

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: DG/.../...

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم

في شعبة: علوم التسيير

تخصص: علوم التسيير

العنوان

متطلبات تنشيط السوق المالي باعتماد محاسبة القيمة العادلة
-دراسة حالة بورصة الجزائر-

من إعداد:

بوتيجان حمزة

تاريخ المناقشة: 2025/05/08

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
الأخضر لقليطي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
الأزهر عزة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مشرفًا ومقرّرًا
نورالدين نوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مناقشا
عادل نقموش	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مناقشا
محمد الدينوري سامي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا
محمد بغريش	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قسنطينة - 2	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه
تتحقق المقاصد والغايات، وأزكى صلوات الله وتسليماته على المبعوث رحمة للعالمين، نبي
الرحمة وإمام الهدى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمار مجهودي وعصارة بحثي هذا

الى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرا

(أمي الغالية) طيب الله ثراها.

الى صاحب السيرة العطرة، من كان له بالغ الأثر في ملامح شخصيتي،

الى روح أبي الطاهرة ألف رحمة عليه.

الى الزوجة الفاضلة التي كانت بحق السند والمرافق طوال رحلة البحث.

الى أبنائي الأعزاء،

أدم.....Adem

فادي.....Fadi

إياد.....Iyad

والكتكوتة دوريا.....Doria

الى اخواني وأخواتي؛ إلى عائلتي الكبيرة؛ أقاربي؛ أصدقائي؛ إلى زملاء المهنة؛ وإلى كل
طالب علم.

حمزة بوتيفان

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الواجب الوجود الدائم العطاء والجود الموجود قبل كل موجود، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا وحبينا وعظيمنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى (41)﴾

(سورة النجم الآيات 39-41).

في البداية أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى مدير الأطروحة الأستاذ الدكتور عزة الأزهر على كل ما قدمه لي من تشجيع وتوجيه، وعلى صبره ونصائحه الحكيمة التي ساعدت على تحفيز تفكيري، فلكم مئة كل الثناء والتقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه، على قبولهم قراءة ومناقشة أطروحتي. لا يفوتني تقديم واجب الشكر لكل الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لنا كل الدعم والمساعدة وبصفة خاصة،

الأستاذ دينوري محمد سالمي، الأستاذ بغريش محمد، الأستاذ طيار خليل، الأستاذ لقليطي الأخضر، الأستاذ عز الدين عبد الرؤوف، الأستاذ علوان رمزي، الأستاذ بوشلوش عبد الحليم، الأستاذ فروج محمد أمين، الأستاذ بوشملة زهير، الأستاذ شبلوكة مهدي، الأستاذ عريوة رشيد والأستاذ سعيدي يحيى.

الشكر موصول لكل مهني المحاسبة والتدقيق في الجزائر على تفاعلهم الإيجابي مع موضوع البحث (خبراء محاسبين، محافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين) وعلى رأسهم رئيس المجلس الوطني للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات CNCC السيد يحيى السيد محمد. وكذا الأمين العام للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين ONCA السيد بدالة السعيد، دون نسيان الأستاذ شرابن رمزي محافظ الحسابات ودوره البارز في إدارة عملية توزيع الاستبيان.

شكر خاص لكل متعاملي بورصة الجزائر Bourse d'Alger وعلى رأسهم المدير العام لشركة تسيير بورصة الجزائر السيد بن موهوب يزيد، على مدّهم يد المساعدة وتجاوبهم بمهنية مع مضامين استمارة الاستبيان.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لإبراز متطلبات تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر) بالاعتماد على محاسبة القيمة العادلة، وذلك من خلال دراسة مدى انعكاس جودة المعلومات المحاسبية المنبثقة عن نظام المعلومات المحاسبي الذي يستند الى القيمة العادلة كأسلوب قياس بدلا من أساس التكلفة التاريخية، حيث تبين بأن نجاح السوق المالي مرتبط بمدى كفاءته وهذه الأخيرة متعلقة أساسا بحجم ونوعية المعلومات المتوافرة وكذلك مدى قدرة وإدراك مستخدميها، وإنّ انتاج معلومات محاسبية ذات جودة تخدم أغراض جميع الأطراف ذات المصلحة (وعلى رأسهم فئة المستثمرين) يدفع الى التركيز على خصائصها النوعية كالملائمة والتمثيل الصادق وخصائص أخرى معززة، وهنا يبرز دور القيمة العادلة كمنهج للقياس والافصاح المحاسبي يفي بالأغراض السابقة رغم ما يثار حوله من جدال.

رغم مرور حوالي ربع قرن على دخول بورصة الجزائر حيّز الخدمة ورغم كثرة الآمال التي عقدت عليها لأن تكون رافدا اقتصاديا حقيقيا لخدمة الاقتصاد الجزائري بوصفها الآلية الرئيسية التي يقوم عليها التخصيص الأمثل للموارد، إلا أنها فشلت فشلا ذريعا في تحقيق أهدافها، ويعزى ذلك الى أسباب ومعوقات كثيرة ومعقدة لطالما عملت السلطات العمومية في الجزائر على إيجاد السبل الكفيلة لحلّها ولكن دون جدوى. ولعلّ هذه الدراسة تعتبر من ضمن المساعي الكفيلة بتقديم بعض من الحلول لذلك.

لقد توصّلت الدراسة الى مجموعة من النتائج لعلّ من أبرزها ضعف أداء وكفاءة سوق الأوراق المالية الجزائري، اضافة الى التأثير الإيجابي لمحاسبة القيمة العادلة على تنشيطه من خلال تركيز العمل على ثلاثة ابعاد أساسية، الأول يشمل تعزيز الإفصاح المحاسبي بينما البعد الثاني يخص تقليل ظاهرة عدم تماثل المعلومات وأما البعد الثالث فهو يرتبط بترشيد قرارات الاستثمار، كما أنّه يستدعي الأمر لتطبيق القيمة العادلة توفير مجموعة من المتطلبات سواء التنظيمية منها أو البشرية.

الكلمات المفتاحية:

محاسبة قيمة عادلة؛ تكلفة تاريخية؛ جودة معلومات محاسبية؛ شفافية إفصاح؛ عدم تماثل معلومات؛ ترشيد قرارات استثمار؛ بورصة الجزائر.

Abstract:

This study aims to highlight the requirements for activating the stock market (Algiers Stock Exchange) based on fair value accounting, by gauging the accounting information quality emanating from accounting information system, based on fair value as a measurement method instead of historical cost basis. As it was shown, the success of the financial market was linked to the extent of its efficiency which was mainly related to the volume and quality of the available information, as well as the ability and awareness of its users. Furthermore, the production of accounting information with quality that would serve the purposes of all stakeholders (especially investors) implied focusing on its qualitative characteristics such as suitability, honest representation and other enhanced characteristics, where intrinsically found the emerging role of fair value as a method of accounting measurement and disclosure that would fulfill the previous purposes despite the controversy raised around it.

Despite the quarter of a century since the entry into service of the Algerian Stock Exchange market and the many hopes raised upon it (to be a real economic tributary and a main mechanism on which the optimal allocation of resources is based), it has failed miserably in achieving its goals. This is due to many complex reasons and obstacles that public authorities in Algeria have always endeavored to solve, yet with no success. Therefore, this study might present the efforts capable of providing some solutions to the dilemma.

The study reached a set of results, the most prominent of them was the weak performance and efficiency of the Algiers stock market. Dependently, a positive impact of fair value accounting on the market activation was depicted by focusing on three basic dimensions. The first one includes enhancing accounting disclosure, the second one concerns reducing information asymmetry, and the third one is related to rationalizing investment decisions. Finally, the application of fair value requires providing a set of requirements, whether organizational or human.

Keywords:

Fair value accounting, historical cost, quality of accounting information, transparency of disclosure, information asymmetry, rationalization of investment decisions, Algerian Stock Exchange.

Résumé :

Cette étude vise à mettre en évidence les conditions requises pour activer le marché boursier (Bourse d'Alger) sur la base de la comptabilité à la juste valeur, en évaluant la qualité de l'information comptable émanant du système d'information comptable, basé sur la juste valeur comme méthode d'évaluation au lieu de la base du coût historique. Comme il a été démontré, le succès du marché financier est lié à l'étendue de son efficacité qui est principalement liée au volume et à la qualité de l'information disponible, ainsi qu'à la capacité et à la sensibilisation de ses utilisateurs. En outre, la production d'informations comptables de qualité répondant aux besoins de toutes les parties prenantes (en particulier les investisseurs) implique de se concentrer sur ses caractéristiques qualitatives telles que l'adéquation, la représentation honnête et d'autres caractéristiques améliorées, où se trouve intrinsèquement le rôle émergent de la juste valeur en tant que méthode de mesure comptable et de divulgation qui répondrait aux objectifs précédents en dépit de la controverse soulevée à son sujet.

Malgré le quart de siècle qui s'est écoulé depuis l'entrée en service du marché boursier algérien et les nombreux espoirs placés en lui (être un véritable tributaire économique et un mécanisme principal sur lequel repose l'allocation optimale des ressources), il a lamentablement échoué dans la réalisation de ses objectifs. Cela est dû à de nombreuses raisons et obstacles complexes que les autorités publiques en Algérie ont toujours tenté de résoudre, mais sans succès. Par conséquent, cette étude pourrait présenter les efforts capables d'apporter des solutions à ce dilemme.

L'étude a abouti à une série de résultats, dont le plus important est la faiblesse des performances et de l'efficacité du marché boursier d'Alger. En conséquence, un impact positif de la comptabilité à la juste valeur sur l'activation du marché a été décrit en se concentrant sur trois dimensions de base. La première comprend l'amélioration de la divulgation comptable, la deuxième concerne la réduction de l'asymétrie de l'information et la troisième est liée à la rationalisation des décisions d'investissement. Enfin, l'application de la juste valeur nécessite la mise en place d'un ensemble d'exigences, qu'elles soient organisationnelles ou humaines.

Mots-clés :

Comptabilité à la juste valeur ; coût historique ; Qualité de l'information comptable ; Transparence de la divulgation ; Asymétrie de l'information ; Rationaliser les décisions d'investissement ; Bourse d'Alger.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
—	الإهداء
—	شكر وتقدير
I-III	ملخص
IV-X	فهرس المحتويات
XI-XIII	قائمة الجداول
XIV-XV	قائمة الأشكال
XVI-XVII	قائمة المختصرات
XVIII	قائمة الملاحق
أ – ن	المقدمة العامة
(62-1)	الفصل الأول: أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها
2	تمهيد
<u>3</u>	المبحث الأول: مدخل إلى الأسواق المالية
3	المطلب الأول: الإطار التاريخي للأسواق المالية-المفهوم والأهمية
3	1. الإطار التاريخي للأسواق المالية-النشأة والتطور
5	2. مفهوم السوق المالي
6	3. أهمية الأسواق المالية
7	المطلب الثاني: تقسيمات الأسواق المالية ونظرياتها
7	1. تقسيمات الأسواق المالية
11	2. نظريات الأسواق المالية
<u>13</u>	المبحث الثاني: أسواق الأوراق المالية وأدواتها
13	المطلب الأول: ماهية أسواق الأوراق المالية
13	1. تعريف سوق الأوراق المالية وخصائصها
15	2. شروط قيام ونجاح سوق الأوراق المالية
16	3. وظائف سوق الأوراق المالية
18	4. تقسيمات سوق الأوراق المالية
21	المطلب الثاني: أدوات أسواق الأوراق المالية
21	1. الأدوات المالية التقليدية
31	2. الأدوات المالية الحديثة (المشتقات المالية)

38	المبحث الثالث: كفاءة أسواق الأوراق المالية
38	المطلب الأول: مفهوم وخصائص كفاءة سوق الأوراق المالية
38	1. مفهوم كفاءة سوق الأوراق المالية
39	2. خصائص سوق الأوراق المالية الكفؤة
41	المطلب الثاني: متطلبات وشروط كفاءة أسواق الأوراق المالية
41	1. متطلبات كفاءة سوق الأوراق المالية
42	2. شروط كفاءة سوق الأوراق المالية
44	المطلب الثالث: أنواع ومستويات كفاءة الأسواق المالية
44	1. أنواع كفاءة الأسواق المالية
44	2. مستويات (صيغ) كفاءة السوق المالي
47	المبحث الرابع: مساهمة المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة أسواق الأوراق المالية
47	المطلب الأول: ماهية المعلومات المحاسبية
47	1. نظام المعلومات المحاسبي كمصدر للمعلومة المحاسبية
49	2. مفهوم المعلومات المحاسبية وأبعادها
51	3. أصناف وتقسيمات المعلومة المحاسبية
52	4. أغراض المعلومة المحاسبية
53	5. مستخدمو المعلومات المحاسبية
55	6. النظريات المفسرة للمعلومة المحاسبية
56	المطلب الثاني: أثر المعلومات المحاسبية في تحقيق كفاءة أسواق الأوراق المالية
57	1. طبيعة العلاقة بين المعلومات المحاسبية وأسواق الأوراق المالية
58	2. مفهوم منفعة المعلومات المحاسبية ومداخلها
60	3. أثر المعلومات المحاسبية الجيدة في تفعيل كفاءة أسواق الأوراق المالية
60	4. أشكال تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة أسواق الأوراق المالية
62	خلاصة الفصل الأول
(63-127)	الفصل الثاني: متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة
64	تمهيد
65	المبحث الأول: التأصيل النظري لمحاسبة القيمة العادلة
65	المطلب الأول: صعود وتطور مفهوم القيمة العادلة في الفكر المحاسبي
65	1. عوامل ومحددات صعود القيمة العادلة في الفكر المحاسبي
67	2. مسار نشأة وتطور مفهوم القيمة العادلة في المعايير المحاسبية
71	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي لمحاسبة القيمة العادلة

71	1. أهم ملامح منهج التكلفة التاريخية في القياس المحاسبي
74	2. مفهوم القيمة العادلة
78	3. أهداف محاسبة القيمة العادلة
78	المطلب الثالث: تقييم منهج القيمة العادلة
78	1. مزايا وعيوب استخدام منهج القيمة العادلة
81	2. المفاضلة بين النموذجين (القيمة العادلة مقابل التكلفة التاريخية)
82	3. القضايا الخلافية المرتبطة بمنهج القيمة العادلة -دروس من الأزمة المالية العالمية (2007-2009)
85	المبحث الثاني: القياس المحاسبي في إطار منهج القيمة العادلة
85	المطلب الأول: الإطار العام للقياس المحاسبي
85	1. مدخل إلى القياس المحاسبي-المفهوم والأركان
87	2. معايير وأساليب القياس المحاسبي
89	3. تحيز القياس المحاسبي
91	المطلب الثاني: قياس القيمة العادلة
92	1. نظرة عامة حول المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS13) قياس القيمة العادلة
94	2. تقنيات قياس القيمة العادلة وفقا للمعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS13)
98	المبحث الثالث: الإفصاح المحاسبي في إطار منهج القيمة العادلة
98	المطلب الأول: الإطار العام للإفصاح المحاسبي
98	1. مفهوم الإفصاح المحاسبي وأهدافه
100	2. مقومات الإفصاح المحاسبي
102	3. أنواع الإفصاح المحاسبي
103	4. متطلبات الإفصاح المحاسبي
104	5. التكامل بين الإفصاح المحاسبي والقياس المحاسبي
104	المطلب الثاني: الإفصاح المحاسبي وفق متطلبات المعيار IFRS13 "قياس القيمة العادلة"
109	المبحث الرابع: محاسبة القيمة العادلة في السياقين الدولي والمحلي (الجزائر)
109	المطلب الأول: محاسبة القيمة العادلة ضمن إطار المعايير المحاسبية الدولية (FAS/IAS/IFRS)
109	1. استعراض لأهم المعايير ذات العلاقة بمفهوم القيمة العادلة ضمن الإطار الدولي
111	2. استعراض لبعض المجالات التي تناولتها معايير القيمة العادلة
116	المطلب الثاني: محاسبة القيمة العادلة ضمن إطار النظام المحاسبي المالي الجزائري

	(SCF)
116	1. النظام المحاسبي المالي-تقديم عام
121	2. محاسبة القيمة العادلة على ضوء النظام المحاسبي المالي
127	خلاصة الفصل الثاني
(128-181)	الفصل الثالث: مساهمة محاسبة القيمة العادلة في تنشيط أسواق الأوراق المالية ومتطلبات تطبيقها
129	تمهيد
<u>130</u>	المبحث الأول: ماهية جودة المعلومات المحاسبية
130	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لجودة المعلومات المحاسبية
130	1. تعريف جودة المعلومة المحاسبية
133	2. الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية
139	المطلب الثاني: قياس جودة المعلومات المحاسبية والعوامل المؤثرة فيها
140	1. مؤشرات ونماذج قياس جودة المعلومات المحاسبية
142	2. العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية
<u>145</u>	المبحث الثاني: انعكاس جودة معلومات القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية
145	المطلب الأول: دور جودة معلومات القيمة العادلة في تعزيز الشفافية في الإفصاح المحاسبي لتنشيط سوق الأوراق المالية
145	1. الإطار النظري لشفافية الإفصاح المحاسبي
149	2. مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة في تحقيق الشفافية في الإفصاح المحاسبي
151	المطلب الثاني: دور جودة معلومات القيمة العادلة في تقليل عدم تماثل المعلومات المحاسبية لتنشيط سوق الأوراق المالية
151	1. الإطار النظري لعدم تماثل المعلومات المحاسبية
154	2. مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية
156	المطلب الثالث: دور جودة معلومات القيمة العادلة في ترشيد قرارات الاستثمار لتنشيط سوق الأوراق المالية
156	1. الإطار النظري لعملية اتخاذ القرارات الاستثمارية
158	2. استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد عملية اتخاذ القرار الاستثماري في سوق الأوراق المالية
159	3. مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة في ترشيد قرار الاستثمار
<u>162</u>	المبحث الثالث: متطلبات تطبيق محاسبة القيمة العادلة
162	المطلب الأول: الخلفية النظرية (النظريات المفسرة) لاعتماد وتطبيق المعايير

	المحاسبية الدولية IAS/IFRS
162	1. نظرية الوكالة
163	2. نظرية حوكمة الشركات
164	3. نظرية الإشارة
165	4. نظرية التأثيرات السياسية
166	5. النظرية الاقتصادية للشبكات
168	المطلب الثاني: محددات وعوامل تبني وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS
168	1. العوامل المرتبطة بالبيئة الكلية
172	2. العوامل المرتبطة بالبيئة الجزئية
176	المطلب الثالث: شروط ومستلزمات تطبيق محاسبة القيمة العادلة
176	1. شروط ومستلزمات مرتبطة بالجانب المحاسبي والتقني
177	2. شروط ومستلزمات مرتبطة بالجوانب القانونية والتشريعية
178	3. شروط ومستلزمات مرتبطة بالجوانب الأخرى (الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية)
181	خلاصة الفصل الثالث
(182-263)	الفصل الرابع: دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل
183	تمهيد
<u>184</u>	المبحث الأول: قراءة تحليلية في أداء وكفاءة بورصة الجزائر للقيم المنقولة للفترة (من سنة 1999 إلى غاية سنة 2024)
184	المطلب الأول: لمحة تعريفية ببورصة الجزائر للقيم المنقولة
184	1. السياق التاريخي لنشأة وتطور بورصة الجزائر للقيم المنقولة
186	2. المتدخلون في بورصة الجزائر للقيم المنقولة
190	3. شروط واجراءات الإدراج ببورصة الجزائر للقيم المنقولة
192	المطلب الثاني: عرض وتحليل لأداء وكفاءة بورصة الجزائر للقيم المنقولة للفترة (من سنة 1999 م إلى غاية سنة 2024 م)
192	1. تقييم أداء بورصة الجزائر وقياس كفاءتها باستخدام مؤشرات حجم السوق
198	2. تقييم أداء بورصة الجزائر وقياس كفاءتها باستخدام مؤشرات سيولة السوق
200	3. تقييم أداء بورصة الجزائر وقياس كفاءتها للفترة (2008-2023) باستخدام مؤشر أسهم البورصة
202	المطلب الثالث: تقييم أداء وكفاءة بورصة الجزائر بالمقارنة مع مجموعة الدول العربية
202	1. المقارنة وفقا للمؤشرات الرسمية المحلية لأسعار الأسهم

203	2. المقارنة وفقا لمؤشر القيمة السوقية الإجمالية لأسواق الأسهم
205	3. المقارنة وفقا لمؤشر عدد الشركات المدرجة للفترة (2019-2023)
207	4. المقارنة وفقا لمؤشر قيمة الأسهم المتداولة للفترة (2019-2023)
208	5. المقارنة وفقا لمعدل قيمة التداول اليومي للفترة (2019-2023)
210	6. المقارنة وفقا لمؤشر عدد الأسهم المتداولة للفترة (2019-2023)
212	7. المقارنة وفقا لمؤشر متوسط حجم التداول اليومي للفترة (2019-2023)
214	8. المقارنة وفقا لأوزان الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي لسنة (2023)
218	المبحث الثاني: انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية-بورصة الجزائر للقيم المنقولة (دراسة احصائية)
218	المطلب الأول: إعداد الاستبيان والتأكد من صدقه وثباته
218	1. إعداد الاستبيان
219	2. صدق الأداة وثباتها
220	3. توزيع الاستبيان وجمع البيانات
221	المطلب الثاني: عرض نتائج البيانات الشخصية للمستجوبين
221	1. البيانات الشخصية للأكاديميين
224	2. البيانات الشخصية للمهنيين
227	3. البيانات الشخصية لمعامل البورصة
231	المطلب الثالث: تحليل البيانات المتعلقة بجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة
231	1. البيانات المتعلقة بخاصية ملاءمة المعلومات المحاسبية
232	2. البيانات المتعلقة بخاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية)
233	3. البيانات المتعلقة بالخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية
234	المطلب الرابع: تحليل البيانات المرتبطة بأبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية-بورصة الجزائر للقيم المنقولة
234	1. تحليل البيانات المتعلقة بتعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي
237	2. تحليل البيانات المتعلقة بتقليل عدم تماثل المعلومات
239	3. تحليل البيانات المتعلقة بترشيد قرارات الاستثمار
243	المطلب الخامس: تقدير نموذج انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية-بورصة الجزائر للقيم المنقولة
243	1. الدراسة القياسية
244	2. الدراسة الاقتصادية
245	3. الدراسة الإحصائية

246	4. اختبار الفرضيات
249	المبحث الثالث: معوقات وسبل تفعيل بورصة الجزائر بالاعتماد على محاسبة القيمة العادلة-وجهة نظر تحليلية
249	المطلب الأول: معوقات بورصة الجزائر
249	1. معوقات ذات أبعاد اقتصادية
251	2. معوقات ذات أبعاد اجتماعية، ثقافية ودينية
252	3. معوقات ذات أبعاد سياسية
252	4. معوقات ذاتية مرتبطة ببورصة الجزائر
253	المطلب الثاني: آليات وميكانيزمات تفعيل بورصة الجزائر
253	1. آليات وميكانيزمات تفعيل بورصة الجزائر باعتماد محاسبة القيمة العادلة
256	2. آليات أخرى لتفعيل بورصة الجزائر
259	المطلب الثالث: تحديات تطبيق محاسبة القيمة العادلة في ظل بيئة الاعمال الجزائرية
259	1. تحديات تطبيق القيمة العادلة المرتبطة بعملية القياس المحاسبي
260	2. تحديات تطبيق القيمة العادلة المرتبطة بعملية الافصاح المحاسبي
260	3. تحديات تطبيق القيمة العادلة المرتبطة أساسا بالتدقيق
263	خلاصة الفصل الرابع
264	الخاتمة
271	فهرس المصادر والمراجع
308	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	أهم تقسيمات المعلومات المحاسبية	51
(1-2)	حوصلة معايير المحاسبة الدولية وكذا المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية حول استخدام مفهوم القيمة العادلة	70
(2-2)	إصدارات المجلسين (FASB/IASB) بخصوص معايير القيمة العادلة المتعلقة بالأدوات المالية	70
(3-2)	بعض تعاريف القيمة العادلة حسب وجهات نظر الباحثين	76
(4-2)	معايير القياس المحاسبي	87
(5-2)	مختلف أنواع الإفصاح المحاسبي مصنفة تبعا للأهداف	102
(6-2)	الحد الأدنى من المعلومات الواجبة لتحقيق أهداف الإفصاح عن القيمة العادلة	105
(7-2)	متطلبات الإفصاح عن القيمة العادلة وفقا للمعيار IFRS 13	107
(8-2)	معايير المحاسبة الأمريكية (FAS) الخاصة بالقيمة العادلة	109
(9-2)	معايير المحاسبة الدولية (IAS) الخاصة بالقيمة العادلة	110
(10-2)	المعايير الدولية لإعداد التقرير المالي (IFRS) الخاصة بالقيمة العادلة	110
(11-2)	محتوى النظام المحاسبي المالي وفق القانون 11-07	119
(12-2)	محاور المرسوم التنفيذي رقم 156-08	120
(13-2)	مفاهيم مختلف بدائل القياس التي يعرضها النظام المحاسبي المالي	121
(14-2)	أساليب تقييم التثبيتات العينية والمعنوية وفق النظام المحاسبي المالي	123
(1-3)	مختلف المفاهيم المرتبطة بجودة المعلومة المحاسبية	132
(2-3)	مختلف المقاربات المرتبطة بخاصية ملاءمة المعلومة المحاسبية	135
(1-4)	تطور عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر للفترة (1999-2024)	192
(2-4)	تطور القيمة السوقية الإجمالية (الرسملة) لبورصة الجزائر مقارنة بالناتج الداخلي الخام للفترة (1999-2023)	194
(3-4)	معدلات قيم التداول في بورصة الجزائر للفترة (2008-2022)	198
(4-4)	معدلات الدوران بورصة الجزائر للفترة (2008-2022)	199
(5-4)	يبرز تطور مؤشر أسهم بورصة الجزائر (دزاير أنداكس) Dzair Index للفترة (2008-2023)	200
(6-4)	المؤشرات الرسمية المحلية لأسعار الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2019-2023)	202
(7-4)	القيم السوقية الإجمالية لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي	203

	للفترة (2023-2019)	
205	عدد الشركات المدرجة في الأسواق المالية للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2023-2019)	(8-4)
207	قيم الأسهم المتداولة لأسواق المال للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2023-2019)	(9-4)
209	معدل حجم التداول اليومي لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2023-2019)	(10-4)
211	عدد الأسهم المتداولة لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2023-2019)	(11-4)
213	متوسط حجم التداول لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2023-2119)	(12-4)
214	أوزان الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي لسنة 2023 (2023)	(13-4)
220	معامل كرو نباخ ألفا للجزء الثاني والثالث من الاستبيان	(14-4)
221	توزيع مفردات العينة حسب الجنس	(15-4)
222	توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	(16-4)
223	توزيع مفردات العينة حسب الدرجة العلمية	(17-4)
223	توزيع مفردات العينة حسب التخصص	(18-4)
224	توزيع مفردات العينة حسب الجنس	(19-4)
225	توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	(20-4)
226	توزيع مفردات العينة حسب التخصص	(21-4)
229	توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	(22-4)
229	توزيع مفردات العينة حسب الوظيفة	(23-4)
230	توزيع مفردات العينة حسب التخصص	(24-4)
231	إجابات المستجوبين حول خاصية ملاءمة المعلومات المحاسبية	(25-4)
232	إجابات المستجوبين حول خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية)	(26-4)
233	إجابات المستجوبين حول الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية	(27-4)
234	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الملاءمة	(28-4)
235	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التمثيل الصادق	(29-4)
236	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الخصائص المعززة	(30-4)
237	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الملاءمة	(31-4)

238	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التمثيل الصادق	(32-4)
238	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الخصائص المعززة	(33-4)
240	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الملاءمة	(34-4)
241	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التمثيل الصادق	(35-4)
242	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الخصائص المعززة	(36-4)
243	الانحدار الخطي البسيط	(37-4)
245	تحليل تباين الانحدار ANOVA (خاص بالفرضية الرئيسية)	(38-4)
246	معاملات الارتباط	(39-4)
247	تحليل تباين الانحدار ANOVA (خاص بالفرضية الفرعية الاولى)	(40-4)
247	تحليل تباين الانحدار ANOVA (خاص بالفرضية الفرعية الثانية)	(41-4)
248	تحليل تباين الانحدار ANOVA (خاص بالفرضية الفرعية الثالثة)	(42-4)

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1)	نموذج الدراسة	م
(1-1)	مختلف تقسيمات أسواق الأوراق المالية	18
(2-1)	مختلف تقسيمات الأسهم	23
(3-1)	مختلف تقسيمات السندات	28
(1-2)	مراحل تطور مفهوم القيمة العادلة في المعايير الأمريكية	68
(2-2)	منحنى تطور مفهوم القيمة العادلة في المعايير الأمريكية	69
(3-2)	مبادئ وفروض منهج التكلفة التاريخية	72
(4-2)	تقسيمات التحيز في القياس المحاسبي	89
(5-2)	تقنيات قياس القيمة العادلة وفقا للمعيار (IFRS 13)	97
(1-3)	التدرج الهرمي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية	134
(2-3)	مؤشرات قياس جودة المعلومات المحاسبية	140
(3-3)	يبرز خصائص التقارير المالية لتحقيق شروط الشفافية	148
(4-3)	أهم محاور وأركان القرار الاستثماري	156
(1-4)	تطور عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر للفترة (1999-2024)	193
(2-4)	تطور القيمة السوقية الإجمالية لبورصة الجزائر للفترة (1999-2023)	196
(3-4)	تطور القيمة السوقية الإجمالية لبورصة الجزائر مقارنة بالناتج الداخلي الخام للفترة (1999-2023)	197
(4-4)	معدلات دوران بورصة الجزائر للفترة (2008-2022)	200
(5-4)	تطور مؤشر أسهم بورصة الجزائر (دزاير أنداكس) Dzair Index للفترة (2008-2023)	201
(6-4)	القيم السوقية الإجمالية لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023	204
(7-4)	عدد الشركات المدرجة في الأسواق المالية للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023	206
(8-4)	قيم الأسهم المتداولة لأسواق المال للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023	208
(9-4)	معدل حجم التداول اليومي لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023	210
(10-4)	عدد الأسهم المتداولة لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023	212

214	متوسط حجم التداول لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023	(11-4)
215	أوزان الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي لسنة 2023	(12-4)
220	توزيع الإجابات حسب الفئات المستهدفة	(13-4)
222	توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية	(14-4)
224	توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية	(15-4)
225	توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية	(16-4)
226	توزيع مفردات العينة حسب الصفة	(17-4)
227	توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية	(18-4)
228	توزيع مفردات العينة حسب الجنس	(19-4)
228	توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية	(20-4)
230	توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية	(21-4)
244	يمثل الشكل الانتشاري لجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة	(22-4)

قائمة المختصرات

الاختصار	الدلالة باللغة الأصلية	الدلالة باللغة العربية
AAA	American Accounting Association	الجمعية الأمريكية للمحاسبة
AMF	Arab Monetary Fund	صندوق النقد العربي
ASC	Accounting Standards Codification	تدوين معايير المحاسبة
ASOBAT	A Statement of Basic Accounting Theory	بيان حول النظرية الأساسية للمحاسبة
BADR	La Banque de l'Agriculture et du Développement Rural	بنك الفلاحة والتنمية الريفية
BDL	La Banque de développement local	بنك التنمية المحلية
BEA	La Banque Extérieure d'Algérie	البنك الخارجي الجزائري
BIS	the Bank for International Settlements	بنك التسويات الدولية
BNA	La Banque Nationale d'Algérie	البنك الوطني الجزائري
CNC	Le Conseil National de la Comptabilité	المجلس الوطني للمحاسبة
CNEP	La Caisse nationale d'épargne et de Prévoyance	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنك
COSOB	La Commission d'Organisation et de Surveillance des Opérations de Bourse	لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة
CPA	Le Crédit Populaire d'Algérie	القرض الشعبي الجزائري
EMH	The efficient markets hypothesis	فرضية الأسواق الكفوة
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية
GAAP	Generally Accepted Accounting Principles	المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً
GAAS	Generally accepted auditing standards	معايير التدقيق المقبولة قبولاً عاماً
IAS	International Accounting Standards	معايير المحاسبة الدولية
IASB	International Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة الدولية
IASC	International Accounting Standards Committee	لجنة معايير المحاسبة الدولية
IFRS	International Financial Reporting Standards	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية
IMF	International Monetary Fund	صندوق النقد الدولي
IOB	Intermédiaire en Opération de Bourse	وسطاء عمليات البورصة
IRS	The Internal Revenue Service	دائرة الإيرادات الداخلية
ISIN	International Securities Identification Number	الرقم الدولي لتعريف الأوراق المالية

IVSC	International Valuation Standards Council	مجلس معايير التقييم الدولية
OPCVM	Organisme de placement collectif en valeurs mobilières	هيئات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة
PCN	Plan Comptable National	المخطط المحاسبي الوطني
PIB	Le Produit Intérieur Brut	الناتج الداخلي الخام
ROA	Return On Assets	معدل العائد على الأصول
ROE	Return On Equity	معدل العائد على حقوق الملكية
ROS	Return On Sales	معدل العائد على الإيرادات
SCF	Système Comptable Financier	النظام المحاسبي المالي
SEC	Securities and Exchange Commission	لجنة الأوراق المالية والبورصة
SFAS	Statement of Financial Accounting Standards	بيان معايير المحاسبة المالية
SPA	La société par actions	شركة المساهمة
SVM	La société des valeurs mobilières	شركة القيم المنقولة
SPSS	Statistical package for social sciences	الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية
TCC	Les Teneurs des Comptes-Conservateurs des titres	ماسكوا الحسابات حافظو السندات

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة استبيان- النسخة العربية	309
02	استمارة استبيان- النسخة الإنجليزية	315
03	استمارة استبيان-النسخة الفرنسية	323
04	قائمة بأسماء الأساتذة محكمي الاستبيان	331
05	مخرجات التحليل الاحصائي للاستبيان باستخدام برنامج SPSS	332

المقدمة:

تمهيد:

يعتبر التمويل وما يرتبط به من أهم المواضيع التي شغلت بال الكثير من المفكرين والمختصين بالشأنين الاقتصادي والمالي خصوصا خلال القرن العشرين، وضمن هذا الإطار يبرز دور الأسواق المالية بوصفها أحد أهم عناصر النظام المالي التي من خلالها يتم تلبية احتياجات الاقتصاد من التمويل، كما أنه وبمرور الزمن وفي ظل التطورات الهائلة التي شهدتها الاقتصاد العالمي، أخذ دور أسواق رأس المال يتعاظم شيئا فشيئا حتى أضحت بديلا مثاليا للتمويل المصرفي التقليدي، ويتجلى دورها بالخصوص من خلال كونها الآلية المثلى التي من خلالها يتم حشد وتجميع الموارد المالية اللازمة للوفاء باحتياجات التمويل، كما وأن تطورها أضحت مقياسا مهما للحكم على مدى قوة ونمو الاقتصاد. وهي مقارنة بباقي أنواع الأسواق الأخرى تعتبر الأحداث نشأة والأكثر تطورا، ومرد ذلك لمستوى التنظيم الذي تشهده وكذا من ناحية امكانياتها المادية وأيضا وبصفة خاصة نظرا لحجم الأموال المتداولة عبر قنواتها، يضاف لما سبق التقنيات والنظم الالكترونية المستخدمة فيها.

بدافع من التحولات الاقتصادية المتسارعة التي شهدتها الاقتصاد العالمي، خصوصا في ظل عولمة الأسواق المالية وكذا ثورة الاتصالات والمعلوماتية، فقد تأثرت معه وظائف المحاسبة وأساليبها، فأرتقت شأن بعض المبادئ والمفاهيم المحاسبية على حساب أخرى، فبرز الى السطح مفهوم القيمة العادلة على حساب المفهوم التقليدي ممثلا في التكلفة التاريخية والذي كان هو السائد في الممارسة المحاسبية على مدار عقود طويلة من الزمن، ورغم أن القيمة العادلة كان ينظر إليها في البداية بوصفها مفهوما محاسبيا بحتا، إلا أنها ما لبثت أن تحولت الى حجر الزاوية ضمن إطار نموذج اقتصادي جديد يمثل فيه المستثمر المتلقي المميز للمعلومات المحاسبية، فأضحى النظام المحاسبي الوسيلة والأداة المثلى لإنتاج المعلومات التي تحقق التخصيص الأمثل للموارد في السوق المالية. ولقد مثلت الأزمات الاقتصادية المتكررة التي شهدتها العالم وكذا التطور المطرد الذي ميز الاقتصاد العالمي محكًا حقيقيا لاختبار مدى سلامة ونجاعة أسلوب القياس المبني على أساس التكلفة التاريخية، فقد أظهر نقضا وعجزا بينا تمثل بالأساس في عدم أخذه بعين الاعتبار لتغيرات القدرة الشرائية للنقد، وهو الأمر الذي دفع حتما للتأثير على سلامة الوضع المالي للمنشآت، ما جعل من المعلومات التي تحتويها القوائم والتقارير المالية عرضة للشك وعدم القدرة على الوفاء بحاجيات أصحاب المصالح وبوجه أخص فئة المستثمرين. ما سبق بيانه مهّد بقوة لصعود القيمة العادلة كبديل قياس يأخذ بعين الاعتبار نقائص التكلفة التاريخية، ويحقق أهداف ومصالح مختلف الجهات.

في الأسواق المالية يتم توجيه رأس المال من خلال آلية السعر، ممّا يتيح تقييم الفرص الاستثمارية التي يسعى مصدرو الأوراق المالية الى تمويلها مع مراعاة المخاطر التي تنطوي عليها، وعلى هذا فإنّ الأسعار باعتبارها أداة لتنسيق السلوك تشكل ضرورة أساسية كما هو الحال في كل قطاعات الاقتصاد الأخرى، لأنها هي التي تضمن فعالية الاختيارات الاقتصادية، ولذلك وحتى توصف السوق المالية بأنها ذات كفاءة وجب أن تعكس الأسعار وبشكل كامل وفوري جميع المعلومات المتاحة. من هنا تبدو علاقة الارتباط الشديدة بين كفاءة الأسواق المالية والمعلومات وعلى رأسها المعلومات المحاسبية ذات الجودة والتي تتّصف بمجموعة الخصائص النوعية التي تجعلها قابلة للنفع، من خلال مساهمتها في

التأثير على قرارات المستخدمين حتى يتسنى لهم اختيار أفضل البدائل الاستثمارية المتاحة، ومن هنا تتجلى مساهمة المعلومات المحاسبية الجيدة والتي تنعكس في القيم والأسعار الحقيقية للأصول المالية.

برزت بورصة الجزائر الى واجهة المشهد الاقتصادي الجزائري كأحد أوجه الإصلاحات التي باشرتها السلطات العمومية في الجزائر سنوات التسعينيات والتي كرّست مبدأ التوجه لاقتصاد السوق بدلا عن الاقتصاد الموجه، ولقد اعتبرت حينها بمثابة مصدر مستحدث للتمويل في الاقتصاد الجزائري يضاف للمصدر التقليدي المرتكز أساسا على عائدات المحروقات، وقد شهدت السنوات الأولى لنشاط البورصة انتعاشا ونموا نسبيا تجسّد بالخصوص من خلال إقبال مجموعة من الشركات العمومية بوجه أخص على الإدراج، وقد عقدت عليها كثير من الآمال لإنعاش الاقتصاد الجزائري بوصفها قناة مميّزة لتمويل مختلف الاعوان الاقتصاديون لخدمة أغراض الاستثمار بما يعود بالنفع على الجميع، ولكن وبمرور الزمن تلاشت جميع الآمال ولم تحقق البورصة ما كان مخططا له، فأخذ أدائها في التراجع جسده الانسحاب المتوالي لعديد الشركات، وهو ما أثر سلبا على مؤشرات أدائها وكفاءتها حتى أصبحت تعد البورصة الأضعف على المستوى العربي ناهيك عن المستوى الاقليمي والدولي. وبتشخيص دقيق لوضعيتها يتبيّن بما لا يدع مجالا للشك بأنّها تعاني الكثير من النقائص والاختلالات سواء ما تعلّق منها بحجم التداول ودرجة السيولة والترتيبان بشكل رئيسي بضالة عدد الشركات المتداولة (لا تتعدى الست شركات)، أو ما تعلّق بكيفية ونمط إدارتها وتسييرها، وكذلك بأنظمة المعلومات المعتمدة وهنا نخص بالذكر أساليب الإفصاح عن المعلومات وطبيعة هذه الأخيرة، حيث أنّها لا تلي حاجيات مستخدميها وعلى رأسهم المستثمرين الحاليين والمحتملين، ويعزى ذلك لكونها لا تعدو أن تكون معلومات تاريخية لا تعكس الوضع الحقيقي للمنشآت.

1- إشكالية الدراسة:

أصبحت القيمة العادلة السمة الغالبة على المحاسبة الدولية، فمعظم المعايير المحاسبية الدولية (IAS) وكذا معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) تدعو صراحة أو تشير الى استخدام القيمة العادلة كأساس للقياس والافصاح المحاسبي، يأتي ذلك في ظل عجز أسلوب التكلفة التاريخية عن الوفاء بمتطلبات وحاجيات المجتمع المالي من المعلومات ذات الجودة، والتي توفر كل من خاصية الملائمة والتمثيل الصادق وكذا الخصائص الأخرى المعززة، وبسبب كون النظام المحاسبي المالي (SCF) -الذي دخل حيّز التنفيذ في الفاتح من شهر جانفي سنة 2010م - لم يخضع لعمليات مراجعة وتحسينات تتماشى وطبيعة حركية الاقتصاد، فإنّه بقي عاجزا عن توفير تلك الخصائص النوعية المطلوبة في المعلومات المحاسبية، وهو ما شكّل إحدى المعوقات في وجه تفعيل وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة تضاف لجملة المعوقات المتعارف عليها.

بناء على ما سبق تمّ صياغة إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية في الجزائر وما هي متطلبات تطبيقها؟

التساؤلات الفرعية:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية نسوق مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي متطلبات القياس والافصاح المحاسبي على أساس منهج القيمة العادلة وكيف يساهم تطبيقها في تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية حسب الأدبيات الحديثة؟
 - إلى أي مدى تحقق سوق الأوراق المالية في الجزائر متطلبات الكفاءة والأداء الجيد؟
 - ما هو انعكاس جودة المعلومات المنبثقة عن محاسبة القيمة العادلة في تنشيط سوق الأوراق المالية في الجزائر؟
 - ما هي متطلبات تطبيق محاسبة القيمة العادلة لتنشيط سوق الأوراق المالية في الجزائر؟
2. فرضيات الدراسة:

كإجابات مسبقة للتساؤلات الفرعية المرتبطة بالإشكالية نسوق الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: يؤثر القياس والافصاح المحاسبي على أساس منهج القيمة العادلة إيجابا على كفاءة سوق الأوراق المالية حسب الأدبيات الحديثة.
 - الفرضية الثانية: سوق الأوراق المالية في الجزائر لا تحقق متطلبات الكفاءة والأداء الجيد.
 - الفرضية الثالثة: تساهم جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا في تنشيط سوق الأوراق المالية في الجزائر.
- هذه الفرضية تنبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي لتنشيط سوق الأوراق المالية.
- الفرضية الفرعية الثانية: تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تخفيض عدم تماثل المعلومات لتنشيط سوق الأوراق المالية.
- الفرضية الفرعية الثالثة: تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على ترشيد قرارات الاستثمار لتنشيط سوق الأوراق المالية.

■ الفرضية الرابعة: يستدعي تطبيق محاسبة القيمة العادلة لتنشيط سوق الأوراق المالية في الجزائر العديد من المتطلبات ذات أبعاد مختلفة.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال تناولها لأحد المواضيع المحاسبية الهامة – محاسبة القيمة العادلة - التي أثارت ولا تزال الكثير من الجدل، سواء من خلال دراسات وأبحاث الأكاديميين أو من خلال جهود المجمع والمجالس المحاسبية الدولية، من جهة ثانية تبرز أهميتها من خلال تركيزها على إحدى السبل والآليات الكفيلة بتنشيط بورصة الجزائر بالعمل على التحسين من خصائص المعلومات المحاسبية لجعلها تمتاز بالجودة، هذه الأخيرة التي ستكون كفيلة بتحقيق الكفاءة المعلوماتية المنشودة التي ستنعكس بدورها على تفعيل وتنشيط السوق المالي.

4. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إضافة الى سعيها للإجابة على الإشكالية الرئيسية وكذا الأسئلة الفرعية المرافقة لها إلى تحقيق ما يلي:
- إبراز دور المعلومات المحاسبية بوصفها من أهم المصادر التي تقوم عليها كفاءة وعمل أسواق الأوراق المالية؛
 - تسليط الضوء على متطلبات القياس والافصاح المحاسبي على أساس منهج القيمة العادلة؛
 - الوقوف على مضمون ومحتوى محاسبة القيمة العادلة في السياقين الدولي (IAS/IFRS) والمحلي (SCF)؛
 - تحليل لأداء وكفاءة بورصة الجزائر بالاعتماد على المقاييس والمؤشرات المعتمدة لذلك، ومقارنة أدائها بمثيلاتها من أسواق الأوراق المالية للدول العربية؛
 - بيان أثر وانعكاس تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر) بالاعتماد على أبعاد ومحاور مختلفة؛
 - عرض المتطلبات وكذا تقديم الاقتراحات الكفيلة بالمساهمة في إرساء منهج القيمة العادلة كأساس للقياس والإفصاح المحاسبي في بيئة الأعمال الجزائرية لكي يساهم بدوره في تنشيط وتفعيل بورصة الجزائر.
5. مبررات اختيار موضوع الدراسة:

- أهم الدواعي التي قادت الى اختيار موضوع الدراسة يمكننا توضيحها في النقاط التالية:
- محاسبة القيمة العادلة كانت ولا زالت تعتبر من المواضيع المحاسبية المثيرة، فرغم ما يثار حولها من انتقادات لاذعة أحيانا خصوصا عقب كل أزمة مالية، إلا أنها تبقى خيارا محاسبيا مفضلا لدى جهات وأطراف عديدة؛
 - الرغبة في المساهمة في عرض وتقديم أحد الحلول الكفيلة بالمساهمة في تفعيل وتنشيط بورصة الجزائر لتحسين وضعها المتردي، حتى تستطيع أن تؤدي الدور المنوط بها في خدمة مصالح المجتمع المالي والاقتصاد ككل؛
 - المساهمة في إثراء النقاشات المتعلقة بالحقل المحاسبي على المستوى الوطني، خصوصا في ظل الانتقادات اللاذعة الموجهة للنظام المحاسبي المالي الذي عجز بحق عن مواجهة التحديات التي تفرضها التحولات التي يعيشها الاقتصاد الوطني؛
 - ارتباط موضوع الدراسة بالتخصص العلمي للباحث، مما يمنح الشغف للعمل على التعمق في حقل معرفي جدير بالدراسة ونخص بالذكر مناهج القياس والافصاح المحاسبي؛
 - قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي تقيم علاقة مباشرة بين متغيري الدراسة (محاسبة القيمة العادلة وتنشيط السوق المالي)، فاغلب الدراسات تلجأ الى اعتماد متغير وسيط ممثلا في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية؛
 - الرغبة في إثراء وتزويد المكتبة بمرجع بحثي تطبيقي.

6. الدراسات السابقة:

- عديد الدراسات والأبحاث التي حاولت الخوض في موضوع الدراسة ومن زوايا ووجهات نظر مختلفة، في عمومها يمكننا تقسيمها الى قسمين، القسم الأول يدرس التأثير المباشر لمحاسبة القيمة العادلة على كفاءة وتنشيط السوق المالي، أما القسم الثاني من الدراسات فيتناول علاقة التأثير بين المتغيرين من خلال ادخال جودة المعلومة المحاسبية

كوسيط بين المتغيرين، وكل ذلك عبر تناول انعكاس تطبيق القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- الدراسات التي حاولت ربط علاقة مباشرة بين استخدام محاسبة القيمة العادلة وتنشيط السوق المالي:
✓ دراسة (كبلان و الشيعي، 2015) بعنوان:

" أثر استخدام المحاسبة عن القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية الليبي: دراسة ميدانية على الشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية الليبي"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية الليبي، وذلك من خلال استقصاء آراء عيّنة مختارة من ثلاث مجموعات رئيسية شملت كل من الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية الليبي بصفته هم من يعدّون التقارير المالية، مسؤولي الاستثمار في شركات السمسرة والوساطة المالية بصفته مستخدم المعلومات المفصّل عنها" كونهم وكلاء عن المستثمرين"، ومجموعة المحللين الماليين ومراجعي الحسابات والأكاديميين.

وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج تتلخص بما يلي:

- يؤثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة بشكل إيجابي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية الليبي، الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط السوق المالي؛
- إنّ إيجابيات استخدام محاسبة القيمة العادلة تفوق سلبياتها؛
- يساعد استخدام محاسبة القيمة العادلة في القياس المحاسبي مستخدم المعلومات على اتخاذ قرارات بشكل أفضل؛

- إنّ استخدام محاسبة القيمة العادلة يتطلب توفير القوانين والتشريعات التي تساهم في ضبط اخلاقيات إدارة الشركات المطبقة لها، كذلك يتطلب توافر الكوادر الفنية المؤهلة للتعامل مع القيمة العادلة؛
- اتضح للباحثين من خلال إجراء المقابلات عند توزيع استمارات الاستقصاء أنّ هناك اقتناع لدى فئة الأكاديميين والمحليين الماليين والمراجعين بأنّ استخدام محاسبة القيمة العادلة لم يكن السبب في نشوء الأزمة المالية العالمية. وإنّما كانت إحدى الأدوات التي أظهرت وكشفت العيوب وسوء الإدارة وخصوصاً الإدارة الائتمانية.

✓ دراسة (Rahma et al., 2021) بعنوان:

"The effect of using fair value accounting in activating the Iraqi stock Market (A Field study on companies Registered in the Iraqi Market for Financial Markets)"

"أثر استخدام محاسبة القيمة العادلة في تفعيل سوق العراق للأوراق المالية (دراسة ميدانية على الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية)"

حاولت هذه الدراسة إبراز أثر انعكاس تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط السوق وزيادة كفاءته من خلال آراء معدي ومحلي ومستخدمي المعلومات المالية للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية. وقدم البحث إطاراً

معرفياً لمفهوم القيمة العادلة وأهميتها في سوق الأوراق المالية، وقد تم اختيار عينة عشوائية تضم مجموعة من المتخصصين في جوانب التحليل المالي والاستثمار.

وقد افرزت الدراسة مجموعة من النتائج نوردتها كما يلي:

- المعلومات المفصّل عنها باستخدام أسلوب القيمة العادلة في البيانات المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية هي ذات أهمية بالغة لقرارات المستثمرين وتفعيل السوق المالي؛

- يتطلب استخدام محاسبة القيمة العادلة توافر القوانين والتشريعات التي تساهم في ضبط أخلاقيات إدارة الشركات المطبقة عليها، وكذلك توافر الكوادر الفنية المؤهلة للتعامل مع القيمة العادلة؛

- إن استخدام محاسبة القيمة العادلة في القياس المحاسبي يساعد مستخدمي المعلومات المالية على اتخاذ قرارات أفضل؛

- توجد علاقة وطيدة بين استخدام محاسبة القيمة العادلة من قبل الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية وزيادة رأس المال السوقي؛

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين استخدام القيمة العادلة من قبل الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية وبين الزيادة في عدد وقيمة أوامر البيع والشراء.

✓ دراسة (يوسف، 2016) بعنوان:

"تأثير تطبيق معايير التقارير المالية الدولية ال (IFRS) على كفاءة أسواق المال- دراسة تطبيقية على سوق رأس المال المصري"

"Effect of applying international Financial reporting standards (IFRS) on the efficiency of capital markets – An emirical study on the Egypton capital market"

سعت الدراسة الى معرفة تأثير تطبيق معايير التقارير المالية الدولية ال IFRS على كفاءة أسواق المال من خلال التأثير على مؤشر حجم التداول وكذا النسب والمؤشرات المالية، وذلك بالتطبيق على سوق الأوراق المالية المصري لفترتين الأولى تمتد من سنة 1996م الى غاية سنة 2005م أما الثانية فتتمتد من سنة 2006م الى غاية سنة 2015م، أي بمعنى قبل وبعد تطبيق IFRS، وقد شملت عينة الدراسة جميع الشركات المدرجة في سوق المال المصري، فأخذت الدراسة شكل المقارنة قبل وبعد تطبيق المعايير.

وقد خلصت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- يؤدي تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الى التأثير الإيجابي على كفاءة السوق المالي المصري من خلال زيادة حجم التداول؛

- يؤدي تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الى التأثير الإيجابي على كفاءة السوق المالي المصري من خلال زيادة الطلب على الأسهم؛

- يؤدي تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الى التأثير الإيجابي على كفاءة السوق المالي المصري من خلال نسبة معدل الدوران وعلى المؤشرات المالية الأخرى (القيمة السوقية، القيمة الدفترية، صافي الربح، عائد الأسهم الخ)؛
- لا يؤثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على كفاءة السوق المالي فيما يتعلق بنسبة القيمة السوقية الى العائد؛
- لا يؤثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على كفاءة السوق المالي فيما يتعلق بنسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية؛

✓ دراسة (Al-Mashhadani و Al-Fatlawi، 2021) بعنوان:

"Fair value and its impact on the behaviour of the Investment decision maker"

"القيمة العادلة وأثرها على سلوك صانع القرار الاستثماري"

هدفت الدراسة الى تحديد الآثار الإيجابية لتطبيق محاسبة القيمة العادلة من حيث تحقيق الجودة في الأرباح وتمكين متخذ القرار الاستثماري من اتخاذ القرارات الصحيحة، كما أنها سعت الى التحقيق في دور القيمة العادلة في تحديد القيمة الفعلية للمنشأة اعتمادا على القيمة السوقية لأصول البنك، وذلك لتحسين التوقعات المستقبلية والمقارنة مع البنوك الأخرى التي تعتمد هي كذلك أسلوب القيمة العادلة، وقد استعان الباحثان على الاستمارة كأداة لجمع البيانات من البنوك التجارية العاملة في محافظة كربلاء بالعراق، وقد شملت الدراسة كل من المحاسبين وكذا المراجعين بالإضافة الى صناع القرار الاستثماري.

وكان من أبرز النتائج التي خلصت اليها هذه الدراسة ما يلي:

- إن الاعتماد على القيمة العادلة يوفر مؤشرات مالية حقيقية مبنية على واقع السوق؛
- يوفر مبدأ القيمة العادلة معلومات دقيقة عن قيمة المنظمة بشكل عام، حتى يتمكن متخذو القرار من الوصول إلى القرار الصحيح؛
- بعض الاستثمارات والأوراق المالية بسبب ضعف الطلب عليها، أو قلة تداولها في سوق المال العراقي قد يؤدي ذلك إلى تقديرات سيئة بخصوصها حيث قد يتم تقديرها بأقل من قيمتها الأصلية بسبب التقلبات غير المنتظمة في السوق؛
- أن الكثير من البنوك لم تفصح بدقة تامة عن بياناتها المتعلقة بالتغيرات في القيمة العادلة للأصول المالية في بيانات دخلها، بحيث لا تكون كذلك ملتزمون الإفصاحات المحاسبية بطريقة دقيقة؛
- يفتقر العراق إلى التشريعات الدولية المناسبة المتعلقة بالقيمة العادلة، وبالتالي ينبغي بذل المزيد من الجهد لاستكشاف مثل هذه التشريعات، سواء في العراق أو في الدول المجاورة ووضع تشريعات جديدة لضبط القيمة العادلة.

✓ دراسة (Reid, 2021) بعنوان:

"Fair Value Measurement, Information Asymmetry, Liquidity, and Firm Value"

قيمت هذه الدراسة تأثير متطلبات الإفصاح الإلزامي عن القيمة العادلة الواردة ضمن البيان ASC 820-10 لمجلس معايير المحاسبة المالية، بحيث قد تم اعداد هذا البيان خصيصا لتحسين وتعزيز جودة المعلومات المالية، وبحيث تلزم

قياسات القيمة العادلة المنشآت على الإفصاح عن أنشطتها وأنّ التوسّع في الإفصاح سيؤدي وفقاً لمضمون البيان إلى التخفيض من عدم تماثل المعلومات وتعزيز الشفافية في القوائم المالية وزيادة السيولة. وقد شملت هذه الدراسة 775 منشأة كعينة تعتمد أسلوب القيمة العادلة من المستويين الثاني والثالث للفترة من سنة 2007م إلى غاية 2012م. بحوالي عدد 6853 ملاحظة ثلاثية.

وتشير أبرز نتائج هذه لدراسة إلى ما يلي:

- المستثمرون يعيرون اهتمام بالغ لمعلومات القوائم المالية بناءً على مدى ملاءمتها وإمكانية فهمها؛
- توفر نتائج الدراسة لصناع السياسات أدلة تجريبية على "الحمل الزائد للمعلومات"؛
- وتساهم في تحفيز تبسيط الإفصاحات المالية بشكل فعال، وهي أولوية لمجلس معايير المحاسبة الدولية ومجلس معايير المحاسبة المالية.
- ب- الدراسات التي ركّزت على إبراز أثر وانعكاس تطبيق محاسبة القيمة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:

✓ دراسة (Elfaki & Hammad, 2015) بعنوان:

"The Impact of the Application of Fair Value Accounting on the Quality of Accounting Information. An Empirical Study on a Group of Companies Listed on the Khartoum Stock Exchange"

"أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على جودة المعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية على مجموعة من الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية"

سعت الدراسة إلى بيان أثر محاسبة القيمة العادلة على جودة المعلومات المحاسبية، وقد تمثل مجتمع الدراسة بالمحاسبين والمراجعين الداخليين والمديرين لمجموعة مختارة من البنوك والشركات والاستثمارات المالية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.

وكان من أهم النتائج التي خلص إليها الدراسة ما يلي:

- تساهم القيمة العادلة في توفير معلومات مفيدة لمستخدمي البيانات المالية وتساعد في اتخاذ القرارات؛
- هناك علاقة إيجابية بين تطبيق القيمة العادلة وملاءمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار؛
- هناك علاقة إيجابية بين تطبيق القيمة العادلة وموثوقية المعلومات المحاسبية أي الموثوقية؛
- تسمح القيمة العادلة بإجراء مقارنة عادلة سواء على مستوى المؤسسة لعدد من الفترات أو مع مؤسسات مماثلة لنفس الفترة؛
- المعلومات المالية التي يتم إعدادها على أساس القيمة العادلة تحقق الميزة في الوقت المناسب، لأنها تعكس أحدث تقييم عادل لشروط الميزانية والحسابات المرتبطة بها في بيان الدخل؛

- المعلومات المالية التي يتم إعدادها على أساس القيمة العادلة تحقق خاصية الموضوعية، نظراً لإمكانية التحقق من القياسات من قبل الإدارة أو أي طرف آخر، مما يزيد من درجة الموثوقية ولتأكيد الثقة يتطلب التوسع في الإفصاح؛
- يسمح استخدام القيمة العادلة في فترة تقلبات الأسعار المتعلقة بمعدلات الفائدة وأسعار الأسهم والاستثمارات بإجراء مقارنات بين هذه البنود.

✓ دراسة (Al-Kassar & Dannoun, 2016) بعنوان:

"The Importance of Fair Value Accounting to Information Quality on Financial Statements (Field Study of Jordanian Commercial Banks)"

"أهمية محاسبة القيمة العادلة في جودة المعلومات في القوائم المالية (دراسة ميدانية للبنوك التجارية الأردنية)"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تطبيق محاسبة القيمة العادلة على جودة المعلومات الواردة في القوائم المالية للبنوك التجارية الأردنية، وكيف يتم التوسع في تطبيق محاسبة القيمة العادلة وفق أحدث المعايير المحاسبية المستخدمة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطوير استبانة لذلك. ومن أبرز نتائج الدراسة هو أن هناك تأثيراً كبيراً لتطبيق محاسبة القيمة العادلة على ملاءمة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان. كذلك فقد

أوصت الدراسة على أن تركز البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان على ملاءمة المعلومات المحاسبية للمستثمرين وصناع القرار لما لذلك من تأثير على قرارات المستثمرين والإدارة العليا في اتخاذ القرارات الاستثمارية والإدارية الرشيدة.

✓ دراسة (Islambegović & Delić, 2019) بعنوان:

"The impact of the application of the Accounting concept of Fair value Accounting on the Quality of Financial Statements of busines entities in Bosnia and Hezegovina"

"أثر تطبيق مفهوم القيمة العادلة في المحاسبة على جودة البيانات المالية لكيانات الاعمال في البوسنة والهرسك"

تمثل الهدف الرئيسي من هذا البحث في تحديد ما إذا كانت الكيانات التجارية في البوسنة والهرسك تفضل استخدام بعض تقنيات القيمة العادلة في تقييم ممتلكاتها وإلى أي مدى وكيف تؤثر على جودة المعلومات المقدمة في البيانات المالية، وقد كان المستهدفون بالدراسة هم 34515 مؤسسة صغيرة ومتوسطة وكبيرة مسجلة كشركات مساهمة وشركات ذات مسؤولية محدودة في البوسنة والهرسك، وقد استخدم الاستبيان كأداة بحث تجريبية.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن الإشارة لما يلي:

- إنّ تطبيق مفهوم القيمة العادلة في المحاسبة يؤثر بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية لكيانات الأعمال في البوسنة والهرسك، وعلى الرغم من أن النتائج واعدة إلا أن هناك عوامل إضافية يجب أخذها في الاعتبار. كما أن

العوامل التي تحدد تطبيق القيم العادلة تشكل معلومات مهمة لمزيد من البحث وإنّ العامل الأكثر أهمية في اختيار تطبيق مفهوم القيمة العادلة في المحاسبة هو تطبيق المجموعة. أما العامل الأقل أهمية فهو عدم وضوح القواعد. وعلى وجه التحديد فقد تم توضيح القواعد في الآونة الأخيرة من خلال تقديم وتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS13 الشامل والذي كان الغرض منه تبسيط تطبيق واستخدام هذا المفهوم.

✓ دراسة (معراج و حديدي، 2014) بعنوان:

"دور القياس والافصاح بالقيمة العادلة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية ومعوقات تطبيقها في البيئة المحاسبية الجزائرية"

لقد سعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى إبراز أسباب ومبررات التوجه إلى تبني المحاسبة عن القيمة العادلة، إضافة إلى بيان الأهمية المنتظرة من اعتمادها وانعكاسها على جودة المعلومات المحاسبية المتضمنة في القوائم والتقارير المالية، دون نسيان المشاكل التي تعترض القائمين على الشأن المحاسبي في مجال القيمة العادلة. وكان من أبرز نتائجها:

- إنّ تطبيق معايير المحاسبة عن القيمة العادلة للأدوات المالية سيؤدي إلى عكس نتائج أكثر واقعية عن الوضع المالي للمنشأة، كما أنّها ستضفي كثير من الثقة على القوائم والتقارير المالية؛

- ينعكس استخدام محاسبة القيمة العادلة إيجاباً على سلامة الإفصاح المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم والتقارير المالية؛

- لقد تبين النظام المحاسبي المالي في الجزائر مفهوم القيمة العادلة بمسمى " القيمة الحقيقية" لكن يبقى تطبيقها صعب جداً في ظل البيئة المحاسبية الجزائرية؛

✓ دراسة (صالح وآخرون ، 2020) بعنوان:

"أثر محاسبة القيمة العادلة وفقاً للمعيار المحاسبي المصري (رقم 45) على شفافية التقارير المالية: مع دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية"

استهدف الباحثون من خلال هذه الدراسة التعرف على أثر محاسبة القيمة العادلة وفقاً للمعيار المحاسبي المصري (رقم 45) على شفافية التقارير المالية، ولتحقيق أغراض البحث عمدوا إلى إجراء دراسة ميدانية من خلال استطلاع آراء عينة من أكاديمي المحاسبة بالجامعات المصرية، معدي التقارير المالية، مدققي الحسابات إضافة إلى مستخدمي التقارير المالية قصد التعرف على آرائهم فيما يرتبط بأسئلة البحث.

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها نذكر:

- وجود أثر معنوي للتوجه نحو محاسبة القيمة العادلة وفقاً للمعيار المحاسبي المصري (رقم 45) على خاصية ملاءمة المعلومات المحاسبية؛

- وجود أثر معنوي للتوجه نحو محاسبة القيمة العادلة على خاصية التعبير الصادق للمعلومات المحاسبية؛

- بناءً على ما سبق بيانه يمكن الحكم بوجود أثر معنوي للتوجه نحو محاسبة القيمة العادلة وفقاً للمعيار المحاسبي المصري (رقم 45) على شفافية التقارير المالية.

7. القيمة المضافة للدراسة الحالية:

بعد الاطلاع على مضمون الدراسات السابقة، يتبين للباحث بأن موضوع محاسبة القيمة العادلة قد لقي اهتمام بالغ الأهمية من قبل مختلف الفاعلين في الحقل المحاسبي، وقد تم تناولها من زوايا عديدة ومختلفة، كما أن بيانات الدراسة بدورها كانت بدورها مختلفة عن البيئة الجزائرية، وفيما يلي بيان لأهم نقاط تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

■ الدراسات السابقة ركزت في عمومها ركزت على بيان أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (الملائمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، القابلية للفهم) دون أن تدرس أثرها على السوق المالي؛

■ الدراسات السابقة التي ربطت بين القيمة العادلة وتنشيط السوق المالي ركزت على دراسة الأثر من خلال الربط مباشرة بين القيمة العادلة (كتغير مستقل) ومؤشرات أداء وكفاءة السوق مثل حجم السوق وكفاءته (كتغير تابع) وأهملت جودة المعلومات المحاسبية بوصفها همزة الوصل بين المتغيرين؛

■ على حد علم الباحث فإن الدراسة الحالية تعتبر الأولى التي تدرس أثر محاسبة القيمة العادلة وانعكاسها على بورصة الجزائر؛

■ الدراسة الحالية تناولت أداء بورصة الجزائر عبر طول مسارها التاريخي، من تاريخ دخولها حيز الخدمة (سنة 1999م) إلى غاية السنة الحالية (سنة 2024م)؛

■ الدراسة الحالية تناولت إجراء مقارنة بين أداء بورصة الجزائر وباقي بورصات الدول العربية المنضوية تحت صندوق النقد العربي (حوالي 15 بورصة)، على عكس الدراسات السابقة والتي كانت تكتفي بمقارنة ثنائية أو ثلاثية (في أغلبها شملت دول المغرب العربي - الجزائر، المغرب، تونس).

8. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

قصد الإحاطة الجيدة بجميع جوانب موضوع الدراسة فقد تم اللجوء لاستخدام عدّة مناهج بحثية، فقد عمد إلى استخدام المنهج الوصفي لوصف ودراسة الأجزاء المرتبطة بالإطار النظري والمفاهيمي لكل من عنصر الأسواق المالية ومحاسبة القيمة العادلة إضافة إلى جودة المعلومات المحاسبية، كذلك تم استخدام المنهج التاريخي عند عرض المساقات التاريخية لتطور كل من الأسواق المالية وكذا محاسبة القيمة العادلة وأيضاً عند استعراض الدراسات السابقة، ويتجلى استخدام المنهج المقارن من خلال الجانب التطبيقي للدراسة بالخصوص عند مقارنة أداء بورصة الجزائر بمثيلاتها من بورصات الدول العربية المنضوية تحت صندوق النقد العربي AMF، يضاف لما سبق المنهج التحليلي ويظهر ذلك سواء من خلال الجزء النظري للدراسة أو من خلال الجزء التطبيقي عند استطلاع آراء عينة الدراسة بخصوص متغيرات البحث.

9. حدود الدراسة:

تتجلى حدود هذه الدراسة كما يلي:

✓ الحدود المكانية:

ترتسم الحدود المكانية لهذه الدراسة كما يلي:

■ فيما يخص دراسة الحالة: تحليل أداء وكفاءة بورصة الجزائر فإنّ حدودها المكانية تتجلى من خلال بورصة الجزائر.

■ فيما يخص الدراسة الميدانية: فترتسم حدودها المكانية من خلال استقصاء آراء عيّنة من الأكاديميين وكذا مهنيي المحاسبة والتدقيق في الجزائر إضافة الى متعاملي بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

✓ الحدود الزمانية:

ترتسم الحدود الزمانية لهذه الدراسة كما يلي:

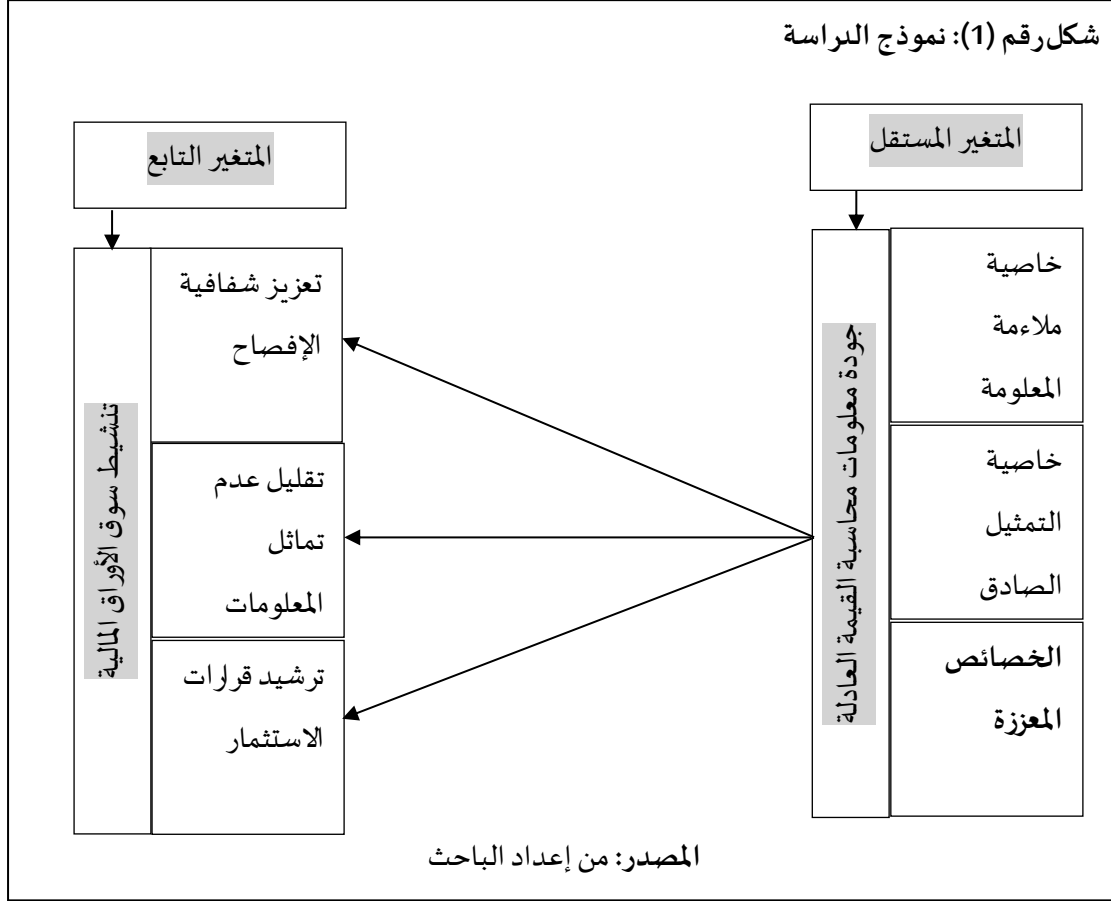
■ بالنسبة لدراسة الحالة: تحليل أداء وكفاءة بورصة الجزائر، ففترة الدراسة امتدت من سنة 1999م (سنة بداية النشاط) الى غاية سنة 2024م (السنة الحالية)، أمّا بخصوص الدراسة المقارنة بين أداء بورصة الجزائر ومثيلاتها من بورصات صندوق النقد العربي فقد شملت الفترة من سنة 2019م الى غاية سنة 2023م.

■ بالنسبة للدراسة الميدانية: ارتبط مضمونها ونتائجها بالفترة الزمنية التي تمّ من خلالها توزيع واستلام استمارات الاستبيان حيث غطّت الفترة من (شهر جانفي 2024) الى غاية (شهر سبتمبر 2024).

10. نموذج الدراسة:

يمكننا تمثيل نموذج الدراسة الذي يستعرض متغيراته وطبيعة الانعكاس بينها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (1): يبرز نموذج الدراسة



11. خطة وهيكل الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة الى أربعة فصول إضافة الى مقدمة وخاتمة كما يلي:

✓ المقدمة: من خلالها تم استعراض الإطار العام للدراسة والبحث، عن طريق طرح الإشكالية والأسئلة الفرعية لها إضافة الى الفرضيات الموافقة لهما ومختلف العناصر الأخرى وصولاً في الأخير الى هيكلية وتقسيم الدراسة.

✓ الفصل الأول: بعنوان أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

من خلال هذا الفصل تم بيان طبيعة العلاقة بين أسواق الأوراق المالية والمعلومات المحاسبية، وقد تمت هيكلته باعتماد أربعة مباحث تم من خلالها مراعاة تسلسل وانسيابية الأفكار، حيث تضمن المبحث الأول مدخل الى الأسواق المالية، ومن خلال المبحث الثاني تم التركيز فقط على أحد أنواع الأسواق المالية ممثلاً في سوق الأوراق المالية باعتباره يمثل موضوع الدراسة، أما المبحث الثالث فمن خلاله تم تناول كفاءة السوق المالية باعتبارها همزة الوصل بين

المعلومات المحاسبية وأسواق الأوراق المالية، ومن خلال المبحث الرابع والأخير فحاولنا ربط علاقة بين المعلومات المحاسبية من جهة وكفاءة أسواق الأوراق المالية من جهة أخرى لبيان طبيعة التأثير بين المتغيرين.

✓ الفصل الثاني: بعنوان متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

حاولنا من خلال هذه الفصل السعي الى الالمام والاحاطة بالمتغير الثاني للدراسة ممثلا في محاسبة القيمة العادلة، وقد تمّت هيكلته الى أربعة مباحث حيث عرضنا في المبحث الأول التأصيل النظري لمحاسبة القيمة العادلة باستعراض ما يرتبط بإطارها النظري وخلفيتها التاريخية، ومن خلال المبحث الثاني تمّ التركيز على عملية القياس وفق اطار محاسبة القيمة العادلة باعتبارها الوظيفة الرئيسية الأولى للمحاسبة، وانتقلنا في المبحث الثالث لبيان الإفصاح وفقا لأسس محاسبة القيمة العادلة، ومن خلال المبحث الرابع والأخير تمّ تناول محاسبة القيمة العادلة في السياقين الدولي (IAS/IFRS) والمحلي (SCF).

✓ الفصل الثالث: بعنوان مساهمة القيمة العادلة في تنشيط سوق الأوراق المالية ومتطلبات تطبيقها

حاولنا في مضمون هذا الفصل التطرّق لبيان طبيعة وكيفية تأثير ومساهمة محاسبة القيمة العادلة في تنشيط سوق الأوراق المالية بالإضافة الى متطلبات تطبيقها، وقد تم تقسيم الفصل الى ثلاثة مباحث، في المبحث الأول منه استعرضنا ماهية جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها تمثّل همزة الوصل بين المتغيرين (القيمة العادلة وتنشيط السوق المالي)، وتناول المبحث الثاني مساهمة وانعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة في تنشيط سوق الأوراق المالية، أمّا المبحث الثالث والأخير فحاولنا من خلاله بيان وعرض مختلف المتطلبات والآليات الكفيلة بتطبيق محاسبة القيمة العادلة للمساهمة في تنشيط وتفعيل سوق الأوراق المالية.

✓ الفصل الرابع: بعنوان دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم

المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ويمثل الفصل التطبيقي من الدراسة حيث تمّ تقسيمه الى ثلاثة مباحث، المبحث الأول ويمثل دراسة حالة، حيث جاء بعنوان قراءة تحليلية في أداء وكفاءة بورصة الجزائر، من خلاله قمنا بتحليل أداء وكفاءة البورصة باستخدام مجموعة من أدوات التحليل والمؤشرات المتعارف عليها حتى يتسنى لنا الحكم على مستوى كفاءتها، بالإضافة الى اجراء مقارنة بينها وبين مجموعة من بورصات الدول العربية المنضوية في صندوق النقد العربي. أمّا المبحث الثاني منه فقد جاء في صورة دراسة ميدانية لبيان مدى مساهمة جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة في تنشيط بورصة الجزائر، وتضمّن المبحث الثالث والأخير عرض لمعوقات وميكانيزمات تنشيط بورصة الجزائر بالتركيز على محاسبة القيمة العادلة.

✓ الخاتمة: وجاءت كتنويع للبحث بحيث شملت ملخصا عاما لمضمون الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي،

ضمّت مختلف النتائج التي توصّلت اليها الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي إضافة الى اختبار صحّة الفرضيات وتقديم مجموعة من التوصيات.

الفصل الأول:

أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم
كفاءتها

تمهيد:

يشير مصطلح أسواق الأوراق المالية عموماً إلى مجموعة من الفضاءات والأطر التي تهدف إلى تسهيل تبادل الأدوات المالية، تجمع هذه الأسواق بين مشاركين مختلفين ذوي احتياجات متنوعة، وبالتالي فإن الدور الأساسي لها هو تمكين تمويل مختلف الاعوان الاقتصاديين الذين يعانون من عجز تمويلي، وذلك بفضل المستثمرين ومدخرات الاعوان الذين لديهم فائض في رأس المال، يتم تنظيم هذا التمويل من خلال المؤسسات المالية والمستثمرين المؤسسيين والعديد من المنتجات المالية.

في الأسواق المالية يتم توجيه رأس المال من خلال آلية السعر، ممّا يتيح تقييم الفرص الاستثمارية التي يسعى مصدرو الأوراق المالية الى تمويلها مع مراعاة المخاطر التي تنطوي عليها، وعلى هذا فإنّ الأسعار باعتبارها أداة لتنسيق السلوك تشكل ضرورة أساسية كما هو الحال في كل قطاعات الاقتصاد الأخرى، لأنها هي التي تضمن فعالية الاختيارات الاقتصادية، ولذلك وحتى توصف السوق المالية بأنّها ذات كفاءة وجب أن تعكس الأسعار وبشكل كامل وفوري جميع المعلومات المتاحة.

ترتبط كفاءة الأسواق المالية ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات، وعلى رأسها المعلومات المحاسبية ذات الجودة والتي تتّصف بمجموعة الخصائص النوعية التي تجعلها قابلة للنفع، من خلال مساهمتها في التأثير على قرارات المستخدمين حتى يتسنى لهم اختيار أفضل البدائل الاستثمارية المتاحة، ومن هنا تتجلى مساهمة المعلومات المحاسبية الجيدة والتي تنعكس في القيم والأسعار الحقيقية للأصول المالية.

للإمام بأهم محاور هذا الفصل فقد عُمد الى تقسيمه لأربعة مباحث، حيث تناول المبحث الأول مدخل الى الأسواق المالية من خلاله تمّ عرض إطارها التاريخي من حيث النشأة والتطور إضافة الى مفهومها وأهميتها، ومن خلال المبحث الثاني فقد تمّ التركيز على أسواق الأوراق المالية بوصفها تمثل الاطار الحاضن للبحث، فبعد بيان ماهيتها تمّ الخوض بكثير من التفصيل في أدواتها المختلفة، وفي متن المبحث الثالث عرضنا كفاءة السوق المالية وما يرتبط بها من عناصر بوصفها المرآة العاكسة لفعالية السوق المالي، وفي الأخير وعلى ضوء المبحث الرابع تمّ بيان مساهمة وأثر المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة أسواق الأوراق المالية.

المبحث الأول: مدخل الى الأسواق المالية

تحظى الأسواق المالية بمكانة هامة في الاقتصاد الحديث، ويعزى ذلك بالخصوص الى عديد الأدوار والأهداف التي ترمي الى تحقيقها، فلقد أخذ دورها يتعاظم يوما بعد يوم حتى أضحت تعكس الوجه الحضاري للتطور الاقتصادي للدول، كما أنها أصبحت بمثابة المقياس الذي يعتمد لقياس مدى فعالية ونجاعة الاقتصاد، وقد حاول العديد من المنظرين والمفكرين الاقتصاديين صياغة نظريات لتفسير سلوكها، تزامن ذلك مع تعدد وتنوع أدواتها المالية والتي أصبحت تمتاز بكثير من الابتكار والتعقد وهو ما تجلّت وانعكست آثاره في تعدد تقسيمات الأسواق المالية.

المطلب الأول: الإطار التاريخي للأسواق المالية-المفهوم والأهمية

قد يبدو للوهلة الأولى بأن تاريخ الأسواق المالية مرتبط بالتطورات المعاصرة الحاصلة في الاقتصاد العالمي، وبالخصوص تلك التي تعود لفترات ليست ببعيدة (القرن العشرين)، لكن وبالعوض قليلا في جوانبها التاريخية تبدو بأنها متأصلة وأن ظهورها يعود لحقب تاريخية قديمة، فقد بصمت الكثير من الأحداث والمراحل على مسارها وهو ما جعلها تبدو على ما هي عليه الآن، وعطفا على ما سبق فإنه يصعب معه تقديم تعريف موحد لها، وقد تعاظمت أهميتها بمرور الزمن وأخذت مكانتها في الاتساع يوما بعد يوم.

1. الإطار التاريخي للأسواق المالية (النشأة والتطور)

تعود فكرة السوق المالية أو ما يعرف بالبورصة الى العصور القديمة حيث ارتبطت بسعي الإنسان الدؤوب من أجل الحصول على الموارد لقضاء وتلبية حاجياته التي تميّزت بالتزايد والتنوع عبر الزمن، وتعود الجذور التاريخية لأول بورصة مجسّدة بشكل فعلي الى سنة 493 قبل الميلاد في روما ببروز أولى شركات رأس المال التي شكّلها الفرسان آنذاك في ظل حكم الجمهورية من قبل العشارين الذين اتحدوا معاً للحصول على عطاءات من الدولة تمنحهم احتكاراً لبعض العمليات. لكن وفي زمن لاحق وعقب انهيار الإمبراطورية الرومانية تمّ حل جميع الشركات التي تمّ تأسيسها سابقا، مما نتج عنه اختفاء جميع أنشطة البورصة آنذاك وبقي الوضع على حاله الى غاية سنة 1071م حين ظهرت الفكرة من جديد في مدينة البندقية من خلال بروز ما عرف حينها باتحاد رؤوس الأموال بفضل التجارة البحرية (Bekada , 2019/2020, p. 9).

إن المتتبع لتاريخ تشكّل مفهوم السوق المالية بشكلها الحديث يمكنه أن يرصد خمسة مراحل أساسية وهي مرحلة ما قبل ظهور البنوك المركزية؛ مرحلة بروز البنوك المركزية للواجهة؛ مرحلة نشأة البنوك المتخصصة؛ مرحلة بروز أسواق النقد المحلية؛ ومرحلة اندماج الأسواق المالية (محمد مضوي المدني، 2019، صفحة 8).

• مرحلة ما قبل ظهور البنوك المركزية:

أهم ملامح هذه المرحلة هي انتشار البنوك الخاصة وكذا محلات الصرافة، وازدهار المستوى المعيشي للسكان مما سمح لهم بتحقيق فوائض مالية في مداخيلهم وجهت لعمليات الاستثمار في القطاعات الزراعية والتجارية والعقارية ... الخ، فنتج عما سبق انتعاش وظائف البنوك بوصفها تلعب دور الممول أو المقرض.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

• مرحلة بروز البنوك المركزية للواجهة:

وما يميّز هذه المرحلة هو صعود البنوك المركزية الى الواجهة بوصفها الضابط لنشاط البنوك التجارية، مما حدّ من نشاط هذه الاخيرة وقلّل من هوامش الحرية لديها في مجال المعاملات المالية، وهو ما جعلها تختص بوظائف حصرية موكلة لها مثل عمليات الائتمان وخصم الأوراق التجارية، وفي مقابل ذلك تولّى البنك المركزي عمليات اصدار سندات الخزانة.

• مرحلة نشأة البنوك المتخصصة:

خلال هذه المرحلة زاد نطاق نشاط البنوك التجارية فظهرت معه الحاجة لبنوك متخصصة كل منها في قطاع معيّن للوفاء بمتطلباته، فظهرت بنوك متخصصة في المجال الزراعي وأخرى في المجال الصناعي وهكذا، فأخذت على عاتقها عمليات التمويل والاقراض متوسط وطويل الأجل وكل ذلك تحت رقابة واشراف البنوك المركزية.

• مرحلة بروز أسواق النقد المحلية:

من أهم سمات هذه المرحلة بروز أسواق النقد المحلية، ومعها زيادة الاهتمام بأسعار الفائدة بالإضافة الى إصدارات الخزينة للأجلين المتوسط والطويل، فتطور نشاط الأوراق التجارية وكذلك شهادات الإيداع القابلة للتداول وهو ايزان ببداية اندماج السوقين النقدي والمالي، فتشكّلت أولى ملائح البورصات كأسواق ثانوية يتم في اطارها تداول هذه الأدوات المالية.

• مرحلة اندماج الأسواق المالية:

بفضل التطوّر التكنولوجي الهائل خصوصا ما تعلّق بوسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيات الإعلام، فقد أثر ذلك بشكل مباشر على نشاط الأسواق المالية، فظهرت معه فكرة الاندماج والتكامل على المستوى المحلي أو الدولي، فزادت حركة رؤوس الأموال وأحجامها وهو ما شكّل ثورة وطفرة في النشاط المالي الدولي، فبرزت مراكز ومساحات التداول المالي العالمية واشتدت حدّة المنافسة بينها لجذب المستثمرين ورؤوس الأموال وتطورت معه أدوات التداول وكيفياتها ووسائلها، ومن حيث تنظيم السوق فقد تميّزت نهاية القرن العشرين بإلغاء الطابع المادي على التداولات فظهرت معه الأسواق الالكترونية نتيجة تشبع المعاملات اليدوية وكذلك الى التنوع الدولي للمحافظ الاستثمارية.

رغم ما يبدو من تضارب واختلاف في الآراء بين جموع الباحثين والاقتصاديين حول مكان وتاريخ نشأة أول بورصة بشكلها الحديث، فنجد البحث يشير الى دولة فرنسا كحاضنة لأوّل سوق مالية في القرن الثالث عشر ميلادي يتم من خلالها تداول بعض الأوراق المالية، وذهب آخرون الى القول بأنّ بلجيكا هي منشأ الأسواق المالية ويعزون أسباب ذلك لانتعاش الحركة التجارية خصوصا في البلدة المعروفة ب بروج (Bruges)، حيث كان المتعاملون التجّار يعقدون اجتماعاتهم بمحيط عائلة فاندربورس (Vander Bourse) لعقد الصفقات ومن هنا استمدّت السوق المالية اسم البورصة (Bourse)، وأخذت حركة انتشار هذه الأسواق المالية تباعا في كل من هولندا وبريطانيا ثم بعد ذلك الدانمارك وألمانيا (قندوز، 2021، صفحة 10).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

أما على مستوى العالم العربي فإنه يمكن القول بأنّ الدول العربية حديثة العهد بالأسواق المالية، ومرد ذلك أساسا الى العوامل التاريخية وبالأخص خضوع غالبيتها لسيطرة الاستعمار، وكذلك قد يعزى ذلك لطبيعة اقتصادياتها ومصادر ثرواتها، حيث هي في معظمها كانت تعتمد على القطاع الزراعي بالإضافة الى استخراج كنوز البحر. ومع الاكتشافات النفطية الكبيرة التي حدثت فيها سمح لها ذلك بالحصول على موارد ومداخيل مالية معتبرة انعكست على دخول الافراد فيها ما حسن من المستوى المعيشي لسكانها، والملاحظ فيما يخص التعاملات بالأسواق المالية لهذه الدول هو أنّها قد استنسخت جميعا النموذج الرأسمالي للأسواق رغم اختلاف بيناتها الاقتصادية والسياسية والثقافية (شريط، 2019، صفحة 24).

2. مفهوم السوق المالي Financial Market

هذا المفهوم يبدو جلياً بأنّه مركّب من كلمتين، كل من السوق وكذا المال حيث لكل منهما مؤداه ومفهومه الخاص، لذلك حري بنا تعريف السوق بشكل منفصل قبل تعريف السوق المالية حتى يتسنى لنا استجلاء مضامين المفهوم العام.

1.2. تعريف السوق:

ينظر الفكي الى السوق وفقا للمفهوم الاقتصادي الحديث بأنه «يشمل العلاقات المتبادلة التي تتم بين المتعاملين، والذين تتوافق رغباتهم في إطار عملية تبادل السلع والخدمات المتعددة سواء من حيث طلبها او من حيث عرضها» (الفكي، 2017، صفحة 18).

بحسب لوتينا Lutina فإنّ السوق يمثل في الأساس فضاء لالتقاء إثنين أو أكثر من الأعوان الاقتصاديين للتعبير عن رغباتهم، حيث يسعى البعض الى الحصول على سلع أو خدمات ويعبّر عنهم بالمشتريين أو الطالبين، في حين يهدف الآخرون الى تصريف منتجاتهم وهم البائعون أو العارضون (Lutina, 2012, p. 46).

كما يؤكّد شمعون على ما سبق حيث ينظر الى السوق عموماً بأنّه «الحيز أو الإطار الجغرافي الذي يسمح باللقاء فني البائعين والمشتريين قصد القيام بتبادل السلع والخدمات، رغم أنّه في العصر الحالي لم يعد هناك أهمية وضرورة لعنصر المكان، بل أصبحت الأسواق تعيّن حسب طبيعة العناصر والأصول المتداولة فيها» (شمعون، 1994، صفحة 241).

من خلال التعريف الأخير المقدم للسوق يتبيّن بأنّ هذا المصطلح في طياته يشمل مفهومين فرعيين للسوق، السوق بالمعنى الاقتصادي والسوق بالمعنى التجاري، فالأخير (بالمعنى التجاري) يشترط وجود الحيز الجغرافي الذي يمكن من احتواء وتبادل مختلف أنواع السلع، ينما السوق بمعناه الاقتصادي فلا يعبر عن الحيز الجغرافي بل يشير الى السياق الذي في اطاره يتم إتمام المعاملات أو الصفقات إن كان على المستوى القطري المحلي أو على مستوى أوسع وأشمل ألا وهو المستوى الدولي (قندوز، 2021، صفحة 7).

وبرأي الباحث فالسوق يجسّد الإطار الذي تتم فيه المعاملات أو الصفقات بين مختلف الأعوان الاقتصاديين، بهدف تلبية حاجيات جميع الأطراف حيث يكون كل طرف في حاجة ماسة للطرف الآخر، وبهذا فإنّ فكرة وجود السوق مرتبطة بتلبية الحاجة، ولأنّ هذه الأخيرة من صفاتها التعدد والتجدد وكذا اللاتناهي فسيكون من الطبيعي أن يكون مسار وسلوك الأسواق مسير لذلك، ومنه يكون تطوّر الأسواق أمر طبيعي مرتبط بطبيعة وسلوك حاجيات الإنسان.

2.2. تعريف السوق المالي:

ليس من السهل تقديم تعريف موحد وجامع للأسواق المالية يأخذ بعين الاعتبار تنوع هذه الأسواق وكذا تعدد وتعقد أدواتها ومواضيع التداول فيها، لذلك حري بنا وقصد استجلاء ماهية المفهوم ولتحديد معالمه أن نسوق مجموعة من التعاريف ستساعد في صياغة تعريف جامع.

فقد عرفت الأسواق المالية بأنها «الآلية التي يتم من خلالها المتاجرة بالموجودات المالية أو المطلوبات المالية مع عدم اشتراط وجود مكان مادي، ويتم تنفيذ هذه التعاملات عبر عديد الوسائط كالهاتف والانترنت» (سرمد، 2018، صفحة 12).

وينظر جيتمان Gitman إليها على أنها تمثل مكان تتحقق من خلاله رغبات كل من المستثمرين في الحصول على مصادر للتمويل لدعم مشاريعهم والمدّخرين الذين يسعون لتوظيف مدّخراتهم، بما يحقق العوائد لكلا الطرفين ويتم ذلك عن طريق أدوات مالية مجسّدة عن طريق بيع وشراء الأوراق المالية (Gitman et al., 2005, p. 50).

كما عرفت على أنها "المكان الذي يتم فيه تحويل الأموال بشكل رئيسي من مختلف الأعوان الاقتصاديين (الأسر والشركات والسلطات العامة) الذين يدّخرون الى الاعوان الاقتصاديين الذين يرغبون في الاقتراض، وبالتالي فهي إطار لتحويل الأموال من الأعوان المعطّلة لديهم الى الأعوان الذين يفتقرون إليها" (Ogien, 2010, p. 7).

ويعرفها صافي والبكري بالقول أنّ الأسواق المالية "هي بمثابة الإطار الجامع لكل من فئتي البائعين للأدوات المالية والمشتريين لهذه الأدوات، بصرف النظر عن قناة الاتصال بين الفئتين أو مكانه، لكن بشرط فعّالية عملية الاتصال بما يجعل أثمان الورقة المالية السائدة واحدة في أي لحظة زمنية" (صافي و البكري، 2009، صفحة 18).

بينما بلعجوز ولقليطي فينظران إليها بوصفها "الميكانيكية التي يمكن من خلالها اقراض واقتراض الأموال" (بلعجوز و لقليطي، 2016، صفحة 122).

باستعراض التعاريف السابقة يتسنى للباحث صياغة تعريف يأخذ بالاعتبار جملة العناصر المرصودة من خلالها، وحسبه تعرّف الأسواق المالية بأنها كل الفضاءات على اختلاف تركيباتها ومكوّناتها والتي تسمح لآليات المبادلة والتداول بين مختلف القوى المشكّلة لها والممثلة أساسا في كل من المستثمرين والمدّخرين، أو بتعبير أدق أصحاب الفوائض وأصحاب العجز، مع وجوب التركيز بأنّ موضوع التداول في هذا النوع من الأسواق يقتصر على الأصول ذات الطابع المالي ممثلة في الأدوات المالية المتعددة والمتنوعة والمبتكرة التي تجعل من طبيعة هذه الأسواق تمتاز بالديناميكية والتطور المطرد أحيانا.

3. أهمية الأسواق المالية

يمكن النظر الى أهمية الأسواق المالية من خلال زوايا عديدة نوجز أهمها في النقاط التالية: (بوعلام سرمد، 2021، صفحة 32) و (الفكي، 2017) و (آل شيب، 2019، صفحة 36) و (حسانين أحمد، 2020، الصفحات 23-24)

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

- هي تمثل حلقة وصل بين أصحاب الفائض وأصحاب العجز، ما يسمح بجذب فوائض رؤوس الأموال وإعادة توزيعها عن طريق استثمارها في مختلف المشاريع التي تساهم في تحقيق العوائد؛
- تعمل الأسواق المالية على توفير السيولة، والتي تعد عنصرا مهما لتفعيل الاستثمار كما أنها تعتبر بمثابة العصب الرئيسي لقيام واستمرار الاقتصاد؛
- تعد الأسواق المالية بمثابة المرجع الذي من خلاله يتم الحكم على مدى نجاعة مختلف السياسات التي تعتمد عليها الدول، وبالأخص السياسات الاستثمارية وكذا التشغيلية، فالسوق المالي تعتبر أداة للرقابة على الشركات المدرجة ولقياس نجاعتها؛
- تسهم الأسواق المالية في تنفيذ مختلف السياسات النقدية التي تقرها أجهزة الدولة في مجال النقد؛
- تمثل الأسواق المالية فضاء للربط بين كل من الأنشطة قصيرة الأجل بالأنشطة الاستثمارية طويلة الأجل بما يساهم في توفير المزيد من المصادر التمويلية؛
- المساهمة في حشد وتوجيه المدّخرات صوب المشاريع المجدية والتي تحقق أعلى العوائد، بما ينعكس على تنشيط الاقتصاد الكلي؛
- تعمل الأسواق المالية بوصفها أداة لتحقيق الموازنة بين قوى العرض وقوى الطلب؛
- الأسواق المالية تمثل مرآة عاكسة لحالة النشاط الاقتصادي، فكفاءة بورصة الأوراق المالية تعد مؤشرا فعالا لقياس كفاءة وتطور الاقتصاد الوطني ككل.

المطلب الثاني: تقسيمات الأسواق المالية ونظرياتها

كما سبقت الإشارة إليه سابقا فإن تاريخ تطوّر الأسواق المالية تاريخ حافل بالأحداث والمحطّات التي تركت كل منها بصمة في شكل وهيئة السوق إضافة الى الأدوات المالية المتداولة فيه، وعطفا عليه فقد ظهرت عديد التقسيمات للأسواق المالية إضافة الى عديد النظريات التي حاولت تفسير سلوكها.

1. تقسيمات الأسواق المالية

تتعدد معايير تصنيف الأسواق المالية وتختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين وكذا زوايا النظر، وفي هذا المقام من البحث سيتم التركيز على معيار التقسيم تبعا لأنواع وأجال الأدوات المالية المتداولة في السوق على أن يتم تناول باقي الأصناف والتقسيمات بكثير من الاستفاضة في المبحث الموالي أسواق الأوراق المالية وأدواتها بما يخدم طبيعة الموضوع، وتبعا لذلك نميّز بين صنفين رئيسيين من الأسواق المالية، سوق النقد وسوق رأس المال وفيما يلي بيانهما:

1.1. سوق النقد Money Market

هذا النوع يبرز كأحد أهم أنواع الأسواق المالية تبعا لما يميّز به من خصائص، وحتى يتسنى بيان ماهيته سوف يتم تناوله من خلال التطرق لكل من تعريفه وأيضا مكوناته بالإضافة الى الأدوات المالية المتداولة فيه.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

1.1.1. تعريف سوق النقد

يعرّف سوق النقد بالفضاء الذي يتم من خلاله تداول أدوات الائتمان في المدى القصير (لا تتعدى سنة) (Mishkin, 2013, p. 35). وما يميّز هذا النوع من الأسواق المالية هو بروز الجهاز المصرفي ولعبه دورا رئيسيا في كل من عرض النقود وكذا نسب السيولة النقدية، وضمن إطار هذا النوع من الأسواق تتم جميع المعاملات المالية بين مكوناته ونخص بالذكر البنوك التقليدية، فتتم عمليات الإقراض والاقتراض وفقا لأسعار فائدة متناسبة مع أجال الاقتراض وتتحدد بناء على آليات السوق خصوصا العرض والطلب (الفكي، 2017، صفحة 20).

من أبرز هياكل وتنظيمات سوق النقد نجد: (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، الصفحات 23-24)

• البنك المركزي:

يعد البنك المركزي المشرف على سوق النقد، فهو يمثل أعلى هيئة مصرفية ومن أبرز مهامه تولي تنفيذ السياسة النقدية، إضافة الى اقراض البنوك التجارية وخصم الأوراق التجارية وتوفير السيولة ... الخ؛

• البنوك التجارية:

هذا النوع من البنوك يستهدف في الأساس تحقيق العوائد من خلال قيامه بالعمليات التجارية المختلفة التي تنطوي ضمن إطار الائتمان، ومن خصائصها هي أنّ جزء كبير من خصومها ينطوي على ودائع جارية وكذا تحت الطلب، كما أنّ تركيبة معظم أصولها ممثلة في قروض وأدوات استثمارية قصيرة المدى؛

• بنوك الاستثمار:

تدعى أيضا بنوك الأعمال، وهي تمتاز بكبر حجم رؤوس أموالها وأرقام اعمالها، ومجال نشاطها عموما هو المشروعات التجارية والصناعية والشركات الكبيرة، كما يتعداه في بعض الحالات الى القيام بتمويل الحكومات والدول.

2.1.1. مكونات سوق النقد

يضم سوق النقد كل من سوق ما بين البنوك وكذا سوق سندات الدين، حيث يخصص الصنف الأول من البنوك عادة لمهنيي المالية بينما الصنف الثاني فهو يبقى مفتوحا لباقي الأعوان الاقتصاديين ممثلا بصفة أساسية في سوق سندات الدين (Nyembo Tampakanya, 2017, pp. 31,33).

1.2.1.1. سوق ما بين البنوك:

هذا النوع من أسواق النقد يميّزه سيطرة العمليات اليومية الجارية التي تتم بين المتعاملين بصفة التراضي وبدون ضمان من قبل مؤسسات القرض، ومن ميزاته حساسيته لاحتياجات الدين للبنوك وكذلك فإنّ المعدلات السائدة فيه تعد بمثابة مؤشرات لحالة السوق النقدي.

2.2.1.1. سوق سندات الدين:

بداية من سنوات الثمانينات أصبح يتم ضمان تمويل الاقتصاد بواسطة اصدار السندات عوضا عن اللجوء للقرض البنكي، وعلى عكس الصنف السابق من الأسواق فمن خلال هذا الصنف يتم استعمال بعض السندات لتغطية احتياجات التمويل قصير الأجل، ومن ميزاته أنّه يستوعب جميع المتعاملين الاقتصاديين دون تمييز.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

3.1.1. الأدوات المالية المستخدمة في سوق النقد

يضم سوق النقد العديد من الأدوات المالية والتي تمتاز في عمومها بسيولتها العالية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تدنية مخاطرها، أهمها سندات الخزينة؛ شهادات الإيداع القابلة للتداول؛ اتفاقيات إعادة الشراء؛ ودائع اليورو دولار؛ الأوراق التجارية (قندوز، 2021، الصفحات 15-16) و (سرمد، 2018، الصفحات 127-133) و (خربوش وآخرون، 1998، صفحة 41).

1.3.1.1. سندات الخزينة Treasury Bills

تعد سندات الخزينة من أبرز الأدوات المالية المتداولة في سوق النقد وتعود أهميتها لما تتمتع به من سيولة عالية، من أهم استخداماتها تمويل عجز الموازنة العامة كما أنها تمثل أداة استثمارية موجهة خصيصاً للمدى القصير لسهولة تسيلها ولانخفاض تكاليفها؛

2.3.1.1. شهادات الإيداع القابلة للتداول Negotiable Certificates Deposit

يصدر هذا النوع من الأدوات المالية عن البنوك التجارية، وهي تختلف عن سندات الخزينة من حيث ارتفاع عوائدها بسبب ارتفاع مخاطرها، وهي مرتبطة أساساً بالسياسة النقدية للدولة وكذلك بسعر الفائدة؛

3.3.1.1. اتفاقيات إعادة الشراء repurchase Agreements

هذا النوع من أدوات سوق النقد ينطوي على عملية متزامنة لشراء وبيع الأوراق المالية، بحيث يكون البيع في الزمن الحاضر بينما الشراء في زمن لاحق، وبالتالي فهي تعد من أحسن الأساليب للحصول على الأموال في الأجل القصير؛

4.3.1.1. ودائع اليورو دولار Euro- Dollar Credits

يشمل هذا النوع تلك المعاملات التي تكون بالدولار الأمريكي، والتي تتم من قبل إما بنوك أجنبية أو بنوك أمريكية خارج الولايات المتحدة الأمريكية وبخاصة البنوك الأوروبية، ومن ميزاتها ضخامة مبالغها وقصر آجالها كما أن سعر الفائدة الخاص بها يتحدد وفقاً لقانون العرض والطلب؛

5.3.1.1. الأوراق التجارية Commercial Papers

عادة هذا النوع من الأدوات المالية يشمل كل من الكمبيالات وكذا السند لأمر والشيكات، بحيث يتحدد شكلها بمضمون القانون التجاري، كما أنها تتصف بقابلية التداول بالأساليب التجارية ونخص بالذكر تلك الصادرة عن المنشآت الكبيرة، كما أنها تستطيع أن تقوم مقام النقود كوسيلة للوفاء بالالتزامات.

2.1. سوق رأس المال Capital Market

توازي مع سوق النقد والموجه بالأساس لتغطية احتياجات التمويل قصيرة الأجل، ظهرت أسواق رأس المال للوفاء بالاحتياجات التمويلية طويلة الأجل، ليشكلان معاً إطاراً متكاملًا في مواجهة احتياجات التمويل المختلفة، ولارتباط موضوع الدراسة بهذا النوع الثاني من الأسواق (أسواق رأس المال) سيكتفي الباحث في هذا المقام باستعراض مفهوم سوق رأس المال وكذا أهدافها على أن يتم تناوله بإسهاب من خلال المبحث الموالي أسواق الأوراق المالية وأدواتها.

1.2.1. مفهوم سوق رأس المال

ضمن إطار هذا النوع من الأسواق يجري التعامل بأدوات مالية موافقة للمدينين المتوسط والطويل الأجل، بمعنى تلك الأدوات التي تتعدى تواريخ استحقاقها السنة المالية (عبد القادر، 2010، صفحة 95).

وقد وردت تعاريف عديدة لسوق رأس المال فيما يلي بعضها منها:

وفقا لـ هوشيار فسوق رأس المال " يمثل ذلك الفضاء المخصص للتعامل بالأوراق المالية للمدى الطويل، وهي موجّهة بالأساس للاستثمارات الطويلة، بحيث تكون أدوات التعامل فيها الأسهم والسندات وباقي الأوراق المالية" (هوشيار، 2003، صفحة 68).

وينظر المدني لسوق رأس المال بأنّه " يشمل مجموعة المؤسسات وكذا الافراد الذين يكون محور تعاملهم الأساسي هو الأدوات المالية الموجّهة للأجل الطويلة، بحيث يلجؤون الى استثمار فوائضهم المالية المتاحة بغرض تحقيق عوائد مناسبة" (محمد مضوي المدني، 2019، صفحة 11).

ويعرّف شقيري سوق رأس المال بأنّه " الحيز الذي يضمن التقاء كل من فئة عارضي رؤوس الأموال بفئة الطالبين لها، بحيث يعهد للفئة الأولى الوفاء بالاحتياجات التمويلية للفئة الثانية، يحدث ذلك وفقا لشروط معيّنة ضمن إطار كليّ مرتبط بالعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (شقيري، 2019، صفحة 56).

بعد استعراض التعاريف السابقة لسوق رأس المال، يتسنى للباحث تعريف سوق رأس المال من منظوره كما يلي:

سوق رأس المال هي على غرار باقي أنواع الأسواق الأخرى، فهي بمثابة حيز أو إطار يضمن انسياب رؤوس الأموال بين مختلف الاعوان الاقتصاديين، ونخص بالذكر كل من أصحاب الفائض وكذا أصحاب العجز، حيث التعاملات المالية تكون لأجل طويلة وباستخدام أدوات مالية مخصصة لذلك من خلالها تتحقق الاستثمارات بما يخدم الأهداف الكلية للاقتصاد الوطني وبما يعود بالفائدة والنفع على جميع الأطراف ذوي العلاقة.

2.2.1. أهداف سوق رأس المال

يسعى سوق رأس المال الى تحقيق العديد من الأهداف نلخصها في النقاط التالية: (عمارنة، 2014، الصفحات 44-47).

- العمل على توفير السيولة،
- حشد التمويل وتعبئة المدّخرات، وتوجيهها نحو المشاريع الاستثمارية ذات الجدوى والمردودية؛
- يعتبر أداة فعالة لحماية مصالح المستثمرين؛
- يعد بمثابة الآلية المثلى لتقويم المنشآت؛
- من خلال سوق رأس المال تتحقق وتفعّل آليات الشفافية والافصاح.

2. نظريات الأسواق المالية

لقد قدّمت العديد من الإسهامات الفكرية بخصوص الأسواق المالية، فجاءت في أغلبها في صورة نظريات حاولت بناء تصوّرات لفهم أكثر لطبيعة عمل هاته الأسواق، ورغم اختلاف زوايا النهج بينها لكنها في العموم تقاربت لتشكّل قاعدة نظرية حقيقية، وفيما يلي أهمها:

1.2. نظرية المحفظة Portfolio Théory

تأسست نظرية المحفظة الحديثة في عام 1952م على يد هاري ماركوويتز Harry Markowitz مع كتابة أطروحته في الإحصاء، وكان من أبرز ما طرحه هو وصفه للتأثير على تنوع المحفظة الاستثمارية من خلال عدد الأوراق المالية داخل المحفظة وعلاقات التمايز بينها، وبشكل عام ومن خلال هذه النظرية فإنه يمكن قياس عنصر المخاطر باستخدام صيغ رياضية مختلفة وتقليلها من خلال مفهوم التنوع الذي يهدف إلى اختيار مجموعة مرجحة بشكل صحيح من الأصول الاستثمارية التي تظهر معاً عوامل مخاطرة أقل من الاستثمار في أي أصل فردي أو فئة أصول فردية، والتنوع هو في الواقع المفهوم الأساسي لهذه النظرية، ويرتبط مباشرة بالحكمة التقليدية المشهورة "لا تضع كل بيضك في سلة واحدة"، ويمكن الحكم على هذه النظرية بأنها نظرية معيارية بحيث تمتاز بوصفها معياراً أو قاعدة من السلوك الذي يجب على المستثمرين إتباعه عند تكوين المحفظة.

وقد أثبت ماركوويتز Markowitz أنه وفي ظل ظروف معينة يمكن تقليل اختيار محفظة المستثمر إلى تحقيق التوازن بين بعدين حاسمين، الأول ممثل في العائد المتوقع للمحفظة أمّا الثاني فيمثل مخاطر المحفظة أو تباينها، ونظراً لإمكانية تقليل المخاطر الناتجة عن التنوع فإن مخاطر استثمار المحفظة التي يتم قياسها على أنها تباين تعتمد على كل من فروق عائد الأصول الفردية بالإضافة إلى التباينات المشتركة، وبعبارة أخرى يذكر أن اختيار المحفظة ينبغي أن يستند إلى خصائص المخاطرة والمكافأة الشاملة بدلاً من مجرد تجميع المحافظ مع الأوراق المالية ذات الخصائص الجذابة للمخاطرة والمكافأة (Mangram, 2013, pp. 60-61).

2.2. نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM) The Capital Asset Pricing Model

تمّ تقديم هذا النموذج لأول مرة سنة 1964م بواسطة Sharpe وهو يجسّد أحد النماذج السائدة في التمويل الحديث، ولقد ارتقى شأنه كمحاولة جادة لتفسير طبيعة سلوك أسعار الادوات المالية، وأيضاً لتقديم الميكانيزمات والآليات التي تسمح للمستثمرين بتقييم تبعات الاستثمارات المقترحة في الادوات المالية على عنصر العائد والمخاطرة، وبتعبير آخر فإن هذا النموذج يقيم علاقة بين كل من المخاطرة مجسّدة بحالة عدم التأكد وحجم العائدات التي تعود على المستثمرين نتيجة نشاطهم الاستثماري. كما أنّه يميّز بين نوعين من المخاطر تلك التي تدعى بالمخاطر النظامية والأخرى غير النظامية.

ورغم حجم ودرجة القبول التي لاقاها هذا النموذج على مستوى إطاره النظري بسبب تميّزه بالعقلانية والمنطقية، إلا أنّه وعند محاولة وضعه في المجال العملي واختبار فاعليته بالتجريب على عديد الأسواق المالية التي تمتاز بتنوع أوراقها

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

المالية فقد بدأت الشكوك تحوم حوله ويعزى السبب الرئيسي لذلك الى طبيعة الافتراضات التي يقوم عليها (جاسم، 2016، صفحة 6).

3.2. نظرية الكفاءة المعلوماتية للأسواق المالية Informational Efficient Market Hypothesis

منذ سنة 1970م وفرضية كفاءة السوق المالية تمثل الفرضية المركزية للتمويل، وحيث أنّ فهم الدور الذي تلعبه المعلومات المرتبطة بسلوك المستثمر في تكوين أسعار السوق تعد بمثابة شرط أساسي لأي دراسة تجريبية، من هذا المنطلق تفترض نظرية الكفاءة المعلوماتية للأسواق أنّ السعر المرصود للأصل ما هو إلا انعكاس في كل لحظة لجميع المعلومات المتاحة دون احتكاك أو تحيّز، وأنّه ووفقاً لفاما Fama (رائد هذه النظرية وواضع أسسها) فإنّ أسعار الأسهم تجسّد تقديرات غير متحيّزة لقيمها الأساسية، حيث يفترض السوق الفعّال منافسة نقية وكاملة بحيث يقوم المستثمرون على الفور بدمج المعلومات الجديدة التي تسمح لهم بالتفكير في الأمر (Desban, 2019, p. 31).

والجدير بالإشارة في هذا المقام هو أنه وبسبب طبيعة موضوع الأطروحة فإنّ هذه النظرية ستحظى باهتمام كبير في دراستنا لذلك سيتم تناولها بكثير من التفصيل في متن المبحث الثالث من هذا الفصل بعنوان كفاءة الأسواق المالية.

4.2. نظرية الخيارات-نموذج بلاك أند شولز Black and M. Scholes.F

نموذج بلاك سكولز هو في الأساس نموذج رياضي يعود تاريخ نشره الأول إلى عام 1973 من قبل روبرت مارطون Robert Merton، وعادة ما يعرف بنموذج بلاك شولز Black-Scholes وهو موجه خصيصاً للأدوات المالية المبتكرة في أسواق الأوراق المالية ونخص بالذكر هنا ما يعرف بعقود الخيارات، حيث يتضمن معادلة تفاضلية على أساسها يتم تقييم خيار الشراء بشكل منفصل عن خيار البيع، وقد تزايد استخدامه في السنوات الأخيرة ومرد ذلك لتعاطف استخدام عقود الخيارات من جهة ولرغبة المضاربين في تغطية المخاطر والتحوط منها، وهو يقوم على مجموعة من الافتراضات أهمها ما يلي: (بن دعاس، 2016، صفحة 232).

- عدم وجود تكاليف مرتبطة بالمعاملات وأيضاً الإعفاء من الضرائب؛
- عدم القيام بعمليات خاصة بتوزيعات الأرباح؛
- مسار الأسعار يتّبع النمط العشوائي؛
- ثبات معدل الفائدة للأجل القصير، ويكون نفسه في الحالتين إقراض أو اقتراض؛
- إمكانية اللجوء لاستخدام أسلوب البيع على المكشوف بخصوص الأصل المتداول.

المبحث الثاني: أسواق الأوراق المالية وأدواتها

من بين أسواق المال تبرز أسواق الأوراق المالية بشكل أخص لتحظى بمكانة مرموقة في الاقتصاد نظرا لتعدد الأدوار التي تؤديها بوصفها المحرك الحقيقي للتنمية الاقتصادية، كذلك تتجلى أهميتها من خلال كونها إحدى أهم المواضيع الدسمة التي يكثر بشأنها الجدل على إثر كل أزمة مالية تصيب الاقتصاد العالمي، وإنّ تعاظم شأنها مردّه أيضا الى تلك الابتكارات التي تحدث في مجال الأدوات المالية المستخدمة في هذه الأسواق والتي شهدت ثورة حقيقية حملت معها الكثير من الإيجابيات وبالتوازي الكثير من المخاطر المصاحبة، لذلك فإنّ كل دراسة ماهية أسواق الأوراق المالية وجب أن تصاحبها دراسة معمّقة لأدواتها.

المطلب الأول: ماهية أسواق الأوراق المالية

تمثل أسواق الأوراق المالية اطارا متكاملا للتعامل المالي طويل الأجل، من خلاله يتم ضمان انسياب رؤوس الأموال بين مختلف الفاعلين، وإنّ نجاحها يستوجب توافر مجموعة من المقومات والشروط كما أنّها ترمي لتحقيق مجموعة من الوظائف والغايات ما دفع الى العمل على تطوير أشكالها فظهرت عدة تقسيمات لها.

1. تعريف سوق الأوراق المالية وخصائصها

عديد المساهمات التي حاولت تقديم تعاريف لأسواق الأوراق المالية سواء تعلّق الأمر بالاقتصاديين أو بالماليين، والملاحظة الأبرز في هذا المقام هو أنّه وعلى الرغم من اختلاف الصياغات والمرادفات إلّا أنّ المضمون يبقى متّفق عليه، كذلك فإنّ أهمية ودور أسواق الأوراق المالية تتجلى من خلال عديد الخصائص التي تميّزها.

2.1. تعريف سوق الأوراق المالية

دأب الاقتصاديون على استخدام عدّة مرادفات للدلالة على سوق الأوراق المالية، هي وإن تبدو ظاهريا مختلفة لكنّها في حقيقة الأمر تشير الى مدلول واحد، فتارة تجدهم يعبرون عنها بسوق رأس المال وتارة أخرى بسوق الأسهم والسندات وقد يستخدمون عبارة السوق المالية دون تحديد (غاليم و خزان، 2016، صفحة 72) أو سوق القيم المنقولة، وقد وردت عدّة تعاريف لها فيما يلي نسوق بعضها منها حتى يتسنى لنا بيان ماهيتها.

ينظر ميشكين Mishkin الى أسواق الأوراق المالية على أنّها ذلك الجيّز الذي من خلاله يقوم الأعوان الاقتصاديون أصحاب الفوائض المالية بتحويلها الى الأعوان الاقتصاديون أصحاب العجز، وهي تلعب دورا حاسما في تحقيق كفاءة اقتصادية أكبر لأنّها تعمل على نقل الأموال من الاعوان الذين يمتلكونها ولا يحسنون استخدامها بكفاءة الى أولئك الذين يحسنون استخدامها (Mishkin, 2013, p. 3).

ويعرّفها آل الشيبب بأنّها " ذلك الإطار الذي يضم كل من بائعي ومشتري الأدوات المالية، بغض النظر عن وسيلة الاتصال بين الطرفين أو المكان الذي يجتمع فيه الطرفين، مع اشتراط فعالية قنوات الاتصال بين المتعاملين في السوق

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

بحيث تجعل الأثمان السائدة واحدة في أي لحظة زمنية بالنسبة لأية ورقة مالية تتداول فيه" (آل شيب، 2019، الصفحات 54-55).

في حين يرى جاكويلا *Jacquillat* وآخرون بأن أسواق الأوراق المالية يمكن اعتبارها بمثابة نظام صناعي لجمع وتحويل وتخصيص الموارد، ومن خلاله يتم مقابلة العرض من رؤوس الأموال مع الطلب عليها (Jacquillat et al., 2014, p. 8).

ولعلّ أشمل تعريف من منظور الباحث ذلك الذي قدّمه بن ابراهيم وبن ضيف حيث ووفقا لهما تعرّف سوق الأوراق المالية بأنها "ذلك الإطار الذي من خلاله يتم إصدار أدوات مالية طويلة الاجل من قبل أصحاب العجز والتي يتم اقتناؤها وتداولها عبر قنوات اتصال تمتاز بالفعالية بين أصحاب الفائض وفق صورة منظّمة ومراقبة" (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، صفحة 93).

من خلال هذا التعريف تبرز أهم معالم أسواق الأوراق المالية والتي ترد مفصّلة في العناصر التالية: (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، الصفحات 93-94)

- أ- وظيفة السوق: حيث تلعب أسواق الأوراق المالية دور الوسيط بين أصحاب الفائض وأصحاب العجز؛
- ب- أدوات السوق: حتى تؤدي هذه الأسواق وظيفتها فهي تركز على مجموعة من الأدوات المالية (الأوراق المالية)؛
- ت- مراحل السوق: يتم إطلاق سوق الأوراق المالية على عملية تشمل مرحلتين:
 - المرحلة الأولى: وفيها تتم عملية إصدار الأوراق المالية، وتدعى بسوق الإصدار أو السوق الأولية؛
 - المرحلة الثانية: من خلالها يتم تداول ما تمّ طرحه سابقا وتدعى سوق التداول أو السوق الثانوية.
- ث- أسلوب التعامل: إمّا أن يكون مباشرا ممّا يحتّم ضرورة وجود مكان للتداول، أو أن يكون بطريقة غير مباشرة فلا يشترط عنصر المكان، وعموما يتم ذلك عبر الوسائط والقنوات الحديثة للاتصال؛
- ج- آجال التداول: الأدوات المالية المعنية بالتداول في هذه الحالة تشمل أدوات ذات آجال طويلة؛
- ح- قنوات الاتصال: معناه أنّ العلاقة بين طرفي السوق (البائع والمشتري) تتم وفقا لقناة اتصال يفترض فيها الفعالية؛

- خ- انتظام السوق: هذه الأسواق قد تتم وفقا لأطر منظّمة أو العكس، كما قد تأخذ الطابع المحلي أو الدولي؛
 - د- القائمون على السوق: يشرف على عملية تنظيم هذه الأسواق أطراف مختصة وهيآت للرقابة مختصة.
- من العرض السابق لمختلف التعاريف التي وردت يمكن للباحث القول بأنّ سوق الأوراق المالية تعد بمثابة إطار أو بالأحرى مجال للتعامل المالي بين من يملكون فوائض مالية ولديهم الرغبة في تنميتها وأولئك الذين يبحثون عن مصادر للتمويل، من خلالها يسعى كل طرف لتحقيق أهدافه عن طريق تعظيم منفعته، وكل ذلك يكون محفوف بمجموعة من المخاطر التي يتم العمل على تجنبها أو التقليل منها، وتؤدي هذه الأسواق وظائفها عن طريق مجموعة من الآليات لعلّ من أبرزها استخدام تشكيلات متنوعة ومبتكرة من الأدوات المالية.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

2.1. خصائص سوق الأوراق المالية

إنّ سوق الأوراق المالية بوصفها آلية التعامل المثلى في الاقتصاديات الحديثة فإنّها تمتاز بمجموعة من الخصائص والمميزات يمكننا تلخيصها في النقاط التالية: (شريط، 2019، الصفحات 37-38) و (شقيري، 2019، الصفحات 62-63) و (غاليم و خزان، 2016، الصفحات 79-81)

- من حيث التنظيم: سوق الأوراق المالية مقارنة بباقي الأنواع من الأسواق فهي تمتاز بأنّها أكثر تنظيماً، ويعود ذلك بالأساس إلى طبيعة المتعاملين فيها والتي يفترض فيهم التأهيل والتخصص؛
- من حيث بيئة التداول: التعامل في مثل هذا النوع من الأسواق يتطلّب في الأساس توفير المناخ الملائم وبالأخص ما يرتبط بعامل المنافسة التامة، وهو ما من شأنه أن ينعكس إيجاباً على تحديد الأسعار العادلة وفق قانون العرض والطلب؛
- من حيث مرونة السوق: سوق الأوراق المالية تمتاز بالكثير من المرونة، يتجلى لك بالخصوص من حيث قدرتها على استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في مجال التداول، وهو ما سينعكس لا محالة على زيادة امتدادها وكبر حجم معاملاتها؛
- من حيث مكانة المعلومات السوقية: في مثل هذه الأنواع من الأسواق فإنّ المعلومة بشتى أنواعها وخصوصاً ذات البعد المحاسبي والمالي تعد من الركائز الأساسية التي يحتاجها جميع المتعاملين لخدمة مصالحهم؛
- من حيث مدى تطوّرها: تمتاز أسواق الأوراق المالية بكونها أكثر تطوّراً بالمقارنة بباقي الأسواق، ممّا يوفر مجالات واسعة للاستفادة من قبل جموع المتعاملين؛
- ارتباط الاستثمار بعنصر المخاطرة: فمقارنة بالاستثمار في السوق النقدي، فإنّ الاستثمار في سوق الأوراق المالية تشوبه الكثير من المخاطرة وفي المقابل القليل من السيولة وذلك لكون أجل التعامل في الأدوات المالية طويل؛
- ملائمة المشاريع الاستثمارية: من خلال آليات هذا النوع من الأسواق ونعني به الأوراق المالية ذات الأجل الطويلة فهي تكون أكثر ملائمة لتلك المشاريع الإنتاجية الموجهة للمدى البعيد؛
- ارتفاع العائد: تمتاز الاستثمارات ضمن سوق الأوراق المالية بارتفاع نسب العوائد، الأمر الذي من شأنه أن يجعل أنظار المستثمرين واهتماماتهم توجّه نحو الدخل بدلا من السيولة؛
- ارتباط التداول بالسوق الثانوي: حتى يتم تنشيط الاستثمار يستوجب ضرورة توفير سوق ثانوي، هذا الأخير يعد بمثابة الآلية التي من خلالها تعمل ميكانيزمات التداول.

3. شروط قيام ونجاح سوق الأوراق المالية

يستدعي قيام سوق الأوراق المالية ونجاحها توافر العديد من الشروط تتفاوت درجة أهميتها من دولة لأخرى، فيما يلي نورد أهمها ملخّصة في النقاط التالية: (المالكي، 2008، الصفحات 46-47) و (الفكي، 2017، الصفحات 25-27) و (الصّبّاغ، 2018، صفحة 14)

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

- ضرورة تبني فلسفة قائمة على الحرية الاقتصادية، بمعنى فسخ المجال لآليات وقوى السوق لتحريك وتفعيل النشاط الاقتصادي في إطار الكفاءة الاقتصادية؛
- توافر أطر قانونية وتنظيمية فعّالة، مع وجود تميزها بالمرونة حتى تكون قادرة على التكيف مع عالم الأسواق المالية الذي من سماته الديناميكية الكبيرة وسيادة منطق الابتكار وتعدد وتجدد الأدوات المالية؛
- العمل على خلق البيئة المالية الملائمة للاستثمار؛
- الحث على بث وتشجيع ثقافة الادخار؛ مع رفع عدد شركات المساهمة؛
- العمل على التنوع في الأدوات المالية ومواكبة أحدث الابتكارات المرتبطة بها؛
- توفير المؤسسات المالية الضرورية والداعمة لنشاط أسواق الأوراق المالية؛
- العمل على خلق جو تسوده الشفافية التامة وذلك خصوصاً عن طريق إلزامية الإفصاح لجميع الشركات؛
- الحث على اعتماد نظم المعلومات المحاسبية الحديثة التي تسمح بتوفير المعلومات النوعية ذات الجودة؛
- العمل على زيادة ومضاعفة عدد المؤسسات المالية؛
- تشجيع اعتماد وسائل الاتصال الحديثة قصد ربط أسواق الأوراق المالية سواء على المستوى المحلي أو الدولي حتى يتسنى تسهيل حركة وانسيابية رؤوس الأموال عبر مختلف القنوات.

3. وظائف سوق الأوراق المالية

وجدت أسواق الأوراق المالية بوصفها حلقة وصل بين مختلف الفاعلين فيها لكي تؤدي مجموعة من الوظائف التي تؤهلها لتكون بمثابة العمود الفقري خصوصاً للاقتصاديات الحديثة، وتتمثل أهم وظائفها في تمويل الاقتصاد وتخصيص الموارد؛ تحويل الموارد الاقتصادية؛ تجميع الموارد؛ توزيع وإدارة المخاطر؛ سيولة الاستثمارات؛ وإدارة المعلومات (Guendouzi, 2020, pp. 90-93) و (Jacquillat et al., 2014, pp. 9-14) و (Brou Emmanuel, 2005, pp. 43-45) و (ميلودي، 2018، الصفحات 38-39)

■ تمويل الاقتصاد وتخصيص الموارد:

يعتمد التخصيص الأمثل للموارد على العلاقات الوثيقة بين الأسواق المختلفة، وهنا يبرز دور السوق المالي بوصفه الرابط بين الوكلاء ذوي الاحتياجات التمويلية (الشركات والسلطات المحلية والدولة) والوكلاء ذوي الفائض التمويلي (الأسر بشكل رئيسي)، ففي ظل هذه الأسواق لا يحتاج المستثمر إلى البحث عن المدّخر والعكس صحيح.

■ تحويل الموارد الاقتصادية:

كسوق أولية يتيح السوق المالي جمع رأس المال وتحويل مدّخرات الأسر بشكل مباشر إلى موارد طويلة الأجل للسلطات العامة والشركات الخاصة، ومقابل رأس المال الذي يجمعونه في هذا السوق يقومون بإصدار أوراق مالية تجسّد الحقوق التي اكتسبها أولئك الذين قدّموا هذا الرأسمال.

■ تجميع الموارد:

وهو يدخل ضمن ما يسمى اقتصاديات التجميع، ويمكن النظر فيه من منظور الاعمال والمستثمرين، فمن وجهة نظر الاعمال هناك عدم توافق بين الثروة الفردية- مهما كانت كبيرة – وحجم الاعمال، وعلى أية حال، فإن أحجام الأعمال المثالية أعلى بما لا يقاس من ثروات العائلات، إذا لم يكونوا مرتبطين بعدد كبير من المستثمرين، فإن رجال الأعمال أو المديرين على رأس الشركات التي تتطلب رأس المال سيضطرون إلى تشغيل هذه الشركات على نطاق واسع أقل بكثير من المقياس الأمثل، ولذلك فإن إمكانية تجميع رأس المال أمر ضروري لكفاءة عملية الإنتاج وتحتاج الشركات إلى أدوات تجميع متطورة لتتمكن من الوصول إلى أموال كبيرة بما فيه الكفاية بتكلفة منخفضة.

■ توزيع وإدارة المخاطر:

من بين الوظائف الأساسية للنظام المالي نجد وظيفة التوزيع الكفء للمخاطر داخل الاقتصاد، وكمثال على ذلك تأثير الاكتتاب العام لأسهم شركة ممولة من خلال حقوق الملكية فقط، تتيح هذه العملية التسويقية لبعض الأشخاص الاستحواذ على مخاطر أسهم الشركة، وعلى العكس تسمح للآخرين بالتخلص منها، ولا تعتبر هذه المخاطرة إضافة في الاقتصاد، بل هي ببساطة توزيع مخاطر نشاط الشركة فهي موزعة بشكل مختلف وتحسن وضع الأفراد الذين يمكنهم بالتالي إدارة المخاطر التي يتعرضون لها بعناية أكبر، وبالتالي فإن المساهم العائلي الذي تركز ثروته بالكامل على مخاطر شركة واحدة سيكون قادراً على تنويع مخاطره.

■ سيولة الاستثمارات:

توفر سيولة الورقة المالية عديد الخصائص، فبواسطتها يمكن تنفيذ عمليات الشراء والبيع بسهولة دون تأخير، وأن الصفقة لا تسبب تحولاً في الأسعار، كذلك السيولة تعني إمكانية التراجع عن قرار الاستثمار المتخذ سابقاً بأقل تكلفة معاملة ممكنة.

■ إدارة المعلومات:

تعد السوق المالي المكان المثالي الذي من خلاله يستطيع الاعوان الاقتصاديون تقدير ربحية وعوائد الاستثمارات المستقبلية مع الأخذ بعين الاعتبار سيكولوجية السوق، ويتم ذلك خصوصاً بالاعتماد على جميع المعلومات المتاحة، فآليات عمل السوق تعمل على اكتشاف الأسعار، ففي حالة سوق السندات مثلاً يلعب السوق المالي دوراً ضرورياً من خلال توفير معلومات يومية (عبر نظام عرض الأسعار) عن أسعار السندات وهذا يسمح بحساب معدلات العائد ومرجع للإصدارات الجديدة.

يضيف بن ابراهيم وبن ضيف لما سبق الوظيفتين التاليتين والتان لا تقلان أهمية هما وسيلة لتقييم الأداء الاقتصادي للشركات ومؤشر لحالة الاقتصاد (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، صفحة 99).

■ وسيلة لتقييم الأداء الاقتصادي للشركات:

الشركات المدرجة ضمن هذه الأسواق ملزمة بالوفاء بمجموعة من الشروط والواجبات لعل من أبرزها القيام بالإفصاح عن معلوماتها المحاسبية وعلى رأسها أرقام أعمالها المحققة دورياً وكذا نتائجها، وهو الأمر الكفيل من أن يجعل من السوق المالية الآلية المثلى للحكم على أداء هذه الشركات.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

■ مؤشر لحالة الاقتصاد:

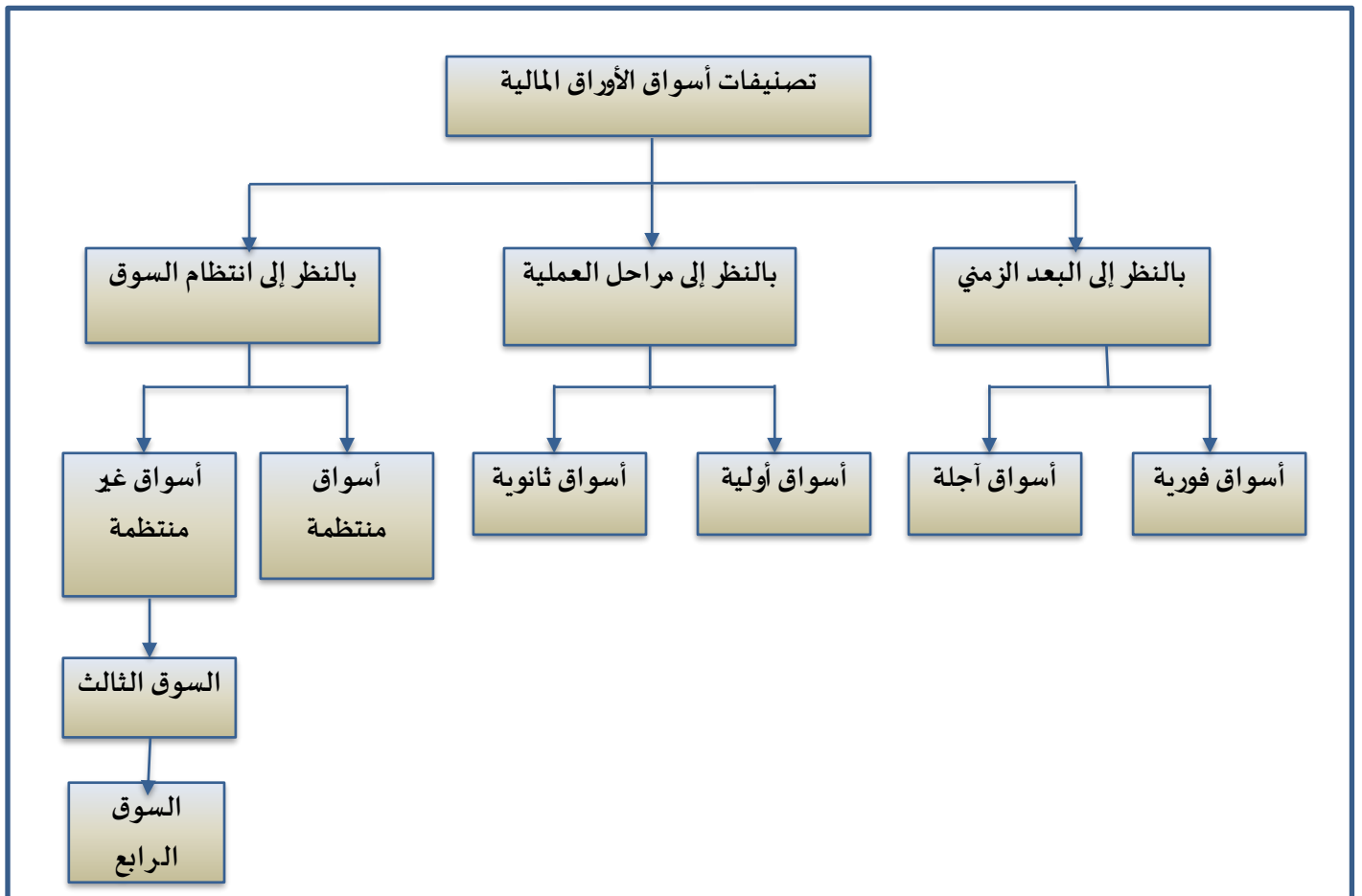
تعد الأسواق المالية بمثابة مرآة عاكسة لحالة ووضعية الاقتصاد، فمن خلال المؤشرات التي توفرها تستطيع السلطات المختصة اتخاذ كافة التدابير الكفيلة بإصلاح الاختلالات إن حدثت أو تدعيم نقاط القوة كذلك في حال وجودها، لذلك نجد أغلب الدول تعمل جاهدة من أجل جعل هذه الأسواق بمثابة واجهة لها لدى الآخرين، فصحة الاقتصاد من صحة أسواقه المالية.

يرى الباحث بأن أسواق الأوراق المالية تؤدي العديد من الأدوار والوظائف بما يخول الحكم بأن قوة الاقتصاد هي من قوة أسواقه المالية، فهي عصبه الرئيسي وواجهته، مما يفسر سعي جميع الدول خصوصاً المتطورة منها إلى تعزيز أسواقها المالية والبحث في اعتماد كل ما من شأنه الرقي بها حتى تصل لتحقيق أهدافها ومنه تتحقق أهداف المجتمع ككل.

4. تقسيمات سوق الأوراق المالية

يمكن النظر إلى تقسيمات سوق الأوراق المالية من عدة زوايا وبعده معايير وأبعاد، سواء ما تعلّق منها بالبعد الزمني أو بالنظر إلى مراحل العملية أو كذلك بالنظر إلى انتظامها، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (1-1): يبرز مختلف تقسيمات أسواق الأوراق المالية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (الداغر، 2005، صفحة 45).

من خلال الشكل أعلاه تتضح التقسيمات التالية لأسواق الأوراق المالية:

1.4. بالنظر إلى البعد الزمني:

بالأخذ بعين الاعتبار معيار البعد الزمني يمكننا التمييز بين نوعين من الأسواق، أسواق فورية وأسواق آجلة (بوعلام سمر، 2021، صفحة 34، 37) حيث:

1.1.4. الأسواق الفورية أو الحاضرة: Spot cash Markets

يتميز هذا النوع من الأسواق بأنّ انتقال ملكية الورقة المالية لذمة المشتري يتم فورا في زمن إتمام الصفقة، بعد أن يكون قد أوفى بالتزامه من خلال الدفع الكلي أو الجزئي لقيمة الورقة

2.1.4. الأسواق الآجلة: Future Markets

تدعى أيضا بأسواق المشتقات، وهي وعلى الرغم من تعاملها بنفس أدوات الأسواق الفورية إلا أنّ خصوصيتها الأولى تكمن في أنّ أسعار أدواتها تشتق من أسعار الأدوات الرئيسية، وأما الخصوصية الثانية فهي أنّه تتم وفقا لعقود واتفاقيات زمن تنفيذها يكون في المستقبل.

2.4. بالنظر إلى مراحل العملية:

وفقا لهذا المعيار يمكننا تقسيم سوق الأوراق المالية إلى نوعين، سوق أولية وسوق ثانوية.

1.2.4. السوق الأولية Primary Market:

تدعى أيضا بسوق الإصدار وهي تستمد تسميتها من كون إصدار الأدوات المالية يتم في إطارها لأول مرة، حيث تعتمد الشركات الى إصدار أوراقها المالية وبيعها لمن يرغبون بشرائها مقابل أموال يدفعونها لها، وتتم عملية البيع والشراء للأوراق المالية عبر مؤسسات مالية تدعى بمصارف أو بنوك الاستثمار والتي تعد بمثابة وسيط بين الفئتين (البائعين والمشتريين) (سمر، 2018، صفحة 12).

وضمن إطار هذا النوع من الأسواق المالية فإنّه يتم إصدار الأوراق الجديدة وفقا لإحدى الأساليب التالية: أسلوب البيع المباشر؛ أسلوب المزاد؛ وأسلوب البيع غير المباشر (الشواورة، 2008، الصفحات 55-56).

■ أسلوب البيع المباشر:

من خصائصه هو أنّ انتقال ملكية الأوراق المالية من المصدرين الى المستثمرين تتم مباشرة ودون الحاجة الى وسطاء، وغرضها توفير الوقت والجهد دون الحاجة للمرور عبر قنوات البورصة.

■ أسلوب المزاد:

يتم هذا الأسلوب عن طريق دعوة المستثمرين المتوقعين لتقديم عروض تنطوي على سعر البيع وكذا الكمية المراد بيعها، والمنطق يتم وفقا لقبول العرض الأعلى ثم الأقل الى غاية الانتهاء من بيع الإصدار كاملا.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

■ أسلوب البيع غير المباشر:

ميزة هذا الأسلوب هو الاستعانة بوسطاء وتكليفهم نيابة عن الشركة المصدرة ليحلوا محلها للقيام بأعمال الاكتتاب والتسويق والبيع للمستثمرين، وعادة ما يتم اللجوء لهذا الأسلوب من قبل الشركات المصدرة بداعي نقص أو انعدام الخبرة اللازمة رغم ما قد ينجر عنه من تبعات مالية (مصاريف الوساطة والعمولات).

2.2.4. السوق الثانوية Secondary Market:

تدعى أيضا بسوق التداول، وهي تمثل الإطار الذي من خلاله يتم تداول (بيع وشراء) الأوراق المالية التي تم إصدارها سلفا في السوق الأولية، كما أنها تسعى لتحقيق هدفين رئيسيين يتمثل الأول في تيسير عملية التداول بمعنى بيع وشراء الأوراق المالية، أما الهدف الثاني فيكمن في كونها تساهم في تحديد أسعار الأدوات المالية المصدرة سابقا (بوتة، 2014-2015، صفحة 34).

ويتم التداول في السوق الثانوي وفقا لإحدى الأسلوبين: أسلوب التفاوض وأسلوب المزاد العلني (بوسلمة، 2014-2015، صفحة 165).

■ أسلوب التفاوض: حيث يتم التفاوض بين الأطراف المعنية للوصول الى سعر إتمام الصفقة وذلك على ضوء أسعار العرض والطلب المعلنة من قبل الوسطاء؛

■ أسلوب المزاد العلني: وفقا لهذا الأسلوب فإن سعر إتمام الصفقة يتحدد على ضوء المزايدة التي تحدث بين مختلف المشتريين.

3.4. بالنظر إلى انتظام السوق:

من ناحية انتظام سوق الأوراق المالية نميز أيضا بين نوعين من الأسواق، أسواق منظّمة وأخرى غير منظّمة (شقيري، 2019، صفحة 30).

1.3.4. سوق منظّمة Organized Markets

أهم ميزة لهذه الأسواق هو وجود إطار مكاني للتداول عادة ما يطلق عليه بمصطلح البورصة، حيث يتم التداول في الأوراق المالية بعد الاكتتاب فيها من قبل حاملها أو من قبل مستثمر آخر سواء تعلّق الأمر بالبيع أو بالشراء.

2.3.4. سوق غير منظّمة Unorganized Markets

وهي تخص تلك المعاملات التي تجري خارج الأطر النظامية بمعنى التي تتم خارج إطار البورصة، حيث تشرف عليها بيوت السمسرة المنتشرة في ربوع العالم، ومن شروطها توقّر شبكة اتصالات قويّة كما أنّ سعر الأوراق المالية يتحدد من خلال التفاوض بين جموع السماسرة والتجار باعتبارهم صناع سوق الأوراق المالية.

وما يجدر الإشارة إليه في هذا المقام هو أنّ هذه السوق بدورها تضم نوعين فرعيين من الأسواق؛ السوق الثالث والسوق الرابع ويمكن تقديمها كما يلي:

2.3.4. السوق الثالث: Third Market

هذه السوق تضم المتعاملين من خارج بورصة الأوراق المالية وبالأخص بيوت السمسرة وباقي المتعاملين سواء كانوا مقيدين في البورصة أو غير مقيدين، إذ غالبا ما تتم الصفقات عبر هذه السوق بين شركات الاستثمار في الأوراق المالية أو ما يعرف بالشركات القابضة الدولية ذات الحجم الكبير (عامر، 2010، صفحة 221)، كما أنّ هذه الأسواق تكون على استعداد للتداول في جميع الكميات المطروحة من الأوراق المالية (كافي، 2009، صفحة 81).

2.2.3.4. السوق الرابع: Fourth Market

هاته السوق تشبه الى حد بعيد السوق الثالث من حيث كون الصفقات تتم خارج إطار السوق المنظمة، غير أنّ وجه التمايز بينهما يكمن في عدم وجود حاجة لأعضاء بيوت السمسرة، فطريقة الاتصال تكون مباشرة بين المؤسسات الاستثمارية الكبيرة وبين الافراد الأغنياء كما أنّ التعامل يخص كافة الأوراق المالية سواء تعلّق الأمر بتلك الخاصة بالسوق المنظم أو خارجه (كافي، 2009، صفحة 82).

المطلب الثاني: أدوات أسواق الأوراق المالية

توفر أسواق الأوراق المالية منتجات مالية متنوعة، تسمح للمستثمرين بتنوع محافظهم الاستثمارية وأيضا الحصول على السيولة في الوقت الذي يريدون، وأتت وبسبب ما حدث من تطور سريع ومذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد انعكس ذلك على أساليب الاستثمار وأيضا طرق التمويل والتي شملت أيضا الأسواق المالية، فأنحصر دور الأدوات المالية التقليدية (الأسهم والسندات) وظهرت على الساحة المالية أدوات مالية جديدة مبتكرة عرفت بالمشتقات المالية.

1. الأدوات المالية التقليدية

تعد كل من الأسهم التي تمثل أدوات للملكية وكذا السندات والتي تمثل أدوات مديونية بمثابة الشكل الكلاسيكي للأوراق المالية على اعتبار أنّ تلك الأدوات (المشتقات) التي تزامن بروزها وانتشار التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال عادة ما يتم تصنيفها بالأدوات الحديثة.

1.1. أدوات الملكية Equity Instruments

تعتبر الأسهم كتعبير عن أدوات الملكية لأكثر الأوراق المالية تداولاً في الأسواق المالية، كونها الأكثر جذبا للاستثمارات ورؤوس الأموال المحلية والأجنبية (محمد الصباغ، 2018، صفحة 219). وأيضا نظرا للعديد الخصائص التي توفرها دون نسيان كثرة أنواعها.

1.1.1. تعريف الأسهم Stocks

عديدة هي التعاريف التي قدمت لمصطلح السهم، هي وإن اختلفت في ظاهرها لكتّها في الجوهر وفي عمومها تتفق في كون السهم أحد أبرز السلع أو المنتجات التي تميز سوق رأس المال نظرا لما يتّصف به من الخصائص، وفيما يلي نسوق عدّة تعاريف نبيّن من خلالها محتوى ومضمون الأسهم.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

فنجند مارطو Marteau ينظر الى الأسهم على أنّها "أوراق ملكية يعتبر إصدارها أبرز المصادر الرئيسية للتمويل طويل الأجل للشركات. وهي تخوّل لصاحبها (المساهم) أن يحوز حصة من رأس مال الكيان المُصدِر ويستفيد من مكافأة اعتبارا للنتيجة المحقّقة" (Marteau, 2021, p. 2).

فيما يعرفها آخرون بأنّها "ورقة ملكية أو مشاركة في شركة الأموال، تمنح لحاملها صفة الشريك، وأحيانا قد تمنحه الحق في تسيير الشركة (حسب نسبة مشاركته في رأس المال) وذلك في حالة الأسهم العادية، كما تمنحه امتياز الحق في تقاسم أرباح الشركة المحققة في أصولها" (Jaquillat & Solnik, 2002, p. 12).

وهناك من ينظر للسهم بتفصيل أكثر وحسبها «السهم عبارة عن ورقة مالية استردادها غير مخطط له، كما أن تدفقات دخلها احتمالية، وأنّ خروج السهم يتم فقط عن طريق البيع في السوق الثانوية (بشرط أن تكون الشركة مسجّلة). في مقابل المخاطرة التي يتحملها، فإنه يمنح للمساهم حق الاستحواذ على الشركة وفقا لحقوق التصويت المتعلقة بالسهم" (Traverdet-Popiolek, 2006, p. 297).

أما من وجهة نظر المشرع الجزائري فإنّ الأسهم الصادرة عن شركة المساهمة هي عبارة عن سندات قابلة للتداول يتم إصدارها من قبل شركات مساهمة كتمثيل لحصص من رأسمالها.

من خلال استعراض العديد من التعاريف المقدمة للسهم يتجلى للباحث بأنّ الأسهم وإن اختلفت تعاريفها فيبقى أساس الإجماع بين عموم الباحثين يكمن في أنّها تعد بمثابة النواة الرئيسية لنشاط أسواق الأوراق المالية (خصوصا التقليدية منها)، فهي تأخذ صفة الصك الذي من خلاله يتسوّى لحامله إثبات مقدار مساهمته في الكيان، كما أنّه يمنحه حق الاستفادة من الأرباح في حال تحقيقها.

2.1.1. خصائص الأسهم

تمتاز الأسهم بمجموعة من السمات والخصائص دون غيرها من الأدوات المالية لعلّ من أبرزها خاصية مساواة الأسهم؛ خاصية عدم قابلية الأسهم للتجزئة؛ خاصية قابلية الأسهم للتداول (بغدادى، 2012، الصفحات 37-41) و (ألفا عمر جالو، 2015، الصفحات 115-116) و (السيد حسن، 2012، الصفحات 321-323).

■ **خاصية مساواة قيم الأسهم:** تشير هذه الخاصية إلى كون الأسهم المنضوية في نفس الإصدار تستدعي بالضرورة أنّ قيمها الإسمية متساوية، وإنّ تساوي القيم الإسمية في هذا المقام ليس معناه المساواة في الالتزامات والحقوق لحملة الأسهم، فقد توجد هناك أسهم تتمتع بأفضلية وأولوية على حساب أسهم أخرى (وأبرزها الأسهم الممتازة التي سيتم تناولها لاحقا).

■ **خاصية عدم قابلية الأسهم للتجزئة:** فأصل ملكية السهم تعود لشخص واحد، حيث يقسّم رأس المال في شركة المساهمة والمحدودة إلى أسهم نقدية متساوية القيمة وغير قابلة للتجزئة، ذلك أنّ السهم الواحد لا يجرّأ بين عدة أشخاص من حيث ممارسة الحقوق، فلا يكون أمام الشركة سوى سهم واحد وإن تعدد مالكوه.

■ **خاصية قابلية الأسهم للتداول:** أهم ما تتّصف به أسهم شركات المساهمة هو قابليتها للتداول بالطرق التجارية، وهذه الخاصية هي حكر على هذا النوع من الشركات (المساهمة) مقارنة بشركات الأشخاص، وإن قابلية التداول في

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

مدلولها الأوسع تشير إلى جواز التنازل عنه بطريق القيد في سجل الشركة إذا كان اسمياً، وبالتسليم إذا كان لحامله وبالتظهير إذا كان للأمر.

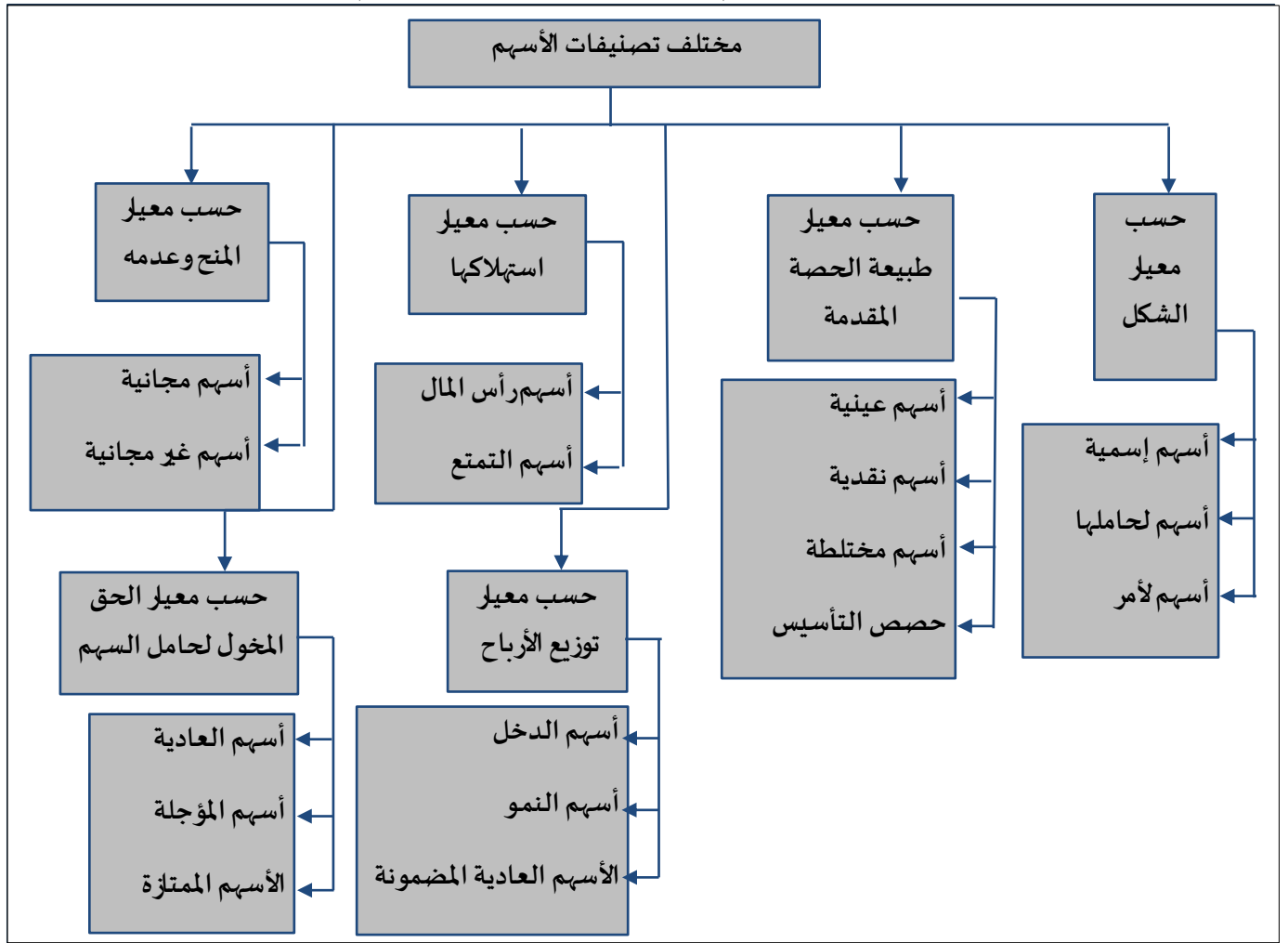
ويضيف شيخة لما سبق الخصائص التالية: (شيخة، 2021، صفحة 74).

- الأسهم تمثل صكوك ملكية، بحيث أنّ حملة الأسهم العادية يعتبرون بمثابة ملاك للشركة؛
- الأسهم تمنح لحاملها العديد من الحقوق وعلى رأسها حق المشاركة في الجمعيات العامة وكذا حق التصويت؛
- الأرباح المرتبطة بالأسهم غير معلومة مسبقاً وهي مرتبطة بالوضعية المالية للشركة؛
- الأسهم لها خاصية السيولة مقارنة بالاستثمارات الأخرى.

3.1.1. تقسيمات الأسهم (أصنافها)

بما أنّ الأسهم تعتبر الأدوات المالية الأبرز التي يتعامل بها خصوصاً في الأسواق الكلاسيكية، فقد تطوّرت وظهرت بمرور الزمن تقسيمات وأنواع عدّة لها تختلف وتتمايز حسب عدّة معايير كما هي مبينة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (2.1): يبرز مختلف تقسيمات الأسهم



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، الصفحات 152-160) و(البرواري، 2002،

الصفحات 90-99).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

من الشكل السابق يتّضح بأنّ للأسهم تقسيمات عديدة، هي تختلف باختلاف المعيار والزاوية التي يتم من خلالها النظر للأمر، وفيما يلي بيانها:

1.3.1.1. حسب معيار الشكل

وفقا لهذا المعيار يمكننا أن نميز بين ثلاث تقسيمات للأسهم، أسهم إسمية؛ أسهم لحاملها؛ وأسهم لأمر.

1.1.3.1.1. الأسهم الإسمية: مضمون هذا الصنف أنّ السهم يصدر باسم شريك أو مساهم معروف ويحمل اسمه، والأصل أن تصدر الأسهم الاسمية تحمل اسم المساهم في سجلات خاصة يحتفظ بها الكيان الذي أصدر تلك الأسهم (حمّاد، 2002، صفحة 20)؛

2.1.3.1.1. الأسهم لحاملها: وهي الاسهم التي لا تحمل اسم صاحبها، بل يكون السهم مملوكا ملكا خالصا للشخص الذي يحمل صك ملكيته، ويتم التنازل عنه بتسليمه من البائع الى المشتري (أحمد م.، 2006، صفحة 85)؛

3.1.3.1.1. الأسهم لأمر: حيث للشركة الحق أن تصدر أسهمها لأمر ويشترط فيها أن تكون كاملة الوفاء أي دفعت كل قيمتها الاسمية، إذ أن الشركة لا تستطيع أن تتعقب تداول السهم، ولا تستطيع أن تتعرف على المساهم الأخير (لطرش، 2009-2010، صفحة 30).

2.3.1.1. حسب معيار طبيعة الحصّة المقدّمة من المساهم

بالنظر الى هذا المعيار يمكننا تقسيم الأسهم الى أربعة أصناف كما يلي:

1.2.3.1.1. الأسهم العينية: ميزة هذا النوع من الأسهم هو أنّ الحصص المقدمة من طرف الشركاء تكون في صورة عينية كالعقارات أو المنقولات المادية أو المعنوية على أن تكون مقومة نقدا لتقديمها للشركة؛

2.2.3.1.1. الأسهم النقدية: كما يبدو من العنوان فإنّ أهم ما يميز هذا النوع من الأسهم هو أنّ الحصّة المساهم بها من قبل المستثمر تأخذ الصبغة النقدية، أي تكون في صورة سائلة (الخليل، 2006، صفحة 51)؛

3.2.3.1.1. الأسهم المختلطة: وهي الأسهم التي يمتلكها أصحابها بعد دفع قيمتها نقدا وعينا، كمن يدخل مساهما أو مكتتبا في أسهم شركة بأن يدفع مقابل ذلك عقارا ومبلاغا ماليا (البرواري، 2002، صفحة 95)؛

4.2.3.1.1. حصص التأسيس: حيث أنّ هذا النوع من الأسهم تصدره الشركة عند تأسيسها وليس لها قيمة إسمية تكتب على الصك وإنّما كل ما في الأمر أنّ لها نصيب في الأرباح، وهي تمنح للمؤسسين مقابل جهودهم المبذولة عند التأسيس (زويل، 2000، صفحة 48).

3.3.1.1. حسب معيار استهلاكها

حسب هذا المعيار نميّز بين نوعين: أسهم رأس المال وأسهم التمتع وتفصيلها في الآتي: (أحمد م.، 2006، الصفحات 89-91)

1.3.3.1.1. أسهم رأس المال: هي الأسهم التي لم تستهلك قيمتها أثناء حياة الشركة، فيظل رأس المال قائما داخلا في موجودات الشركة متصلا بأموالها لحين انقضاء الشركة؛

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

2.3.3.1.1. أسهم التمتع: هي الأسهم التي ترد قيمتها تدريجيا أو مرة واحدة قبل انقضاء الشركة، بمعنى تستهلك قيمتها في حياة الشركة، دون انتظار لانتهاؤها أجلها وتصفية موجوداتها.

4.3.1.1. حسب معيار المنح وعدمه

يمكننا أن نميز وفقا لهذا المعيار بين نوعين من الأسهم، مجانية وغير مجانية بيانها كما يلي: (البرواري، 2002، صفحة 96)

1.4.3.1.1. أسهم منح (مجانية): وتشمل الأسهم التي تمنحها الشركة للمساهمين مجانا، في حالة زيادة رأسمال الشركة على شكل ترحيل جزء من الأرباح المحتجزة أو الاحتياطي إلى رأس المال الأصلي، ويتم توزيعها حسب قدر الأسهم؛
2.4.3.1.1. أسهم غير مجانية: وهي الأسهم التي تكون بمقابل، بمعنى يتوجب على صاحبها دفع مقابل عنها.

5.3.1.1. حسب معيار توزيع الأرباح

في هذا الإطار يتم التمييز بين ثلاثة أنواع، أسهم الدخل: أسهم النمو والأسهم العادية المضمونة كما يلي: (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، الصفحات 159-160)

1.5.3.1.1. أسهم الدخل: وهي الاسهم التي تعطي دخلا مستقرا (توزيعات الارباح مستقرة ومستمرة) وغالبا ما تكون هذه الأسهم لشركات ذات امتياز إنتاج سلع معينة مما يجعلها تحقق أرباحا مضمونة (كشركات البترول في الغالب)؛
2.5.3.1.1. أسهم النمو: هي على عكس أسهم الدخل لا يتوقع المستثمر أرباحا موزعة في نهاية السنة وبشكل دائم، لكنه في المقابل يتوقع ارتفاعا كبيرا في القيمة السوقية للسهم وبمعدلات نمو متزايدة (غالبا تشمل شركات التكنولوجيا)؛
3.5.3.1.1. الأسهم العادية المضمونة: الأصل في الأسهم أنه ليس لحاملها الحق في الرجوع إلى المنشأة التي أصدرتها في حالة انخفاض قيمتها السوقية، إلا أنه وفي سنة 1984 م ظهرت في أمريكا أسهم تعطي لصاحبها الحق في مطالبة المنشأة بالتعويض إذا انخفضت القيمة الاسمية للسهم إلى حد معين خلال فترة محددة عقب الإصدار.

6.3.1.1. حسب معيار الحق المخول لحامل السهم

وتنبثق وفقا لهذا المعيار ثلاثة أنواع، أسهم عادية، أسهم مؤجلة وأسهم ممتازة فيما يأتي توضيحها:

1.6.3.1.1. الأسهم العادية: هذا الصنف من الأسهم يعتبر الأكثر والأوسع استخداما من قبل الشركات في حصولها على الموارد التمويلية وبالذات لتكوين رأس المال عند تأسيسها إذ لا يمكن تصور إنشاء شركة مساهمة دون أن تقوم بإصدار أسهم عادية. (بن فريجة، 2020-2021، صفحة 104) كما أنها لا تمنح لحاملها أي ميزة خاصة عن سواه من المساهمين في أرباح الشركة خلال حياتها أو في أصولها عند تصفيتها (مطر و تيم، 2005، صفحة 80)؛

2.6.3.1.1. الأسهم المؤجلة: وهي التي تعطى عادة للمؤسسين ولمن يقوم بترويج الأسهم الجديدة عند انشائها، وتسمى مؤجلة لأنها لا تستحق نصيبا من الأرباح الموزعة قبل سداد حاملي بقية الأسهم بنسبة معينة من رأس المال (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، صفحة 155)

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

3.6.3.1.1. الأسهم الممتازة: هذا النوع من الأسهم يمنح لحامله تلك المزايا التي يحصل عليها حاملو الأسهم العادية بالإضافة إلى مزايا تفضيلية أخرى إضافية تميزه (هندي، أساسيات الاستثمار وتحليل الأوراق المالية (السهم والسندات)، 2006، صفحة 27). لعلّ من أهمها ما يلي: (خربوش وآخرون، 1998، صفحة 55)

- أن الشركات تصدر هذا النوع من الأسهم ليتناسب ورغبات بعض المستثمرين الذين يرغبون بالحصول على دخل ثابت وبأقل نسبة من الخطورة؛
- إنّ حاملي هذه الأسهم يحصلون على قيمة أسهمهم قبل حاملي الأسهم العادية، ولهم الحق أيضا في الحصول على أرباح قبل أية توزيعات على الأسهم العادية.

2.1. أدوات المديونية Debt Instruments

لسد احتياجاتها المالية الكبيرة التي لا يمكن تمويلها من جهة واحدة، تعد أدوات المديونية مصدرا من مصادر التمويل المتاحة التي تلجأ إليها الشركات والحكومات، وتعد السندات إحدى هذه الأدوات الأكثر شيوعا والتي احتلت مكانة كبيرة في الأسواق المالية خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك ابتداء من سنة 1973.

1.2.1. تعريف السندات Bonds

باستقراء الأدبيات المرتبطة بالأسواق المالية وأدواتها نجد الكثير من التعاريف التي قدّمت لمصطلح السند، فيما يلي نستعرض بعضا منها حتى يتسنى لنا معرفة مدلولها ومحتواها.

عرف السند بأنه "صك قابل للتداول يدين به حامله للشركة بمبلغ من المال، يعقد عن طريق الاكتتاب العام، قدم على سبيل القرض طويل الأجل ليمنحه حق الحصول على الفوائد المشروطة أثناء المدة المحددة لبقائه واقتضاء دينه عند انقضاء أجله" (شاهين م.، 2018، صفحة 46).

كما عرفت السندات في مقام آخر بأنها "شهادات إقراض ذات فائدة ثابتة تأخذ صبغة سعر فائدة سنوي أو فصلي إضافة إلى الأرباح الرأسمالية الناجمة عن التغيرات في أسعارها السوقية، وتسترد قيمتها السوقية عند حلول أجل استحقاقها، وكذلك يمكن بيعها قبل حلول ذلك الأجل في السوق الرأسمالية، وهي تعتبر من مصادر التمويل المهمة للشركات وخصوصا الكبيرة منها كما أنها تعتبر من الأدوات المهمة للتحكم في عرض النقد" (Kidwell et al., 2003, p. 62).

وذهب تعريف آخر إلى القول بأن السندات هي "إحدى الأدوات المالية التي تمثل مديونية على من أصدرها وتعطي لمن يحوزها دخل دوري ثابت، وتتضمن السندات جدولا محددًا من المدفوعات المستقبلية وتختلف فيما بينها لاختلاف معدل العائد الذي تتعهد الجهة المصدرة بدفعه والذي يتحدد تبعا لطول فترة الاستحقاق؛ قيمة السند وكذا المعاملة الضريبية" (عبد القادر، 2010، صفحة 140).

يتبن للباحث من خلال مختلف التعاريف المقدمة للسند بأنه ورغم كونه يعد إحدى الأدوات المالية المهمة المتداولة في أسواق الأوراق المالية بالتوازي مع الأسهم، إلا أنّ له من الخصائص والسمات التي تجعل منه أداة متفردة خصوصا ما تعلق بنوع العلاقة التي تربط الطرفين (الجهة المصدرة وحامل السند)، إضافة إلى المزايا المحصّلة من كليهما.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

2.2.1. خصائص السندات

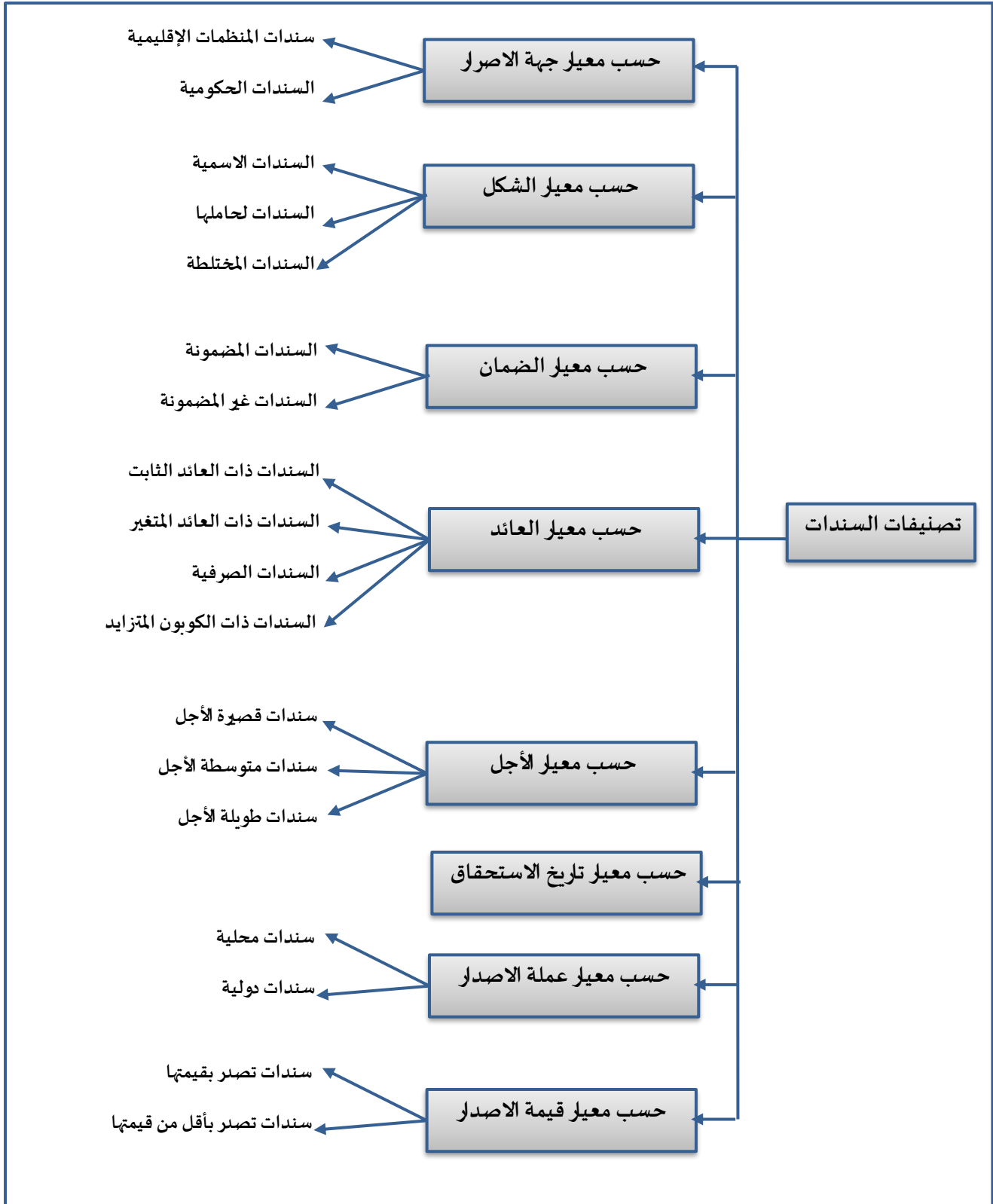
تمتاز السندات وتتفرد بمجموعة من السمات يمكن تلخيصها في كون السندات أداة دين؛ أداة استثمارية ثابتة الأصل؛ قابلة للتداول؛ لها تاريخ استحقاق؛ متساوية القيمة؛ لها أولوية الاسترداد؛ ولها سعر فائدة تناسبي (ابراهيم، 2016، الصفحات 41-42) و (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، صفحة 188) و (شيخه، 2021، صفحة 85) و (حبش، 1988، صفحة 117).

- **السندات أداة دين:** حيث تعتبر السندات بمثابة ديون لحاملها تجاه الجهات المصدرة لها سواء كانت حكومات أو شركات أو مؤسسات، فالسند لا يعد صك ملكية أو مشاركة كما في حالة السهم.
 - **السندات أداة استثمارية ثابتة الأصل:** حيث أن لحامل السند الحق في الحصول على فائدة محددة سلفاً أيًا كانت نتيجة أعمال الشركة، وفي حال توقف الشركة عن سداد هذه الفوائد فإن له الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية.
 - **قابلية التداول:** السندات تشبه الى حد بعيد الأسهم من حيث قابليتها للتداول.
 - **الاستحقاق:** تستحق السندات بحلول آجال محدّدة مسبقاً، ويذكر ذلك في شهادة السند وهذا على خلاف الأسهم.
 - **السندات متساوية القيمة:** بمعنى أن السندات تكون في صورة صكوك قيمها متساوية، تصدر بقيمة إسمية ولا تقبل التجزئة أمام الجهة المصدرة لها.
 - **أولوية الاسترداد:** إذ أنّ حامل السند له حق الأولوية في الحصول على قيمة السند قبل حملة الأسهم في حالة الإفلاس أو التصفية.
 - **سعر الفائدة تناسبي:** إذ أنّ معدل الفائدة التي تحسب على أساسها الفائدة المستحقة لحامل السند عادة ما تتناسب طردياً مع مدة استحقاق السند.
- برأي **الباحث** فإنّ السندات وعلى غرار الأسهم لها من الصفات ما يؤهلها لأن تلعب دوراً مهماً ضمن أسواق الأوراق المالية، مما يحيل الى الحكم بأنّ كليهما (الأسهم والسندات) يعدّان بمثابة وجهان لعملة واحدة ألا وهي كونهما يمثلان الأدوات التي بواسطتها تعمل ميكانيزمات السوق المالية بغية تحقيق أهدافها في خدمة مصالح المجتمع المالي.

3.2.1. تقسيمات السندات

على غرار الأسهم فإنّ السندات بدورها تتعدد تقسيماتها وتختلف أصنافها باختلاف زاوية النظر، لذلك نجد العديد من المعايير لتصنيفها كما يبرزه الشكل الموالي:

الشكل رقم (1-3): يبرز مختلف تقسيمات السندات



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (بن ابراهيم و بن ضيف، 2019، الصفحات 193-202) و (الخليل، 2006، صفحة 82).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

من الشكل أعلاه يمكننا تبين وجود عديد المعايير لتصنيف السندات فيما يلي تفصيلها:

1.3.2.1. حسب معيار جهة الإصدار

وفق هذا المعيار يمكننا التمييز بين ثلاث تقسيمات للسندات وهي سندات المنظمات الاقليمية؛ السندات الحكومية؛ وسندات الشركات (الخليل، 2006، الصفحات 82-83).

1.1.3.2.1. سندات المنظمات الاقليمية: تكون الجهة المصدرة لهذا النوع عبارة عن هيآت ذات طابع دولي كالبنك العالمي للإنشاء والتعمير، إذ تستخدم أموال السندات في تمويل مشاريعها.

2.1.3.2.1. السندات الحكومية: هي صكوك تمثل دينا مضمونا في ذمة الحكومة، ومن أنواعها سندات الخزينة؛ شهادات الخزنة؛ السندات البلدية؛ وسندات حكومية بعملات اجنبية.

3.1.3.2.1. سندات الشركات: وهي تلك السندات التي يكون مصدرها الشركات التجارية.

2.3.2.1. حسب معيار الشكل

في هذا المقام يمكننا التمييز بين السندات الاسمية؛ السندات لحاملها؛ والسندات المختلطة (السالوس، 2005، الصفحات 31-32)؛ (شاهين م.، 2018، صفحة 47).

1.2.3.2.1. السندات الاسمية: هي السندات التي تحمل اسم صاحبها وهو وحده من يستحق الفوائد المستحقة لها، وتنتقل حياتها من طرف لآخر من خلال عمليات التداول في سوق الاوراق المالية.

2.2.3.2.1. السندات لحاملها: هي السندات التي تكون ملكا لحاملها، وتعد من المنقولات المادية التي ينطبق بشأنها قاعدة حيازة المنقول سند الملكية.

3.2.3.2.1. السندات المختلطة: هذا النوع يعتبر وسطا بين النوعين السابقين (الاسمية ولحاملها)، حيث تصدر السندات الاسمية بالنسبة لأصل مبلغ السند، وتصدر لحاملها بالنسبة لكوبونات الفوائد.

3.3.2.1. حسب معيار الضمان

ضمن محتوى هذا المعيار يمكننا التمييز بين نوعين من السندات، السندات المضمونة والسندات غير المضمونة:

1.3.3.2.1. السندات المضمونة: بعض الشركات ومن أجل جذب الأموال تلجأ الى تقديم ضمانات عينية للوفاء بالقروض، كما ترهن عقاراتها أو بعضها وهذا ما يعطي لأصحاب السندات حق التصرف في هذه الأصول لاستيفاء حقوقهم في حالة تصفية الشركة أو عدم وفائها بالتزاماتها تجاههم (إسماعيل، 1993، صفحة 139)؛

2.3.3.2.1. السندات غير المضمونة: تسمى أيضا بالسندات البسيطة، ولا يجب الاعتقاد بأن هذه السندات غير مضمونة بالمرّة بل أن هناك ضمان يقف خلفها ممثلا في المركز الائتماني والقوة الإرادية للشركة المصدرة (الحناوي م.، 2000، صفحة 393).

4.3.2.1. حسب معيار العائد

تحت هذا المعيار يمكننا التمييز بين السندات ذات العائد الثابت؛ السندات ذات العائد المتغير؛ السندات الصفرية؛ والسندات ذات الكوبون المتزايد (محمد، 2008، الصفحات 149-151).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

1.4.3.2.1. السندات ذات العائد الثابت: هي سندات عادية ذات قيمة محددة، يحصل أصحابها على فوائد ثابتة، فضلا عن قيمتها في نهاية المدة، ميزة هذا النوع من السندات أنّ معدل الفائدة يكون مرتفعا وهو ما يفضلها كثير من المستثمرين.

2.4.3.2.1. السندات ذات العائد المتغير: هذا النوع من السندات لا يحدد سعر فائدة ثابت ولكن يدفع عائدا متغيرا، وهي أداة تمويل مناسبة في الأسواق ذات أسعار الفائدة المتقلبة.

3.4.3.2.1. السندات الصفيرية: وهي سندات تصدر بخصم كبير على قيمتها الإسمية، فهي لا تدفع فوائد طوال مدة السند على أن يتم استردادها عند الاستحقاق بكامل قيمتها الإسمية، وهي تتميز بأنها تمكن المستثمر من تجنب مخاطر إعادة الاستثمار.

4.4.3.2.1. السندات ذات الكوبون المتزايد: يتميز هذا النوع من السندات بدفع الكوبون للمستثمر في صورة تصاعدية، حيث يكون الكوبون منخفضا لفترة محددة ثم يتزايد عقب ذلك.

5.3.2.1. حسب معيار الأجل

وفقا لمعيار الأجل يمكننا التمييز بين ثلاث تقسيمات للسندات: سندات قصيرة الأجل؛ سندات متوسطة الأجل؛ وسندات طويلة الأجل (نصار، 2010، صفحة 108).

1.5.3.2.1. سندات قصيرة الأجل: حيث هذا النوع لا يتعدى أجله سنة واحدة، وتكون معدلات فوائده منخفضة.

2.5.3.2.1. سندات متوسطة الأجل: هذا النوع من السندات يستحق في أجل سبع سنوات، ومعدلات فوائده متوسطة.

3.5.3.2.1. سندات طويلة الأجل: أجل استحقاقه يفوق السبع سنوات مع فوائد عالية نسبيا..

6.3.2.1. حسب معيار تاريخ الاستحقاق

فكما هو معلوم فغالبا ما يكون زمن الوفاء مبيّن في نشرة السند مهما اختلفت أصنافه.

7.3.2.1. حسب معيار عملة الإصدار

وهنا يتم المفاضلة بين السندات المحلية والسندات الدولية (الحناوي م، 2000، صفحة 394).

1.7.3.2.1. سندات محلية: ما يميز هذا النوع من السندات هو كون السند محرّر بعملة الجهة المصدرة له.

2.7.3.2.1. سندات دولية: حيث تعتبر الأسواق الأوروبية هي أوّل من شهد إصدار هذا النوع من السندات وكان ذلك بداية العام 1963م، حيث قامت بعض الشركات الأمريكية بالسماح لفروعها في أوروبا بإصدار هذا النوع.

8.3.2.1. حسب معيار قيمة الإصدار

بإتباع هذا المعيار فإنه يمكننا ملاحظة وجود نوعين من السندات: سندات تصدر بقيمتها وسندات تصدر بأقل من قيمتها (ياسين، 2004، صفحة 46).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

1.8.3.2.1. سندات تصدر بقيمتها: وهي تلك الصادرة بالقيمة المبيّنة عليها، أي القيمة الواجب على المكتتب دفعها بالكامل عند الاكتتاب ليستردها عند حلول الأجل المحدد للسداد.

2.8.3.2.1. سندات تصدر بأقل من قيمتها: تدعى بالسندات ذات مكافأة الوفاء، وهي تصدر بأقل من القيمة الإسمية المبيّنة فيها وعند الاكتتاب لا يلتزم المكتتب إلا بدفع القيمة الأولى، وعند حلول أجل الاستحقاق يسترد القيمة الإسمية المذكورة فيه حيث الفرق بين القيمتين يمثل علاوة الوفاء.

يستطيع الباحث بعد تفصيل مختلف تقسيمات وأصناف الأسهم والسندات الحكم بأن أسواق الأوراق المالية تتيح تشكيلات عديدة ومتنوعة من الأوراق المالية الكلاسيكية، التي تمنح لمختلف مكونات المجتمع المالي فرصا وامتيازات عديدة ومتنوعة، كذلك فإن هذا التنوع والتعدد يتيح فرصا للاختيار والمفاضلة بينها بالموازنة مع المخاطر التي قد تحملها، وأنه وفي سياق التطور والتقدم الحاصل خصوصا ذلك المرتبط بوسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة، استدعى الأمر تماشيا مع ذلك تطوير في التشكيلات السابقة للأوراق المالية وهو ما أدى لظهور تشكيلات جديدة مستحدثة تحمل في طياتها الكثير من المزايا وفي المقابل ظهور أنواع جديدة مرافقة من المخاطر، هذه التشكيلات الجديدة من الأوراق المالية عرفت تحت مسمى المشتقات وهو ما سيكون موضوع تناولنا في السياق الموالي.

2. الأدوات المالية الحديثة (المشتقات المالية) Financial Derivatives

التطور السريع والمستمر في استخدام تقنيات المعلومات وثورة الاتصالات إضافة الى انتشار مفهوم الهندسة المالية، كلها كانت بمثابة عوامل ساعدت على ابتكار آليات وأدوات مالية قادرة على مواكبة التغيرات والتقلبات المستمرة في الاسواق المالية، إحدى أبرز هذه الأدوات تتمثل في المشتقات المالية بمختلف أنواعها.

أدى الابتكار المالي على مدى العقدين الماضيين إلى تسويق مجموعة واسعة من الأدوات المالية المشتقة والمنظمة بالنسبة للمؤسسات المالية، فضلا عن العديد من الأنواع الأخرى من شركات التصنيع والتجارة الحديثة، تمثل هذه الأدوات الجديدة تكنولوجيا مالية لا تقل أهمية عن تكنولوجيا الكمبيوتر، وأثارها على إدارة المخاطر المالية عميقة بنفس القدر.

1.2. تعريف عقود المشتقات

إن كثرة أصناف المشتقات وتعقدتها يضاف إليه تطورها المتطرد وتميز كل صنف عن الآخر، كل ما سبق يطرح معه صعوبة في وضع تعريف موحد وشامل لها، لذلك سنقوم بتقديم مجموعة تعاريف حتى يتسنى لنا استيضاح ماهيتها.

فقد عرفت المشتقات المالية بأنها "أدوات يطلق عليها هذا الاسم لأنها مشتقة من أدوات استثمارية أساسية (كأسهم والسندات والعقارات والعملات الأجنبية والذهب والسلع)، ويتم تنفيذ المشتقات من خلال عقود مالية لها مدة زمنية محددة فضلا عن سعر وشروط معينة تحدد عند تحرير العقد بين الطرفين البائع والمشتري، والغرض من تلك المشتقات هو جوهر مزاياها في الوقت نفسه، إذ يتركز الغرض من تلك المشتقات -وهو السبب الرئيس لابتكارها- في حماية المستثمرين من التقلبات الواسعة في السوق" (Nguyen et al., 2010).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

وعرفت في موضع آخر بشكل أكثر تفصيل من التعريف السابق على أنها "عقود تعطي لأحد الطرفين الحق في أصل معين في تاريخ محدد وتلزم الطرف الآخر باحترام التزام مماثل، العقد قد يتعلق بأصل مالي أو بمبلغ من العملات أو كمية من المواد الأولية، كما قد يتعلق بمؤشر من المؤشرات، العقد قد يربط الطرفين بطريقة ملزمة أو قد يعطي لواحد منهما إمكانية تنفيذ العقد أو عدم تنفيذه، ويعتمد السعر السوقي للمشتقات على سعر الأصل المتعاقد عليه منذ نشأة العقد" (Henry, 1999, pp. 64-65).

ولعل من بين أبرز التعاريف التي قدمت للمشتقات المالية هو ذلك الذي جاء به بنك التسويات الدولية BIS وهو أحد المؤسسات التابعة لصندوق النقد الدولي IMF حيث عرّف المشتقات المالية بأنها "عقود تتوقف قيمتها على أسعار الأصول المالية محل التعاقد، ولكنها لا تقتضي أو تتطلب استثمار لأصل المال في هذه الأصول، وكعقد بين طرفين على تبادل المدفوعات على أساس الاسعار أو العوائد، فإن أي انتقال للملكية الأصل محل التعاقد والتدفقات النقدية يصبح أمر غير ضروري" (Chance, 1995, p. 1).

بتحليل مضمون التعاريف السابقة يمكن للباحث صياغة تعريف شامل لعقود المشتقات على النحو التالي:

عقود المشتقات عبارة عن عقود كسائر العقود لا تمثل أصولاً لا مالية ولا عينية جوهرها قيام طرفين متعاقدين (أحدهما بائع والآخر مشتري) بإجراء ترتيبات من أجل تحقيق عوائد مستقبلية، وأهم ميزتها على الإطلاق هو أنّ قيمتها تكون في الأساس مشتقة من قيمة الأصل الذي يستطيع أن يتخذ عدة صور.

2.2. خصائص عقود المشتقات

رغم كون عقود المشتقات تعتبر من ضمن الأدوات المالية التي تعتمد عليها أسواق الأوراق المالية إضافة الى الأدوات التقليدية التي تم تناولها سابقاً، إلا أنّها تحمل من الصفات والسمات التي تجعلها مميزة ومتفردة، وفيما يلي نستعرض أهم خصائصها من وجهة نظر عديد الباحثين على رأسهم حماد والشاهد؛ الداغر؛ حسنين؛ والنافعي (حماد و الشاهد، 2000، صفحة 188) و(الداغر، 2005، صفحة 42) و(حسين، 2017، صفحة 21) و(النافعي، 2019، صفحة 33).

- المشتقات تمثل عقود يتم تسويتها في تاريخ مستقبلي؛
- تتغير قيمتها استجابة للتغير في سعر فائدة ما أو سعر أداة مالية أو سعر سلعة أو سعر الصرف الأجنبي أو مؤشر الأسعار أو درجة الملاءة أو متغير آخر، شريطة أنه في حال المتغير غير المالي لا يكون المتغير خاصاً بطرف معين في العقد؛
- أدوات مالية يتم استعمالها للمضاربة والتحوط ضد المخاطر، إذ هي لا تلغي المخاطر بل تعمل على نقلها لطرف آخر؛
- يتحمل المتعامل بالمشتقات المالية تكلفة متواضعة مقارنة بقيمة العقد، وتتوقف المكاسب والخسائر لأطراف العقد على الأصل المالي محل التعاقد؛
- تشتق قيمة العقود المالية من الأسعار الحالية للأصول المالية أو العينية محل التعاقد (مثل سعر الفائدة الحالي أو سعر الورقة المالية الحالي أو سعر السلعة...الخ)؛
- لا تتطلب العقود المالية للمشتقات عادة استثمارات مبدئية؛

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

■ تتيح العقود المالية للمشتقات تحديد أو تثبيت سعر السلعة أو الصرف أو الفائدة أو الورقة المالية محل التعاقد في الوقت الحاضر لتسليمها أو تبادلها بهذا السعر في المستقبل.

3.2. تصنيفات عقود المشتقات

تشهد ابتكارات الهندسة المالية نمواً مطّرداً يوم بعد آخر وعلى وجه أخص ما تعلق بالمشتقات المالية مما أصبح يتعدّز معه حصر أنواعها، فكل يوم تطل علينا الأسواق المالية بمنتجات وأنواع حديثة متنوعة على أساس طبيعتها وكذا مخاطرها بالإضافة إلى آجالها، لذلك سيتم تناول أهم الأصناف الرئيسية المتعارف عليها ترد مفصلة كما يلي:

1.3.2. العقود الآجلة Forwards Contracts

يعود ظهور هذا النوع من عقود المشتقات إلى زمن طويل كما أنّها تعد أقدم أنواع المشتقات المالية على الإطلاق، فهي قد ارتبطت بالمنتجات الزراعية التي عادة ما تكون أسعارها غير مستقرة بسبب عدم التوازن بين الطلب والعرض عليها والذي يعزى إلى التقلبات الجوية (الربيعي وآخرون، 2011، صفحة 341) وتباين فصول السنة.

ورغم أنّه قد قدمت العديد من التعاريف لها فإننا نسوق التعريف الآتي على سبيل المثال لا الحصر، إذ عرفت العقود الآجلة بأنها "عقود بين طرفين لبيع أو شراء أصل معيّن بسعر محدد وبتاريخ معيّن في المستقبل، لتجنب مخاطر تقلبات الأسعار، وهذه العقود تخضع لشروطها للتفاوض بين البائع والمشتري، وبعد إبرام العقد يكون كلا الطرفين ملزماً بالعقد قانوناً" (Chisholm, 2010, p. 2).

وتنطوي العقود الآجلة على عديد الصفات يمكن إبراز أهمها في النقاط التالية: (كتاف، 2013-2014، صفحة 367)

- تبرم العقود الآجلة عادة بين مؤسستين ماليتين أو بين مؤسسة مالية وأحد عملائها؛
 - العقود الآجلة هي عقود شخصية، إذ أنّ العلاقة بين الطرفين المتعاقدين شخصية، حيث يتفاوض الطرفان على شروط العقد بما يتفق وظروفهما الشخصية التي قد لا تتفق مع غيرهما؛
 - لا تتعلق المخاطر بطرف دون الآخر، بل تمتد الى طرفي العقد، حيث يتحمل كل طرف مخاطر عدم وفاء الطرف الآخر بالتزاماته؛
 - تنظم العقود الآجلة في أسواق مالية غير نظامية، وذلك عن طريق أجهزة وفيما بين مؤسسات مالية مصرفية كبيرة عادة، كما لا توجد لهذه العقود سوق ثانوية؛
 - تحدد شروط العقود الآجلة من السعر والكمية وتاريخ الاستحقاق بين طرفي العقد عن طريق التفاوض، ولذلك لا يمكن للطرفين الاتفاق على تعجيل الثمن عند التعاقد أو دفع جزء منه وتأجيل الباقي الى تاريخ التسليم؛
 - لا يتم تسوية العقد إلّا في تاريخ التسليم أو الاستحقاق، والذي فيه يتحقق إمّا الربح أو الخسارة.
- ويمكن تصنيف العقود الآجلة إلى صنفين بارزين، وهما العقود الآجلة لأسعار الفائدة والعقود الآجلة لأسعار الصرف (النافعي، 2019، صفحة 38).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

1.1.3.2. العقود الآجلة لأسعار الفائدة: هذا النوع من العقود يستخدم خصيصاً لحماية أسواق المشتقات المالية ممّا يمكن أن تسببه تقلبات أسعار الفائدة، فوفقاً لمضمون هذا العقد فإنه يتم تثبيت سعر الفائدة من تاريخ الاتفاق إلى تاريخ التنفيذ وذلك في إطار العقد المبرم للحصول على قرض في المستقبل.

2.1.3.2. العقود الآجلة لأسعار الصرف: هذا النوع من العقود يخص التعامل في العملة، وهو يشمل اتفاق طرفين لشراء أو بيع عملة أجنبية مقابل عملة محلية في تاريخ أجل، ويكون ذلك بسعر يتفق عليه عند كتابة العقد على أن يثبت إلى تاريخ التنفيذ، وهذه الفئة من العقود وجدت خصيصاً للحماية من مخاطر تقلبات أسعار الصرف.

2.3.2. العقود المستقبلية Future Contracts

عرّفت العقود المستقبلية على أنّها "العقود التي تلزم صاحبها بشراء الأصل من البائع بسعر متّفق عليه في تاريخ لاحق محدد في المستقبل، وعادة ما يلزم كل طرف بإيداع نسبة من قيمة العقد لدى السمسار الذي يتعامل معه، تجنباً للمشاكل التي قد تحدث بسبب عدم قدرة أيّاً من الطرفين على الوفاء بالتزاماته" (الربيعي وآخرون، 2011، صفحة 18).

وهي تتشابه إلى حد بعيد مع العقود الآجلة، إلّا أنّ الاختلاف الجوهرى بينهما يكمن في أنّ الصفقة تتم من خلال بورصة منظّمة بدلاً من التفاوض عليها مباشرة بين طرفين (Chisholm, 2010, p. 2). ويكون المزداد المفتوح قاعدة التعامل في مثل هذا النوع من العقود، بواسطة ما يعرف بالوسطاء أو ببيوت المقاصة حيث يشرفون على تنظيم التسويات التي تتم بين طرفي العقد يومياً، بالأخذ بالاعتبار الآثار التي تترتب على كل طرف بسبب التقلبات السعرية التي تطرأ في سعر العقد (مطر ...، 2006، صفحة 306).

تقليدياً هناك ثلاث اختلافات رئيسية بين العقود الآجلة والمستقبلية على الرغم من أن التمييز بينهما أصبح غير واضح إلى حد ما في السنوات الأخيرة، وهي تبرز في النقاط التالية: (Chisholm, 2010, p. 2)

- يتم ضمان عقد المستقبل ضد التخلف عن السداد؛
 - يتم توحيد العقود الآجلة، من أجل تعزيز التداول النشط؛
 - يتم تحقيق الأرباح والخسائر على العقود الآجلة على أساس يومي لمنعها من التراكم.
- وهذا النوع من العقود يميّز بخاصيتين رئيسيتين هما خاصية النمطية وخاصية التداول (الحناوي وآخرون، 2013، الصفحات 182-183).

أ- خاصية النمطية: تجعلها متفردة عن باقي العقود الأخرى، بحيث تمّ تنميطها فيما يخص عدد الوحدات التي يشملها كل عقد، فأوضحت هناك تواريخ ثابتة ومعلنة للتسليم، إضافة إلى شروط التسليم وقيمة الهامش لكل طرف، وغيرها من النقاط التي تستوجب عملية التنميط.

ب- خاصية التداول: فتشير إلى عدم وجود عراقيل تعوق شراء وبيع هذه العقود في إطار الأسواق المنظّمة، فقوى الطلب والعرض هي من يحدد أسعارها مما يجعلها تتمتع بدرجة سيولة مقبولة.

من أكثر العقود المستقبلية تداولاً يميّز النوعين التاليين: (حامدي و، 2021-2022، الصفحات 37-38)

1.2.3.2. العقود المستقبلية السلعية (Commodity Futures)

وهي عقود مستقبلية على سلع نمطية حقيقية مثل المحاصيل الزراعية، والتي تعتبر من أقدم عقود المستقبلية وأكثرها تداولاً وذلك بالنسبة للسلع الممكن تخزينها فقط والمتمثلة في الحبوب كالقمح والذرة والشعير... الخ، بالإضافة إلى المواد الغذائية كالسكر، والحليب، والكافو، وغيرها.

كما يتم تداول هذا النوع بكثرة على المعادن ومنتجات الطاقة إضافة إلى بعض السلع التي توقف التداول بها في أسواق المستقبلية وتتضمن الأسمدة، المطاط، الزجاج، الاسمنت، البطاطا... الخ.

2.2.3.2. العقود المستقبلية المالية (Financial Futures)

وهي تخص تلك العقود التي ترد على الأدوات المالية الأصلية، كالأسهم والأوراق المالية ذات الدخل الثابت، سواء كانت قصيرة الأجل أو طويلة الأجل، وتتفرع عنها التقسيمات التالية:

- أ- العقود المستقبلية للأسهم الفردية؛
- ب- العقود المستقبلية لأسعار الفائدة؛
- ت- العقود المستقبلية لمؤشرات الأسهم؛
- ث- العقود المستقبلية للعملات.

3.3.2. عقود الخيارات Options Contracts

عقد بين طرفين (المشتري والبائع)، الذي يعطي المشتري الحق وليس الالتزام لشراء أو بيع أصل ما في وقت لاحق بسعر متفق عليه اليوم على أن يدفع مشتري الخيار للبائع مبلغاً من المال يسمى السعر أو الهامش المبدئي (العلوة) (السويقي، 2021، صفحة 374).

عقود الخيارات هي عبارة عن اتفاقيات تعاقدية تبرم بين طرفين مشتري ومحرر، ويعطي العقد للمشتري الحق في شراء أو بيع عدد وحدات من أصل ما بسعر يحدد لحظة التعاقد على أن يتم التنفيذ في تاريخ لاحق، ويعطي العقد للمشتري الخيار في أن ينفذ العقد أو لا ينفذه، وذلك حسب رغبته على أن يدفع المشتري للمحرر في مقابل حق الخيار مكافأة عند التعاقد، وهي مكافأة غير قابلة للرد وليست جزءاً من قيمة الصفقة (إسلام، 2010، صفحة 222).

ومن مزاياها يمكن ذكر ما يلي: (محمود، 2019، صفحة 320)

- عقود الخيارات قابلة للتداول؛
- خسائر مشتري الخيار محدودة على عكس أرباحه فهي غير محدودة؛
- تحقيق عوائد من فروقات الأسعار عند تقلبها في فترات قصيرة،
- التحوط من تقلبات السوق، أي في حالة توقع انخفاض في أسعار أحد الأصول المكوّنة لمحفظه الأوراق المالية، بالتالي استخدام الخيارات لتجاوز أو تخفيف مخاطر السوق؛
- تمكن أصحابها من إمكانية الدخول في صفقات ضخمة في المستقبل ولا يدفع من قيمتها إلا حق الخيار لتنفي تلك الصفقات في المستقبل.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

ويمكن تصنيف عقود الخيارات وفقا لعدة معايير على غرار معيار نوع الصفقة؛ معيار تاريخ تنفيذ اتفاق العقد؛ ومعيار ملكية الأوراق المالية (Boissonnade, 1997, p. 13).

1.3.3.2. التصنيف تبعا لمعيار نوع الصفقة:

وتبرز تحت هذا التصنيف ثلاث تقسيمات لعقود الخيار هي عقود خيار الشراء؛ عقود خيار البيع؛ وعقود خيار مزدوجة.

2.3.3.2. التصنيف تبعا لمعيار تاريخ تنفيذ اتفاق العقد:

ينطوي تحت هذا التصنيف تقسيمين هما عقود الخيار الأوروبي؛ وعقود الخيار الأمريكي.

3.3.3.2. التصنيف تبعا لمعيار ملكية الأوراق المالية:

يندرج تحت هذا التصنيف نوعين هما عقود الخيار المغطى؛ وعقود الخيار غير المغطى.

4.3.2. عقود المبادلة Swaps Contracts

هي أكثر أنواع عقود المشتقات انتشارا ويعرّف بأنّه "اتفاق بين طرفين لمبادلة موجودات أو سلسلة من التدفقات النقدية خلال مدة محددة من الوقت سبق تحديدها، فالتبادل بالأساس هو استبدال سلعة بسلعة أخرى في ظل وجود طرفين لكل منهما الرغبة في التنازل عن سلعته مقابل حصوله على سلعة الطرف الآخر" (الربيعي وآخرون، 2011، صفحة 7).

كما عرّفت بأنّها "اتفاق تعاقدى يتم بواسطة وسيط بين طرفين أو أكثر، لتبادل الالتزامات أو الحقوق كما أنّها عقود ليست نمطية وهي من أدوات السوق الموازية، فهي غير مكثّفة للملاءمة احتياجات أطراف العقد أكثر من غيرها من الأدوات المتاجر بها في البورصات وهذا ما يمنح أسواق المبادلات مرونة عالية تسمح لأطراف العقد التعامل لأفاق أوسع من بقية الأدوات" (بوستة، 2019، صفحة 225).

من أبرز سمات عقود المبادلة نجد: (المهنا، 2013، الصفحات 144-145)

أ- أنّها اتفاقيات ثنائية تتم مباشرة، وبالتالي فلا يحتاج إجراؤها الى السوق الرسمي (المنظّم) بل تجري في الأسواق غير الرسمية غالبا؛

ب- أنّها وكنتيجة للخاصية السابقة فهي غير منمّطة في غالبيها، بخلاف الخيارات والمستقبليات، وبالتالي فهي خاضعة لرغبة طرفي العقد حتى في التفاصيل لتي تعتبر محدّدة في سوق الخيارات والمستقبليات مثل يوم التسليم والكمية؛
ت- أنّ الشروط بين الطرفين يمكن أن تضاف للعقد بحسب رغبة الطرفين؛

ث- تستعمل المبادلات لمثل أسباب التعامل في المشتقات عموما وهي أنّها أداة للتحوّط وإدارة المخاطر، فإنّها تتميز بأنّها منخفضة التكاليف في التعاقد بها، وذات مرونة عالية.

ومن أهم أصناف عقود المبادلة نجد: (السويفي، 2021، صفحة 375)

1.4.3.2. مبادلة معدلات الفائدة Interest Rate Swap: وتتضمن مبادلة تدفق نقدي لعملة مقابل تدفق نقدي

لعملة أخرى؛

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

2.4.3.2. مبادلة العملات Currency Swaps: هي عملية بيع حاضر لعملة مقابل عملية شراء لأجل هذه العملة؛

3.4.3.2. مبادلة حقوق الملكية Equity Swap: هو عقد لمبادلة توزيعات أرباح الأسهم والمكاسب الرأسمالية المحققة

على مؤشر لأسهم ما بسعر فائدة ثابت بآخر بسعر فائدة متغير؛

4.4.3.2. مبادلة السلع Commodity Swap: هو عقد مبادلة بين طرفين يتم الاتفاق بينهما على مبادلة كمية معينة

من السلع وتبادل قيمتها.

المبحث الثالث: كفاءة أسواق الأوراق المالية

تشكل كفاءة أسواق الأوراق المالية حجر الزاوية في الاقتصاديات المالية الحديثة فهي تعد امتداد للنظرية الكلاسيكية للاقتصاد، وتستمد أهميتها من الدور الذي تلعبه من خلال كونها حلقة وصل بين المعلومات من جهة وأسعار الأسهم من جهة أخرى، يمكن أن يكون لمفهوم كفاءة السوق عدة جوانب، ولكن في هذه الأطروحة سيتم التركيز على الكفاءة المعلوماتية والتي تشكل أساس التمويل المعاصر، فهي قد أضحت حاليا هدفا أساسيا لجميع البورصات وهذه الفرضية تجعل من الممكن تعزيز هذه الأسواق من خلال منحها صفة الشفافية والمصداقية، مما يحسن بشكل واضح جاذبية هذه الأسواق (Boussedra & Dalili, 2020, p. 155).

المطلب الأول: مفهوم وخصائص كفاءة سوق الأوراق المالية (EMH) Efficient Market Hypothesis

تعتبر الكفاءة المعلوماتية واحدة من أكثر الموضوعات التي تمت مناقشتها على مدار السنوات الأخيرة نظرا لتداعياتها الكبيرة في تنظيم الأسواق وإدارة المحافظ واستراتيجية الاستثمار، حتى أنها أضحت أحد الشروط الأساسية للعديد من النماذج المالية.

1. مفهوم كفاءة سوق الأوراق المالية

يعد عالم الرياضيات الفرنسي لويس بشولي **Louis Bachelier** أول من طرح مفهوم الكفاءة في بحثه المقدم الى كلية العلوم في باريس لنيل درجة الدكتوراه في الرياضيات بعنوان "نظرية المضاربة" عام 1900، والتي قدم من خلالها مفهوم الحركة العشوائية في السوق المالي الكفاء، وقد أورد بشولي **Bachelier** فكرة مفادها أن "الاحداث الماضية والحالية وحتى المستقبلية غير المحسوبة تعكس أثرا على سعر السوق، لكن غالبا لا تظهر أي ارتباط بتقلبات الأسعار"، ثم انتقل بشولي **Bachelier** في معرض أطروحته وذكر فيها ما يلي: اذا كانت السوق المالية عشوائية، فمن غير الممكن أن نتوقع تقلباتها، ولكن من الممكن نحدد فيما إذا كانت أكثر احتمالية أم أقل، وأن هذه الاحتمالية من الممكن تقديرها بواسطة الطرق الرياضية (Dimson & Mussavian, 1998, pp. 91-92).

أثارت اشكالية كفاءة سوق الأوراق المالية اهتمام الكثير من الباحثين، حيث أن المعلومات تأتي الى السوق في أي وقت، فيتقرر سعر الورقة المالية بناء على المعلومات الواردة، وتم ملاحظة وجود علاقة قوية ما بين اسعار الاوراق المالية – وبصفة خاصة الاسهم – وما بين البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الاوراق، مما أثار اهتمام الكثيرين سواء على مستوى الكتابات النظرية او الدراسات التطبيقية، وكان من نتيجة هذه الدراسات استخلاص نتائج تؤكد مثل هذه العلاقة وتأثيرها على السوق المالي، وسميت هذه العلاقة بكفاءة السوق المالي (حماد ط..، 2000، صفحة 79).

لقد تعددت التعاريف التي أعطيت لمفهوم كفاءة السوق المالي هي وإن اختلفت في صياغاتها الا أنها تنطوي في عمومها على جملة المضامين التي يتطلبها هذا المفهوم، لعلّ من أبرزها ما جاء به فاما **FAMA** سنة 1970، وفيما يلي نورد بعضها منها:

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

فقد عرّفها ويليم بيفر William Beaver بالقول "يكون سوق الأوراق المالية فعال فيما يتعلق بنظام المعلومات إذا وفقط إذا كانت أسعار الأوراق المالية تتصرف كما لو كان الجميع يعرف نظام المعلومات هذا" (Beaver , 1981, p. 23).

بينما جونسن Jensen فهو يرى بأن "السوق المالية تكون كفؤة إذا كان من المستحيل تحقيق أرباح اقتصادية من خلال التداول على أساس مجموعة المعلومات، فحسبه مفهوم الكفاءة يفترض وجود سوق مثالي، أي سوق مالي يتيح سعر الأصول فيه اتخاذ القرارات الصحيحة لتخصيص الموارد للاستخدامات الأكثر ربحية، لذلك يمكننا القول بأنه في مثل هذا السوق لا يمكن أن تكون أي توقعات مربحة (Jensen, 1978, p. 96).

في حين ينظر أحمد رياحي بلكاوي Belkaoui إلى السوق ذات الكفاءة بأنها "السوق التي تكون في حالة توازن مستمر، بحيث تكون أسعار الأوراق المالية فيها مساوية تماماً لقيمتها الحقيقية، وتتحرك بطريقة عشوائية دون إمكانية السيطرة عليها" (Riahi-Belkaoui, 1981, p. 127).

ومن جانب آخر فقد ربط كلاً من جيتمان وجوناك Gitman & Joehnek كفاءة السوق بحجم المعلومات والأسعار معاً، حيث بيّنوا أن السوق الكفؤة هي تلك السوق التي تعكس فيها أسعار الأسهم جميع المعلومات المتاحة (Gitman & Joehnek, 2008, p. 406).

أما بالنسبة لـ أوجين فاما Eugene Fama فقد عرف السوق الكفاء بأنه "السوق الذي يعكس بشكل كامل جميع المعلومات المتاحة عن الشركة أو الهيئة التي أصدرت الأوراق، سواء تمثلت تلك المعلومات في القوائم المالية أو المعلومات المنشورة من خلال وسائل الإعلام أو في السجل التاريخي لأسعار الأوراق المالية، أو غير ذلك من المعلومات التي تؤثر على أداء الشركة والقيمة السوقية لأوراقها المالية (Dimson & Mussavian, 1998, p. 94).

من خلال استقراء جملة التعاريف السابقة يتبيّن للباحث بأن كفاءة السوق المالي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات، فهي تتعلق بشكل أساسي بدمج المعلومات المفيدة في أسعار الأوراق المالية، ممّا يدفع في هذه الحالة إلى أنّ تعكس الأسعار بشكل فوري وفي نفس الوقت جميع المعلومات المتاحة،

2. خصائص سوق الأوراق المالية الكفؤة:

حتى تمتاز السوق المالية بالكفاءة يستلزم توافر مجموعة من الخصائص تتكامل فيما بينها مجتمعة لتحقيق الهدف، تتمثل هذه الخصائص في: السيولة؛ استقرار السعر؛ عمق السوق؛ واسعية السوق؛ حيوية السوق؛ كفاءة المعلومات؛ تكاليف التداول؛ وسرعة استجابة السوق (الفكي، 2017، الصفحات 31-32) و (الجيزاوي، 2019، صفحة 104) و (بن فريجة، 2020-2021، الصفحات 167-169).

1.2. السيولة:

فالمستثمر الرشيد يبحث عن السوق الذي يتمكن فيه من التخلص من الأوراق المالية في الوقت الذي يناسبه دون التعرض لخسائر في الأصول المالية التي يرغب في بيعها، فالسيولة هنا هي إمكانية التخلص من (أو البيع) أصول مالية بسرعة ودون خسارة، وهي تعتبر أهم محفزات التداول في الأسواق المالية، ومن المؤكد أن المستثمر الرشيد يقبل الخسارة إذا كانت ناتجة عن عوامل لا علاقة لها بسيولة السوق وانعكست سلباً على قيمة الورقة المالية.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

2.2. استقرارية السعر:

ترتبط استمرارية استقرار السعر ارتباطا وثيقا بعملية السيولة، ففي حالة ثبات كافة العوامل الخارجية يجب ألا تتغير اسعار الاوراق المالية تغيرا مؤثرا من صفقة إلى أخرى إلا إذا كانت هناك معلومات جديدة ومبررات مقبولة تؤدي إلى تغير السعر.

2.3. عمق السوق:

السوق العميقة هي التي يتوفر فيها عدد كبير من البائعين والمشتريين الذين لديهم الرغبة والقدرة على التداول في الاوراق المالية المعروضة بالسوق بشكل يحقق التوازن بين العرض والطلب، وبالتالي يتجاوبون بيعا وشراء عند حدوث أي اختلال في سعر الورقة لضبط السعر وإعادته إلى وضعه الطبيعي، وبالعكس من السوق العميق Depth نجد ان السوق الضحل Shallow Market وهو تعبير يطلق على السوق التي تكون شبه جامدة ولا تتحرك إلا إذا حدثت تغيرات كبيرة في اسعار الاوراق المالية نسبة للفوارق الكبيرة في عروض اسعار الشراء والبيع.

4.3. واسعية السوق:

يطلق على السوق المالي بأنه يتّصف بصفة الوساع إذا ارتبط كبر حجم التداول بأوامر العرض والطلب، وتنتفي عنها صفة السوق الواسعة التي يكون فيها عدد المتعاملين قليل وكان حجم التداول الناتج صغيرا، وبسبب حجم التداول الكبير في السوق فإن الفرق بين سعر الطلب وسعر العرض عادة يكون محصورا في نطاق ضيق ومحدود الحركة.

5.3. حيوية السوق:

نسبة لحجم التداول الكبير وضيق نطاق الفرق بين سعر الطلب وسعر العرض في السوق الواسع، يجب في حالة اختلال التوازن ما بين العرض والطلب في السوق ان يتغير السعر لإعادة التوازن، فارتفاع عدد الاوامر على السوق بسبب أي تغيير طفيف في الاسعار، يدل على حيوية السوق التي تتطلب وجود وسائل اتصالات سريعة وزهيدة الثمن ليتمكن المتعاملون من انجاز صفقاتهم بالسرعة المطلوبة التي تضيف على السوق الحيوية والنشاط.

6.3. كفاءة المعلومات (كفاءة التسعير):

تعتمد عمليات التداول بالأسواق المالية اعتمادا كبيرا على توافر المعلومات حول الاوراق المالية والجهات المصدرة لها، وعلى درجة وصول المعلومات إلى كافة السرعة اللازمة وبأسعار زهيدة، إذ أن أي تغير في المعلومات سيؤدي إلى تغير مقابل في الاسعار التي تعتبر المرآة العاكسة للمعلومات، علما أن هناك الكثير من الجهات التي تقوم بنشر المعلومات وإصدار المجلات والصحف المتخصصة في أخبار الأسواق المالية والمتابعة لحركة الأسهم فيها.

7.3. تكاليف التداول:

إحدى الخصائص المهمة حتى تتحقق كفاءة السوق المالي تتمثل في معقولية تكاليف التداول، مما يؤشر إلى وجوب أن تمتاز عمولات الوساطة بالانخفاض وكذلك بالنسبة للأوراق المالية أن تكون قابلة للتسويق فورا.

8.3. سرعة استجابة السوق:

معناه قدرة السوق على معالجة أية اختلالات حاصلة بين الكميات المطلوبة والكميات المعروضة من الأوراق المالية بالسرعة اللازمة من خلال أحداث تغييرات طفيفة في الأسعار، مما يحقق ضمان تدنية الخسائر الرأسمالية التي قد يتعرض لها حامل الورقة المالية،

المطلب الثاني: متطلبات وشروط كفاءة أسواق الأوراق المالية

حتى تتحقق كفاءة أسواق الأوراق المالية يستدعي ذلك توافر مجموعة من المتطلبات والشروط تأتي على تفصيلها فيما يلي:

1. متطلبات كفاءة سوق الأوراق المالية

السوق الكفاء هو السوق الذي يحقق تخصيصا للموارد بما يضمن توجيه تلك الموارد المتاحة الى المجالات الأكثر ربحية، وفي هذا الصدد يلعب السوق الكفاء دورين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر: (بن فريحة، 2021-2020، الصفحات 169-170).

✓ الدور المباشر: يقوم على حقيقة مؤداها أنه عندما يقوم المستثمرون بشراء أسهم شركة معينة فإنهم في الحقيقة يشترون عوائد مستقبلية، هذا يعني أن الشركات التي تتاح لها فرص استثمار واعدة سوف تستطيع بسهولة إصدار المزيد من الأسهم وبيعها بسعر ملائم مما يعني زيادة حصيلة الإصدار وانخفاض متوسط تكلفة الاموال.

✓ الدور غير المباشر: يعد اقبال المستثمرين على التعامل في الأسهم التي تصدرها الشركة بمثابة أمان للمقترضين مما يعني إمكانية حصول الشركة على المزيد من الموارد المالية من خلال إصدار السندات أو ابرام عقود اقتراض مع المؤسسات المالية وعادة ما يكون السعر معقولا.

هناك مجموعة من السمات (كفاءة التسعير، كفاءة التشغيل وكفاءة التخصيص) ينبغي توافرها في السوق المالي حتى يضمن تحقيق هدفه المنشود ممثلا في التخصيص الكفاء للموارد المالية المتاحة، فيما يلي نأتي على ذكرها مع بعض من التفصيل:

1.1. كفاءة التسعير Price Efficiency

تدعى أيضا بالكفاءة الخارجية External Efficiency، ويقصد بها أن المعلومات الجديدة تصل إلى المتعاملين في السوق بسرعة وبدون فاصل زمني كبير ممّا يجعل أسعار الأسهم مرآة تعكس كافة المعلومات المتاحة، كما أنّ هذه المعلومات تصل الى المتعاملين دون أن يتكبّد المتعامل في سبيل الحصول عليها تكاليف باهظة، ممّا يعني أن الفرصة متاحة للجميع للحصول على تلك المعلومات.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

إلا أنه في ظل كفاءة السوق فإنه من الممكن أن يحقق المستثمر أرباح غير عادية، ويكون ذلك بمحض الصدفة لا غير، كما أنه من الممكن أن يحقق بعض المستثمرين خسائر غير عادية ناتجة عن جهلهم أو بسبب دخولهم السوق دون تحليل للمعلومات المتاحة، إلا أن ذلك لا يرجع إلى نقص كفاءة السوق.

كما أنه في إطار السوق الكفاء قد يستطيع بعض الأشخاص وإن كانوا قلة تحقيق أرباح غير عادية بسبب استخدامهم وسائلهم الخاصة للحصول على معلومات قبل غيرهم، إلا أن هذا يحدث لعدد قليل من المستثمرين وفي مرات معدودة، ففي السوق الكفاء لا يمكن لعدد كبير من المستثمرين تحقيق أرباح طائلة على حساب غيرهم لأن أي وسيلة تم اكتشافها للكسب المميز سوف تدمر نفسها بمجرد أن تصبح معروفة للآخرين (شقيري، 2019، الصفحات 144-145)، أي أنه لا يمكن تحقيق أرباح غير عادية إلا لفترة وجيزة ومن خلال أفكار خلاقية.

2.1. كفاءة التشغيل Operational Efficiency

يطلق عليها أيضا مصطلح الكفاءة الداخلية Internal Efficiency، وتعني قدرة السوق على خلق توازن بين العرض والطلب دون أن يتكبّد المتعاملون فيه تكلفة عالية للسمسرة، ودون أن يتاح للتجار والمتخصصين (أي صناع السوق) فرصة لتحقيق مدى أو هامش ربح فعال فيه، وهكذا وكما يبدو فإن كفاءة التسعير تعتمد إلى حد بعيد على كفاءة التشغيل، وهذا يتحقق بتوظيف حرية دخول الأسواق والتنافس بين السماسرة الذين عن طريقهم يتم التعامل بصورة لا تسمح لهم بالحصول على أرباح احتكارية، وبالنظر إلى واقع الأسواق المالية المعاصرة نجد أن أكبر الأسواق المالية العالمية كسوق نيويورك وسوق طوكيو تسودها أكبر وأقدم الاحتكارات وأشدها انغلاقا إلى درجة أن مقعد السمسار في إحدى الأسواق يكلف مئات الآلاف من الدولارات وهذا ما يدعو إلى الاعتقاد بأن دخول تلك الأسواق لا يتيسر إلا لعدد محدود من السماسرة ومما يجعل تكلفة التبادل في تلك الأسواق مرتفعة وتتجاوز الحد الأدنى المطلوب، وهكذا فإن الأسواق المالية المعاصرة لا تتحقق لها الكفاءة الداخلية (مصطفى و بن بوزيان، 2015، الصفحات 74-75).

تجدر الإشارة إلى أن المطلبين السابقين (كفاءة التشغيل و كفاءة التسعير) غير مستقلين عن بعضهما، فلكي يحقق السوق المالي كفاءة التسعير يجب أن تتحقق له كفاءة التشغيل، بمعنى أنه لكي يعكس سعر الورقة المالية المعلومات الواردة ينبغي أن تكون التكاليف التي يدفعها المتعاملون للحصول على هذه المعلومات وإبرام الصفقات عند حدها، كذلك فإن السوق المالي لا يمكنه تحقيق توزيع أفضل للموارد المالية المتاحة إلا إذا كانت الأصول المالية المتداولة فيه مقيّمة تقييما عادلا (بمعنى يعكس سعر الأصل المالي قيمته الحقيقية)، وهذا لن يتأتى إلا إذا كانت المعلومات متوفرة لجميع المتعاملين بصورة عادلة وبأقل تكلفة ممكنة، وكذلك تكلفة إبرام الصفقات تكون عند حدها الأدنى (Spieser, 2000, p. 244).

2. شروط كفاءة سوق الأوراق المالية

حتى يتّصف السوق المالي بالكفاءة يستدعي ذلك توافر مجموعة من الافتراضات أو بالأحرى الشروط أبرزها عقلانية ورشادة المستثمرين؛ التدفق الحر للمعلومات ورد الفعل الفوري للمستثمرين؛ مجانية المعلومة؛ انعدام تكاليف

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

المعاملات والضرائب على البورصة؛ وذرية المستثمرين والسيولة (أندراوس، 2005، صفحة 57) و (Bougzala Mohamed, pp. 260-262) و (Aktas , 2004, pp. 21-24) و (Boussedra & Dalili, 2020, pp. 149-150).

1.2. عقلانية ورشادة المستثمرين:

لا تتحقق كفاءة أسواق الأوراق المالية إلا إذا كان الأعوان الاقتصاديون يمتازون بالرشادة والعقلانية، الأمر الذي يستدعي فرضيتين:

■ في المقام الأول: يجب على الأعوان الاقتصاديون أن يتصرفوا بشكل متناسق استنادا إلى المعلومات التي يتلقونها، حيث إذا توقع المستثمرون حدثا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة سعر الورقة المالية فيجب عليهم شراؤها أو الاحتفاظ بها، ولكن لا يبيعونها بأي حال من الأحوال؛

■ في المقام الثاني: ومن منظور النظرية الاقتصادية يسعى المستثمرون من خلال عمليات الشراء أو البيع إلى تعظيم منافعهم المتوقعة، فيجب على الأعوان الاقتصاديين تعظيم المكاسب المتوقعة تحقيقها مقابل مستوى معين من المخاطر أو تقليل المخاطر التي يتعين عليهم تحملها لتحقيق مستوى معين من المكاسب.

2.2. التدفق الحر للمعلومات ورد الفعل الفوري للمستثمرين:

لكي تندمج الأسعار فورا مع المعلومات المتاحة فإنه يستوجب الآتي:

■ يتم نشر المعلومات في وقت واحد لجميع الأعوان الاقتصاديين فلا يجب أن تكون هناك فوارق زمنية في أوقات تلقيهم للمعلومات؛

■ يمكن للأعوان الاقتصاديين معالجة المعلومات في الوقت الحقيقي والتصرف فورا في السوق بناء على هذه المعلومات، رغم أن أمر المعالجة الفورية هذا يبدو نسبيا بعض الشيء خصوصا في ظل تزايد حجم المعلومات، وهو ما يدع المشغلين ومديري المحافظ الاستثمارية في كثير من الأحيان إلى تطوير بعض المؤشرات الاقتصادية خاصة بالشركات الكبيرة للمساعدة في عملية التحليل.

3.2. مجانية المعلومة:

إذ يستوجب ضرورة حصول جميع الأعوان الاقتصاديين على كافة المعلومات بدون تكلفة.

4.2. انعدام تكاليف المعاملات والضرائب على البورصة:

ففي حال وجود تكاليف على المعاملات أو ضرائب مفروضة على البورصة فإن ذلك سيعيد بمثابة عامل غير محفز على إقدام الأعوان الاقتصاديون على البورصة، كما أنهم سيتصرفون بناء على القيام بموازنات بين التكاليف المتحملة والعوائد المرتقبة.

5.2. ذرية المستثمرين والسيولة:

لا يقوم الأعوان الاقتصاديون بإجراء تداولات للأوراق المالية إذا كان من المحتمل لأسباب تتعلق بالسيولة أن تتسبب في اختلاف أسعار الأوراق المالية، حتى لو تم نقل معلومات سلبية للغاية إليهم، فإن المستثمر الذي يملك عددا كبيرا من

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

الأوراق المالية لن يطرحها في السوق إذا كان يعتقد أنه بغض النظر عن السعر لن يجد طرفا مقابلا من المحتمل أن يكون مهتما بالأوراق المالية، وبالمثل فإنه سيتردد في بيع أوراقه المالية إذا أدى مجرد عرض هذه الأوراق المالية في السوق بسبب التفاعل بين العرض والطلب الى انخفاض الأسعار. ومع ذلك فإن معظم هذه الشروط لا تتوفر في الأسواق المالية الحديثة، والواقع أنه من السهل أن نثبت أن المستثمرين في هذه الأسواق ليسوا جميعهم عقلانيين وأن المعلومات لا يتم تداولها بشكل مثالي وأن تكاليف المعاملات ليست صفرا.

المطلب الثالث: أنواع ومستويات كفاءة الأسواق المالية

تتميز كفاءة الأسواق المالية كما أنّ لها عديد المستويات متدرجة يمكن بيانها على النحو التالي:

1. أنواع كفاءة الأسواق المالية

من حيث مثالية الكفاءة في السوق المالي يمكن أن نميز بين نوعين من الكفاءة، الأولى تدعى بالكاملة والثانية تدعى بالاقتصادية (آل شيب، 2019، صفحة 63)، وفيما يلي من سياق تفصيل كل منها:

1.1. الكفاءة الكاملة (التامة) Perfectly Efficient Market

إنّ مضمون الكفاءة الكاملة للسوق المالي يشير الى قدرة السوق على تزويد المستثمرين بالمعلومات بسرعة وبدون تكلفة، بحيث تصل إليهم بعدالة وفي نفس الوقت، ولكي يتجاوب المستثمرين مع هذه المعلومات فيفترض أن تكون محللة وأن المستثمر قادر على اتخاذ القرار وفقا لهذه المعلومات إن كانت حسنة أو سيئة أو كان لها تأثيرها على سعر السهم إيجابي أو سلبي (المومني، 2013، صفحة 147).

2.1. الكفاءة الاقتصادية

جوهر الكفاءة الاقتصادية هو وجود فاصل زمني بين وصول المعلومات وانعكاسها على أسعار الأسهم، ما يعني حدوث اختلاف بين القيمة السوقية والقيمة الحقيقية لبعض الوقت مما ينجر عنه تكاليف المعاملات والضرائب بسبب الفارق في السعر، وتقوم الكفاءة الاقتصادية على مبدأ سعي أغلبية المتعاملين في السوق الى تعظيم ثرواتهم (مفتاح و معارفي، 2009، صفحة 183)،

2. مستويات (صيف) كفاءة السوق المالي

تعد كفاءة السوق المالي مفهوم نسبي وليس مطلق، تتحدد بمدى طبيعة العلاقة بين القيمة السوقية للسهم من جهة وبين المعلومات والبيانات التي تحدد قرار المستثمر في هذه الأسهم، وبعبارة أخرى فإن من بين خصائص السوق الكفاء أن تعكس الأسعار وبسرعة المعلومات التي من شأنها أن تؤثر على القيمة السوقية للأوراق المتداولة فيه (الزبيدي، 2002، صفحة 61).

على إثر الدراسة التطبيقية التي قام بها فاما Fama سنة 1965 - حلل من خلالها حركة أسعار الأسهم المستخدمة في حساب متوسط داو جونز Dow Jones، حيث راقب الحركة اليومية لأسعار 30 سهما خلال خمس سنوات- وقد خلص

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

فاما Fama من خلال دراسته هذه الى أن كفاءة السوق المالية يمكن تقسيمها الى ثلاثة مستويات، اعتماداً على مدى المعلومات المتاحة للمستثمرين على مستوى سوق معين، ممثلة في الصيغة الضعيفة، الصيغة شبه القوية والصيغة القوية (Malkiel et al., 1970, pp. 414-415) و (Mignon, 2008, pp. 107-108).

1.2. فرضية الصيغة الضعيفة The Weak Form Efficient Market Hypothesis

السوق ذات الكفاءة الضعيفة هي السوق التي تكون فيها المعلومات والبيانات التاريخية بشأن ما طرأ من تغيرات في الأسعار، أو في حجم التداول في الماضي منعكسة في الاسعار الحالية، وبالتالي هنا تكون إمكانية تحقيق أرباح استثنائية من خلال استخدام معلومات محتكرة أو معلومات خاصة غير منشورة، أو عن طريق استخدام محللين أكفاء لتحليل البيانات المالية المنشورة بكفاءة تفوق للآخرين (الفكي، 2017، صفحة 29). إذن ووفقاً لهذه الصيغة يفترض ألا تؤثر المعلومات التاريخية التي جرت في الماضي في سعر السهم الحالي، فالانعكاس تام وكامل لجميع المعلومات التاريخية في السوق المالية مثل الأسعار وأحجام التداول وأية معلومات أخرى ولا يمكن الاستفادة منها للتنبؤ بالتغيرات المستقبلية في الأسعار (Mohamed, 2004, p. 313).

إن مفهوم فرضية الصيغة الضعيفة يمكن أن يقود إلى استنتاج أهم خصائصها ومميزاتها على النحو التالي: (المومني، 2013، صفحة 133)

- عدم وجود خبرات استثمارية جيدة لدى المستثمرين؛
- عدم وجود حجم تداول عال، أي أن القدرات المالية للمستثمرين محدودة؛
- الشركات المتداولة في سوق الأوراق المالية شركات تعود لعائلات وليس لعدد كبير من المساهمين أو يسيطر عليها عائلات معينة؛

2.2. فرضية الصيغة شبه القوية The Semi-Strong Form Efficient Market Hypothesis

وفقاً لهذه الصيغة فإن أسعار الاسهم في سوق رأس المال شبه القوي كما هو الحال في الشكل الضعيف تعكس تماماً المعلومات الواردة في أسعار الأسهم السابقة، ومع ذلك فإن الاختلاف يكمن في أنه في السوق شبه القوي تشمل أسعار الأسهم أيضاً جميع المعلومات الأخرى العامة، مثل المعلومات حول المجلات والتقارير السنوية والمؤتمرات الصحفية، وبالتالي لا يمكن للمستثمرين على الرغم من استخدامهم للتحليل الأساسي العثور على أسهم مسعرة بشكل غير صحيح والحصول على ميزة على حساب مستثمرين آخرين (Haugen, 2001).

إن هذا المستوى يعني استجابة اسعار الاوراق المالية للمعلومات العامة الجديدة الواردة الى السوق المالي، وهذا معناه ان السعر في السوق المالي يعكس جميع المعلومات العامة المتوفرة عن الشركة بالإضافة الى المعلومات التاريخية السابقة، بحيث لا يستطيع المحلل المالي التنبؤ بتقييم سعر الاوراق المالية في السوق مستقبلاً بقيمة أكبر من قيمتها الحقيقية أو أصغر من قيمتها الحقيقية، وكلما ارتفعت استجابة السوق لهذه المعلومات فإن ذلك دليل على ارتفاع كفاءة السوق، وأن مستوى الكفاءة شبه القوي إذا ما تحقق فإن المستثمر لا يستطيع تحقيق أي عوائد غير عادية نتيجة لقيامه بالتحليل

الأساسي للمعلومات ، ولكنه يحصل على العائد غير الاعتيادي بعد حصوله على بعض المعلومات الخاصة غير المنشورة بالشركة في اطار ظاهرة احتكار المعلومات (آل شيب، 2019، صفحة 73).

3.2. فرضية الصيغة القوية The Strong Form Efficient Market Hypothesis

فحوى هذه الفرضية بأن المعلومات التي يعكسها سعر السهم في السوق هي جميع المعلومات المتاحة للعامة والخاصة، بمعنى المعلومات المنشورة والمتاحة للجمهور إضافة إلى تلك المعلومات والتي تكون متاحة لفئة معينة من إدارة المؤسسة المصدرة للسهم وكبار العاملين فيها، وتلك التي يمكن أن يصل إليها المحللون الأساسيون من خلال ما يمتلكونه من ادوات تحليل تدعمها خبرة ومهارة عاليتين، أي أن الاسعار تعكس كل ما يمكن معرفته (شريط، 2019، صفحة 105).

إن هذا المستوى من الكفاءة في السوق المالي لن يتيح لأي مستثمر مهما أمتلك من الخبرة والمهارة القائمة في عملية التحليل والاستنباط والاستقراء في الحصول على إيرادات غير عادية وحتى من كبار العاملين في الشركة، إن ذلك يعني أن القيمة السوقية للأرباح غير العادية معدومة، لأن الاسعار السائدة في السوق معادلة تماما لقيمتها الحقيقية وهذا سيؤدي إلى تحييد دور المحللين الماليين، مع الإشارة إلى عدم وجود مثالية كاملة في الأسواق المالية، ويبقى هامش يفسح المجال في تحقيق أرباح لبعض المستثمرين أكثر من مستثمرين آخرين (آل شيب، 2019، صفحة 74).

بناء على ما سبق استعراضه فيما يخص صيغ كفاءة السوق المالي، يتّضح للباحث بأن كلا الصيغتين القوية وشبه القوية تميزان الدول المتقدمة والمجهزة بأنظمة معلومات مهمة للغاية (سواء ما تعلق بالموارد البشرية أو ما تعلق بالتكنولوجيات الحديثة للاتصال)، إضافة الى التشريعات فيما يتعلق بالاتصال والابلاغ المالي، وفي المقابل الحكم بأن الكفاءة ذات الصيغة الضعيفة هي من سمات الأسواق الناشئة، نظرا لخصائص أنظمة المعلومات الخاصة بها ودرجة الامتثال الى اللوائح السارية بشأن الاتصال المالي (Boyer, 2001).

المبحث الرابع: مساهمة المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة أسواق الأوراق المالية

لا يمكن الحديث عن كفاءة أسواق الأوراق المالية بمعزل عن المعلومات المحاسبية، فهذه الأخيرة تعد بمثابة الآلية التي من خلالها تنعكس في صورة حركة لأسعار السوق تتحدد على إثرها القيم الحقيقية للأصول المالية، مما يسمح بالقول بأن كفاءة السوق المالي تمثل حلقة الوصل الرئيسية بين كل من أسعار الأصول المالية والمعلومات وبخاصة المحاسبية منها، وذلك لما لها من قوة تأثير تتعدد صورها وأشكالها، لذلك نرى وقبل الخوض في طبيعة العلاقة بين المعلومات المحاسبية وكفاءة الأسواق المالية التطرق لماهية المعلومات المحاسبية قصد التعرف على مختلف الجوانب المحيطة بها حتى يتسنى فيما بعد فهم كيفية التأثير.

المطلب الأول: ماهية المعلومات المحاسبية

تعتبر المعلومات المحاسبية من بين أنواع عديدة من المعلومات، وهي تحظى بمكانة كبيرة من قبل مختلف المستخدمين وبالأخص ضمن إطار الأسواق المالية، وتستمد مكانتها هذه من الدور الذي تلعبه في تحديد اتجاهات مستخدميها، وإن منفعتهما تقاس خصوصا بقدرتها على المساعدة في اتخاذ القرارات الرشيدة، وبناء على ما سبق يستدعي الأمر محاولة الإحاطة بمختلف مضامينها من خلال التطرق لماهيتها.

1. نظام المعلومات المحاسبي كمصدر للمعلومة المحاسبية

تعكس المعلومات المحاسبية النشاط الاقتصادي والمالي وتكون بمثابة الأساس لجميع عمليات صنع القرار، ولذلك فهي مهمة لاتخاذ مختلف القرارات وخاصة ذات الطابع الاستراتيجي، كما أنها تعد نتاج النظام المحاسبي المعمول به في أي كيان لذلك وقبل الخوض في مضمونها نرى من الضروري تناول مضمون ومكونات النظام المحاسبي.

1.1. مفهوم نظام المعلومات المحاسبي Accounting Information System

يعد نظام المعلومات المحاسبي بمثابة هيكل متكامل يجسد ما ينطوي عليه لفظ النظام من معنى، كما أنه يشمل مجموعة عناصر ومركبات متكاملة ومتفاعلة فيما بينها لغاية أساسية هي المساهمة في امداد مختلف الأطراف بحاجياتها من المعلومات لخدمة مصالحها وفيما يلي بعض التعاريف التي قدمت له:

يعرف نظام المعلومات عموما بأنه " ذلك النظام الذي يتضمن مجموعة من الأعمال والموارد وكذا العناصر والمتصفة بالتجانس والترابط، والتي تعتمد الى القيام بتجميع وتشغيل وإدارة ورقابة البيانات بهدف رئيسي يتمثل في الوصول الى إنتاج معلومات ذات منفعة لمتخذي القرارات، وذلك بالاعتماد على شبكة من قنوات ووسائل الاتصال" (حسين أ، 1997، صفحة 21).

وفقا لـ **Hall** فإنه ينظر الى نظام المعلومات عموما على أنه مجموعة الإجراءات الرسمية التي يتم من خلالها جمع البيانات ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات ونشرها على المستخدمين، كما أنه يصف نظام المعلومات المحاسبي بكونه نظام يجمع بين الأنظمة الفرعية التي تعالج المعاملات المالية وغير المالية التي تؤثر بشكل مباشر على معالجة المعلومات المالية (Hall, 2011, pp. 7,9).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

حسب الباكردي El Bakirdi وراضي Radi فإنه يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبي على أنه "مجموعة منظمة من الهياكل والوسائل وكذا الجهات الفاعلة التي تجعل من الممكن إنتاج معلومات محاسبية (الزامية واختيارية، تاريخية ومتوقعة) تستخدم من قبل مديري المنشآت لإدارة أعمالهم" (El Bakirdi & Radi, 2017, p. 226).

بينما حفناوي فهو يعرفه بأنه "نظام يحوي مجموعة من المكونات، منها الوسائل الآلية وكذا المستندات تضاف إليها التقارير والأفراد والإجراءات، بحيث تعمل وتتكامل جميعها في سبيل تحويل البيانات إلى معلومات محاسبية بعد المرور بمسار يشمل التسجيل والتبويب والتلخيص" (حفناوي، 2001، صفحة 55).

مما سبق من عرض لتعاريف نظام المعلومات المحاسبي يتسنى للباحث تقديم تعريف شامل له كما يلي:

نظام المعلومات المحاسبي كباقي أنظمة المعلومات الأخرى، فهو يشمل مجموعة عناصر ومكونات تتكامل وتتفاعل فيما بينها في صورة متناسقة، غايتها الأساسية تحويل تلك المعطيات في صورتها الخام غير القابلة للنفع والإفادة والتي تأخذ الصبغة المحاسبية للحصول على منتوجات نهائية تكون في صورة معلومات تحقق غايات مختلف الأطراف خصوصا ما تعلق منها بعملية اتخاذ القرار.

2.1. مكونات نظام المعلومات المحاسبي

كما سبقت الإشارة إليه من خلال مختلف التعاريف المقدمة لنظام المعلومات المحاسبي فإنه يشمل مجموعة من العناصر تعد بمثابة مكونات له تتمثل في المدخلات؛ المعالجة؛ المخرجات؛ والتغذية العكسية (الحسبان، 2012، صفحة 67) و (الجزراوي و الجنابي، 2009، الصفحات 20-21).

1.2.1. المدخلات Input

بالنسبة لنظام المعلومات المحاسبي فالبيانات الممثلة عادة في كل من المستندات والوثائق التي تجسّد الأحداث الاقتصادية التي قامت بها الوحدة تعتبر بمثابة مدخلات له، وهي منطلق من خلاله يستهدف الحصول على المعلومات.

2.2.1. المعالجة Processing

وهي تمثل جوهر عمل النظام أو بالأحرى تجسّد جانبه الفني، فعبر هذه المرحلة يتم التعامل مع البيانات بوصفها مادة خام يتم إخضاعها لمجموعة من الخطوات بهدف تحويلها إلى منتج نهائي قابل للنفع ممثلا في المعلومة.

3.2.1. المخرجات Output

تعد مخرجات النظام المحاسبي بمثابة المنتج النهائي لهذا النظام، وهي مجسّدة في المعلومات المحاسبية التي تأخذ عدة أشكال وصيغ، بحيث يتم إيصالها إلى مستخدميها من مختلف الأطراف ذوي العلاقة عبر وظيفة الاتصال المحاسبي.

4.2.1. التغذية العكسية Feed-Back

ويطلق عليها أيضا مصطلح التغذية الراجعة، وهي تشير في معناها الواسع إلى ردود الفعل التي يكون مصدرها المستفيدين من مخرجات النظام والتي يعاد إرسالها باتجاه النظام ثانية كمصادر للمعلومات ومن خلالها تتبين مدى فاعلية النظام.

3.1. أهداف نظام المعلومات المحاسبي

يتمثل الغرض الرئيسي لنظام المعلومات المحاسبي في توفير المعلومات المحاسبية القادرة على تلبية أغراض مختلف الأطراف، وهذا الهدف تنطوي تحته ثلاث أهداف فرعية يمكن بيانها فيما يلي: (الجزراوي و الجنابي، 2009، الصفحات 29-27)

أ- الهدف الأول ويشمل دعم ومرافقة النشاط اليومي للمنشأة؛

ب- الهدف الثاني يتحقق من خلال المساعدة في عملية اتخاذ القرار؛

ت- الهدف الثالث ويتمثل في مساعدة الإدارة على الوفاء بالتزاماتها تجاه مختلف الأطراف وعلى رأسهم المساهمين.

2. مفهوم المعلومات المحاسبية وأبعادها

تعد المعلومة المحاسبية بمثابة المحصلة النهائية لنظام المعلومات المحاسبي، لذلك فهي تولى بكثير من العناية والأهمية خصوصا بسبب ما تهدف إليه من أبعاد.

1.2. مفهوم المعلومات المحاسبية

قبل تعريف المعلومة وربطها بتخصص المحاسبة كأحد فروع المعرفة العلمية، نرى من الضروري قبل ذلك تعريفها في الإطار العام المجرد حتى يتسنى لنا فيما بعد فهم مدلولها المحاسبي.

1.1.2. تعريف المعلومة Information

▪ لغة: المعلومة كلمة مشتقة في اللغة العربية من اللفظ "علم" والذي بدوره يعود الى لفظ "معلم" ومؤداه الإشارة أو الأثر الذي بواسطته يتم الاستدلال الى الطريق والمكان الصحيح (درويش، 2000، صفحة 101).

▪ أما اصطلاحا:

فلقد قدمت للمعلومة تعاريف عديدة ومن جهات مختلفة هي وإن اختلفت في صياغاتها إلا أنّ لها من القواسم المشتركة الكثير، وفيما يلي نسرد بعضها منها:

فقد عرّفت المعلومات بأنّها "عبارة عن رسائل ترد بأشكال معيّنة تتحرك وتكون خاضعة لعدة تغييرات في شكل متوالي حتى تصل إلى الفكرة" (Mélèse, 1990, p. 15).

وفي مقام آخر عرّفت المعلومة بأنّها "بمثابة محصلة للرموز والمعطيات، حيث تتحوّل هذه الأخيرة الى معلومات من خلال نموذج للترجمة والذي بدوره يركز على الخبرة الشخصية للشخص أو مجموع معارفه المكتسبة" (Reix, 1995, p. 16).

في حين قدّم آخر تعريف يبدو أكثر تفصيل فهو يرى بأنّها "تشمل مجموعة البيانات وكذا الدلالات إضافة الى المضامين والمعارف التي ترتبط بالشيء أو بالموضوع، فتهدف الى مساعدة المهتمين قصد التعرف عليه والعلم به، فالمعلومات إذن تسعى الى توضيح كنه الشيء لتعطيه قدره، وتستجلي مميزاته وخصائصه وتوضح استخداماته ووظائفه (اللاحام، 2016، الصفحات 250-251).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

من التعاريف السابقة المقدّمة للمعلومة يستطيع الباحث الحكم بأنّ المعلومة في معناها الواسع تشمل مجموعة الرموز وكذا التعابير والمضامين وكل ما يرد في صورة بيانات أولية في صورتها الخام، التي وبعد خضوعها للمعالجة وفق أنظمة معينة تتحوّل لتأخذ صفة المعلومة التي تكون جاهزة للنفع والإفادة لجهات مختلفة.

2.1.2. تعريف المعلومة المحاسبية Accounting Information

على غرار المعلومة بصفة عامة فإنّ المعلومة المحاسبية أيضا قدّمت لها عديد التعاريف، سواء من قبل الهيئات ذات الشأن المحاسبي أو من قبل جموع الباحثين والمفكرين، نستعرض في السياق الموالي بعضا من التعاريف التي تسمح لنا باستجلاء ماهيتها ومضمونها.

تعرف المعلومة المحاسبية على أنّها "محصّلة للنظام المحاسبي، وهي تشير الى مجموعة المبادئ والقواعد المعتمدة بهدف إعداد وعرض الوثائق المحاسبية، بغرض تقليل حالة عدم اليقين لدى مستخدميها" (Hamada & Moulali, 2022, p. 425).

وفقا لجمعية المحاسبة الأمريكية فإنّ المعلومات المحاسبية تعرف على أنّها "بيانات رقمية مرتبطة بظاهرة اقتصادية منشأة ما في الزمن الماضي والحاضر وكذا المستقبل، وذلك بناء على ملاحظة وفقا لقواعد ثابتة" (DJONGOU, 2015, p. 11).

كما يعرفها آخر بالقول "المعلومات المحاسبية تشمل مجموعة البيانات التي خضعت لنظام معالجة محاسبي بهدف جعلها تأخذ صفة المعلومات القابلة للنفع والإفادة من قبل مختلف الجهات وذلك من خلال ما تتمتع به من خصائص ومميزات" (آل غزوي، 2010، الصفحات 62-63).

ويعرفها بومصباح وبلعجوز بأنّها " كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية، وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا" (بومصباح و بلعجوز، 2018، صفحة 277).

برأي الباحث فإنّ المعلومة المحاسبية تعبّر عن جوهر مخرجات نظام المعلومات المحاسبي، وحولها تتمحور مختلف الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

2.2. أبعاد المعلومة المحاسبية

تتخذ المعلومة المحاسبية بعدين الأول بعد تعاقدية أمّا الثاني فهو البعد التنبؤي، وفيما يلي بيانها: (Dumontier & Raffournier, 1988, pp. 67-68)

1.2.2. البعد التعاقدية للمعلومة المحاسبية:

هذا المفهوم مشتق من النظرية التعاقدية للمنظّمات، والتي وحسب مضمونها تعتبر المنظّمة كمجموعة من العقود بين جموع الأعوان الاقتصاديين الداخليين والخارجيين المشاركين في نشاطها، ومن أمثلة العقود الخارجية تلك التي تربط المنظّمة بالموردين في مجال الشراء وكذا بالزبائن في مجال البيع وأيضا تلك التي تربطها بالمؤسسات المالية في مجال القروض، وكمثال عن العقود الداخلية تبرز عقود العمل التي تربط المستخدمين بالمنظّمة وكذلك التعهدات بين

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

المساهمين والمُسَـرِّين، من هذه الزاوية يبرز دور المعلومة المحاسبية وأهميتها في توفير العناصر الكميّة التي تسمح من التأكّد بأنّ التعهّدات سواء الصريحة أو الضمنية المرتبطة بمختلف الأطراف قد تمّ احترامها، وأنّ هذا المفهوم لا يعدّ جديداً لأنّ المحاسبة كانت ومازالت وسيلة للإثبات.

2.2.2. البعد التنبؤي للمعلومة المحاسبية:

يتمحور هذا البعد حول السوق المالي، حيث تعتبر الشركة منتجا للأصول المالية (الأسهم والسندات) والتي تكون في مواجهة مع زبائنها الذين يمثلون المستثمرين لاتخاذ قرارات الشراء الخاصة بهم، حيث يحتاج هؤلاء الى معلومات بخصوص المنتجات المقدّمة لهم. حيث يؤكّد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB على وجوب أن توفر الوثائق المالية للمستثمرين وكذا للمقرضين ولباقي المستخدمين سواء الحاليين أو المرتقبين معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات العقلانية في مجال الاستثمار وأيضا في مجال الائتمان ... الخ. وأنّه وفقا لهذا المفهوم (البعد التنبؤي) فإنّه يتم تقييم فائدة المعلومات المحاسبية فيما يتعلق باستخدام المستثمرين لتحديد ومراجعة توقعاتهم.

3. أصناف وتقسيمات المعلومات المحاسبية

تصنّف المعلومات المحاسبية تبعا لعدّة معايير وتقسيمات تظهر مبيّنة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (1-1): يبرز أهم تقسيمات المعلومات المحاسبية

المعيار	التقسيمات	الوصف
1. حسب معيار الزمن	- معلومات تاريخية - معلومات حالية - معلومات مستقبلية	- معلومات مرتبطة بأحداث ماضية كالقوائم المالية التي تعدّها المنشأة في نهاية كل دورة - متعلقة بالنشاط الجاري، عادة تعد لأغراض التشغيل والرقابة - تأخذ شكل التقديرات، تعد لأغراض التنبؤ والاستشراف
2. حسب معيار المصدر	- معلومات داخلية - معلومات خارجية	- يكون مصدرها من داخل المنشأة، كتقارير الأداء والموازنات ... الخ - مصدرها أطراف خارجية مرتبطة بعلاقات مع المنشأة، كالموردين والزبائن والمؤسسات المالية ... الخ
3. حسب معيار القابلية للقياس	- معلومات كميّة - معلومات وصفية	- تلك المعلومات التي تكون في صورة مكمّمة، وكوحدات نقدية أو قيم عددية أو وحدات قياس، كرقم الاعمال والكميات المشتراة والمباعة وحجم الإنتاج ... الخ - تلك المعلومات التي تصف ظواهر معيّنة لم يتسن التعبير عنها كمياً، كالعناصر المعنوية وكذلك أهمية المنتج وآراء وانطباعات المستهلكين ... الخ

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

• تأخذ طابع العموم والإجمال دون الخوض في التفاصيل والحيثيات، ومن أمثلتها النتيجة الاجمالية للدورة • تكون في صورة مجزئة تظهر العناصر الجزئية وكذا المكونات الفرعية للظاهرة، ومن أمثلتها المبيعات الشهرية ... الخ	• معلومات اجمالية • معلومات مفصلة	4. حسب معيار درجة التفصيل
• المعلومات التي يلزم القانون المنشأة بالإفصاح عنها. • لا تلزم المنشأة بالإفصاح عنها بل تكون مخيرة وذلك تبعا لسياساتها	• معلومات اجبارية • معلومات اختيارية	5. حسب معيار الإفصاح
• وهي تكون انعكاس لعملية الادراج المحاسبي في السجلات، بحيث تأخذ الاحداث الاقتصادية قيم مالية كتعبير عن التدفقات التي قامت بها المؤسسة وينعكس ذلك في مختلف القوائم المالية التي تعدها المنشأة • عادة تأخذ طابع التشخيص للوضع القائم، فتساهم في توجيه اهتمام الإدارة الى نقاط ومجالات النقص لتعمل على تصحيحها، كما انها تكون منطلقا للقيام بالتخطيط والدراسة للمستقبل • هذا النوع يتصف بعدم الدورية، بمعنى عادة ما تخلص التخطيط طويل المدى وكذلك ترتبط بتقييم البدائل والمفاضلة بينها	• معلومات مالية • معلومات عن التخطيط والرقابة • معلومات لحل المشكلات	6. حسب معيار الغرض من الاستخدام

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (حامدي ع.، 2010-2011، الصفحات 91-93)

من الجدول أعلاه يتبين بأن المعلومة المحاسبية تجسّد مفهوم واسع ومترامي الأطراف، كما أنّها تتخذ عدة أبعاد وهو ما أدى الى تعدد وتنوع معايير تصنيفها، وكل ما سبق يعد من أبرز الدلائل على مكانتها ضمن نظام المعلومات وهو ما يؤهلها لتلعب دورا جوهريا لخدمة مصالح أطراف عديدة أبرزها المستثمرون.

4. أغراض المعلومات المحاسبية

المعلومات المحاسبية باعتبارها تمثل المنتج الأساسي الذي يستهدفه نظام المعلومات المحاسبي فإنّها تسعى لتحقيق مجموعة من الغايات نوجزها في النقاط التالية: (Benyounes, 2013, p. 114) و (آل غزوي، 2010، الصفحات 73-75)

- في ظل عدم تناسق المعلومات الذي يستفيد منه المديرون على حساب المساهمين، فإن المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية تكون بمثابة أداة للتحكم في عمل المديرين؛
- تستخدم المعلومات المحاسبية لتقدير أسس الضرائب المختلفة التي تتحملها الشركة؛
- تساعد المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوجيه وإدارة الأنشطة (حساب التكاليف المختلفة وإدارة العملاء والموردين على سبيل المثال) ولكن أيضًا القرارات التي تلزم الشركة على المدين المتوسط والطويل؛

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

- تعتبر المعلومات المحاسبية أساس التشخيص الاقتصادي والمالي، لأنها تتيح التحليل اللاحق لنتائج القرارات المنفذة كما أنها تساهم في تقدير الأداء وكذلك المخاطر الاقتصادية؛
 - إن المعلومات الواردة في "القوائم المالية تجعل من الممكن قياس الثروة التي حققتها الشركة والتي يجب تقاسمها بين جميع أصحاب المصلحة من أجل مكافأتهم مثل حق المساهمين في الحصول على أرباح الأسهم وحق الدولة في الحصول على الضرائب، حق الموظفين في الحصول على الأجور، حق المنظمات الاجتماعية لجمع المساهمات، وحق الموظفين في الحصول على حصة من الربح أو حق المقرضين أو مؤسسة ائتمانية لتحصيل الفائدة؛
 - باعتبارها ذاكرة مكتوبة للمعاملات التي قامت بها الشركة، فمن الطبيعي أن يتم استخدام المعلومات المحاسبية كوسيلة إثبات للمعاملات الاقتصادية؛
 - المعلومات المحاسبية المتضمنة في القوائم المالية يمكن استخدامها من قبل مراكز الإحصاء (في الجزائر مثلا الديوان الوطني للإحصاء ONS)، وذلك من أجل اعداد وحساب مؤشرات الاقتصاد الكلي؛
 - تعمل المعلومات المحاسبية ضمنياً كأداة للتنظيم الاجتماعي بفضل السلطة التي تتمتع بها الأرقام على الجهات الاقتصادية الفاعلة، باعتبارها تجلب الثقة اللازمة لأي علاقة تبادل اقتصادي.
5. مستخدمو المعلومات المحاسبية

تعد المعلومات المحاسبية التي يتم تقديمها بشكل عام في القوائم المالية أداة مساعدة في اتخاذ القرارات المهمة، وهي تستخدم من قبل جهات وأطراف عديدة، سواء كانت من داخل المنشأة أو من خارجها، ويمكن حصر أهمها في المستثمرين؛ المقرضين؛ الموظفين؛ مكاتب الاستشارات المالية؛ إدارات المنشآت؛ الموردين؛ العملاء؛ الحكومة ومؤسساتها؛ الجمهور ومكاتب التدقيق (حسن المدلل، 2010، الصفحات 18-19) و (Khadouj و AIT BAHABBAZ، 2022، الصفحات 701-702) و (شاهين م.، 2018، الصفحات 111-113).

1.5. المستثمرون:

يصنّف المستثمرون على رأس الفئات الأكثر اهتماما بالمعلومات المحاسبية الصادرة عن إدارات المنشآت خصوصا تلك الواردة في القوائم والتقارير المالية، فمن خلالها يتسنى لهم بالخصوص تقدير العوائد المرتبطة باستثماراتهم إضافة الى المخاطر المتعلقة بها، كما أنّ مختلف القرارات الاستثمارية التي يتخذونها في الغالب أساسها هذه المعلومات المحاسبية.

2.5. المقرضون:

من خلال المعلومات المحاسبية التي تصل الى فئة المقرضين على اختلافهم، ستسمح لهم بتقييم مدى مقدرة المستفيدين من قروضهم على الوفاء بالتزاماتهم وخصوصا ما تعلّق منها بأجال ومواعيد السداد.

3.5. الموظفون:

يعد مستخدمو المنشأة وموظفوها من أكثر الفئات التي يهمها شأن الوضعية المالية لها، لذلك تعد المعلومات المحاسبية من أحسن المصادر التي يعتمد عليها هؤلاء لتقدير مدى ربحيتها وكذا مدى قدرتها على الاستمرارية، وهو ما سيسمح لهم من توقّع حجم المكافآت والتعويضات المرصودة لهم.

4.5. مكاتب الاستشارات المالية:

تستعين هذه المكاتب بمختلف القوائم والتقارير المالية التي تقوم المنشآت بنشرها والافصح عنها، من خلال ما تحتويه من معلومات محاسبية تقوم ببناء تحاليلها وفقا لمؤشرات ونسب تحليل تستخدم للوقوف على مدى صحة الحالة المالية للمنشآت وكذا لتقدير حجم المخاطر المحيطة بها وأيضا للقيام بدراسات استشرافية بخصوص مستقبلها ومقدرتها على الاستمرار والمنافسة... الخ.

5.5. إدارات المنشآت:

تعتبر الإدارة من أبرز الأطراف التي تستخدم المعلومات المحاسبية، فبواسطتها تتمكّن من معرفة الوضع المالي الحقيقي للمنشأة، كذلك فهي تستخدمها في مختلف أغراض التسيير اليومي لأنشطة الاستغلال والتخطيط والتحليل والبرمجة ... الخ.

6.5. الموردون:

يستعين الموردون بالمعلومات المحاسبية التي تفصح عنها المنشآت قصد الوقوف على صحتها المالية، وكذا لمعرفة حجم سيولتها ومقدرتها الربحية، وعلى ضوء ذلك يتعيّن موقفهم من التعامل مع المنشأة خصوصا التعاملات الآجلة (على الحساب).

7.5. العملاء:

نظرا لطبيعة العلاقة التي تربط العملاء بالمنشأة خصوصا إذا كانت في اطار عقود طويلة المدى، فهنا تبرز حاجتهم الملحة للمعلومات المحاسبية والتي يستخدمونها لمعرفة مقدرة المنشأة على الاستمرارية ليتحدد معها موقفهم منها.

8.5. الحكومة ومؤسساتها:

تستخدم مختلف المصالح والإدارات الحكومية المعلومات المحاسبية خصوصا قصد معرفة وتحليل معطيات الاقتصاد الكلي وكذلك لأغراض التخطيط والاستشراف واعداد وتسيير الموازنات وفي إطار اعمال وبرامج الإحصاء، ومن أبرز الإدارات الحكومية المستخدمة للمعلومات المحاسبية نجد الإدارة الضريبية فهي تستخدمها لتحديد حجم الاوعية الضريبية وكذا لمعرفة المستحقات الضريبية وكل ما يتعلق بالجباية وجوانبها الفنية ... الخ.

9.5. الجمهور:

يعتبر الجمهور جزء من البيئة المحيطة بالمنشأة يؤثر ويتأثر بها فنجدد يهتم لشأنها، لذلك فإنّه يعتبر المعلومات المحاسبية بمثابة قناة وأداة الاتصال الفعالة التي من خلالها يكون على اطلاع بأوضاعها وكذا اتجاهات سياساتها.

10.5. مكاتب التدقيق:

حتى يتمكن مدققو الحسابات من الحكم على مدى عدالة ومصداقية القوائم المالية للمنشآت وكذا ابداء آراءهم الفنية المحايدة بشأنها، فإنّهم يحتاجون لجمع كافة الأدلة والقرائن المرتبطة بأنشطتها، لذلك فهم يستعينون بمختلف المعلومات وعلى رأسها المعلومات المحاسبية بحيث تكون هي جوهر ومضمون ما تحتويه القوائم والتقارير المالية.

6. النظريات المفسرة للمعلومة المحاسبية

ظهرت المعلومة المحاسبية في قلب العديد من النظريات، حتى أنها مثّلت عصبها ومحور فلسفتها، وفيما يلي بعض من النظريات المرتبطة بالمعلومة المحاسبية وذات العلاقة الوطيدة بموضوع البحث (المعلومة المحاسبية وأسواق الأوراق المالية):

1.6. المعلومة المحاسبية على ضوء نظرية الوكالة

عرّفت الوكالة على أنها "عقد بموجبه يقوم شخص يدعى الأصيل بتعيين أو بالأحرى تفويض شخص آخر بوصفه وكيلًا، حتى ينوب عنه للقيام بالأعمال لصالحه وذلك بتفويضه سلطة معيّنة في اتخاذ القرار" (Eisenhardt, 1989, p. 58)، ونتحدث بشكل عام عن علاقة الوكالة عندما تعهد الشركة بإدارة مصالحها جزئياً أو كلياً إلى طرف آخر، تسلط نظرية الوكالة الضوء على العلاقات بين الأصيل (المالك) والوكيل (المدير) على افتراض وجود عدم تناسق في المعلومات بين الطرفين، يتم التعبير عن فكرة عدم التماثل المعلوماتي هذه من خلال الفجوة والتأخر الذي قد يكون موجوداً بين حاملي المعلومات (المديرين) ومتلقيها (المالكين والمساهمين)، إنّ تباين المصالح بين الموكل والوكيل هو أصل الخطر الأخلاقي والصراعات التي تؤدي إلى تكاليف الوكالة مما يقلل من المكاسب المحتملة من التعاون بين الطرفين المتعاقدين. كذلك وجب الأخذ بعين الاعتبار وجود أصحاب مصلحة آخرين مهتمين أيضاً بجودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها من قبل الشركات لذلك فإن نظرية الوكالة قد سعت لتشمل جميع الأطراف ذوي المصالح واعتبارهم من ضمن الحلقات المشمولة بالوكالة (AIT BAHABBAZ و Khaddouj، 2022، الصفحات 701-700).

وكغيرها من النظريات، فإنّ نظرية الوكالة تقوم على جملة من الافتراضات أهمها ما يلي: (تغليسسية، 2018/2017، الصفحات 5-7)

- فرضية كفاءة السوق: والتي تمّ تناولها في المبحث السابق والتي مؤداها أن الأسعار هي انعكاس للمعلومات المفصح عنها وبالأخص المعلومات المحاسبية؛
- تضارب المصالح: وهنا يتم التركيز خصوصاً على اختلاف مصالح وغايات كل من الأصيل والوكيل؛ فكل منهما يسعى لتعظيم مصالحه على حسب الطرف الآخر؛
- تباين المعلومات: فغالبا ما ينجر عن الوكالة تباين معلوماتي بين الطرفين (الوكيل والأصيل) سواء ما تعلّق منه بنوعية المعلومات أو ما تعلّق بميقاتها؛
- الاختلاف في الأفضليات والمخاطر: فكما سبقت الإشارة إليه فكل طرف يسعى لتعظيم منافعه على حساب الآخر، ويكون ذلك متزامناً مع تحمّل قدر معيّن من المخاطر، فبينما الوكيل يعمل على تجنب المخاطرة فإنّ الأصيل يعمل على مشاركتها معه.

2.6. المعلومة المحاسبية على ضوء النظرية التعاقدية:

من منظور النظرية التعاقدية فإن المنظمة هي عبارة عن مجموعة من العقود الضمنية أو الصريحة التي تحكم العلاقات من جهة بين الأعوان الداخليين للمنظمة ومن جهة أخرى بين المنظمة وباقي الأطراف، وهذه النظرية تشير إلى

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

نظام معقد في التوازن، يتكوّن من عقود تم إبرامها بين مجموعة من الأطراف ذوي الأهداف المتباينة حيث يسعى كل منهم الى تعظيم منفعته الخاصة، من هذا المنطلق فإنّ الشركة المصدرة للمعلومات المحاسبية والمالية تلتزم بالتزامات تعاقدية أو أخلاقية مع كل من له علاقة أو يكون مهتم بمعلوماتها المفصّل عنها (Djongoué, 2015, p. 30).

3.6. المعلومة المحاسبية على ضوء نظريات الاتصال والاعلام

من أبرز التعاريف التي أعطيت للمعلومات ذلك التعريف الذي ينظر إليها بأنها عبارة عن إشارة قادرة على تعديل سلوك الشخص الذي يتلقاها، ومن خلال نظرية المعلومات التي طوّرها شانون والتي تصف الجوانب الأساسية لأنظمة الاتصالات، فهو يقترح تقديرا رقميا لكمية المعلومات الموجودة في الرسالة باستخدام وحدة قياس تدعى (الأنتروبيا)، وبشكل أكثر دقة فهي كمية المعلومات المضمّنة في جميع الإشارات التي من المحتمل أن يتم إرسالها، فالمديرين يحتاجون إلى أرقام ومعلومات كمية لتبرير قراراتهم ودعمها وترشيدها، وأنّه حتى الآن لا يوجد نظام يلبي ذلك أحسن من نظام المعلومات المحاسبي (Khaddouj و AIT BAHABBAZ، 2022، صفحة 700).

4.6. المعلومة المحاسبية على ضوء النظرية السلوكية

يعد المنهج السلوكي احد التيارات الإيديولوجية التي يمكن التعرف عليها في المجال الموسّع للنظرية المحاسبية، يعتمد هذا النهج في تطوير نظرية المحاسبة على علم النفس وعلم الاجتماع، ويركّز الاهتمام على ملاءمة المعلومات التي تمّ الإفصاح عنها لمتخذي القرارات والسلوك الناتج لمختلف الافراد والمجموعات، بمعنى آخر يحاول هذا النهج فهم التفاعلات بين الشركة ومستخدمي القوائم المالية، وهو يقودنا الى ملاحظة أنّه لتحقيق هذه الغاية فإننا مضطرون إلى اتخاذ المسار الذي يعتمد على الخصوصيات للوصول الى العموميات (ضمن إطار الاستدلال الاستقرائي)، بهدف التوصل إلى أمكن في نهاية المطاف الى شكلية معيّنة (النهج المعياري) (Djongoué, 2015, pp. 35-36).

من خلال العرض السابق يتسوّى للباحث القول بأنّ المعلومة المحاسبية تعد من أبرز أنواع المعلومات التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين المنظرين، وأنّ ذلك إن دلّ على شيء أنّما يدل على المكانة التي تحظى بها بوصفها تمثّل جوهر عملية الاتصال خصوصا المحاسبي. وقد تعاظم شأنها خصوصا خلال العقود الزمنية الأخيرة بوصفها الآلية التي تقوم عليها كفاءة الأسواق المالية.

المطلب الثاني: أثر المعلومات المحاسبية في تحقيق كفاءة أسواق الأوراق المالية

كما سبق وأشرنا فإنّه يشترط لكفاءة سوق الأوراق المالية أن تعكس أسعار السوق نظام المعلومات السائد في السوق، من هنا تتجلى طبيعة العلاقة الوطيدة بين كفاءة السوق المالي والمعلومات المحاسبية بوصفها تمثل المنتج الأساسي الذي يستهدفه نظام المعلومات المحاسبي، وعليه يمكن الحكم بأنّ كفاءة أسواق الأوراق المالية تعتمد الى حدّ بعيد على مدى كفاءة نظام المعلومات المحاسبي.

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

1. طبيعة العلاقة بين المعلومات المحاسبية وأسواق الأوراق المالية

نجاح وفعالية أسواق الأوراق المالية يعتمد بالأساس وبدرجة كبيرة على وجوب توفر المعلومات المحاسبية المعبرة والعاكسة للوضع المالي للمنشأة، إضافة الى فعالية أسلوب الإفصاح المعتمد كآلية للاتصال بين مختلف المتعاملين الماليين، وأن علاقة المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية تتجلى من خلال قدرتها على أداء دورين بارزين احدهما تيسيري والآخر دور تأثيري (العبيسي و تجانية، 2019، صفحة 238) حيث:

▪ الدور التيسيري Facilitating Role:

ومؤداه أن المعلومات المحاسبية تسهم في مساعدة مختلف المستخدمين وعلى رأسهم متّخذي القرارات عن طريق تيسير وتسهيل عملية اتخاذ مختلف القرارات وذلك بما تحمله في طياتها من قدرة على التفسير والتحليل والتنبؤ... الخ؛

▪ الدور التأثيري Influencing Role:

ومؤداه قدرة المعلومات المحاسبية على لعب دورها كمؤثر على وظيفة إدارة وتسيير محفظة الأوراق المالية، بالشكل الذي يضمن تحقيق الموازنة بين العوائد والمخاطر، وهو ما من شأنه ضمان تحقيق الربحية والتوازن المنشود لسوق الأوراق المالية.

وأنّه ووفقا لمنطق الرشادة الاقتصادية فإنّ أسواق الأوراق المالية تشمل نوعين من المتعاملين بالمعلومات، سواء عن طريق عرضها أو طلبها وهما معدي المعلومة المالية ومستخدميها (شاهين م.، 2018، الصفحات 179-180).

▪ المتعامل الأول (فئة المعدّين والمنتجين للمعلومات): هذه الفئة أمامها أربع حالات لعرض المعلومات التي تكون في حوزتها:

- اعتماد الانتقائية في المعلومات وإنتاج معلومات ذات مواصفات وبيعها لمستخدميها؛
- اعتماد النشر المجاني للمعلومات؛
- اللجوء لبيع المعلومات مباشرة لمستخدميها دون وسيط؛
- اعتماد التضليل عند نشر المعلومات؛

▪ المتعامل الثاني (فئة مستخدمي المعلومات): حيث يتم الحصول على المعلومات من قبل هذه الفئة وفقا لإحدى الحالات الأربع التالية:

- إمّا الحصول عليها مجانا بدوت تحمّل أي عبء؛
- الحصول على المعلومات مباشرة بالبحث والسؤال؛
- الحصول عليها عن طريق تحمّل نفقات عن ذلك؛
- الحصول عليها عن طريق القيام بعمليات تقييم.

أما تأثير المعلومات المحاسبية على سوق الأوراق المالية فيتجلى من خلال اتخاذ القرارات الاستثمارية؛ المساهمة في قياس حجم مختلف أنواع المخاطر؛ تحديد معدل العائد المطلوب على الاستثمارات؛ وتجميع المدخرات وتوجيهها نحو فرص الاستثمار (الداوي و غريب، 2017، الصفحات 160-161).

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

▪ اتخاذ القرارات الاستثمارية المختلفة:

فغالبا ما تعد المعلومات المحاسبية الأداة المفضلة التي يعتمد عليها المستثمرون الحاليون وكذا المحتملون إضافة إلى المحللين الماليين لاتخذ مختلف القرارات الاستثمارية، كقرار الاحتفاظ بالأوراق المالية أو قرار التخلص منها ...الخ.

▪ المساهمة في قياس حجم مختلف أنواع المخاطر:

تعتبر المعلومات المحاسبية من الأدوات المجدية التي تستخدم من قبل المختصين في أسواق الأوراق المالية لقياس المخاطر المتنوعة التي ينطوي عليها الاستثمار، كمخاطر السيولة؛ مخاطر سعر الفائدة؛ ومخاطر معدل الصرف ... الخ.

▪ تحديد معدل العائد المطلوب على الاستثمارات:

تسهم المعلومات المحاسبية في تعيين معدل العائد المستهدف على مختلف الاستثمارات، وذلك بربطه بدرجة المخاطرة الملازمة له؛

▪ تجميع المدّخرات وتوجيهها نحو فرص الاستثمار:

فنجذ المعلومات المحاسبية تستخدم لحشد الموارد المالية من أصحاب الفوائض وتوجيهها نحو المشاريع ذات المردوديات المرتفعة بما يحقق التخصيص الأمثل لها.

والجدير بالذكر في هذا المقام بأنّ عدم كفاءة نظام المعلومات المحاسبي ستكون له آثاره السلبية على كفاءة سوق الأوراق المالية، ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال عدم تكافؤ فرص مختلف المستخدمين في الحصول على المعلومات بما يخلق ظاهرة عدم التماثل المعلوماتي، وهو ما سيمنح أفضليات لبعض المستخدمين على حساب الآخرين الأمر الذي يمكنهم من تحقيق عوائد غير عادية.

2. مفهوم منفعة المعلومات المحاسبية ومدادها

المحاسبة بوصفها نظاما للمعلومات هدفه الأساسي السعي لتوفير معلومات تسهم في ترشيد قرارات مختلف الأطراف ذوي المصالح، سواء تعلّق الأمر بالأطراف الداخلية أو الخارجية عن المنشأة (شبير، 2006، صفحة 29)، فقد ظهرت عديد المداخل التي حاولت تفسير طبيعة المعلومات ومدى منفعتها.

1.2. مفهوم منفعة المعلومات المحاسبية

بدافع من التطوّرات التي شهدتها عالم المال والأعمال خصوصا قطاع أسواق الأوراق المالية، وهو ما أدّى إلى صعود شأن المعلومات المحاسبية باعتبارها من المحددات الرئيسية لكفاءة هذه الأسواق، لذلك زاد الطلب على هذه المعلومات بما يواكب التطورات الحاصلة في البيئة المحيطة، كما تمّ ربط عملية انتاج وتوفير هذه المعلومات بضرورة قدرتها على تحقيق المنفعة لمستخدميها وعلى رأسهم المساهمين الحاليين والمستثمرين المرتقبين على اعتبار أنّهم من أهم الفئات التي تستخدمها، ولكي تحقق المعلومات المحاسبية المنفعة المنشودة منها فإنّه يستوجب منها أن تقود إلى تحسين المقدرة التنبؤية لمتخذ القرار بالنتائج المستقبلية وهو ما يحتم وجوب توافرها وبالقدر المناسب سواء من حيث الكمية أو الوقت المناسب (الصباغ، 2023، صفحة 22).

2.2. مدخل منفعة المعلومات المحاسبية

برزت الى واجهة الفكر المالي عديد المداخل التي حاولت تفسير طبيعة العلاقة بين المعلومات المحاسبية من جهة وقدرتها على تحقيق المنفعة خصوصا ما تعلّق منها بعملية اتخاذ القرار، وفيما يلي تفصيل لأهم هذه المداخل:

1.2.2. مدخل متّخذي القرارات:

يركّز هذا المدخل بالأساس على جملة الصفات الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية حتى تتّسم بالملاءمة لاتخاذ القرارات، دون التركيز على صفات المستخدمين متّخذي القرارات على اعتبارهم وسطاء بين تلك المعلومات والقرارات التي اتّخذت بواسطتها، وهو في مضمونه يهتم للمعطيات الكمية والنوعية للمعلومات التي تتطلبها عملية اتخاذ القرار، كما أنّه ومن خلال التركيز على ماهية ومضمون المعلومات دون النظر الى حاجات المستخدمين فهو يستهدف الدعوة لتشجيع التوسّع في عملية الإفصاح لتلبية حاجيات مختلف الأطراف (الصباغ، 2023، صفحة 23).

2.2.2. المدخل السلوكي:

مضمون هذا المدخل هو التركيز على مجموعة المفاهيم والمتغيرات السلوكية للفرد، والتي من خلالها يتسنى دراسة وفهم طبيعة السلوك الإنساني والعمل على محاولة التنبؤ به وحتى توجيهه، وذلك بالنظر الى الدور الذي تلعبه المفاهيم السلوكية في تحديد القيم الداخلية المنشأة (الشحات وآخرون، 2022، صفحة 11)، وهذا المدخل يركّز على الكيفية التي يستخدم بها أصحاب القرارات المعلومات المحاسبية في عمليات اتخاذ مختلف القرارات، إضافة الى تركيزه على طبيعة المعلومات التي يحتاجونها، وبالتالي فإنّ منفعة المعلومات المحاسبية تتحدّد تبعا لاحتياجات هؤلاء المستخدمين، الامر الذي يحتم وصول إنتاج وإيصال المعلومات بالشكل المضمون الذي يتوافق واحتياجاتهم (الصباغ، 2023، صفحة 23).

3.2.2. مدخل نماذج القرارات:

يعد نموذج أو مدخل القرار كتجسيد للواقع العملي من خلاله يتم الربط بين المعلومات والقرارات وهو ما يسمح بالمساعدة على تحديد ومعرفة الأهداف، ونظرا لوجود العديد من نماذج القرار التي يمكن اعتمادها فإنّ عملية المفاضلة بينها لاختيار احدها تعد من أكبر المشاكل التي قد يواجهها متّخذ القرار (مداحي، 2008-2009، صفحة 191)، فاختلاف نماذج القرارات المستخدمة في عملية اتخاذ القرار سيؤدّي بالضرورة الى اختلاف نوعية المعلومات المستخدمة وكذا سماتها، لذا يصبح من الضروري العمل على تجهيز المعلومات المحاسبية التي تتوافق مع نماذج اتخاذ القرارات، وإنّ هذا النموذج يعد كأحسن تجسيد لعملية الربط بين منفعة المعلومات المحاسبية من جهة وملاءمتها من جهة أخرى وهو ما يتبيّن من خلال ما ركّز عليه الاطار الفكري للمحاسبة المالية (FASB 1980) من ضرورة اتصاف المعلومات المحاسبية بجملة من الخصائص تدعى بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي تجعل منها قابلة للنفع والإفادة (الصباغ، 2023، صفحة 24).

3. أثر المعلومات المحاسبية الجيدة في تفعيل كفاءة أسواق الأوراق المالية

تلعب المعلومات بصفة عامة والمعلومات المحاسبية بوجه خاص دوراً جوهرياً في تفعيل أسواق الأوراق المالية، وذلك نظراً لقدرتها على الوفاء باحتياجات مختلف مكونات المجتمع المالي، ويتجلى دورها الفعال هذا من خلال ما تتميز به من خصائص نوعية تجعلها توصف بالجودة، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على كفاءة وفعالية أسواق الأوراق المالية.

ويشير مفهوم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية إلى جملة السمات وكذا الصفات التي تعظم من القيمة الإعلامية لهذه المعلومات وذلك حسب وجهة نظر مستخدميها، وقد صنفت هذه الخصائص إلى صنفين، خصائص توصف بالترئيسية وأبرزها خاصية الملاءمة لاتخاذ القرارات وكذا خاصية التمثيل الصادق، وخصائص أخرى توصف بالخصائص التعزيزية ومن أبرزها القابلية للمقارنة والقابلية للفهم (سامح، 2015، صفحة 526).

ويمكن النظر إلى العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وكفاءة السوق المالي من حيث كون المعلومات ذات الجودة هي التي تكون قادرة على تحقيق النفع لمختلف المستخدمين، من حيث تمثيلها الصادق للوضع المالي للمنشأة، من حيث قابليتها للمقارنة وكذا قابليتها للفهم وبالأخص ملاءمتها لاتخاذ مختلف القرارات ومن أبرزها قرارات الاستثمار، هذا الأخير الذي سينعكس إيجاباً على زيادة حجم السوق ومنه الرفع من كفاءة وفعالية السوق المالي.

وفي هذا المقام جدير بالإشارة إلى أنه وبسبب مكانة جودة المعلومات المحاسبية في موضوع البحث فإنه سيتم تناولها بشكل أكثر تعمقاً من خلال الفصل الثالث من الأطروحة.

4. أشكال تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة أسواق الأوراق المالية

تتجلى أشكال تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة الأسواق المالية في عدة صور، لعل من أبرزها مساهمتها في خفض عدم التماثل المعلوماتي بين مختلف الأطراف، ومساهمتها في تسعير الأوراق المالية إضافة إلى دورها في زيادة سيولة السوق وحجم التداول، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1.4. دور المعلومات المحاسبية في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المتعاملين

يشير عدم تماثل المعلومات في السوق المالي إلى امتلاك فئة من المتعاملين لمعلومات ليست بحوزة فئة أخرى، وقد يحدث عدم التماثل إما بين الأطراف الداخليين (ممثلين في الإدارة) والأطراف الخارجيين وبالخصوص المستثمرين، كما قد يحدث عدم التماثل المعلوماتي بين الأطراف الخارجيين، فقد يستأثر بعض المستثمرين بحيازة معلومات تمنحهم الأفضلية في اتخاذ القرارات مقارنة بالمستثمرين الذين لا يحوزونها (De Frutos & Manzano, 2005, pp. 191-192). وهنا يبرز دور المعلومات المحاسبية ذات الجودة والتي تتصف بمجموعة الخصائص النوعية التي تجعلها قادرة على تخفيض حالة عدم التماثل المعلوماتي بما يتيح لجميع الأطراف العدالة والمساواة في امتلاك المعلومات ذات التأثير المباشر على القرارات الاستثمارية ومنه تتحقق كفاءة السوق المالي.

2.4. مساهمة المعلومات المحاسبية في تسعير الأوراق المالية

تعد المعلومات التي تتضمنها القوائم والتقارير المالية من أهم المعلومات التي تؤثر في حركة أسعار الأسهم، فنجد أن أسعار هذه الأخيرة في ارتباط وثيق بالمعلومات، كما ويبرز دور المعلومات وبالأخص المحاسبية من خلال دورها في تحقيق

الفصل الأول:..... أسواق الأوراق المالية ودور المعلومات المحاسبية في دعم كفاءتها

الموازنة بين المخاطر والعوائد المرتبطة بالاستثمارات، وتبعاً لذلك فإن أسعار الأوراق المالية عادة ما يتم تحديدها باعتماد نموذج يأخذ بعين الاعتبار كل من المحددين السابقين، درجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمار وفي المقابل العوائد المتوقعة منه وكلها يتم التنبؤ بها باستخدام المعلومات المحاسبية خصوصاً التي تتمتع بقدر كبير من الجودة، ما سبق يقود الى استنتاج طبيعة العلاقة الترابطية بين المعلومات المحاسبية وكفاءة السوق المالي، فهذه الأخيرة بالمحصلة هي انعكاس لطبيعة المعلومات المحاسبية (الحناوي ا.، 2019، صفحة 209).

3.4. مساهمة المعلومات المحاسبية في زيادة سيولة السوق وحجم التداول

حتى تتمكن سوق الأوراق المالية من لعب الدور المنوط بها بكل كفاءة وفعالية يستوجب أن تتّصف بكثير من الصفات لعلّ من أهمها السيولة، وتشير هذه الأخيرة الى إمكانية تداول الأدوات المالية (الأوراق المالية) من خلال الشراء والبيع بسرعة وبسعر معلوم يقترب كثيراً من سعر آخر عملية (حمدان، 2022، صفحة 16). كما تشير سيولة السوق المالي الى المقدرة على التخلص من الأصول المالية عن طريق التنازل عنها بالسرعة المطلوبة ودون تكبد خسائر، أو بمعنى آخر ألا يكون سعر البيع مختلف كثيراً عن سعر الشراء وهذا إذا لم يتبين بروز معلومات جديدة تؤثر على السعر المعلن، مع الإشارة الى وجود ترابط قوي بين درجة تسويق الأصول ودجة سيولتها (بكيحل و عيادي، 2013، صفحة 103).

يرى الباحث من خلال استعراض مختلف صور تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة أسواق الأوراق المالية بأنّ المعلومات المحاسبية تعد بمثابة المحرك والعصب الرئيسي الذي تقوم عليه أسواق الأوراق المالية، ومن خلالها تتحقق كفاءتها باعتبارها تمثل الآلية التي تعكس حركية وديناميكية أسعار الأسهم، وهو ما سيمكّن مختلف الجهات والأطراف ذوي المصالح من اتخاذ قراراتهم الرشيدة بخصوص مصالحهم المرتبطة بالوحدة الاقتصادية.

خلاصة الفصل الأول:

ظهرت الأسواق المالية لتلبي حاجيات الاقتصاد والمجتمع من الأموال، وأنّ المتبع لتاريخ وتطور هذه الاسواق يلمس بما لا يدع مجالا للشك منحنى متصاعد ويعود ذلك بالأساس لطبيعة العلاقة بينها وبين الاقتصاد فقد مثل تطورها ضرورة حتمية أملت تلك التغيرات التي شهدها الاقتصاد العالمي.

تعتبر أسواق الأوراق المالية من أبرز أسواق المال كما أنّها تحظى بمكانة بارزة في الأدبيات المالية، ويعود ذلك بالأساس الى الأدوار التي أصبحت تضطلع بها، فمهامها لم تعد قاصرة على ضمان تغطية الحاجيات للتمويل، بل تعدتها لتصبح تمثل واجهة وبارومتر لقوة الاقتصاد، وهي في معناها الواسع تشير الى تلك الفضاءات التي يتم ضمن اطارها تداول مختلف المنتجات المالية. ويبرز دورها بشكل مزدوج، فمن جهة هي تمثل اطارا لتمويل الأعوان الاقتصاديين ذوي الحاجة لذلك ومن جهة أخرى هي تمثل اطارا للاستثمار، وقد شهدت الأدوات المالية المتداولة في هذه الأسواق ثورة حقيقية جسدت تلك الابتكارات المالية في صورة مشتقات مالية وأوراق هجينة تزامن صعودها وثورة المعلومات والاتصالات التي شهدتها دول العالم المتقدم، وهو ما أثر في أشكال وأنماط عمل هذه الأسواق.

يبرز مفهوم كفاءة السوق المالية كأحد الأركان الرئيسية للنظرية المالية، فهو يمثل أساس النماذج المساعدة على اتخاذ القرار والتفاوض في الأسواق المالية، وإنّ مفهوم الكفاءة في هذا المقام هو مرادف لفعالية السوق المالي، فمن خلالها يتم تخصيص الأمثل للموارد وكذلك عدالة وسرعة تداول الأدوات المالية ما سيقود الى انخفاض في تكاليف الحصول على رؤوس الأموال، والأهم مما سبق فالكفاءة هي مؤشر لعدالة التقييم، ما سبق سيحيل للقول بأنّ كفاءة السوق المالي معناها أنّ أسعار الأصول المالية ما هي إلاّ انعكاس للمعلومات المتاحة بخصوص الظروف المحيطة بالأصول المالية.

تمثل كفاءة السوق المالية همزة الوصل بين المعلومات وأسعار الأصول المالية، فيكون الحكم على السوق المالي بالكفاءة متى حدث انعكاس كليّ ولحظي لجميع المعلومات المتاحة في صورة سعر عادل للأصل المالي، وهكذا تبدو العلاقة وثيقة جدا بين المعلومات وكفاءة السوق، ولعلّ من أبرز المعلومات ذات التأثير الشديد على أسعار الأصول المالية نجد المعلومات المحاسبية خصوصا تلك التي تمتاز بجملة من الخصائص النوعية التي تؤهلها لتكون جيّدة، وذلك بسبب كونها غالبا ما تعكس الوضع الحقيقي للمنشأة، وأيضا بسبب ملاءمتها لاتخاذ القرار وتمثيلها الصادق، كما أنّ طبيعة تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة السوق المالي تأخذ عدة صور، يمكن النظر اليها من خلال تأثيرها على تقليل عدم التماثل المعلوماتي أو من خلال مساهمتها في التسعير وكذلك تأثيرها على زيادة سيولة وحجم السوق.

الفصل الثاني:

متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة
العادلة

تمهيد:

لقد ظلّ الاعتقاد السائد بين جموع المحاسبين ولسنوات طويلة بأنّ التكلفة التاريخية هي أساس القياس المثالي والذي يعكس الوضع المالي الحقيقي للمنشأة، لكن وبدافع من الأزمات الاقتصادية المتكررة التي شهدها العالم وتحت وقع التطوّرات المتسارعة والكبيرة التي شهدها الاقتصاد العالمي- خصوصا ما تعلّق منه بثورة المعلومات والعملة الاقتصادية وانسيابية حركة رؤوس الأموال- أصبح معه هذا الأسلوب يفتقد الى الكثير من المصدقية كما أنّه عجز عن مجاراة نسق تلك التطورات، فأبان مجموعة من العيوب والنقائص التي عجّلت بالبحث عن أسلوب بديل يفي بالأغراض. وفي خضم ما سبق برزت الى الواجهة القيمة العادلة كبديل قياس يساير متطلبات العصر ويلبي حاجيات المجتمع المالي، فأرتقى شأنها وتزايدت أهميتها بمرور الزمن على حساب الأساس التقليدي، وكانت من أبرز الحجج لذلك هو أنّها تأخذ بعين الاعتبار تغيرات القيمة الشرائية للنقود خصوصا في أوقات التضخم على عكس الأسلوب السابق.

يمثل القياس المحاسبي الوظيفة الرئيسية الاولى للمحاسبة، فبواسطته يتم عكس قيم الاحداث الاقتصادية في صورة عددية تسمح بإعداد قوائم وتقارير مالية تتضمن معلومات ذات قيمة جوهرية من خلالها يتم الاطلاع على الوضعية المالية للمنشأة، وهو ما يمكن أصحاب المصالح من اتخاذ مختلف القرارات الاستثمارية بخصوص المنشأة، وقد تأثرت هذه الوظيفة كثيرا بسبب تزايد الاتجاه نحو القيمة العادلة على حساب التكلفة التاريخية،

يقف الإفصاح المحاسبي بجانب القياس ليشكلان معا أساس وجوهر العمل المحاسبي، فإذا كان القياس يستهدف ترجمة الأحداث الاقتصادية في صورة كمية وعددية تخدم أغراض وحاجات مختلف المستخدمين، فإنّ الإفصاح يؤدي في هذا المجال وظيفة الاتصال التي من خلالها تتم عملية نقل وتوصيل مخرجات عملية القياس، وأنّه وبسبب طبيعة علاقة التكامل بين الوظيفتين فقد تأثر الإفصاح بنفس القدر والكيفية التي تأثر بها القياس بسبب التحوّل الذي شهده الفكر المحاسبي بالانتقال من بديل التكلفة التاريخية الى القيمة العادلة، وإنّ أهم ملامح التطوّر في الإفصاح المحاسبي وفقا لأساس القيمة العادلة تبرز من خلال زيادة التوسّع في متطلبات الإفصاح وفي بنوده ليشمل عناصر جديدة لم تكن واردة سابقا.

وقصد الإمام بأهم محاور هذا الفصل فقد عُمد الى تقسيمه لأربعة مباحث، حيث تناول المبحث الأول التأصيل النظري لمحاسبة القيمة العادلة من خلاله تمّ عرض عوامل ومحددات صعود هذا المنهج إضافة الى اطاره المفاهيمي وصولا الى تقييمه، ومن خلال المبحث الثاني فقد تمّ التركيز على القياس المحاسبي في اطار القيمة العادلة بوصفه يمثل أساس ومنطلق الفعل المحاسبي، وفي متن المبحث الثالث تطرقنا الى الإفصاح المحاسبي على ضوء القيمة العادلة بسبب علاقة التكامل بين الوظيفتين القياس والافصاح، وفي الأخير وعلى ضوء المبحث الرابع تمّ استعراض أهم ملامح محاسبة القيمة العادلة في السياقين الدولي والمحلي (على ضوء معايير المحاسبة الدولية وكذلك على ضوء على ضوء النظام المحاسبي المالي SCF).

المبحث الأول: التأسيس النظري لمحاسبة القيمة العادلة

على مدار عقود من الزمن مثلت التكلفة التاريخية أساس القياس المحاسبي المعتمد والذي كان يعد بمثابة حجر الأساس الذي قامت عليه النظرية المحاسبية الكلاسيكية، لكن وبمطور الاقتصاد العالمي وما صاحبه من تعقيدات مست بالخصوص أسواق رأس المال مما أثر سلبا على حركة رؤوس الأموال، وهو ما عجل بالسعي حثيثا لإيجاد أسلوب قياس محاسبي بديل يلبي متطلبات جميع الأطراف ويأخذ بعين الاعتبار قصور الأسلوب السابق تمثل هذا الأسلوب في المحاسبة على أساس القيمة العادلة.

المطلب الأول: صعود وتطور مفهوم القيمة العادلة في الفكر المحاسبي

لم يكن صعود مفهوم القيمة العادلة الى الواجهة وليد الصدفة، بل أنّ الأمر يعد بمثابة حتمية أملت مجموعة من الظروف والمتغيرات التي شهدها الاقتصاد العالمي عموما والأمريكي بصفة خاصة، كما وأنّ هذا المفهوم قد مرّ بمحطات تاريخية هامة كان لكل منها أثرها ومفعولها في تشكيله وصياغته على النحو الذي يبدو عليه حاليا.

1. عوامل ومحددات صعود القيمة العادلة في الفكر المحاسبي

يرتبط صعود مفهوم القيمة العادلة وبروزها كحقيقة ماثلة في واجهة المشهد المحاسبي الدولي الى مجموعة من العوامل والمحددات مهّدت لها لتكون بديلا محاسبيا يضاف الى بدائل القياس التقليدية.

1.1. عوامل صعود مفهوم القيمة العادلة

تتعدد العوامل والأسباب التي دفعت بمفهوم القيمة العادلة للصعود والبروز وذلك على حساب أساس القياس التقليدي المعروف بأساس التكلفة التاريخية والذي ساد لعقود من الزمن، وعموما فإنّ Zyla يلخص هذه العوامل في ثلاث فئات تتمثل في تحوّل شكل ونمط الاقتصاد العالمي؛ العولمة؛ والملاءمة والشفافية (Zyla, 2020, pp. 3-5).

1.1.1. التحوّل في شكل ونمط الاقتصاد العالمي (The Changing Economy): ونخص هنا الاقتصاد الأمريكي

الذي شهد تغييرات هائلة خصوصا خلال الربع قرن الماضي، ميّزها المعدل المتسارع للابتكار التكنولوجي وهو ما نتج عنه بروز صناعات مبتكرة لم تكن معروفة سابقا، أحد هذه الصناعات تمثل التكنولوجيا وتسويق الانترنت وهو ما اصطلح عليه بثورة المعلومات، ما سبق كان بحق دافع لحدوث تحوّل جذري في نمط الاقتصاد الأمريكي وكذا ميكانيزمات وآليات عمله، وخلاصة التحوّل الاقتصادي هذا هو التركيز على الأنشطة المرتبطة بالمعلومات بدلا عن الأنشطة المادية التقليدية، هذا التحوّل كان من أبرز نتائجه الاعتراف المتزايد بأنّ محرك القيمة لدى الوحدات الاقتصادية لم يعد يتمثل في عناصرها المادية الملموسة بل يكمن أساسا في ملكيتها الفكرية، وهو ما جعل مستخدمي القوائم المالية يشككون في قياس الملكية الفكرية وفقا للأساس التقليدي المبني على التكلفة التاريخية لما يشوبها من عيوب وسلبا سنأتي على تفصيلها فيما بعد.

2.1.1. العولمة (Globalization): والتي تشير في مضمونها الى زيادة تكامل الاقتصاديات العالمية وتلاشي الحدود مما

يسمح بحرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول والكيانات الاقتصادية، وقد شهدت هذه الظاهرة تسارعا مطّردا منذ ثمانينيات القرن الماضي مدفوعة بتزايد التطوّر التكنولوجي الذي سهّل من حركة المعاملات الدولية والمبادلات التجارية، وهو ما جعل الحاجة ملحة لمعايير متناسقة تضبط حركة المعاملات العابرة للحدود.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

تبعاً لما سبق فإنّ المجالس المحاسبية الدولية وبالتحديد كل من مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) وكذا مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) أدركوا مدى حاجة مستخدمي القوائم المالية لمجموعة واحدة من المعايير المحاسبية الدولية التي تكون صالحة للاستخدامين المحلي والدولي، فأُنصبت جهود المجلسين لعدة سنوات على العمل لاستحداث معايير محاسبية مشتركة للقضاء على الاختلافات بينهما.

3.1.1. الملاءمة والشفافية (Relevance and Transparency): لقد أدرك FASB أنّ الأسواق المالية الجيدة تستدعي تقارير مالية جيّدة حتى تساهم في خدمة مصالح المستثمرين وترشيد قراراتهم الاستثمارية، وفقاً لنظرية كفاءة السوق المالي التي مؤداها أنّ الأسعار هي نتيجة التقييم الصحيح لجميع المعلومات المتاحة، لذلك كانت أحد الأهداف الرئيسية لهذا المجلس (FASB) يتمثل في اعداد وصياغة معايير محاسبية تقود الى انتاج معلومات ملائمة تحقق الشفافية وتقود لمساعدة المستثمرين على اتخاذ قراراتهم.

2.1. محددات صعود مفهوم القيمة العادلة

إضافة الى العوامل السابقة الذكر فإنّ هناك ثلاث محددات رئيسية ساهمت بفعالية في ارتقاء وبروز مفهوم القيمة العادلة الى الواجهة، فيرتبط المحدد الأول أساساً بالتوجهات التي ميّزت إقامة أطر مفاهيمية أنجلوسكسونية تلك المرتبطة بـ FASB ثم بعد ذلك لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB 1989) فيما يتعلق المفاضلة بين مختلف المفاهيم المرتبطة بالدور المنوط بالمحاسبة (المساعدة في اتخاذ القرار مقابل المساءلة ووظيفة الرقابة)، كذلك بين عدة مضامين لمفهوم مستخدمي القوائم المالية (المستثمر بالمعنى العام مقابل تعدد المستخدمين)، وبشكل ضمني بين الصفات والخصائص المتوقعة من المعلومة المحاسبية والمالية (الملاءمة مقابل المصادقية)، فالأهداف المنوطة بالقوائم المالية تم توجيهها بشكل واضح وفقاً للاحتياجات من المعلومات المتوقعة من قبل المستخدمين، بمعنى تفضيل معيار فائدة المعلومات المحاسبية لصنع القرار. أمّا المحدد الثاني لصعود القيمة العادلة فيعود خصوصاً لإرادة لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC) في العمل على تقليص السلطة التقديرية التي بحوزة المسيرين في تحديد النتيجة المحاسبية، إذ ووفقاً للنموذج التقليدي (التكلفة التاريخية) فقد كان هامش المناورة لديهم كبيراً نسبياً خصوصاً ما تعلق بتشكيل المؤنات وبالتالي دمج عنصر عدم اليقين بغية الوصول الى نتائج مميزة وهامة مبنية على التقييم الشخصي للمخاطر. بينما المحدد الثالث فهو يخص الاستخدام المتصاعد للأدوات المالية وبأشكال مختلفة وعديدة بما تحمله من تعقيدات ومخاطر، وما يرافقها من تقلبات أسواق رأس المال ما يؤدي الى تفاقم المخاطر ونشوء وضعيات مالية معقدة (Casta, 2003, p. 23).

برأي **الباحث** إنّ جملة العوامل والمحددات السابقة كانت بمثابة الدوافع التي عجّلت بضرورة النظر في عجز الأسلوب التقليدي للقياس المبني على التكلفة التاريخية ومحاولة معالجة أسباب القصور التي أثبتتها، خصوصاً ما تعلق بعدم قدرته على مجازة التقييم الحقيقي للأسعار الذي تستوجبته التعاملات في الأسواق الحديثة التي جاءت بها العولمة، وهو ما هيّأ الدعامة لميلاد وصعود أسلوب قياس بديل يأخذ بعين الاعتبار النقائص السابقة هذا الأسلوب ممثلاً في القيمة العادلة.

2. مسار نشأة وتطور مفهوم القيمة العادلة في المعايير المحاسبية

المتتبع لتاريخ نشأة وتطور مفهوم القيمة العادلة في الفكر المحاسبي يمكنه رصد مراحل التطور من خلال ثلاثة زوايا رئيسية، ترتبط الأولى بالمعايير المحاسبية الأمريكية. أما الثانية فمن خلال إصدارات لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) وأخيرا من خلال المعايير الخاصة بالأدوات المالية.

1.2. نشأة وتطور مفهوم القيمة العادلة في إطار معايير المحاسبة الأمريكية

على الرغم من كون القيمة العادلة في سياق الفكر المحاسبي الأمريكي تعد كمفهوم قديم – فقد شهدت سنة 1898م وعبر إحدى المحاكم الأمريكية مناقشة قضية تضمنت بعض المضامين التي ينطوي عليها مفهوم القيمة العادلة (Zyla, 2020, p. 7). إلا أنّ سنة 1975م تعد بحق السنة الأبرز ضمن مسار تطور هذا المفهوم، وفيما يلي كرونولوجيا لمسار التطور عبر خمسة مراحل رسمت معالم تشكل المفهوم ووصوله إلى الشكل الذي هو عليه الآن: (Robert, 2009, pp. 23-24)

• المرحلة الأولى (1975-1980):

أهم ما يميز هذه المرحلة هو أنّه لأول مرة تتم الإشارة صراحة إلى مصطلح القيمة العادلة وقد كان ذلك من خلال المعيار (FAS 12) بعنوان "محاسبة سندات التوظيف"، ليليه المعيار (FAS 13) الذي يخص عقود الإيجار والذي تضمن تعريفاً مكيفاً للقيمة العادلة، ليتوالى إصدار مجموعة من المعايير (FAS 15, 19, 23, 26, 28) من خلالها تم الاستمرار في استخدام مصطلح القيمة العادلة بشكل وعدد مرّات متفاوت من معيار لآخر.

• المرحلة الثانية (1980-1982):

من أبرز خصائص هذه المرحلة هو التوسع في استخدام مفهوم القيمة العادلة عبر مجمل المعايير الصادرة (FAS 38, 66, 63, 61, 60, 45, 41, 40, 39)، إضافة إلى تقديم تعريف أكثر تحديد وضبط للمصطلح مقارنة بالمعيار (FAS 13) وكان ذلك من خلال المعيار (FAS 35) بعنوان "المحاسبة والعرض لمخططات التقاعد" والذي تضمن استخدام المصطلح لأكثر من 100 مرة.

• المرحلة الثالثة (1982-1985):

أهم ما يمكن الإشارة إليه عبر هذه المرحلة هو أنّه لأول مرة يتم تعريف مصطلح القيمة العادلة من خلال القاموس المعجم (Glossaire) وكان ذلك في إطار المعيار (FAS 67) بعنوان "محاسبة تكاليف وأعباء الإيجار المرتبطة بالمشاريع العقارية"، ليتبع هذا المعيار بإصدار مجموعة من المعايير (من FAS 68.....إلى FAS 86) تتضمن ملاحظات حول القيمة العادلة دون تعريفها.

• المرحلة الرابعة (1985-1991):

شهدت هذه المرحلة إصدار المعيار (FAS 107) بعنوان "المعلومات الواجب عرضها حول القيمة العادلة للأدوات المالية" هذا المعيار يعد بحق حجر الأساس لتلك المعايير المعروفة حالياً والمتعلقة بالأدوات المالية، حيث من خلاله تمت الإشارة إلى مصطلح القيمة العادلة 181 مرة، كذلك تميّزت هذه المرحلة بإصدار العديد من المعايير (FAS 87 - FAS 109) التي إنّما تتضمن تعاريف للقيمة العادلة أو استخداماً للمصطلح.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

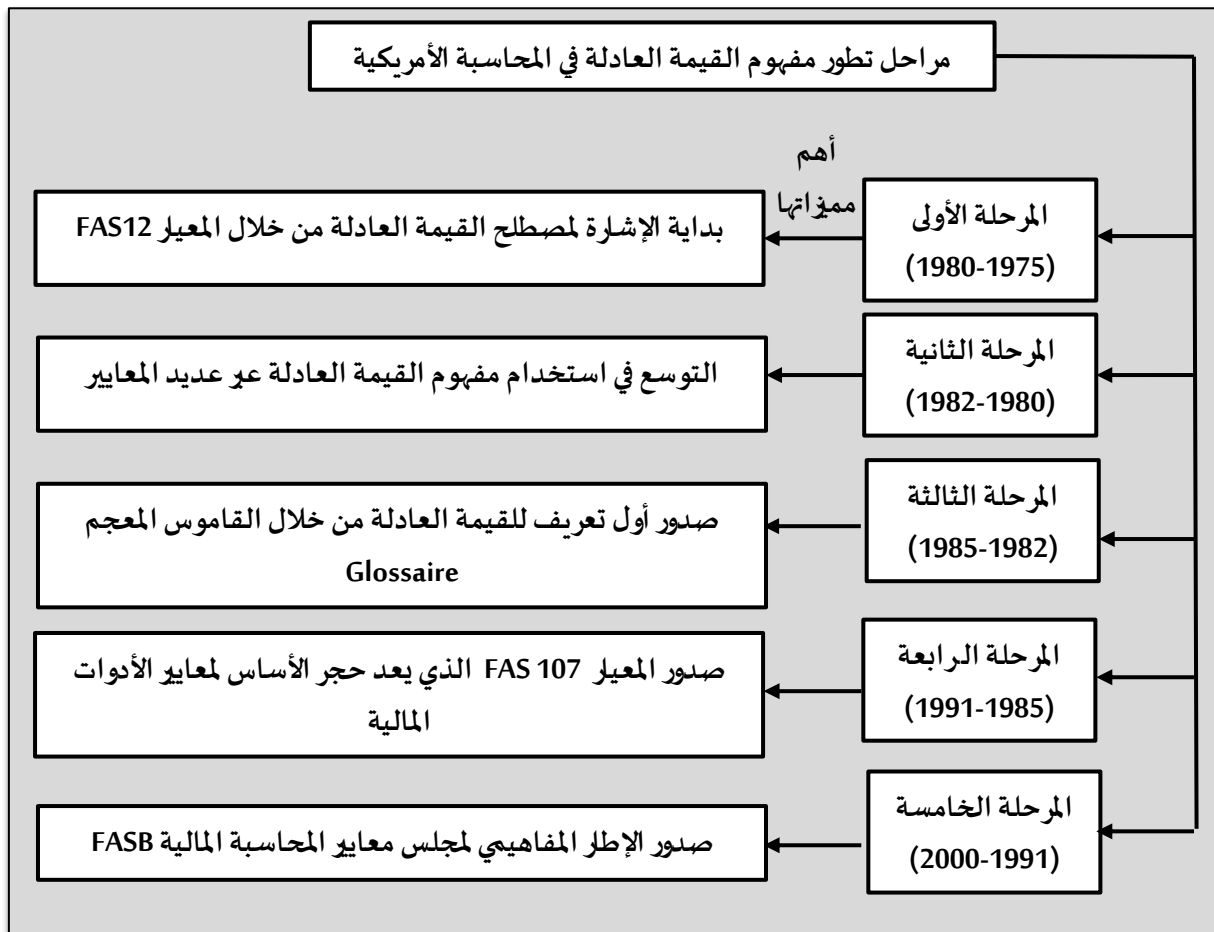
• المرحلة الخامسة (1991-2000):

هذه المرحلة عرفت بمرحلة الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)، وإنَّ أهم ما يجب الإشارة إليه في هذا المقام هو قلّة استعمال مصطلح القيمة العادلة باستثناء بعض المعايير، نخص بالذكر المعيار (SFAC 2) بعنوان " الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية"، وكذا المعيار (SFAC 5) المتعلق بالمحاسبة للقوائم المالية للمؤسسات الهادفة للربح، بالإضافة للمعيار (SFAC 7) بخصوص استعمال المعلومة حول تدفقات الخزينة.

وقد شهد شهر سبتمبر من سنة 2006 صدور المعيار (FAS 157) الخاص بقياس القيمة العادلة، هذا المعيار يعد بحق إحدى المحطات الهامة ضمن مسار تطور المفهوم بسبب كونه من جهة أتى كثمرة من ثمار تقارب مجلس معايير المحاسبة المالية الدولية تجاه نموذج القياس على أساس القيمة العادلة ومن جهة أخرى بسبب كونه يعد إطارا شاملا يلم بجميع زوايا ومضامين المفهوم (Bahaji, 2014, p. 23).

إنَّ العرض السابق حول نشأة وتطور مفهوم القيمة العادلة في السياق الأمريكي يمكن تلخيصه في الشكل الموالي:

الشكل رقم (1.2): يبرز مراحل تطور مفهوم القيمة العادلة في المعايير الأمريكية



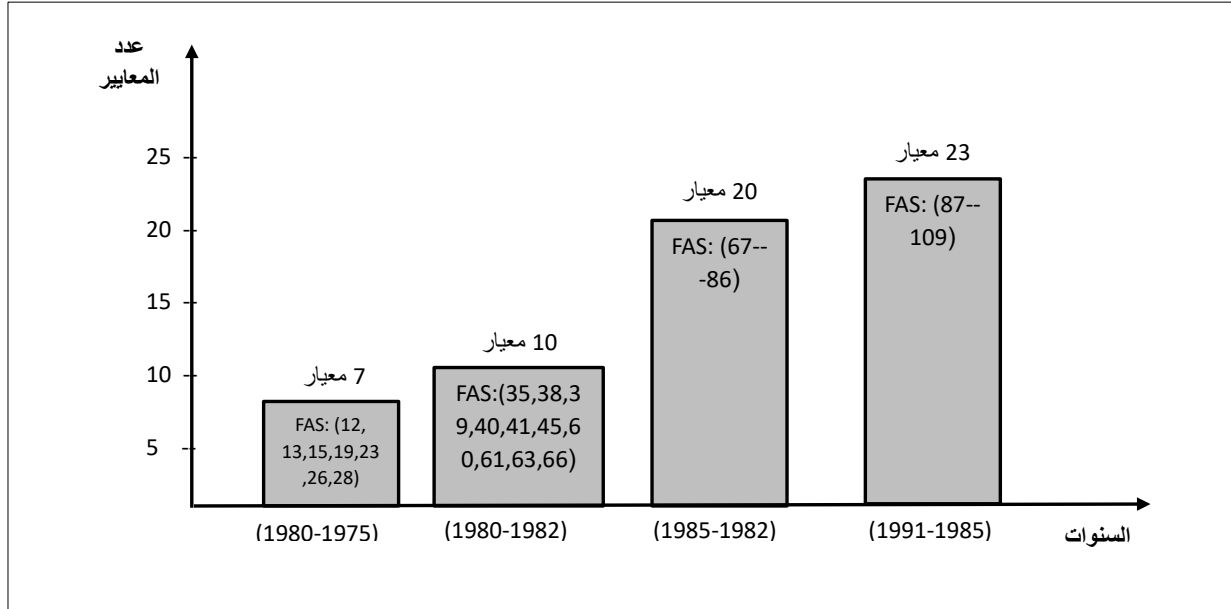
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (Robert, 2009, pp. 23-24)

يرى الباحث من خلال استعراض مسار نشأة وتطور مفهوم القيمة العادلة في سياق الفكر المحاسبي الأمريكي، أنَّ تطور المفهوم أخذ منحى تصاعدي عبر الزمن بداية من سنة 1975م والتي كانت بمثابة محطة بارزة ضمن هذا المسار،

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

وقد تجلّت أهمية هذا المفهوم بالخصوص من خلال ارتفاع عدد المعايير التي تتضمن هذا المصطلح على امتداد الزمن، وهو ما يمكن بيانه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (2-2): يبرز منحنى تطور مفهوم القيمة العادلة في المعايير الأمريكية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (Robert, 2009, pp. 23-24)

2.2. نشأة وتطور مفهوم القيمة العادلة في إطار مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)

على عكس معايير المحاسبة الأمريكية التي كانت سبّاقة فيما يتعلق بظهور واستخدام مفهوم القيمة العادلة، فإن ظهور هذا المفهوم ضمن سياق مجلس معايير المحاسبة الدولية عرف تأخراً نسبياً تجلّى ذلك بالخصوص من خلال المعيار (IAS 16) الذي صدر شهر أكتوبر 1981 بعنوان "محاسبة الممتلكات والمصانع والمعدات"، حيث تضمنت الفقرة السادسة منه تعريفاً للقيمة السوقية (باي، 2017، صفحة 147). ليليه صدور العديد من المعايير ضمن هذا السياق لعلّ من أبرزها المعيار (IAS 32) بعنوان "الأدوات المالية: الإفصاح والعرض" والذي صدر شهر جوان 1995م، حيث شهد تقديم أول تعريف للقيمة العادلة، هذا التعريف والذي شهد بدوره تعديلاً طفيفاً كان ذلك سنة 1998م (Robert, 2009, p. 24).

مجلس معايير المحاسبة الدولية وعلى غرار مجلس معايير المحاسبة المالية وفي إطار مشروع التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية المقبولة عموماً (US-GAAP)، فقد شهدت سنة 2010 إصدار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 13) حول قياس القيمة العادلة والمستوحى إلى حد بعيد من قواعد وإرشادات المعيار (FAS157) قياس القيمة العادلة، حيث كان المبتغى تقديم تعريف موحد للقيمة العادلة وأيضاً بهدف توحيد قواعد وأسس القياس (Bahaji, 2014, p. 24).

وفيما يلي حوصلة لمجمل معايير المحاسبة الدولية وكذا المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية التي تشير أو تدعو إلى استخدام مفهوم القيمة العادلة

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

الجدول رقم (1-2): يتضمن حوصلة لمعايير المحاسبة الدولية وكذا المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية حول استخدام مفهوم القيمة العادلة

النسبة المئوية (القيمة العادلة مقابل إجمالي المعايير)	المعايير المعنية بالقيمة العادلة	عدد المعايير الخاصة بالقيمة العادلة	عدد المعايير الإجمالية الصادرة	الإطار الزمني
34.48 %	IAS ,16,17,18, 19, 20,21,22,25,26,28	10	29	1989-1980
43.59 %	IAS ,30,32,33,36,37,38, 39, ...	17	39	1999-1990
53.70 %	IAS ,40,41, IFRS 1,2,3,4,5,7,9,10,12, 13...	29	54	2011-2000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (Robert, 2009, pp. 23-24) و (باي، 2017، صفحة 151).

يرى **الباحث** من خلال ما سبق من عرض لتطور مفهوم القيمة العادلة في إطار مجلس معايير المحاسبة الدولية، أنه وعلى الرغم من التأخر الملحوظ في ظهور المفهوم مقارنة بالمعايير الأمريكية، إلا أن اتجاه التطور قد كان بشكل تصاعدي أيضا مما يعطي الدلالة بتعاظم شأن هذا المفهوم وكذا زيادة الاعتماد عليه واستخدامه كمنهج أساسي للقياس إن على المستوى الأمريكي أو الدولي.

3.2. تطور مفهوم القيمة العادلة من خلال معايير الأدوات المالية

لقد سعى كلا المجلسين (مجلس معايير المحاسبة المالية وكذا مجلس معايير المحاسبة الدولية) الى اصدار مجموعة من المعايير في إطار جهودها الرامية الى تحقيق متطلبات الادوات المالية خدمة لمصالح المجتمع المالي، من خلال توفير معايير بمثابة أطر محاسبية تفي بالأغراض، ويمكننا تقديم حوصلة لهاته الجهود من خلال ما يظهره الجدول الموالي:

الجدول رقم (2-2): يبرز إصدارات المجلسين (FASB/IASB) بخصوص معايير القيمة العادلة المتعلقة بالأدوات المالية

عنوان المعيار	تاريخ الاصدار	المعيار	جهة الاصدار
عرض المعلومات المتعلقة بالأدوات المالية التي تنطوي على أخطار خارج الميزانية	مارس 1990	FAS 105	FASB
المعلومات الواجب توفيرها بخصوص القيمة العادلة للأدوات المالية	ديسمبر 1991	FAS 107	
محاسبة بعض سندات التوظيف ورأس المال	ماي 1993	FAS 115	
المعلومات الواجب توفيرها حول الادوات المالية المشتقة والقيمة العادلة للأدوات المالية	أكتوبر 1994	FAS 119	
محاسبة تحويل الأصل المالي وإطفاء الدين	جوان 1996	FAS 125	
محاسبة الادوات المالية المشتقة وعمليات التحوط	جوان 1998	FAS 133	
الأدوات المالية	جوان 1995	IAS 32	IASB
الأدوات المالية: المعالجة المحاسبية والتقييم	1998	IAS 39	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (Robert, 2009, p. 25)

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

أبرز ما يمكن الإشارة إليه من خلال الجدول السابق هو أنَّ المعيار FAS 107 المتعلق بـ "المعلومات الواجب توفيرها حول القيمة العادلة للأدوات المالية"، كان بمثابة إيدان واضح بصعود القيمة العادلة الى الواجهة على حساب أسس التقييم المحاسبية التقليدية، إذ وبمقتضاه يتطلب من جميع الكيانات الإفصاح في بياناتها المالية عن القيمة العادلة لأدواتها المالية المحددة وغير المحددة وكذا أصولها والتزاماتها التي يمكن تقدير قيمتها وفقا للقيمة العادلة، خلاف ذلك يتطلب المعيار توفير معلومات وصفية تسمح بتقدير قيمة الأداة المالية (Bahaji, 2014, p. 22). أمَّا المعياران FAS 115 وFAS 125 فإنَّهما قدما تعريفا للقيمة العادلة قريب مما تضمنه المعيار السابق الذكر (FAS 107) بل يكاد يكون مشابه له الى حد بعيد، أمَّا المعيار FAS 133 فإنه يعد بمثابة تجسيد فعلي لاكتمال مسار تبني محاسبة القيمة العادلة، فقد جاء ليحل محل المعيار FAS 119 فهو يقر بأن تلتزم جميع المنشآت بالاعتراف بأدواتها المالية المشتقة بنفس الطريقة التي تعترف بها بالأصول والالتزامات الأخرى ويكون الاعتراف بها بقيمتها العادلة (Robert, 2009, p. 25).

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي لمحاسبة القيمة العادلة

لעقود من الزمن أخذت القيمة العادلة حيزًا كبيرًا من النقاش بين مختلف الفاعلين في الحقل المحاسبي على المستوى الدولي، سواء كان ذلك على مستوى المجالس المحاسبية الدولية أو على مستوى النقّاد والباحثين يلاحظ ذلك من خلال أبحاثهم ومدخلاتهم عبر عديد المنابر العلمية، ولعلَّ أبرز محطات نقاشاتهم تمحورت حول محاولة تقديم وضبط تعريف يكون بمثابة إطار عام لها (القيمة العادلة)، وكذلك عملية المفاضلة بينها كبديل قياس حديث نسبيًا للبديل التقليدي ممثلًا في أسلوب التكلفة التاريخية، لذلك فإنَّ أي تناول للقيمة العادلة سيكون بدون جدوى دون التعرّج قبلها على محاسبة التكلفة التاريخية.

1. أهم ملامح منهج التكلفة التاريخية في القياس

على امتداد سنوات طويلة أو بالأحرى لعقود زمنية ظل أسلوب التكلفة التاريخية هو الأسلوب السائد والغالب في القياس المحاسبي والى يومنا هذا ورغم ما يثار حوله من أنَّه أسلوب مهتلك اكل عليه الزمان خصوصًا في ظل صعود أسلوب القيمة العادلة الى الواجهة واحتدام النقاشات حول أولوية وأحقية كل أسلوب، لذا حرّى بنا التعرّف على أهم ملامح ومحاوَر هذا الأسلوب حتى يتسنى لنا فيما بعد عقد مقارنة بين البديلين.

1.1. مفهوم التكلفة التاريخية:

بالاطلاع على تاريخ الفكر المحاسبي وخصوصًا ما أرتبط منه بأساليب التقييم والقياس، سَنَميِّز وللوهلة الأولى مدى مكانة التكلفة التاريخية وسيطرتها كأحد الأساليب أو بتعبير أدق أحد المبادئ المحاسبية التي حظيت ومازالت بمكانة كبيرة ضمن مكونات حلقات الفكر المحاسبي. حيث يتركز هذا الأسلوب في قياسه أساسًا على التكلفة كجوهر للتقييم، بحيث يتم تضمين ادخال تكلفة الاستبدال ومدخل صافي القيمة القابلة للتحقق ومدخل القيمة في هذا الاسلوب (Benzerrouk et al., 2023, p. 99).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

من منظور كيسو Kieso فإن محاسبة التكلفة التاريخية كمصطلح فهي تعبر عن سعر أو تكلفة الأصل أو الديون كذلك زمن حيازتها أو حدوثها، وهي تعد بمثابة أداة تستخدم لقياس معظم الأصول والالتزامات (علان و عبادة، 2018، صفحة 398)

وفقا لطارق حماد عبد العال فهي تشير الى أحد فروع أو مبادئ المحاسبة المالية المبنية على التكلفة الأصلية، والتي تمتاز بتجاهلها لأي زيادات ناجمة عن حالات التضخم أو تقلبات الأسعار (طارق عبد العال، 2003، صفحة 19).

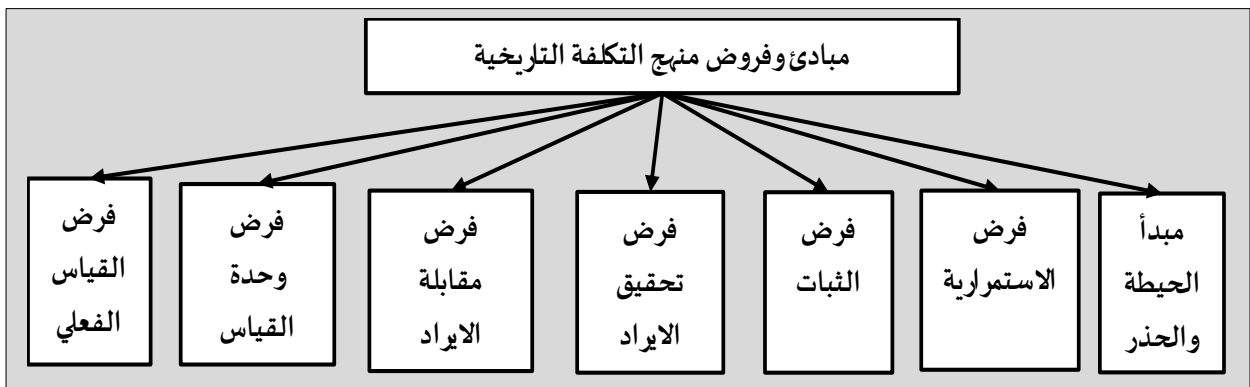
إن أسلوب التقييم المبني على التكلفة التاريخية يحظى بكثير من القبول من قبل المستخدمين ومرد ذلك بالأساس الى إمكانية القيام بالتحقق من القيم بالعودة الى المستندات والوثائق الثبوتية التي تمثل حجة لكل التسجيلات، الأمر الذي يضيف على العملية برمتها نوعا من الموضوعية وكذلك الموثوقية إضافة الى كون البيانات المنبثقة عنها عادة ما تكون سهلة الفهم من قبل مستخدميها (Diana, 2009, p. 860).

بناء على ما تقدم من مفهوم للتكلفة التاريخية يتسنى للباحث القول بأن المفهوم هو بمثابة إحدى المفردات والأعراف الشائعة في الفكر المحاسبي والتي ارتبط وجودها في الأساس بعدد النظريات المحاسبية، كما وأنها تمثل أحد المبادئ الأساسية لنظرية المحاسبة، أما جوهرها فهي تدل على أحد مناهج القياس أو أساليبه التقليدية والتي تركز على إثبات الأحداث الاقتصادية زمن وقوعها (مما يجعل مخرجاتها من البيانات المالية تمتاز بالموثوقية رغم كونها تاريخية وأيضا ستاتيكية)، مما يستشف منه عدم أخذ تغيرات قيمة النقود والمتغيرات والعوامل الأخرى المؤثرة في القيمة بعين الاعتبار، وهو ما يجعلها بعيدة عن عكس الصورة الحقيقية للوضع المالي للوحدة الاقتصادية على عكس القيمة العادلة حيث عادة ما تكون مخرجاتها معبرة وصادقة.

2.1. مبادئ وفروض منهج التكلفة التاريخية

على اعتبار أن التكلفة التاريخية تمثل أحد أهم المناهج والأساليب المتعارف عليها في القياس المحاسبي، كما أنها لا تعدو كونها حلقة من حلقات النظرية المحاسبية، لذلك فهي تركز على مجموعة من المبادئ والفروض لكي تجعل منها أساسا سليما وملائما لما يستخدم فيه ومن خلال الشكل التالي بيانا:

الشكل رقم (3.2): يبرز مبادئ وفروض منهج التكلفة التاريخية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (بن يدير، 2019/2018، صفحة 4)

من الشكل السابق يتبين وجود سبعة مبادئ أو فروض أساسية يقوم عليها منهج القيمة العادلة، وفيما يلي بيانها:

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

- مبدأ الحيطة والحذر: يشير الى وجوب أخذ التوقعات بمحمل الجد، فمثلا إذا تعلق الامر باحتمال حدوث ارتفاع في قيم الأصول فإنه يعتمد الى تجاهلها فالأصل أنها تبقى مجرد توقعات، وهو ما من شأنه اظهار القيم بمبالغ منخفضة؛
- فرض الاستمرارية: مضمونه أنّ المشروع يتم التعامل معه محاسبيا على أساس أنّه وجد ليستمر في الزمن، الامر الذي ينشئ تقسيما حسب الزمن لعناصر أصول المشروع ممّا يحتمّ احترام هذا الأساس؛
- فرض الثبات: وهو يقضي باستقرار أسعار وقيم عناصر الأصول والخصوم حتى ولو حدثت تغيرات في أسعار السوق؛
- فرض تحقق الايراد: ويشير الى وجوب عدم الاعتراف بأيّة تغيرات في الأصول والخصوم إلاّ إذا حدثت مبادلة فعلية مع طرف آخر تؤكد تحققها؛
- مبدأ مقابلة الايراد بالمصروف: مضمونه أنّ الدخل يتحدد فقط عن طريق القيام بمقابلة إيرادات ومصاريف نفس الفترة الزمنية (عادة سنة مدنية)؛
- فرض وحدة القياس النقدي: بمعنى عدم تعمد تغيير الوحدات النقدية المستخدمة في القياس الأوّلي بأخرى تحمل آثار تغيرات في الأسعار إمّا بسبب التضخم أو الانكماش؛
- مبدأ القياس الفعلي: ووفقه لا يتم الاعتراف والتسجيل إلاّ للأحداث الاقتصادية التي تمت فعلا، ولا مكان للافتراضات.

3.1. مزاي وعيوب منهج التكلفة التاريخية

إنّ منهج التكلفة التاريخية على غرار باقي مناهج القياس يحقق العديد من المزايا للأطراف ذوي المصلحة وفي المقابل يثير مجموعة من العيوب والسلبيات، وفيما يلي بيان كل منها.

1.3.1. مزاي منهج التكلفة التاريخية

يؤدي تطبيق منهج التكلفة التاريخية كأساس للقياس المحاسبي الى تحقيق العديد من المزايا نلخصها في النقاط التالية: (Yusuf & Idris, 2021, p. 77) و (مخلوفي، 2015-2016، الصفحات 71-73)

- التكلفة التاريخية تجسّد القيمة العادلة للأصل زمن تملكه؛
- سهولة الفهم والتطبيق بما أنّه لا يتطلب الرجوع الى قيم السوق؛
- هذا المنهج يحقق خاصية الموثوقية، نظرا لكون التكلفة التاريخية يتم تسجيلها استنادا الى وثائق ثبوتية؛
- بسبب بساطة هذا النموذج فإنّ ذلك سينعكس إيجابا على المستخدمين، يتجلى ذلك بالخصوص من خلال تسهيل عملية فهم وتفسير التقارير المالية حتى ممن ليست لديهم خلفية مالية؛
- هذا المنهج في القياس يساهم في توفير التكاليف والوقت، بما أنّه يقوم على تسجيل التكلفة الاصلية دون الحاجة للجوء الى إجراء أبحاث السوق للحصول على الأسعار الحالية؛
- منهج التكلفة التاريخية يحقق خاصية الاتساق مع العديد مكونات الإطار الفكري للمحاسبة؛
- هذا المنهج في القياس يتماشى ومجموعة من المبادئ والفروض الأساسية ومن أهمّها:

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

- فرض الاستمرارية، الذي بموجبه يفترض أنّ المنشأة ستستمر الى أجل طويل؛
- مبدأ الحيطة الحذر ويتجلى ذلك بوجه أخص من خلال عدم الاعتراف بأيّة إيرادات محتملة؛
- مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات؛

2.3.1. عيوب منهج التكلفة التاريخية

بالموازاة مع عديد المزايا التي يوفّرها منهج التكلفة التاريخية لمستخدميه فإنّه وفي المقابل يطرح عديد العيوب والنقائص التي تحد من فاعليته وتفتح المجال لصالح باقي البدائل على رأسها القيمة العادلة، وفيما يلي نورد أهم عيوبه: (الطرايرة، 2005، الصفحات 79-78) و (Yusuf & Idris, 2021, pp. 77-78)

- عدم ملائمة المعلومات التي يوفرها هذا المنهج لاتخاذ مختلف القرارات، بسبب عدم واقعيتها وعدم تمثيلها للواقع الحقيقي للمركز المالي للمنشأة لأنّها لا تأخذ بعين الاعتبار القيمة الحقيقية للنقود؛
- وجود اختلالات على مستوى قائمة الدخل حيث أنّ الأرباح التي تحتويها عادة تكون صورية، ويرجع سبب ذلك لمقابلة الإيرادات التي تمثل وحدة نقد حالية بالمصروفات المقاسة بوحدات نقد خليط ذات قوّة شراء متميزة؛
- عدم مصداقية قائمة المركز المالي لأنّ القيم التي تحتويها غير عادلة فهي لا تأخذ بالحسبان معطيات السوق،
- منهج التكلفة التاريخية ستاتيكي لا ينظر بعين الاعتبار الى تلك التغيرات في الأسعار التي تسببها ظاهرة التضخم؛
- استخدام منهج التكلفة التاريخية عند حساب ومعاينة الاهتلاكات سينتج عنه حساب مخصصات اهتلاك لا تكفي للقيام بتجديد التثبيات المهتلكة تماما؛
- اعتماد هذا المنهج يؤدي الى تشويه نتائج عملية القياس بسبب عدم تجاهل التغيرات الحاصلة في وحدات النقد؛
- بسبب اشتراط حدوث عملية تبادل فعلية مع طرف خارجي حتى يتسنى اثبات الحدث الاقتصادي، ستقود الى تداخل في نتائج الدورات المالية.

مما سبق عرضه ومن خلال تقييم منهج التكلفة التاريخية في القياس المحاسبي يستطيع الباحث القول بأنّه وعلى الرغم من المزايا العديدة التي يوفّرها هذا المنهج وعلى رأسها خاصية موثوقية المعلومات التي ينتجها وما لها من وقع وأثر إيجابي على المستخدمين على اختلاف توجهاتهم، إلّا أنّه وفي المقابل وبسبب كثرة العيوب والنقائص التي تعتريه ومن أبرزها عدم ملائمة معلوماته لاتخاذ العديد من القرارات، لذلك فإنّ هذا كان بمثابة الذرائع الحقيقية التي دفعت جموع المهتمين بالشأن المحاسبي الى المطالبة ببديل محاسبي آخر يأخذ بالاعتبار ما سبق ذكره من عيوب، فمثل منهج القيمة العادلة البديل المثالي.

2. مفهوم القيمة العادلة:

تستمد القيمة العادلة جذورها من مفهوم القيمة في النظرية النيو كلاسيكية، إذ تعود فكرة القيمة الى القرن الثامن عشر مع آدم سميث (1723-1790)، والتي صاغها فيما بعد فيشر (1930) في إطار نظرية لمفهوم القيمة (Guiselin, 2015, p. 30). كما يعد مفهوم القيمة العادلة أحد المفاهيم التي تبنتها مدرسة القيم الجارية (Current Value School) في القياس المحاسبي والتي جاءت بدواعي معالجة القصور في التكلفة التاريخية التي عجزت عن تقييم المركز المالي الحقيقي

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

للوحدات الاقتصادية بشكل ملائم، وفي نفس الاطار نجد ماك نيل Mac Neal يشير الى انّ التغييرات الكبيرة التي مسّت عالم الاعمال من خلال التوسعات في الاستثمارات قد كان لها انعكاس وتأثير كبير على الوظيفة التي كانت تؤديها المحاسبة سابقا الأمر الذي يستوجب العمل على تقييم أصول حملة الأسهم وفقا للقيم الحالية والتخلي عن الأساليب التي كانت تتضمنها المحاسبة التقليدية، لكن وللأسف الشديد أنّ مطالب (Neal) لم تحظى بالاهتمام والقبول في حينها (بسلمان و عوجة، 2012، صفحة 336).

من الناحية النظرية فإنه لم يكن يوجد اتفاق بين المحاسبين والمهنيين والمنظمات المهنية والباحثين على مفهوم أو تفسير محدد للقيمة العادلة أو طريقة محددة لتقديرها، ويرجع ذلك بالأساس الى تعدد العوامل المؤثرة فيها إضافة الى ارتباطها الشديد بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية (Kulish et al., 2018, p. 748)، وحتى يتسنى لنا استجلاء مضامين المفهوم سوف نسوق مجموعة من التعاريف نصنّفها الى قسمين، أولاً حسب ما صدر من الهيئات والمجالس المهنية، ثم بعد ذلك وفقا لوجهات نظر الباحثين.

1.2. تعريف القيمة العادلة من وجهة نظر الهيئات المهنية

لقد حاولت الهيئات المهنية الدولية ذات العلاقة بالشأن المحاسبي وعلى مدار سنوات عديدة عرض مساهماتها فيما يخص تقديم وضبط تعاريف للقيمة العادلة، وفيما يلي سنستعرض بعضها منها:

1.1.2. تعريف مصلحة الإيرادات الأمريكية (IRS):

يعد من أشهر التعاريف التي قدمت ويعود ذلك الى شهر مارس من سنة 1959م وبمضمونه ينظر الى القيمة العادلة على أنها "السعر الذي يجعل الملكية تتبدّل بين مشتري راغب في الشراء وبائع راغب في البيع، حينما لا يكون الأول مرغماً على الشراء والثاني ليس مرغماً على البيع وأن يكون لدى الطرفين معرفة مقبولة بالحقائق المرتبطة بالعملية" (هوام و حديدي، 2014، صفحة 66).

2.1.2. تعريف لجنة معايير التقييم الدولية (IVSC):

فقد جاء تعريفها للقيمة العادلة على أنها "مبلغ تقديري يكمن في مقابلة تبادل أصل في تاريخ التقييم بين مشتري وبائع راغبين في عقد صفقة، وفي ظل سوق محايد بحيث يتوفر لكل منهما ما يكفي من معلومات كما تتوفر له الحرية المطلقة على القيام بالصفقة دونما اكراه" (حماد ط، 2003، صفحة 11).

3.1.2. تعريف مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB):

وحسبه تعرف القيمة العادلة على أنها "المبلغ الذي يمكن به تبادل أصل أو سداد التزام بين أطراف مطلّعة وراغبة في التعامل وفق أساس تجاري بحت أو في إطار متوازن"، ويشير هنا مفهوم الإطار المتوازن الى أنّ المعاملة تحدث وتتم بين أطراف غير مرتبطة أو تابعة، بمعنى الاستقلالية بين البائع والمشتري فكلّهما يرغب في المعاملة ويسعى لتحقيق أكبر نفع وفائدة لنفسه، حيث يتم التسعير على أساس قيم سوقية عادلة (Filip et al., 2021, p. 3).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

4.1.2. تعريف لجنة معايير المحاسبة بإنجلترا وويلز:

هذه اللجنة قدمت تعريفا للقيمة العادلة من خلال المعيار رقم (FRS7) (القيمة العادلة في محاسبة الحياة) بأنها "السعر الذي يمكن به بيع الأصل في معاملات حرة بعيدا عن الأطراف المشاركة في عملية البيع والشراء" (Pandya et al., 2021, p. 221).

5.1.2. تعريف مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB):

ورد تعريف القيمة العادلة حسب هذا المجلس عبر عديد المعايير التي أصدرها لكن ومن أبرزها ما تضمنه البيان (ASC820) على أنها "القيمة التي على أساسها يتم القيام بمبادلة أصل أو تسوية التزام وفقا لمعاملة منتظمة بين المشاركين في السوق وذلك في تاريخ القياس، حيث يعرف السعر الذي يتم تحصيله بسعر الخروج" (Catty, 2012, p. 14).

2.2. تعريف القيمة العادلة حسب وجهات نظر الباحثين

عديد الباحثين وبالأخص المهتمين بالقياس والتقييم المحاسبي قدّموا تعريفات للقيمة العادلة ومن زوايا مختلفة، وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد فيما يلي عينة تعاريف لمجموعة من الباحثين المعروفين على الصعيد العالمي، وهي ملخصة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3.2): يتضمن بعض تعاريف القيمة العادلة حسب وجهات نظر الباحثين

الباحث	تعريف القيمة العادلة
(Barth et al, 2001,p, 89)	● هي القيمة التي يتم وفقها مبادلة أصل ما أو التزام في عملية بيع متوقعة بين كل من البائع والمشتري باشتراط توافر الرغبة لدى الطرفين قصد إتمام المبادلة.
(King, 2006, p. 47)	● تمثل السعر المستلم لأصل محدد، أو دفعه لتحويل التزام معيّن في معاملة حالية بين طرفين مشاركين في السوق المرجعي للأصل المستهدف
(Nelson, 2007, p. 2)	● هي المبلغ الذي يمكن مبادلته بين البائع والمشتري شرط أن يكون لديهما المعرفة الكاملة والرغبة الكاملة في إتمام تلك المعاملة بينهما.
(Casta, 2004, p, 18)	● تعبّر عن المبلغ المستلم من خلال بيع الأصل أو السداد، لسداد التزام معيّن بين المشاركين الراغبين في وقت القياس.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على دراسات الباحثين الواردة في متن الجدول

بعد استعراضه لمجموعة من التعاريف بخصوص القيمة العادلة سواء الصادرة من قبل المنظمات المهنية أو من قبل الباحثين الضالعين بالشؤون المحاسبية يستطيع الباحث القول بأنها تكاد تكون متشابهة، حتى أنّه ليخيل للقارئ بأنّه تعريف واحد قياسي (standard)، على الرغم من كون ظروف صدورهما والأهداف التي كانت ترمي لتحقيقها مختلفة، فمنها ما جاء في اطار توفير شروط ومتطلبات عملية القياس الدقيق، ومنها ما جاء في اطار السعي لتحديد القيم الحقيقية لأغراض اعداد القوائم المالية كما تمحورت أخرى في اطار توفير أساس قياس سليم للأدوات المالية.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

على الرغم من كون القيمة العادلة تعد بمثابة حجر الزاوية في اغلبيية المعايير الصادرة من قبل المجلسين (IASB/FASB) وذلك على مدار سنوات عديدة، إلا أنّ عملية ضبط وتحديد تعريف دقيق لها لم تتم إلا في السنوات الأخيرة، تجلّى ذلك بوضوح بالنسبة ل FASB من خلال المعيار (SFAS 157) الصادر في شهر سبتمبر 2006 الذي حلّ محلّه (ASC 820) بعنوان "قياسات وإفصاحات القيمة العادلة"، وكذلك بالنسبة ل IASB من خلال المعيار (IFRS 13) الصادر سنة 2010 بعنوان "قياس القيمة العادلة" (Filip et al., 2021, p. 3).

فقد عرّف المعيار الأمريكي (SFAS 157) القيمة العادلة على أنّها "السعر الذي يمكن استلامه مقابل بيع الأصل أو الذي يجب دفعه لسداد التزام في عملية منظّمة بين المتعاملين في السوق في تاريخ القياس" (FASB, 2006. par.5).

بينما المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 13) فقد عرفها بأنّها "السعر الذي سيتم الحصول عليه لبيع أصل أو الذي سيتم دفعه لنقل التزام في معاملة منظّمة بين المشاركين في السوق في تاريخ القياس" (IFRS 13, 2011).

بتحليل ما عرض من تعاريف للقيمة العادلة وبتركيز على مضمون المعيارين (SFAS157 وIFRS13) يتّضح جلياً بأنّ جوهر التعريف يتمحور حول عدة عناصر أو بالأحرى مرتكزات أساسية تستدعيها عملية القياس حتى توصف مخرجاتها بأنّها قيم عادلة وفيما يلي تفصيلها: (الصياد، 2013، صفحة 289).

أ- الفاعلون في السوق: ويقصد بهم المشاركون في الصفقة، وبمعنى أدق البائعون والمشترون الذين يشكلون جوهر عملية المبادلة في السوق الأصلي، بحيث يفترض فيهم مجموعة من السمات والخصائص أهمها:

✓ أن تتم المعاملة بين أطراف غير ذوي علاقة بمعنى أن يكونوا مستقلين عن بعضهم البعض؛

✓ أن تتم المعاملة بين أطراف ذوي سعة اطلاع ومعرفة بكل حيثيات الصفقة ومتطلبات المعاملة؛

✓ ج- وجوب أن تتم المعاملة بين أطراف ذوي قدرة على التعامل مع الأصل والالتزام؛

✓ د- أن تتم المعاملة من طرف متعاملين تحذوهما الإرادة، دونما اكراه أو اجبار تحت طائلة أي ظرف كان.

ب- الغاية من القياس: إذ يتمثل الهدف من قياس القيمة العادلة في تحديد السعر الذي على أساسه يتم بيع الأصل أو نقل الالتزام بين المتعاملين في السوق.

ج- شكل المعاملة: يتم تفاعل كل من البائع والمشتري في إطار منظّم، ويقصد بالتعامل المنظّم هنا تحمّل مخاطر السوق للفترة التي تسبق القياس.

د- ظروف إتمام المعاملة: بمعنى وجوب أن يتم التعامل ضمن إطار الظروف الطبيعية الغير قاهرة (ومثالها ظروف التصفية أو التنازل تحت طائلة العسر المالي).

برأي الباحث فإنّه ولتحقيق القيمة العادلة يستوجب من المعنيين بعملية القياس مراعاة ضرورة توافر نوعين من الشروط والالتزامات، النوع الأول مرتبط بخصائص المشاركين في الصفقة بينما النوع الثاني فيخص الظروف التي تمثل إطاراً تتم فيه الصفقة.

3. أهداف محاسبة القيمة العادلة:

تسعى القيمة العادلة بوصفها بديل قياس محاسبي أخذ حيّزا من الاهتمام على الصعيد العالمي الى تحقيق مجموعة من الأهداف لخدمة مصالح المستخدمين، من منطلق أنّ الغاية من تطوير أساليب القياس هو تحقيق المنفعة للأطراف ذات المصلحة، وفيما يلي نأتي على ذكر أهمها: (عوض وآخرون، 2021، صفحة 15) و (Rahma et al., 2021, pp. 5-6)

- يساهم تطبيق القيمة العادلة في اظهار مختلف البنود للقوائم المالية بقيمتها القريبة من الواقع بتاريخ اعدادها؛
- توفير معلومات مالية تمتاز بموثوقيتها العالية مما يمنحها قدرة في مساعدة مختلف الأطراف على اتخاذ قرارات رشيدة؛

- المساهمة في تخطيط الاعمال التجارية؛
- قياس وإدارة المخاطر المرتبطة بالوحدة الاقتصادية، مع وجوب الاخذ بعين الاعتبار تلك المخاطر المصاحبة للقرارات ذات الصبغة الاستثمارية؛
- المساعدة على اتخاذ القرارات الاستثمارية والتجارية الرشيدة، سواء المتعلقة بالبيع أو الشراء وكذلك عدم التداول؛

- توفر القيمة العادلة معلومات على قدر كبير من الشفافية ما يساهم في الحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات؛
 - المساعدة في تحديد مقدار رأس المال الواجب تخصيصه لمختلف مجالات الاعمال؛
 - تساهم معلومات القيمة العادلة في مجال عقد المقارنات سواء عبر الفترات أو نفس الفترة لوحداث مختلفة.
- على ضوء ما تمّ سرده من أهداف يمكن أن تتحقق في إطار تطبيق منهج القيمة العادلة كأساس محاسبي يمكن للباحث الحكم بأنّ مجموعة الأهداف السابقة ما هي إلاّ بمثابة أهداف فرعية منبثقة من تحقق هدف رئيسي ممثلا في الانعكاس الإيجابي للقيمة العادلة على جودة المعلومات المحاسبية، هذه الأخيرة التي تمثل مجموعة الخصائص النوعية التي تمنح للمعلومات صفة الفائدة والنفع ومنه تحقق القيمة العادلة أهدافها وغاياتها، وهو ما سيتم تناوله بأكثر دقة وتفصيل من خلال متن الفصل الثالث.

المطلب الثالث: تقييم منهج القيمة العادلة

على ضوء ما تم تناوله بخصوص منهج التكلفة التاريخية وببربطه بتعريف القيمة العادلة وأهدافها يتسنى تقييم منهج القيمة العادلة ويكون ذلك بالتركيز على ثلاث زوايا رئيسية، أولا من خلال تفصيل مزاياها ثم بعد ذلك التعرّيج على سلبياتها وفي الأخير التذكير ببعض القضايا الخلافية التي تدور حولها حتى يتسنى فهم أسلوب قياسها.

1. مزايا وعيوب استخدام منهج القيمة العادلة

رغم وصفه بالنموذج المحاسبي الرائد الذي يكاد يغلب على الممارسة المحاسبية الدولية- فلا يكاد يخلو معيار محاسبي دولي ولو على سبيل الإشارة الى القيمة العادلة- الأمر الذي جعله يتّصف بالعديد من الإيجابيات والمزايا، إلا أنّ واقع

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

الممارسات المهنية أثبت في المقابل بأنّ هذا النموذج على غرار باقي النماذج لديه من السلبيات ما يدفع لأخذها بعين الاعتبار عند كل خطوة للإقدام على تبنيه.

1.1. مزايا منهج القيمة العادلة

كثيرة هي الإيجابيات التي يطرحها هذا النموذج بوصفه نموذجا يلائم توجهات أغلب دول العالم للانخراط في منظومة الاقتصاد العالمي بما تفرضه من قيود والتزامات، وفيما يلي نستعرض أهمّ هذه المزايا التي تبدو جليّة من خلال العناصر التالية: (Gjorgieva-Trajkovska et al., 2016, pp. 6-7) و (بومعروف و يحيوي، 2018، صفحة 158)

- الدقة في التقييم: من خلال أخذه بالقيم السوقية الحالية فهو يعمل على تقديم معلومات تتّصف بكثير من الدقة، لأنها تعكس الحدث مراعاة للتغيرات في قيم الوحدات النقدية وبالتالي الأخذ بمحمل الجد تغيرات الأسعار؛
- توفير المزيد من المعلومات مقارنة بنموذج التكلفة التاريخية: تعمل محاسبة القيمة العادلة على تعزيز القوة المعلوماتية للقوائم المالية مقارنة بالنموذج الآخر - التكلفة التاريخية، تتطلب محاسبة القيمة العادلة من الوحدة الاقتصادية الكشف عن معلومات شاملة حول المنهجية المستخدمة والافتراضات المقدمة، والتعرض للمخاطر وغيرها من القضايا التي تؤدي إلى بيان مالي شامل؛

- تقديم المعلومات في الوقت المناسب: بوصفه نموذجا قائما على السوق فهو يأخذ بالقيم الحالية (المحيّنة)، لذلك فهو يسعى قدر الإمكان تقديم التقديرات الأكثر ملاءمة مع مراعاة عامل الزمن؛

- القياس الحقيقي للدخل: من خلال هذا النموذج تبدو فرص التلاعب في البيانات المحاسبية أقل. بدلا من استخدام مبيعات الأصول للتأثير على المكاسب أو الخسائر مباشرة، فإنه يتم ببساطة تتبع تغيرات الأسعار على أساس القيمة الفعلية حيث تحدث التغيرات في الدخل مع التغيرات في قيمة الأصول والتي تنعكس في نهاية المطاف في أرقام صافي الدخل؛

- يمثل النموذج الذي يحقق أكبر قبول: بسبب طبيعته الديناميكية فهو يبقى النموذج المفضل لدى أغلبية المستخدمين لأنه غالبا ما يوفر معلومات تتوافق وتغيرات الأسعار خصوصا في ظل التضخم، ما من شأنه عكس الأوضاع المالية الحقيقية؛

- يتملك الكثير من مقومات الصمود في وجه تقلبات الاقتصاد: بسبب الطبيعة المتقلبة خصوصا للأسواق المالية في ظل الاقتصاديات الحديثة، وهو ما يستدعي نموذجا محاسبيا يتكيف وهذه التقلبات، وفي ظل عجز النموذج التقليدي تظل القيمة العادلة النموذج الوحيد الذي عليه لعب هذا الدور رغم ما يناط به من شكوك خاصة إذا لم تتوافر تلك الأسواق النشطة

يضيف دالوادي Dalwadi الى المزايا السابقة ما يلي: (Dalwadi, 2023, pp. 121-122)

- تعزيز الملاءمة والشفافية في البيانات المالية: تعمل محاسبة القيمة العادلة على تعزيز شفافية البيانات المالية من خلال تزويد المستخدمين بالمعلومات التي تعكس بشكل أكثر دقة الحقائق الاقتصادية للمركز المالي للمنشأة. ويمكن أن تؤدي هذه الشفافية إلى زيادة الثقة بين أصحاب المصلحة؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

• تعكس ظروف السوق الحالية والواقع الاقتصادي: تساعد محاسبة القيمة العادلة على بقاء البيانات المالية محدثة من خلال عكس أحدث ظروف السوق. وهذا مهم بشكل خاص في الأسواق المتقلبة حيث قد لا تتمكن قياسات التكلفة التاريخية من التقاط تغيرات القيمة بدقة؛

• تسهيل عملية اتخاذ القرار بشكل أفضل للمستثمرين وأصحاب المصلحة: توفر محاسبة القيمة العادلة للمستثمرين وأصحاب المصلحة المعلومات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر استنارة، يمكنهم تقييم الصحة والأداء المالي للكيان بناءً على قيم السوق الحالية؛

• تحسين تقييم المخاطر وإدارتها: ومن خلال عكس قيم السوق في الوقت الحقيقي، تساعد محاسبة القيمة العادلة في تقييم المخاطر وإدارتها، فهو يوفر تمثيلاً أكثر دقة للمكاسب أو الخسائر المحتملة، مما يتيح استراتيجيات استباقية لتخفيف المخاطر.

2.1. سلبيات منهج القيمة العادلة:

على الرغم من عديد الإيجابيات السابقة التي يثيرها هذا النموذج المحاسبي إلا أنه وبمرور الزمن اتضح بأنه على غرار ما سبقه من النماذج فهو يحمل مجموعة من أوجه القصور التي تجعل منه نموذجاً مثيراً للجدل، ولعلّ الأزمة المالية العالمية الأخيرة لسنة 2008 كانت بمثابة المحك الحقيقي، وفيما يلي نستعرض بعضاً من أوجه قصوره:

(Catty, 2012, p. 7) و (Dalwadi, 2023, p. 122) و (Elfaki & Hammad, 2015, p. 152)

• الذاتية وعدم التماثل في قياسات القيمة العادلة: تتطلب قياسات القيمة العادلة في كثير من الأحيان الحكم والتقدير، مما يؤدي إلى الذاتية. وقد تستخدم الكيانات المختلفة افتراضات ومنهجيات مختلفة، مما يؤدي إلى عدم التوحيد، وهذا يمكن أن يثير مخاوف بشأن موثوقية البيانات المالية وقابليتها للمقارنة؛

• التقلب والتأثير المحتمل على الأرباح: ممكن أن تؤدي الطبيعة الديناميكية لمحاسبة القيمة العادلة إلى زيادة التقلبات في القيم المبلغ عنها، يمكن أن يؤثر هذا التقلب على أرباح الكيان المبلغ عنها مما قد يتسبب في تقلبات لا تعكس بدقة التغييرات التشغيلية الأساسية؛

• التعقيد في تقييم الأصول والخصوم غير السائلة: قد يكون تقييم الأصول أو الالتزامات غير السائلة مثل بعض المشتقات المالية أو الأوراق المالية المملوكة للقطاع الخاص، أمراً صعباً بسبب عدم وجود أسعار سوقية متاحة بسهولة. يمكن أن يؤدي هذا التعقيد إلى صعوبات في التقييم وأخطاء محتملة في إعداد التقارير المالية؛

• عدم تناسق المعلومات وإمكانية التلاعب بها: يمكن أن يؤدي تعقيد قياس القيمة العادلة إلى عدم تناسق المعلومات بين معدي ومستخدمي البيانات المالية، قد يكون لدى المنشآت حوافز للتلاعب بتقديرات القيمة العادلة لتقديم صورة مالية أكثر ملاءمة؛

• صعوبات في تحديد قيمها: ومرد ذلك بالأساس يعود إلى تعدد مداخل القياس وأيضا تعدد واختلاف مستويات القياس؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

- صعوبات في التدقيق: إنّ الصعوبات المشار إليها من خلال أوجه القصور السابقة من شأنها أن تنعكس على طبيعة وعمل المدققين-وبالخصوص في حالة استعمال التقديرات وما يرافقها من ذاتية وتحيز، ضف الى ذلك عدم موثوقية المخرجات؛
 - صعوبات مرتبطة بالاستثمارات: فقياس الاستثمارات له طرق معقدة ومختلفة، يضاف الى ذلك تلك المتعلقة برغبة المنشأة في الاحتفاظ بالاستثمارات؛
 - تمايز التقديرات حسب طبيعة القائم بالعملية، خصوصا في ظل عدم وجود مختصين للقيام بالتقديرات وهو ما سيفتح المجال لحدوث تناقضات عند عملية التقييم والقياس وتداعياتها على باقي العملية المحاسبية؛
 - ارتفاع التكلفة مقارنة بالعائد: ففي ظل اللجوء للاستعانة بخدمات المساعدين (في صورة مختصين في التقييم) سيؤدي الأمر الى تحمّل أعباء إضافية مما سيؤثر على منفعة المعلومات المحصّل عليها.
- يتّضح للباحث بأنّه وعلى الرغم من ايمان أنصار تطبيق القيمة العادلة بما تحقّقه من مزايا لمختلف الأطراف ذات المصالح يتقدّمهم المستثمرون في المقام الأول، إلّا أنّه وبالموازاة لذلك فهذا النموذج يحمل في طياته عديد السلبيات والمآخذ التي جعلته يواجه من قبل الكثيرين، تجلّى ذلك بالخصوص عقب كل أزمة مالية شهدها العالم، لكن وبرأي الباحث مادامت جميع بدائل القياس على اختلافها تحمل من المزايا والسلبيات ما يجعلها غير مثالية بالمطلق، لذلك يستوجب القيام بعملية موازنة أو بالأحرى مقارنة بينها حتى تتجلّى نقاط القوّة والضعف بالمقارنة بينها ومنه يمكن الحكم النهائي: وهو ما سنأتي على بيانه لاحقا.

2. المفاضلة بين النموذجين (القيمة العادلة مقابل التكلفة التاريخية)

على الرغم من وجود عناصر اختلاف عديدة بين المنهجين في القياس، من خلالها يمكن للمستخدمين المفاضلة بين الأسلوب الأمثل للقياس وفقا لمجموعة من المتغيرات يستوجب أخذها بعين الاعتبار الأمر الذي يجعل من عملية المفاضلة في أحيان كثيرة مرتبطة الى حد بعيد بالظروف المحيطة وليست اختيارية بما تحمله الكلمة من معنى، سنحاول من خلال السياق الموالي التركيز على أهم نقاط الاختلاف بين المنهجين.

فوفقا ل (سبتي، 2016، صفحة 118) فإنّه يمكن عقد المقارنة بين النموذجين من خلال محورين أساسيين يتضمن كل منهما أربعة عناصر، حيث كل محور يمثل الوجهين (الإيجابي والسلبي لكل منهج).

• فنجد المحور الأول الذي يرحّج كفة التكلفة التاريخية يتضمن ما يلي من عناصر:

أ- عنصر المساءلة للإدارة وإمكانية التحقق: وهو يبدي تفوقا واضحا لصالح التكلفة التاريخية على حساب القيمة العادلة، ذلك كون إتباع هذا المنهج الأخير وخصوصا في ظل استعانة الإدارة بالتقديرات ينتج عنه صعوبة مساءلة الإدارة ومعه التشكيك في موثوقية المعلومات المنبثقة لأنّها غالبا لا تستند الى ما يبررها من وثائق ثبوتية؛

ب- عنصر الواقعية: ولأنّ التكلفة التاريخية أساسها التعامل مع أحداث اقتصادية تجسّد الواقع على عكس القيمة العادلة والتي عادة ما تستعين ببناء توقعات للمستقبل قد تصيب وقد تجانب الصواب، وهو ما يمنح التفوق للقيمة العادلة؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

ج- عنصر موضوعية القياس: المعلوم أنّ القيمة العادلة تعتمد على الكثير من مداخل القياس وبالمثل عديد المستويات، وهو ما من شأنه أن يجعل موضوعية القياس مثارا للتشكيك في موضوعيتها على عكس التكلفة التاريخية التي تعتمد معاينة الأحداث الفعلية واثباتها دون الأخذ بالاعتبار باقي المتغيرات الديناميكية؛

د- عنصر درجة التعقّد: لا تنطوي التكلفة التاريخية على تعددية طرق وأساليب القياس، مما يجعلها سهلة متاحة دون تعقيد ولا تستدعي اجتهادات شخصية وأحكام خاصة؛

• بينما نجد المحور الثاني الذي يرحّج كفة القيمة العادلة يتضمن ما يلي من عناصر:

أ- عنصر القابلية للمقارنة: تطبيق منهج القيمة العادلة يسهّل على المستخدمين القيام بعقد مقارنات (زمنية) سواء عبر عدة سنوات أو عبر عدة وحدات تنشيط في قطاع، ومردّ ذلك أساسا لكون هذا المنهج يأخذ بالاعتبار التغيرات التي تحدث عبر الزمن على عكس التكلفة التاريخية التي تمثل الزمن الماضي إذ توصف بأنّها غير ديناميكية؛

ب- مقابلة الإيرادات بالنفقات: فوفق التكلفة التاريخية فإنّ عملية إثبات الإيرادات تكون عن طريق مقابلتها بالنفقات التي تتبعها، عكس التكلفة التاريخية التي لا تأخذ بهذا فقد يتم إثبات نفقات أو إيرادات لفترات مختلفة؛

ج- عنصر المخاطر: القيمة العادلة قائمة أساسا على مبدأ الأخذ بعين الاعتبار بالمخاطر المحتملة الوقوع وتضمينا في عملية الاثبات المحاسبية نظرا للتقلبات المتوقعة الحدوث وهو ما تعجز عنه التكلفة التاريخية التي توصف بأنّها محاسبة لحظية؛

د- عنصر القوّة الشرائية: التكلفة التاريخية لا تأخذ في الحسبان التغيرات التي تحدث في القوّة الشرائية (عدا ما يخص إعادة التقييم)، عكس القيمة العادلة فهي تقوم بمعالجة المكاسب والخسائر الناجمة عن التغيرات السعرية.

يستطيع **الباحث** بعد هذا العرض الحكم بعدم تفوّق وسيادة منهج على حساب الآخر، فلكل منهما ما يبرره من الحجج وفي المقابل ما يفتح المجال للمجادلة والتشكيك في مدى قوّته بل وشرعيته، والملاحظ أنّ نقاط ومحاور المفاضلة بين المنهجين عديدة ومتقاطعة أحيانا لكن وبأكثر تعمّقا يبدو أنّ أساس المفاضلة والمقارنة الجدير بين المنهجين سيكون مدى قدرة كل منهما على التأثير في خصائص المعلومات المحاسبية، وهو ما سنستعرضه لاحقا.

3. القضايا الخلافية المرتبطة بمنهج القيمة العادلة-دروس من الأزمة المالية العالمية 2007/2009

لقد كانت الأزمة المالية العالمية (2007-2009) بمثابة امتحان ومحك حقيقي للوقوف على مدى سلامة منهج التقييم على أساس القيمة العادلة بما سمح معه بزيادة نقاط الخلاف بين المؤيدين والمعارضين، وفيما يلي أهم النقاط الخلافية التي تميز محاسبة القيمة العادلة:

1.3. ضعف الإطار المفاهيمي

الأزمة المالية العالمية (2007-2009) جعلت من كفاءة السوق (EMH) إطارا حلا للجدل، حيث يرى أورليون بأن هذه الفرضية (EMH) ومساهمة المعلومات المحاسبية المنشورة في فعاليتها بعيدة كل البعد عن إثباتها، فنتائج الابحاث تثبت بما لا يدعو للشك بأن العديد من الأوراق المالية لا يتم إجراء التفاوض عليها في إطار أسواق فعالة، وأنّ السبب الرئيسي

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

لتلك الأحداث التي أفرزتها الأزمة سواء كانت الانهيارات أو جفاف الأموال أو التدهور المستمر للأسعار مردّه الى الدور المنحرف للمنافسة المالية وعدم قدرتها على إنتاج ثقل متوازن كان من شأنه أن يعمل على مكافحة الاختلالات في وقتها المناسب. وحتى اليوم عندما تكون الأسعار متدنية بشكل غير معقول لا يتقدم المستثمرون للشراء وهذا يدحض بوضوح فرضية الكفاءة (Orléan, 2009, p. 99).

في سياق نظرية الوكالة من المفترض أن تساهم البيانات المالية في الحد من ظاهرة عدم تناسق المعلومات التي يقع ضحيتها المساهمون- المستثمرون- على سبيل المثال يمنع تقييم القيمة العادلة المديرين من الحفاظ على مكاسب رأس المال الكامنة والتي تكون غير ظاهرة في بعض الأحيان والتي يمكن تحقيقها من أجل تسهيل توزيع الأرباح إذا ثبت أن النتائج غير كافية. ومع ذلك فإن الارتفاع الفوري لمكاسب رأس المال الكامنة في النتيجة أو حقوق المساهمين قد يشجع المديرين على توزيع الأرباح بشكل أسرع بدلا من الاستثمار، وبعبارة أخرى يدفعهم إلى اتخاذ وجهة نظر قصيرة الأجل تتعارض مع المصلحة العامة (Burlaud & Colasse, 2011, p. 33).

2.3. محاسبة القيمة العادلة مسايرة للدورات الاقتصادية (Pro-cyclicality)

لاقت محاسبة القيمة العادلة معارضة شديدة من قبل الكثيرين لعلّ من أبرزهم (Wallison, 2009)، فهو يؤكد على أنّها كانت السبب الرئيسي للانخفاض غير المسبوق لقيم الأصول وكذا الزيادة في عدم استقرار المؤسسات المالية، حيث انها أدت الى أسوأ أزمة اقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية لم يشهد لها مثيل منذ أزمة الكساد الكبيرة، علاوة على ذلك فهو يذهب الى التأكيد بأنّ محاسبة القيمة العادلة مسايرة للدورات الاقتصادية (Pro-cyclicaling)، مما يحتم التخلّي عنها أو على الأقل تعديلها بشكل كبير لضمان أن البيانات التي توفرها تقدم معلومات عن استقرار الكيان بدلا من تقديمها بيانات تركز على قوّة الأرباح (Procházka, 2011, p. 73).

3.3. ارتفاع التقلبات (Volatility)

أحد أوجه الانتقادات الكبيرة الموجهة ضد محاسبة القيمة العادلة تمثلت في أنها تضيف التقلبات (Volatility) وكذا العدوى (Contagion) للسوق (Laux & Leux, 2009, p. 829). فهي تزيد التقلبات في قيم القياس كلما ابتعدت نماذج القياس عن الأسعار الحقيقية السائدة في السوق، ويحدث ذلك نتيجة التحول في أساليب التقييم من مدخلات المستوى الأول إلى مدخلات المستوى الثالث والتي هي عبارة عن مدخلات لا يمكن ملاحظتها في السوق، لاستخدامها في الحالات التي لا توجد فيها أسواق نشطة أو التي تكون فيها الأسواق غير سائلة، حيث تصبح في هذه الحالة القيمة العادلة ذاتية للغاية (Fahnestock & Bostwick, 2011, p. 3). وهو ما يؤكده (Song, 2015, p. 93) من خلال دراسته حول أثر تقلبات السوق على ملائمة معلومات القيمة العادلة باستعمال نموذج (Ohlson 1995 المعدل) حول عينة من شركات القطاع المالي في الولايات المتحدة الأمريكية للفترة الممتدة من سنة 2008 الى غاية 2013 والتي توصل من خلالها الى أن القيم العادلة يتم قياسها بخصم معتبر عندما يكون قلب السوق مرتفع، وقد أظهر (Song) عن طريق الدراسة التحليلية بأن فعالية محاسبة القيمة العادلة قد تأثرت سلبا بسبب تقلبات السوق.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

برأي **الباحث** فإنّ القيمة العادلة لم تكن سوى كبش فداء، يعلّق عليه أصحاب الرأسمالية إخفاقاتهم، وهم الذين اعتادوا ذلك غداة كل أزمة عالمية، فالأكيد أنّها لم تكن بريئة من ذلك لكن أن يقال بأنّها المتسبب الرئيسي في الأزمة فليس بعين الصواب، لكن دورها قد ينحصر في أنّها فاقمت في الأزمة وهو حال كل الأساليب والأدوات التي يساء استعمالها، والدليل على أنّ هذا الحكم بحقّها كان مجحف هو تصاعد عمليات الاعتماد والتبني لهذا المنهج بعد الأزمة العالمية وكذا لجوء المجالس المحاسبية الدولية الى اصدار المعيارين (SFAS 157 وIFRS13)، هذين المعيارين الذين كان هدفهما الرئيس القضاء على التضارب وتوحيد الممارسات خصوصا ما تعلّق بقياس القيمة العادلة على المستوى الدولي وهو ما سيكون محور الدراسة الذي سيتناوله المبحث الثاني من الدراسة.

المبحث الثاني: القياس المحاسبي في إطار منهج القيمة العادلة

المحاسبة بوصفها نظام للمعلومات فهي تستهدف تلبية حاجيات مختلف الأطراف ذوي المصالح، ولذلك يعد القياس المحاسبي إضافة لوصفه بالوظيفة الرئيسية للمحاسبة فهو كذلك إحدى مركباتها الجوهرية، وعطفاً على ما سبق فإن مخرجات المحاسبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية القياس، وهو ما يحيل للقول بأن منفعة المعلومات المحاسبية هي نتاج مدى فعالية نظام القياس المحاسبي، لذلك فإن كل حديث عن المحاسبة فهو لا يعدو في حقيقة الأمر كونه يصب خانة الحديث عن القياس المحاسبي.

المطلب الأول: الإطار العام للقياس المحاسبي

لعل من بين أكثر المصطلحات التي شاع استخدامها في الأدبيات المحاسبية المعاصرة نجد مصطلح القياس، وإن استخدامه المتكرر يكاد يجعله مرادفاً لممارسة المحاسبة، كما أن تعريف المحاسبة ينطوي على إشارة لكون القياس يمثل جزءاً من منهجية المحاسبة التقليدية (Musvoto, 2011, p. 1).

1. مدخل إلى القياس المحاسبي (المفهوم والأركان)

يعد مفهوم القياس مفهوماً عاماً شائعاً يشمل مجموعة من المجالات، لذلك فقد شهد محاولات عديدة سعت إلى ضبطه ومحاولة إحاطته بمجموعة من العناصر تشكل فيما بينها إطاره، وهو ما ينطبق على القياس المحاسبي الذي يركز على عدد من الأركان من خلالها يتم الوصول إلى الأهداف المنوطة به لخدمة الفئات المستهدفة.

1.1. مفهوم القياس المحاسبي:

ينسب أول تعريف علمي مضبوط لعملية القياس بشكل عام لـ (Campell) بوصفه المنظر الأساسي للنظرية الكلاسيكية، وحسبه يعرف القياس بأنه "قرن الأشياء بالأعداد ببغية التعبير عن خصائصها، ويتم ذلك استناداً إلى قواعد طبيعية يتم اكتشافها إما بأسلوب مباشر أو غير مباشر" (النقيب، 2004، صفحة 327).

تعريف القياس المحاسبي:

ورد تعريف القياس المحاسبي من قبل مصادر وأطراف عديدة تتقدمهم الهيئات والمنظمات المحاسبية إضافة إلى الباحثين في الحقل المحاسبي، وفيما يلي استعراض لأبرزها:

في المقام الأول يبرز تعريف الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) الصادر في أحد تقاريرها لسنة 1966م كأكثر التعريفات تحديداً لعملية القياس، وفي مضمونه فإنه ينظر إلى القياس المحاسبي على أنه "عملية قرن وربط الأعداد بأحداث الوحدة الاقتصادية الماضية والحالية وكذلك المرتبطة بالمستقبل، ويتم كل ذلك اعتماداً على ملاحظات ماضية أو جارية ووفقاً لقواعد محددة" (ناجي الحياي، 2007، صفحة 100).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

وحسب (هندريكسون، 2012) فإنَّ المقصود بالقياس المحاسبي "تعيين القيم العددية للأشياء أو الاحداث المرتبطة بالوحدة، حيث تم تحديد هذه القيم العددية بطريقة تجعلها موافقة للتجميع (مثل مجموع قيم الموجودات)" (صفحة 130).

من جهته ينظر (مهدي الشيرازي، 1990) الى القياس المحاسبي على أنه: إحدى وظائف المحاسبة الرئيسية، وأنه وفقه تكتسي المعلومات أهمية خاصة في المجتمع " (صفحة 62).

من خلال التعاريف السابقة يتسنى للباحث الحكم بأنَّ القياس المحاسبي يمثل جوهر المحاسبة، فمن خلاله تتم عملية ترجمة الاحداث الاقتصادية المختلفة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية الى أرقام تنتج عنها فيما بعد بيانات تعالج لتأخذ شكل معلومات يستخدمها مختلف الأطراف ذوي المصالح، أو بمعنى آخر فالقياس المحاسبي هو عملية تكميم للأحداث الاقتصادية (جعلها تبدو في صورة كمية عددية) لتصبح ملائمة لخدمة مختلف أغراض ذوي المصالح في المشروع.

2.1. أركان القياس المحاسبي

القياس المحاسبي بوصفه الأداة المثلى للمحاسبة والتي من خلالها تترجم الأحداث الاقتصادية الى صورتها الرقمية حتى تصبح في هيئة تقارير مالية تخدم البعد الإعلامي للمحاسبة، لذلك فإنه يركز على مجموعة من المقومات هي بمثابة أركان سنأتي على تفصيلها كما يلي: (الحجاوي و الزويجي، 2013، صفحة 39) و (حنان، 2013، صفحة 131)

• الخاصية موضوع القياس (Property to be measured):

بالنسبة للخاصية محل القياس في المجال المحاسبي فإنَّها تتمثل في الحدث الاقتصادي الذي يفترض سيكون له أثر على المركز المالي للوحدة، فقد تنصب خاصية القياس على القيمة كما في حالة المشتريات وقد تنصب على مقاييس الطاقة في حال كون القياس موضوعه عناصر الطاقة وهكذا نجد هذه الخاصية تختلف باختلاف الموضوع محل القياس.

• المقياس الملائم للقياس (Scale of measure):

يرتبط مقياس القياس ارتباطاً وثيقاً بالخاصية محل القياس، إذ أنَّ خصائص هذه الأخيرة هي من يحدد بنسبة كبيرة مقياس القياس الملائم لذلك، ففي حال كون الخاصية المراد قياسها مثلاً مرتبطة برقم الاعمال (حجم المبيعات المحقق من قبل المشروع) في هاته الحالة مقياس القياس الملائم يكون في صورة وحدات نقدية، أمّا وإذا كانت الخاصية محل القياس متعلقة بحجم الإنتاج (الطاقة الانتاجية) فنجد عدة مقاييس ملائمة في هاته الحالة كوحدة الإنتاج أو كميته...الخ.

• وحدة القياس المميزة للخاصية محل القياس (Measurement Unit):

ويقصد بها ضرورة أن تتوافق وحدة القياس مع الخاصية المراد قياسها وتكون ملائمة لها بحسب طبيعتها، فمثلاً إذا كان المبتغى من وراء القيام بالقياس هو القيمة فإنَّ المقياس الملائم لها في هذه الحالة هو وحدة النقد (دينار، أورو، دولار...الخ).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

● الشخص القائم بالعملية (Measurer):

عادة يشار اليه بالمحاسب ودوره في عملية القياس يعتبر دورا محوريا، فمن خلاله تصاغ الخصائص محل القياس في صورة وحدات قياس كما أنّ نتائج ومخرجات عملية القياس في اغلب الحالات يكون هو المسؤول عن سلامتها وكذا صدقيتها، فيسأل في حال كونها لا تعكس حقائق الاحداث، كما وأنّ دوره يزداد في حال عدم توافر الظروف الموضوعية للقياس بحيث هو من سيتولى في حالات كثيرة عمليات التقييم بما تنطوي عليها من ذاتية وتقدير شخصي.

بحسب **الباحث** فإنّ اركان القياس بمثابة أسس واعمدة وركائز علمها القياس المحاسبي، بحيث لكل منها دوره المنوط به لتتكمّل فيما بينها حتى يستطيع القياس تحقيق اغراضه في خدمة مصالح مستخدميّه، دون أن ننسى التركيز على دور الشخص القائم بعملية القياس وكل ما يحيط به من ظروف بيئية لأنّها لطالما كانت بمثابة محددات لنتائج القياس وموضوعيته وملائمته.

2. معايير وأساليب القياس المحاسبي

القياس المحاسبي وبوصفه جوهر العملية المحاسبية فإنّه يقوم على مجموعة من المعايير وله مجموعة من الأساليب التي يعتمد عليها على طول مساره لتجعل منه إطار عمل ممنهج في سبيل بلوغ أهدافه، وفيما يلي سنأتي على بيان كل منها بشكل مفصّل.

1.2. معايير القياس المحاسبي

يقوم القياس المحاسبي على مجموعة من المعايير تعتبر بمثابة إطار ضابط لمسار العملية يستوجب من القائم على عملية القياس الالتزام بها حتى يتسنى لعملية القياس أن تؤدي الأهداف المنوطة بها، وهي تظهر ملخّصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4.2): يتضمن معايير القياس المحاسبي

المعيار	المحتوى
1/ معيار الموضوعية	● الالتزام بمعيار الموضوعية معناه الابتعاد قدر الإمكان عن التحيز والاحكام الشخصية المسبقة أثناء عملية القياس، وهو ما من شأنه أن يقود الى نتائج غير مضللة (غير محرّفة)، ولتعزيز هذا المبدأ يمكن الاستعانة ببعض الآليات والوسائل تعد بمثابة مبادئ متفرعة عن الموضوعية ((كالتحقق والخلو من التحيز))؛
2/ معيار الملائمة	● يقضي بضرورة ارتباط المعلومات المحاسبية بالغرض من عملية القياس، وأن يمثل ما يستوجب أن تتّصف به نتائج القياس من معلومات وبيانات، ولتحقيق الملائمة يستدعي الأمر توافر عدد من الشروط من أبرزها ملائمة أسلوب القياس للخاصية محل القياس؛
3/ معيار القابلية للتحقق	● فحتى تكون نتائج القياس ذات مصداقية وموثوقية سيتوجب أن تكون هناك إمكانية للتحقق، ويتم ذلك بقرن الخاصية محل القياس بما يبررها من مستندات ووثائق ثبوتية تدعمها، وهو ما سيجعلها في النهاية بعيدة عن كل تحيز من شأنه أن يجعلها غير موثوقة؛
4/ معيار القابلية للقياس الكمي	● عادة يشترط القياس المحاسبي استخدام مقياس موحد للتعبير عن الخصائص، وغالبا تمثل الوحدة النقدية أفضل مقياس للدلالة عن الاحداث الاقتصادية، إلّا ان استخدامها هو محفوف بكثير من المخاطر لعلّ من أهمّها تغيرات القدرة الشرائية (كحالة التضخم)، وهو ما يستدعي إجراء

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (مرعي و بدوي، 2003، الصفحات 30-31)

من خلال المعايير السابقة والتي تخص القياس المحاسبي يبدو للباحث بأن هناك قواسم كثيرة مشتركة بين هذه المعايير من جهة والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من جهة أخرى، حيث تشير هذه الأخيرة الى تلك المواصفات التي يستوجب توافرها والتي تجعل من المعلومة المحاسبية قابلة على النفع، الأمر الذي يحيل للقول بأن هناك علاقة ارتباط قوية جدا بين المتغيرين (القياس المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية)، لذلك فإن أي دراسة للمتغير الثاني بمعزل عن المتغير الأول تعد دراسة لا تمت لمنطق الأشياء، بالنتيجة يكون القياس المحاسبي بمثابة المحدد الرئيسي لجودة المعلومة المحاسبية.

2.2. أساليب القياس المحاسبي

يتخذ القياس المحاسبي ثلاثة أنماط أو بالأحرى أساليب تختلف باختلاف الخاصية محل القياس بالإضافة الى الغرض الذي تستهدفه عملية القياس وهي موضحة كما يلي: (مطر و السويطي، 2008، الصفحات 139-140)

1.2.2. أساليب القياس المباشرة:

يعد من أبرز الأساليب المستخدمة في القياس المحاسبي وأقدمها على الإطلاق ويستعمل إذا توفرت خاصية واحدة معروفة ومعينة كمحل للقياس، وهو ما يعني عدم الحاجة لعملية الاحتساب لبناء وإقامة علاقات بين الخواص موضوع القياس، وإن استعمل هذا الأسلوب في القياس معناه القيام بالتبويب المحاسبي المباشر دون اللجوء الى القيام بالعمليات المركبة لتجميع الأجزاء بقصد الحصول على قيمة الأصل.

2.2.2. أساليب القياس غير المباشرة:

تدعى أيضا بالأساليب المشتقة وتستخدم في حال كون الأصل المراد قياسه يمتاز بعدد الخصائص، مع وجوب الإشارة الى أن هذا الأسلوب يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوب المباشر المشار اليه سابقا، فتسلسل القياس يستوجب في المقام الأول استخدام الأسلوب المباشر للعناصر ذات الخصائص المحددة، ثم يتم ادخال هذا الأسلوب إذا استوجب الأمر الجمع بين الخصائص، والملاحظ أن هذا الأسلوب قد ارتقى شأنه مقارنة بالأسلوب المباشر وذلك في ظل الحاجة الى تشغيل البيانات التي بدورها تستدعي التحليل.

3.2.2. أساليب القياس التحكيمية:

رغم نقاط التقاطع الكثيرة بين هذا الأسلوب والأسلوب المشتق، إلا أنه وفي المقابل يبدو هناك نقاط اختلاف كثيرة بينهما لعل من أبرزها افتقاره لعنصر الموضوعية يتجلى ذلك من خلال لجوء القائم على عملية القياس في أحيان كثيرة الى الاحكام الشخصية بما تحمله من تحيز ذاتية تجعل قيمة القياس تفتقر الى المصدقية والموضوعية.

بعد استعراض أساليب القياس المختلفة يتضح للباحث بأن القياس المحاسبي عبارة عن عملية مركبة تتداخل فيها مجموعة من العوامل وعلى رأسها خصائص وسمات العنصر محل القياس، فهي من تحدد بدجة كبيرة أسلوب القياس

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

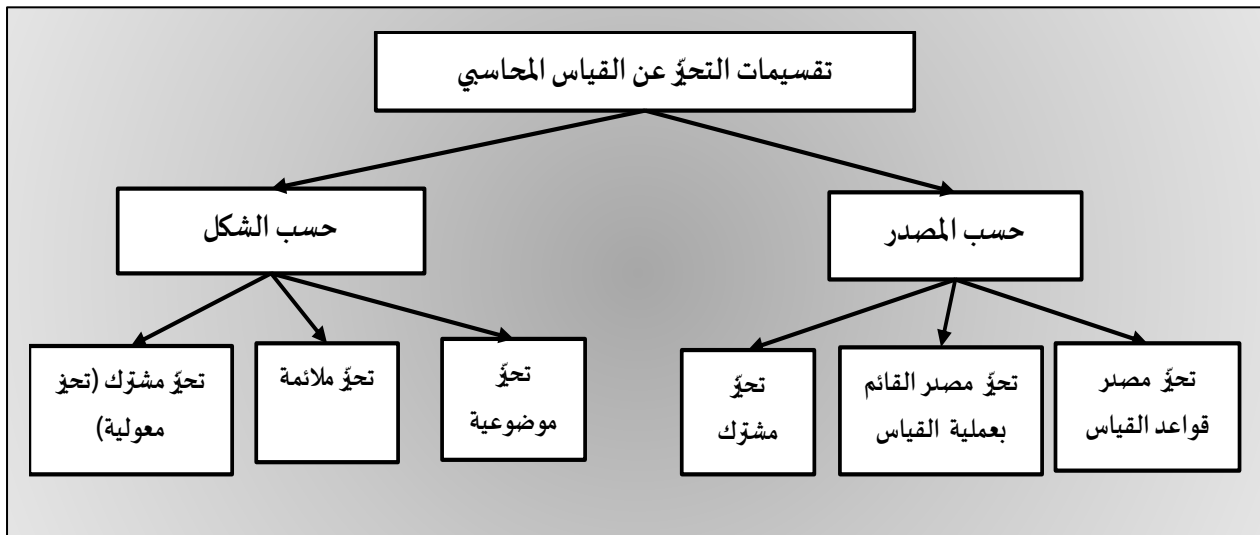
الواجب إتباعه، كما أنّ الأمر مرتبط أيضا وبدرجة لا تقل أهمية بالشخص القائم بعملية القياس (مؤهلاته، حالته النفسية، غاياته من عملية القياس... الخ)، دون أن ننسى عنصر التحيز في القياس والذي يعد من بين المخاطر التي تهدد العملية بأكملها وهو ما سيقودنا في المقام الموالي إلى استعراضه بكثير من التفصيل، خصوصا لارتباطه الوثيق بأحد المتغيرات الرئيسية للبحث (القيمة العادلة) خصوصا في ظل استخدام المستوى الثالث من مستويات القياس وهو ما سنأتي على بيانه أيضا من خلال المطلب الثاني قياس القيمة العادلة.

3. تحيز القياس المحاسبي

يعد التحيز في القياس المحاسبي ظاهرة عامة تكاد تشمل جميع المجالات التي يمثل فيها القياس عملية حيوية، رغم تباين حدّته بين العلوم الدقيقة والعلوم الاجتماعية والتي من ضمنها العلوم المحاسبية، ففي المحاسبة عادة ما تزيد حدّته ويعزى ذلك بالأساس لطبيعة هذا النوع من العلوم (خصوصا في ظل تعارض مصالح الأطراف المستفيدة من نتائج عملية القياس) (ناجي الحياي، 2007، صفحة 135).

وكمفهوم فالتحيز في القياس المحاسبي يشير الى عدم التزام الحيادية في الوصف الدقيق للمعلومات المقدّمة، ويحدث ذلك عبر التدخّل الشخصي لتحريف نتائج عملية القياس باستخدام الاحكام الجزافية واعتماد التقديرات البعيدة عن الدقة (الخضر، 2017، صفحة 96). ويمكن النظر الى تحيز القياس في المحاسبة من زاويتين، إمّا من ناحية المصدر أو من ناحية الشكل وهو ما يتّضح من خلال الشكل أسفله:

الشكل رقم (4.2): يبرز تقسيمات التحيز في القياس المحاسبي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (الحجاوي و الزوبعي، 2013، صفحة 67) و (ناجي الحياي، 2007، الصفحات 142-

145)

بالعودة للشكل أعلاه يتبيّن بوضوح بأنّ التحيز في القياس المحاسبي ينقسم إمّا حسب المصدر المتسبب فيه أو حسب

الشكل كما يلي:

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

1.3. تحييز القياس المحاسبي حسب المصدر

من خلال هذا التقسيم فإنه ينظر الى التحيز في القياس المحاسبي حسب مصدره، بمعنى المتسبب في حدوثه ويمكننا التمييز بين ثلاث مصادر للتحيز كما يبرزها الشكل السابق وفيما يلي سنأتي على بيان كل نوع: (الحجاي و الزوبي، 2013، الصفحات 67-69)

1.1.3. تحييز مصدره أسس وقواعد القياس:

هذا النوع من التحيز يحدث في ظل فرضية رئيسية مفادها حيادية الشخص الذي يتولى عملية القياس (المحاسب)، ويكون مصدره نابع من تحييز مرتبط بتطبيق النظام المحاسبي للقياس بحد ذاته (بمعنى تحييز كامن في كيفية تطبيق القواعد والمتطلبات المحاسبية)، ويحدث هذا النوع خصوصا في أوقات التضخم الحاد ومرده الى:

- تجاهل تلك التغيرات في الأسعار عند القياس المحاسبي عند إتباع منهج القيمة العادلة المنبثق عن فرض ثبات وحدة القياس؛

- فرض الدورية الذي ينبثق عنه مبدأ المقابلة (الإيرادات مقابل المصروفات).

2.1.3. تحييز مصدره الشخص القائم بالقياس (المحاسب):

حسب هذا النوع فإن الفرضية تكون معكوسة بمعنى افتراض حيادية وموضوعية النظام المعتمد كأساس للقياس المحاسبي، وأن التحيز قائم في شخص المحاسب المنوط به تطبيق نظام القياس المحاسبي، ويتخذ التحيز هنا صورا عديدة منها ارتكاب الأخطاء أو المبالغة في التطبيق بسبب قلة الخبرة أو عدم التوفيق في اختيار الطرق والأساليب التي ينطوي عليها النظام المحاسبي (من أمثلتها خطأ عد اختيار أسلوب الامتلاك الملائم، خطأ في اختيار طريقة تقييم المخرجات من المخزونات، خطأ تقدير المدّة النفعية للأصل ... الخ).

3.1.3. تحييز مشترك:

كما يشير الى ذلك العنوان فإنّ هذا النوع يحدث بسبب تفاعل أو بالأحرى مشاركة العاملين السابقين، بمعنى أدق عدم موضوعية أساس القياس المحاسبي المعتمد خصوصا في ظل أسلوب التكلفة التاريخية بالإضافة الى عدم حيادية القائم بالقياس المحاسبي (المحاسب)، وفي حال حدوث هذا النوع سيؤدي الى آثار سلبية جدا على حقيقة المركز المالي للوحدة وبالتالي ستتأثر مخرجات النظام المحاسبي ومنه مصالح مختلف الأطراف ذوي المصالح.

2.3. تحييز القياس المحاسبي حسب الشكل

هذا التقسيم ينظر للتحيز في القياس المحاسبي بحسب الشكل أو الهيئة التي يتجلى بها هذا التحيز، وفي هذا المقام نميز بين ثلاثة أشكال تفصيلها كما يلي: (ناجي الحياي، 2007، الصفحات 142-145)

1.2.3. تحييز الموضوعية:

يكون الحكم على تحييز القياس المحاسبي بأنّه في شكله هو تحييز موضوعية في حال وجود فروق بيّنة بين مخرجات القياس من نتائج والقيمة الفعلية للخاصية المقاسة، ومن أسبابه يمكن ذكر:

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

- قلة موضوعية المحاسب؛
- انخفاض موضوعية أسلوب أو أساس القياس المعتمد؛
- انخفاض موضوعية العاملين معا (تحيز مشترك).

2.2.3. تحيز الملائمة:

يرتبط هذا الشكل من تحيز القياس بمدى قدرة نتائج أو مخرجات عملية القياس المحاسبي على النفع والإفادة لمختلف الأطراف التي يهتمها شأن الوحدة الاقتصادية، فالعلاقة هنا تبدو علاقة عكسية بين التحيز المحاسبي من جهة والقدرة على الاستفادة من جهة ثانية، بمعنى أنه كلما زادت منفعة نتائج القياس كلما كان ذلك دليل بالغ على نقص التحيز والعكس صحيح. ونظريا يمكن الحكم بانتفاء تحيز الملائمة إذ أدت مخرجات القياس الدور في خدمة وتلبية جميع أغراض المستخدمين رغم أنه من الناحية العملية يكاد يكون مستحيلا بسبب تضارب المصالح إضافة الى عوامل أخرى متداخلة.

3.2.3. تحيز المعولية:

هذا الشكل في محتواه يدمج جميع أشكال التحيز التي قد تحدث وأثناء كامل مسار عملية القياس، ومنطلق نشوئه يتمثل في عجز النظام المحاسبي عن توفير ما يحتاجه المستخدمون من قياسات تلي حاجاتهم خصوصا ما يعول عليها في حالات التنبؤ والقيام، وبمعنى آخر أكثر وضوحا فإن حالات التحيز المحاسبي المتوقع حدوثها عبر كامل مسار العملية المحاسبية وباستخدام مختلف أساليب القياس التي سبق التطرق لها سوف تنعكس في نهاية المطاف في تحيز قياس محاسبي يأخذ شكل تحيز معوليه.

يتبين للباحث من خلال تفصيل تقسيمات التحيز المحاسبي في القياس بأن هذا الأخير يعتبر من أكبر وأخطر المحددات التي تعترض كفاءة مختلف أساليب القياس المحاسبي، فتؤدي الى التشكيك في موضوعيتها والحد من ملائمتها في تحقيق المنفعة لمستخدمي نتائج القياس المحاسبي، وأنه على هذا الأساس في كل مرة تطفو الى السطح المناقشات والجدال حول أحقية وأسبقية كل منهج من مناهج القياس المحاسبي ويتبين بأن لهذه الجدالات ما يبررها خصوصا في ظل عجز كل مناهج القياس على أن تكون في منأى من التحيز المحاسبي، مع العلم بأن هذا المشكل وكما أثر فيما يتعلق بمنهج التكلفة التاريخية في حالات التضخم سوف يتم إثارته في متن هذه الدراسة من خلال المبحث الآحق فيما يخص قياس القيمة العادلة من المستوى الثالث (ما يعرف بالأسعار الغير ملحوظة المبنية على التقدير والحكم الشخصي للقائم بالقياس).

المطلب الثاني: قياس القيمة العادلة

لا تعد عملية القياس على أساس القيمة العادلة بالأمر المستحدث الذي جاء المعيار (IFRS 13) لمعالجته بل هي موضوع قديم مترامي الأطراف، فعدد المعايير سواء الأمريكية أو الدولية نجدها قد قدمت محاولات وأطر لكيفيات القياس، لكن وبسبب التنوع أحيانا وعدم التناسق بين الاحكام التي تشملها مسبقا جاء صدور هذا المعيار ليكمل مجهودات المجلسين (IASB و FASB) وليرتبط بحق إطار شامل لعملية قياس القيمة العادلة، لذلك فإن أي تناول لموضوع

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

القياس على أساس القيمة العادلة هو في الأساس تناول لمحتوى المعيار (IFRS 13)، دون أن يعني ذلك بأنّ هذا المعيار ينفي أو يعارض محتوى باقي المعايير التي تنص على القيمة العادلة، الأمر الذي يقود الى تناولها مفصلة كل على حذا باعتبار خصوصية كل منها وذلك في مبحث آخر.

1. نظرة عامة حول المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 13) "قياس القيمة العادلة"

يعد هذا المعيار المحاسبي الدولي من أبرز المعايير التي تناولت بكثير من التركيز قضايا القيمة العادلة، وهنا نخص بالذكر كل ما له علاقة سواء بعملية وأساليب قياسها إضافة الى متطلبات الإفصاح عنها. حتى أنّ كل حديث عنها (القيمة العادلة) أصبح يشار اليه من خلال هذا المعيار، وفيما يلي من سياق تفصيل لأهم ما جاء مضامينه.

1.1. ظروف إصدار المعيار (IFRS 13)

ضمن مسار سعي المجلسين (IASB و FASB) لإيجاد مجموعة من معايير المحاسبة الدولية ذات الجودة العالية بما يحقق أهداف خدمة مصالح جميع الأطراف ذات العلاقة، جاء إصدار المعيار (IFRS 13) بعنوان "قياس القيمة العادلة" كثمرة جهود مشتركة بينهما بهدف تقديم إطار تصوري شامل يضبط عملية تعريف وقياس القيمة العادلة والافصاح عنها بما يتوافق ومعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وكذا إطار المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP). يعد هذا المعيار بمثابة دليل لتقييم القيمة العادلة وكذلك لتحديد المعلومات الواجب تقديمها والافصاح عنها في القوائم المالية الملحقه.

وقد تم نشر المعيار من قبل IASB في 12 ماي من سنة 2011 على أن يبدأ سريانه في الفاتح من شهر جانفي 2013.

2.1. أهداف المعيار

يرمي مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) من وراء إصداره للمعيار الى العمل على تحقيق الغايات التالية: (خليل و منى مغربي محمد، 2013، صفحة 12)

- العمل على الحد من التعقيد بالإضافة الى تحسين التناسق عند تطبيق قياسات القيمة العادلة، ويتنسّى ذلك من خلال احتواء المعيار لمتطلبات واحدة تنطبق على جميع قياسات القيمة العادلة؛ وبالتالي فالمعيار يعمل على الاحتواء ومنع الاختلافات المعايينة بين مختلف المعايير التي يشملها القياس بالقيمة العادلة،
- من خلال تقديم تعريف مضبوط ومحدد للقيمة العادلة فإنّ ذلك سيشكل إطار لتوضيح الهدف الرئيسي لعملية قياس القيمة العادلة؛
- هذا المعيار يعمل على تعزيز شفافية التقارير المالية عبر ما ينص عليه من افصاحات إضافية تخص كل الظروف المحيطة بعملية قياس القيمة العادلة.

3.1. تعريف القيمة العادلة وفقاً للمعيار (IFRS 13)

تم تعريف القيمة العادلة وفقاً للفقرة التاسعة من معيار التقارير المالية الدولية (IFRS 13) على أنّها: السعر المحصّل نتيجة التنازل عن أصل أو الذي يتم دفعه لنقل التزام بين المشاركين في السوق في تاريخ القياس". (IFRS 13. para 9).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

بتحليل هذا التعريف يتّضح بأنّه ينطوي على أربعة مرتكزات أساسية لكل منها مدلوله في عملية قياس القيمة العادلة وفيما يلي من سياق بيان كل منها:

المرتکز الأول: الأصل أو الالتزام (The Asset or Liability) (IFRS 13. para 11-12)

يتمحور قياس القيمة العادلة حول أصل أو التزام معيّن، لذلك يجب على الوحدة عند قياس القيمة العادلة التركيز على خصائصهما هل تمّ أخذهما بالحسبان من قبل المشاركين في السوق ولعلّ من امثلة هاته الخصائص نذكر الحالة والوضعية التي يوجد عليها الأصل وكذا موقعه إضافة الى القيود المفروضة على بيع أو استعمال الأصل في حال وجدت، وأتّه وإعتمادا على الكيفية التي تمّ بها أخذ الخاصية بعين الاعتبار من قبل المشاركين سوف ينعكس ذلك حتما على إختلاف التأثير على القياس؛

المرتکز الثاني: الصفقة (The Transaction) (IFRS 13. para 15-16)

يقوم قياس القيمة العادلة على إفتراض رئيسي يتمثل في أن الأصل أو الالتزام تحدث مبادلتها في إطار معاملة منظّمة بين المشاركين في السوق في تاريخ القياس في ظل ظروف السوق الحالية، أيضا من بين الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا القياس هو أنّ المعاملة تتم في إطار أحد النوعين من الأسواق:

أ- إمّا تتم المعاملة في إطار سوق السوق الرئيسية للأصل أو الالتزام؛

ب- وإمّا تتم المعاملة في إطار السوق الذي يحقق أكثر مزايا للأصل أو الالتزام وهذا يكون في غياب السوق الرسمي.

المرتکز الثالث: المشاركون في السوق (Market participants)

يستوجب عند قياس القيمة العادلة على الوحدة ان تستخدم نفس الافتراضات التي يركز عليها المشاركون في السوق وذلك على فرض أنّهم يتصرفون في السوق بما يحقق أفضل مصالحهم الاقتصادية (IFRS 13. para 22).

ووفقا ل (خليل و منى مغربي محمد، 2013) فإنّ مصطلح المشاركين في السوق يشير الى المشتري والبائع في السوق الرئيسي أو الأكثر فائدة في حال غيابه، بحيث يستوجب الأمر أن تتوافر فيهم السمات التالية: (صفحة 14)

● الحيادية: ويقصد بها أن لا يكون المشاركون في السوق من الأطراف ذوي العلاقة بل يجب أن يكونوا مستقلين تماما؛

● توافر المعرفة والفهم اللأزمين: بمعنى وجوب إلمام المشاركين في السوق بكل الظروف المحيطة بالأصل أو الالتزام وذلك عن طريق استخدام كل المعلومات المتاحة ويتأتّى ذلك من خلال بذل العناية اللازمة؛

● القدرة: وتشير الى أهلية المشاركين على إتمام الصفقة؛

● الرغبة: بمعنى وجوب توافر الحوافز للمشاركين في السوق لتدفعهم للقيام بالصفقة.

المرتکز الرابع: (The price) (IFRS 13. para 24-25)

من تعريف القيمة العادلة الوارد في المعيار نستشف بأنّ القيمة العادلة في الأساس هي مرادف للسعر الذي بواسطته تتم الصفقة بين المشاركين في السوق بغض النظر إن كان هذا السعر مباشرة ملحوظا في السوق أو تمّ تقديره باستخدام

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

أسلوب آخر. مع مراعاة ألا يتم تعديل السعر في السوق (سواء الرئيسي أو الأكثر فائدة) كما يجب ان تتم الحاسبة عن المعاملة وفقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية إذ أنّ تكاليف المعاملة لا تعد سمة من سمات الأصل او الالتزام بل هي خاصة بالمعاملة.

يرى الباحث من خلال ما تم عرضه من عناصر ينطوي عليها تعريف القيمة العادلة بأنّ هذا التعريف بالفعل قد جسّد جهود المجلسين (IASB و FASB) في إطار ضبط عملية قياس القيمة العادلة وما يحيط بها من إشكاليات لطالما غدّت النقاشات حول مدى موثوقيتها وصلاحياتها كمنهج وأسلوب للقياس، كما أنّ العناصر المنبثقة عن التعريف تعتبر حقًا بمثابة مرتكزات يستوجب من جميع القائمين على شؤون قياس القيمة العادلة اخذها بعين الاعتبار وبكثير من العناية فكل منها يمثل لوحده مجال جوهري لعملية القياس، كما يتبيّن للباحث بأنّ الوصول الى قياس القيمة العادلة حقًا هو مرتبط بالعناصر السابقة خصوصا عنصر السعر وكيفيات تحديده وهنا تطرح إشكالية السوق الرئيسي أو الأكثر فائدة خصوصا

4.1. مجال تطبيق المعيار (IFRS 13)

يتم تطبيق هذا المعيار إذ كان أحد معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) يفرض أو يسمح باستخدام القيمة العادلة كأسلوب للقياس، بينما لا تنطبق متطلبات هذا المعيار في الحالات التالية:

- معاملات الدفع على أساس الأسهم والتي تدخل ضمن نطاق المعيار (IFRS 2) بعنوان «الدفع على أساس الأسهم»؛
- معاملات التأجير التي تتم المحاسبة عنها ضمن إطار المعيار (IFRS 16) بعنوان " عقود الإيجار"؛
- القياسات التي تتشابه مع القيمة العادلة لكن هي في جوهرها تختلف عنها، ومثالها صافي القيمة القابلة للتحقق في المعيار (IAS 2) بعنوان " محاسبة المخزونات" أو قيمة المنفعة التي تدخل في نطاق المعيار (IAS 36) بعنوان " تدني قيمة الأصول".

2. تقنيات قياس القيمة العادلة وفقا للمعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 13) (IFRS 13, 2011)

بسبب كثرة الانتقادات التي وجّهها معارضو هذا المنهج في القياس المحاسبي، والتي كانت في عمومها تنصب حول أساليب القياس التي يعتمد عليها في ظل عدم وجود أسواق تعكس القيم الحقيقية للأصول والالتزامات، لذلك فقد جاء إصدار هذا المعيار ليأخذ الانشغال السابق بعين الاعتبار ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال تقنيات القياس التي تضمنها سواء تعلّق الأمر بمدخل القياس وفق القيمة العادلة أو مستوياتها.

1.2. مدخل قياس القيمة العادلة

بالاطلاع على مضمون المعيار IFRS 13 يبدو جليا بأنّه لم يقدّم بتعيين أسلوب قياس محدد للتقييم بل لجأ الى تحديد مواصفات تخص أسلوب التقييم المناسب، مما يفتح المجال للمنشآت لاختيار أسلوب التقييم الملائم لكن مع اشتراط أن يكون الأسلوب المختار متوافقا مع الظروف وهناك كفاية من المعلومات بخصوصه، إضافة الى ضرورة توافر مدخلات في السوق يستخدمها المشاركون أثناء عمليات التقييم (CHEN et al., 2012, p. 160).

وقد أشار المعيار الى أنّ هناك ثلاث مدخل أكثر شيوعا لقياس القيمة العادلة تتمثل في:

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

1.1.2. مدخل السوق (Market Approach): (IFRS 13. para B 5)

هذا المدخل لقياس القيمة العادلة يعتبر من أهم المداخل على الإطلاق ومردّ ذلك بالأساس الى قيامه على مبدأ السوق، فجوهره هو الاعتماد على الأسعار والمعلومات الأخرى المنبثقة من عمليات السوق لأصل أو التزام أو مجموعة من الالتزامات والأصول المماثلة، ويعد هذا المدخل ملائم جدا في مجال قياس بعض الأدوات المالية خصوصا عند استخدام أحد النماذج القياسية والمعروفة بمصفوفة التسعير؛

2.1.2. مدخل التكلفة (Cost Approach): (IFRS 13. para B 8)

مرتکز هذا المدخل هو ما يعرف بتكلفة الاحلال الحالية، والتي مؤداها أن يتم تحديد أحد عناصر أصول الوحدة من خلال تكلفة الحيازة لأصل مماثل للذي بحوزتها عند إعادة التقييم، وتشمل هذه التكلفة مقدار السيولة المتوقع انفاقها في حال قامت الوحدة بحيازة أصل مماثل لما في حوزتها حاليا من ناحية المواصفات وكذا المدة النفعية المتبقية.

3.1.2. مدخل الدخل (Income Approach): (IFRS 13. para B 10)

يقوم هذا المدخل على أساس استعمال طرق التقييم قصد تحيين التدفقات المستقبلية المتوقعة، ويتم ذلك عن طريق القيام بخصم هذه المبالغ وفقا لمعدلات خصم تحدد بناء على أسعار السوق المعلنة لسعر الخصم، وتكون احتمالات وتوقعات الإدارة هي الأساس بخصوص التدفقات النقدية التي يحتمل أن يدرّها الأصل أو التي من المحتمل أن تدفع للوفاء بالالتزام وما ينجر عنه من فوائد، ويشمل دخل الإدارة في هاته الحالة ذلك الفرق الذي يتأتى من المفاضلة بين صافي القيمة الحالية للأصول في نهاية الفترة وقيمتها الحالية في بدايتها، ومن أمثلة أساليب تقييم الدخل نذكر:

- أساليب القيمة الحالية؛

- نماذج تسعير الخيارات؛

- طريقة الأرباح الفائضة ذات الفترات المتعددة (والتي تعنى بالأصول غير الملموسة).

بعد عرض مختلف مداخل التقييم التي يقرّها أسلوب القياس على أساس القيمة العادلة فإن الجدير بالذكر في هذا المقام هو فيما يتعلّق بعدم قيام المعيار بإلزام المنشآت بمعيار محدد فالأمر يبدو بمثابة كونه سلاح ذو حدين، فمن جهة المعيار لم يحصر المنشآت في زاوية ضيقة للقياس -إذ لكل منشأة ظروفها المختلفة عن باقي المنشآت مما يستحيل معه التوحيد- ومن جهة أخرى فقد فتح الباب لإدارات المنشآت لاختيار الأسلوب المناسب ومعه قد يفتح الباب للتوسع في استعمال القياسات الذاتية ومنه زيادة إمكانيات التلاعب (Valencia et al., 2013, p. 695).

2.2. (التسلسل الهرمي للقيمة العادلة)

في سبيل تعزيز الاتساق والقابلية للمقارنة في قياسات القيمة العادلة وكذا ما ارتبط بها من افصاحات، فإنّ مضمون المعيار يشير الى تسلسل هرمي من خلاله يتم تصنيف المدخلات (أساليب التقييم) الى ثلاثة مستويات بمنحى تنازلي، من خلاله تمنح الأولوية لتلك الأسعار الملاحظة في السوق والتي يعبر عنها بالأسعار المعلنة للأصل أو الالتزام في الأسواق النشطة، فيتم تصنيفها ضمن إطار المستوى الأول أما الأولوية الدنيا فتكون لتلك الأسعار غير الملحوظة والتي تدمج

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

ضمن المستوى الثالث (IFRS 13. para.72)، وفيما يلي نأتي على تفصيل كل مستوى من مستويات التسلسل الهرمي: (IFRS 13. para.76-90)

1.2.2. مدخلات المستوى الأول (Level 1 Inputs)

تتمثل مدخلات هذا المستوى في تلك الأسعار المرصودة والغير معدلة في السوق النشط ويشار إليها بالأسعار المعلنة، والتي تخص الأصول والالتزامات المطابقة بحيث تتاح للوحدة الحصول عليها بتاريخ القياس، وتعمل مدخلات هذا المستوى على الحد من عدم التماثل المعلوماتي خصوصاً بين المستثمرين والإدارة.

إنّ هذا السعر المعلن يمثل أكبر حجّة ودليل على موثوقية القيمة العادلة شرط استخدامه على حاله دون تعديل لقياس القيمة العادلة كلما أتيح ذلك باستثناء ما سيرد من وضعيات:

• إذ تبين امتلاك الوحدة لحصة كبيرة من الأصول والالتزامات محل القياس بما يتيح لها التأثير على هذا السعر المعلن؛

• عندما لا يعكس السعر المعلن في السوق النشط عن القيمة العادلة في تاريخ القياس، كأن تحدث وقائع جوهرية في المجال الزمني من تاريخ إغلاق السوق الى ما قبل تاريخ القياس؛

• عند قياس القيمة العادلة الخاصة بأداة حقوق الملكية أو الالتزام بالوحدة باستخدام السعر المعلن للبند المطابق المتداول على أنّه أصل في السوق النشط، وهذا السعر يحتاج لتعديل عن طريق العوامل المرتبطة بالبند أو الأصل.

2.2.2. مدخلات المستوى الثاني (Level 2 Inputs)

تتمثل في تلك المدخلات التي تختلف عن الأسعار المعلنة في السوق المشار إليها في المستوى الأول، والتي يمكن رصدها ومعابنتها للأصل أو للالتزام بشكل مباشر أو غير مباشر، وشمل العناصر الأربعة التالية:

أ- الأسعار المعلنة لأصول أو التزامات مماثلة في الأسواق النشطة؛

ب- الأسعار المعلنة لأصول أو التزامات مماثلة أو مطابقة في الأسواق غير النشطة؛

ج- المدخلات المنظورة للأصل أو الالتزام ما عدا الأسعار المعلنة مثل منحنيات العائد المرئية لفترات معلنة شائعة، معدلات الفائدة، فروق الائتمان ودرجة المخاطر؛

د- مدخلات تكون مشتقة من السوق.

3.2.2. مدخلات المستوى الثالث (Level 3 Inputs)

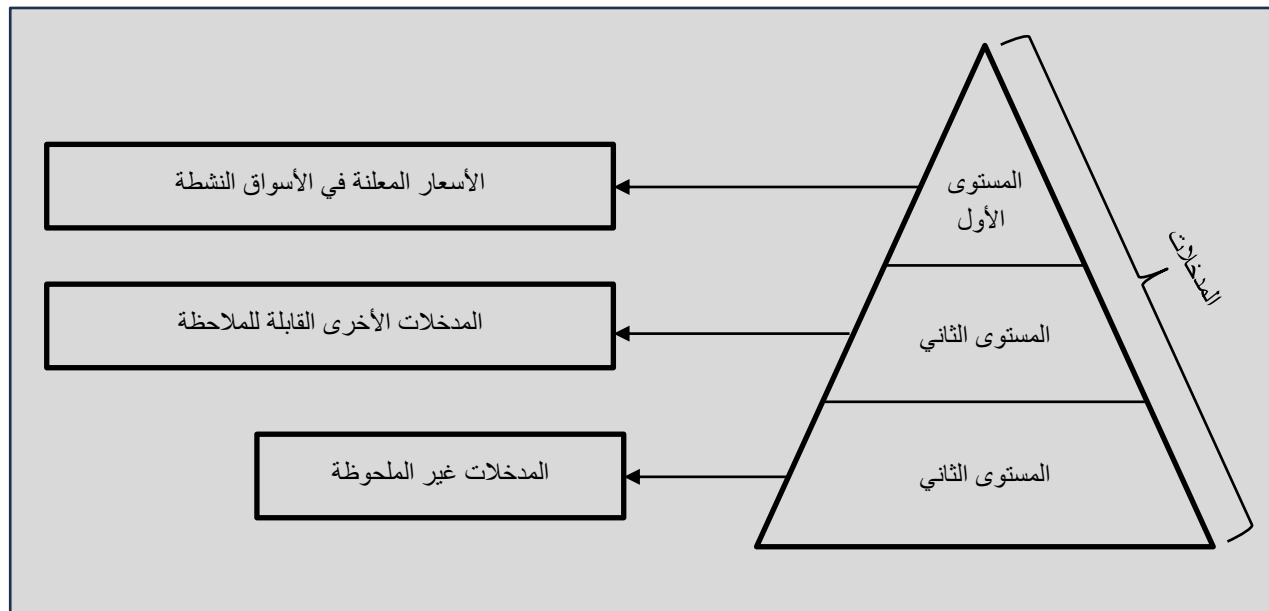
في ظل هذا المستوى تكون المدخلات للأصل أو للالتزام غير ملحوظة، ويعزى سبب اللجوء إليها إمّا لضآلة نشاط السوق وإما لعدم توافر بيانات السوق بخصوص الأصل أو الالتزام عند تاريخ القياس، وهو ما يستوجب من الوحدة تطوير المدخلات غير المرئية باستعمال أفضل المعلومات المتوفرة في ظل الظروف، والتي قد تحتوي بيانات خاصة بالوحدة وأخرى خاصة بالمشاركين في السوق بحيث لا تحتاج الوحدة لبذل مجهودات في سبيل الحصول على معلومات مرتبطة بافتراضات المشاركين في السوق شرط أن تأخذ محمل الجد افتراضات مشارك السوق المتوفرة بشكل معقول.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

يستطيع الباحث تلخيص ما سبق بخصوص تقنيات قياس القيمة العادلة وفقا للمعيار (IFRS 13) من خلال الشكل

التالي:

الشكل رقم (2-5): يبرز تقنيات قياس القيمة العادلة وفقا للمعيار (IFRS 13)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (IFRS 13, 2011).

المبحث الثالث: الافصاح المحاسبي في إطار منهج القيمة العادلة

كما أنّ للقياس المحاسبي مكانته البالغة في سياق العملية المحاسبية، بوصفه الآلية التي من خلالها تتم ترجمة الأحداث الاقتصادية للوحدة في صور أخرى لتأخذ في النهاية شكل المعلومات الملائمة لتفي بأغراض فئات عديدة ومتنوعة، كذلك فإنّ مكانة الإفصاح لا تقل شأنًا عن القياس المحاسبي فكل منهما يعد وجه لعملة واحدة ألا وهي المحاسبة، ويبرز دور الإفصاح خصوصًا من خلال كونه يمثل أداة ووسيلة الاتصال بين المنشأة وباقي الأطراف ذوو المصالح. فعبره تنقل مخرجات القياس المحاسبي لتستفيد منها جهات مختلفة كل لخدمة أغراضه. وبسبب خصوصية منهج القيمة العادلة وتأثيره البالغ على وظيفة القياس، فإنه منطقيًا سوف تتأثر معه وظيفة الإفصاح نظرًا لطبيعة التكامل بينهما الأمر الذي يستدعي متطلبات إفصاح خاصة.

المطلب الأول: الإطار العام للإفصاح المحاسبي

الإفصاح المحاسبي بوصفه وظيفة أساسية من وظائف المحاسبة لذلك فهو يشمل على مجموعة من العناصر تتكامل فيما بينها لتشكّل إطاره.

1. مفهوم الإفصاح المحاسبي وأهدافه

يحظى مفهوم الإفصاح المحاسبي بأهمية بالغة نظرًا للدور الذي يلعبه في خدمة مصالح مختلف الأطراف ذات العلاقة، كما أنّه يسعى لتحقيق جملة من الأهداف على ضوءها تتحقق المنفعة.

1.1. مفهوم الإفصاح المحاسبي

لغة: الإفصاح يشير إلى الكشف والإظهار والبيان، فيقال أفصح عن الشيء إفصاحًا بمعنى كشفه وبيّنه (أبو الفضل، 2000، صفحة 186).

رغم كون مفهوم الإفصاح لا يعتبر مفهومًا جديدًا دخليًا على أدبيات المحاسبة بل هو لا يعدو مجرد كونه تطوير في مصطلحات سابقة شائعة تفيد نفس المعنى كالنشر والعرض، مع ملاحظة زيادة في حجم ونطاق المعلومات الواجب الإفصاح عنها وكذلك طبيعة الفئات المستفيدة منها (أبو المكارم، 2004، صفحة 35). إلّا أنّه في المقابل فإنّه يعتبر من المفاهيم التي يصعب ضبطها وتحديد مفهوم عام شامل لها يحظى بالقبول العام من قبل جميع الأطراف، ومردّ ذلك بالأساس إلى اختلاف مصالح الأطراف ذات العلاقة بسبب اختلاف وجهات نظرها حول حدود الإفصاح ومضمونه (ناجي الحياي، 2007، صفحة 369)، لذلك تعددت تعاريف المصطلح وتنوّعت فيما يلي سنعرض بعضها منها حتى نتاح لنا إمكانية صياغة تعريف يفي بالغرض.

فقد عرفه (مهدي الشيرازي، 1990) على أنّه "احتواء التقارير المالية على جميع المعلومات الضرورية التي تمنح لمستخدم هذه التقارير صورة جليّة وصحيحة عن الوحدة الاقتصادية" (صفحة 322).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

بينما ذهب (الخطيب خ، 2002) الى القول بأن الإفصاح يعني "الكشف عن جل الاحداث المالية، والتقرير عن أي تعديل شمل السياسات المحاسبية مثل تلك المتعلقة بتقييم المخزونات أو تلك المرتبطة بالاهتلاكات أو ما تعلق منها بطرق تشكيل المؤونات والمخصصات"(صفحة 155).

وعرفه (خليل و نعموش، 2016) بأنه "عملية اظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو في الهوامش والملاحظات، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة" (صفحة 97).

كما نجد (كيسو و ويجانت، 1999) يركّزان في تعريفهما للإفصاح على الغرض الرئيسي منه ألا وهو توفير تلك المعلومات الملائمة لخدمة مصالح المستخدمين، فيؤكّدان بالقول أنّ توفير المعلومات التي تفيد لاتخاذ القرارات تعتبر أحد الأهداف الرئيسية للقوائم المالية وأنّ تحقيق هذا الهدف يتطلب الإفصاح الصحيح عن البيانات المالية (صفحة 765).

وعرفه (صديق و صديقي، 2016) بأنه "عبارة عن عملية إظهار وتقديم المعلومات الضرورية الخاصة بالوحدات الاقتصادية للأطراف التي لها مصالح حالية أو مستقبلية بتلك الوحدات" (صفحة 76).

وفي تعريف آخر يبدو أكثر تفصيل ووفقا ل (Owusu-Ansah, 1998) فإنه يتم النظر الى الإفصاح المحاسبي بوصفه عملية جوهرها نقل وتوصيل المعلومات الاقتصادية على اختلاف أنواعها (مالية كانت أو غير مالية، كمية أو أخرى) والتي تخص الوضع المالي للوحدة إضافة الى أدائها، وقد يأخذ الإفصاح صفة الوجوب فيكون إلزاميا بموجب تشريعات تفرضه كما قد يكون طوعيا اختياريا، وهو ينطوي على تقديم الحد الأدنى من المعلومات ويتم ذلك عبر تقارير تعدّها الوحدات الاقتصادية، وكل ذلك في سبيل تمكين المستخدمين من اتخاذ القرارات الملائمة المرتبطة بنشاطهم في السوق المالي(صفحة 608).

بالنظر الى التعاريف السابقة يبدو للباحث بأنه ليس هناك اتفاق بين جموع الباحثين والمنظرين على إعطاء تعريف موحد لمفهوم الإفصاح المحاسبي، فقد اختلفت وتعددت تعاريفهم باختلاف زوايا النظر التي ينظرون من خلالها، فماعدا نقطة الاجماع الرئيسية التي نجدهم يتفقون حولها ممثلة في كون الإفصاح مرادفا لعملية الكشف والظهار للمعلومات خصوصا منها ذات الطبيعة المحاسبية فإنّ باقي مضامين تعاريفهم نجدها مختلفة، فتارة نجدهم يركّزون على توفير الحجم الأدنى من المعلومات وتارة يركّزون على المستثمر بصفته المستخدم الرئيسي وهكذا، ومردّ تلك الاختلافات لها ما يبررها كما أسلفنا الذكر خصوصا ما تعلق باختلاف وتشعب مصالح المستخدمين.

على ضوء ما سبق وإذا أردنا إعطاء تعريف شامل للإفصاح يمكن القول بأنه إحدى الوظائف الرئيسية للمحاسبة بجانب القياس المحاسبي، هدفه خدمة مصالح جميع الجهات والأطراف التي تربطها علاقة ومصالح مع المنشأة، عن طريق تزويدهم بالمعلومات ومن أهمها المعلومات المحاسبية المحتواة في التقارير المالية، مع الحرص على تقديم أكبر قدر من المعلومات التي يمكن أن تكون في صورة أخرى غير المحاسبية، وكل ذلك في ظل مراعاة مجموعة من الضوابط والقيود لعل أبرزها الموازنة بين التكلفة والعائد.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

2.1. أهداف الإفصاح المحاسبي

بقراءة متأنية للتعريف المقدمة للإفصاح المحاسبي نجدها تنطوي ضمنيا على أهدافه والتي تتمحور في عمومها في تزويد المستخدمين على اختلاف مصالحهم بمعلومات من شأنها أن تفي بحاجاتهم والتي تتمحور حسب (Belkaoui A. , 2004) في النقاط التالية: (صفحة 266)

- المساعدة في عقد المقارنات بين القوائم المالية عبر عدة سنوات؛
 - المساهمة في تقييم العوائد المرتبطة بالاستثمارات لتيسير عملية اتخاذ القرار الاستثماري؛
 - تسهيل مهمة توصيف العناصر المعترف بها مع ربطها بالأسس المعتمدة للحصول عليها؛
 - أيضا فيما يخص العناصر الغير معترف بها تقديم تفاصيل مرتبطة بجميع الظروف المحيطة بها؛
 - مساعدة كل من المستثمرين والدائنين في مجال تقدير درجة المخاطر المرتبطة بجميع العناصر سواء المعترف بها أو الغير معترف بها؛
 - توفير معلومات تساعد على تقدير التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة.
- ليذهب (الحجاوي و الزوبي، 2013) لتلخيص العناصر التالية في هدف رئيسي بالقول أنّ الإفصاح المناسب غايته الأساسية العمل على إحداث عدالة في السوق المالية، فبواسطته تتكافأ فرص المستثمرين في التزوّد بالمعلومات (تفعيل حالة التماثل المعلوماتي) وكل ما سبق من شأنه أن ينعكس إيجابا على تعزيز المناخ الاستثماري وفي النهاية نمو السوق واتساعه (صفحة 104).

2. مقومات الإفصاح المحاسبي

حتى يحقق الإفصاح الأهداف المنوطة به لخدمة أغراض مختلف مستخدميّه، فإنّه يستوجب توافر خمس مقومات نورد بيانها فيما يلي:

1.2. تحديد المستخدم المستهدف:

يقصد بالمستخدم المستهدف الجهة التي تعتمد الإفصاح كآلية للحصول على المعلومات المحاسبية لاستخدامها في أغراض مختلفة، حيث تولى أهمية بالغة كركن رئيسي لتحديد إطار الإفصاح الملائم. وإنّ تحديد هذا الطرف المستخدم للمعلومات المحاسبية ينبع من حقيقة ماثلة مفادها أنّ الأغراض التي تستعمل فيها المعلومات من جهات مختلفة تكون هي أيضا مختلفة، ومن أمثلة الجهات المستفيدة من الإفصاح المحاسبي نذكر المساهمون الحاليون ، المستثمرون المحتملون، المحللون الماليون، الدائنون، الجهات الحكومية، إدارة المنشأة وغيرها (مطرو و السويطي ، 2008 ، صفحة 340).

2.2. تحديد الأغراض التي تستخدم فيها المعلومات المحاسبية

إنّ تحديد الغرض من استخدام المعلومات المحاسبية من شأنه تحقيق خاصية الملائمة، بحيث يستفيد المستخدم من المعلومات ويكتسب القدرة على التنبؤ ومساعدته في اتخاذ القرارات، إذ وعلى الرغم من أنّ القوائم المالية لا تلي

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

جميع احتياجات هؤلاء المستخدمين من المعلومات إلا أنه توجد هناك احتياجات مشتركة تلبي احتياجات المستثمرين الذين يتحملون رأسمال المخاطرة وبالتالي سوف تلبي احتياجات المستخدمين الآخرين (Alslihat et al., 2017, p. 108).

3.2. تحديد طبيعة ونوع المعلومات الواجب الإفصاح عنها

هذه الخطوة تأتي بعد تحديد كل من المستخدم المستهدف للمعلومات وكذا أغراض استخدامها، فمصدر المعلومات المحاسبية الرئيسي يشمل كل القوائم المالية منها قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وجدول تدفقات الخزينة وكذا قائمة تغيرات حقوق الملكية إضافة الى تلك المعلومات المكثلة التي لا تضمها القوائم السابقة فيتم الإفصاح عنها ضمن متن قائمة الملاحق والهوامش، لكن ما هو جدير بالذكر في هذا الإطار هو كون هاته المعلومات المحاسبية المفصح عنها يتم إعدادها في ظل مجموعة من المبادئ والافتراضات وهو ما يشكل حتما قيود ومحددات تؤدي الى التأثير في طبيعتها وكذا نوعها وحجمها (ناجي الحياي، 2007، صفحة 372).

4.2. تحديد أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية

تتأثر القرارات التي يتخذها المستخدمون على اختلاف توجهاتهم ومصالحهم بشكل كبير بكيفية وطريقة إظهار المعلومات عبر التقارير المالية، لذا يكون من المنطقي اتباع السهولة والسلاسة عند عرضها والإفصاح عنها، حتى يسهل استعمالها والاستفادة منها عن طريق ترتيبها وتنظيمها الامر الذي يقود لتيسير فهمها، وفي هذا المقام نجد العديد من وسائل الإفصاح المستخدمة والتي ترتبط عملية اختيارها على طبيعة ومدى الأهمية النسبية للمعلومات (الوقاد، 2011، صفحة 192).

وبصفة عامة ووفقا للعرف السائد فإن المعلومات التي يتوقع أن تكون بالغة الأثر في قرارات المستخدمين يعتمد الى الإفصاح عنها في متن صلب القوائم المالية، بينما يتم اللجوء للإفصاح عن باقي المعلومات خصوصا التفصيلية منها إما في قوائم الملاحظات أو الإيضاحات المتصلة بها، أو من خلال جداول أخرى مكثلة إذا استدعى الأمر ذلك، كما وقد يتم اللجوء للإفصاح عن المعلومة الواحدة في متون وأماكن عديدة ومختلفة بحسب درجة أهميتها للمستخدمين (ناجي الحياي، 2007، صفحة 380).

5.2. توقيت الإفصاح عن البيانات

يعد التوقيت المناسب إحدى الخصائص الفرعية التي تنطوي عليها خاصية الملائمة، فلكي تكون المعلومة المفصح عنها ملائمة لمستخدميها يستوجب وصولها في الوقت المناسب، فمنفعة المعلومة تتناسب طرديا ووقت وصولها فكلما امتازت بالحدثة كلما ارتفعت منفعتها (مطر و السويطي، 2008، صفحة 356). ووفق العرف المحاسبي السائد فإنه يتم اللجوء للإفصاح عن المعلومات المحاسبية في نهاية كل سنة مالية، علما أن كل شركة تختار سنتها المالية تبعا لظروفها واحتياجاتها (أغلبها تفضل نهاية السنة الميلادية أو الهجرية)، إذ يفترض أن يتم الإفصاح مباشرة بعيد غلق حسابات تلك السنة دون تأخير غير مبرر، وعادة فإنه فيما يتعلق خصوصا بشركات المساهمة اللوائح والتشريعات الخاصة بكل دولة تحدد فترة قصوى للإفصاح حتى تسمح للمستخدمين بالاستفادة منها.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

3. أنواع الإفصاح المحاسبي:

المتابع لإتجاه تطور الفكر المحاسبي في مجال الوظيفة الإعلامية للمحاسبة يلمس بما لا يدع مجالاً للشك ميولاً متصاعداً نحو زيادة التوسع في الإفصاح وكذا التنوع في مجالاته، مما يجعل من عملية ضبط مفهوم موحد له تعدد ضرباً من الخيال، وعليه فلقد تعددت أنواعه بحسب أهدافه وهي تظهر ملخصة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (5.2): يبرز مختلف أنواع الإفصاح المحاسبي مصنفة تبعاً للأهداف

النوع	المضمون
الإفصاح الكامل	هذا النوع يشير إلى <u>الشمولية</u>، بمعنى وجوب أن تشمل وتغطي التقارير المالية كل المعلومات التي يحتمل أن تؤثر في وعي المستخدم وقراراته، إذ عادة لا يتم الاكتفاء بالإفصاح عن المعلومات التي تغطيها الدورة المعنية بتاريخ الاقفال بل تتعداه إلى تلك المعلومات الآتية ذات التأثير الجوهري؛
الإفصاح العادل	كما يبدو من عنوانه فأساس هذا النوع هو محاولة البحث عن <u>الموازنة</u> لتحقيق العدالة في الإفصاح قصد الوصول لخدمة مصالح جميع الأطراف بنوع من التكافؤ في فرص الحصول على المعلومات دون ترجيح لمصلحة طرف على آخر؛
الإفصاح الكافي	مؤداه وجوب أن يستهدف الإفصاح توفير <u>الحد الأدنى</u> الضروري من المعلومات التي يرغب فيها ويحتاجها أصحاب المصلحة، وجدير بالذكر في هذا المقام بأن فكرة الحد الأدنى الضروري من المعلومات تبقى نسبية غير محددة لجميع الأطراف؛
الإفصاح الملائم	معناه وجوب العمل على أن يكون ما يتم الإفصاح عنه <u>ملائم (موافق)</u> لجميع الأطراف ويحقق أهدافهم، فلا يجوز معه خدمة مصالح الأطراف الخارجية عن طريق الانفاق الذي يفوق قدرات المنشأة مثلاً (قيد المنفعة/التكلفة)؛
الإفصاح التثقيفي (الاعلامي)	مضمونه أن يتم اللجوء إلى الإفصاح عن المعلومات بشكل فيه <u>الكثير من التفصيل</u> والبيان والتوضيح (التثقيف) حتى يتسنى معه تحقيق أكبر نفع للمستخدمين، مما يغنيهم عن الاتصال بالأطراف الداخلية وبطرق غير رسمية مع ما ينجر عنها من مصاريف إضافية في الغالب ترجح كفة فئة على حساب أخرى؛
الإفصاح الوقائي	يستهدف هذا النوع <u>عدم التظليل</u> بهدف حماية جميع مكونات المجتمع المالي، وعلى رأسهم المستثمرون العاديون ذوو القدرة المحدودة على استعمال المعلومات، مما يستوجب معه مراعاة أن تتمتع المعلومات المفصحة عنها بكثير من الموضوعية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (Alslihat et al., 2017, pp. 107-108) و (زيود وآخرون، 2007، الصفحات 186-187).

برأي الباحث فإنه وفي ظل تضارب مصالح الأطراف سيبقى الإفصاح المحاسبي كأحد أبرز المفاهيم المحاسبية التي تمتاز بالنسبية، مما يتعذر معه تحديد المفهوم وظبطه، ظف إلى ذلك أن الإفصاح هو لا يعدو في النهاية أن يكون مجرد حلقة من حلقات المحاسبة، فهي تتأثر بوضعية باقي الحلقات (بالخصوص القياس المحاسبي وتعدد بدائله)، دون أن

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

ننسى تركيبة وسلوك المستخدمين ولهذا نخلص الى نتيجة مفادها وجوب التعامل بكثير من الحذر والنسبية في كل ما يرتبط بالافصاح المحاسبي.

4. متطلبات الافصاح المحاسبي

تشمل أهم متطلبات الإفصاح المحاسبي على خمسة عناصر أساسية نوردتها كما يلي: (لايقة، 2007، الصفحات 56-57)

1.4. السياسات المحاسبية:

يؤدي استخدام سياسات محاسبية مختلفة لقياس بنود القوائم المالية الى انتاج قوائم مالية مختلفة، الأمر الذي سينجم عنه تفسيرات وقراءات مختلفة، لذلك يكون من الضروري الإفصاح عن السياسات المحاسبية حتى يتمكن المستخدمون للمعلومات المحاسبية من تفسير وفهم الأرقام المتضمنة في القوائم المالية في إطار السياسات التي أدت إليها؛

2.4. الأطراف والصفقات المهمة:

من الضروري أن تتضمن قائمة الملاحق على وصف لكل الصفقات التي أبرمت بين المنشأة والأطراف الأخرى، ومن أبرز أمثلتها تلك العلاقة القائمة بين الشركة القابضة والشركات التابعة؛

3.4. الأحداث اللاحقة:

أنهاء الفترة التي تلي إعداد القوائم المالية الختامية وعملية نشرها واصدارها والتي تدعى بالفترة اللاحقة، قد تحدث بعض الاحداث الهامة وكذلك قد تتاح معلومات جديدة ذات علاقة بالقوائم المالية المعدّة وهذا الامر ستكون له تداعيات لا محالة على هاته القوائم. إذ قد يؤدي الى تعديلها أو القيام بعرض تلك الاحداث والمعلومات في صورة ملاحظات ضمن قائمة الملاحق؛

4.4. الشكوك حول استمرار المنشأة:

الأصل أنّ المنشأة تقوم على أساس أن تستمر الى ما لا نهاية، وأنّه وفي ظل غياب أيّة مؤشرات على خلاف ذلك فإنّ هذا الفرض يبقى قائم، ولكن وإذا حدث وتوافرت معلومات تفيد عكس ذلك بمعنى قيام أحداث تهدد استمرار المنشأة وتخلق حالة من الشك حول ذلك، فهنا يصبح من الضروري القيام بالافصاح عن تلك المعلومات في قائمة الإيضاحات المتبعة؛

5.4. الالتزامات المحتملة:

من بين التزامات المنشأة نجد ذلك النوع الذي يحيط به الكثير من الشك وحالة عدم اليقين، سواء ارتبط ذلك بموضوع الالتزام أو بمبلغه، ويتجلى ذلك خصوصا في حالة النزاعات التي تقام ضد المنشأة مع الأطراف الأخرى، وهو ما سينجر عنه تحمّل ودفع مبالغ نقدية في المستقبل كتسوية لذلك النزاع، وهنا يصبح من الضروري الإفصاح عن مثل هاته الحالات في قائمة الملاحق، حتى يتسنى للمستخدم الاطلاع لفهم وتفسير ما قد ينجر عن ذلك من ثار حال حدوثه.

5. التكامل بين الإفصاح المحاسبي والقياس المحاسبي

يتكامل كل من القياس والافصاح بوصفهما نظامين فرعيين يعملان في إطار نظام أشمل ممثلاً في نظام المعلومات المحاسبي، فكل منهما مهامه المنوطة به، فالأول (القياس) يسعى من أجل انتاج المعلومات التي يبحث عنها وينتظرها بشغف مختلف المستخدمون وعلى رأسهم المستثمرون الحاليون والمحتملون، أما الثاني (الافصاح) فيبرز دوره بإعتباره نظاماً للاتصال بين المنشأة ومختلف الأطراف ذات العلاقة بواسطته تتم عملية نشر وإبلاغ المعلومات. وتتضح العلاقة بينهما بجلاء من خلال سعيهما معاً لإنتاج المعلومات المحاسبية وإبلاغها لمستخدميها مع وجوب إتصافها بمجموعة من السمات التي تجعل منها قادرة على النفع والإفادة، كقابليتها للتحقق وصدقيتها في العرض بالإضافة الى حياديتها وهذه الصفات تدخل ضمن ما يعرف بالخصائص النوعية للمعلومات (الحجاوي و الزويبي، 2013، صفحة 110). وهو ما سيتم التطرق إليه بكثير من التفصيل ضمن متن الفصل الثالث.

المطلب الثاني: الإفصاح المحاسبي وفق متطلبات المعيار IFRS 13 "قياس القيمة العادلة"

يفرض المعيار الدولي لاعداد التقارير المالية رقم 13 على المنشآت تقديم معلومات مالية إضافية تخص عناصر ذمتها المالية المقاسة بالقيمة العادلة في ملحق بيناتها المالية، وتحليل محتوى هذا المعيار في بابه الخاص بالافصاح يتضح بأنه قد حاول الامام بجميع العناصر التي من شأنها أن تقدم عرضاً شاملاً وكافياً لتلبي حاجيات الأطراف ذات المصلحة وعلى رأسهم المستثمرين، فقد إستهلّ التقديم بتناول الهدف من الإفصاح عن القيمة العادلة ليليه بإبراز العناصر الداعمة لتحقيق هذا الهدف ثم بعد ذلك المعلومات الواجب تقديمها لتحقيق أهداف الإفصاح بالإضافة الى متطلبات أخرى ليختم جملة المتطلبات بتحديد شكل الإفصاح، وفيما يلي تفصيل كل منها: (IFRS 13, para 91-99)

● فقد نصّت المادة (91) من المعيار على مايلي:

المنشأة ملزمة بتقديم معلومات من شأنها مساعدة المستخدمين لقوائمها على تقييم ما يلي:

أ- فيما يتعلّق بالاصول والالتزامات التي أعتمد في قياسها أساس القيمة العادلة بشكل متكرر أو غير متكرر في قائمة المركز المالي بعد الاعتراف الاولي، أساليب التقييم والمدخلات المستخدمة لتحديد القيم؛

ب- بالنسبة لقياسات القيمة العادلة المتكررة والتي تتم بإستخدام مدخلات هامة غير ملحوظة (مدخلات من المستوى الثالث)، تأثير تلك التقييمات على صافي الدخل أو تأثيرها على الدخل الإجمالي في نهاية الفترة.

مما سبق عرضه يتبيّن للباحث مدى حرص المعيار على التأكيد على إلزامية الإفصاح فيما يخص التقييمات على أساس أسلوب القيمة العادلة وفي كل ما يخص عناصر الدّمة المالية لقائمة المركز المالي بجانبها الأصول والالتزامات وجوب عرض وتقديم أساليب التقييم إضافة الى المدخلات التي تم إعتمادها، وكل ذلك حتى يتمكن مختلف المستخدمون من تكوين أفكار مستنيرة حول الوضع المالي للمنشأة ومن ثمّ يتاح لهم إستخدام هاته الافصاحات لإتخاذ القرارات الصائبة، كذلك هناك تركيز كبير على التقييمات التي تركز على المدخلات من المستوى الثالث بمعنى المدخلات غير الملحوظة (وما يميّزها من عدم دقة التقديرات التي تستند اليها وكذا عنصر التحيز)، يلاحظ التركيز يخص آثارها خصوصاً

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

على قائمة الدخل سواء تعلّق الأمر بأثرها على الدخل الصافي أو الدخل الإجمالي، كل ما سبق دون أن ننسى أن المتطلبات في هذا المقام جاءت شاملة ولم تخص فقط عناصر الأدوات المالية.

- لتحقيق الأهداف الرئيسية للإفصاح عن القيمة العادلة والمشار إليها سابقا فقد جاءت المادة (92) من المعيار لتفصّل أهم العناصر الواجب أخذها بعين الاعتبار والتي تتضمّن:
 أ- مستوى التفاصيل الآزمة للوفاء بالالتزامات المعلومات؛
 ب- الأهمية التي ينبغي إيلائها لكل إلزام من الالتزامات المختلفة؛
 ج- درجة التجميع أو التفصيل المطلوب القيام به؛
 د- حاجة المستخدمين للحصول على معلومات إضافية لمساعدتهم في تقييم المعلومات الكميّة المقدّمة.
- وما يجب الإشارة إليه في هذا المقام، هو أنّه في حال عدم كفاية المعلومات المقدّمة تبعاً لهذا المعيار وكذلك باقي معايير الإبلاغ المالي الأخرى لتحقيق الأهداف المشار إليها سابقاً فإنّه يستوجب من المنشأة القيام بتوفير معلومات إضافية أخرى قصد الوصول لتحقيق الهدف.

- دوماً وفي نفس الاطار ولتحقيق أهداف الإفصاح عن القيمة العادلة، ذهب المعيار إلى تحدّيد الحد الأدنى من المعلومات الواجب تقديمها لكل فئة من عناصر الأصول والالتزامات والتي خضعت للقياس بالقيمة العادلة ويبرز ذلك من خلال المادة (93) من المعيار المعني، والجدول الموالي يتضمن تفاصيل هاته العناصر:
- الجدول رقم (6.2): يبرز الحد الأدنى من المعلومات الواجبة لتحقيق أهداف الإفصاح عن القيمة العادلة

الرمز	المحتوى
أ	• لقياسات القيمة العادلة المتكررة أو غير المتكررة، القيمة العادلة في نهاية فترة التقرير. أمّا بالنسبة لقياسات القيمة العادلة غير المتكررة أسباب القياس؛
ب	• بالنسبة لقياسات القيمة العادلة المتكررة أو غير المتكررة، المستوى الذي يتم وفقه تصنيف كل قيمة عادلة ككل ضمن التسلسل الهرمي؛
ج	• فيما يخص الموجودات والمطلوبات المحتفظ بها في نهاية فترة التقرير والمقيّمة بالقيمة العادلة على أساس متكرر، مبلغ تحويلات القيمة العادلة التي أجريت إن وجدت بين المستوى الأوّل والثاني من مستويات التسلسل الهرمي،
د	• بالنسبة للقيم العادلة التي يتم قياسها أساساً متكرر أو أساساً غير متكرر، والتي تكون مصنّفة في المستوى الثاني أو الثالث من التسلسل الهرمي، وصف لتقنيات التقييم وكذا البيانات المدخلة المستخدمة للتقييم، وفي حال حدوث تغيير في أسلوب التقييم يتحتّم على المنشأة الإفصاح عنه والسبب الداعي له، أمّا بالنسبة للقيم العادلة المصنّفة في المستوى الثالث من التسلسل الهرمي فيستوجب من المنشأة توفير معلومات كميّة حول المدخلات الهامة غير الملحوظة المستعملة للقياس؛
هـ	• فيما يرتبط بالقيم العادلة التي يتم قياسها على أساس متكرر بتصنيف من المستوى الثالث، يستلزم إجراء تسوية بين الأرصدة الافتتاحية والأرصدة الختامية، مع الإشارة بشكل منفصل الى التغيرات الحاصلة؛
و	• القيم العادلة المقاسة على أساس متكرر والمدرجة ضمن المستوى الثالث، فقد أخذ مبلغ إجمالي الربح أو الخسارة المشار إليها في الفقرة أعلاه في الاعتبار صافي النتيجة والتي مردّها الى التغير في الأرباح أو الخسائر غير المحققة المتعلقة بالأصول والالتزامات المحتفظ بها في تاريخ الاغلاق؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

ي	القيم العادلة المقاسة بشكل متكرر أو غير متكرر والمدرجة ضمن المستوى الثالث، يستوجب تقديم وصف لعمليات القياس التي تتبعها المنشأة (ومن ضمنها سيايات وإجراءات التقييم...الخ)؛
ز	- القيم العادلة المقاسة على أساس متكرر أو غير متكرر والمدرجة ضمن المستوى الثالث: - في جميع الحالات وصف لحساسية قياس القيمة العادلة للتغيرات في المدخلات غير الملحوظة، بحيث يمكن أن يؤدي التغير في تلك المدخلات إلى تغير جوهري في مبلغ القيمة العادلة؛ - في حالة الأصول والالتزامات المالية، إذا كان تغيير واحد أو أكثر من المدخلات غير الملحوظة لتعكس إفتراضات أخرى محتملة بشكل معقول من شأنه أن يؤدي إلى تغيير جوهري في القيمة العادلة، في هذه الحالة يستوجب من المنشأة الإفصاح عن كيفية حساب تأثير التعديل؛
ط	للقيم العادلة المقاسة بشكل متكرر أو غير متكرر، إذا كان الاستعمال الأمثل للأصل غير المالي يختلف عن استعماله الحالي فيستلزم الإشارة إلى هذه الحقيقة، مع وجوب بيان أسباب عدم استخدام الأصل في ذلك بالطريقة المثلى.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على (IFRS 13, para 91-99)

ملاحظات:

القياسات المتكررة للقيمة العادلة للأصول أو الالتزامات يقصد بها تلك القياسات التي تتطلبها أو تسمح بها المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الأخرى في بيان المركز المالي في نهاية كل فترة تقرير، بينما القياسات غير المتكررة للقيمة العادلة للأصول أو الالتزامات هي تلك التي تسمح بها IFRS في بيان المركز المالي في حالات محددة فقط.

• فيما يتعلق بالأسس التي على أساسها تحدّد المنشأة الفئات المناسبة للأصول والالتزامات، فقد أشارت المادة (94) من نفس المعيار إلى وجود أساسين يتمثلان في:

أ- طبيعة الأصل أو الالتزام وكذا خصائصهما بالإضافة إلى المخاطر المرتبطة بهما؛

ب- المستوى الذي يوافق تصنيف قيمته العادلة ضمن التسلسل الهرمي.

• بالنسبة للسياسات المتبعة لتحديد متى يعتبر التحويل من مستويات التسلسل الهرمي إلى مستوى آخر قد حدث وتطبيقها بشكل منهجي، يجب أن تكون السياسة المتعلقة بوقت احتساب التحويلات هي نفسها بالنسبة للتحويلات التي تتم من وإلى مستويات مختلفة؛

• في حال ما قررت المنشأة الاستفادة من الاستثناء الوارد في الفقرة رقم (48) من هذا المعيار، فيجب عليها أن تشير إلى أنها قامت بهذا الاختيار للطريقة المحاسبية؛

• فيما يرتبط بكل فئة من الأصول والالتزامات التي لا يتم قياسها بالقيمة العادلة في قائمة المركز المالي، ولكن يتم الإفصاح عن قيمتها العادلة، يستوجب على المنشأة تقديم المعلومات المطلوبة بموجب الفقرات (ب، د، ط) من الفقرة (93)؛

• في حال وجود التزام مقاس وفقا للقيمة العادلة والصادر عن طريق تعزيز إئتماني غير قابل للفصل مقدم من طرف ثالث، يجب على المصدر ذكر وجود التعزيز الائتماني ويوضح ما إذا كان يؤخذ بعين الاعتبار عند قياس القيمة العادلة للالتزامات؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

• يستوجب على المنشأة الإفصاح عن المعلومات الكمية التي يتطلبها هذا المعيار في شكل جداول ما لم يوجد هناك نموذج بخر أكثر ملائمة.

بعد العرض السابق المفصل لمتطلبات الإفصاح عن القيمة العادلة يستطيع الباحث تقديم ملخص له من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (7.2): يبرز متطلبات الإفصاح عن القيمة العادلة وفقا للمعيار IFRS 13

طبيعة الإفصاح	المحتوى	متكرر	غير متكرر
متطلبات إفصاح عامة	- القيمة العادلة في نهاية فترة التقرير؛ - شرح أسباب القياس.	+	+
المعلومات العامة الواجب الإفصاح عنها المرتبطة بالتسلسل الهرمي للقيمة العادلة	- المستوى الذي تصنف فيه القيمة العادلة ضمن التسلسل الهرمي للقيمة العادلة؛ - السياسة المنتهجة لتحديد (في حال حدوث) بين مستويات التسلسل الهرمي؛ - أسباب التحول بين مستويات التسلسل الهرمي؛ - وصف تقنيات ومدخلات التقييم للقيم العادلة المصنفة ضمن المستويات الأول، الثاني والثالث من التسلسل الهرمي.	+	+
الافصاحات المرتبطة بالتقييمات من المستوى الثالث	- يجب تقديم معلومات كمية حول أهمية المدخلات غير القابلة للملاحظة المستخدمة في قياس القيمة العادلة؛ - التسويات المتعلقة بتغيرات القيمة العادلة؛ - اجمالي الأرباح/ الخسائر في النتيجة مقارنة بالأرباح/ الخسائر المتعثرة؛ - وصف عملية التقييم (المستخدمة في القياسات من المستوى الثالث) - الوصف السردى، تحليل الحساسية (المستوى الثالث من القياسات)؛ - تأثير التعديل في المدخلات الغير ملحوظة (والتي ستؤدي الى تغيير جوهري في القيمة العادلة)	+	+
متطلبات إفصاح أخرى	- بالنسبة للأصول غير المالية، يجب تقديم توضيحات للفوارق بين الاستخدام الأعلى والأفضل مقارنة بالاستخدام الحالي؛ - فيما يتعلق بالالتزامات المقاسة بالقيمة العادلة والمصدرة بتعزيز إثماني لا ينفصل على الطرف الثالث؛ - الإفصاح عن الحقيقة إذا كان الاستثناء من قياس مجموعة من الموجودات المالية والمطلوبات المالية.	+	+

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على (IFRS 13, para 91-99)

من الجدول أعلاه يتبين للباحث بأن متطلبات الإفصاح عن القيمة العادلة وفقا للمعيار IFRS 13 تتخذ أربعة صور كما يلي:

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

- متطلبات إفصاح عامة؛
- متطلبات خاصة بالمعلومات العامة الواجب الإفصاح عنها المرتبطة بالتسلسل الهرمي للقيمة العادلة؛
- متطلبات خاصة بالافصاحات المرتبطة بالتقييمات من المستوى الثالث؛
- متطلبات إفصاح أخرى.

المبحث الرابع: محاسبة القيمة العادلة في السياقين الدولي والمحلي (الجزائر)

إحدى مظاهر ارتفاع شأن القيمة العادلة كأساس للقياس والافصاح في المحاسبة الدولية هو زيادة انتشارها وشمولها لجميع المجالات التي تتضمنها القوائم المالية، وذلك بعدما كانت حكرا فقط على بنود الأدوات المالية وما شابهها، فقد قامت لجنة معايير المحاسبة الدولية بتعديل العديد من المعايير المحاسبية الدولية بإدخال القيمة العادلة وفرضها كأسلوب أساسي للقياس واعتبار أسلوب التكلفة التاريخية بمثابة الاستثناء الذي يستوجب في حالة اعتماده الإفصاح عن الأسباب والدواعي التي أدت لذلك (العبادي، 2010، الصفحات 2-3)، المشرع الجزائري على غرار الهيئات والمجالس المحاسبية الدولية سار في نفس الاطار ومن خلال ما تضمنته النظام المحاسبي المالي الجزائري (الذي شرع في تطبيقه بتاريخ 01 جانفي سنة 2010م) فقد حاول مجازة التوجه الدولي فخصّ عملية القياس على أساس القيمة العادلة بكثير من الاهتمام.

المطلب الأول: محاسبة القيمة العادلة ضمن إطار المعايير المحاسبية الدولية (FAS/IAS/IFRS)

يبرز مفهوم القيمة العادلة كحقيقة ماثلة عبر العديد من المعايير سواء الأمريكية أو معايير الحاسبة الدولية وكذلك من خلال معايير الإبلاغ المالي الدولية، وهو ما سنأتي على بيانه في السياق الموالي:

1. استعراض لأهم المعايير ذات العلاقة بمفهوم القيمة العادلة ضمن الإطار الدولي

فيما يلي استعراض لأهم المعايير التي تناولت مفهوم القيمة العادلة بشكل صريح سواء ضمن سياق المحاسبة الأمريكية أو ضمن السياق الدولي من خلال معايير المحاسبة الدولية أو ضمن معايير الإبلاغ المالي الدولية.

1.1. المعايير الأمريكية ذات العلاقة بمفهوم القيمة العادلة

بحكم أنّ بيئة الأعمال الأمريكية كانت السبّاقة لظهور مفهوم القيمة العادلة، لذلك فقد صدرت العديد من المعايير التي تتضمن هذا المفهوم لعلّ من أبرزها ما يحتويه الجدول أسفله:

الجدول رقم (2-8): يبرز معايير المحاسبة الأمريكية (FAS) الخاصة بالقيمة العادلة

رقم المعيار	تاريخ الاصدار	عنوان المعيار
FAS 105	ماس 1990	الإفصاح عن المعلومات حول الأدوات المالية مع مخاطر التمويل خارج الميزانية مع التركيز على مخاطر الائتمان.
FAS 107	ديسمبر 1991	الإفصاح عن القيمة العادلة للأدوات المالية.
FAS 115	ماي 1993	محاسبة بعض سندات التوظيف ورأس المال.
FAS 119	أكتوبر 1994	الإفصاح حول الأدوات المالية المشتقة والقيمة العادلة للأدوات المالية.
FAS 125	جوان 1996	محاسبة تحويل الأصل المالي وإطفاء الدين.
FAS 133	جوان 1998	محاسبة الأدوات المالية المشتقة وعمليات التحوط.
FAS 157	سبتمبر 2006	قياسات القيمة العادلة
FAS 159	فيفري 2008	اختيار القيمة العادلة لقياس الأصول والالتزامات.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على (Robert, 2009, p. 25) و (سبتي، 2016، الصفحات 128-133).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

2.1. معايير المحاسبة الدولية (IAS) ذات العلاقة بمفهوم القيمة العادلة

على غرار معايير المحاسبة الأمريكية التي تضمن الكثير منها مفهوم القيمة العادلة سواء بشكل صريح مباشر أو بشكل ضمني، فإن العديد من معايير المحاسبة الدولية قد شملت بدورها هذا المفهوم بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو ما نتبينه من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (2-9): يبرز معايير المحاسبة الدولية (IAS) الخاصة بالقيمة العادلة

رقم المعيار	تاريخ الصدور	تاريخ بداية السريان بعد آخر تحديث	عنوان المعيار
IAS 02	أكتوبر 1975	جانفي 2005	المخزون
IAS 16	مارس 1982	جانفي 2022	الممتلكات والتجهيزات والمعدات
IAS 18	ديسمبر 1982	جانفي 2018	الإيرادات/ سيتم استبداله بالمعيار IFRS 15
IAS 19	جانفي 1983	جانفي 2019	منافع الموظفين
IAS 20	أفريل 1983	جانفي 2009	المحاسبة عن المنح الحكومية والافصاح عن المساعدات الحكومية
IAS 26	جانفي 1987	جانفي 1994	المحاسبة والتقرير حسب خطط استحقاقات التقاعد
IAS 30	أوت 1990	جانفي 2007	الافصاحات في البيانات المالية للبنوك والمؤسسات المالية المماثلة/ تم استبداله بالمعيار IFRS 07 الذي يسري تاريخه بدءا من جانفي 2007
IAS 36	جويلية 1998	جانفي 2014	انخفاض قيمة الأصول
IAS 38	سبتمبر 1998	جانفي 2016	الأصول غير الملموسة
IAS 39	ديسمبر 2003	جانفي 2018	الأدوات المالية: الاعتراف والقياس/ تم استبداله بالمعيار IFRS 09 الذي يسري ابتداء من جانفي 2018
IAS 40	مارس 1986	جويلية 2018	العقارات الاستثمارية
IAS 41	ديسمبر 2000	جانفي 2022	الزراعة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على (بن يدير، 2019/2018، الصفحات 76-78) و (iasb.org, <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/>).

3.1. معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) ذات العلاقة بمفهوم القيمة العادلة

يبرز مفهوم القيمة العادلة جليًا عبر العديد من معايير الإبلاغ المالي الدولية، لعلّ من أبرزها ما يتضمنه الجدول الموالي:

الجدول رقم (2-10): يبرز المعايير الدولية لإعداد التقرير المالي (IFRS) الخاصة بالقيمة العادلة

رقم المعيار	تاريخ الاصدار	تاريخ بداية السريان بعد آخر تحديث	عنوان المعيار
IFRS 02	فيفري 2004	جانفي 2018	الدفع على أساس الأسهم
IFRS 03	جانفي 2008	جانفي 2022	اندماج الشركات
IFRS 05	مارس 2004	جانفي 2016	الأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقفة

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

IFRS 07	أوت 2005	جانفي 2024	الأدوات المالية: الافصاحات
IFRS 09	جويلية 2014	ديسمبر 2020	الأدوات المالية
IFRS 13	ماي 2011	جويلية 2014	قياس القيمة العادلة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على (بن يدير، 2018/2019، الصفحات 79-80) و (iasb.org).

من العرض السابق يمكن للباحث الحكم بأن مفهوم القيمة العادلة يعد من أبرز المفاهيم والمبادئ المحاسبية التي لاقت انتشارا كبيرا على المستوى العالمي، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على مدى أهميته وشيوع استعماله كبديل قياس محاسبي مثالي يساهم في تحقيق أهداف مصالح مختلف مكونات المجتمع المالي.

2. استعراض لبعض المجالات التي تناولتها معايير القيمة العادلة

كما سبقت الإشارة إليه فإنّ القيمة العادلة كمنهج وأسلوب للقياس يكاد يكون هو السائد في جميع المعايير التي أصدرتها مختلف الهيئات والمجالس المحاسبية الدولية، وفيما يلي بعض المجالات التي تناولتها معايير القيمة العادلة:

1.2. معيار المحاسبة الدولي رقم (16) "الأصول الثابتة (Property, Plant and Equipment) (IAS 16) "

يشمل نطاق تطبيق هذا المعيار المحاسبة عن الممتلكات والمصانع والمعدات والتي يشملها مصطلح الأصول الثابتة كمفهوم عام جامع، باستثناء الحالات التي يتطلب فيها معيار آخر أو يسمح بمعالجات محاسبية بديلة.

حتى يتسنى إدراج العقارات والآلات والمعدات كأصول يستوجب توافر الشرطين الآتيين:

أ- إذا كان هناك توقّع من أنّ البند سيُدر منافع مستقبلية على المنشأة؛

ب- إذ كانت هناك إمكانية لقياس تكلفة الأصل بطريقة يمكن الاعتماد عليها.

● القياس الأولي:

يتم التسجيل الأولي لكل من العقارات والآلات والمعدات التي تمّت حيازتها بالتكلفة، والتي تشمل مجموعة المصاريف والاعباء التي تمّ تحمّلها في سبيل الحصول على الأصل ونذكر منها ثمن الشراء مضافا إليه باقي المصاريف المنفقة كرسوم الاستيراد والضرائب الغير قابلة للاسترداد،... الخ مع وجوب خصم التخفيضات. ونفس المبدأ يطبّق في حال كان إنجاز الأصل قد تمّ بالوسائل الذاتية. أمّا إذا تمّ الحصول على الأصل عن طريق المبادلة فهنا يتم القياس باستخدام القيمة العادلة إذا توافرت شروطها (IAS 16. para 24).

● القياس اللاحق:

يحق للمنشأة أن تفاضل للاختيار بين إمّا أسلوب التكلفة أو إعادة التقييم كسياسة محاسبية قابلة للتطبيق على كل البنود (IAS 16, para 29)، فبإتباع نموذج التكلفة يشمل القياس التكلفة الاصلية للبند مطروحا منها الاهتلاكات المتراكمة وأيضا خسائر القيمة التي تمّت معاينتها، أمّا نموذج إعادة التقييم فهو يكون باستخدام القيمة العادلة للأصل معاينة في تاريخ إعادة التقييم مع وجوب طرح كل من الاهتلاكات المتراكمة وأيضا خسائر القيمة، مع مراعاة أن يتم ذلك

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

(إعادة التقييم) عبر فترات منتظمة تكفي للتحقق من عدم وجود فوارق جوهرية بين القيمة الدفترية والقيمة العادلة في زمن إعداد القوائم المالية (IAS 16, para 31).

ووفقا لهذا المعيار فإن مفهوم القيمة العادلة المشار إليه سلفا هو يشير الى القيمة السوقية والتي يفترض أن يتم تقديرها بواسطة مثنين متخصصين في التقييم، وفي حال تعذر ذلك (حالة كون الأصل نادر التداول) فإن التقييم يتم على أساس العائد أو باتباع أسلوب التكلفة الاستبدالية بعد طرح الاهتلاكات المتراكمة (IAS 16, para 32-33).

• الافصاح:

هذا المعيار يلزم المنشأة في حال كونها اختارت القيمة العادلة كأساس للقياس وجوب أن تفصح عن كل ما من شأنه مساعدة المستخدمين للقوائم المالية على فهم وتفسير مضمونها ومن المعلومات الواجبة الإفصاح نذكر: (IAS 16, 77)

أ- التاريخ الذي يسري فيه إعادة التقييم؛

ب- في حال الاستعانة بمثنين خارجيين يستوجب الإشارة لذلك؛

ج- بالنسبة لكل فئة من الأصول التي جرى إعادة تقييمها، القيمة المحاسبية المعترف بها لو تمت إعادة التقييم وفقا لأسلوب التكلفة؛

د- فائض إعادة التقييم بما فيها التغيرات خلال الفترة، إضافة الى أية قيود متوقعة على توزيع الرصيد للمساهمين.

2.2. معيار المحاسبة الدولي رقم (38) "الأصول غير الملموسة (Intangible Assets)" (IAS 38)

نطاق هذا المعيار يشمل كل الأصول غير الملموسة ما عدا تلك التي أصدرت لأجلها معايير خاصة، والتي تندرج ضمن هذه المعايير (IFRS 5, IAS 12, IFRS 16, IAS 19, IFRS 9, IFRS 3, IFRS 4, IFRS 15, IFRS 6)، ويشار بالأصول غير الملموسة الى كل أصل غير سائل (غير نقدي) ليس له جوهر مادي ويمكن تحديده (IAS 38, para 2-3).

لكي تدرج العناصر ضمن الأصول غير الملموسة يستوجب لها إستيفاء الشروط التالية: (IAS 38, para 8)

أ- أن يكون قابلا للتحديد: وما يميّزه عن الشهرة في هذه الحالة قابليته للانفصال عن المنشأة وأيضا كونه ينشأ نتيجة حقوق تعاقدية أو حقوق نظامية أخرى؛

ب- أن يكون قابلا للسيطرة: بمعنى أن المنشأة بإستطاعتها تملك المنافع الاقتصادية المستقبلية المتدفقة من الأصل؛

ج- أن يكون قابلا للإثبات: ويتم أثبات الأصل غير الملموس بعد تحقق الشرطين السابقين (أ و ب).

• القياس الأولي:

بالنسبة للقياس الأولي للأصول غير الملموسة فهي على غرار الأصول الملموسة وما تطرقنا له سابقا في المعيار (IAS 16)، إذ يتم إعتداد أسلوب التكلفة بما تتضمنه من مكونات يستوجب اخذها بعين الاعتبار (IAS 38, para 24).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

• القياس اللاحق:

أيضا وفي نفس الاتجاه سار معيار الأصول غير الملموسة كمنظيره معيار الأصول الملموسة فيما يخص القياس اللاحق ، فقد سمح للمنشأة بالإختيار بين البديلين أسلوب التكلفة أو أسلوب إعادة التقييم (القيمة العادلة)، فاعتماد أسلوب التكلفة معناه أن القياس يتم وفقا لسعر التكلفة مطروحا منه الاهتلاكات المتراكمة وخسائر القيمة، أما وفي حال وقع الاختيار على البديل الآخر بمعنى أسلوب القيمة العادلة حيث هذه الأخيرة قد تحدّد على أساس أسعار ملحوظة منبثقة من سوق نشط وهو ما ينطبق على بعض أنواع الأصول الملموسة كتراخيص الصيد وكذا حصص الإنتاج، أما بعض الأنواع الأخرى التي لا تتوافر لها أسواق نشطة كالعلامات التجارية وبراءات الاختراع فيتم الاعتماد على نماذج إعادة التقييم (IAS 38, para 72-75).

• الإفصاح:

فيما يخص الإفصاح عن معلومات القيمة العادلة فهذا المعيار لا يختلف عن سابقه، فهو يلزم المنشأة على أن تفصح عن جميع المعلومات التي من شأنها أن تنير جموع المستخدمين حول استخدام هذا الأسلوب نذكر منها:

أ- معلومات تص الأصول غير الملموسة التي تمت عملية إعادة تقييمها (الأسس المعتمدة في التقييم) (IAS 38, para 124)

ب- مبالغ البحث والتطوير التي تم تسجيلها ضمن بند المصارف خلال السنة الحالية (IAS 38, para 126).

3.2. معيار المحاسبة الدولي رقم (40) "الاستثمارات العقارية (Investment Property)" (IAS 40)

ينطبق هذا المعيار على كل ما يدخل ضمن نطاق تأجير العقارات للغير بهدف تحصيل إيرادات أو الاحتفاظ بها لفترة طويلة للاستفادة من ارتفاع قيمتها السوقية بغية تحقيق أرباح رأسمالية عند التنازل، ومن أمثلتها الأراضي والمباني التي تبقى في حوزة المنشأة لمدة طويلة قصد تحصيل عوائد (IAS 40, 5).

ويستثنى من نطاق تطبيق هذا المعيار تلك العقارات التي تستعمل كقاعدة لتوريد أو تصنيع المنتجات أو التي تستعمل للخدمات الإدارية، ويضاف لما سبق العقارات الموجهة للبيع في سياق الاعمال العادلة (IAS 40, para 9).

حتى يتم الاعتراف بالملكيات الاستثمارية كأصل يلزم توافر الشرطين التاليين: (IAS 40, para 16)

أ- هناك احتمال لحدوث تدفقات إقتصادية مستقبلا للمنشأة مرتبطة بالعقار الاستثماري؛

ب- إمكانية قياس العقار الاستثماري بكل موثوقية.

• القياس الأولي:

رغم أن المعيار أشار صراحة الى أن القياس الأولي للعقارات الاستثمارية يكون على أساس التكلفة عموما، إلا أنه وفي هذا المقام يمكننا التمييز بين الحالات التالية: (IAS 40, para 20,23,40)

أ- في حالة عقود الايجار التمويلي فهنا القياس يكون بإعتماد القيمة الحالية للحد الأدنى لأقساط الايجار؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

ب- حالة التبادل غير النقدي فيتم القياس على أساس أسلوب القيمة العادلة إذا كان ينطوي على مضمون تجاري ويمكن قياسه مع توقّر المؤثوقية؛

ج- إذا أعتد تأجيل الدفع مقابل عقّار إستثماري وفق شروط إئتمان تتعدّى الإئتمان العادي فإنّ تكلفته في هذه الحالة تمثل السعر النقدي الذي يساوي المبالغ التي يجب دفعها لسداد الالتزام.

● القياس اللاحق:

بموجب هذا المعيار فإنّه يسمح للمنشأة باختيار إحدى الطريقتين (التكلفة أو القيمة العادلة)، مع مراعاة وجوب اعتماد طريقة واحدة لجميع ممتلكات الاستثمار، حيث لا يسمح بالتغيير إلّا إذا كان ذلك يؤدّي الى عرض أكثر ملائمة، بالرغم من عدم ترجيح التغيير من القيمة العادلة الى أسلوب التكلفة (IAS 40, para 30).

نموذج التكلفة: بعد الاعتراف الأوّل يتم احتساب قيمة الممتلكات الاستثمارية بنفس الطريقة التي سبقت الإشارة إليها في المعيار IAS 16 (الأصول الثابتة)، بمعنى التكلفة مطروحا منها الاهتلاكات المتراكمة وخسائر القيمة.

نموذج القيمة العادلة:

■ يتم قياس البنود باستخدام القيمة العادلة عند تاريخ كل قائمة مع وجوب إظهار فوارق القيمة العادلة ضمن قائمة الدخل؛

■ إذا اختيرت القيمة العادلة كأسلوب قياس وجب أن تعكس وضع السوق الحقيقي خلال تلك الفترة؛

■ عند قياس العقارات الاستثمارية بالقيمة العادلة وجب أن تأخذ كوحدة واحدة وليس بشكل منفصل؛

■ إذا تعذر استخدام نموذج القيمة العادلة بشكل مستمر فإنّه يسمح باستخدام نموذج التكلفة.

● الإفصاح:

متطلبات الإفصاح وفقا لهذا المعيار تتشابه الى حد بعيد مع المتطلبات التي تقرّها المعايير السابقة (IAS 16 و IAS 38) ومنها: (IAS 40, para 78)

■ الإفصاح عن الأسلوب المتّبع للقياس (التكلفة أو القيمة العادلة)؛

■ الطرق والافتراضات المستخدمة لتقييم العقّرات الاستثمارية؛

■ تقديم تفسيرات لعدم إمكانية استخدام قياسات القيمة العادلة بصورة يعتمد عليها وأيضا غظهار حدود التقديرات المحتملة للقيمة العادلة؛

■ القاعد المعتمدة من قبل المنشأة للفرقة بين الاستثمارات العقارية وباقي العقارات.

4.2. معيار المحاسبة الدولي رقم (41) «الزراعة (Agriculture)» (IAS 41)

يدخل ضمن نطاق هذا المعيار الأصول الحيوية ماعدا النباتات المثمرة، المحصول الزراعي عند نقطة الحصاد، المنح الحكومية المرتبطة بأصل حيوي مقيّم بصافي القيمة العادلة (IAS 41, para 5).

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

ولا يشمل هذا المعيار مايلي:

- الأراضي الزراعية المخصصة للنشاط الزراعي؛
 - الأصول غير الملموسة ذات العلاقة بالنشاط الزراعي؛
 - المنح الحكومية المخصصة للنباتات المثمرة .
- حتى تعترف المنشأة بالأصول البيولوجية أو المنتجات الزراعية يستوجب توافر الشروط التالية: (IAS 41, para 10)
- سيطرة المنشأة على الأصل نتيجة أحداث سابقة؛
 - توقّع تدفق منافع مستقبلية للمنشأة متعلقة بالأصل؛
 - إمكانية قياس القيمة العادلة للأصل أو تكلفته بكل موثوقية.
- القياس الأولي:
- أ- بالنسبة للأصل الحيوي:

يقاس الأصل بالقيمة العادلة مطروحا منها المصاريف المقدّرة للبيع، وفي حال تعدّد استخدام القيمة العادلة في القياس بطريقة موثوق فيه فإنّه تستخدم طريقة التكلفة مطروحا منها الاهتلاكات المتراكمة وخسائر القيمة (IAS 41, para 12).

ب- بالنسبة للمحصول الزراعي:

يقاس المحصول الزراعي بنفس طريقة قياس الأصل الحيوي، بمعنى تستخدم القيمة العادلة منقوصا منها المصاريف المقدّرة للبيع وذلك عند نقطة الحصاد ويمكن اعتبار هذا المقياس بمثابة تكلفة الإنتاج عند تطبيق معيار آخر (IAS 41, para 13).

● القياس اللاحق:

فيما يخص الأصل الحيوي يتم قياسه في نهاية كل فترة وفق قيمته العادلة مخصوما من مصاريف البيع المقدّرة، ويتم إثبات التغيرات في صافي القيمة العادلة للأصل الحيوي في قائمة الدخل ضمن الربح أو الخسارة للفترة.

● الافصاح:

هذا المعيار في جانبه المتعلّق بالافصاح يلزم المنشآت بالافصاح عن عديد المعلومات لعلّ من أبرزها الآتي: (IAS 41, para 40, 43, 56)

- الطرق والإفتراضات الهامة المستخدمة عند تطبيق أسلوب القيمة العادلة لكل فئة من الأصول الحيوية أو الزراعية؛
- المكاسب أو الخسائر الإجمالية من الاعتراف الأولي بالأصول البيولوجية والمنتجات الزراعية؛
- وصف كلّ فئة من الأصول البيولوجية أو الزراعية مع ضرورة التمييز بين الأصول الناضجة وغير الناضجة؛
- في حال تعدّد قياس القيمة العادلة بشكل موثوق وجوب تقديم مبررات لذلك؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

■ تقديم أفصاحات إضافية في حالة أتيحت الفرصة لإستخدام القيمة العادلة للقياس بعدما أستخمت سابقا التكلفة.

المطلب الثاني: محاسبة القيمة العادلة ضمن إطار النظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF)

في إطار سعي الجزائر لتقريب ممارساتها المحاسبية وتكييفها مع متطلبات المعايير المحاسبية الدولية، عمدت الى القيام بإصلاح محاسبي جوهري على منظومتها المحاسبية تمثل ذلك على وجه الخصوص بالتخلي عن الاطار المحاسبي القديم والمعروف بالمخطط المحاسبي الوطني (PCN) وإعتماد إطار محاسبي جديد أطلق عليه النظام المحاسبي المالي (SCF)، ولعلّ من أبرز مميزاته هو مجارته للمعايير المحاسبية الدولية خصوصا فيما يتعلّق بأسلوب القياس المبني على القيمة العادلة رغم الاختلافات البيّنة بين المرجعين المحاسبين.

1. النظام المحاسبي المالي (SCF) -تقديم عام-

جاء ظهور النظام المحاسبي المالي كضرورة حتمية أملتها مجموعة من المتغيرات سواء الدولية أو المحلية والتي دفعت بالسلطات المختصة في الجزائر للتحوّل عن المخطط المحاسبي الوطني (PCN) مع الأخذ بعين الاعتبار النقائص المعينة.

1.1. أسباب ودواعي الإصلاح المحاسبي في الجزائر

كثيرة هي الأسباب والدواعي التي أدّت الى التفكير مليّا بالتخلي عن المخطط المحاسبي الوطني (PCN) واعتماد اطار محاسبي جديد بديل يتماشى ومتطلبات البيئة الداخلية وكذا الخارجية، وإنّه عند الحديث عن الأسباب الرئيسية لعملية التحوّل هاته فهي تعود بالأساس الى السلبيات التي تمّت معاينتها على المخطط المحاسبي الوطني (PCN) على مدار عدّة سنوات من إعتماده (من سنة 1976م الى غاية سنة 2009م)، إضافة الى مجموعة من الدوافع وفيما يلي تفصيل كلاً منها:

1.1.1. سلبيات المخطط المحاسبي الوطني

رغم ما حمله المخطط المحاسبي الوطني من مزايا وإيجابيات خصوصا في الفترة التي تلت إعتماده (دخل حيّز التنفيذ بداية من الفاتح جانفي من سنة 1976م) كونه كان يتماشى وطبيعة الاقتصاد المخطط الذي إعتمدته الجزائر آنذاك، إلّا أنّه وبمرور الوقت ونتيجة لعدّة متغيّرات أظهر مجموعة من العيوب والسلبيات يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (بلعور، 2014، الصفحات 202-203)

- غياب الاطار المفاهيمي على الرغم من أهميته في المحاسبة (فهو يسمح بتحديد اهداف القوائم المالية وكذا مكوناتها إضافة الى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية)؛
- إعتماد أسلوب التكلفة التاريخية كمبدأ أساسي للقياس يجعل من القوائم المالية عاجزة عن عكس الوضع المالي للمنشأة؛
- نقائص مرتبطة بمضمون المخطط، الافتقار الى بعض الحسابات (مثل رأس المال البشري، المصاريف الواجب تحميلها على عدّة سنوات، نواتج التحصيل، ... الخ)، كذلك معاينة وجود حسابات ليس لها دلالة وكثيرا ما تؤدي الى

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

تضليل القوائم المالية (ومن أمثلتها ح/19 المؤونات التي تؤدّي الى تضخيم في مبلغ رأس المال رغم كونها قد تكون غير مبررة)؛

• عدم موضوعية بعض الحسابات، على غرار ح/20 (مصاريف تمهيدية) والذي يعبر عن مصاريف أكثر منه أصول ثابتة؛

• طبيعة الحسابات هي موجّهة بالأساس الى الكيانات الصغيرة فهو لا يتضمّن الحسابات المركبة التي تستعمل للمجمّعات،

• عدم الاخذ بمبدأ السنوية عند ترتيب عناصر الميزانية واعتماد بدلا من ذلك مبدأ الاستحقاق والسيولة؛

• غياب التصنيف الوظيفي لحسابات التسيير والاكتفاء بالتصنيف الطبيعي مما يفقد عملية التحليل مصداقيتها.

يستطيع الباحث أن يضيف لما ذكر من سلبيات أوجه القصور التالية:

• بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية: فقد ركّز المخطط المحاسبي على الأهداف الضريبية بمعنى حدّد الدولة (مصالح الضرائب) كمستخدم رئيسي واهمل باقي الأطراف ذوي المصالح وعلى رأسهم المساهمون الحاليون والمستثمرون المرتقبون؛

• بالنسبة لمبدأ الإفصاح المحاسبي: طبيعة المعلومات المفصح عنها لا تلي حاجيات مختلف المستخدمين فهي موجّهة عادة لحساب المؤشرات التي تدخل في صلب الاقتصاد الكلي أو الموجّهة لقياس المردودية والربحية.

2.1.1. دواعي إصلاح المخطط المحاسبي الوطني

تضاف إلى جملة السلبيات والنقائص السابقة المعاينة على المخطط المحاسبي الوطني (PCN)، مجموعة من الدوافع التي جعلت من عملية الإصلاح المحاسبي مطلبا ملحا تملّيه ضروريات المرحلة وفيما يلي بيانها: (بوسبعين و حسياني، 2018، الصفحات 45-47)

• التحوّل في النهج الاقتصادي: إذ تميّزت هاته المرحلة على المستوى الاقتصادي خصوصا، بتحوّل استراتيجي ميّزه التخلّي عن النظام الاشتراكي المخطط والتوجّه نحو اقتصاد السوق، بما يتطلّب من تفعيل لقوى السوق (العرض والطلب) إضافة الى تشجيع المنافسة بين المتعاملين وهو ما يفرض حتمية توافر معلومات محاسبية بدجة عالية من الموثوقية والملائمة لغتخاذ مختلف القرارات وهو ما يعجز المخطط المحاسبي الوطني عن توفيره؛

• اتباع سياسة الخصوصية: إنّ التحوّل إلى نهج اقتصاد السوق نتج عنه بالضرورة تحوّل في نمط ملكية المؤسسات من القطاع العام الى الخاص في غطار ما عرف بخصخصة المؤسسات، وهو ما كان له إنعكاس حتمي على المحاسبة من خلال تزايد حاجيات الخواص الى المعلومات المحاسبية بالكم والنوع اللّازمين لخدمة مصالحهم خصوصا ما ارتبط منه بعملية إتخاذ القرار؛

• إبرام اتفاقيات وإقامة شراكات دولية: الجزائر وفي اطار مسعاها الرامي للاندماج في منظومة الاقتصاد العالمي وهو ما تفرضه حتمية العولمة والتكتلات الاقتصادية (فالبقاء والسيادة للأقوى)، أيضا وبغية الاستفادة من المزايا التي توفرها اتفاقيات الشراكة مع الدول والتكتلات الاقتصادية، كل ما سبق كان بمثابة حتمية عجّلت بضرورة القيام بإصلاح محاسبي؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

• السعي لتنشيط السوق المالي: يعتبر السوق المالي بمثابة حلقة الوصل التي من خلالها يتم حشد الموارد الاقتصادية اللازمة لتحريك عجلة الاقتصاد خصوصا في ظل الانفتاح، ولأنّ كفاءة السوق المالي تعتبر مقياسا ملائما لنشاطها لذلك استوجب الأمر التسريع بالقيام بإصلاح للمحاسبة حتى يتمكن النظام المحاسبي الجديد من توفير إحتياجات مختلف الأطراف من المعلومات ذات الجودة والتي تخدم مصالح مختلف الأطراف.

يستطيع الباحث أن يضيف لما سبق ذكره من مبررات ودواعي ما يلي:

- الرغبة في الإستفادة من المزايا والايجابيات التي يوقّرها إعتقاد وتبني المعايير المحاسبية الدولية؛
- الرغبة في الاندماج في منظومة الاقتصاد العالمي وفي حركة رؤوس الأموال العالمية.

2.1. الاطار القانوني للنظام المحاسبي المالي (SCF)

يرتكز النظام المحاسبي المالي بوصفه إطارا قانونيا ضابطا للممارسة المحاسبية في الجزائر قبل أن يكون إطارا للممارسة المهنية على مجموعة من القوانين والتشريعات تعتبر بمثابة دعامة له نوردها كما: (Khelifa & Boudour, 2018, p. 22)

- القانون رقم (11/07) المؤرخ في: 25 نوفمبر 2007م، المتعلق بالنظام المحاسبي المالي؛
- المرسوم التنفيذي رقم (156/08) المؤرخ في: 26 ماي 2008م المتضمن تنفيذ احكام القانون (11/07)؛
- القرار الوزاري المؤرخ بتاريخ: 26 جويلية المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة وكذا مضمون وعرض البيانات المالية ومدونة الحسابات الصادرة في الجريدة الرسمية لعدد (19) والمؤرخة ب: 25 مارس 2009،
- التعليم رقم (002) بتاريخ 29 أكتوبر 2009 والتي تتمحور حول التطبيق الأول للنظام المحاسبي المالي (بدايات التطبيق).

برأي الباحث فإنّ المشرّع ومن ورائه السلطات المختصة في الجزائر قد حرصت على إيجاد الاطار القانوني والبيئة التشريعية للنظام المحاسبي المالي كمولود حديث يتطلّب بيئة قانونية حاضنة، ورغم ذلك هناك تحديات كبيرة في الواقع العملي ترهن نجاحه وكذا نجاعته.

3.1. تعريف النظام المحاسبي المالي

بالعودة الى مضمون المادة الثالثة من القانون رقم (11/07) المؤرخ في: 25 نوفمبر 2007 والذي يتضمن النظام المحاسبي المالي (SCF)، فإننا نجد تعريفه قد تمّ في إطار مصطلح المحاسبة المالية، والذي يشير الى كونه بمثابة نظام (Système) غايته تنظيم المعلومة المالية، ويتسنى ذلك من خلال القيام بمهام التخزين للمعطيات القاعدية العددية وتصنيفها إضافة الى تسجيلها وصولا في النهاية الى القيام بعرضها من خلال كشوف مالية تعكس الصورة الحقيقية لوضعية وممتلكات الكيان، وأيضا نجاعته وحالة خزينته في نهاية السنة (الجريدة الرسمية رقم (74)، 2007، صفحة 3).

بتحليل التعريف السابق يتبيّن للباحث بأنّ النظام المحاسبي المالي يعد بمثابة إطار عمل محاسبي متكامل، فالاستعاضة بمصطلح نظام بدلا عن مخطط يحمل من الدلالات الكثير، فمن خلال التعريف تتّضح الخطوط العريضة لهذا النظام والتي تبرز في صورة تخزين لمعطيات قاعدية عديدة ومن ثمّ القيام بتصنيفها وتسجيلها وصولا الى عملية

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

العرض، كل ما سبق يجسّد في محتواه مضامين القياس والافصاح التي تمّ تناولها سابقا والتي تمثّل الوظائف الأساسية للمحاسبة.

4.1. مضمون النظام المحاسبي المالي

يمكن النظر الى محتويات ومضمون النظام المحاسبي المالي من خلال ثلاثة محاور تشكّل فيما بينها إطاره القانوني المتكامل، وهي تظهر مفصّلة على النحو التالي:

1.4.1. المحور الأوّل القانون (11/07)

تناول القانون رقم (11/07) الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم (74) بتاريخ: 25 نوفمبر 2007 هيكلة ومضمون النظام المحاسبي المالي كما يبرزه الجدول الموالي:

الجدول رقم (11.2): يبرز محتوى النظام المحاسبي المالي وفق القانون (11/07)

الفصل	عنوان الفصل	المواد المعنية	مضمون الفصل
الفصل 1	التعريف ومجال التطبيق	من المادة 2 الى المادة 5	هذا الفصل يهدف الى ضبط تعريف للمحاسبة المالية أيضا بيان مجال تطبيق (SCF) بالإضافة الى تحديد الاستثناءات من مجال التطبيق؛
الفصل 2	مضمون النظام المحاسبي المالي	من المادة 6 الى المادة 9	يشمل هذا الفصل كلاً من: الإطار التصوري، المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، المعايير المحاسبية ومدوّنة الحسابات؛
الفصل 3	تنظيم المحاسبة	من المادة 10 الى المادة 24	هذا الفصل يهدف الى بيان الجانب التنظيمي من خلال تحديد العمليات الاجبارية، الوثائق التبريرية والدفاتر المحاسبية، شروط مسك المحاسبة باعتماد أنظمة الاعلام الآلي؛
الفصل 4	الكشوف المالية	من المادة 25 الى المادة 30	يركّز هذا الفصل على ماهية الكشوفات المالية من خلال بيان محتواها، هدفها، كيفية إعدادها وعرضها؛
الفصل 5	الحسابات المجمّعة والحسابات المدمجة	من المادة 31 الى المادة 36	في هذا الفصل يتم التطرق الى الحسابات المجمّعة والمدمجة من خلال توضيح الشروط، الكيفيات، الطرق والإجراءات الكفيلة بإعدادها ونشرها؛
الفصل 6	تغيير التقديرات والطرق المحاسبية	من المادة 37 الى المادة 40	يتناول هذا الفصل عنصر كل ما له علاقة التقديرات المحاسبية عن طريق بيان غرضها والكيفيات التي اعتمدت فيها؛
الفصل 7	أحكام ختامية	من المادة 41 الى المادة 43	يتناول تاريخ دخول النظام المحاسبي حيّز التنفيذ إضافة الى تاريخ نهاية المخطط الحاسبي الوطني والنشر في الجريدة الرسمية.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (الجريدة الرسمية رقم (74)، 2007، الصفحات 3-6) و(مرحوم، 2018،

صفحة 204)

من خلال الجدول أعلاه يتّضح للباحث بأنّ القانون (11/07) اشتمل وعبر فصوله السبعة ومواده الثلاثة والاربعون جميع الجوانب المرتبطة بجوهر ومضمون النظام بدءا من ضبط التعريف وصولا الى الاحكام الختامية، وتبقى الجوانب الفنية المرتبطة خصوصا بمجال التنفيذ تمّ تركها لإطار قانوني آخر وهو ما سنتناوله من خلال العنصر التالي.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

2.4.1. المحور الثاني: المرسوم التنفيذي رقم (156/08)

تناول المرسوم التنفيذي رقم (156/08) الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم (27) بتاريخ: 28 ماي 2008 مجموعة من المحاور التفصيلية التي تخص النظام المحاسبي المالي وهي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (12.2): يبرز محاور المرسوم التنفيذي رقم (156/08)

المحاور	المضمون
المحور 1	من خلاله يتم تعريف الإطار التصوري للمحاسبة المالية وبيان أهدافه (04 مواد)؛
المحور 2	تناول الطرق المحاسبية والمبادئ التي تركز عليها (15 مادة)؛
المحور 3	تفصيل وتعريف عناصر القوائم المالية (09 مواد)؛
المحور 4	يتناول المعايير المرتبطة بطرق القياس وكيفية محاسبة عناصر الكشف المالية (29 مادة)؛
المحور 5	يتضمن مدونة الحسابات (01 مادة واحدة)؛
المحور 6	يتناول تحديد تعاريف للقوائم المالية (06 مواد)؛
المحور 7	يتطرق الى متفرقات (منها حالة تغيير في الطرق المحاسبية، الحسابات المدمجة)، (07 مواد)؛
المحور 8	محتوى القرار بتاريخ: 2008/07/26؛
المحور 9	يحدد قواعد تقييم وادراج عناصر الميزانية (الأصول والخصوم) وكذا حسابات التسيير (الناتج والأعباء)؛
المحور 10	يتناول كل ما يخص عرض الكشف المالية؛
المحور 11	تفصيل مدونة الحسابات وسيرها؛
المحور 12	يتطرق الى المحاسبة المبسطة الواجبة التطبيق على المؤسسات الصغيرة.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (الجريدة الرسمية العدد رقم (27)، 2008، الصفحات 11-15) و

(بوسبعين و حسياني، 2018، صفحة 49)

حسب رأي الباحث فإنّ المرسوم التنفيذي رقم (156/08) جاء ليدعم ما سبق تشريعه عبر القانون رقم (11/07)، فهذا الأخير بمثابة كليات احتاجت الى تلك الجزئيات التي تميظ عنها الغموض لذلك جاء المرسوم التنفيذي (156/08) ليمثل إطار عمل تطبيقي للنظام المحاسبي المالي خلاله يمكن تصوّر مجال التنفيذ.

3.4.1. المحور الثالث: تعليمية وزارة المالية رقم (02)

هذه التعليمية صادرة عن وزارة المالية مؤرخة بتاريخ 29 أكتوبر 2009 عنوان موضوعها هو كفاءات وإجراءات تنفيذ الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني (PCN) الى النظام المحاسبي المالي الجديد (SCF)، وكما يدل موضوعها فهي ترمي الى توضيح الإجراءات الواجب إتباعها من قبل الكيانات التي تخضع للنظام المحاسبي المالي وذلك خلال عملية الانتقال من النظام القديم الى النظام المحاسبي وهي تتكوّن من ثلاثة أجزاء، الأول للاحكام العامة أما الثاني فللاجراءات الموضوعية للتنفيذ وخصص الجزء الثالث للاحكام المحاسبية (تعليمية وزارة المالية رقم (02)، 2009).

بعد التقديم السابق للنظام المحاسبي المالي يتّضح للباحث بأن هذا الاطار المحاسبي الجديد في الجزائر يعد بمثابة انقلاب جوهري على النظام المحاسبي القديم (PCN)، كما أنّه يعد بمثابة إعلان صارخ بتوجّه الجزائر للانخراط في

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

المنظومة المحاسبية الدولية، فقد حمل في طياته الكثير من التحديثات بما يتماشى والتوجهات المحاسبية الدولية، ونستطيع ايجاز أهم ما اشتمل عليه من عناصر جديدة كما يلي:

- إدخال تحديثات تخص عديد العناصر (مثلا على مستوى التعاريف، اعتماد إطار تصوّري، قواعد التقييم، محتوى الكشف،...):
- العمل على التكلّف بإحتياجات مختلف الأطراف ذات العلاقة من المعلومة المحاسبية وعلى رأسهم المستثمرين؛
- تبني الإطار المحاسبي الدولي، ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال الإشارة الى المعايير وكذا السماح باستخدام مناهج التقييم البديلة ومن أهمّها منهج القيمة العادلة كأساس محاسبي للقياس والإفصاح؛ وهو ما سيتم تناوله في الجزء المقبل.

2. محاسبة القيمة العادلة على ضوء النظام المحاسبي المالي

كما سبق وبينّا فإنّ النظام المحاسبي المالي يتضمّن توجّها صريحا نحو اعتماد متطلبات المحاسبة الدولية ولو بشكل نسبي، ولأنّ القيمة العادلة تكاد تكون السمة الغالبة لمعايير المحاسبة الدولية لذلك فقد عمد النظام المحاسبي المالي إلى اعتمادها بصيغ مختلفة، فتارة في صورة معالجة بديلة وتارة أخرى كأسلوب قياس أساسي.

1.2. مدخل الى أسس التقييم المحاسبي وفقا للنظام المحاسبي المالي

يقر النظام المحاسبي المالي بأنّ الطريقة المحورية التي يركّز عليها تقييم العناصر المدرجة في الحسابات تتمثّل في التكلفة التاريخية والتي عبّر عنها بمصطلح اتفاقية التكاليف التاريخية، لكن في المقابل ووفقا لشروط معيّنة وبالنسبة لبعض العناصر قد يعمد الى إعادة تقييمها ومراجعتها باستخدام أحد البدائل التالية:

- بديل القيمة الحقيقية (أو التكلفة الراهنة)؛

- بديل قيمة الإنجاز؛

- بديل القيمة المحيئة (أو قيمة المنفعة).

وفيما يلي مفاهيم كل البدائل المعروضة للقياس موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (13.2): يبرز مفاهيم مختلف بدائل القياس التي يعرضها النظام المحاسبي المالي

المفهوم	بدائل القياس المحاسبي
يشير هذا البديل الى مبلغ الخزينة المسدّد لكل مقابل آخر يدفع للحصول على أصول بتاريخ حيازتها أو إنتاجها. كما وقد تشير الى مبلغ المنتوجات المقبوضة في مقابل السند أو مبلغ الخزينة الي يفترض سداذه لإنقضاء الخصوم في ظل السير العادي للنشاط.	التكلفة التاريخية
تعبر عن المبلغ الذي على أساسه يمكن مبادلة الأصل أو الخصوم المنتهية بين اطراف على علم ودراية كافية وموافقة، ويتم ذلك وفق شروط المنافسة المعتادة.	القيمة الحقيقية
تعبر عن مبلغ أموال الخزينة الذي يمكن تحصيله في الوقت الحالي جزاء بيع الأصول أثناء خروج إرادي.	قيمة الإنجاز
تشير الى التقدير الحالي للقيمة المحيئة الخاصة بالتدفقات المستقبلية في أموال الخزينة	القيمة المحيئة

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

وذلك في إطار المسار العادي للنشاط.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (الجريدة الرسمية رقم (19)، 2009، الصفحات 83-91)

من التقديم السابق يتبين للباحث بأن النظام المحاسبي المالي وعلى الرغم من كونه يتشابه الى حد بعيد مع سابقه (المخطط المحاسبي الوطني) في مجال التقييم، فهو أيضا يجعل من أسلوب التكلفة التاريخية حجر الزاوية في كل عملية تقييم، ألا أنه وفي المقابل قد فتح المجال لاعتماد أساليب التقييم الأخرى وفقا لشروط خاصة، مرتبطة من جهة بخصوصية العناصر المراد تقييمها ومن جهة أخرى بضرورة توافر شروط أخرى غير مرتبطة بالكيان (وكمثال أسلوب القيمة الحقيقية يستوجب مجموعة شروط لعل من أبرزها المنافسة العادلة والاسواق المالية)، كما أن هناك ملاحظة بارزة في هذا المجال وهو استعماله (SCF) لمفهوم القيمة الحقيقية للدلالة على القيمة العادلة.

2.2. تقديم لبعض العناصر التي يسمح بتقييمها باستخدام أسلوب القيمة العادلة وفقا ل (SCF)

سنقوم باستعراض بعض الأصناف من حسابات الذمة المالية التي اشتملت على مصطلح القيمة الحقيقية والذي ورد كمترادف للقيمة العادلة، حتى يتسنى لنا الحكم بمدى اعتراف النظام المحاسبي المالي بالقيمة العادلة كأسلوب للقياس والافصاح.

1.2.2. عنصر التثبيات العينية والمعنوية

يمكن تلخيص أهم ما ورد في متن النظام المحاسبي المالي بخصوص تقييم التثبيات بنوعها (العينية والمعنوية) وفق أسلوب القيمة العادلة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (14.2): يبرز أساليب تقييم التثبيات العينية والمعنوية وفق النظام المحاسبي المالي

المعالجة الأصلية (الأساسية)	المعالجة المرخص بها
- يتم إدراج التثبيات في الحسابات الخاصة بها بتكلفتها والتي تشمل ما يلي: - أ- في حالة <u>الحيازة</u>: مجموع المصاريف والأعباء المنسوبة لها مباشرة مثل مصاريف الشراء (التمن، النقل، الشحن)، ولا تأخذ بالاعتبار المصاريف العامة والمصاريف الإدارية؛ - ب- في حالة <u>الإنتاج الذاتي</u>: تتضمن تكلفة العتاد إضافة الى مصاريف اليد العاملة وباقي مصاريف الإنتاج الأخرى؛ <u>ملاحظة</u>: في حال لجأ الكيان الى تفكيك تثبيات أو تجديد موقع فإن المصاريف التي تنجر عن ذلك تضاف الى تكلفة الإنتاج أو تكلفة الحيازة، إذا شكّل التجديد أو التفكيك إلزاما. • <u>حالة العقارات الموظفة</u>: بمجرد ادراجها كتثبيات عينية فإنه يمكن تقييمها وفق إحدى الطريقتين: - أ- طريقة التكلفة: وتأخذ التكلفة الأصلية مطروحا منها الاهتلاكات المراكمة وخسارة القيمة إن وجدت؛ - ب- طريقة القيمة الحقيقية (القيمة العادلة). <u>ملاحظات</u>:	• <u>بالنسبة للتثبيات العينية</u>: ■ يتم الترخيص بإدراج في الحسابات التثبيات العينية التي تنتمي الى فئة أو عدة فئات من التثبيات التي تحدد مسبقا على أساس مبلغها المعاد تقييمه. ■ في إطار المعاملة المرخص بها، يدرج في الحسابات كل تثبيت معني بعد الادراج الأول بمبلغه المعاد تقييمه بمعنى بقيمته الحقيقية وذلك في تاريخ إعادة التقييم، مع وجوب طرح الاهتلاكات المتراكمة وخسائر القيمة. ■ يتوجب على الكيان احترام انتظامية القيام بعملية إعادة التقييم من اجل تجنب حدوث فروقات بين القيمة المحاسبية والقيمة الحقيقية عند الاقفال. ■ فيما يخص عنصري الأراضي والبناءات قيمتها

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

الحقيقية عادة تتمثل في قيمتها السوقية، والتي تحدّد من قبل مختصّون (مقوّمون محترفون). ■ بالنسبة لمنشآت الإنتاج قيمتها الحقيقية تمثل قيمتها السوقية، وفي حال غياب مؤشرات للقيمة السوقية فإنّها تقوم بتكلفة تعويضها الصافية من مخصصات الامتلاك. ● <u>بالنسبة للتثبيات المعنوية:</u> تنطبق عليه نفس شروط التثبيت العيني فيما يخص إعادة تقييمه وفق أسلوب القيمة الحقيقية، إلا أنّ هذه المعالجة الترخيص بها مشروط بإمكانية تحديد القيمة الحقيقية بالاستناد الى سوق نشطة.	- الطريقة التي قام الكيان باختيارها تطبّق على جميع العقّارات الموظّفة الى حين خروجها أو تغيير وجهة تخصيصها؛ - إذا تعذّر تطبيق طريقة القيمة الحقيقية، فإنّ الادراج يكون بالتكلفة الحقيقية مع وجوب الإفصاح عن ذلك في الملاحق مع تحديد الأسباب؛ - وجب إثبات فوائض أو نواقص القيمة الناتجة عن تغيير القيمة الحقيقية ضمن نتيجة السنة المعنية - القيمة الحقيقية المطبّقة وجب أن تعكس ظروف السوق في تاريخ إغلاق السنة. ● <u>حالة الأصل البيولوجي:</u> بالنسبة لهذا النوع من الأصول (الأصل البيولوجي) يتم تقييمه عند إدراجه لأول مرة وفي كل تاريخ إقفال للحسابات بقيمته الحقيقية ويستثنى منها (تطرح) المصاريف المقدرة في نقطة البيع وكل ذلك في ظل فرضية أنّ القيمة الحقيقية (العادلة) صادقة، وفي حالة العكس فالتقييم يكن بأسلوب التكلفة بعد طرح الاهتلاكات المتراكمة وكذا خسارة القيمة. <u>ملاحظة:</u> يستوجب على الكيان إثبات الخسارة أو الربح الناتجان عن تغيير القيمة الحقيقية (مطروح منها المصاريف التقديرية في نقطة البيع) في نتيجة السنة المعنية.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (الجريدة الرسمية رقم (19)، 2009، الصفحات 8-10)

من خلال مضمون الجدول أعلاه يتبيّن للباحث بأنّه وعلى الرغم من استعمال المشرّع لمصطلح القيمة الحقيقية والذي يعتبر كمرادف للقيمة العادلة في كثير من المواضع إلا أنّ التكلفة التاريخية تبقى تمثّل الركيزة الأساسية للتسجيل والادراج الأوّلي (ماعدا حالة الأصل البيولوجي)، ونستطيع الحكم في هذا الاطار بأنّ القيمة العادلة وفقا لمنظور النظام المحاسبي المالي تعدّ الأسلوب الأمثل للقيام بعمليات إعادة التقييم، وكل ذلك مرهون بتوافر مجموعة من الشروط يصر المشرّع على وجوب توافرها وعلى رأسها السوق النشطة والمنافسة العادلة وإلزامية الإفصاح عن كل ما يمت بصلة للقيمة العادلة من خلال القوائم الملحقّة، وإنّ المشرّع في هذا المقام نجده قد حذا حذو المعايير المحاسبية الدولية والتي ورغم إقرارها دوما بجدوى القيمة العادلة في القياس والافصاح إلا أنّها تؤكد على وجوب توفير جميع متطلباتها.

2.2.2. عنصر الأصول المالية غير الجارية (تثبيات مالية) (الجريدة الرسمية رقم (19)، 2009، الصفحات 11-12)

لأنّ التثبيات المالية تحتوي العديد من الأصناف سوف ينعكس ذلك لا محالة على أسس القياس المحاسبي، لذلك سيتم تناول هذا الأصل من خلال عنصرين، يخص الأول التصنيفات أما الثاني سيركّز على عملية التقييم المحاسبي.

1.2.2.2. التصنيف

تنقسم الأصول المالية غير الجارية والمعروفة بالتثبيات المالية عموما الى أربع فئات كما يلي:

- سندات مساهمة وحسابات دائنة؛
- السندات المثبتة لنشاط المحفظة؛

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

• السندات المثبتة الأخرى؛

• القروض والحسابات الدائنة.

يمكن للمنشآت المالية وكذا المختصة في التأمينات اعتماد تصنيفات أخرى، مع وجوب الإشارة لذلك في قائمة الملاحق.

2.2.2.2. التقييم المحاسبي

القاعدة العامة لإدراج التثبيات المالية ضمن أصول الكيان هي أن يتم ذلك على أساس تكلفتها التي تمثل القيمة الحقيقية لمقابل معين، وتؤخذ في الاعتبار مصاريف الوساطة والرسوم غير المسترجعة والمصاريف البنكية، بينما الحصص والفوائد المتوقعة استلامها غير المدفوعة والمستحقة قبل الاكتساب فهي لا تدخل ضمن التكلفة.

بالنسبة للتثبيات المالية كل من فئة المساهمات والحسابات الدائنة التي تمت حيازتها لغرض بيعها وكذلك السندات المثبتة لنشاط المحفظة فإن تقييمها بعد إدراجها الأولي في الحسابات يكون بقيمتها الحقيقية.

في حالة خروج أداة مالية متاحة للبيع، فإنه يكون لزاما على الكيان إثبات الفوارق المعاينة قياسا الى الادراج المحاسبي الأولي كنتيجة دون إجراء المقاصة بين الأعباء والمنتوجات المرتبطة بأصول مختلفة إلا في حالة أدوات مالية خاصة بالتغطية.

وجب الإشارة في قائمة الملاحق الى المعلومات المرتبطة بطريقة تحديد القيمة المحاسبية للسندات، وكذلك طريقة معالجة التغيرات المعاينة في القيم السوقية وذلك بالنسبة للتوظيفات المالية التي تم تقييمها باعتماد القيمة السوقية.

3.2.2. عنصر المخزونات والمنتوجات قيد التنفيذ (الجريدة الرسمية رقم (19)، 2009، الصفحات 12-13)

نظرا لما لعنصر المخزونات من أهمية بالغة، فقد حظي بدوره بأهمية كبيرة ضمن إطار المعالجة المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي، وفيما يلي من سياق بيان ذلك:

1.3.2.2. التصنيف

تعد المخزونات من ضمن عناصر الأصول، وهي تتخذ ثلاث صفات كما يلي:

- مخزونات في حوزة الكيان وهي موجهة للبيع في إطار الاستغلال الجاري؛
- مخزونات قيد الإنتاج؛
- مواد أولية ولوازم موجهة للاستعمال في عملية الإنتاج أو لتقديم خدمات؛
- مخزونات في إطار عملية تقديم خدمات، وهي تمثل تكلفة الخدمات التي لم يقم الكيان بحساب المنتوجات المناسبة له بعد.

تجب الإشارة في هذا المقام الى أن تصنيف المخزونات ضمن الأصول كتلة (الأصول الجارية) يكون على أساس وجهتها لا على أساس نوع الأصل.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

2.3.2.2. التقييم المحاسبي

تشمل تكلفة المخزونات إجمالي المصاريف والأعباء المقتضاة (التي تحملها الكيان) إلى غاية وصول المخزون إلى المكان، وهي تتخذ عدة صور كما يأتي:

- تكاليف شراء: وتتضمن كل من ثمن الشراء للمخزون وباقي المصاريف المرتبطة بالمشتريات؛
 - تكاليف الإنتاج (أو التحويل): وتشمل أعباء المستخدمين إضافة إلى الأعباء الأخرى سواء المتغيرة أو الثابتة؛
 - المصاريف العامة المصاريف المالية والإدارية المنسوبة مباشرة إلى المخزونات.
- تحسب هذه التكاليف بإتباع أسلوب التكاليف الحقيقية أو بإتباع أساس تكاليف محدد مسبقا (التكاليف الموحدة القياسية) والتي يتوجب على الكيان القيام بمراجعتها دوريا بإتباع التكاليف الحقيقية.
- وتطبق لمبدأ الحيطة والحذر فإن المخزونات تقيّم التكلفة الأقل وقيمة إنجازها الصافية، حيث هذه الأخيرة تمثل سعر البيع المقدّر مخصوماً منه مصاريف الالتزام وكذا مصاريف التسويق.

3.3.2.2. حالة خاصة (المنتجات الزراعية)

هذا النوع من المخزونات يعتبر بمثابة حالة خاصة، فيكون أسلوب تقييمها الأساسي هو القيمة الحقيقية سواء عند إدراجها الأولي في الحسابات أو عند كل تاريخ إقفال مع وجوب طرح تلك المصاريف المقدّرة في نقطة البيع.

يجب على الكيان أن يقوم بإثبات في نتيجة السنة المالية للدورة المعنية أي خسارة أو ربح تمت معانيته أثناء تغيير القيمة الحقيقية مطروحا منه المصاريف التقديرية لنقاط البيع.

4.2.2. عنصر القروض والخصوم المالية الأخرى (الجريدة الرسمية رقم (19)، 2009، صفحة 14)

تقيّم القروض والخصوم المالية الأخرى في الأساس وفقا لتكلفتها التي تمثل القيمة الحقيقية للمقابل الصافي المحصل بعد استبعاد المصاريف التابعة المستحقة عند تنفيذها.

أما وبعد الاقتناء فنميّز بين حالتين:

- الخصوم التي تمّ الحصول عليها لأغراض تجارية يكون أساس تقييمها هو لقيمة الحقيقية؛
- باقي الخصوم المالية يكون أساس تقييمها هو التكلفة المهتلفة، والتي تعبر عن المبلغ المالي الذي وفقه تمّ تقييم الخصم المالي وقت إدراجها في الحسابات.

5.2.2. عنصر الأعباء والمنتجات المالية (الجريدة الرسمية رقم (19)، 2009، صفحة 15)

فيما يخص العمليات التي تمت الاستفادة لأجلها من تأجيل الدفع، أو أنّ هذا التأجيل منح بشروط أدنى من الشروط المطروحة في السوق فإنّ عملية إدراجها في الحسابات يكون باستخدام أسلوب القيمة الحقيقية، ويتم ذلك بعد استبعاد المصروف المالي أو الناتج المالي المرتبط بهذا التأجيل.

الفصل الثاني:..... متطلبات القياس والافصاح ضمن إطار محاسبة القيمة العادلة

من خلال استعراض بعض أهم البنود التي تتضمن مفهوم القيمة العادلة (القيمة الحقيقية) في إطار النظام المحاسبي المالي، يمكن للباحث الحكم بأنّ هذا النظام المحاسبي قد سار على خطى المعايير المحاسبية الدولية في مجال القياس والافصاح، خصوصا ما تعلق باعتماد القيمة العادلة كأسلوب مثالي للقياس، مع وجوب الإقرار بتفاوت في استعمال المصطلح وفي كفاءات استعماله من بند لآخر، فقد تمّ التركيز كثير على بنود التثبيتات وبالأخص العينية والمعنوية من خلال الاهتمام الذي اولاه لها، خصوصا حينما رخص بها كأداة لإعادة التقييم تمّ ربط كل ذلك بمجموعة من الشروط التي تتوافق الى حدّ بعيد مع ما تقرّه المعايير الدولية، ويمكن تفهّم توجه المشرع الجزائري من حيث عدم تعميمه لأسلوب القيمة العادلة وجعله كإطار عام للتقييم والمتمثّل خصوصا في طبيعة بيئة الأعمال في الجزائر والتي تثير الكثير من المعوقات والمحددات.

خلاصة الفصل الثاني:

بسبب الديناميكية المتسارعة التي ميّزت الاقتصاد العالمي مثل أسلوب القيمة العادلة حقيقة حتمية وبديل مثالي على حساب أسلوب التكلفة التاريخية، هاته الأخيرة التي وعلى الرغم من كونها تعكس حقيقة الاحداث الاقتصادية وقت حدوثها وبكثير من الموثوقية، إلا أنه وبسبب تغيرات القدرة الشرائية للنقود فإن قيمها ومخرجاتها تصبح بمرور الزمن تفتقد للمصداقية ولعكس الواقع الاقتصادي. كما أنه ولتزايد حاجات ومطالب المجتمع المالي خصوصا أصحاب المصالح على رأسهم فئة المستثمرين فإن ذلك عدّ بمثابة دافع إضافي نحو تزايد الاتجاه من قبل المجالس المحاسبية العالمية لتفضيل القيمة العادلة واعتبارها حجر الأساس في معظم إصدارات المعايير المحاسبية.

لأنه لا يمكن الحديث عن المحاسبة دون التطرق لوظيفتها الأساسيتين القياس والافصاح، فلقد تأثرت هاتين الوظيفتين كثيرا من خلال تزايد التحول عن البديل التقليدي (التكلفة التاريخية) لصالح القيمة العادلة، وتبرز أهم ملامح تأثر وتطور الوظيفتين من خلال تعدد أساليب التقييم وتقنياته إضافة الى زيادة المطالبات بالتوسع في حجم الإفصاح ليشمل معلومات أخرى جديدة لبنود أخرى لم تكن مألوفة.

لقد تزايد نسق الاتجاه الدولي نحو تبني واعتماد القيمة العادلة كمنهج أساسي للقياس والافصاح المحاسبي، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال اتجاه كل من مجلس معايير المحاسبة الدولية وكذا مجلس معايير المحاسبة المالية الى اصدار معايير تدعو صراحة الى استخدام هذا المنهج أو تشير اليه، وفي نفس السياق نجد المشرع الجزائري قد تبني أسلوب القيمة العادلة ضمن إطار النظام المحاسبي المالي بالإشارة اليه بمفهوم القيمة الحقيقية رغم اختلاف بيئات التطبيق.

الفصل الثالث:

مساهمة محاسبة القيمة العادلة في تنشيط سوق الأوراق
المالية ومتطلبات تطبيقها

تمهيد:

لقد ارتقى شأن المعلومات المحاسبية في عصرنا الحالي فأصبحت فعلا تعد بمثابة مورد حيوي لأطراف وجهات عديدة، وإن أهميتها هذه تستمدّها من خلال كونها المرتكز الجوهرى لمختلف عمليات اتخاذ القرار، خصوصا القرارات ذات الطابع الاستثماري، ومن المتعارف عليه أنّ قيمة المعلومات تقاس بمدى قدرتها على تحقيق منافع لمستخدميها، وحتى تحقق القابلية للنفع يتوجب أن تمتاز بمجموعة من الخصائص النوعية والتي تمنحها صفة الجودة، مع وجوب الإشارة الى أنّ منفعة المعلومات وبالخصوص المحاسبية منها لا تتوقّف بالضرورة على خصائصها الكامنة بل يستدعي الأمر توافر خصائص أخرى كمية ونوعية لدى مستخدميها.

تتأثر المعلومات المحاسبية بوصفها تشكل المخرجات الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبي بمجموعة من المتغيرات، لعلّ من أهمها طبيعة النظام المعتمد لإنتاجها يضاف اليه طبيعة القائمين على عمليات المعالجة وكذا ظروف وبيئة عمل النظام دون أن ننسى أساليب القياس المستخدمة، وهنا يبرز دور القيمة العادلة باعتبارها تمثل أسلوبا يستهدف الوصول بالمعلومة المحاسبية الى أن تكون مرآة عاكسة لحقيقة الوضع المالي لأصول والتزامات المنشأة بحيث أنّها تأخذ بعين الاعتبار ظروف السوق، و هنا تتجلى طبيعة العلاقة الوطيدة بين المعلومات المحاسبية من جهة وكفاءة السوق المالي من جهة أخرى، حيث أنّ تحقق الأخيرة في معناه الواسع هو انعكاس لجودة المعلومات المحاسبية في أسعار الأصول المالية.

لتطبيق محاسبة القيمة العادلة يستدعي الأمر توفير الكثير من المتطلبات وتسخير العديد من الوسائل سواء على مستوى العنصر البشري، بوصفه القائم بعملية القياس أو على المستوى المؤسسي...الخ، وذلك بسبب تعقيد أساليب التقييم التي يركز عليها هذا المنهج، كما يستوجب تنسيق جهود جميع الفاعلين سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي،

وقصد الإمام بأهم محاور هذا الفصل فقد عُمد الى تقسيمه لثلاثة مباحث، حيث تناول المبحث الأول جودة المعلومات المحاسبية، بوصفها حجر الأساس في تحقيق منفعة اتخاذ القرار، وكذلك من خلال كون مزايا تطبيق محاسبة القيمة العادلة تتجلى من خلال تأثيرها إيجابا على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. ومن خلال المبحث الثاني فقد تمّ التركيز على انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية، وذلك باعتماد ثلاثة ابعاد أساسية، تمثل الأول في الانعكاس على تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي، وخصّ البعد الثاني الانعكاس على تقليل عدم تماثل المعلومات وأمّا البعد الثالث والأخير فركّز على الانعكاس على ترشيد قرارات الاستثمار، أمّا المبحث الثالث والأخير تناول متطلبات تطبيق محاسبة القيمة العادلة، حيث في مستهلّه تمّ التعرّيج على الخلفية النظرية لتبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية، لننتقل بعده لتناول المحددات والعوامل التي تساهم في تبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية، وفي الأخير تمّ تناول أهم الشروط والمستلزمات الواجب توافرها لتطبيق محاسبة القيمة العادلة.

المبحث الأول: ماهية جودة المعلومات المحاسبية

تؤدي المعلومات على اختلاف أنواعها أدوارا عديدة في حياة المجتمعات، وقد ارتقى شأنها خصوصا في العصر الحالي حتى أصبحت سمته، وقد برزت الى السطح المعلومات المحاسبية بوصفها من أهم الأدوات التي تستخدمها مختلف مكونات المجتمع المالي في تحريك عجلة الاقتصاد، فبواسطتها يتم ترشيد القرارات سواء على المستوى الكلي أو على المستوى الجزئي، وحتى تضطلع بالدور المنوط بها كان لزاما عليها أن تتّصف بجملة من الخصائص والمميزات تجعلها ذات جودة، وذلك في إطار ما يعرف بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. حيث أنّ المعلومات المحاسبية عالية الجودة تستخدم لمساعدة مختلف المستخدمين لها على اتخاذ القرارات المفيدة، لأنها ستؤثر على مقدمي رأس المال وأصحاب المصلحة الآخرين في ضبط قراراتهم.

المطلب الاول: الإطار المفاهيمي لجودة المعلومات المحاسبية

تعد جودة المعلومات المحاسبية حجر الزاوية ضمن الإطار المفاهيمي لمجالس المحاسبة، فقد أولتها الكثير من العناية والاهتمام بسبب كون منفعة المعلومة المحاسبية مرتبطة الى حد بعيد بمقدار جودتها، لذلك يستوجب قبل البدء في الخوض في حيثياتها أولا ضبط المفهوم وبيان إطاره المفاهيمي.

1. تعريف جودة المعلومة المحاسبية

الجودة (Qualité) أصلها مشتق من الفعل الثلاثي جاد ومعناه صار جيدا والجيد على عكس نقيض الرديء وهي تعد بمثابة مفهوم نسبي، لأنه يؤدي معان متميزة باختلاف الأفراد والأوقات وكذلك اعتماداً على الموقف، فقد تشير الجودة الى المعولية أو المتانة أو الأداء أو التسليم في الوقت المحدد أو المظهر الخارجي أو التطابق مع المواصفات كذلك قد تؤدي معنى التميز، ولكن المرجح أنها تشير الى مجموعة من هذه العوامل (الخطيب س.، 2008، صفحة 20).

كمصطلح، فإنّ مفهوم الجودة (Qualité) يتقابل مع المصطلح اللاتيني (Qualitus) والذي مؤداه يرمز لطبيعة الشيء وكذلك درجة صلاحيته (عبد الحميد الباروي، 2000، صفحة 88)، وقد عرفت بأنّها "مجموع الصفات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تؤدي إلى قدرتها على تحقيق رغبات معلنه أو مفترضة" (السلي، 1999، صفحة 18).

ورغم كون موضوع جودة المعلومة المحاسبية وما يرتبط بها من مسائل يعد من المواضيع التي أسالت الكثير من الحبر والتي خاض فيها الكثير من الأطراف، سواء تعلق الأمر بالمجالس المحاسبية الدولية أو جموع الباحثين والأكاديميين، إلا أن الملاحظة الأبرز هو عدم اتفاقهم على تقديم تعريف موحد يضبط استعمال المفهوم، وحتى يتسنى لنا استجلاء مضامين المفهوم فإننا نقدم فيما يلي مجموعة من التعاريف لأهم الجهات الفاعلة في الحقل المحاسبي سواء على المستوى الدولي أو المحلي.

1.1. تعريف جودة المعلومة المحاسبية من وجهة نظر المجالس المحاسبية الدولية (FASB/IASB)

إنَّ المتتبع لمسار تطور المحاسبة على المستوى الدولي يمكنه أن يلاحظ بأنَّ سنة 1966م كانت مميزة من خلال إصدار الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) دراسة جاءت بعنوان "بيان حول النظرية الأساسية للمحاسبة" (ASOBAT)، حملت في طياتها توجها جديدا في مسار تأصيل المبادئ المحاسبية، فقد كان جوهر تركيزها يتمحور حول معيار المنفعة التي يجب أن تتمتاز بها المعلومات المحاسبية الموجهة للمستخدمين الخارجيين عبر القوائم المالية ذات الغرض العام.

لقد سار مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) على نفس النهج عند إعدادة للإطار المفاهيمي، تجلّى ذلك بالخصوص من خلال تركيزه على جودة أو منفعة المعلومات المحاسبية من خلال إصداره للبيان الذي يحمل الرقم (02) سنة 1980م حمل عنوان "الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية"، والذي تناول من خلاله مجموعة السمات والخصائص الواجب مراعاتها لتجعل من المعلومات المحاسبية مفيدة (حلوة حنان، 2003، الصفحات 181-182).

يعد الاطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) أول من اقترح تعريفا لجودة المعلومة المحاسبية على عكس الدول الأنجلوسكسونية ممثلة في مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، فوفق الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة المالية (SFAC n°2) فإن التعريف المقترح لجودة المعلومة المحاسبية يشير إلى مجموعة الخصائص المتكاملة فيما بينها والتي تهدف الى مساعدة المستثمرين على اتخاذ قراراتهم فيما يتعلق بتخصيص مواردهم، حيث يشترط من هذه المعلومات أن تنطوي على أربعة خصائص ممثلة في الملاءمة؛ المصدقية؛ الوضوح؛ والقابلية للمقارنة، وما تجدر الإشارة اليه في هذا المقام هو كون أنَّ التعريف السابق المقدم قد شهد مع مرور الزمن تطورا يتجلى ذلك بالخصوص من خلال ما قام به المجلسين (FASB/IASB) حين طوّرا إطار عمل مفاهيمي مشترك بينهما (Michailescu, 2009, p. 02).

2.1. تعريف جودة المعلومة المحاسبية من وجهة نظر الباحثين والأكاديميين

كثيرة هي الأبحاث والدراسات التي خصّت موضوع جودة المعلومة المحاسبية بحيز كبير من الاهتمام والدراسة ((Pășcan, 2015; Peña & Franco, 2017; Dimitropoulos et al., 2012)، ولعلَّ الملاحظة الأبرز في هذا المقام هو كون مفهوم الجودة هنا قد تم تقديمه وربطه بمرادفات ومصطلحات عديدة مما يجعل من عملية ضبط تعريف دقيق يكتنفها الكثير من الضبابية والغموض، فتارة يتم ربط المفهوم بمصطلح جودة المحاسبة وتارة أخرى يشار له بجودة المعايير المحاسبية وفي مواضع أخرى بجودة القوائم المالية وكذلك جودة الربح (Verleun et al., 2011, p. 50). وهو ما سنحاول بيانه من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (1.3): يبرز مختلف المفاهيم المرتبطة بجودة المعلومة المحاسبية

المحتوى	جودة المعلومة المحاسبية والمفهوم المرادف لها
وفق هذا المنظور لجودة المعلومة المحاسبية فإنّ التركيز ينصب على أهمية المعلومات المقدمة إضافة الى مقدرتها على عكس الوضعية الاقتصادية للمنشأة وكذا أدائها.	جودة المعلومة المحاسبية وفقا لمفهوم جودة المحاسبة
في هذا الإطار يتم تناول مفهوم جودة المعلومة المحاسبية من خلال الصفات التي يجب ان تتّسم بها المعلومة المتضمنة في القوائم المالية كالمصداقية وقياس القدرة على الاستمرارية وتحقيق التدفقات المستقبلية.	جودة المعلومة المحاسبية وفقا لمفهوم جودة القوائم المالية
من خلال وجهة النظر التي تربط جودة المعلومة المحاسبية بمفهوم معايير المحاسبة فإنّه ينظر الى المعلومة المحاسبية باعتبارها تمثل مخرجات نوعية نتيجة تطبيق واعتماد مجموعة من المعايير المحاسبية، حيث هذه الأخيرة ميزتها الجودة التي تنعكس بالضرورة على صفة المعلومة المحاسبية	جودة المعلومة المحاسبية وفقا لمفهوم جودة معايير المحاسبة
إذ يتم في هذا المقام ربط مفهوم جودة المعلومة المحاسبية بمقياس القدرة على التنبؤ بالأرباح، والتي تعني إمكانية استخدام المعلومات المحاسبية لقائمة الدخل ممثلة خصوصا بالربح الحالي المحقق قصد استخدامه للتنبؤ بالأرباح المستقبلية.	جودة المعلومة المحاسبية وفقا لمفهوم جودة الربح

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (كمال مطاوع وآخرون، 2021، الصفحات 12-13)

من خلال الجدول أعلاه يتّضح للباحث بأنّ مفهوم جودة المعلومة هو بالفعل مفهوم متشعب له امتدادات وعلاقات بمختلف مرادفات وأدبيات المحاسبة ممّا يجعل من عملية ضبط تعريف دقيق له صعبة ومعقّدة.

من جهة أخرى وحسب عباس مهدي الشيرازي فإنه يقصد بمفاهيم جودة المعلومات المحاسبية "تلك الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتّسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، وأنّ هذه الخصائص سوف تكون ذات فائدة كبيرة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير المناسبة وكذلك المسؤولين عن اعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج من تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة، وهو ما يؤدي الى القول أنّ الهدف الرئيسي من تحديد مجموعة الخصائص النوعية هو استخدامها كأساس لتقييم مستوى جودة المعلومات المحاسبية" (مهدي الشيرازي، 1990، صفحة 195).

كما نجد أيضا كوهن وآخرون Cohen يشيرون من خلال دراستهم الى أنّ جودة المعلومات المحاسبية تركز بالأساس على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأنّ هذه الخصائص في جوهرها تؤدي هدفين أساسيين، الأول يتمثل في عملية التقييم والتقدير من خلال مساعدة فئة المستثمرين المحتملين في بناء توقعاتهم بخصوص التوزيعات المستقبلية للأرباح، أمّا الدور الثاني فهو بمثابة دور إشرافي من خلال اعتماد حملة الأسهم الحاليين على المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير لمراقبة المخاطر المحيطة بعمل الإدارة لمحاولة تجنبها (Cohen et al., 2008, p. 3).

حسب رأي **الباحث** وعلى ضوء ما سبق عرضه من تعاريف مختلفة لمفهوم جودة المعلومة المحاسبية، فإنه وعلى رغم غموض ما يؤديه المفهوم من معاني عديدة ومختلفة إلا أنه يمكن القول أنها جميعها تشمل في طياتها ما يشير إلى جملة الصفات والسمات التي يجب أن تتميز بها المعلومة المحاسبية حتى تجعلها قابلة للنفع ولخدمة أغراض مجموعة المستخدمين لعلّ من أبرزهم المستثمرين.

3.1. تعريف جودة المعلومة المحاسبية من وجهة نظر المجلس الوطني للمحاسبة (CNC) _الجزائر_ في إطار

النظام المحاسبي المالي (SCF)

لقد أولى النظام المحاسبي المالي عناية خاصة بالمعلومة المحاسبية وبكيفية عرضها من خلال إطاره التصوري والذي عرّف المحاسبة المالية بأنها "نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة، وتصنيفها وتقييمها وتسجيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان ونجاعته ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية" (بغريش و بلعجوز، 2021، صفحة 422).

أيضا يتبين حرص النظام المحاسبي المالي على جودة المعلومة المحاسبية من خلال ما جاءت به المادة العاشرة (10) منه والتي تنص على أنه "يجب أن تستوفي المحاسبة إلتزامات الانتظام والمصادقية والشفافية المرتبطة بعملية مسّت المعلومات التي تعالجها ورقابها وعرضها وتبليغها"، أيضا وباستقراء مضمون المادة السادسة والعشرون (26) والتي نصّت على ما يلي "يجب ان تعرض الكشوف المالية بصفة وفيّة الوضعية المالية للكيان، ونجاعته وكل تغير يطرأ على حالته المالية، ويجب أن تعكس هذه الكشوف مجمل العمليات والأحداث الناجمة عن معاملات الكيان وأثار الأحداث المتعلقة بنشاطه" (الجريدة الرسمية ، 2007)، يتبين جلياً بأنّ هناك إشارة للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية نخص بالذكر في هذا المقام خاصية المصادقية.

في إطار تماشيه مع مضمون ومحتوى الإطار التصوري لمجلس معايير المحاسبة المالية، فقد أورد النظام المحاسبي المالي تعريفا مفصّلا لكل خاصية من الخصائص النوعية للمعلومات (خاصية المصادقية، الصورة الصادقة، الأهمية النسبية، القابلية للفهم، الحياد، الدلالة إضافة الى الشفافية) (بغريش و بلعجوز، 2021، الصفحات 423-424)

برأي **الباحث** فإنّ النظام المحاسبي المالي قد حذا حذو المجالس المحاسبية الدولية فيما يخص جودة المعلومة المحاسبية مشددا الحرص على وجوب أن تفي المعلومة المحاسبية بجميع متطلبات الموثوقية والعرض الصادق والقابلية للمقارنة وكذا القابلية للفهم لتلبي جميع متطلبات خدمة مصالح الأطراف ذات العلاقة، لكن التساؤل الجدير بالذكر في هذا الاطار هو في ظل الظروف المحيطة بالمعلومة المحاسبية من عملية اعدادها (يقصد هنا عملية القياس في ظل تعدد البدائل) إضافة الى ظروف الإبلاغ والافصاح عنها في بيئة الاعمال الجزائرية، هل تسمح الظروف السابقة بتحقق جودة المعلومة المحاسبية؟.

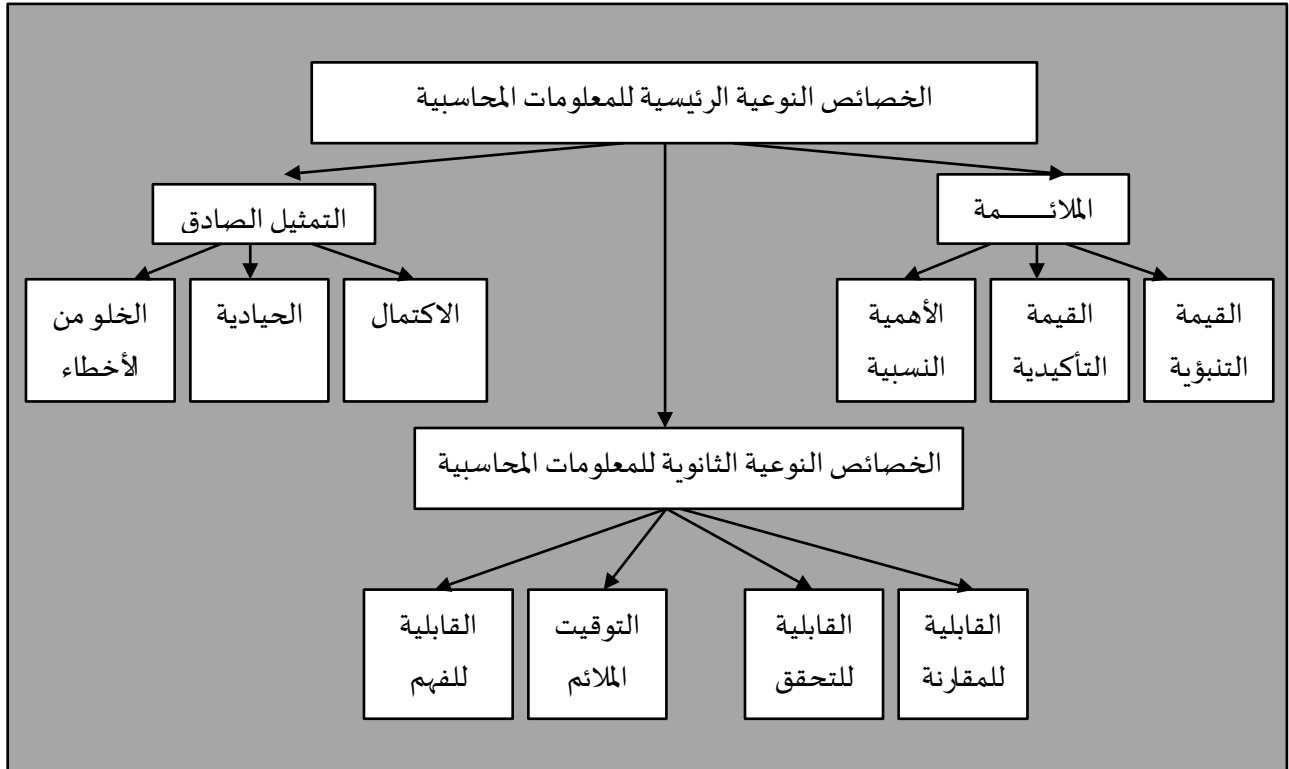
2. الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

في شهر ماي من سنة 2008م قام كلاً من مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) وكذا مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بنشر وتقديم إطار مفاهيمي محسن للمعلومات المحاسبية، من خلاله تم توضيح وبيان كل ما يتعلق بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي تساهم وتفيد جميع الأطراف خدمة لعملية اتخاذ القرار، حيث

الفصل الثالث:... مساهمة القيمة العادلة في تنشيط سوق الأوراق المالية ومتطلبات تطبيقها

يتضمن هذا الاطار محتوى الخصائص النوعية؛ فيذهب الى التعبير عنها بأنها تشمل تلك السمات والصفات التي تجعل المعلومات المحاسبية ذات فائدة ومنفعة، مع الإشارة الى أنه قد صنف هذه الخصائص إلى صنفين رئيسيين خصائص رئيسية وأخرى ثانوية أو محسنة (Khaddouj و AIT BAHABBAZ، 2022، صفحة 703). وهو ما يتّضح جلياً من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (1.3): يبرز التدرج الهرمي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (Kieso et al., 2013, p. 35)

من الشكل السابق يتبين للباحث وجود خاصيتين أساسيتين تميزان المعلومات المحاسبية ممثلتان في خاصية الملاءمة وكذا الموثوقية، إضافة الى مجموعة ثانية من الخصائص جرى العرف المحاسبي على تصنيفها بالخصائص الثانوية وهي في الأساس تعد بمثابة خصائص معززة للخصائص الرئيسية، وهو ما سنأتي على تفصيله فيما يلي من سياق.

1.2. الخصائص النوعية الرئيسية للمعلومات المحاسبية

هناك خاصيتين رئيسيتين ممثلتين في خاصية الملاءمة وكذا خاصية الموثوقية، تميزان المعلومات المحاسبية وتمنحانها القدرة على الإفادة والتأثير في توجهات وسلوك مختلف المستخدمين وعلى رأسهم المستخدم الرئيسي ممثلاً في المستثمرين بمختلف أصنافهم،

1.1.2. خاصية الملاءمة:

لكي تكون المعلومة المحاسبية ملائمة يستوجب أن تكون لها القدرة على إحداث فرق في القرار، بمعنى التأثير في شكل ومحتوى القرار المتخذ، ممّا يقودنا حتماً للحكم بكون المعلومات المحاسبية التي لا تتمتع بقدرة على التأثير في القرار فهي لا تعد ملائمة، فالمعلومة الملائمة هي تلك التي تساعد المستخدمين على التنبؤ بالنتيجة، وكلّما كانت المعلومة المحاسبية

تحمل صفة الملاءمة فهي ستساعد المستخدمين على تأكيد التوقعات السابقة أو تصحيحها (Kieso et al., 2013, p. 36).

وتأكيدا لما سبق فإن هنيف Hanif ومخرجي Mukherjee يشيران الى خاصية ملاءمة المعلومة المحاسبية على أنها "المعلومات القادرة على تلبية احتياجات المستخدم في صنع القرار، ويتم تحديد الملاءمة من حيث القدرة على التأثير على مسار عمل صانع القرار" (Hanif & Mukherjee, 2018, p. 235).

في نفس السياق ذهب جيرار وآخرون Girard لتعريف خاصية ملاءمة المعلومة المحاسبية بالقول "تكون المعلومات ملائمة إذا كانت متوفرة في الوقت المناسب ومن المحتمل أن تؤثر على قرارات المستخدمين من خلال مساعدتهم في تقييم تأثير العمليات أو من خلال السماح لهم بتأكيد التقييمات السابقة أو تصحيحها" (Girard et al., 2018, p. 13) وقد تم تناول خاصية ملاءمة المعلومة المحاسبية وفقا لأربعة مقاربات كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (2.3): يبرز مختلف المقاربات المرتبطة بخاصية ملاءمة المعلومة المحاسبية

المقاربة	خاصية الملاءمة من منظور المقاربة
1/ مقارنة التحليل الأساسي	يشير مضمون هذه المقاربة الى كون المعلومات المحاسبية الملائمة تؤدي الى تغير سعر السهم في نفس اتجاه السوق من خلال قيمته الكامنة (الجوهرية)، بالتالي وفي إطار هذا السياق فإن الملاءمة هنا تلعب دورا أساسيا في التحليل.
2/ مقارنة التنبؤ	ومحتواها أنّ المعلومة المحاسبية تتسم بالملاءمة إذا كان بالإمكان الاعتماد عليها في بناء ورسم توقعات بالأرباح أو بخصوص توزيعات الأرباح وكذا فيما يخص التدفقات النقدية المستقبلية.
3/ المقاربة عن طريق الحدث	بمعنى يتم قياس مدى ملاءمة المعلومة المحاسبية بالنظر الى مدى انعكاس السوق وتأثره فيما يخص الإفصاح عن المعلومات الجديدة.
4/ مقارنة القياس	هذا النهج ينظر إلى أنّ هناك ارتباط إحصائي بين المعلومة المحاسبية وأسعار الأسهم وعوائدها، بمعنى أنّ قيم هذه الأخيرة في النهاية هي انعكاس لقيمة المعلومة المحاسبية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (BOUAZZA & BOUKICH, 2020, pp. 584-585)

لقد قام مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) بتحديد ثلاث مكونات رئيسية يعتبرها بمثابة مرتكزات لخاصية الملاءمة، لكي تصل لتحقيق هدف جودة المعلومة المحاسبية والذي جوهره تحقيق المنفعة للمستخدمين، وهذه المكونات ممثلة في القيمة التنبؤية وكذا القيمة التأكيدية إضافة الى الأهمية النسبية (خليل اسماعيل و نعوم، 2012، صفحة 291)، وفيما يلي نأتي على بيانها:

1.1.1.2. القيمة التنبؤية:

وجوهرها أنّ المعلومة المحاسبية توصف بالملائمة متى حققت القدرة على مساعدة المستخدمين في بناء توقعاتهم بخصوص النتائج عن الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، رغم كون موضوع الأحداث المستقبلية يمثل موضوعا جدليا (Djongoué, 2015, p. 60).

2.1.1.2. القيمة التأكيدية:

وهي تعد من العناصر والشروط الرئيسية لخاصية الملاءمة، ومفادها قدرة المعلومة المحاسبية على إحداث تعديل وتغيير في التوقعات الحالية أو المستقبلية، وهو ما يتجلى من خلال التقارير المرحلية أو التقارير القطاعية، فهي تمتاز بفاعلية كبيرة في مجال تخفيض درجة عدم التأكد المرتبط بالقرار (طويرات، 2021، صفحة 398).

3.1.1.2. الأهمية النسبية:

ملاءمة المعلومات المحاسبية تتأثر بالأهمية النسبية، ويمكن القول بأنه لا يمكن تحديد الأهمية النسبية على نحو واحد ومحدد وذلك راجع لتباين قياسها من بند إلى بند آخر، مما يقود إلى الحكم بأنها (الأهمية النسبية) تعد جانبا محددا يعتمد على طبيعة البند الاقتصادي الذي ترتبط به المعلومات في إطار القوائم المالية (سنان زهير و وعد الله المعاضيدي، 2022، صفحة 1369).

بعد استعراض أهم العناصر المتعلقة بالخاصية الأولى من الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية ممثلة بالملاءمة يتبين للباحث مدى أهمية هذه الخاصية في كونها تعد مؤشر رئيسي للحكم على مدى فاعلية المعلومة المحاسبية وكذا للحكم على مدى مقدرتها في تحقيق المنفعة للمستخدمين خصوصا في مجال اتخاذ القرارات، وبالتالي فهذه الخاصية تعد بمثابة النواة الأساسية التي من خلالها يدور الاطار المفاهيمي للمجالس المحاسبية، لكن وحسب تقدير الباحث يبقى الحكم على قدرة المعلومة المحاسبية على تحقيق خاصية الملاءمة مرتبط بعدة متغيرات أخرى، لعلّ من أبرزها تلك الظروف المحيطة بعملية إعدادها (إنتاجها)، وفي هذا إشارة صريحة إلى الأساليب المستخدمة في القياس المحاسبي أظف الى ذلك الطرق والحيثيات المرتبطة بعملية الإبلاغ والافصاح عن المعلومة، كل ما سبق من شأنه أن يجعل عملية الحكم على ملاءمة المعلومة أمر نسبي.

2.1.2. خاصية التمثيل الصادق:

هذه الخاصية كانت تعرف بخاصية الموثوقية قبل أن يتم استبدالها بخاصية بالتمثيل الصادق ضمن محتوى الاطار المفاهيمي المشترك لسنة 2008 (داليا عادل عباس السيد، 2015)، وهي على غرار خاصية الملاءمة فقد قدمت لها تعاريف عديدة لعلّ من أبرزها تعريف مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) والذي يعرفها بأنها: "نوعية المعلومات التي تؤكد بأنّ تلك المعلومات خالية من الخطأ ومن التحيز كما أنّها تعرض بصدق ما يجب عليها عرضه أو تقديمه بدرجة معقولة" (Hendriksen & Breda, 2001, p. 137).

يعرفها جيرار Girard بالقول "تكون المعلومات موثوقة وقابلة للتحقق عندما يتفق المراقبون المختصون والمستقلون على أنها خالية بشكل معقول من الخطأ والتحيز" (Girard et al., 2018, p. 14).

إضافة الى ما سبق فإنّ التمثيل الصادق يشير الى أنّ المعلومات المحاسبية تستجيب بشكل عادل للجوهر الاقتصادي للمعاملات والأحداث، الامر الذي يقلل من درجة المخاطرة عند استخدامها وبالأخص في مجال اتخاذ القرار (Hoggett et al., 2015).

وكما رأينا سابقا فيما يخص خاصية الملاءمة التي تتضمن في جوهرها ثلاثة عناصر أساسية تعتبر بمثابة مرتكزات لها فإن خاصية التمثيل الصادق بدورها تتقابل مع الملاءمة في هذا الإطار من حيث كونها تركز على ثلاث مكونات أساسية داعمة لها بمثابة شروط، ممثلة في الاكتمال وكذلك الحيادية يضاف لهما الخلو من الأخطاء (كمال مطاوع وآخرون، 2021، صفحة 16) وفي يلي بيانها:

1.2.1.2. الاكتمال:

ويقصد به هنا أن تشمل المعلومات المحاسبية جميع المعطيات والتفاصيل اللازمة لإظهار الواقع الاقتصادي للمعاملات التي قامت بها المنشأة، بحيث أن كل نقص أو حذف سيؤثر على عملية اتخاذ القرار ويجعلها محفوفة بالضبابية، مع وجوب الإشارة في هذا المقام إلى أن الاكتمال هنا مرتبط إلى حد بعيد بمفهوم الإفصاح الكامل (Weygandt et al., 2016).

2.2.1.2. الحيادية:

وهي تشير حسب بلكاوي Belkaoui الى الخلو من التحيز وعدم الميول الى انتقاء المعلومات بالشكل الذي يؤدي الى تفضيل خدمة مصلحة أحد الأطراف على حساب طرف آخر، كما أنها تعني أيضا ألا يقوم الشخص بالتحيز مسبقا في التقرير (Belkaoui A. , 2004, p. 187).

3.2.1.2. الخلو من الأخطاء:

بمعنى ألا يتضمن وصف الظاهرة أية أخطاء أو إغفالات، وأن عملية اختيار واستعمال الأساليب المطبقة لإنتاج المعلومات قد تمت بشكل سليم دون خطأ (داليا عادل عباس السيد، 2015، صفحة 132).

من خلال عرض مضمون خاصية التمثيل الصادق يتبين للباحث بأنها وفي معناها السطحي البسيط هي ترمي إلى إمكانية الوثوق بالمعلومة المحاسبية وتصديقها والاطمئنان إليها، وأنه لا يتوافر ذلك إلا إذا كانت مدعومة بثلاث خصائص فرعية تعد بمثابة شروط لتحقيقها، لكن وبحسب رأي الباحث فإن الوصول الى موثوقية المعلومة المحاسبية وجعلها تعكس بصدق واقع الأحداث يبدو أمر أشبه بالمثالية المزعومة، وهناك مجموعة من الأسباب تؤيد هذا الرأي لعل من أهمها شرط الخلو من الأخطاء وتجنب التحيز (خصوصا في ظل ضخامة وتعقد طبيعة الأحداث الاقتصادية وتعدد وتشابك المصالح)، كذلك فإن تحقق شرط الاكتمال يبدو أمرا مستبعدا إلى حد بعيد، إذ أن مقدار وطبيعة البيانات والتفاصيل التي يجب أن تشتملها المعلومة المحاسبية حتى توفر خاصية التمثيل الصادق تبدو مسألة نسبية، فكل طرف يستطيع أن يقدر حجم البيانات حسب تكييفه ومعتقدده واختلاف وجهة نظره عن الآخرين، كل ما سبق دون الأخذ بعين الاعتبار تعدد بدائل وطرق القياس المحاسبي وما يتبعه في مجال الإفصاح عن المعلومة، ليصل الباحث الى نتيجة مؤداها هو ان خاصية التمثيل الصادق للمعلومة المحاسبية تبدو من المثاليات وكذا من الأمور النسبية، لكن في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات والاعتماد على سلاسل الكتل قد يصبح ذلك سهل التحقيق.

2.2. الخصائص النوعية الثانوية (المعززة) للمعلومات المحاسبية

هذا النوع من الخصائص يعتبر بمثابة داعم للخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية، فهي تعمل على تحسين فائدة المعلومات التي يتم عرضها بشكل ملائم ووفق تمثيل صادق، وتشمل هذه الفئة من الخصائص القابلية للمقارنة وأيضا القابلية للتحقق إضافة إلى التوقيت الملائم وأخيرا القابلية للفهم، وفيما يلي تفصيل كل منها.

1.2.2. القابلية للمقارنة:

تعد القابلية للمقارنة خاصية مهمة للمعلومات المحاسبية، من خلالها يتمكن المستخدمون من فهم الأحداث الاقتصادية المميزة لأهداف الشركة، ومنه يتسنى لهم تقييمها بشكل أفضل مقارنة مع أهداف شركات أخرى، كما أنّ قرارات الاستثمار الرشيدة تنطوي على تقييم الفرص المستقبلية للشركة مقارنة بفرص مثيلاتها من الشركات الأخرى (عبد الله حسين يونس، 2022، صفحة 519)، فمجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ومن خلال بيانه الذي يحمل الرقم (02) يبرز بأنّ فائدة وقيمة المعلومة المحاسبية ترتفع كلما كان عرضها وتقديمها يسمح لمستخدميها من عقد المقارنات اللازمة سواء بين عدة شركات أو بين نتائج نفس الشركة لفترات مختلفة (خليل اسماعيل و نعوم، 2012، صفحة 296).

لذلك عرّف أبو نصار وحميدات خاصية القابلية للمقارنة بأنّها "إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم المالية لفترة أو فترات أخرى سابقة لنفس المنشأة، أو مقارنة القوائم المالية للمنشأة مع القوائم المالية للمنشأة أخرى لنفس الفترة، ويستفيد مستخدمو المعلومات المحاسبية من إجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار والتمويل وتتبع أداء المنشأة ومركزها المالي من فترة لأخرى..." (أبو نصار و حميدات، 2020، صفحة 10).

يربط خاصية القابلية للمقارنة بكل من خاصيتي الملاءمة والتعبير الصادق يتّضح وجود تداخل كبير بينهما، كما أنّها ترتكز على مبدأ الاتساق أو ما يعرف بالتمائل حتى تتيح إمكانية عقد المقارنات سواء بين الشركات المختلفة أو عبر أزمنة متعددة، وأبرز ما تتضمنه هذه الخاصية هو إلزامية إطلاع المستخدمين على السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد التقارير المالية إضافة إلى أية تغييرات طرأت على هذه السياسات ممّا يتيح لهم تحديد الاختلافات في السياسات المستخدمة عبر منشآت مختلفة وكذا عبر فترات مختلفة أيضا (صالح، 2009، صفحة 37).

2.2.2. القابلية للتحقق:

تشير القابلية للتحقق إلى مدى الإجماع الحاصل بين الأفراد المستقلين والمطلعين المكلفين بعملية القياس وباستخدام نفس الأساليب والتي تقود للوصول إلى نفس النتائج للأحداث الاقتصادية، مما يقود حتما للتحقق خاصية التمثيل الصادق، وقد تكون عملية التحقق بأسلوب مباشر عن طريق المعاينة والملاحظة المباشرة للبند، كما قد يكون التحقق بالأسلوب غير المباشر عن طريق التثبت من مدخلات نماذج القياس وعمل إعادة احتساب المخرجات باستخدام نفس الأساليب وكذا نفس المنهجية (أبو نصار و حميدات، 2020، الصفحات 10-11).

إنّ خاصية التحقق تعد بمثابة شهادة الجودة التي تمنح للمستخدمين ضمانات بأنّ المعلومات المحاسبية التي عرضت عليهم وتمّ الإبلاغ عنها ليستفيدوا منها تعكس بأمانة وكذا بكل صدق ما يفترض أن تعكسه من أحداث (كمال مطاوع وآخرون، 2021، صفحة 18).

3.2.2. التوقيت الملائم:

يقصد بخاصية التوقيت الملائم أن يتم توفير المعلومات المحاسبية لخدمة أغراض اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، والمفترض أن يكون فيه للمعلومة تأثير في القرار، فكما هو متعارف عليه في مجال الأعمال فإنّ قيمة المعلومة تتناقص بمرور الزمن، فالمعلومات الماضية تكون ذات جدوى للتنبؤ بالمستقبل لكن و بمرور الوقت سيتحول المستقبل الى زمن حاضر ممّا يجعل من المعلومة تفقد من قيمتها لتصبح عديمة الفائدة (أبو نصار و حميدات، 2020، صفحة 11).

إنّ خاصية التوقيت الملائم تشمل عدة أبعاد، منها تقديم المعلومة من قبل معديها في أسرع وقت ووضعها تحت تصرف المستخدمين، إضافة الى وجوب تقديم القوائم المالية عبر عدة فترات (بشكل متكرر) حتى تظهر من خلالها مجمل التغيرات التي مسّت الوضع المالي للمنشأة (خليل اسماعيل و نعوم، 2012، صفحة 293).

4.2.2. القابلية للفهم:

هذه الخاصية تفترض أنّ مستخدمي المعلومات المحاسبية يتمتّعون بمستوى مقبول في مجال المعرفة المحاسبية، وفي استيعاب طبيعة نشاط المنشأة حتى تؤدي المعلومات المحاسبية ما يرجى بها من فائدة، كما أنّهم يمتلكون الرغبة في السعي لدراسة المعلومات المحاسبية المقدّمة ضمن تقارير المنشأة، الأمر الذي يحتمّ أن تكون المعلومات المعروضة خالية من التعقيد والصعوبة أو بمعنى آخر أن تكون مفهومة قدر الإمكان، وتبعاً لما سبق يمكن القول بأنّ هذه الخاصية تتأثر بعاملين، الأول يرتبط بخبرة ومهارة منتجي المعلومات المحاسبية أمّا الثاني فهو يرتبط بخبرة ومهارة الطرف المستفيد (مستخدم المعلومات المحاسبية) (سنان زهير و وعد الله المعاضبي، 2022، صفحة 1374).

من منظور الباحث فإنه وعلى الرغم من علاقة التكامل التي تبدو ظاهرياً قائمة بين كلا الفئتين من الخصائص النوعية الرئيسية والثانوية، إلّا أنّ هذا لا يمنع من وجود بعض التناقضات الجوهرية الكامنة فيها، فعلى سبيل المثال ولتحقيق ملاءمة المعلومة المحاسبية في بعض الحالات يتطلب الأمر الإطناب في التفصيل بتقديم حيثيات كثيرة حول منشأة معيّنة في حين لا يستدعي الأمر ذلك مع منشأة أخرى وهو ما سيؤثر لا محالة على خاصية القابلية للمقارنة.

المطلب الثاني: قياس جودة المعلومات المحاسبية والعوامل المؤثرة فيها

جودة المعلومات المحاسبية تنطوي على تلك الخصائص التي تجعل منها قادرة على النفع والإفادة لخدمة مصالح جميع الأطراف، وإنّ هذه المنفعة يبدو بأنّها تمثل أمراً نسبياً يختلف باختلاف الأطراف وكذا المواقف، الأمر الذي يستدعي البحث في قياسها وبيان العوامل المؤثرة فيها.

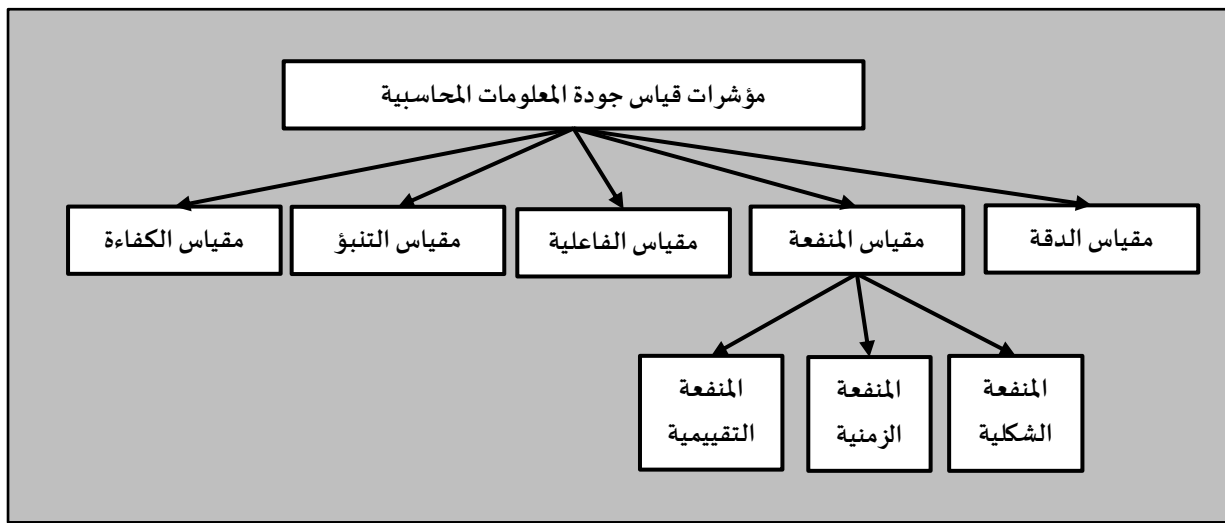
1. مؤشرات ونماذج قياس جودة المعلومات المحاسبية

ظهرت العديد من المؤشرات وكذا النماذج المستخدمة لقياس جودة المعلومات المحاسبية تبعا لاختلاف المداخل والمذاهب المحاسبية.

1.1. مؤشرات قياس جودة المعلومات المحاسبية

لقد حدّد عبد الناصر والفضل خمسة معايير عامة لقياس جودة المعلومات المحاسبية تعتبر بمثابة مؤشرات للحكم عليها (عبد الناصر و الفضل، 2002، الصفحات 305-306)، نستعرضها في الشكل الموالي:

الشكل (2.3): يبرز مؤشرات قياس جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (عبد الناصر و الفضل، 2002، الصفحات 305-306)

وفيما يلي نأتي على تقديم المؤشرات السابقة بشيء من التفصيل:

1.1.1. مقياس الدقة:

يشير مقياس الدقة إلى مقدار ودرجة تمثيل المعلومات لكل من الزمن الماضي والحاضر والمستقبل، والأکید أنّه هناك تناسبا يبدو طرديا بين دقة المعلومات وجودتها، إذ أنّ زيادة الأولى ستعكس لا محالة على الثانية لتؤدي دورها في التعبير عن الحقائق الماضية وكذا التنبؤ بالأحداث المستقبلية، مع وجوب الإشارة الى أنّ عامل الدقة يبقى بمثابة أمر نسبي خصوصا إذا تعلق الأمر بتنبؤات للمستقبل بما تنطوي عليه من حالات عدم اليقين.

2.1.1. مقياس المنفعة:

هذا المقياس مضمونه أنّ أحد مؤشرات قياس جودة المعلومة المحاسبية هو مقدار قابليتها للنفع والإفادة، والمنفعة يمكنها ان تأخذ ثلاث صفات، منفعة شكلية؛ منفعة زمنية؛ ومنفعة تقييمية.

1.2.1.1. المنفعة الشكلية: تفيد أنّه وللحكم على جودة المعلومات المحاسبية فإنّه يستوجب حدوث تطابق بين شكل

المعلومات وما تتطلبه عملية اتخاذ القرار.

1.1.1.1. المنفعة الزمنية: يعد عامل الزمن محدد ومقياس رئيسي لجودة المعلومة المحاسبية، فقيمة المعلومات المحاسبية تزداد كلما أمكن الحصول عليها بسهولة ودون تأخر، وهنا وفي هذا المقام يبدو أنّ دور وأهمية استخدام الحاسوب أمر في غاية الأهمية لتعظيم منفعة المعلومة.

3.1.1.1. المنفعة التقييمية: ومعناها قدرة المعلومات على الإفادة في مجال تقييم وتصويب الانحرافات.

3.1.1. مقياس الفاعلية:

كما هو متعارف عليه فالفاعلية كمصطلح تعني مدى قدرة الكيان على تحقيق أهدافه المسطرة مقارنة بالموارد المرصودة، وعليه فإنّه يمكن إسقاطها على المعلومة المحاسبية لتفيد مدى قدرة هذه الأخيرة على تحقيق أهداف الكيان أو متّخذ القرار وذلك باستخدام موارد محدودة،

4.1.1. مقياس التنبؤ:

يقصد بالتنبؤ الاعتماد على معطيات الماضي والحاضر لاستشراف وبناء توقعات للمستقبل، وهو الأمر المعتمد في مجال التخطيط واتخاذ القرارات، وعطفاً عليه فإنّ جودة المعلومات المحاسبية تقاس بمقدرتها التنبؤية وكذا في إمكانية اعتمادها لتخفيض حالات عدم التأكّد المصاحبة،

5.1.1. مقياس الكفاءة:

عموماً يقصد بالكفاءة مدى مقدرة الكيان على تحقيق أهدافه بأقل استعمال للموارد، وإذا ما تم ربطه بالمعلومات المحاسبية يمكن القول بأنّ كفاءة المعلومات المحاسبية لا تنأى إلا إذا تم ربطها بمحدد التكلفة مقابل العائد، فمنفعتها تتحدد في ظل ما تم إنفاقه عليها من أجل إنتاجها.

برأي الباحث فإنّه وعلى الرغم من كون المؤشرات التي تم استعراضها أعلاه تبدو ظاهرياً بمثابة معايير للحكم على جودة المعلومات المحاسبية، إلّا أنّه وعند التمهّك يبدو أمر قياس جودة المعلومات المحاسبية أمر محفوف بكثير من الغموض والضبابية، لأنّه وببساطة هناك الكثير من العوامل المؤثرة عليها، فالمعلومة التي تبدو نافعة لجهة معيّنة قد تفقد هذه الخاصية بالنسبة لجهة أخرى، الأمر نفسه بالنسبة لمقياس الكفاءة وكذا الفاعلية إذ أنّ مقابلة الأهداف بالموارد المرصودة يكتنفه الكثير من النسبية، وهو ما يحتمّ تناول العوامل التي تؤثر في جودة المعلومات المحاسبية حتى يتسنى الإحاطة والإلمام بماهية ومضمون الجودة في هذا المقام.

2.1. نماذج (مداخل) قياس جودة المعلومات المحاسبية

عديدة هي النماذج المستخدمة في قياس جودة المعلومات المحاسبية، وتبعاً لمليجي فإنّ هذه النماذج في عمومها تتمحور حول ثلاثة مداخل وهي مدخل جودة الربح؛ مدخل جودة الاستحقاق؛ ومدخل توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر (مليجي، 2014، صفحة 10).

1.2.1. مدخل جودة الربح: المؤيدون لهذا المذهب يرون بأنّ عنصر الربح المحاسبي يأتي على رأس أولويات أصحاب

المصلحة، وأنّ انتاجه يتوقف على حجم الموارد المرصودة وكذا مقدرة الإدارة على تشغيلها، وجدير بالذكر في هذا المقام

الإشارة إلى أنّ معظم النماذج المستخدمة في إطار هذا المدخل يعاب عليها استخدامها بيانات لسلاسل زمنية لفترات طويلة.

2.2.1. مدخل جودة الاستحقاقات: مضمون هذا المدخل هو المدى الذي من خلاله تفسر الاستحقاقات المحاسبية تحقق كل من التدفق النقدي التشغيلي وأيضاً الأرباح.

3.2.1. مدخل توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر: ومحتواها أنّ عدم الاعتراف بالإيرادات أو المصروفات في ميعاد توقيتها الملائم يضعف من جودة عنصر الربح ممّا ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية.

باعتقاد الباحث فإنّ جودة المعلومات المحاسبية ليست مؤشراً قابلاً للقياس الكمي بسهولة لأنه لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، فهذه الجودة تعتمد إلى حد بعيد على تصور مستخدمي المعلومات المحاسبية وأنه لكل فئة من المستخدمين توقعاتها وتصوراتها الخاصة بها فيما يتعلق بالمعلومات المحاسبية المفيدة وذات الجودة العالية.

2. العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية

يعد مفهوم جودة المعلومات المحاسبية من المفاهيم التي تمتاز بالمرونة، فهي تتأثر بمجموعة من العوامل والتي لم يجمع الباحثون على حصرها وضبطها، ففي حين يركز بوكيش Boukich وحاسين Hassine على ثلاثة عوامل أساسية ممثلة في كل من جودة المعايير المحاسبية المعتمدة و أيضاً النظام القانوني والسياسي السائد في البلد إضافة إلى التحفيز المرتبطة بالمعلومة المحاسبية (تطور الأسواق المالية ، هيكل رأس المال، هيكل المساهمة و النظام الجبائي) (BOUKICH & HASSINE , 2020, p. 260)، نجد كل من سليمان وسامح يضيفان إلى العوامل السابقة عامل آخر مرتبط بدوافع الإدارة (سليمان و سامح، 2018، صفحة 18)، ليضيف مليجي عاملين آخرين لا يقلان أهمية يتمثلان في جودة عملية التدقيق وكذا عامل الحوكمة (مليجي، 2014، صفحة 9)، وفيما يلي تفصيل كل عامل على حدى:

1.2. عامل جودة المعايير المحاسبية المعتمدة:

تتأثر جودة المعلومات المحاسبية إلى حد بعيد بالمعايير المحاسبية المطبقة في البلد، كما قد يؤدي تطبيق نفس المعايير المحاسبية إلى تأثيرات متباينة من بلد لآخر، فقد تتأثر جودة المعلومات المحاسبية إيجاباً في بلد معين وقد يحدث العكس في بلد آخر (BOUKICH & HASSINE , 2020, p. 260)، كما أنّ طريقة تطبيق هذه المعايير ووضعها حيز التنفيذ قد تكون هي العامل الفاصل الذي يحدد مدى جودة المعلومة المحاسبية (Affes & Labelle, 2016, p. 65).

يضيف صبري وآخرون بأنّ المعايير المحاسبية ذات الجودة العالية ستقود حتماً إلى إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية والعكس صحيح (صبري وآخرون، 2023، الصفحات 12-13)، وهو ما أكده مجلس معايير المحاسبة الدولية ضمن أهدافه الرئيسية أين شدّد على وجوب توفير معايير محاسبية بجودة مرتفعة لتنعكس على جودة التقارير المالية، في نفس السياق يمكن تمييز أربع وجهات نظر من خلالها يمكن تقييم جودة المعايير المحاسبية ممثلة في:

- وجهة نظر واضعي المعايير المحاسبية؛
- وجهة نظر معدي ومراجعي التقارير؛

■ وجهة نظر مستخدمي التقارير المالية:

■ وجهة نظر سوق الأوراق المالية.

2.2. عامل النظام السياسي والقانوني السائد:

تلعب العوامل السياسية لبيئة المحاسبة دورا كبيرا على الهياكل والعمليات المحاسبية، لأنها تعمل على تحديد الاحتياجات من المعلومات المحاسبية لمستخدمي التقارير المالية بما يتلاءم والأوضاع السياسية السائدة في البلد، وعلى المنشأة تقع مسؤولية العمل على تحقيق هذه الاحتياجات، كما أنّ تأثر الاطراف المختلفة بضوابط الإطار السياسي سينعكس لا محالة عليهما في مجال إعداد وتبني المعايير المحاسبية ممّا سيكون في النهاية عاملا مؤثرا بشدة على عملية إنتاج المعلومات المحاسبية وينعكس بالأساس في جودتها وخصائصها النوعية.

لأنّ المنظمات الاقتصادية تحكمها مجموعة قوانين وتشريعات (نخص بالذكر في هذا المقام قانون الشركات وكذا القوانين الضريبية ...) وهو الأمر الذي سينعكس لا محالة على الممارسة المحاسبية سواء في منهجيتها أو في تطبيقاتها، بسبب أنّ الممارسة المحاسبية تحدث في بيئات تلك المنظمات مما يخلق درجة من التأثير لما ستكون ملزمة به من أنظمة وقواعد قانونية وهو ما سيعمل في النهاية على تحديد جودة المعلومات المحاسبية (علي المجبلي، 2008-2009، الصفحات 66-67).

3.2. عامل التحفيز المرتبطة بالمعلومة المحاسبية:

والمقصود بها تلك الحوافز المرتبطة في الأساس بإعداد التقارير المالية، فيما يتعلق بتنمية الأسواق المالية، وهيكل رأس المال، وهيكل المساهمين، والنظام الضريبي (BOUKICH & HASSINE, 2020, p. 260).

4.2. عامل دوافع الإدارة:

بسبب المرونة التي تتوفر للإدارة في بعض الأحيان والتي تمكنها من الاختيار بين عديد السياسات المحاسبية المتاحة لها، وكذا لجوئها لإجراء بعض التقديرات المحاسبية وإتباع طرق معيّنة لمعالجة بعض البنود المحاسبية، الأمر الذي قد يؤدي بها إلى إساءة استغلال الفرص لتحقيق مصالح الشخصية على حساب مصالح الأطراف الأخرى ذات العلاقة، الأمر الذي سوف ينعكس سلبا على جودة لمعلومات المحاسبية (مليجي، 2014، صفحة 9).

5.2. عامل جودة التدقيق:

من خلال التزام المدقق بمعايير التدقيق وكذا أداب وأخلاقيات المهنة تتحقق جودة التدقيق والتي تعد بمثابة عامل رئيسي للحكم على مدى جودة المعلومات المحاسبية المتضمنة بالقوائم المالية (بلخيري و هوام، 2023، صفحة 159)، كذلك فإنّ جودة التدقيق سوف تؤدي الى الحد من مخاطر وممارسات الإدارة الاحتياطية كما أنّها ستؤثر لا محالة على درجة التحفظ المحاسبي الامر الذي ستكون له آثار إيجابية ستنعس على جودة المعلومات المحاسبية (مليجي، 2014، صفحة 9).

6.2. عامل الحوكمة:

العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والحوكمة علاقة متينة جوهرية، نظرا للدور التأثيري الذي تلعبه هذه الأخيرة، فالآليات المحاسبية للحوكمة تعمل على المساعدة في تحسين جودة المحتوى الإعلامي للتقارير المالية، كما أنَّ الدور المرتقب للمعلومات المحاسبية في ظل الحوكمة يتمثل في توفير قوائم مالية تكون معبرة بصدق عن المركز المالي للمنشأة ونتائج أعمالها (السحيري و خرواط، 2015، صفحة 274)، كذلك فإنَّ اعتماد الحوكمة سينتج عنه نظام فعّال لإدارة التقارير المالية يوفر معلومات ملائمة يمكن الاعتماد عليها من طرف جميع المستخدمين وبصورة متكافئة (صبري وآخرون، 2023، صفحة 13).

باستعراض العوامل السابقة المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية يتّضح للباحث مدى أهمية هذا المفهوم ومدى ارتباطه بجميع المتغيرات، سواء تلك المرتبطة بالحقل المحاسبي أو تلك المرتبطة بميادين أخرى تمس من قريب أو من بعيد مجال المحاسبة، الأمر الذي يجعل من جودة المعلومة مفهوما مرنا قابلا للتغير وكذا التآثر بالظروف المحيطة، كل ما سبق يدفعنا للقول أنّه وللحكم على مدى جودة المعلومة يستوجب أخذ جميع المعطيات البيئية بعين الاعتبار.

المبحث الثاني: انعكاس جودة معلومات القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية

حري بنا لدراسة انعكاس جودة المعلومات المنبثقة عن استخدام القيمة العادلة في القياس والافصاح المحاسبي على تنشيط سوق الأوراق المالية تسليط الضوء على ثلاثة محاور أساسية، أولها من خلال مساهمتها في تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي وثانيها من خلال دورها في الحد من تماثل المعلومات وفي الأخير من خلال تأثيرها على ترشيد القرار الاستثماري.

المطلب الأول: دور جودة معلومات القيمة العادلة في تعزيز الشفافية في الإفصاح المحاسبي لتنشيط سوق الأوراق المالية

يعد الإفصاح المحاسبي المرآة العاكسة لمخرجات النظام المحاسبي التي تعد من بين أهم مصادر المعلومات التي تستخدمها مختلف الجهات ذات العلاقة بسوق الأوراق المالية، كما أنه يعد الأداة المثلى التي من خلالها تحقق الشفافية أهدافها، ومن هنا تتجلى أهمية ودور انعكاس جودة المعلومات المنبثقة عن استخدام القيمة العادلة في التأثير على شفافية الإفصاح المحاسبي.

1. الإطار النظري لشفافية الإفصاح المحاسبي

لفظ الشفافية يعد من الألفاظ الشائعة الاستعمال خصوصا في العلوم الإنسانية، وإذا أردنا ربط الشفافية بالعلوم الإدارية والاقتصادية وبوجه أخص المحاسبية فإنها تعد من بين المفاهيم الحديثة نسبيا.

1.1. مفهوم الشفافية وأهدافها

في كثير من الأحيان يستخدم لفظ الشفافية للدلالة على عدم التضليل، ما يعني نقل حقيقة الأشياء كما هي دونما زيادة ولا نقصان وهو ما سيؤدي في حال حدوثه الى الوصول لتحقيق المصدقية، كما أنها في معناها الباطن ترمي لتحقيق عديد الأهداف.

1.1.1. مفهوم الشفافية

لغة الشفافية تعني قابلية الجسم لإظهار ما وراءه، فشفاف صيغة مبالغة أصلها "شف" ومراده ما لا يمنع الشعاع من النفوذ كالزجاج وغيره، والشفاف هو مادة لا تمنع أشعة الشمس من النفوذ ويمكن من خلالها استيضاح الأشياء بجلاء ووضوح (عمر، 2008، صفحة 1218).

أمّا من وجهة نظر محاسبية فإنّ الشفافية تعني التوسع في توفير المعلومات الصادقة والملائمة بخصوص أداء المنشأة وكذا مركزها المالي إضافة الى فرصها الاستثمارية وبالخصوص المخاطر التي قد تواجهها (Burcu et al., 2018, pp. 321-322).

وحسب دواق وفرحات فإن الشفافية تعني اتصاف مخرجات النظام المحاسبي عبر التقارير المالية بأكبر قدر ممكن من مستوى جودة المعلومات، وألا يشوبها أي غموض الأمر الذي يجعلها ملائمة لمستخدميها لاتخاذ مختلف القرارات ذات العلاقة بالمنشأة (دواق و فرحات، 2019، صفحة 16).

كما يرى حسيني Hosseini وآخرون بأنّ الشفافية في مدلولها الواسع المقصود بها كشف الوحدة الاقتصادية عن معلوماتها المتصلة بعمليات اتخاذ القرار، إضافة الى إجراءاتها وأدائها، وهي لا تعني فقط العمل على توفير المعلومات بل تتعداه الى الحرص على ان تتمتع تلك المعلومات بجملة الخصائص التي تجعلها مفيدة لخدمة أصحاب المصالح (Hosseini et al., 2017, p. 1).

وفي نفس السياق ينظر كيم Kim وآخرون إلى شفافية الإفصاح بأنها عملية مضمونها الكشف عن كل المعلومات سواء ذات الطابع المالي أو غيرها والتي تتسم بالفائدة خصوصا لفئة المستثمرين، وأنّ هذه العملية تتم إمّا بصورة دورية منتظمة أو بصورة فورية حال توافر المعلومة، مما يتيح توافر المعلومات في نفس الوقت ولفائدة الجميع وهو ما لا يسمح لأي طرف بالاستفادة على حساب باقي الأطراف (Kim et al., 2014, p. 6).

تبعا لما سبق عرضه من تعاريف فإنّه يتضح للباحث بأنّ الشفافية تعني إمكانية الولوج الى المعلومات بكل سهولة دونما عراقيل، وأنّ السبيل الأمثل لذلك يكون عبر الكشف التام البين الذي لا يشوبه غموض عن كل معلومات الوحدات الاقتصادية المتّصّفة بجملة الخصائص التي تجعلها ذات جودة وملائمة لخدمة مختلف المصالح.

2.1.1. أهداف الشفافية في الإفصاح المحاسبي

تسعى الشفافية في الإفصاح المحاسبي الى تحقيق أهداف عديدة ومتداخلة سنقتصر في هذا المقام على تلك ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث، والمرتبطة أساسا بتنشيط السوق المالي وفيما يلي بيانها: (داود الكرعوي، 2019)؛ (أحمد غنيبي، 2011))

أ. الشفافية تعمل على الرفع من كفاءة وأداء أسواق رأس المال، يتجلى ذلك بالخصوص من خلال ما تضمنه من توفير لمعلومات إضافية وتوضيحية حول مختلف بنود وعناصر القوائم والتقارير المالية، الأمر الذي من شأنه مساعدة المستثمرين في اتخاذ قراراتهم؛

ب. الالتزام بالشفافية من شأنه القضاء على ظاهرة التضليل، حيث غالبا وفي ظل جو يسوده التعتيم والتضليل قد تلجأ بعض الأطراف إلى الاستفادة من تلك المعلومات التي بحوزتها والتي تفتقدها باقي الأطراف مما يمنحها نوعا من الأفضلية والامتياز في استخدام هذه المعلومات لترجيح كفتها على حساب باقي الأطراف؛

ج. المساهمة في تخفيض حالات عدم اليقين، وهو ما من شأنه بث الثقة في الأسواق المالية مما يدعم حركة التداول؛

د. توفير معلومات ذات أهمية خصوصا لمساعدة الأطراف ذات المصالح خصوصا المستثمرين في القيام بالمقارنات بين السنوات؛

هـ. تساهم في تحقيق الانفتاح والتواصل مع الأطراف أصحاب المصالح عبر تزويدهم بما يحتاجونه من معلومات دونما تقصير أو تعتيم؛

و. العمل على تحسين سير السوق المالي، ويتم ذلك بالخصوص من خلال توفير بيئة عمل شفافة تخدم جميع الأطراف، وهو ما ينعكس إيجاباً على عملية اتخاذ القرار.

بحسب رأي الباحث فإنّه وباستقراء جملة الأهداف السابقة التي تسعى الشفافية لتحقيقها وبربطها بالسوق المالي الذي تعد المعلومات – المعلومات المحاسبية على وجه أخص – العمود الفقري الذي تتمحور حوله كفاءته، تتجلى أهمية الشفافية في الإفصاح المحاسبي في كونها بمثابة همزة الوصل التي تضمن انسياب هذه المعلومات وانعكاسها في صورة قرارات تخدم مصالح مختلف الأطراف ذات العلاقة، لكن كل ما سبق يبقى رهين بمدى توافر مجموعة من الخصائص وكذا الشروط التي يستوجب توافرها لكي تحقق الشفافية مراميها.

2.1. خصائص الشفافية في الإفصاح المحاسبي وشروطها

تتقاطع خصائص الشفافية الى حدّ بعيد مع الخصائص النوعية للمعلومات التي تمّ التطرق إليها من خلال المبحث السابق، كما أنّه ولتحقيقها يستدعي الأمر توافر العديد من الشروط.

1.2.1. خصائص الشفافية في الإفصاح المحاسبي

يؤكد حسين وآخرون على أنّ خصائص الشفافية متطابقة الى درجة كبيرة مع مضمون ومحتوى جودة المعلومات المحاسبية المعدة في إطار معايير (IFRS) الى الحد الذي يمكن اعتبارهما متداخلين ومكملين لبعضهما البعض (حسين وآخرون، 2010)، حيث يشير مفهوم الجودة هنا الى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية سواء تعلق الامر بالخصائص الرئيسية او الخصائص التعزيزية، وهذه الخصائص ممثلة في الخصائص النوعية الرئيسية والخصائص الثانوية المعززة (الججاوي و المسعودي، 2018، الصفحات 33-35)

1.1.2.1. الخصائص النوعية الرئيسية

تشمل خاصيتين رئيسيتين هي كل من خاصية الملاءمة إضافة إلى خاصية التمثيل الصادق، بحيث ترتكز الخاصية الأولى (الملاءمة) على ثلاثة خصائص فرعية ممثلة في القيمة التنبؤية وكذا القيمة التوكيدية إضافة الى الأهمية النسبية، بينما خاصية التمثيل الصادق فهي ترتكز بدورها على خصائص فرعية كل من خاصية الاكتمال خاصية الحيادية تضاف لهما خاصية الخلو من الأخطاء.

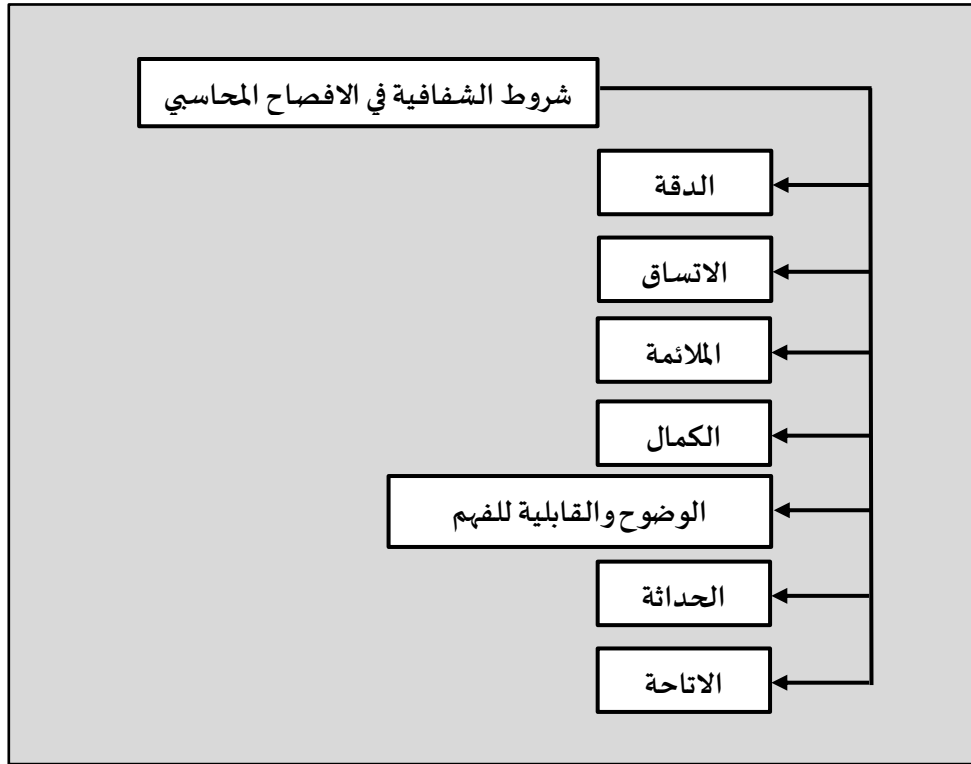
2.1.2.1. الخصائص الثانوية (المعززة)

وهي تتضمن أربع خصائص تعد بمثابة سند أو دعامة للخصائص الأساسية السابقة، وهي ممثلة في كل من خاصية القابلية للمقارنة وخاصية التحقق وأيضا خاصية التوقيت المناسب بالإضافة لخاصية القابلية للفهم.

2.2.1. شروط الشفافية في الإفصاح المحاسبي

يربط كولزيك Kulzick تحقق شروط شفافية التقارير المالية بضرورة أن تتّصف هذه التقارير بمجموعة من الخصائص والسمات لكي تتحقق معه شفافية الإفصاح (Kulzick, 2004, p. 435)، وهي موضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (3-3): يبرز خصائص التقارير المالية لتحقيق شروط الشفافية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على (Kulzick, 2004, p. 435)

من الشكل أعلاه يتّضح أنّه ولتحقيق الشفافية في الإفصاح المحاسبي يتوجب توافر ستة خصائص في التقارير المالية كما يلي:

- ✓ **الدقة:** بمعنى وجوب توافق المعلومات المضمّنة في التقارير مع ما تقرّه المعايير التي تحكمها؛
- ✓ **الاتساق:** ومؤداه وجوب الثبات في اعتماد وتطبيق تلك المعايير؛
- ✓ **الملاءمة:** مضمونها ضرورة أن تكون محتويات التقارير المعدة وفقاً للمعايير المقررة لها تعكس حقيقة الوضع المالي للشركة؛
- ✓ **الكمال:** تشير إلى وجوب احتواء التقارير لكافة المعلومات التي تخدم المستخدمين لاتخاذ قراراتهم؛
- ✓ **الوضوح والقابلية للفهم:** وتعني ألا يشوب المعلومات المحتواة في التقارير أي غموض مما يجعلها سهلة الفهم والاستيعاب؛
- ✓ **الحدّثة:** وتؤثر إلى وجوب اتصاف المعلومات بالجدّة وعدم التقادم حتى لا تفقد قيمتها عند استخدامها في مجال اتخاذ القرارات؛
- ✓ **الإتاحة:** والمقصود هنا إمكانية الوصول إلى تلك التقارير والاستفادة من معلوماتها من قبل عموم المستخدمين.

من منظور **الباحث** فإنه ولتحقيق الشفافية يستدعي الأمر توافر جملة من الشروط تحمل في طياتها الكثير من معاني جودة المعلومات المحاسبية وهو ما يقود للقول بوجود ترابط وتداخل كبيرين بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وشفافية الإفصاح المحاسبي وفي ظل تأثر هذه الخصائص النوعية بتنوع بدائل القياس المحاسبي (التكلفة

التاريخية/القيمة العادلة) وعطفا على ما سبق التوصل إليه من نتائج في المبحث السابق لوجود علاقة تأثير إيجابية بين القيمة العادلة وجودة المعلومات فإنّه في النهاية يمكن الحكم بقدرة محاسبة القيمة العادلة على تحقيق وتفعيل شفافية الإفصاح المحاسبي.

3.1. العلاقة بين الشفافية والافصاح

المتأمل لطبيعة العلاقة بين المتغيرين قد يبدو له الأمر لأوّل وهلة بأنّهما مرادفان لمفهوم واحد، إذ لا تكاد تذكر الشفافية دون الحديث عن الإفصاح والعكس صحيح فعرف عنهما بالمصطلحين المتلازمين، لكن الضالعون المتخصصون في العلوم المالية والمحاسبية خصوصا يذكرون ويميّزون بين أوجه اختلاف عديدة بين المفهومين لعلّ من أهمّها ما يلي: (الحجاوي و الخفاجي، 2018، صفحة 6)

أ- من ناحية أسباب صعود المفهوم: فإذا كان السبب الرئيسي لارتقاء وصعود مفهوم الإفصاح يعزى لتطور نطاق الأنشطة الاقتصادية خصوصا التوسع في شركات المساهمة فإنّ الأمر بالنسبة للشفافية مرتبط بالأزمات والأحداث المالية.

ب- من ناحية المستفيدين: مفهوم الشفافية يخدم جميع الفئات بمختلف أطيافها سواء الاقتصاديين أو السياسيين أو الاجتماعيين وكذلك المحاسبين، بينما مفهوم الإفصاح فهو لخدمة فئة المحاسبين على وجه أخص.

ت- من ناحية نطاق ومجال المفهوم: الإفصاح نطاقه يكاد يكون محصورا في المجالات الاقتصادية والمحاسبية، بين تعداده الشفافية لتشمل المجالات الأخرى كالسياسة والمجتمع.

ث- من ناحية طبيعة المعلومة المرتكز عليها: الإفصاح غالبا ما يركز على المعلومة ذات الطابع المحاسبي، بينما تعداده الشفافية لتشمل مختلف أنواع المعلومات محاسبية كانت أو اقتصادية بالإضافة الى المعلومة السياسية وكذا الاجتماعية.

يستطيع الباحث بناء على ما سبق بيانه من أوجه للتمايز بين المفهومين استخلاص مدى شمولية الشفافية مقارنة بالإفصاح، ومنه القول بأنّ الأخير (الإفصاح) لا يعدو كونه مجرد أداة من خلالها تؤدي الشفافية مقاصدها، وأنّه وعلى الرغم من كثرة عناصر المفاضلة بينهما إلّا أنّهما في الواقع العملي يكملان بعضهما البعض ضمن ما يعرف بوظيفة الاتصال المحاسبي.

2. مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة في تحقيق الشفافية في الإفصاح المحاسبي

كان للهزّات المالية التي شهدتها الاقتصاد الأمريكي وخصوصا بإفلاس وتعثر العديد من الشركات (شركة Enron. شركة World com ... الخ) وما تمخّض عنه من خسائر نتيجة عدم افصاح الإدارة عن بعض الأنشطة، يضاف إليها عدم توافر الشفافية في التقارير المالية، وهو ما مثّل بالنسبة لإدارة هذه الشركات ستارا مكّنها من إخفاء عديد المشاكل التي واجهتها على مدار عدة سنوات (كإدارة الأرباح والتمويل خارج الميزانية الخ)، وكنتيجة حتمية لما سبق حدث شرخ واهتزاز لثقة المستثمرين ومختلف أصحاب المصالح في تقارير هذه الشركات وما تضمّنته من افصاحات، وكردّة فعل طبيعية أخذت أصوات المستثمرين تتعالى مطالبة بتحقيق مبدأ الشفافية في التقارير المالية المنشورة لتمكينهم من تقييم الأوضاع المالية الحقيقية لشركاتهم، واستجابة لهذه المطالبات ركّزت المجالس المحاسبية الدولية على محاولة

الوفاء وتلبية حاجيات المستثمرين، ضمن هذا الإطار جاء صدور معيار التقرير المالي الدولي رقم (13) بعنوان " قياس القيمة العادلة" والذي تتمحور أبرز أهدافه في العمل على تحسين الاتساق وتقليل التعقيد وبالأخص تحسين الشفافية (ابراهيم صالح وآخرون، 2020، صفحة 5).

إنّ العلاقة الإيجابية بين تطبيق محاسبة القيمة وتحقيق الشفافية تمّ اثباتها عبر عديد الدراسات التي حاول روادها ابراز مزايا هذا المنهج في القياس والافصاح المحاسبين (Alaa hassan kareem al-shara et al., 2018)؛ (Palea, 2014)؛ (Pompili & Tutino, 2019)) ، فنجد على سبيل المثال يؤكد أحمد على أنّ محاسبة القيمة العادلة تعمل على توفير الشفافية الكاملة لكل المتعاملين في إطار السوق المالي، كما وأنها وعبر ما تنقله من رسائل مختلفة فهي تؤدي الى احداث تقلبات في السوق والاسعار والعوائد ومنه النظام المالي ككل (أحمد ع.، 2019، صفحة 5). كما أنّ المستثمرون يسعون دائما في البحث عن التقارير المالية الشفافة التي تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للوحدات الاقتصادية، وهنا يبرز دور القيمة العادلة في كونها تمثل مقياس أكثر حيادية وموضوعية بالمقارنة بأسلوب القياس التقليدي (التكلفة التاريخية) خصوصا إذا ما توافرت الأسواق النشطة. (Shaffer, 2011, pp. 43-44).

حسب اعتقاد بارث Barth فإنّه وفي حال تبني التغيير في أساليب القياس المحاسبي الذي تدعو اليه المعايير المحاسبية الدولية، سيؤدي ذلك الى تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال التأثير إيجابا في خصائصها النوعية وبالأخص خاصية القابلية للمقارنة وكذا الفهم والتوقيت المناسب وهو ما سينعكس إيجابا على عملية شفافية التواصل المالي، لذلك فإن اعتماد محاسبة القيمة العادلة خصوصا في ظل ارتكاز التقديرات المحاسبية على ظروف السوق المالية لكل سنة من شأنه انتاج قيم أكثر تجانسا وفي المحصلة تكون أكثر فائدة لتعزيز الشفافية في القوائم المالية (Barth, 2006, pp. 3-4).

إنّ تبني محاسبة القيمة العادلة كأساس لإعداد البيانات المالية من شأنه تمكين المستخدمين من الحصول على مؤشرات مالية دقيقة تعكس بصدق الوضع المالي للشركة، كما أنّها تعمل من جهة أخرى على تعزيز الشفافية بتحديد متطلبات الإفصاح والعرض للمعلومات المالية بما يخدم ويحقق المنافع الرئيسية للمستخدمين في تسيير وقياس المخاطر واتخاذ القرارات الاقتصادية الملائمة والقيام بالتنبؤات الدقيقة، كما أنّ اعتماد القيمة العادلة لإعادة تقييم الالتزامات والأصول من شأنه توفير قياس أفضل للمركز المالي ، يضاف لما سبق قدرتها على تعزيز إمكانية المقارنة عن طريق جعل البنود المتشابهة والمختلفة تبدو على حقيقتها (الجرف، 2017، الصفحات 368-369)

في نفس السياق تؤكد ماريانا Mariana وماريا Maria على أنّه ورغم أهمية كل من عنصري كمية ونوع المعلومات المتاحة للمتعاملين في السوق إلّا أنّها تلج على كون النوعية أو بالأحرى جودة المعلومات تعتبر أولى، كما أنّ تحسين المعلومات التي يحتاجها المتعاملون في السوق تستوجب العمل على تحسين نظام المعلومات الذي ينتجها باعتبارها تمثل مخرجات له، وأنّه حتى تتمتع هذه المعلومات بالجودة لابد لها أن تمتاز بكثير من الشفافية على اعتبارها الشرط الضروري للقيام بتواصل فعال مع الشركة، فهي الضامن للمصداقية والتطابق بين محتويات القوائم المالية وأسهم الشركة، كما أنّها تسمح لجميع الأطراف ذات العلاقة بتقييم المركز المالي للشركة ومنه اتخاذ القرارات الرشيدة بخصوصها (Maria و Mariana، 2016، صفحة 47).

يستنتج الباحث من العرض السابق لطبيعة مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة في تحقيق شفافية الإفصاح المحاسبي أنّه وعلى الرغم من تضارب آراء الباحثين بشأن طبيعة هذه العلاقة بين مؤيد ومعارض، إلا أنّ الكفّة تميل لصالح الفئة الأولى (المؤيّدون) ما يوحي بأنّ منهج القيمة العادلة كفيل بتحقيق الشفافية في الإفصاح شريطة توفير البيئة الملائمة الكفيلة باعتماده، كما أنّ هذا الرأي يجد ما يبرره إذا أخذنا بعين الاعتبار قصور المنهج التقليدي (التكلفة التاريخية) للوفاء بمتطلبات الملاءمة وكذا عجزه البيّن فيما يخص مجارة القيم الحقيقية لموجودات وكذا التزامات الشركة وهو ما يحول دون تحقيق شروط ومتطلبات الشفافية لعلّ من أبرزها الدقّة والحدّة.

المطلب الثاني: دور جودة معلومات القيمة العادلة في تقليل عدم تماثل المعلومات المحاسبية لتنشيط سوق الأوراق المالية

تبرز ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية كأحد أهم المشكلات التي تواجه الأسواق المالية باعتبارها تمس مباشرة المعلومات المحاسبية التي تعتبر في الأساس جوهر وعصب هذه الأسواق والتي من خلالها تتحقق كفاءتها، هنا استدعى الأمر من المختصين العمل على توفير جملة من المفومات والشروط الضرورية للحد من الظاهرة لعلّ أبرزها تعزيز جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حتى تحقق جودتها، فكان منهج القيمة العادلة أحد الأساليب البارزة لتحقيق الهدف.

1. الإطار النظري لعدم تماثل المعلومات المحاسبية

في ظل نظرية الوكالة وما نتج عنها خصوصا انفصال الملكية عن الإدارة وكذا سيادة منطق تعارض المصالح بين مختلف الأطراف، طفت إلى السطح ظاهرة عدم تماثل المعلومات مدفوعة بمجموعة من الأسباب وهو ما نتج عنه مجموعة من الآثار السلبية التي مسّت مختلف الفاعلين في سوق الأوراق المالية.

1.1. مفهوم عدم تماثل المعلومات المحاسبية

وفقا لبراون Brown وهيلجيسست Hillegeist يشير عدم تماثل المعلومات الى تفرّد مستثمر أو بعض المستثمرين بامتلاك معلومات متميّزة عن القيمة الحقيقية للشركة، في مقابل حرمان أطراف أخرى وامتلاكهم فقط لمعلومات عامة لا تسمح في الغالب بالتقييم الدقيق والحقيقي لوضعية الشركة (Brown & Hillegeist, 2007, p. 6). وتأكيدا لما سبق فإن ريباز محمد حسين ينظر الى عدم تماثل المعلومات بأنّه دلالة على مقدار الاختلاف في حجم المعلومات التي في حوزة كل طرف بخصوص المعلومات، مما يجعل حظوظهم غير متساوية عند إتمام الصفقات (ريباز محمد حسين، 2017، صفحة 312).

بينما رزاق Razak فهو يرى بأنّ عدم تماثل المعلومات المحاسبية تعد بمثابة فجوة معلوماتية بين من جهة إدارة الشركة بوصفها وكّيلا ومن جهة أخرى مالك الشركة بوصفه أصيلا يحدث ذلك في إطار نظرية الوكالة، وجوهرها حصول المديرين على معلومات أكثر تعمقا حول وضعية الشركة للفترة الحالية وما يفيد للقيام بتوقعات حول وضعها

للمستقبل، وهذه الفجوة المعلوماتية من شأنها أن تتيح للفئة الأولى الإدارة فرصة لانتهازها من أجل تحقيق مكاسب شخصية (Razak, 2013, p. 1).

بينما نجد أميمة عبد الناصر تميّز بين نوعين من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، فهي تقسمهم حسب اتجاهين كما يلي: (أميمة عبدالناصر محمد، 2022، الصفحات 295-296).

• **الاتجاه الأول:** ومن خلاله ينظر الى عدم تماثل المعلومات على أنها بمثابة فجوة معلوماتية بين طرفين رئيسيين، الإدارة بوصفها (كطرف داخلي من جهة) بوصفها تستأثر بمعلومات خاصة تمكنها من تقييم الأداء الحالي والقيام بالتنبؤات للمستقبل وذلك بشكل يفوق الأطراف الخارجية ممثلين في عدة فئات يتقدمهم المستثمرون الحاليون والمحتملون والذين لا يحوزون سوى معلومات عامة في العادة هي لا تسمح بالتقييمات السابقة.

• **الاتجاه الثاني:** وهو يركز على عدم تماثل المعلومات بوصفه فجوة تحدث بين الأطراف الخارجية فيما بينها، فقد يحدث أن يحوز بعض المستثمرون على معلومات خاصة على حساب مستثمرين آخرين الأمر الذي ستكون له انعكاسات حتمية على قرارات الاستثمار بالنسبة للفئتين، وفي المحصلة ستتمكن فئة من تحقيق العوائد والارباح وتجنب الخسائر وفي المقابل قد يحدث العكس للفئة الأخرى وربما سيدفعها لاتخاذ قرار بالامتناع عن التداول.

في ضوء ما عرض يتبين للباحث عدم تماثل المعلومات المحاسبية ومدى أهمية دراسة هذه الظاهرة وإيلائها الأهمية البالغة لدورها المؤثر في سوق الأوراق المالية، فهي بالإضافة الى عوامل ومتغيرات أخرى تعتبر من أبرز محددات كفاءة السوق المالية، وهنا يقودنا الحديث ضمناً عن دور جودة المعلومات الناتجة عن مختلف بدائل القياس المحاسبي في التقليل والحد من هذه الظاهرة بوصفها تمثل فجوة معلوماتية بامتياز بين مختلف الأطراف.

2.1. العوامل المساهمة في حدوث مشكلة عدم تماثل المعلومات المحاسبية

من بين أهم العوامل المساهمة في حدوث ظاهرة أو بالأحرى مشكلة عدم تماثل المعلومات المحاسبية وتداعياتها السلبية على مختلف مكونات المجتمع المالي هي انفصال الملكية عن الإدارة؛ تباين خبرة الأطراف المستخدمة؛ تدني مستوى جودة المعلومة؛ عدم ملاءمة مستوى الإفصاح وتوقيته (مصطفى أ.، 2022، الصفحات 297-300).

■ انفصال الملكية عن الإدارة: لقد أدى انفصال الملكية عن الإدارة وبروز منطق تعارض المصالح بين الفئات وبالأخص بين الإداريين ومستخدمي المعلومات المحاسبية في ارتفاع وانتشار مشكلة عدم تماثل المعلومات، إذ غالباً ما تسعى الإدارة الى الاستئثار بحيازة معلومات تفوق تلك التي في حوزة المساهمين لتحقيق مزايا على حسابهم.

■ تباين خبرة الأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية: إذ أنه وبسبب وجود عديد المستخدمين للمعلومات المحاسبية ذوو مستويات فهم متباينة وكذلك خبرات متفاوتة قد يؤدي إلى حدوث اختلاف في قدرات الاستيعاب لديهم وهو ما سيؤدي في النهاية الى نشأة حالات من عدم التماثل المعلوماتي لديهم.

■ التدني في مستوى جودة المعلومات المحاسبية: فكما سبقت الإشارة إليه فإن جودة المعلومات المحاسبية تعد بمثابة الضامن لمدى قدرة المعلومات على الوفاء بحاجيات المستخدمين لها، فكلما حدث انخفاض سواء ضمني في مستوى جودة المعلومات أو بفعل قصور في الإفصاح سيؤدي ذلك حتماً إلى حدوث عدم تماثل معلوماتي محصلته في النهاية منح امتياز للإدارة على حساب الأطراف الخارجية.

- عدم ملاءمة مستوى الإفصاح عن المعلومات المحاسبية: تختلف مستويات الإفصاح التي تقوم بها الإدارات وتختلف معه مضامينه (حجم ونوع المعلومات) المفصح عنها، ومن بين الأسباب الرئيسية لذلك طابع المرونة الذي يميز المعايير المحاسبية وهو ما يدفع بالإدارة الى استغلاله لصالحها وهو ما يمثل عدم تماثل للمعلومات.
- عدم ملاءمة توقيت نشر المعلومات المحاسبية: فكما هو متعارف عليه فإنّ أي تأخير في توقيت نشر المعلومات المحاسبية سيؤدي الى انخفاض نفعيتها وكذا أهميتها بالنسبة لمتخذي القرارات، وهو ما سيدفع الى نشأة الفجوة المعلوماتية بين المساهمين والإدارة، الأمر الذي سيؤدي الى حدوث مشكلة عدم التماثل المعلوماتي بين جموع المتعاملين في سوق الأوراق المالية.

يلاحظ الباحث من خلال العوامل السابقة بروز جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها أحد أهم العوامل المؤدية لحدوث عدم التماثل المعلوماتي وتداعياته على مختلف مكونات المجتمع المالي، ومن هنا تبرز أهمية اعتماد بدائل القياس المحاسبي الحديثة ذات التأثير المباشر في تحقيق تلك الجودة المنشودة ونخص بالذكر محاسبة القيمة العادلة، تبعا لما تمّ بيانه سابقا من قدرتها على تعظيم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

3.1. التداعيات السلبية لمشكلة عدم تماثل المعلومات المحاسبية على الأسواق المالية

كما سبق بيانه فإنّ ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية تعد من المضطّبات التي تؤرق الفاعلين في الأسواق المالية لما لها من تداعيات وسلبات عديدة ذات أبعاد مختلفة تحول دون تحقيق هذه الأسواق لكفاءتها، وفيما يلي أهم آثارها السلبية:

- تقلّص حجم السوق وارتفاع تكلفة المبيعات: فمتى كانت سوق الأوراق المالية تسودها ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية فهذا سيكون دافعا قويا لتلك الأطراف التي ليس بحوزتها معلومات للانسحاب من السوق إمّا جزئيا أو كليا كإحدى الأساليب الحمائية التي تتبعها في مواجهة الطرف الآخر الذي يحجب هذه المعلومات أو يستأثر بها (Martínez-Ferrero et al., 2018, p. 3):

- ارتفاع تكلفة التمويل: يحدث ذلك بسبب حجب بعض المعلومات عن المستثمرين وهو ما يحول وقدرتهم على إجراء تقديرات دقيقة للعوائد المتوقعة من استثماراتهم، وكنتيجة لما سبق سيقومون بالمطالبة بعوائد إضافية كتعويضات عن تلك المخاطر وفي النهاية سوف ترتفع تكلفة التمويل (الشعراوي، 2023، صفحة 495):

- عدم الرشادة في تخصيص الموارد المالية: فعدم توافر المعلومات أو عدم قدرة جميع المستثمرين الحصول عليها بنفس الحجم والكيف إضافة إلى عدم وجود جهات مؤهلة كفيلة للقيام بالتحاليل المناسبة للوقوف على مدى جدوى ونجاعة الاستثمار، كل ما سبق كفيل بتحويل السوق المالية الى سوق للمضاربة العشوائية محصّلتها تسعير خاطئ لا يخضع لأساسيات الاستثمار، وكنتيجة لما سبق يحدث عدم تخصيص كفاء للموارد المالية المتاحة (الحسنوي، 2018، الصفحات 38-39):

- انخفاض مؤشرات الأداء المالي: إذ أنّ المحللين الماليين التابعين للبنوك الاستثمارية التي تضمن إصدار الأسهم عادة ما يميلون الى وضع توقعات نمو أعلى مما يفعل المحللون غير المنتسبين لهذه البنوك مما ينتج عنه أخطاء تنبؤية أكبر (Jo & Kim, 2007, p. 562).

يستطيع الباحث بعد استعراضه لمجموعة الآثار السلبية لظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية الحكم بمدى خطورة هذه الظاهرة على استقرار الأسواق المالية والحكم أيضا بارتباط كفاءتها بمقدار سهر الفاعلين على تنظيم وحماية الأسواق المالية للوقاية من مثل هذه الظواهر، وهنا يبرز دور المعايير المحاسبية الدولية وعلى رأسها تلك المعايير التي جوهرها القيمة العادلة للمساهمة في الحد من هذه الظاهرة حتى تتمكن الأسواق المالية من تحقيق الكفاءة المنشودة.

2. مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية

تتعدد الوسائل والأساليب المعتمدة للحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية التي تحدث سواء بين الإدارة والمستثمرين أو فيما بين المستثمرين أنفسهم، ويعزى ذلك بالخصوص إلى تعدد وتشعب مسببات الظاهرة وكذلك إلى اختلاف وجهات نظر الجهات التي يعهد إليها مهمة معالجة الظاهرة، ويعتبر التوسع في الإفصاح المحاسبي أحد أهم وأبرز وسائل المعالجة هذه، بحيث يأخذ التوسع شكلان إما كمياً أو كيفياً، ويقصد بهذا الأخير (التوسع في الإفصاح المحاسبي كيفياً) العمل على تحسين وتعزيز جودة المعلومات المفصح عنها عبر القوائم والتقارير المالية، وفي هذا المقام تبرز القيمة العادلة كأفضل بدائل القياس المحاسبي وذلك لتأثيرها المباشر والجوهري.

لقد شهد الفكر المحاسبي عديد المحاولات التي سعت جاهدة لإبراز دور المعايير المحاسبية الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية عموماً وضمنياً المعايير الدولية الموجهة نحو القيمة العادلة في الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات المحاسبية، تجلّى هذا السعي من خلال عديد الدراسات منها دراسة كومبوس ايبينوزا وآخرون؛ دراسة فيترياني وآخرون؛ ودراسة عباد وآخرون (Fitriany et al., 2017)؛ (Abad et al., 2018)؛ (Campos-Espinoza et al., 2015)) التي تمت في هذا الإطار، فعلى سبيل البيان لا الحصر فقد توصلت دراسة لوز Leuz وفارشيا Verrecchia والتي تمحورت حول تأثير اعتماد استراتيجية الإفصاح الدولية على تناسق المعلومات المحاسبية، الدراسة شملت 21 شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية الألمانية، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة انخفاضاً ملحوظاً في درجة عدم تناسق المعلومات تجلّى ذلك بالخصوص من خلال تدني الفارق بين سعر العرض وسعر الطلب للورقة المالية وزيادة في حجم المعاملات بعد التزام الشركات باعتماد وتطبيق المعايير الدولية (Leuz & Verrecchia, The Economic Consequences of Increased Disclosure, 2000, p. 91).

وكما سبقت الإشارة له وتم إثباته من خلال الدراسات السابقة فإنّ العلاقة بين اعتماد الإفصاح عن المعلومات المحاسبية (سواء طوعي أو إلزامي) وعدم تماثل المعلومات المحاسبية هي علاقة تأثير إيجابية، فكلما زاد حجم الإفصاح ولازمته جودة في نوعية المعلومات المحاسبية المفصح عنها -وبالخصوص في ظل استخدام معايير المحاسبة الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية وبأكثر تحديد تلك المعايير الموجهة للقيمة العادلة- كلما اعتبر ذلك بمثابة دافع للتقليل من درجة وحجم عدم تماثل المعلومات. لكن وفي نفس السياق تطرح من زاوية أخرى إشكالية كيفية قياس درجة عدم تماثل المعلومات قياساً فعالاً حتى يمكن معها معرفة درجة تأثير استخدام الإفصاح ومدى التوسع فيه كأبرز الحلول الناجعة لذلك (Leuz & Verrecchia, The Economic Consequences of Increased Disclosure, 2000, p. 111). وفي هذا الإطار توجد العديد من المقاييس والتي تعد بمثابة مؤشرات للحكم وكذا لقياس الظاهرة (عدم تماثل المعلومات)

لعلّ أبرزها مؤشر تكلفة رأس المال ومؤشر سيولة الأسهم بالإضافة الى مؤشر توقعات المحللين (Dicko & Khemakhem, 2008, p. 10) وفيما يأتي تفصيلها:

✓ تكلفة رأس المال: فمن المتعارف عليه أنّه وفي إطار التعامل في أسواق رأس المال فإن تكلفة الحصول على رأس المال تعتبر أحد العوامل المهمة لاتخاذ القرار الاستثماري، وما يحدد مستواه (تكلفة رأس المال) عموما هو إمكانية الوصول الى المعلومات ما يعني ضمنا بأنّ عدم تناسق المعلومات يرفع من تكلفته (Frankel et al., 1995)، وهو ما أكده باحثون آخرون من خلال دراستهم التي خلصت الى أنّ الشركات التي تثبت معدلات متدنية في عدم تماثل معلوماتها هي من تحقق تكاليف منخفضة في رأسمالها وهو ما من شأنه ان يرفع من معدلات نموها ومردوديتها (Renhui et al., 2012, pp. 31-32).

✓ مؤشر سيولة الأسهم: عادة يشار بسيولة الأسهم الى الفجوة بين كل من العرض والطلب على الورقة المالية وحجم المعاملات، فعند ارتفاع مستويات الإفصاح سيمنح ذلك الثقة للمستثمرين في أنّ التداولات في الأسهم ستتم بسعر عادل مما سيزيد من سيولة أسهم الشركة، يحدث هذا في ظل الأسواق النشطة أمّا في حالة فترات التقلبات أو الأسواق الغير نشطة فإنّ سيولة الأسهم تبقى ضعيفة، ومرد ذلك الى عدم كفاءة هذه الأسواق والتي يكون من بين أسبابها الرئيسية عدم تماثل المعلومات المحاسبية (Leuz & Verrecchia, The Economic Consequences of Increased Disclosure, 2000, p. 120).

✓ توقعات المحللين: يعتبر المحللون الماليون من أبرز الفئات التي تهتم بالشأن المالي للشركة لذلك فهي تسعى دوما للحصول على المعلومات المحاسبية التي تخدم مصالحها (تساهم في عملية التحليل) من مصادر مختلفة بالحجم والكيف المطلوبين، وهنا يبرز دور الإفصاح المحاسبي كحلقة وصل رئيسية لتزويدهم بما يحتاجونه من معلومات. لذلك نجد بأنّ هلال Hlel ونفقي Nafti ومن خلال دراستهما التي تمحورت حول أثر تبني الشركات الفرنسية المدرجة في البورصة لمعايير الإبلاغ المالي الدولية للفترة الممتدة من سنة 2005 الى غاية 2016 قد اثبتا بأنّها (IFRS) وبالأخص تلك التي مضمونها استخدام القيمة العادلة كأساس للقياس قد ساهمت بفعالية في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية عن طريق تعزيز الإفصاح الطوعي، كما أنّ نتائج دراستهما تشير الى قدرة استفادة المستثمرين المحتملين من التوقعات الناتجة عن هذه المعلومات (Hlel & Nafti, 2019, p. 41).

برأي الباحث فإنّ ظاهرة عدم تماثل المعلومات خصوصا المرتبطة بالمعلومات المحاسبية تمثل إحدى أهم العقبات التي تقف في سبيل قدرة أسواق الأوراق المالية على الوفاء بمتطلبات أصحاب المصلحة من عناصر المجتمع المالي وعلى رأسهم المستثمرين الحاليين والمحتملين، وهنا يبرز دور الإفصاح المحاسبي بوصفه أداة الاتصال الرئيسة التي تعمل على توفير احتياجات جميع الأطراف من المعلومات شريطة أن يكون إفصاحا كاملا وشاملا يضمن توفير الكمية والنوعية، لذلك نجد مختلف المجالس والمجامع المحاسبية الدولية تصب جميع مجهوداتها للسير في هذا الاتجاه ويبدو ذلك جليا أولا من خلال الأطر المفاهيمية المحاسبية التي عملت ولا تزال تجتهد لتحسينها حتى تضمن تحقيق الأهداف، وثانيا من خلال مختلف إصداراتها من المعايير المحاسبية التي جوهرها تحقيق الأهداف السابقة، من أجل ما سبق نجد القيمة العادلة أصبحت تمثل أسلوب القياس الذي يكاد يغلب على جميع الإصدارات الحديثة وهذا أكبر دليل على جدوى محاسبة القيمة العادلة لتحقيق مصالح جميع الأطراف، نقول ذلك دوما بكثير من النسبية بسبب ما يلف هذا الأسلوب دوما من معيقات.

يستطيع الباحث استنباط أهم محاور مساهمة القيمة العادلة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية بغرض تنشيط سوق الأوراق المالية كما يلي:

■ يعتبر الإفصاح المحاسبي الآلية المثلى التي تعمل عبرها أسواق الأوراق المالية لمجابهة معضلة عدم التماثل المعلوماتي؛

■ يستوجب من المعلومات المحاسبية المفصح عنها أن تلي حاجة السوق المالي على الوقوف في وجه الظاهرة (عدم تماثل المعلومات المحاسبية) ولأجل ذلك يبرز دور القيمة العادلة كأفضل بديل محاسبي يوفر تلك الخصائص النوعية للمعلومات (الرئيسية والمعززة) التي تفي بالغرض السابق؛

■ لا يمكن الحديث عن عدم تماثل المعلومات المحاسبية دون ربطها بمجموعة من المتغيرات تعتبر بمثابة مؤشرات عنها، لعل أهمها سيولة الأسهم وتكلفة رأس المال بالإضافة الى توقعات المحللين الماليين.

المطلب الثالث: دور جودة معلومات القيمة العادلة في ترشيد قرارات الاستثمار لتنشيط سوق الأوراق المالية

تستهدف قرارات الاستثمار القيام بتوجيه الموارد بأقصى درجة من الرشادة والعقلانية في ظل بيئة تسودها المخاطرة وعدم التأكد، الأمر الذي يستوجب من متخذ القرار الاستعانة بمجموعة من الخبرات والمعارف والآليات، هنا يبرز دور المعلومات المحاسبية الجيدة والتي مصدرها استخدام أفضل بدائل القياس المتاحة ممثلة في أسلوب القيمة العادلة.

1. الإطار النظري لعملية اتخاذ القرارات الاستثمارية

تعد عملية اتخاذ القرارات خصوصاً تلك المرتبطة ارتباطاً مباشراً بعمليات الاستثمار ذات أهمية بالغة، وهي تستمد أهميتها هذه من أهمية الاستثمار في حد ذاته والذي يعتبر بمثابة المحرك الرئيس لعجلة التنمية الاقتصادية.

1.1. مفهوم القرارات الاستثمارية

نظراً للأهمية التي تحظى بها عملية اتخاذ القرارات عموماً وتلك المرتبطة بالعملية الاستثمارية بوجه خاص، فقد حاول عديد الباحثين والكتاب تقديم وضبط تعريف لمفهوم القرار الاستثماري، فيما يلي نستعرض بعضاً منها:

فحسب مصطفى والصيفي فإنّ الاستثمار يعد بمثابة التزام في الزمن الحالي ينطوي على تخصيص موارد مالية لفترة محددة، غايته استهداف تحصيل مقبوضات مستقبلية بمقدار أكبر حتى يتسنى معه تعويض المستثمر عن كل الزمن المصاحب لفترة الاستثمار وكذا تعويضه عن معدل التضخم المحتمل، يضاف لما سبق اتسام جل العملية بوضعية تسودها حالة عدم التأكد المرافقة للتدفقات النقدية المستقبلية (مصطفى و الصيفي، 2023-2024، صفحة 5).

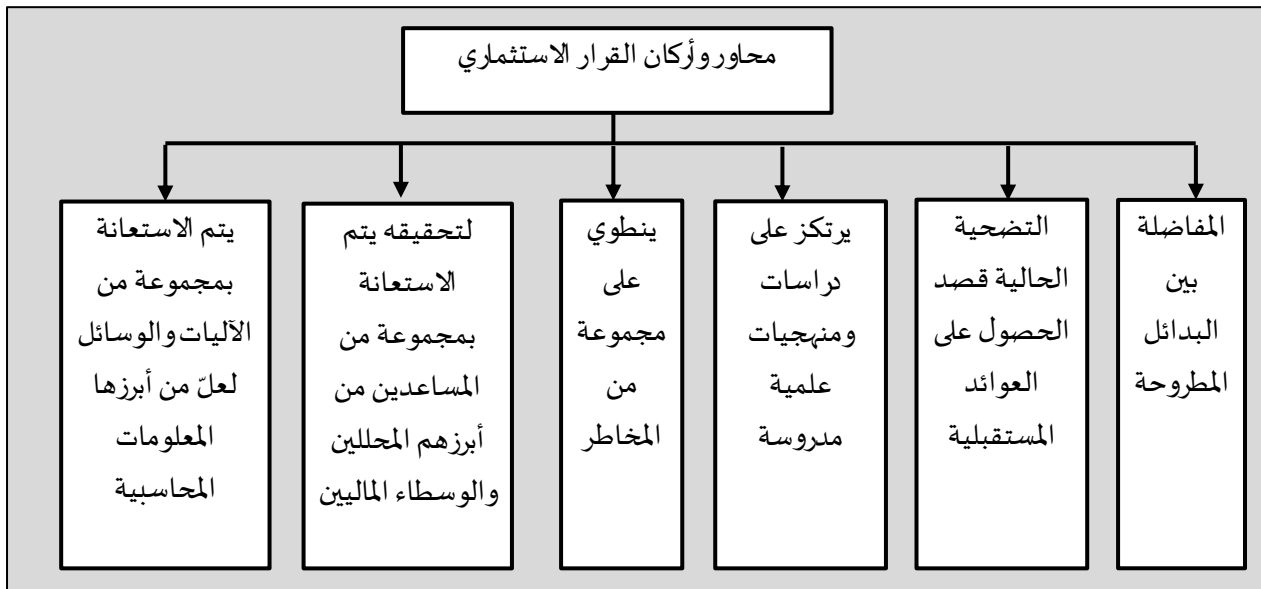
بينما نجد حسين العنزي ينظر إلى القرار الاستثماري الرشيد بأنه قرار أساسه عملية المفاضلة بين عدة بدائل متاحة (على الأقل بديلين) مما يسمح بتحقيق أعلى عائد استثماري ممكن، وغالباً ما تبني عملية المفاضلة على دراسات للجدوى تركز على منهجية معينة تنتهي باختيار قابلية البديل للتنفيذ، يحدث ذلك ضمن إطار منهجي تماشياً مع أهداف وطبيعة المشروع الاستثماري (حسين العنزي، 2022، صفحة 1762).

فيما يذهب أبو الخير للتأكيد بأنّ القرار الاستثماري يعد قرار استراتيجي مما يتطلب معه وجوب توافر المعرفة التامة والكثير من الخبرة وثقافة التداول والتعامل مع البورصات حتى يتبين للمستثمر أهم السبل التي تكفل له تحقيق أعلى العوائد بأقل مستوى من المخاطرة (أبو الخير، 2023، صفحة 838).

بتحليل ما سبق يتسنى للباحث الوقوف على مجموعة من العناصر التي تشكل فيما بينها جوهر وأساس القرار الاستثماري، الأمر الذي يحيل إلى اعتبارها بمثابة محاور أو بالأحرى أركان يقوم عليها القرار الاستثماري وهي ممثلة في:

- هو يتضمن عملية مفاضلة واختيار بين البدائل المطروحة؛
 - في جوهره يمثل تضحية حالية لاستهداف عوائد مستقبلية؛
 - يتم اتخاذه بناء على دراسات ومنهجيات علمية مدروسة (فلا مجال للعشوائية)؛
 - هو ينطوي على مجموعة من المخاطر التي قد ترهن مصير المستثمر؛
 - عطفًا على ما سبق فإنه عادة ما يستعين المستثمرون بأخصائيين للمساعدة (هنا يبرز دور المحللين الماليين والوسطاء الخ)؛
 - هناك العديد من الآليات والعناصر التي يستعان بها لاتخاذ القرار الاستثماري لعلّ من أبرزها المعلومات بصفة عامة وعلى وجه أخص المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية.
- والشكل الموالي يلخّص ما سبق:

الشكل رقم (4.3): يبرز محاور وأركان القرار الاستثماري



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على (مصطفى و الصيفي، 2023-2024)؛ (ابو الخير، 2023) و(حسين العنزي، 2022)

2.1. أنواع القرارات الاستثمارية

يرتكز المستثمرون عند اتخاذهم لقرارات الاستثمار على ثلاثة أصناف من القرارات وهي قرارات الشراء؛ قرارات عدم التداول؛ وقرارات البيع (مطر و تيم، 2005، الصفحات 18-19).

1.2.1. قرارات الشراء: فمتى لاحظ المستثمر بأن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية المحتملة الخاصة بالأداة الاستثمارية محسوبة في إطار العائد والمخاطرة تفوق سعرها السوقي، هذا سيكون بمثابة حافز له يدفعه لاتخاذ قرار الاقبال على الشراء بهدف تحقيق الأرباح في ظل توقعه بارتفاع سعرها السوقي

2.2.1. قرارات عدم التداول: إنّ المستثمر يتخذ قراره بتوقيف عملية التداول في السوق متى لاحظ غياب الحوافز لذلك، ويحدث ذلك عموماً إذا كان السوق يمر بحالة توازن، فبعد ارتفاع السعر واستمراره في هذا المنحى إلى غاية بلوغه حالة التساوي (بمعنى التعادل بين السعر السوقي وقيمة الأداة)

3.2.1. قرارات البيع: فمن خلال ديناميكية عمل السوق المالي وبعد حدوث حالة التوازن المشار إليها سابقاً (وما تبعها من قرار بتوقيف التداول)، قد تتولد رغبات لدى مستثمرين آخرين جدد لشراء تلك الأداة لأنهم يلاحظون بأن سعرها أقل مما يجب، الأمر الذي يدفعهم لأن يعرضوا سعراً جديداً يزيد عن قيمة الأداة، وكنيجة لذلك سيرتفع سعر الأداة عن قيمتها وهو ما سيدفع بصاحب الأداة لاتخاذ قرار البيع.

2. استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد عملية اتخاذ القرار الاستثماري في سوق الأوراق المالية

ترتبط نجاعة أسواق الأوراق المالية والتي جوهرها تحقيق الكفاءة اللازمة بضرورة توافر ما يلي: (الحسنوي، 2018، صفحة 38).

أ- وجود أنواع وبدائل عديدة من الأصول والأدوات المالية في السوق لكل منها خصائصها وذات درجات مخاطر متفاوتة، بما يلي رغبات وتطلعات المستثمرين؛

ب- الارتقاء بدور الإفصاح العام لما يناط به من دور هام في توفير وتزويد مختلف الفاعلين باحتياجاتهم من المعلومات التي تتميز بالدقة والموضوعية والشفافية حتى تسمح لهم بالمفاضلة بين البدائل واتخاذ ما يناسبهم من قرارات؛

ج- توافر المعلومات المالية وبالقدر المناسب والتي تعكس بصدق الوضع المالي للشركات المدرجة في السوق، بما يسمح للمستثمرين من تقدير القيم الحقيقية لهذه الشركات في سبيل بلورة القرار الاستثماري الملائم بشأنها؛

ت- كما أنّ المعلومات المحاسبية تأتي على رأس أولوية احتياجات المستثمرين بسبب كونها تمكنهم من تقدير التدفقات النقدية المستقبلية المحتملة، ممثلة في توزيعات الأرباح أو الأرباح الرأسمالية إضافة إلى تقدير درجة المخاطر المرتبطة بالأسهم.

بتحليل ما سبق يتّضح جلياً للباحث الدور الريادي الذي تلعبه المعلومات المحاسبية ضمن إطار سوق الأوراق المالية، فهي تعد بمثابة عصب حياتها فلا يعقل أن تؤدي الميكانيزمات المنوطة بها وجوهرها الكفاءة المنشودة إلا إذا تمّ توفيرها وبالقدر المطلوب كمّاً وكيفاً، وقد نشأت الحاجة إلى المعلومات المحاسبية بدواعي نقص المعرفة مدعومة بحالات الشك وعدم اليقين التي عادة ما تلازم النشاط الاقتصادي، لذلك فإنّ فائدتها تتحدد بمدى قدرتها على التخفيف من حالات الريبة والقلق لدى أصحاب المصالح وعلى رأسهم فئة المستثمرين متخذي القرارات، إضافة إلى قدرتها على دعم معارفهم المسبقة لما سيحدث مستقبلاً دون أن ننسى قدرتها على تقليل حجم التباين في الخيارات (جمعة وآخرون، 2003، صفحة 10).

إنّ الهدف من إعداد التقارير المالية للأغراض العامة هو توفير معلومات حول المنشأة المعدة للتقارير بحيث تكون ذات فائدة لمختلف المستخدمين، سواء تعلق الأمر بالمستثمرين أو المقرضين أو الدائنين الحاليين أو المحتملين لأغراض

اتخاذ القرارات الخاصة بهم ككيان مهمته تزويد المنشأة بالموارد، وذلك ما يتوافق مع ما نصّ عليه الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية، الذي يؤكد على أنّ البيانات المالية ليست موجّهة لغرض توفير قيمة للكيان بل أنّ غرضها الأساسي يتمثل في مساعدة أصحاب المصلحة في تقدير تلك القيمة، وعطفاً على ما سبق يمكن القول أنّ المعلومات المحاسبية توفيرها يكون بدافع أساسي هو أنّ لها قيمة لاتخاذ القرار (DJONGOU, 2015, p. 77).

ممّا سبق بيانه يمكن الحكم بأنّ دور المعلومة المحاسبية ضمن إطار سوق الأوراق المالية يتّخذ شكلين رئيسيين، إما في صورة توقع للعائد السوقي أو في صورة تقدير لدرجة المخاطرة للأسهم وهو ما سنأتي على تفصيله فيما يلي من سياق: (بالأطرش، 2016-2017، صفحة 38)

أ- دور المعلومة المحاسبية لغرض توقع العائد السوقي: ففي إطار التحليل الفني لأسواق رأس المال تتضح أهمية أرقام الربح المحاسبي كأحد أهم المؤشرات التي تخدم حاجات وأغراض المستثمرين، لأن أسعار الأسهم عادة ما تستجيب تبعاً لتغيرات الربح المحاسبي، يحدث ذلك في ميقات الإعلان عنه ونشر القوائم والتقارير المالية وتنبؤات الإدارة والمحللين، إذ أنّ توافر هذه المعلومات من شأنه أن يؤدي حدوث تعديل أو بالأحرى تغيير في التوزيع الاحتمالي المرتبط بالعائد السوقي المستقبلي، وهذه المعلومات الجديدة من شأنها أن تكون بمثابة قاعدة منطلق لاتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

ب- دور المعلومة المحاسبية بغرض تقدير درجة المخاطرة: في إطار سعي المستثمرين لتكوين محافظ استثمارية تسمح لهم بتحقيق عوائد محددة متناسبة ودرجة المخاطر التي يفضلونها، لذلك فهم يرغبون في تحديد درجة مخاطرة الأسهم المنتظمة وغير المنتظمة، وهنا يبرز دور الربح المحاسبي وغيره من البيانات المحاسبية المتضمنة في القوائم المالية الصادرة عن الشركات المصدرة للقوائم المالية كضابط ومؤشر له من الدلالات ما يمكن المستثمرين من تقدير درجة المخاطر المنتظمة للأسهم.

يضيف الباحث لما سبق بالقول أنّ الربح المحاسبي يبقى فقط أحد المعلومات المحاسبية التي ورغم أنّها تفيد كمؤشر فعّال لتقييم مقدرة المنشأة الحقيقية والتنبؤ بدرجات المخاطرة إضافة إلى توقعات العوائد السوقية، إلاّ أنّه لا يجب التعامل مع الأمر بالشكل المطلق، بمعنى قد لا تكفي في حالات عديدة هذه المعلومة للدلالة والقيام بالتنبؤات الدقيقة، ويعزى ذلك من منظور الباحث إمّا لعدم كفاية المعلومة (عدم كفاية كميّة ممّا يستدعي تدعيمها بمعلومات أخرى إضافية) أو لنقص كفاية (عدم توافر الخصائص النوعية الواجبة للمعلومات المحاسبية على اعتبار توافر العديد من بدائل انتاج هذه المعلومات).

3. مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة في ترشيد قرار الاستثمار

تمثل المعلومات المحاسبية أهم أنواع المعلومات التي توفرها أسواق الأوراق المالية لمعاملتها وعلى رأسهم المستثمرين، إذ تلزم الأسواق المالية الشركات عبر قوانينها ولوائحها التي تصدرها بتقديم الافصاح عن بياناتها ومعلوماتها حتى تسمح للمستثمرين من اختيار أفضل البدائل المتاحة وتكوين محافظ استثمارية تعكس ميولهم بخصوص العائد والمخاطرة، وإنّ توفير المعلومات المحاسبية التي تفي بالأغراض السابقة يستوجب أن تتمتع بجودة عالية حتى تمكنها من تحقيق المنفعة المستهدفة، وهذه الأخيرة (منفعة المعلومات) تتحدد بقيمة المعلومات التي تحتويها

التقارير المالية ومدى قابليتها للفهم والادراك، ويمثل ذلك دورا مهما تجاه سلوك المستثمرين في تحقيق الفعالية والكفاءة في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية (خليل ع، 2005).

يمكن النظر إلى مساهمة القيمة العادلة في تحقيق الرشادة في القرار الاستثماري والعمل على تحفيزه من خلال عدة زوايا، فجودة معلومات القيمة العادلة كما سبقت الإشارة لذلك تعمل على تحقيق الشفافية في الإبلاغ المالي الأمر الذي من شأنه خلق بيئة معلوماتية تسمح لجميع الأطراف وعلى رأسهم المستثمرين بإجراء التقييمات والتوقعات اللازمة بخصوص الشركة ومنه اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، كما أنّ جودة معلومات القيمة العادلة تنعكس إيجابا على تقليص الفجوة المعلوماتية فتقضي على التفاوت في حيازة المعلومات من قبل مختلف الأطراف، من جهة أخرى فإنّ جودة معلومات القيمة العادلة تساهم في القضاء على ظاهرة إدارة الأرباح، دون أن ننسى دورها في تزويد المحللين الماليين بما يحتاجونه من معلومات تفيدهم في مختلف تحاليلهم بخصوص اتجاهات الأسهم وتقييم العوائد والمخاطر، لذلك فإنّ أيّة دراسة لكيفية تأثير جودة المعلومات المنبثقة عن تطبيق القيمة العادلة على ترشيد القرار الاستثماري وجب أن تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات السابقة.

يؤدي استخدام محاسبة القيمة العادلة إلى الرفع من كفاءة المعلومات المحاسبية لأغراض تشجيع المستثمرين على التعامل في سوق الأوراق المالية من جهة وفي ترشيد قرارات الاستثمار من جانب آخر، وتحقق عملية الرشادة في الاستثمار عبر ما توفره القيمة العادلة من معلومات ذات جودة سواء ما تعلق بالملاءمة أو الموثوقية أو القابلية للمقارنة، الأمر الذي يفسّر التوجه المتسارع لعدد كبير من دول العالم نحو تبني وتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية بما فيها تلك المتعلقة بالقيمة العادلة (مناصرية، 2022، صفحة 112).

تعد المؤشرات المالية نتاج استخدام المعلومات المحاسبية كما تعتبر من ضمن الأساليب والأدوات ذات الجاذبية والاستخدام الواسع ويعود ذلك بالأساس لبساطتها وملاءمتها، فغالبا ما يتم الاستعانة بها لاتخاذ مختلف القرارات خصوصا تلك المرتبطة بالاستثمار. وإنّ جودة هذه المؤشرات مرتبطة إلى حد بعيد بمدى جودة البيانات التي تستند إليها، وقد أثبت بأنّ حساب المؤشرات الذي يستند إلى بيانات التكلفة التاريخية يؤدي إلى تشوهات في عملية قياس الأداء بسبب عدم الأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي تحدث في الأسعار مما يؤدي إلى تقديرات غير صحيحة بخصوص المركز المالي للشركة ومركز أدائها. لذلك نجد محاسبة القيمة العادلة في هذا الإطار تعتبر بمثابة البديل المحاسبي الأمثل الذي يوفر تلك البيانات التي تساهم في حساب المؤشرات المالية الفعّالة التي تعكس بدقة حقيقة الوضع المالي للشركة، إضافة لكونها تدعم الشفافية من خلال السماح بتحديد مستلزمات العرض والافصاح للمعلومات المحاسبية التي تحقق المنفعة للمستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية المناسبة (السعري و مردان، 2012، الصفحات 238-239).

ووفقا للإطار السابق نجد الصياد يعدّ مزايا القيمة العادلة بربطها بقرار الاستثمار حيث يبرز أهميتها كما يلي: (الصياد، 2013، صفحة 294).

✓ إنّ تطبيق القيمة العادلة كأساس للقياس والافصاح سيجعل القوائم المالية تتسم بكثير من الملاءمة للمستثمرين لأغراض تقييم حقوق الملكية وذلك مقارنة بالأسلوب التقليدي (التكلفة التاريخية)، ويرجع ذلك للعلاقة القوية بين معلومات القيمة العادلة للاستثمارات المالية وبين القيمة السوقية لحقوق الملكية؛

✓ إنّ الإفصاح وفقا لأسلوب القيمة العادلة محبّد مقارنة بأسلوب التكلفة التاريخية نظرا لما يتصف به من ملاءمة وموثوقية وذلك بسبب علاقة الارتباط المعنوية بين أسعار وعوائد الأسهم والتقارير عن معلومات القيمة العادلة؛

✓ إنّ قياس الأدوات المالية والافصاح عنها بالقيمة العادلة يمنحها قابلية للمقارنة باستمرار بخصوص العائد المناسب لمستوى الخطر وهو ما سيجعل المستثمرين يتخذون قراراتهم بناء على معلومات ملائمة. وفق منظور الباحث فإنّ مساهمة جودة معلومات القيمة العادلة على ترشيد قرار الاستثمار يمكن النظر إليها من الزوايا التالية:

- جودة معلومات القيمة العادلة تنعكس إيجابا على تحسين شفافية الإبلاغ المالي وبدوره ينعكس إيجابا على قرارات الاستثمار المالي؛
- جودة معلومات القيمة العادلة تحد من عدم تماثل المعلومات الأمر الذي من شأنه تقليص فجوة المعلومات بين الأطراف ذوي المصالح، وهو ما من شأنه أن يتيح المجال للمستثمرين لاتخاذ قراراتهم الرشيدة؛
- جودة معلومات القيمة العادلة تمكّن من حساب مؤشرات مالية ذات جودة تخص الأداء المالي للشركة بما يؤدّي إلى معرفة الوضع المالي الحقيقي فينعكس ذلك في صورة قرارات استثمارية صائبة رشيدة.

المبحث الثالث: متطلبات تطبيق محاسبة القيمة العادلة

انقسم الفكر المحاسبي بخصوص اعتماد وتبني المعايير المحاسبة الدولية الى مدرستين مؤيدة وأخرى معارضة. فأما المؤيدة فتبني حججها الداعمة على أساس أن المعايير المحاسبة الدولية تعمل على التوحيد المحاسبي، الذي يعزز من جودة المعلومات المالية بالإضافة الى أنه يحسّن من مقارنة المعلومات المحاسبية على المستوى الدولي ويسهل من العمليات المالية على نطاق دولي، مما يساهم في عولة أفضل لأسواق رأس المال، بينما تصر المدرسة الثانية على أن مراعاة العوامل البيئية الخاصة بكل بلد أمر ضروري عند إنشاء نظام محاسبة وطني وبأن المبادئ المحاسبية للبلد يجب أن تكون ملائمة للظروف البيئية المحلية (Zeghal & Mhedhbi, 2006, p. 375).

يخضع نظام المحاسبة لبيئته، وكثيراً ما تؤدي التطورات البيئية إلى تغيير في النظام، وإنّ تبني نظام جديد سواء كان تنظيمياً أو طوعياً يشكّل تغييراً في ممارسات المحاسبة، وتخضع مثل هذه التغييرات لمجموعة متنوعة من العوامل والأساليب التي تجبر أو تدفع نحو التغيير، كما أنّ فهم هذه العوامل قد يكون مفيداً لعدد من المنظمات وصناع القرار، بما في ذلك الحكومات وواضعي معايير المحاسبة ومنظمي الأسواق المالية والمؤسسات الدولية والمستثمرين ومُعدي ومستخدمي المعلومات المحاسبية.

المطلب الأول: الخلفية النظرية (النظريات المفسّرة) لاعتماد وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS

وفقاً لسماحة وخليف فإنه يمكن تبرير قرار اعتماد المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS من خلال عدة نظريات لعلّ من أبرزها ما يلي: (Samaha & Khlif, 2016, p. 35)

1. نظرية الوكالة Agency theory

لا تمثل نظرية الوكالة مفهوماً جديداً، بل هي بمثابة تقدم تدريجي يشمل مجموعة متنوعة من العلاقات والأفكار، وقد برزت في الفكر المحاسبي بشكلها الرسمي بداية السبعينيات من القرن الماضي، وتعود المفاهيم الأساسية التي تستند إليها الى الاقتصادي الشهير آدم سميث عند مناقشته لمشكلة الفصل بين الملكية والسيطرة في كتابه ثروة الأمم. تعتمد هذه النظرية على العلاقات القانونية (التعاقدية) التي تحكم أطراف عقد الوكالة (علاقة الموكل بالوكيل)، فمن خلال هذه العلاقة يلتزم الوكيل بتمثيل ورعاية مصالح وحقوق الموكل، وبناءً عليه فإنه يمكن النظر الى الشركة على أنّها ائتلاف لعدد من علاقات الوكالة، مثل علاقة الإدارة بالمالكين وعلاقة الإدارة بالعاملين وعلاقة المساهمين بمدقق الحسابات الخارجي... الخ، مما يحيلنا الى القول بأنّ نظرية الوكالة تجسّد عقداً بموجبه يشغل شخصاً أو أكثر يدعى الأصيل شخص آخر أو أكثر يدعى الوكيل لإنجاز أعمال لصالحه، وهو ما ينطوي على تخويله مجموعة من الصلاحيات من بينها اتخاذ مجموعة من القرارات لصالحه.

ونتيجة للتعارض والتمايز في المصالح الذي يحدث بين الطرفين (الإدارة والمالكين) وكذا بين باقي الأطراف أصحاب المصالح في الشركة وعلى وفق مبدأ الاختيار العقلاني الذي بموجبه يعمل كل طرف على تعظيم منفعته الخاصة، فإنه يتوقع ان تأتي عملية اختيار السياسة المحاسبية للشركة متأثرة بالأهداف الذاتية للإدارة، بغض النظر عما إذا ما كانت

تلك الأهداف متوافقة أو غير متوافقة مع أهداف أصحاب المصالح الآخرين، حتى ولو كان ذلك على حساب التمثيل الصادق للأحداث والعمليات من ناحية تقديم المعلومات. لقد ظهرت نظرية الوكالة كمساهمة لحل مشكلة تعارض المصالح بين الأطراف، من خلال نظرتها الى الشركة على أنها سلسلة من التعاقدات الاختيارية بين مختلف الأطراف في الشركة، من شأنها الحد من سلوك الإدارة بتفضيل مصالح الشخصية على حساب مصالح الأطراف الأخرى (نوري و سلمان، 2011، الصفحات 35-36).

على أساس نظرية الوكالة والبحث التجريبي، فإن علاقة الوكالة هي عامل مهم يؤثر على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في الشركات. وإنّ تطبيقها لتسهيل الأمور على المساهمين بموجب اتفاقيات القروض يعتمد على العهد، لأن المساهمين يمكنهم نقل الأصول والتسبب في الخسائر لذلك فهم يحتاجون إلى عقود العهد للحد من السلوك الانتهازي للمساهمين ضد مصالح الدائنين. تشرح هذه النظرية تأثير عامل الرافعة المالية على تبني المعايير المحاسبية الدولية للأعمال. على سبيل المثال إذا سعى أحد المساهمين إلى سياسة توزيع أرباح مفرطة فقد يؤثر ذلك على رأس المال المضمون للدائنين. إن تطبيق المعايير المحاسبية الدولية من شأنه أن يعزز ثقة الدائنين ويزيد من التمويل الخارجي للشركات، وخاصة البنوك عندما تقتض الشركات رأس المال من الخارج فإن المتطلب الأول من المؤسسات المالية والبنوك الأجنبية هو توفير معلومات مالية واضحة وقابلة للمقارنة وشفافة حيث يجب على الشركات إنشاء بيانات مالية بموجب المعايير المحاسبية الدولية، وبالتالي فإن عامل الاقتراض الأجنبي بموجب نظرية الوكالة له تأثير على تطبيق هذه المعايير في الشركات.

إنّ تطبيق المعايير المحاسبية الدولية يعزز مصالح المديرين لأنهم يتمتعون بسلطة أكبر في اختيار خيارات المحاسبة، ولتجنب السلوك الانتهازي ضد مصالح المساهمين يتم تحديد معدل تعويض المديرين للأنشطة المالية للمؤسسة. ونتيجة لذلك فإنهم أكثر عرضة لاختيار المعايير المحاسبية الدولية عندما يؤثر المعيار بشكل إيجابي على القيمة الدفترية، وخاصة حقوق الملكية والربحية. إذا كان جزء من التعويض يتكون من خيارات الأسهم فإنهم يميلون إلى استخدام الخيار لزيادة القيمة الدفترية لحقوق الملكية، لذلك من أجل تحقيق كفاءة العمل المطلوبة للمالك (ROE)، يتمتع المدير بالقدرة على اختيار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية لتحقيق أقصى قدر من الفوائد (Hung, 2022, p. 1635).

2. نظرية حوكمة الشركات Corporate Governance Theory

تاريخياً فإن جذور حوكمة الشركات تمتد الى سنة 1932م حيث يعد كل من Berle & Means رائدين فيما يتعلق بموضوع فصل الملكية عن الإدارة، وقد برز مفهوم حوكمة الشركات كأحد الآليات الكفيلة بسد الفجوة التي يمكن ان تحدث بين مالكي ومديري الشركات بسبب الممارسات السلبية التي يمكن أن تضر بالشركة. وقد تزايد استخدام مصطلح حوكمة الشركات مع بداية سنوات التسعينيات من القرن الماضي، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية مهداً له إذ أقرت بورصة نيويورك قواعد تلزم الشركات بتعيين مديرين مستقلين لحضور اجتماعات مجالس الإدارة، وقد قدّمت لها تعاريف عديدة لعلّ من أبرزها ذلك الذي ينظر إليها بأنها "النظام الذي يتم من خلاله إدارة وتوجيه وتنظيم ومراقبة المؤسسات أو الإجراءات التي توجّه وتدير الشركات وتراقب أداؤها بحيث تضمن الوصول الى تحقيق رسالته

والاهداف المرسومة لها"، فمن خلال هذا التعريف يبدو حرص الحوكمة كآلية تعمل على حماية مصالح مختلف الأطراف رغم تضارب مصالحهم.

وتسعى حوكمة الشركات الى تحقيق العديد من الأهداف العامة يمكننا الإشارة الى أهمها في النقاط التالية:

- العمل على حماية حقوق المساهمين؛
- تحقيق العدالة من خلال الاعتراف بحقوق جميع الأطراف ذوي المصالح بالشركة؛
- العمل على توفير المعلومات اللازمة والتي تتميز بالخصائص الكفيلة بتحقيق أهداف جميع الأطراف؛
- السعي لتحسين أداء الشركات،
- اعتماد ووضع الأنظمة الكفيلة بمحاربة الغش،
- وضع أنظمة فعالة لإدارة الشركات والرقابة على أداؤها.

أما من الجانب المالي والمحاسبي فيمكننا الإشارة الى أبرز أهدافها كما يلي:

- محاربة الفساد المالي والإداري في الشركات؛
- تحقيق الاستفادة القصوى من نظم المحاسبة والرقابة الداخلية؛
- تحقيق قدر كاف من الإفصاح والشفافية في الكشوفات المالية؛
- ضمان النزاهة والحيادية لكافة العاملين في الشركة؛
- ضمان أعلى قدر من الفاعلية لمراقبي الحسابات الخارجيين (نوري و سلمان، 2011، الصفحات 31-32).

تعمل المعايير المحاسبية الدولية على تحسين جودة المعلومات المنشورة من خلال زيادة الشفافية، والواقع أن أغلب المعلومات الاقتصادية والمالية تنعكس في إدخال مفهوم القيمة العادلة. ومن أجل تحقيق الشفافية قرر مجلس معايير المحاسبة الدولية الحد من الخيارات المحاسبية باستخدام طريقة واحدة لعملية الاعتراف الجماعي بالعمليات ومتطلبات نشر المعلومات التي كانت متاحة في السابق للمديرين التنفيذيين فقط. والمعلومات المالية التي يتم الكشف عنها بموجب المعايير المحاسبية الدولية أكثر تفصيلاً بسبب المتطلبات الخاصة بالبيانات التفصيلية والأطراف ذات الصلة. تساهم نظرية حوكمة الشركات في تفسير تأثير العوامل على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، بما في ذلك أنشطة الاستثمار الأجنبي، وحجم المؤسسة، والنمو الاقتصادي، ومشاركة الأجانب في مجلس الإدارة... مما يساعد مديري الشركات على تحسين جودة التقارير المالية والحد من عدم التماثل في المعلومات (Hung, 2022, p. 1636).

3. نظرية الإشارة Signal theory

تحتل نظرية الإشارة مكانة بارزة ضمن مجموعة متنوعة من أدبيات الإدارة، بما في ذلك الإدارة الاستراتيجية وريادة الأعمال وإدارة الموارد البشرية. وفي حين اكتسب استخدام نظرية الإشارة زخماً في السنوات الأخيرة، إلا أن مبادئها المركزية أصبحت غير واضحة مع تطبيقها على المخاوف التنظيمية، وكما يدل عليه اسم النظرية أي "الإشارة" التي مصدرها الفعل أشار يشير ومضمونه الدلالة على شيء أو عدة أشياء أخرى، ولتيسير فهم المضمون فقد سرد Akerlof مثالاً عن سوق السيارات المستعملة، حيث إذا قرر شخص ما بيع سيارته يكون السؤال المطروح لماذا سيبيع هذا

الشخص سيارته؟ حيث تطرح في هذا المقام عدة إجابات من بينها: أن سيارته لم تعد تؤدي بشكل جيد، أيضا الشخص صاحب السيارة بحاجة الى أموال، كذلك نجد من بين الإجابات أن الشخص يطمح لحيازة سيارة أخرى أكثر فعالية وتطورا... الخ، هاته الأسباب ستعد بمثابة دوافع يستعملها لإقناع المشتري بالشراء، أي هو يقوم بإرسال إشارة للمشتري. وبالإسقاط على السوق المالي حيث يعد مسير الشركة بمثابة البائع وفي الجهة المقابلة المستثمر بمثابة المشتري، سوف يقودنا ما سبق لفهم أسباب ودواعي نشوء نظرية الإشارة، والتي تستهدف في مضمونها العام معالجة مشكلة عدم تماثل المعلومات بين كل الأطراف أصحاب المصالح في الشركة. ومما سبب يتبين بأن نظرية الإشارة تنطوي على فكرتين رئيسيتين هما:

- أن نفس المعلومة ليست بحوزة كافة الأطراف، فقد يحوز المسكرون معلومات يفتردها في المقابل المستثمرون؛
- بافتراض حيازة نفس المعلومة من قبل جميع الأطراف فإن طريقة استقبالها ستكون مختلفة (بورقبة، 2010، صفحة 144).

لقد طور خبراء الاقتصاد المالي العديد من الأمثلة لإثبات هذه العلاقات العامة. فقد افترضوا، على سبيل المثال، أن ديون الشركات والأرباح تمثل إشارات لجودة الشركة. ووفقاً لهذه النماذج، فإن الشركات ذات الجودة العالية فقط هي القادرة على سداد الفوائد والأرباح على المدى الطويل، وعلى النقيض من ذلك لن تتمكن الشركات ذات الجودة المنخفضة من تحمل مثل هذه المدفوعات وبالتالي تؤثر مثل هذه الإشارات على تصورات المراقبين الخارجيين (مثل المقرضين والمستثمرين) لجودة الشركة. وبفضل هذا العمل الأساسي نشأت العديد من المفاهيم الأساسية والمفاهيم الخاصة بنظرية الإشارات من الأدبيات المالية والاقتصادية (Karasek & Bryant, 2012, pp. 93-94).

في مجال المحاسبة تكون درجة النقص وعدم التماثل في المعلومات عالية جداً، لأن المحاسبة "تنتج" المعلومات المالية، فهي تجسد الكائن الداخلي الذي يصل إلى المعلومات الداخلية بشكل أكثر وضوحاً وأسرع ويعرف جودة المعلومات المقدمة، في حين أنه من الصعب على المستخدمين الوصول إلى معلومات المحاسبة التي تنشرها الشركات وتحديدها وتقييم جودتها، يتم تطبيق النظرية على توفير المعلومات المحاسبية، وبالتالي تحتاج الشركات إلى تقديم معلومات محاسبية صادقة وشفافة للسوق حتى يتمكن الجمهور الخارجي من تقييم الوضع المالي والتجاري للشركات بشكل صحيح (Hung, 2022, p. 1636).

4. نظرية التأثيرات السياسية Theory of political influence

لقد التزم كل من مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB وكذا مجلس معايير المحاسبة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية FASB إضافة الى مجلس معايير المحاسبة في المملكة المتحدة ASB بالعمل لصالح وفائدة المستثمرين بالدرجة الأولى بوصفهم الفئة ذات المصلحة الأولية (وليس لصالح الشركات والمدققين)، واستخدام الأطر المفاهيمية ومؤخراً توحيد معاييرهم، وعلى الرغم من وجود تحد كبير يتمثل في الضغوط السياسية مدفوعة بالمصالح الذاتية لكل من المعدين للبيانات المحاسبية وكذا الحكومة. وهو الامر الذي سيدفع واضعي المعايير المحاسبية الى تعديل مواقفهم والمخاطرة عن طريق التخفيف أو التخلي عن المبادئ الضمنية في معاييرهم. وسوف يضغط أولئك الذين لديهم مصلحة

راسخة في كيفية تأثير المعايير على عملية صنع القرار الاقتصادي على واضعي المعايير لعدم الموافقة على المعيار الذي يحتوي على سمة غير مقبولة. وعلى هذا فإن الضغط السياسي يشمل كتابة الرسائل أو الإدلاء بشهادة شفوية في جلسة استماع ينظمها واضع المعايير لكشف آرائه المؤقتة للتعليق العام، أو حملات العمل المنسقة ضد أي اقتراح، حيث توجه جماعات الضغط تهديدات خفية بالسعي إلى التدخل لإلغاء معيار مقترح، أو التهديد بسحب التمويل أو غيره من أشكال الدعم الحيوي لواضع المعايير، أو مناشدة الرأي العام من خلال نقل الحوار إلى وسائل الإعلام العامة وإشراك الدعم النشط من السلطتين التنفيذية والتشريعية للحكومة، ويرد مثال على الضغط السياسي في الولايات المتحدة، ولكن أيضاً في أوروبا بشأن المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية 39 بشأن الأدوات المالية (Odek & Kimani, 2023).

5. النظرية الاقتصادية للشبكات The economic theory of networks

منذ تسعينيات القرن العشرين، ازداد الاهتمام بمفهوم الشبكات تدريجياً، وقد أدى هذا إلى ظهور نماذج اقتصادية جديدة لتشكيل الشبكات والتفاعل بينها، ورغم أن علماء الاجتماع لديهم تقليد طويل في تحليل الشبكات الاجتماعية، فإن العلوم الأخرى أظهرت اهتماماً ضئيلاً ببنية الشبكات ولعل السبب وراء هذا الاهتمام المحدود كان صعوبة الحصول على بيانات الشبكات، ذلك أن مجموعات البيانات الاجتماعية النموذجية تقتصر على بضع عشرات أو بضع مئات من الملاحظات، وهذه المجموعات من البيانات مناسبة تماماً لتحليل الخصائص الدقيقة للشبكات أي على مستوى الثنائيات أو الثلاثيات (مجموعات فرعية من شخصين أو ثلاثة أشخاص)، ولكن العيب في هذه المجموعات من البيانات هو أنه من الصعب للغاية الحصول على نظرة شاملة للترابطات بين الشبكات المحلية المختلفة التي تشكل معاً شبكة عملاقة بحد ذاتها. وقد تغير هذا مع ظهور ثورة المعلومات والاتصالات فقد ظهرت مؤخراً قواعد بيانات إلكترونية تحتوي على آلاف السجلات، على سبيل المثال المراجع الإلكترونية ومن قواعد البيانات هذه يمكن الحصول على بيانات عن العلاقات بين آلاف الأفراد وعلاوة على ذلك أتاح التقدم في تكنولوجيا الكمبيوتر تخزين وتحليل هذه الشبكات الضخمة. لقد أدى وصول مجموعات البيانات الضخمة الجديدة إلى إحداث طفرة في تحليل هياكل الشبكات وخاصة في مجال الفيزياء، كما أدى إلى فهم أفضل للخصائص الكلية للشبكات. فقد تم تحليل العديد من الشبكات الكبيرة مثل شبكة الويب العالمية والإنترنت وشبكة الطاقة الكهربائية وشبكات البريد الإلكتروني وشبكات ممثلي الأفلام، وشبكات التأليف المشترك. وعادة ما تتمتع هذه الشبكات بثلاثة خصائص رئيسية، ممثلة في صغر المسافات بين الشبكات، وتجمعات عالية، وتوزيع غير متساوٍ للروابط (Van der Leij, 2006, p. 2).

من منظور هذه النظرية فإن واقع تركيبة العالم يشير إلى مجموعة من الشبكات المترابطة فيما بينها، فحدوث أزمة مالية أو ثورة سياسية أو أي تحركات اجتماعية في مكان ما ينجم عنه انتقال عداوها إلى أماكن أخرى نتيجة تأثير الأفراد والجماعات بها، مما يحيل إلى الحكم بأن تأثير ظاهرة معينة سوف ينتشر بشكل أو بآخر إلى الأطراف الخارجية التي تتصل بالظاهرة بعلاقة ما، وهذه النظرية في مضمونها تعد امتداداً لنظرية الرسوم البيانية في علوم الرياضيات والتي توسع استخدامها ليشمل علوماً أخرى كالفيزياء والبيولوجيا والاعلام الآلي والاقتصاد، وقد استحدثت نمط

تفكير وتحليل مغاير لما كان مألوفاً بحيث أخذت تنظر الى الظواهر المعقدة بنهج مبسّط بعيد عن التركيب والغموض (شعبان ، 2017 ، الصفحات 75-76).

وتشير نظرية الشبكات الاقتصادية الى الطريقة التي تتفاعل بها المنشأة مع المجتمع في اتخاذ قرارات تفضيل منتج معين تحت تأثير قيمة شبكة المنتج (قيمة التزامن)، فهي تؤكد على أنّ المنتج يمكن تفضيله حتى اذا كانت قيمته الجوهرية أقل أهمية مقارنة بقيمة شبكة المنتج، فقرار تفضيله يرتبط بنسبة كبيرة بالمزايا المنتظرة منه في اطار الشبكة (منافع متصلة بالعلاقات والروابط مع المشاركين في الشبكة)، وباعتماد هذه المقاربة في استراتيجيات التقارب مع المعايير IFRS بالدول النامية يمكن النظر الى المعايير على أنها منتجاً يعتمد على الشبكة، وبالتالي تقييم قرار دولة ما بشأن اعتمادها IFRS يتم من خلال القيم الجوهرية والقيم المزامنة لهذه المعايير، حيث أن القيمة الجوهرية للمعايير الدولية للتقارير المالية هي المنفعة المباشرة للدولة من استخدامها كإمكانية تحقيق تطوير الناتج المحلي الإجمالي ونمو الاستثمار الأجنبي المباشر، في حين قيمة التزامن هي قيمة المزايا المحققة من اعتماد مجموعة مشتركة من المعايير المحاسبية التي تستخدمها الدول الأخرى على نطاق واسع، كقابلية القوائم المالية للمقارنة والفهم فضلاً عن الدخول إلى الأسواق المالية العالمية. وبالنظر إلى إطار تحليل النظرية تكون الدول أكثر جاذبية لاعتماد المعايير المحاسبية الدولية كلما كان تأثير الشبكة أقوى بغض النظر عن مزاياها التلقائية (الجوهرية)، بمعنى أن الدول النامية هي أكثر عرضة لاعتماد المعايير المحاسبية الدولية تحت تأثير الشبكة المتمثلة في شركائها التجاريين رغم عدم إمكانية تحقيق مزايا من اعتمادها، في حين يفترض أن يؤخذ قرار اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية إذا وفقط كانت القيمة الجوهرية لها بالإضافة إلى قيمة التزامن للمعايير المحاسبية الدولية أكبر من منافع قيمة المعايير المحلية بهذه الدول كما هو موضح في العلاقة التالية:

اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية إذا وفقط إذا كانت:

قيمة المعايير المحلية > القيمة الجوهرية للمعايير الدولية للتقرير المالية + قيمة التّزامن للمعايير الدولية

وفي هذا السياق، تحدد نظرية الشبكة ثلاث محددات تمثل تفسير جاذبية وتأثر الدول النامية لاعتماد المعايير IFRS تحت تأثير شبكتها في حين قيمتها الجوهرية بهذه الدول أقل كفاءة وشأناً وهذه العوامل تتمثل فيما يلي:

✓ **العامل الأول:** تزداد احتمالية اعتماد المعايير IFRS في دولة ما بزيادة نسبة شركائها التجاريين الذين يعتمدونها:

تعتبر المعايير الدولية للتقارير المالية منتجاً يعتمد على الشبكة، وبالفعل فإن المزايا التي تعود على اقتصاد معين من اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية يمكن تفسيرها بحجم علاقاتها الاقتصادية مع باقي الدول الشريكة التي اعتمدتها.

✓ **العامل الثاني:** الجودة النسبية لمؤسسات الحكومة المحلية

تشير نوعية المؤسسات الحكومية إلى قدرة هذه المؤسسات على تيسير التوزيع الفعال لرأس المال في الاقتصاد، ففي الدول التي تكون فيها جودة مؤسسات الحكم القائمة مرتفعة نسبياً، من المرجح أن يكون اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية أقل جاذبية، في حين الدول التي تعاني من حكومات فاسدة أو بطيئة الحركة أو غير فعّالة لا تكون قادرة

على مقاومة التغيير وعاجزة عن فرض معاييرها المحلية، وقد يكون اعتماد معايير معدة من الخارج يمثل فرصة وميزة لتقليل التكاليف.

✓ العامل الثالث: قيمة جوهرية (تلقائية) أقل

يمكن تصنيف القيمة الجوهرية للمعايير الدولية للتقارير المالية الى منافع اقتصادية وسياسية. والمقصود من بالمنافع الاقتصادية قيمة الاكتفاء الذاتي بمعنى الحصول على فوائد مالية من خلال تيسير التوزيع الفعال لرأس المال في الاقتصاد مقارنة بالمعايير المحلية، في حين تشير القيمة السياسية إلى الفوائد من وجود سلطة محلية على وضع المعايير من عدمها (مهاوة و زرقون، 2017، الصفحات 53-54).

برأي الباحث فإن أهمية ومكانة موضوع معايير المحاسبة الدولية تتجلى من خلال عديد النظريات التي تناولتها، والتي حاولت كل منها تقديم تصوّر في مجال فهم سلوك الدول فيما يتعلّق باعتماد وتبني المعايير الدولية للتقارير المالية، وذلك بدمج العديد من المتغيرات بغض النظر عن المزايا المتوقعة تحقيقها جزاء عملية التبني، وهو الأمر الذي سيسمح بتوقع ردود أفعال هذه الدول في كل ماله علاقة بموضوع المعايير الدولية على اختلافها.

المطلب الثاني: محددات وعوامل تبني وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS

تشير أدبيات المحاسبة الدولية عمومًا أن المحاسبة تتأثر إلى حد كبير بالبيئة الموجودة في مختلف البلدان. وعادة فإن أهم القوى البيئية المؤثرة على المحاسبة هي القوى الاقتصادية والقوى الاجتماعية والنظام القانوني والثقافة والنظام السياسي. واختيار دولة معينة لمجموعة محددة من معايير المحاسبة والسياسات والممارسات هو نتيجة لعملية تفاعلية بين عدد من العوامل البيئية (Arpan & AlHashim, 1992, p. 148). ويمكن أن تكون هذه العوامل داخلية وخارجية. كما يمكن أن تشمل عوامل مثل النمو الاقتصادي ومستوى الثروة ومستوى التضخم ومستوى التعليم والنظام القانوني وتاريخ الدولة وجغرافيتها والنظام المالي وحجم وتعقيد المؤسسات التجارية وشهرة مهنة المحاسبة وتطور الأسواق المالية ومصادر الاستثمار والتمويل والثقافة واللغة السائدة. وقد تشمل أيضًا وجود رابط استعماري، ووجود شركات متعددة الجنسيات، والأهمية الكبيرة للاستثمار والتمويل الأجنبي، ودرجة الانفتاح على الأسواق الأجنبية. وتوقيع الاتفاقيات الدولية، ووجود شركات محاسبة دولية (Cooke & Wallace, 1990, p. 79). ونظرًا لكثرة وتشعب العوامل ولتيسير عملية فهمها واستيعابها، سيتم المفاضلة بينها وفقًا لمعطيات كل من البيئة الكلية وكذا معطيات البيئة الجزئية.

1. العوامل المرتبطة بالبيئة الكلية Factors of the macro-environment

يشير مفهوم البيئة الكلية إلى مجموعة الظروف الموجودة في الاقتصاد ككل، وليس في قطاع أو منطقة معينة، وبشكل عام تشمل البيئة الكلية الاتجاهات في الناتج المحلي الإجمالي، التضخم، العمالة، والإنفاق، والسياسة النقدية... الخ، وفيما يلي سنأتي على بيان وتفصيل أهم العوامل التي تحدد مدى استعداد وقدرة بلد معين على تبني وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية.

1.1. عامل الثقافة

يتم تعريف الثقافة بأنها "الروح الجماعية والمشاركة مع أعضاء آخرين من الشعوب والمناطق والمجموعات"، يتم اختبار الثقافة في أشكال عديدة مثل الدين واللغة والسلوك البشري. وتؤثر الثقافة على حكم الخبراء وتنفيذ اللوائح المحاسبية. تعتمد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على المبادئ وليس على اللوائح المحددة يتطلب تبني المعايير الحكم على طبيعة العمل وليس الامتثال للوائح. وهذا يمثل صعوبة بالنسبة للدول التي اعتادت على المحاسبة على أساس محدد. وتشير الدراسات إلى أن البلدان التي تتمتع بقيم متشابهة على مقياس هوفستد تميل إلى أن يكون لديها أوجه تشابه اجتماعية أخرى بما في ذلك الأنشطة التجارية، وعلاوة على ذلك تشير الأبحاث إلى أن البلدان ذات الأسس الثقافية المتشابهة أكثر ميلاً إلى التجارة مع بعضها البعض. فعلى سبيل المثال توفر العضوية في الاتحاد الأوروبي فوائد مثل التجارة والقدرة على التنقل بين الدول الأعضاء من أجل الحصول على عمل. ومع ذلك فإن العضوية لها التزاماتها أيضاً. ومن بين هذه الالتزامات متطلب إعداد التقارير المالية الموحدة، حيث يتعين على الشركات التي يتم تداول أسهمها علناً استخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية كوسيلة لإعداد التقارير. وبالتالي وكتمهيد لمناقشة أوسع نطاقاً حول تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الاقتصادات العالمية، ربما شهد الاتحاد هجرة ثقافية مركزية من أجل تسهيل تشكيل مثل هذه السياسة الاقتصادية المتماثلة. ولأن الانتماءات الاقتصادية تميل إلى التشكل على طول أوجه التشابه الثقافية فإننا نتوقع أن ترتبط القيم العددية في الأبعاد الثقافية لهوفستيد بعضوية الاتحاد الأوروبي. لا شك أن وجود نظام شامل للتقارير المالية قابل للمقارنة أمر قيم؛ ومع ذلك، تظل مستويات متفاوتة من المقاومة لتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية قائمة. وفي ضوء الفوائد الواضحة لمجموعة دولية من المعايير، فإننا نفترض أن المقاومة أو التأخير في تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ترتبط بعوامل ثقافية ومجتمعية واقتصادية مستقرة نسبياً. ومن المتوقع أن ترتبط المستويات الأعلى من IDV و MAS و UA بالتبني اللاحق للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. ومن المتوقع أن ترتبط القيم الأعلى من PD بالتبني المبكر للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وبالإضافة إلى مقاييس هوفستيد، نتوقع أن تؤثر عوامل أخرى خاصة بكل بلد على توقيت تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وتُظهر الدراسات السابقة أن نظام المحاسبة المحلي في أي بلد يتأثر بشدة بالأنظمة الاقتصادية والقانونية في ذلك البلد. وعليه، نتوقع أن تؤثر الأنظمة الاقتصادية والقانونية في أي بلد على توقيت تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (Neidermeyer et al., 2012, pp. 815-817).

2.1. عامل مستوى النمو الاقتصادي

تعد البيئة الاقتصادية مهمة لتطوير المحاسبة، كما أنّ ادخال العوامل الاقتصادية يعد أمر ضروري لفهم وتفسير أسباب الاختلافات في اعداد التقارير المالية بين الدول، لهذا تلعب الظروف الاقتصادية لأي بلد دوراً رئيسياً وعاملاً مهماً في تحديد مستوى تطور النظام المحاسبي السائد فيه، وبشكل أكثر تحديداً فقد ثبت أن مستوى النمو الاقتصادي في أي بلد له تأثير إيجابي على تطور الأنظمة والممارسات المحاسبية، والواقع أن الوظيفة الاجتماعية للمحاسبة كأداة للقياس والاتصال تشكل أهمية كبيرة في الدول التي يكون فيها مستوى النمو الاقتصادي مرتفعاً نسبياً، وسوف تصل الأنشطة التجارية والاقتصادية إلى حجم وتعقيد يتطلبان نظاماً محاسبياً متطوراً وعالي الجودة. وحيث تلعب المعلومات

دوراً حاسماً فسوف يخضع النظام المحاسبي لتغييرات كبيرة استجابة لمطالب الظروف الاقتصادية المتغيرة لبيئة عمل أكثر ديناميكية. وتقودنا هذه الحجج إلى الاعتقاد بأن قرار بعض الدول النامية بتبني المعايير الدولية للمحاسبة هو استجابة للنمو الاقتصادي المسجل (Adhikari & Tondkar, 1992, pp. 81-82).

فقد خلص تشاميسا من خلال دراسته إلى أن تطور الاقتصاد يؤثر على تطبيق معايير المحاسبة الدولية. ففي البلدان ذات الاقتصادات الفقيرة يكون نظام المحاسبة أقل تطوراً لأن الدور الاجتماعي لمعايير المحاسبة يعتمد على مستوى النمو الاقتصادي (Chamisa, 2000, p. 283). في نفس الاتجاه سارا زيغال ومهذبي فقد توصّلا إلى أن تطبيق معايير المحاسبة الدولية يكون أسهل في البلدان النامية ذات معدلات النمو الاقتصادي القوي (Zeghal & Mhedhbi, 2006, p. 70).

إن المقياس الشائع لقياس تأثير النمو الاقتصادي على تبني معايير المحاسبة الدولية في البلدان هو مؤشر التنمية البشرية والناتج المحلي الإجمالي. وعلى هذا النحو فإن عوامل النمو الاقتصادي التي تؤثر على تبني معايير المحاسبة الدولية في البلدان قد أثبتتها العديد من الدراسات التجريبية، وعليه فإن الدولة بعد تطبيق هذه المعايير يمكنها تحسين معدل نموها الاقتصادي مع تحسن جودة التقارير المالية مما يزيد من قدرتها التنافسية في السوق العالمية (Hung, 2022, p. 1638).

3.1. عامل السوق المالي

كما سبق وتناولنا من خلال الفصل الأول فإن سوق رأس المال هو جزء مهم من السوق المالية، من خلاله يتم تداول الأدوات المالية ذات آجال الاستحقاق التي تزيد عن سنة. تعمل سوق رأس المال على حشد رأس المال في المجتمع مع التركيز على التمويل الطويل الأجل للمؤسسات والحكومة لتطوير الإنتاج والنمو الاقتصادي والاستثمار. فالمستثمرون يحتاجون إلى المعلومات لتحليل فرص الاستثمار وتحسين الخيارات. وإن جودة المعلومات المالية تشكل عنصراً مهماً للتنمية الفعالة لأسواق رأس المال. وينبغي للشركات المتعددة الجنسيات المدرجة في العديد من أسواق الأوراق المالية أن تجبرها على الامتثال لمعايير المحاسبة والمالية الخاصة بها: وهذا الامتثال له عيوب من حيث موثوقية المعلومات والتكلفة، والهدف الرئيسي من تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هو تسهيل المعاملات المالية والمقارنة (Hung, 2022, p. 1638).

4.1. عامل المستوى التعليمي

يؤثر التحصيل التعليمي الوطني على الممارسات المحاسبية، كما أن تقييم مفهوم المحاسبة ليس هو نفسه بين الأعضاء ذوي الخبرة وغيرهم ممن يفتقدونها. لذلك فإن مستوى التطور التعليمي سيكون له تأثير كبير على تطبيق معايير المحاسبة الدولية. وأن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هو قرار استراتيجي لأن الفهم والتطبيق يتطلبان مستوى أعلى من التعليم والمهارات المهنية، تتطلب البلدان التي تطبق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية محترفين مؤهلين لفهم وتفسير وتطبيق مستويات معينة من التعليم العالي والتدريب، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية معقدة وتتطلب معرفة واسعة بالمحاسبة وغيرها من التخصصات (التحليل والتأمين والتمويل، ...) والخبرة العملية (Alsaed, 2006، صفحة 491).

لقد أوضحت معايير المحاسبة والتشريعات المرتبطة بها معقدة بشكل متزايد، وبالتالي فإن قابلية التطبيق تعتمد على مستوى التعليم. كما أن تكلفة تبني المعايير المحاسبية الدولية تعد أقل بالنسبة للدول ذات الأنظمة التعليمية المتطورة مقارنة بالدول ذات المستويات التعليمية المتدنية. (Hung, 2022, p. 1639). الأمر الذي يؤكده زيغال ومهذبي اللذان قاما بتطوير مقياس لمعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة يشير إلى أن البلدان النامية التي تتمتع بأعلى معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة تشكل حافزاً كبيراً لتبني معايير المحاسبة الدولية (Zeghal & Mhedhbi, 2006, p. 69).

5.1. عامل الضغوط الخارجية

تشكل الضغوط الخارجية من المستثمرين الأجانب والشركات المتعددة الجنسيات وشركات التدقيق الدولية والمؤسسات المالية العالمية عوامل رئيسية وراء تطوير وتأثير اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وهو ما أكدته كوك ووالاس الذين يعدّان رائدين في مراجعة درجة انفتاح الاقتصاد على العالم الخارجي فيما يتعلق بالنظام المحاسبي لكل دولة. فقد خلص الباحثين إلى أن الدولة التي تتمتع بدرجة عالية من الانفتاح الاقتصادي سوف تواجه ضغوطاً خارجية أكبر. ولذلك فإن الدول التي لديها أنشطة أجنبية تطبق معايير المحاسبة الدولية بشكل إيجابي على المعاملات الدولية (Cooke & Wallace , 1990, pp. 102-103).

6.1. عامل النظام القانوني

يمثل النظام القانوني مجموعة من القواعد والوثائق القانونية التي تشكل بنية كاملة، مقسمة إلى أجزاء ذات وحدة داخلية وفقاً لمعايير معينة مثل الطبيعة والمحتوى والغرض. تختلف الدول في النظام القانوني ودرجة تحكم الحكومة في التأثير على معايير المحاسبة والأنشطة المحاسبية المختلفة، لذلك فإن تطبيق معايير المحاسبة الدولية بشكل كامل أو جزئي أو عدم تطبيقها يعتمد على ظروف واحتياجات كل دولة، ومن الصعوبات التي تعترض تطبيق هذه المعايير هو ضعف وانحصار دور الهيئات الوطنية لإصدار المعايير المحاسبية الوطنية، مما أفقدها القدرة على وضع معايير محاسبية مستقلة، ونقل السيطرة على إصدار المعايير إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية. (Peng et al., 2008, pp. 450-452).

يؤكد بيچ وخان على أن الاختلافات المحاسبية الوطنية يجب أن تُذكر كعوامل قانونية. وهذا عامل مهم وحاسم في اختيار السياسات واستراتيجيات تطوير نظام معايير المحاسبة الوطنية. ويقدمون أدلة تجريبية على أن تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أكثر قوة في البلدان ذات الأنظمة القانونية العاملة بشكل جيد (Baig & Khan, pp. 349-350).

7.1. العامل السياسي

يعد مستوى الحرية السياسية عامل مهم يؤثر بشكل كبير على معايير المحاسبة في أي بلد، وهو ما أكدته بنج وآخرون بالقول بأن العديد من البلدان تواجه عقبات بسبب خصوصية المؤسسات السياسية، إذ تتولى الدولة السيطرة أو تحكم أو تصدر بشكل مباشر وثائق قانونية لإدارة الأنشطة المحاسبية، واللوائح المحاسبية في اتجاه

محدد، وليس وفقًا للمبادئ كما ينبغي أن تنطبق معايير المحاسبة الدولية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في البلدان التي تعاني من صعوبات (Peng et al., 2008, p. 449).

تمثل العوامل السياسية التي تؤثر بقوة على تطبيق معايير المحاسبة الدولية شديدة التأثير في استراتيجية التنمية والتوجه المرتبط بعملية التكامل الدولي، إذ تميل البلدان النشطة والمتكاملة عالميًا إلى تبني معايير المحاسبة الدولية بشكل أسرع، في حين أن البلدان الأكثر حذرًا لديها تطبيق محدود. وهو ما خلصت إليه دراسة زيغال ومهذبي (2006) في أنّ مستوى الحرية السياسية كان له تأثير ضئيل على تطبيق معايير المحاسبة الدولية في هذه البلدان النامية (Zeghal & Mhedhbi, 2006, p. 69).

يتّضح للباحث من التقديم السابق بأنّ البيئة الكلية ومن خلال عناصرها المتعددة والمتشابكة تلعب دورا محوريا في مجال اعتماد وتبني المعايير المحاسبية الدولية، كما أنّ كل عنصر من عناصرها يعد بمثابة عامل ومحدد مفصلي يستوجب أخذه بعين الاعتبار عن اتخاذ قرار التبني، وهو ما يحتمّ على الجهات التي يناط بها مهام اتخاذ قرار التبني دراسة أثر كل عامل على حدا، وأيضا القيام بدراسات معمّقة للأثار المتوقعة لمجموعها. ومن هنا يبدو أمر تبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية من أصعب القرارات التي قد تواجه الدول التي تسعى جاهدة لإصلاح منظوماتها المحاسبية، وتكمن صعوبة الأمر خصوصا في اختلاف العوامل والمحددات من بيئة اعمال الى أخرى.

2. العوامل المرتبطة بالبيئة الجزئية Factors of the micro-environment

يشير مفهوم البيئة الجزئية الى تلك البيئة ذات الاحتكاك المباشر مع المنشأة، أو بمعنى آخر العوامل القريبة التي تؤثر على قدرة الشركة على خدمة عملائها، مثل الشركة نفسها، والموردين، ووسطاء التسويق، وأسواق العملاء، والجمهور، وفيما يلي من سياق سنأتي على بيان وتفصيل أهم العوامل ذات العلاقة بالبيئة الجزئية والتي من شأنها التأثير في عملية تبني وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية.

1.2. عامل حجم المنشأة

يلعب حجم المنشأة دورا جوهريا في تنفيذ استراتيجية الأعمال، وبالنظر الى هذه الخاصية- الحجم – يمكن تصنيف المنشآت حسب معايير مختلفة سواء ما تعلّق منها بعدد العمال أو المساحة أو رقم الأعمال المحقق أو رأس المال وكذلك حجم الإيرادات ...الخ، وتبدو العلاقة التي تربط بين حجم المنشأة من جهة وتبني المعايير المحاسبية الدولية وطيدة للغاية، فقد أثبتت دراسة قام بها جيريرو وآخرون (2008) استنادًا إلى 56 شركة مدرجة في بورصة الأوراق المالية البرتغالية، أن الشركات الصغيرة تميل إلى الاستمرار في تطبيق معايير المحاسبة الوطنية، في حين تطبق الشركات الكبيرة سياسات محاسبية عالية الجودة حتى قبل التطبيق الرسمي لمعايير المحاسبة الدولية لأنها في الأساس تعتمد بشكل كبير على رأس المال الخارجي وتسعى إلى التميّز في السوق من خلال تقديم بيانات مالية عالية الجودة (Guerreiro et al., 2008, p. 87). وأيضا في دراسة أخرى ل لويز وفيريتشيا (2000) حول اختيار معايير المحاسبة للشركات الألمانية المدرجة على أساس مؤشر داكس لعام 1998. أثبتت نتائجها أنّ تطبيق المعايير المحاسبية الدولية يؤدي إلى زيادة مستوى الإفصاح عن البيانات المالية وتقليل عدم التماثل في المعلومات وأيضا الى تخفيض تكاليف رأس المال. كما أكّدت نتائج الأبحاث التجريبية أن حجم الشركة واحتياجات التمويل وأنشطتها التمويلية تؤثر بشكل إيجابي على تبني

المعايير المحاسبية الدولية (Leuz & Verrecchia, The economic consequences of increased disclosure, 2000, pp. 120-121). وفي نفس الاتجاه سارت دراسة جاسين وسيلهورن (2006) والتي شملت عينة مكونة من 354 شركة ألمانية، حيث أظهرت نتائجها أن قرار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية قد تأثر بشكل كبير بحجم الشركة مع مقياس إجمالي الأصول وقت إجراء الدراسة (Gassen & Sellhorn, 2006, pp. 24-26).

2.2. عامل مدى ادراج الشركات في الأسواق الأجنبية

لقد أدت العولمة الى تشجيع الشركات المتعددة الجنسيات المسجلة في الخارج للبحث عن مصادر للتمويل وتدويل العلامات التجارية وتوسيع العمليات في الخارج وجمع رأس المال، وتحتاج هذه الشركات إلى الإفصاح عن معلومات واضحة وشفافة وقابلة للمقارنة لجذب المستثمرين الدوليين، وهو ما توصّلت اليه دراسة دومونتييه ورافورنييه (1998) التي خلصت الى أن العمليات الخارجية تؤثر على التطبيق الطوعي للمعايير المحاسبية الدولية من قبل الشركات لأنها تعمل على تخفيض تكاليف رأس المال من خلال موارد مالية أفضل (Dumontier & Raffournier, 1998, pp. 239-240). نتائج الدراسة السابقة تؤيدها دراسة أخرى قام بها جيريرو وآخرون (2008) والتي استهدفت تحليل تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على عينة من 56 شركة كبيرة مدرجة في البرتغال، حيث أظهرت أن الشركات التي تستثمر في الخارج أكثر ميلاً لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (87, p. 2008, Guerreiro et al.).

3.2. عامل الرافعة المالية

يشير مفهوم الرافعة المالية الى درجة اعتماد المنشأة في تمويل أصولها على مصادر التمويل ذات الدخل الذي يتميز بالثبوت، سواء تعلّق الامر بالقروض أو بالسندات أو بالأسهم الممتازة الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على الأرباح التي يحصل عليها الملاك، وأيضاً التأثير على درجة وحجم المخاطرة التي يتعرّضون لها (هندي، الفكر الحديث في هيكل تمويل الشركات، 2008، صفحة 614).

يرى ميك وآخرون (1995) أن الشركات ذات المديونية العالية والرافعة المالية العالية سوف تقدم معلومات أكثر فائدة للدائنين، في محاولة لإقامة علاقات جيدة معهم من خلال الكشف عن معلومات ذات جودة ومنفعة. وهو الأمر الذي سيدفع بها الى اللجوء لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية بوصفها قادرة على انتاج المعلومات التي تحقق مجموعة الخصائص النوعية التي من شأنها تلبية مصالح جميع الأطراف وفي مقدمتهم في هذا الإطار الدائنون (Meek et al., 1995, pp. 567-568).

4.2. عامل الربحية

الربحية هي المحتوى التحليلي الذي يهتم العديد من الجهات والأطراف، من أبرزهم المسؤولين الماليين والمستثمرين ومؤسسات الإقراض، لأنها مرتبطة بمصالحهم في الحاضر والمستقبل، وهي الأساس المرجعي لاتخاذ قرارات الاستثمار أو القروض أو القرارات المالية الأخرى. ترتبط الربحية ارتباطاً وثيقاً بالقدرة التشغيلية وملاءة المؤسسة. لتقييم الربحية يمكن للمحللين استخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات المشتركة بين الربحية ومعدل العائد على الإيرادات (ROS)

ومعدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE). تميل الشركات المربحة إلى تحمل تكاليف سياسية أعلى، وهي بحاجة إلى زيادة موثوقية بياناتها المالية المنشورة من خلال تكييفها مع المعايير المحاسبية الدولية، مقاييس عوامل الربحية المستخدمة بشكل شائع هي الربح والعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية (Hung, 2022, p. 1642).

5.2. عامل جودة التدقيق

يشير مصطلح جودة التدقيق إلى أنها تلك الجودة التي يتم إجراؤها وفقاً لمعايير التدقيق المقبولة عمومًا (GAAS) لتوفير ضمان معقول بأن البيانات المالية المدققة والافصاحات ذات الصلة يتم تقديمها وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا (GAAP)، ولا تحتوي على أخطاء جوهرية سواء بسبب أخطاء أو احتيال. يُفترض أن الانحرافات الجوهرية عن المعايير تعكس ضعف جودة التدقيق. ويركز آخرون في تعريفهم لجودة التدقيق على اكتشاف الأخطاء ونتائج البيانات المالية، مشيرين إلى أن المدقق عالي الجودة سوف يكتشف الأخطاء في الأرباح المبلغ عنها ويعزز موثوقية البيانات المالية (Knechel et al., 2013, p. 388).

فمن خلال دراسة أجراها أوديا (2016) تمحورت حول البيانات المالية لخمسين شركة كبيرة مسجلة في نيجيريا من عام 2011 إلى عام 2013 قبل وبعد تطبيق المعايير المحاسبية الدولية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. المقياس المختار هو متغير وهمي يحصل على قيمة 1 إذا تم تدقيقه من قبل شركات Big4 ويحصل على قيمة 0 إذا لم يتم تدقيقه من قبل شركات Big4. أظهرت نتائج البحث أن هناك تأثيرًا (على الرغم من أنه ليس مهمًا) لهذا العامل على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الشركات النيجيرية (Odia, 2016, p. 333). أيضًا البستكي (1995) من خلال دراسة شملت فحص خصائص 26 شركة كبيرة مدرجة في سوق البحرين للأوراق المالية وشركات الإفصاح عن المعلومات وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، حيث أظهرت النتائج أن قرار تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية كان متأثرًا بشكل كبير بنوع المدقق (Big4) (Al-Basteki, 1995, p. 45).

6.2. عامل مؤهلات المحاسبين

تظهر العديد من الدراسات أن المستوى المنخفض للمعرفة والوعي لدى المحاسبين يشكل عائقًا أمام تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (Alp & Ustundag, 2009 ; Ghio & Verona, 2015 ; Albu & Albu, 2012)، لذلك نجد بايج وخان (2016) يؤكدان أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الدولة معقد بسبب الاختلافات عن المعايير المحاسبية الوطنية، بالإضافة إلى ذلك فإن اللغة المستخدمة في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ليست سهلة الفهم لأنها تتضمن مصطلحات فنية وتعريفات وطرق قياس خاصة، لذلك لا يزال حتى المحاسبين المحترفين يكافحون لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، الأمر الذي يجعل من الضروري تنظيم التدريب من قبل جهات متخصصة لتقديم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والتأكد من فهمها وتطبيقها بشكل صحيح (Baig & Khan, 2016, p. 343). وقد أكد على ما سبق شو وآخرون (2003) وحسبهم فإن تأهيل المحاسبين هو عامل مرتبط بمهارات ومعارف الموظفين في مجال المالية والمحاسبة والأعمال التجارية مما يسمح لهم بالوفاء بمسؤولياتهم عن العمل

المحاسبي، كما أنّ مستوى وعي المحاسبين وقدرتهم له تأثير كبير على تطبيق معايير المحاسبة الدولية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (Xu et al., 2003, pp. 130-131).

7.2. عامل رأس المال الأجنبي

على مدار سنوات طويلة أجريت العديد من الدراسات من قبل باحثين كثيرين كانت تستهدف دراسة مدى جدوى وفائدة اعتماد وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية (Eierle & Haller, ; Aboagye-Otchere & Agbeibor, 2012). وقد توصّلت أغلبية هذه الدراسات إلى الاعتراف بكثرة الفوائد التي تعود على المنشآت التي تعتمد هذه المعايير في إعداد قوائمها المالية، وكذلك فهذه الفوائد تتعدى المنشآت لتشمل باقي الأطراف الأخرى ذات المصالح ومن أبرزهم الدائنون وبخاصة البنوك، فمن منظور مصرفي يؤدي تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية/المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية إلى إعداد تقارير مالية أكثر موثوقية وملاءمة، وبالتالي تقييم جودة الائتمان للشركة بشكل أكثر دقة.

8.2. عامل استثمارات المستثمرين الأجانب

إن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يزيد من القدرة التنافسية لأسواق رأس المال الدولية، مما يقلل من المعلومات غير المتماثلة. وتنص نظرية التفويض ونظرية الإشارات على أن المستثمرين الأجانب يحتاجون إلى معلومات محاسبية موحدة دون أن تهيمن عليها الأنظمة السياسية أو الثقافية أو القانونية لكل دولة. لذلك، غالبًا ما يطلب المستثمرون الأجانب من الشركات إعداد وتقديم البيانات المالية وفقًا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لاتخاذ القرارات الاقتصادية (Saudagaran & Diga, 2003, p. 239). لذلك نجد دراسة هيونغ (2022) تحدد مدى موثوقية المعلومات حول الشركات الكبرى المدرجة، وكذلك السوق المالية بشكل عام، وسوق الأوراق المالية بشكل خاص في البلدان التي تطبق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، والتي تحظى بتقدير كبير من قبل المستثمرين الأجانب. وتبعث الشركات التي تطبق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بإشارات إيجابية بشأن الشفافية وتكامل المعلومات المحاسبية المالية العالمية لجذب الاستثمار المحلي والأجنبي (Hung, 2022, p. 1643).

9.2. عامل مشاركة الأجانب في التسيير

تعتبر المشاركة النشطة للمديرين الأجانب في المؤسسة طريقة جيدة لتحسين الربحية، تعمل هذه العملية على تعزيز الاستثمار الأجنبي ونقل الخبرة الإدارية وتنفيذ العمليات وفرص توسيع السوق وتعلم أساليب التشغيل الحديثة، كما أنّها تعد طريقة سريعة وفعالة لتحسين حوكمة الشركات، والتكامل بسرعة مع اتجاهات التنمية العالمية. يعزز المديرون الأجانب تطبيق معايير المحاسبة الدولية للعثور على الموارد، وتوسيع الأعمال، وتحسين موثوقية المعلومات في البيانات المالية (Ball et al., 2015, pp. 9-10).

بعد عرض وتفصيل مختلف العوامل المؤثرة على تبني وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية والمتعلقة بالبيئة الجزئية، يتسنى للباحث بعد تفصيل وبيان محددات وعوامل البيئة الجزئية، الحكم بأنّ لكل عامل من العوامل السابقة دورا رئيسيا يحدد مدى إمكانية وقدرة بلد معيّن على تطبيق هذه المعايير، وما يجب التركيز عليه هو أنّ أهمية كل معيار

بالنسبة لأي بلد تعد أمرا نسبيا. والجدير بالذكر في هذا المقام هو أنّ عوامل البيئة الجزئية لا تقل شأنًا عن عوامل البيئة الكلية، فلكل منهم دور وحجم تأثير بنسب متفاوتة من معيار لآخر، وعليه يمكن الحكم في النهاية بأنّ قرار تبني واعتماد المعايير المحاسبية لا يمكن أن يكون قرارا سياسيا أو سياديا في الأساس بقدر كونه قرارا يأتي كنتيجة لدراسة تأثير العوامل السابقة الذكر، إمّا بشكل منفرد أو بشكل جماعي، يضاف اليه الموازنة بين منافعها المحتملة وأعبائها المتوقعة أيضا.

المطلب الثالث: شروط ومستلزمات تطبيق محاسبة القيمة العادلة

نظرا للمكانة التي تحظى بها محاسبة القيمة العادلة والتي تمّ تناولها بإسهاب من خلال الفصلين السابقين (الثاني والثالث)، وكذلك نظرا للتحديات التي يثيرها هذا النموذج المحاسبي سواء ما تعلّق بالقياس أو بالإفصاح المحاسبي، لذلك فإنّه ولتطبيقها يستوجب من القائمين على الشأين المالي والمحاسبي توفير مجموعة من الشروط تعد بمثابة متطلبات لنجاح هذا النموذج، وهذه المتطلبات تكون ذات أبعاد متنوعة يمكن بيانها في النقاط التالية:

1. شروط ومستلزمات مرتبطة بالجانب المحاسبي والتقني

من أبرز المتطلبات التي يستوجب توفيرها لإرساء وانجاح نموذج القيمة العادلة كأساس محاسبي للقياس والإفصاح، نجد تلك المتطلبات المرتبطة أساسا بالجانب المحاسبي والتي عادة ما تخذ أبعاد تقنية في عمومها، وفيما يلي من سياق تفصيلها:

1.1. العمل على تأهيل الكوادر البشرية

يشار بمصطلح الكوادر البشرية في هذا المقام جميع القائمين بالفعل المحاسبي والذين تكون درجة ارتباطهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وبصورة أخص المحاسبون الجهة التي تناط بها مهام انتاج المعلومات المحاسبية التي تعد المخرجات الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبي، وكما سبق بيانه من خلال الفصل الثاني فإنّ اعتماد القيمة العادلة كمنهج للقياس والإفصاح المحاسبي يتطلّب الكثير من المؤهلات من قبل المحاسبين ومردّ ذلك بالأساس الى كثرة تقنيات وأساليب القياس إضافة الى كونها غالبا ما تمتاز بالكثير من التعقيدات ممّا يشكل أحد العوائق الرئيسية في سبيل تطبيقها، ولضمان عملية التأهيل يستدعي الامر القيام بمجموعة من الإجراءات لعلّ من أبرزها نذكر: (مزياني و فروم، 2010، صفحة 51)

■ تضمين معايير المحاسبة والتدقيق الدولية- وبصفة أخص تلك الموجهة للقيمة العادلة- ضمن المسارات والبرامج التكوينية، مع الحرص على أن تشهد هذه البرامج والمسارات عمليات تحيين من فترة لأخرى لتتماشى والمتطلبات الدولية؛

■ عقد وبرمجة دورات تدريبية وورشات عمل للمحاسبين والمدققين، تحرص على جعل محاسبة القيمة العادلة أهم انشغالاتهم، مما سيسمح معه بالاحتكاك بين الأكاديميين لنقل الخبرات والتجارب العملية فيما بينهم، وكذلك للاطلاع على أحدث المستجدات،

2.1. حث وتحفيز الوحدات على اعداد القوائم المالية باستخدام محاسبة القيمة العادلة

لضمان تعميم تطبيق واعتماد محاسبة القيمة العادلة كأساس للقياس والافصاح المحاسبي، فإن الأمر يستدعي من القائمين على جميع القطاعات ذات العلاقة بذلك العمل على حث الوحدات الاقتصادية الناشطة في الاقتصاد على اعداد قوائمها المالية باتباع القيمة العادلة كمنهج للقياس المحاسبي، ويكون ذلك إما عن طريق استخدام أسلوب الالتزام، وذلك عن طريق إقرار مجموعة من القوانين الناظمة والمؤطر لذلك (كقوانين الادراج في أسواق الأوراق المالية مثلاً)، أو عن طريق استخدام أساليب التحفيز، بمنحها مزايا قد تأخذ صيغ متعددة (قد تكون في صورة إعفاءات أو تخفيضات جبائية أو تسهيلات للشراكة مع الأجانب).

3.1. تعزيز وترقية مهنة خبراء التقييم

نظراً لكون محاسبة القيمة العادلة ترتكز في الأساس على القيم السوقية العادلة ، والتي يفترض فيها أن تعكس القيم الحقيقية للموجودات والمطلوبات، لذلك فإنه ولتطبيقها يستوجب الأمر استحداث جهات ومراكز خاصة تناط بها مهام التقييم، فمن خلال هذه الجهات يتم إرساء أسس صحيحة لعمليات تقييم عناصر الوحدات الاقتصادية، مما يجعل من قياس موجوداتها ومطلوباتها تمتاز بالموثوقية والمصدقية، بعيداً عن الذاتية والتحيز، هذا الأخير والذي لطالما كان بمثابة المحرك الذي يغذي جميع النقاشات بخصوص أحقية أسلوب التكلفة التاريخية كبديل قياس محاسبي موثوق على حساب القيمة العادلة. ويستدعي الأمر الاعتماد على خبراء تقييم متمرسين وذوي خبرة، باستطاعتهم التعامل مع جميع الحالات التي تستدعي تقييماً دقيقاً يأخذ بعين الاعتبار متغيرات وتقلبات الأسواق. كما يستدعي الأمر من الجهات الفاعلة في الحقل المحاسبي القيام بدورات لإعادة تأهيل ورسكلة المقيمين لجعلهم يتكيفون مع جميع المستجدات الدولية بخصوص معايير المحاسبة الموجّهة للقيمة العادلة.

2. شروط ومستلزمات مرتبطة بالجوانب القانونية والتشريعية

لتطبيق محاسبة القيمة العادلة يحتاج الأمر الى أسس قانونية تستند اليها الوحدات المطالبة بتطبيقها، ويمكن تلخيص أهم هذه الأسس في العناصر التالية: (مزياني و فروم، 2010، الصفحات 52-53)

1.2. التشريعات الضريبية:

إذ ينبغي أن تنص التشريعات الضريبية على قبول تطبيق معايير المحاسبة الدولية التي تقر بمبدأ القيمة العادلة كأساس للقياس والافصاح المحاسبي، وفرض تطبيقها والالتزام بها في العمل المحاسبي، كما يستدعي الأمر من القائمين بالتشريع في المجال الجبائي العمل على تقليص الفجوات التي يمكن معاينتها بين الاطارين المحاسبي والجبائي. وهنا وجبت الإشارة بهذا الصدد الى تلك الفروقات والانحرافات التي يمكن معاينتها خصوصاً في ظل تعدد وتنوع أساليب وتقنيات التقييم التي يستند اليها منهج القيمة العادلة وبصفة ادق في حال عدم توافر أسواق نشطة.

2.2. القوانين المنظمة لمهن المحاسبة والتدقيق:

يستوجب على كل بلد يرغب في تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، أن ينص القانون المحدد للإطار النظري للمحاسبة على أن يتوافق مع ما هو مقرر حسب هذه المعايير، ومن ثمّ يصبح تطبيق معايير القيمة العادلة ممكناً من الناحية العملية لوجود مرجعية نظرية معلومة.

3.2. القوانين المنظمة للأسواق المالية:

ينبغي أن تنص القوانين المنظمة لأسواق الأوراق المالية، على وجوب التزام الشركات الخاضعة لهيئات مراقبة أسواق الأوراق المالية بالمعايير المحاسبية الدولية، خصوصاً ذات العلاقة بالقيمة العادلة في اعداد قوائمها المالية المنشورة. كما حصل في أوروبا وبعض البلدان العربية (الأردن، سوريا، مصر، الكويت).

3. شروط ومستلزمات مرتبطة بالجوانب الأخرى (الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية)

لإرساء محاسبة القيمة العادلة كمنهج للقياس المحاسبي، يستدعي الأمر من القائمين على ذلك العمل على توفير مجموعة من المتطلبات ذات العلاقة بالجوانب الاجتماعية الاقتصادية والثقافية، لعلّ من أبرزها نجد: (Bewley et al., 2018, p. 14)

1.3. إقامة البنى الاجتماعية الضرورية للإشراف والمرافقة:

تطبيق محاسبة القيمة العادلة بوصفها الصفة الغالبة لمعايير المحاسبة الدولية يستوجب العمل على تهيئة الحاضنة الاجتماعية لها، وفي هذا المقام يمكننا التركيز على وجوب انشاء بنى اجتماعية أساسية تناط بها مهام الاشراف على تبني ومرافقة عملية تطبيق المعايير المحاسبية الدولية الخاصة بالقيمة العادلة، وحرى بنا هنا وجوب الإشارة الى التجربة الصينية في هذا المجال (تطبيق محاسبة القيمة العادلة)، حيث العملية شملت تشكيل لجنة معايير المحاسبة الصينية سنة 1998م لتتم إعادة هيكلتها فيما بعد سنة 2003م لتتماشى والمتطلبات الدولية لذلك، إلى جانب تشكيل ثلاثة معاهد محاسبية وطنية بين عامي 1998 و2002 لتثقيف وتدريب المحاسبين المحترفين الصينيين، كما شملت العملية إقامة شراكات مع البنك الدولي لضمان مصادر لتمويل الإصلاح المحاسبي. حيث تولى البنك الدولي مشروع المساعدة الفنية للقطاع المالي، وهو أول مشروع تعاوني له في الصين. وقد تم تمويل هذا المشروع من خلال قروض البنك الدولي. وفي عام 1998، قدم البنك الدولي المزيد من التمويل بناءً على طلب الصين لدعم الإصلاح المحاسبي واسع النطاق "لتلبية أهداف التنمية الاقتصادية طويلة الأجل واحتياجاتها للتكامل مع الاقتصاد العالمي"، كما شملت العملية ابرام اتفاقيات تعاون وشراكة مع مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB في عام 2001، حيث أصبح هذا الاخير مشاركاً بشكل نشط في وضع معايير المحاسبة في الصين من خلال اجتماعات متكررة مع مسؤولي وزارة المالية ولجنة معايير المحاسبة الصينية. وفي عام 2003 وبالتعاون الثلاثي مع مجلس معايير المحاسبة الدولية والبنك الدولي، أعادت الصين هيكلة لجنة معايير المحاسبة الصينية ووسعت تفويضها لتسهيل الاتصالات الدولية ووضع معايير المحاسبة الصينية. وفي حين احتفظت وزارة المالية بالسيطرة النهائية فإن إعادة الهيكلة نقلت لجنة معايير المحاسبة الصينية رسمياً إلى ما هو أبعد من دورها الاستشاري حيث تولت "المسؤولية الأساسية في الصين عن تطوير ونشر معايير

المحاسبة. في هذا الوقت بدأت لجنة معايير المحاسبة الصينية العمل مع الخبراء الفنيين في مجلس معايير المحاسبة الدولية لإنتاج معايير محاسبية صينية جديدة.

2.3. إنشاء وتعزيز الروابط الاجتماعية

يعد إنشاء الروابط الاجتماعية وتعزيزها عاملاً مهماً فيما يتعلق ببناء البنية التحتية الاجتماعية وتعبئة الموارد في حالتنا. حيث يتم تطوير الروابط الاجتماعية من خلال آليات مثل المؤتمرات الدولية والتعيينات المتبادلة وتنسيق الأنشطة. وبالعودة إلى التجربة الصينية دائماً يتبين بأنّ أن وزارة المالية الصينية والبنك الدولي طوراً روابط اجتماعية قوية من خلال إنشاء فريق عمل مشترك ثلاثي الأطراف يضم أيضاً مجلس معايير المحاسبة الدولية. وقد قاموا بتعزيز روابطهم من خلال اجتماعات منتظمة وغير منتظمة، ومؤتمرات مشتركة، وتعيينات متبادلة، واتصالات شخصية بين كبار المسؤولين في وزارة المالية وأعضاء مجلس معايير المحاسبة الدولية الكبار. وقد عززت عملية الجهات الفاعلة الرئيسية في إنشاء البنية الأساسية الاجتماعية الروابط الاجتماعية بين الأطراف الثلاثة. فبدءاً من عام 1998، ساعدت وزارة المالية البنك الدولي في إعداد سلسلة من التقارير لتقييم معايير المحاسبة والتدقيق الوطنية. وكانت عملية التقييم تشاركية للغاية، وتتطلب مشاركة قوية من جانب صناع السياسات الوطنية وأصحاب المصلحة الآخرين في البلاد. وقد خلقت عمليات المراجعة هذه ضغوطاً على الجهات التنظيمية الصينية لضمان استمرار التقارب بين المعايير الصينية والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، والتي كانت في ذلك الوقت تتحرك هي نفسها نحو القيمة العادلة. وقد افرز تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأطراف الثلاثة في عام 1997 انضمام الصين إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية بصفة مراقب، مما منحها الحق في التعبير عن الآراء ولكن دون حقوق التصويت. وذلك بخصوص معيار مهم قائم على القيمة العادلة، ممثلاً في المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 39، "التقارير المالية"

3.3. تعبئة الموارد الرئيسية

ان تعبئة الموارد الأساسية تتضمن استخدام البنية الأساسية الاجتماعية المناسبة من قبل الأعضاء المرتبطين اجتماعياً في الحركة. ويتعين على أنصار الحركة تعبئة الموارد التي يحتاجون إليها، وفي بعض الحالات تصميمها. وتعمل هذه التعبئة على تعزيز البنية الأساسية الاجتماعية، ومواءمتها مع هياكل السلطة الخارجية وضمان استمرار تدفق الموارد المالية والبشرية والقانونية الأساسية. وبالنسبة للتجربة الصينية نجد أنّ الجهات الفاعلة الرئيسية في تبني القيمة العادلة في الصين لم تواجه صعوبة في الحصول على الموارد المالية. وقد تم تمويل العملية بشكل مشترك من قبل اثنين من أنصارها الرئيسيين، وزارة المالية الصينية والبنك الدولي. ووفقاً لتقرير هذا الأخير، فقد تمّ توفير "حوالي 50 في المائة من تكاليف المشروع الأصلية" من قبل الحكومة الصينية. وكان من بين الموارد الرئيسية الأخرى الخبرة التي اكتسبتها شركات المحاسبة العالمية، وخاصة شركة ديلويت توش توهاماتسو، التي عينها البنك الدولي ووزارة المالية كمستشار فني، كما ساعدت شركات المحاسبة المهنية في هونج كونج في إصلاح المحاسبة، حيث اغتنمت الفرصة لسد النقص في المحاسبين المدربين في الصين، والتي قدمت آلاف الساعات الاستشارية أثناء الإصلاح. كما دعت وزارة المالية المديرين التنفيذيين من شركات المحاسبة العالمية الكبرى للعمل كأعضاء في اللجنة الاستشارية.

يستطيع الباحث بعد التقديم السابق لمتطلبات تطبيق محاسبة القيمة العادلة الحكم بأنّ موضوع معايير المحاسبة الدولية بصفة عامة يعتبر من المواضيع المعقّدة، خصوصاً بالنسبة للدول ذات الاقتصاديات الضعيفة،

ونخص بالذكر في هذا المقام الدول النامية. ويعزى سبب ذلك بوجه عام الى مجموعة من الأسباب لعلّ من أبرزها طبيعة المعايير في حد ذاتها، فهي في عمومها قد أعدت لتلائم بيئات اقتصادية متطورة. والحديث هنا يخص معايير القيمة العادلة والتي يتطلّب تطبيقها توفير عديد المستلزمات والشروط هي في الغالب تفتقرها الاقتصاديات الضعيفة والمتخلّفة. فشرط السوق النشطة التي تعكس القيم الحقيقية للموجودات والالتزامات سيكون من الصعب تحقيقها على الأقل في الأجل القصير والمتوسطة، يضاف لما سبق مجموعة العوامل والمحددات سواء ما تعلّق منها بالبيئة الجزئية أو بالبيئة الكلية، لذلك سيكون محكوما على الدول والكيانات التي تتخذ القرار باعتماد وتطبيق محاسبة القيمة العادلة أن تبذل جهودا كبيرة ومعتبرة في سبيل توفير الشروط الضرورية لذلك، وأيضا في سبيل تذليل العقبات التي ستقف في وجهها والتي ستعد بمثابة تحديات حقيقية في طريق ومسار نجاح العملية.

خلاصة الفصل الثالث:

تعكس جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص النوعية التي تجعل من المعلومة المحاسبية قادرة على النفع والإفادة، ولعلّ من أبرزها كل من خاصيتي الملائمة والتمثيل الصادق، هاتين الخاصيتين اللتين لطالما مثّلتا مجالاً محتدماً للنقاشات والجدل بين جموع الباحثين بالشأن المحاسبي، ففي حين يجادل فريق بمدى قدرة محاسبة القيمة العادلة على تحقيق خاصية الملائمة للقرارات، يذهب فريق آخر للقول بعدم موثوقية معلوماتها على عكس منهج التكلفة التاريخية. وإنّ تركيز مجالات النقاش على كل من خاصيتي الملائمة والتمثيل الصادق باعتبارهما خاصيتين رئيسيتين لا يقلل من قيمة وشأن باقي الخصائص النوعية الأخرى، فهي تعد بمثابة خصائص داعمة ومعززة لكل منها مكانتها.

تتجلى طبيعة علاقة تأثير محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية من خلال طبيعة العلاقة بين كفاءة السوق المالي والمعلومات المحاسبية، وأنّ المعلومات الجيدة هي تلك التي تنعكس آثارها مباشرة في أسعار الأسهم مما يؤدي إلى تنشيط السوق المالي، كما أنّ انعكاس جودة معلومات القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية، يمكن النظر إليه من خلال ادخال متغيرات وسيطة لتقدير كيفية وحجم التأثير، فقد تكون طبيعة التأثير من خلال المساهمة في تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي الأمر الذي سينعكس بدوره إيجاباً على قرارات مختلف أصحاب المصالح في الوحدات الاقتصادية، وكنتيجة حتمية لذلك سيزداد حجم التداول ومعه حجم سيولة السوق فتتحقق معه الكفاءة، ضمن نفس الاطار يمكن النظر الى طبيعة الانعكاس من خلال مساهمة معلومات محاسبة القيمة العادلة في تقليل عدم تماثل المعلومات بين المستخدمين سواء الداخليين أو الخارجيين. كل ما سبق يضاف له انعكاس تطبيق محاسبة القيمة العادلة في ترشيد قرارات المستثمرين.

نظراً للمزايا العديدة التي تحققها محاسبة القيمة العادلة مقارنة بالبديل التقليدي ممثلاً في أسلوب التكلفة التاريخية، إلّا أنّ قرار اعتمادها وتطبيقها يبقى محفوفاً بالعديد من المخاطر والتحديات، هذه الأخيرة ترتبط في عمومها بمجموعة العوامل التي تشكّل فيما بينها ما يعرف بمكونات البيئة الكلية وكذا البيئة الجزئية، لذلك يتحتّم على القائمين بالشأن المحاسبي في أي بلد أو كيان يرغب في تطبيق هذا البديل المحاسب (القيمة العادلة) القيام بدراسة وتحليل معمّق للعوامل والمحددات التي تتكوّن منها البيئتين. كذلك يستوجب السعي حثيثاً لتوفير الظروف الداعم لذلك وما دون ذلك سيجعل من قرا التبيي مجرد قرار عشوائي نتيجه الفشل الذريع.

الفصل الرابع:

دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط
بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات
التفعيل

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

تمهيد:

من خلال القسم النظري لهذه الأطروحة حاولنا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع وبإسهاب، مما يعطي للقارئ خلفية حقيقية فيها الكثير من التفصيل والبيان لكل جزئيات موضوع البحث، لقد تمّ توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسواق المالية خصوصا الحديثة في دعم وتطوير الاقتصاد والتوجيه الرشيد للموارد المالية، شريطة توافر المقومات الرئيسية لنجاحها، ولعلّ من أهمها البيئة الحاضنة والإطار المؤسسي يضاف لهما سياسة اتصال فعّالة مع مختلف الفاعلين في الحقل المالي ومن أبرزهم المستثمرون، وفي هذا المقام يبرز الى السطح دور المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة السوق المالي، شريطة أن تتمتع بمجموعة من الخصائص حتى تجعلها توصف بالجودة، لذلك يبدو دور محاسبة القيمة العادلة محوري في تحقيق الجودة المنشودة بما يخدم كفاءة السوق المالي.

وحتى يتسنى اسقاط المعارف النظرية على الواقع الميداني وتدعيم ما تمّ الوصول إليه من نتائج نظرية، كان لابد من دراسة تطبيقية لتأكيد ودعم ذلك، حيث وقع اختيارنا على بورصة الجزائر للقيم المنقولة، وإنّ هذا الاختيار في الحقيقة لم يكن وليد الصدفة بل له كثير من المبررات التي تدعّمه، ومن أبرزها الرغبة في الوقوف على الوضعية الحقيقية لهذا الكيان المالي- بورصة الجزائر- والذي مثل ولا يزال موضوعا كبيرا للنقاش في الأوساط المالية والسياسية في الجزائر، ومردّد ذلك بالأساس لكثرة الآمال المعلقة ليكون أحد المصادر الرئيسية لتمويل الاقتصاد الجزائري،

وقد عُمد في تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث، تضمّن المبحث الأول منه قراءة تحليلية لأداء وكفاءة بورصة الجزائر، من تاريخ نشأتها سنة 1999م الى غاية شهر سبتمبر من سنة 2024 (السنة الحالية)، حيث غطّت فترة الدراسة مدّة حياتها كاملة، حتى يتسنى فيما بعد إجراء تحليل دقيق ومعمّق للوقوف على المعوقات وتشخيص أسباب الفشل وانعدام الكفاءة، أمّا المبحث الثاني، فمن خلاله تمّ ربط علاقة بين متغيري جودة معلومات القيمة العادلة وتنشيط السوق المالي (بورصة الجزائر) ضمن اطار دراسة إحصائية هدفت لإبراز انعكاس تطبيق المتغير الأول على المتغير الثاني لبيان مدى أهمية أسلوب القيمة العادلة في القياس والافصاح ودوره في تنشيط السوق المالي، وأخيرا ومن خلال المبحث الثالث فتم تفصيل وتحليل جملة المعوقات التي تكبح تفعيل دور سوق الأوراق المالية في الجزائر، واقتراح مجموعة من متطلبات وشروط تفعيلها، على رأسها محاسبة القيمة العادلة، وبيان متطلبات تطبيقها. وفي الأخير عرّجنا على أبرز التحديات التي تقف في وجه تطبيق محاسبة القيمة العادلة في السياق الجزائري.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المبحث الأول: قراءة تحليلية في أداء وكفاءة بورصة الجزائر للقيم المنقولة للفترة

(من سنة 1999 إلى غاية سنة 2024)

في إطار سعي الجزائر الى تنويع مصادر التمويل لاقتصادها والتي كان يغلب عليها التمويل المصرفي، فقد قامت بإصلاحات عديدة خصوصا خلال حقبة التسعينيات من القرن الماضي، ولعلّ من أبرزها العمل على إنشاء سوق مالية منظمة تماشيا والمتطلبات سواء المحلية أو الدولية، هاته الأخيرة التي تمثلت بالخصوص في تنامي دور أسواق رؤوس الأموال واتساع نطاقها خصوصا في ظل التطور الكبير والسريع لأنظمة ووسائل الاتصال وكذا تعاظم الحاجة لتمويل المشاريع الكبيرة التي تشرف عليها الشركات الكبيرة وبالأخص المتعددة الجنسيات. وبعد مخاض عسير أصبحت بورصة الجزائر حقيقة ماثلة في واجهة المشهد المالي الجزائري، وقد شهد أدائها تذبذبا من فترة لأخرى بفعل مجموعة من الأسباب أثّرت على كفاءتها.

المطلب الأول: لمحة تعريفية ببورصة الجزائر للقيم المنقولة Algiers Stock Exchange

يمثل قيام ونشأة بورصة الجزائر للقيم المنقولة ضرورة حتمية أملتها مجموعة من المتغيرات المحلية والدولية، وهي على غرار باقي بورصات العالم تتّصف بمجموعة من الخصائص والمميزات كما أنّ تستعين بمجموعة من الأدوات الميكانيزمات التي تساعدها على أداء الدور المنوط بها.

1. السياق التاريخي لنشأة وتطور بورصة الجزائر للقيم المنقولة

بورصة الجزائر هي سوق الأوراق المالية الرسمي في الجزائر، أنشئت بموجب المرسوم التشريعي رقم 93-10 المؤرخ في 23 مايو 1993 المعدل والمتمم بالقانون رقم 03-04 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بسوق الأوراق المالية، في إطار الإصلاحات الاقتصادية لعام 1988 والتي تم إطلاقها رسميا في عام 1999.

ولقد ساهمت مجموعة من الأسباب تعد بمثابة الدوافع التي تقف وراء انشاء وتأسيس بورصة الجزائر، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- انخفاض مداخيل الجزائر من العملة الصعبة والتي تعزى بالخصوص الى تراجع أسعار البترول في الأسواق الدولية، الأمر الذي دفع بالسلطات العمومية الى البحث عن بدائل تمويلية أخرى؛
- تعاظم مكانة ودور الأسواق المالية في الاقتصاد العالمي، بوصفها أصبحت تمثل أحد الروافد الرئيسية لانتقال ونمو رؤوس الأموال، وخلق المشاريع الاستثمارية وتطويرها بما يعود بالنفع العام على جميع مكونات المجتمع المالي ومنه على الاقتصاد عموما،
- بداية تراجع السلطات العمومية في الجزائر عن فكرة الاقتصاد الموجه (أو ما عرف حينها بالاقتصاد المخطط) لصالح فكرة الاقتصاد المبني على آليات السوق؛
- شروع السلطات العمومية في القيام بإصلاحات عميقة على الاقتصاد في اتجاه التحرر من التبعية للمحروقات.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

وعموما المتتبع لتاريخ نشأة وقيام بورصة الجزائر يمكنه رصد مرحلتين بارزتين في ذلك كما يلي: (بوكساني، 2006/2005، صفحة 228)

المرحلة الأولى:

أهم ما يمكن الإشارة إليه في هذه المرحلة والتي يتحدد أطوارها الزماني بين سنتي 1990م و 1992م هو أنّ أغلب المؤسسات العمومية أصبحت تتمتع بالاستقلالية، إضافة الى توجه الدولة الى انشاء صناديق المساهمة وهو ما كان بمثابة اعلان رسمي باللجوء الى الفلسفة الاقتصادية المبنية على الحرية والفكر التساهمي، ومن بين أهم الإجراءات التي باشرتها السلطات العمومية في هذا الإطار هو انشاء ما عرف بشركة القيم المنقولة والتي تختصرها الحروف SVM، والتي أنيطت بها عديد الأدوار كما وأنّ مهامها تتقاطع الى حد كبير مع مهام البورصات في الدول ذات الأسواق المتقدمة، حيث كانت تركيبة مجلس ادارتها تتكوّن من ثمانية أعضاء يمثلون مختلف صناديق المساهمة القائمة آنذاك، ومن بين أبرز التشريعات الصادرة حينها ذات العلاقة بالعملية نذكر المرسوم التنفيذي رقم 169 لسنة 1991 والذي يتمحور مضمونه حول تنظيم العمليات المرتبطة بالقيم المنقولة، بالإضافة الى المرسوم التنفيذي رقم 177 في نفس السنة والذي جاء كمكمل للمرسوم السابق من حيث كونه يبرز أنواع وكذا أشكال القيم المنقولة وشروط الإصدار التي تقوم بها شركات رأس المال.

المرحلة الثانية:

وتتمت هذه المرحلة من سنة 1992م الى غاية سنة 1999م، حيث تميّزت بعجز شركة القيم المنقولة التي أنشأتها السلطات سابقا عن أداء الدور المنوط بها بوصفها آلية لحشد المدّخرات وتسيير رؤوس الأموال لخدمة الاقتصاد الوطني، وهو الأمر الذي دفع بأصحاب القرار الى اتخاذ قرارات صارمة بخصوصها وبالأخص خلال شهر فيفري سنة 1992م بحيث تقرر دعم رأسمالها عن طريق الرفع فيه الى حدود 932000 دج إضافة الى ادخال تعديلات على اسمها حيث بمقتضاها أطلق عليها اسم بورصة القيم المنقولة، وقد مثّل ذلك اعلان صريح بميلاد بورصة بالمعنى الحقيقي للمسمّى. ورغم جهود السلطات المشار اليها سلفا بالدفع الى انشاء والعمل على تطوير بورصة للقيم المنقولة، غير أنّ تلك المساعي اصطدمت في الواقع بمجموعة من المعوقات والصعوبات.

وفيما يتعلّق بالإطار التشريعي للبورصة، حرّي بنا في هذا المقام الإشارة الى كل من المرسوم التشريعي رقم 93-08 المؤرخ في 25 افريل 1993 المتتم والمعدل للأمر المتضمن قانون التجارة، إضافة الى المرسوم التشريعي رقم 93-10 المؤرخ في 23 ماي 1993 والذي فحواه سوق القيم المنقولة. هذين المرسومين مثلا للبنية التشريعية والإطار القانوني الأساسي لقيام وتأسيس بورصة الجزائر.

أمّا فيما يخص عملية وضع بورصة الجزائر حيّز الخدمة فنميّز هنا بين ثلاث مراحل رئيسية كما يلي: (Bekada, 2019- 2020)

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعيقات وميكانيزمات التفعيل

أولاً: مرحلة الانطلاقة

تميّزت هذه المرحلة بالاتفاق على الادخال التدريجي للأوراق المالية، بما يمنح الوقت والفرصة لأصحاب المصلحة بالتعلم وتطوير مهاراتهم والتعريف على آليات السوق من اجل اتقان النظام بأكمله، وأعقب ذلك إنشاء إطار تنظيمي يسمح بإدارة ومراقبة العمليات بشكل أفضل. خلال فترة البدء هذه تم التخطيط لتوسيع إطار أسعار التداول من خلال عقد جلسات تداول متعددة في الأسبوع وقبول جميع أنواع الأوامر المصرح بها من قبل لوائح البورصة.

ثانياً: مرحلة التطور

هدفت هذه المرحلة إلى إعطاء دفعة لنشاط سوق الأوراق المالية في الجزائر من خلال زيادة القيمة السوقية وحجم المعاملات، وبالإضافة إلى ذلك شهدت إطلاق منتجات مالية جديدة.

ثالثاً: مرحلة الصعود

هذه المرحلة جاءت تنويعاً لاستراتيجية سوق رأس المال الجزائري. وهي تراقب تحقيق الأهداف الرئيسية المحددة في مرحلتي البدء والتطوير وتهدف إلى ضمان الشفافية والأمن والكفاءة اللازمة للاستجابة للعرض الهائل من الأوراق المالية للمؤسسات التي سيتم تخصيصها، كما سيتم اتخاذ إجراءات لتمكين مواءمة بورصة الجزائر مع المعايير الدولية، فضلاً عن نقل التداول إلى الجزائر والسوق الأوروبية المشتركة بالإضافة إلى إنشاء روابط مع البورصات الأجنبية. وقد هدفت كل الخطوات السابقة إلى ترسيخ السوق المالية في الاقتصاد الوطني الأمر الذي سيسمح معه بظهور بورصة الجزائر على المستوى الإقليمي والدولي.

2. المتدخلون في بورصة الجزائر للقيم المنقولة

إنّ تنظيم وحسن سير السوق المالية في الجزائر يتم ضمانه من قبل العديد من الجهات المنصوص عليها في إطار القانون رقم: 04-03 المعدل والمتمم للمرسوم التشريعي رقم: 10-93 المتعلق ببورصة القيم المنقولة، وفيما يلي تفصيل كل منها: (الجريدة الرسمية العدد (11)، 2003) و (موقع بورصة الجزائر Sgbv، 2024)

1.2. لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها (COSOB)

تمثل COSOB السلطة الإشرافية والرقابية لسوق الأوراق المالية. وهي مؤسسة ذات صبغة عمومية تتمتع بالاستقلال المالي، أنشئت بموجب الفصل 20 من المرسوم التشريعي عدد 10 لسنة 1993 المؤرخ في 23 ماي 1993. وتتكون من رئيس يعين بأمر رئاسي لولاية من أربعة (4) سنوات ويعاونه ستة (6) أعضاء يعينون بقرار من وزارة المالية لمدة أربع سنوات.

وتتولى الهيئة المسؤولية الأساسية عن تنظيم سوق الأوراق المالية والإشراف عليه، وشمل المهمة أيضاً حماية المدّخرات المستثمرة وضمان شفافية السوق، ومن أجل إنجاز مهامها، يتمحور تدخل مجلس مراقبة العمليات حول ثلاث وظائف: وظيفة تنظيمية، ووظيفة المراقبة ووظيفة تأديبية.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

✓ الوظيفة التنظيمية: هي الهيئة المسؤولة عن تنظيم وتشغيل سوق الأوراق المالية، وتقوم بإصدار اللوائح وإصدار الموافقات وتحديد القواعد المهنية المطبقة على الوسطاء في عمليات البورصة، وشروط قبول وتداول الأوراق المالية في البورصة. البورصة؛

✓ وظيفة المراقبة والرقابة: يضمن COSOB تطبيق الأنظمة والامتثال لها والإشراف على جميع المشاركين في السوق المالية؛

✓ الوظيفة التأديبية: تتولى الغرفة التأديبية لمجلس مراقبة الأوراق المالية مسؤولية معاقبة أي إخلال بالالتزامات المهنية والأحكام التشريعية والتنظيمية التي تحكم نشاط الوسطاء في عمليات البورصة، كما أنها مسؤولة عن التحقيق في المنازعات.

وما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام هو أنّ المنتجات المالية المتداولة في السوق الخاضعة لسلطة بنك الجزائر لا تخضع لرقابة COSOB.

2.2. شركة تسيير بورصة القيم المنقولة (SGBVM)

تم استحداث هذه الهيئة بموجب الفصل 15 من المرسوم عدد 10 لسنة 93 في شكل شركة مساهمة (SPA) مكلفة بضمان حسن سير السوق وتطويره. يتم الاحتفاظ برأس مالها من قبل وسطاء البورصة (IOB) المعتمدين من قبل COSOB. يجب أن تتم الموافقة على وضع SGBVM وكذلك تعيين المدير العام ومديريها الرئيسيين من قبل الوزير المسؤول عن المالية بعد التشاور مع COSOB.

ومن بين المهام التي تتولاها هذه الهيئة نذكر ما يلي:

✓ إدارة السوق: يتم تشغيلها من خلال تسهيل المعاملات بين وسطاء السوق المالي؛

✓ إعلام الجمهور: من أجل تلبية متطلبات الشفافية، تكون شركة تسيير بورصة القيم المنقولة مسؤولة عن إبلاغ جميع المستثمرين بتصنيفات كل ورقة مالية، بالإضافة إلى جميع العناصر اللازمة لمراقبة تطورات السوق؛

✓ تنظيم جلسات الإدراج: تقوم شركة تسيير بورصة القيم المنقولة بتحديد رزنامة جلسات الإدراج خلال العام بالإضافة إلى أوقات الافتتاح والإغلاق.

3.2. المؤتمر المركزي (ALGERIE CLEARING)

المؤتمر المركزي للأوراق المالية هو المنظمة التي تضمن التسوية النقدية مقابل تسليم الأوراق المالية. وهي شركة مساهمة تمارس مهام جهة الإيداع المذكورة. ويتم المصادقة على نظامها الأساسي وتعيين مديريها الرئيسيين من قبل الوزير المكلف بالمالية بعد استشارة لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها.

وتتمثل أبرز مهامها في النقاط التالية:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

✓ ترميز الأوراق المالية الصادرة في السوق وفقاً للمعايير الدولية (ISIN: الرقم الدولي لتعريف الأوراق المالية وCFI: تصنيف الأدوات المالية)؛

✓ حفظ الأوراق المالية في الحسابات المفتوحة باسم أعضائها بطريقة آمنة؛

✓ تداول الأوراق المالية عن طريق الحركات من حساب إلى حساب وفقاً لإجراءات موحدة وآلية؛

✓ تسوية المعاملات التي تتم داخل البورصة وخارجها؛

✓ إدارة الأوراق المالية (معاملات الأوراق المالية OST): دفع أرباح الأسهم والفوائد وغيرها)؛

✓ تجريد الأوراق المالية المادية من خلال استبدالها بأوراق مالية مسجلة في حساب لدى شركة TCC؛

✓ نشر المعلومات المتعلقة بالسوق؛

✓ تحديد المساهمين بناء على طلب المصدرين.

4.2. وسطاء عمليات البورصة (IOB)

يتم إسناد مهمة تداول الأوراق المالية المدرجة في البورصة إلى وسطاء محترفين معتمدين من قبل COSOB ويطلق عليهم وسطاء البورصة IOB. ويمكن تنفيذ نشاط وسطاء البورصة من قبل الأفراد أو من خلال الشركات المساهمة بعد الحصول على موافقة اللجنة. وهي تضم حالياً تركيبة متعددة تشمل البنوك العمومية والخاصة.

يتولى وسطاء عمليات البورصة الأدوار التالية على وجه الخصوص:

✓ التفاوض نيابة عن الأطراف الأخرى؛

✓ نصائح استثمارية بخصوص القيم المنقولة؛

✓ إدارة المحافظ الاستثمارية للصالح هيئات الاستثمار في الأوراق المالية؛

✓ طرح القيم المنقولة وكذا المنتجات المالية المختلفة.

وما يحب الإشارة إليه في هذا المقام هو أنّ عمل IOB يطرح حالياً مشكلة حقيقية نظراً لأن هذا النشاط يتم تنفيذه من قبل البنوك التي تجد نفسها في موقف "الحكم والطرف"، أي أن البنوك تجد نفسها في وضع يمكنها من إما التوصية بمنتجاتهم المصرفية الخاصة أو تلك الصادرة في السوق، بصفتهم IOB.

وحالياً تضم بورصة الجزائر للقيم المنقولة أحد عشر وسيطاً للبورصة ممثلين في كل من:

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR؛
- بنك التنمية المحلية BDL؛

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

- بنك الجزائر الخارجي BEA؛
- البنك الوطني الجزائري BNA؛
- الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP-BANQUE؛
- القرض الشعبي الجزائري CPA؛
- البنك الخاص سوسيتي جينيرال SOCIETE GENERALE؛
- بنك السلام ESSALAM BANQUE؛
- بنك البركة EL BARAKA BANQUE؛
- الشركة الخاصة Tell Markets؛
- الشركة الخاصة Invest Market.

5.2. ماسكو الحسابات حافظو السندات (TCC)

ظهر نشاط هذه الهيئة بعد إنشاء المؤتمر المركزي للأوراق المالية. وهو منصوص عليه في القانون رقم 04-03 المتعلق ببورصة الأوراق المالية. حيث من مهامها الرئيسية القيام بتسجيل الأوراق المالية باسم حاملها والاحتفاظ بالأصول المقابلة لها، وفقا للشروط الخاصة بكل إصدار من الأوراق المالية. أما بخصوص الأطراف المخول لها بممارسة هذا النشاط فتمثل في كل من البنوك، المؤسسات المالية، وسطاء البورصة بالإضافة الى كل الأشخاص الطبيعيين الذين يصدرن الأوراق المالية.

وتنيط بهذه الهيئة مجموعة من المهام نوردتها في النقاط التالية:

- ✓ إدارة السندات الموكلة إليها نيابة عن أصحابها؛
- ✓ تنفيذ التعليمات الواردة وإبلاغ أصحابها بتنفيذها؛
- ✓ مركزية حفظ الأوراق المالية، مما يسهل انتقالها بين الوسطاء الماليين؛
- ✓ تنفيذ معاملات الأوراق المالية بمبادرة من المصدرين (دفع أرباح الأسهم، زيادة رأس المال، وما إلى ذلك)؛
- ✓ ترميز الأوراق المالية المقبولة لعملياتها، وفقاً للمعيار الدولي I.S.I.N (الرقم الدولي لتعريف الأوراق المالية)؛
- ✓ نشر المعلومات المتعلقة بالسوق.

وجدير بالذكر في هذا المقام أنّ وجود هذه الهيئة يساهم في تقليل التكاليف والمدد الزمنية لعمليات التسوية/التسليم وعمليات الأوراق المالية الأخرى (تحصيل الأرباح، الفوائد، ممارسة الحقوق، وما إلى ذلك).

6.2. المروجون بالبورصة (PROMOTEURS EN BOURSE)

قد يكون مروجي البورصة إما في صورة وسطاء للبورصة مستشارين IOB أو في صورة شركة للاستشارات مسجلة لدى لجنة مراقبة عمليات البورصة. وتتمثل مهامهم في دعم ومرافقة أي شركة ترغب في ولوج سوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بورصة الجزائر. ويمكن ممارسة نشاط المروج للبورصة من قبل سواء بنك أو مؤسسة مالية، وسيط في عمليات البورصة وكذلك من قبل الشركات المتخصصة في الهندسة المالية أو الاستشارات القانونية.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

7.2. هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة (OPCVM)

تتألف هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة من الشركات والصناديق التي تهدف الى تأسيس وتسيير محفظة القيم المنقولة ومنتجات مالية أخرى لحساب الغير، وهي مؤهلة الى جمع الادخار لاستثماره في السوق المالي وفق سياسة استثمار واضحة. يتطلب إنشاء هيئة التوظيف الجماعي للقيم المنقولة اعتمادا من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، ويتم التمييز بين فئتين من هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة:

- شركات الاستثمار ذات رأس مال متغير (ش.أ.ر.م.م): وهي شركة تصدر أسهم الشركة ويعاد شراؤها في كل وقت بناء على طلب أي مكتب أو مساهم؛
 - الصندوق المشترك للتوظيف (ص.م.ت): وهو ملكية مشتركة لقيم منقولة، لا يتمتع بالشخصية المعنوية، ويسير من طرف مسير يتصرف نيابة عن الحاملين ومصلحتهم.
- ويمكن تلخيص أهم أهداف هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة في النقاط التالية:

- ✓ تنشيط سوق الأوراق المالية؛
- ✓ استثمار مدّخرات الأفراد؛
- ✓ جذب الاستثمارات الأجنبية؛
- ✓ المساهمة في إنجاح سياسة الخصوصية.

3. شروط واجراءات الإدراج في بورصة الجزائر للقيم المنقولة

تنطوي العملية على إدراج الأوراق المالية القابلة للتداول في قائمة الأسعار الرسمية، مما يسمح بتداولها في البورصة. وقد تم تحديد شروط إدراج الأوراق المالية القابلة للتداول في البورصة بموجب القرار رقم 97-03 المؤرخ 18 نوفمبر 1997، المتعلق بالنظام العام لبورصة الأوراق المالية. وقد تم تعديل هذه الشروط واستكمالها بالقرار رقم 12-01، الذي يتعلق أيضًا بالنظام العام للأوراق المالية القابلة للتداول. وفقًا للمادتين 33 و34 من هذا القرار، يجب أن تكون الأسهم الخاضعة للإدراج مدفوعة بالكامل، ويجب على الشركة التي تسعى للإدراج في البورصة تعيين وسيط أو أكثر للمساعدة في إعداد طلب الإدراج. وتلتزم الشركة بتقديم طلب إدراج شامل يتضمن المستندات القانونية والاقتصادية والمالية والمحاسبية، وتلتزم بنشر البيانات المالية المدققة للسنتين السابقتين مع طلب الإدراج، بالإضافة إلى تقديم محاسب الشركة تقريراً تقييمياً عن أصول الشركة، ويبدأ كل هذا بالخطوة الأولى الحاسمة للشركة التي تسعى لإدراج أسهمها في البورصة، وهي تقديم طلب الإدراج من خلال تقديم مذكرة إعلامية. ويلزم التشريع الشركات التي تختار طرح العام بإعداد مذكرة إعلامية تحتوي على جميع المعلومات ذات الصلة بالشركة، وخاصة التفاصيل المتعلقة بمركزها المالي. وتؤكد المادة 3 من قانون لجنة تنظيم عمليات ومراقبة سوق الأوراق المالية، على أنه يجب على كل شركة تصدر أوراقاً مالية قابلة للتداول من خلال الاكتتاب العام إعداد مذكرة إعلامية تهدف إلى إعلام الجمهور. وتتضمن هذه المذكرة عناصر إعلامية تمكن المستثمرين من اتخاذ قرارات مستنيرة.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

تتضمن المعلومات المطلوبة في المذكرة الإخبارية بالإضافة إلى العناصر الإلزامية المنصوص عليها في القانون التجاري، تفاصيل حول مصدر الأوراق المالية القابلة للتداول، والوضع المالي للجهة المصدرة، وتطور أنشطتها، والعملية المزمعة، وخصائصها. علاوة على ذلك فإن المذكرة الإخبارية ملزمة بتقديم معلومات حول مصدر الأوراق المالية القابلة للتداول، ووضعها المالي، وتطور أنشطة الشركة، والعملية المقترحة، وخصائصها، بالإضافة إلى العناصر الإلزامية المحددة في القانون التجاري (القانون رقم 02-96 بشأن الإفصاحات الإلزامية التي يتعين على الشركات نشرها، 1996، ص 01). تلتزم الشركة المصدرة بتوضيح طرق استدعاء الجمعيات العامة، وشروط ممارسة حق التصويت، والجوانب الأخرى ذات الصلة، كما هو منصوص عليه في التعليمات رقم 03-97 للجنة البورصة. بالإضافة إلى ذلك، تلزم المتطلبات التشريعية الشركة بتقديم معلومات إضافية تتجاوز مجرد الكشف عن رأس مالها. ومن الضروري أن توضح الشركة تطور رأس مالها والتغيرات التي طرأت عليه خلال السنوات الثلاث الماضية أو منذ إنشائها إذا كانت الشركة قائمة منذ فترة تزيد على ثلاث سنوات.

كما تنص التعليمات رقم 03-97 على أن الشركة ليست ملزمة فقط بذكر مقدار رأس مالها؛ بل يجب عليها أيضاً توضيح تطوره والتغيرات التي طرأت على رأس مالها خلال السنوات الثلاث الماضية أو منذ إنشائها إذا كانت الشركة موجودة منذ أكثر من ثلاث سنوات. هذا التوجيه يتوافق مع التعليمات رقم 03-97، وهي جزء من اللوائح التي وضعتها لجنة البورصة لتنظيم ومراقبة عمليات البورصة (لائحة تشغيل ومراقبة لجنة البورصة رقم 03-97، الصفحة 03) أن البيانات المالية المقدمة في المذكرة الإخبارية يتم استكمالها بجدول موجز يحتوي على أرقام مستخرجة على مدى فترة 5 سنوات. يتضمن هذا الجدول أهم العناصر المستمدة من البيانات المالية، والتي تكشف عن التطور المالي للجهة المصدرة. بالإشارة إلى المادة 9 من اللائحة رقم 02-96، يلزم المشرع الشركة بتقديم وثائق تثبت صحة المعلومات المالية المعلنة في المذكرة الإخبارية، بما في ذلك البيانات المالية. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على الشركة تقديم تقرير مفصل عن العملية المخطط لها، موضحاً فيه تفاصيل العملية والمنتج، بما في ذلك خصائصه، ويجب على الشركة تحديد تاريخ اتخاذ قرار الإصدار من قبل الجمعية العامة للمساهمين ومجلس الإدارة أو مجلس الإدارة، وفقاً للنظام الذي تعتمده الشركة. وإلى جانب المعلومات التي توضح تطور أنشطتها، يتعين على الشركة تقديم المعلومات المتعلقة بتطور أنشطتها في صيغة مناسبة وفقاً لطبيعة النشاط، سواء كان صناعياً أو تجارياً أو مالياً. بالإضافة إلى ذلك، يجب تقديم تقرير عن تطور هيكلها ومعلومات عن فروع الشركة إن وجدت. كما يتعين على الشركة الإفصاح عن أي صراعات تكون متورطة فيها. علاوة على ذلك، يتعين على الشركة طلب تقييم أصولها من خلال أحد أعضاء الجمعية الوطنية للمحاسبين القانونيين المعتمدين، بخلاف محاسبي الشركة أو أي خبير توافقت عليه لجنة تنظيم عمليات ومراقبة البورصة.

بعد تلقي طلبات الإدراج، تقوم لجنة البورصة بمراجعة الطلبات المقدمة لتحديد ما إذا كانت تلي المعايير أم لا، وتكلف اللجنة باتخاذ قرار القبول أو الرفض خلال مدة 42 يوماً من تاريخ استلام ملف طلب القبول، ويسمح بفترة إضافية مدتها 12 يوماً إذا طلبت اللجنة معلومات تكميلية، بشرط تمديد صلاحية قرار القبول إلى أربعة أشهر.

ويشار إلى أن مدة عملية مراجعة اللجنة طويلة مقارنة بمتطلبات المشاريع التجارية والصناعية التي تتطلب إبرام الصفقات وتنفيذها بسرعة لاغتنام فرص الربح وتوليد إيرادات إضافية للشركات. علاوة على ذلك، فإن المقارنة مع

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

القيود المفروضة على المشاركين في البورصة الجزائرية وأنشطتها تشير إلى عائق محتمل، خاصة بالنظر إلى حالة العطللة الدائمة الواضحة لأعضاء اللجنة على النقيض من البورصات النشطة حقًا. ويتضح هذا التناقض عند مقارنته بالعمل الفعال للبورصات الأكثر نشاطًا. إن القيام بمثل هذه الإجراءات يفرض تكاليف إضافية على الشركات للامتثال. وقد يعرض هذا الشركة لخطر الخسارة المالية، مما قد يؤدي إلى الإحجام عن الاستثمار في الأسهم المدرجة في البورصة. وقد تواجه بعض الشركات صعوبات في الامتثال للقوانين والمتطلبات التنظيمية عندما تعتبر مفرطة (Zekri, 2024, pp. 158-159).

المطلب الثاني: عرض وتحليل لأداء وكفاءة بورصة الجزائر للقيم المنقولة

حتى يتسنى تقديم قراءة متبصرة وتحليل دقيق حول أداء وكفاءة سوق الأوراق المالية الجزائري (بورصة الجزائر للقيم المنقولة)، فإنّ هناك عديد الأدوات القياسية التي تعد بمثابة مؤشرات تسمح بالحكم على مدى فاعليتها، لعلّ من أبرزها تلك المتعلقة بحجم السوق وكذلك المؤشرات الخاصة بالسيولة، يضاف لهما مؤشر أسهم البورصة.

1. تقييم أداء بورصة الجزائر وقياس كفاءتها باستخدام مؤشر حجم السوق

مؤشر حجم السوق يعد من أهم الأدوات المستخدمة لقياس كفاءة أسواق الأوراق المالية، وهو بدوره يضم مجموعة من المؤشرات المساعدة، لعلّ من أبرزها مؤشر عدد الشركات المدرجة في السوق المالي وكذلك مؤشر القيمة السوقية الإجمالية أو ما يعرف بالرسملة السوقية، وفيما يلي سنأتي على بيان كل منهما.

1.1. مؤشر عدد الشركات المدرجة في البورصة

ارتفاع عدد الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية يعد من المؤشرات الهامة التي تعطي الانطباع الإيجابي باتساع حجم السوق ومقدرته على حشد المدّخرات، وفيما يلي عرض لتطور عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر للقيم المنقولة عبر مسارها التاريخي.

الجدول رقم (1-4): يبرز تطور عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر للفترة (1999-2024)

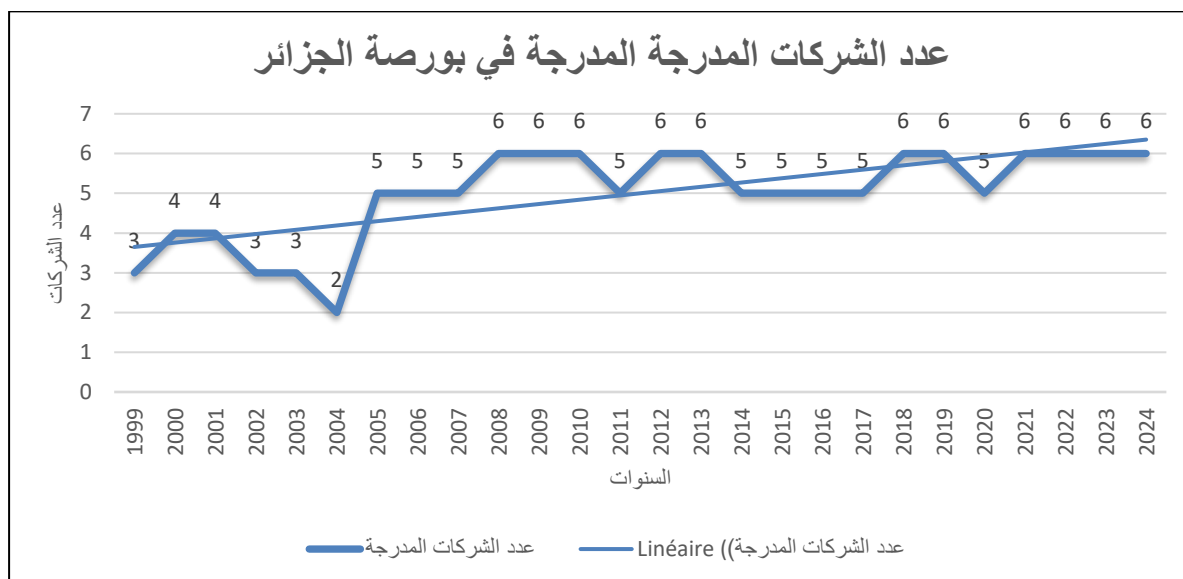
السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
عدد الشركات المدرجة	03	04	04	04	03	03	02	05	05
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد الشركات المدرجة	05	06	06	06	05	06	06	05	05
السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	-
عدد الشركات المدرجة	05	06	05	05	06	06	06	06	-

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات من التقارير السنوية ل (موقع بورصة الجزائر Sgbv, 2024)

لتسهيل عملية قراءة وتحليل معطيات الجدول أعلاه تتم الاستعانة بالتمثيل البياني التالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (1-4): يبرز تطور عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر للفترة (1999-2024)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (1-4)

التحليل:

يتّضح جلياً من خلال الجدول أعلاه مدعماً بالشكل البياني مدى محدودية عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر للقيم المنقولة، إذ أنّه ومنذ نشأتها سنة 1999 وإلى غاية شهر سبتمبر 2024 فإنّ عددها الإجمالي لم يتعدى الإثنى عشر شركة، حيث كانت البداية بتداول أسهم ثلاث شركات ممثلة في الرياض سطيف إضافة الى شركة صيدال وكذلك شركة سوناطراك، ليشهد نشاطها توسّعا من خلال ادراج أسهم جديدة خاصة بفندق الأوراسي وذلك خلال السنة الموالية (2000) ولقد بقي هذا العدد ثابتا لغاية سنة 2003 والتي شهدت انسحاب شركة سوناطراك وكان ذلك بمثابة مؤشر صريح بعدم قدرة بورصة الجزائر على تحقيق الآمال التي كانت معقودة عليها في حشد الكثير من المدّخرات لخدمة أغراض الاقتصاد الوطني من التمويل.

وقد شهدت الفترة (من سنة 2006 إلى غاية 2011) بوادر انتعاش لهذه البورصة تميّزت بإدراج سندات الدين لكل من شركة اتصالات الجزائر، شركة سونلغاز، الخطوط الجوية الجزائرية، شركة دهلي وأيضاً أليانس للتأمينات. ثم ما لبثت هذه السوق أن شهدت انسحابات جديدة لكل من شركة الرياض سطيف سنة 2006 وكذلك شركة اتصالات الجزائر. وقد بقي عدد الشركات المدرجة يتراوح بين الخمس والست، والجدير بالذكر في هذا المقام هو ما ميّز السنة الحالية بإدراج سهم البنك العمومي القرض الشعبي الجزائري (CPA) للتداول وكان ذلك رسمياً بتاريخ 26 مارس 2024 ليشكل حدثاً بارزاً بعد فترة من الجمود، وقد حدث ذلك في إطار مساعي السلطات العمومية لتنشيط البورصة واعطائها المكانة اللائقة بها، ومن المرتقب انضمام شركات أخرى ملفاتها قيد الدراسة من قبل هيئات البورصة.

من العرض السابق لمسار إدراج الشركات في بورصة الجزائر يتجلى للباحث بأنّ ضعف نشاط بورصة الجزائر ما هو إلا انعكاس طبيعي لقلة عدد الشركات المدرجة فيها، فعدها ومنذ النشأة بقي يتراوح بين ثلاث شركات إلى حدود الستة

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

وهو رقم وحده كفيل بتقديم صورة جليّة عن أداء هذه البورصة، وقد تفاعلت مجموعة من الأسباب والعوامل التي جعلت مما سبق نتيجة منطقية، سنأتي على تحليلها من خلال السياق الموالي.

2.1. مؤشر القيمة السوقية الإجمالية (Stock Market Capitalisation)

تعتبر القيمة السوقية الإجمالية من أهم المؤشرات المستخدمة لقياس أداء وكفاءة البورصات، وهي تعبر عن مجموع القيم السوقية لجميع الشركات المدرجة، وتعتمد رسملة سوق الأوراق المالية على عاملين مهمين هما حجم الأوراق المالية المتداولة وتطور الأسعار، وهما عاملان مرتبطان بشكل مباشر أو غير مباشر بسوق الأوراق المالية. ومن خلال الجدول الموالي يتم استعراض لأرقام القيم السوقية الإجمالية المحققة في إطار بورصة الجزائر عبر الفترة المعنية، والتي تمثل المسار التاريخي لهذه البورصة منذ سنة نشأتها سنة 1999م الى غاية شهر سبتمبر 2024 حتى يتم فيما بعد الحكم على أدائها.

الجدول رقم (4-2): يبرز تطور القيمة السوقية الإجمالية (الرسملة) لبورصة الجزائر مقارنة بالناتج الداخلي الخام للفترة (1999-2023)

السنوات	القيمة السوقية بالدينار الجزائري (بالمليار)	نسبة التغيّر (%)	الناتج الداخلي الخام بالدينار الجزائري (بالمليار)	نسبة القيمة السوقية الى الناتج المحلي الخام (%)
1999	19.175	-	3248.2	0.590 %
2000	21.495	+ 12.10 %	4098.8	0.524 %
2001	14.720	- 31.52 %	4235.6	0.347 %
2002	10.990	- 25.34 %	4455.3	0.247 %
2003	10.360	- 5.81 %	5124.0	0.202 %
2004	10.100	- 2.51 %	6150.4	0.164 %
2005	10.400	+ 2.97	7563.6	0.137 %
2006	6.710	- 35.48 %	8520.6	0.078 %
2007	6.460	- 3.72 %	9306.2	0.069 %
2008	6.500	+ 0.62 %	10993.8	0.059 %
2009	6.550	+ 0.77 %	9968.0	0.066 %
2010	7.900	+ 20.61 %	11991,6	0.066 %
2011	14.968	+ 89.47 %	14526,6	0.103 %
2012	13.028	- 12.96 %	16115,4	0.080 %
2013	13.820	+ 6.08 %	16569,3	0.083 %
2014	14.793	+ 7.04 %	17228.6	0.086 %
2015	15.429	+ 4.30 %	16712.7	0.092 %

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

0.261 %	17514.6	+ 196.70 %	45.778	2016
0.245 %	18575.8	- 11.33 %	40.588	2017
0.216 %	20259.0	+ 8.24 %	43.935	2018
0.194 %	23090.1	+ 1.92 %	44.777	2019
0.205 %	20902.1	+ 4.23 %	42.881	2020
0.181 %	25157.8	+ 6.43 %	45.640	2021
0.211 %	32028.4	+ 47.72 %	67.422	2022
0.220 %	32588.7	+ 6.52 %	71.819	2023

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات من التقارير السنوية ل (موقع بورصة الجزائر Sgbv، 2024) و

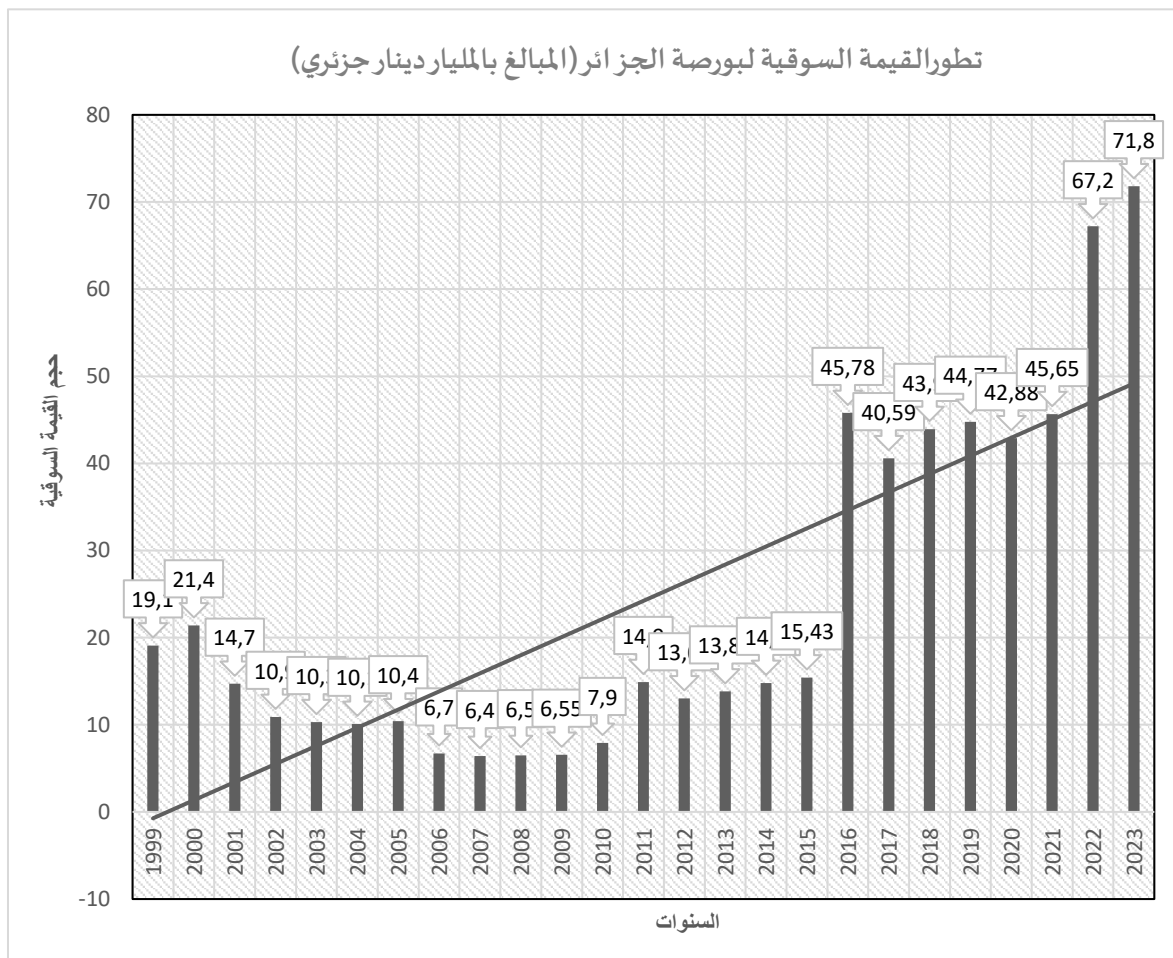
(Algeria، <https://www.bank-of-algeria.dz/>، 2024)

لتسهيل عملية قراءة معطيات الجدول أعلاه، وأيضا لتبسيط عملية التحليل والربط بين المتغيرات، سنقوم فيما يلي من سياق بالاستعانة بتمثيلين بيانيين لمتغيرات الجدول، التمثيل البياني الأول يخص تطور حجم القيمة السوقية لبورصة الجزائر عبر فترة الدراسة، أما الثاني فهو يخص العلاقة النسبية بين حجم القيمة السوقية وحجم الناتج الداخلي الخام للجزائر وذلك على مسار فترة الدراسة المعنية.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (2-4): يبرز تطور القيمة السوقية الاجمالية لبورصة الجزائر خلال الفترة (من سنة 1999 الى سنة

(2023



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معلومات الجدول رقم (2-4)

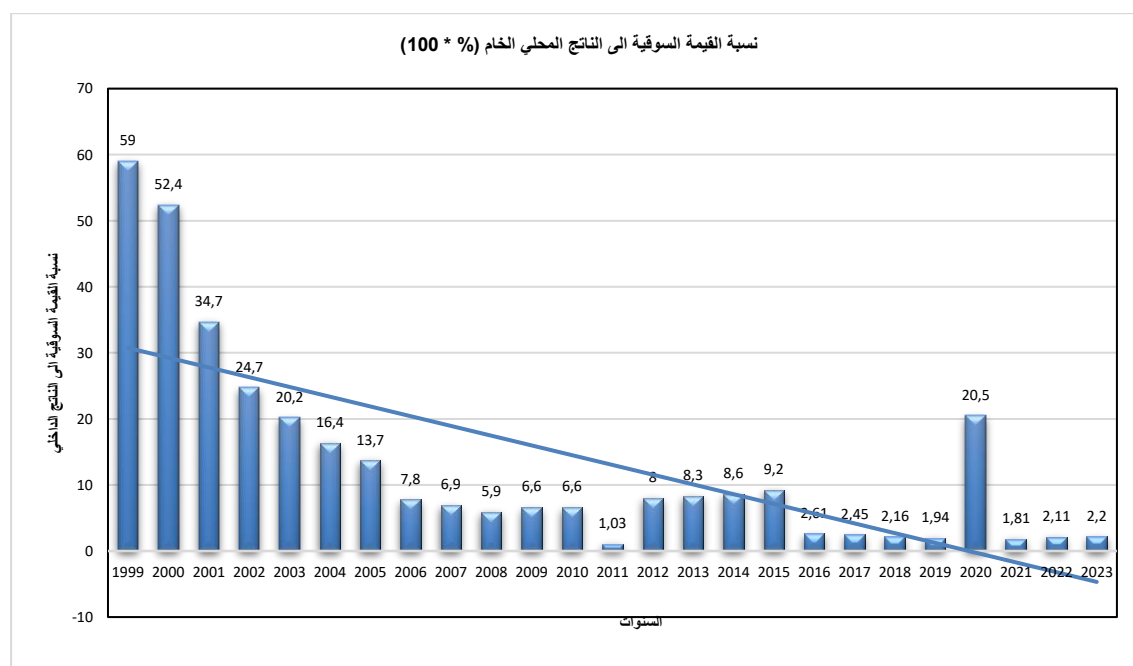
التحليل:

باستقراء وتحليل معطيات الجدول أعلاه وبالنظر الى الشكل البياني، يتبين للباحث مدى ضآلة وضعف أحجام القيم السوقية المحققة من قبل بورصة الجزائر، إذ وعلى الرغم من الارتفاع الذي شهدته السنة الثانية من نشاط البورصة (سنة 2000) حيث ارتفعت القيمة السوقية من حوالي 19 مليار دينار الى حوالي 21 مليار دينار أي بزيادة قدرت بنحو ملياري دولار ويعزى ذلك في المقام الأول الى طرح ثلاثة اسهم جديدة تخص شركات صيدال و شركة الأوراسي تضاف لهما شركة الرياض سطيف ، إلا أنّ هذا المنحى ما لبث أن شهد تراجعاً ملحوظاً ابتداء من سنة (2001م) والذي يعود الى مجموعة من الأسباب لعلّ من أهمها انخفاض أسعار وأحجام ومبالغ التداول للأوراق المالية المدرجة، ليضاف لما سبق شطب أسهم شركة الرياض سطيف من التداول في بورصة الجزائر، وقد شكّل غياب ادراجات جديدة في البورصة سبباً رئيسياً لذلك التراجع، ولقد استمر التراجع الى غاية سنة (2011م) والتي شهدت عودة القيمة السوقية للارتفاع من جديد ولو بشكل متذبذب، حيث كان لعملية الاكتتاب الجديدة التي خصّت أول شركة تأمين خاصة (في شهر مارس

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

2011) أثر إيجابي على البورصة لكنّ سنة (2016م) كانت ممّيزة من خلال تحقيق القيمة السوقية لارتفاع قياسي بنسبة 196.7% ومردّه بالأساس الى فتح رأسمال كل من شركتي الرويبة و بيو فارم للاكتتاب ودخولهما للتسعييرة الرسمية للبورصة، لتشهد سنة 2017 تراجعا ملحوظا في حجم القيم السوقية للبورصة وهو ما يفسر بانخفاض أسعار تداول الأوراق المالية لكل من شركات أليانس للتأمينات والرويبة وبيو فارم. لتعود احجام القيم السوقية في الارتفاع بدءا من سنة 2018 الى غاية سنة 2023 ولو بنسب متفاوتة من سنة لأخرى ومردّه بالأساس الى الانتعاش الذي شهده البورصة خصوصا في ظل الإجراءات التي شرعت السلطات العمومية في اتخاذها في سبيل تفعيل البورصة. كما يتوقع أن يشهد حجم القيمة السوقية ارتفاعا قياسيا خلال السنة الحالية (2024) في ظل ادراج أسهم بنك القرض الشعبي الجزائري CPA وتربق انضمام بنوك ومؤسسات عمومية وخاصة أخرى ملفاتها قيد الدراسة على مستوى اللجان المختصة.

الشكل رقم (3-4): يبرز تطور القيمة السوقية الاجمالية لبورصة الجزائر مقارنة بالناتج الداخلي الخام للفترة (1999-2023)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معلومات الجدول رقم (2-4)

التحليل:

رغم ما حققته القيم السوقية من ارتفاعات محسوسة في السنوات الأخيرة من نشاطها (من سنة 2016م الى غاية سنة 2023م)، إلا أنّ هذه الزيادات تعتبر غير مهمّة إذا ما تمّت مقارنتها مع أرقام الناتج الداخلي الخام فنسبها تعد غير ذات أهمية خصوصا في السنوات الأخيرة والتي لم تتعدى فيها نسبة 0.26%، وبناءا عليه ومن خلال هذا المؤشر يمكن الحكم بعدم كفاءة وضعف فعالية بورصة الجزائر.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

2. تقييم أداء بورصة الجزائر وقياس كفاءتها باستخدام مؤشرات سيولة السوق

تشير مؤشرات سيولة السوق الى المرونة التي تتّصف بها سوق الأوراق المالية في مجال تداول الأدوات المالية سواء تعلّق الأمر بشرائها أو ببيعها، وتوجد العديد من المؤشرات المستخدمة لقياس سيولة السوق سيتم التركيز في مقامنا هذا على مؤشرين فقط، يتعلّق الأمر بمؤشر معدل قيمة التداول بالإضافة الى مؤشر معدل الدوران، وفيما يلي نأتي على تفصيلها.

1.2. معدل قيمة التداول

هذا المؤشر في الأساس يعتبر بمثابة مكمل لمؤشر رسملة السوق المالي، وهو يقيس قيمة التداول نسبة الى الناتج الداخلي الخام، فقد يحدث أن تتسم السوق المالية بالاتساع لكن أنّ قيمة التداول تتخذ منحى معاكس، وهو ما يدفع الى الاستعانة بحساب المؤشرين معا ليتم الحكم على أداء السوق المالي بكيفية أكثر عقلانية وبصيرة، والجدول الموالي يتضمن مجموعة المعطيات التي تفيد لقياس ما سبق ذكره في سياق بورصة الجزائر.

الجدول رقم (3-4): يبرز معدلات قيم التداول في بورصة الجزائر للفترة (2008-2022)

السنوات	قيمة التداول (مليار دينار جزائري)	الناتج الداخلي الخام (مليار دينار جزائري)	معدل قيمة التداول (%)
2008	1.21851	10993.8	0.0110 %
2009	0.89665	9968.0	0.90 %
2010	0.01198	11991,6	0.0001 %
2011	0.18511	14526,6	0.0013 %
2012	0.03603	16115,4	0.0002 %
2013	0.049911	16569,3	0.0003 %
2014	0.04141	17228.6	0.0002 %
2015	1.25195	16712.7	0.0075 %
2016	0.80550	17514.6	0.0046 %
2017	0.30226	18575.8	0.0016 %
2018	0.20612	20259.0	0.0010 %
2019	0.24899	23090.1	0.0012 %
2020	0.07845	20902.1	0.0003 %
2021	0.12791	25157.8	0.005 %
2022	0.13195	32028.4	0.004 %

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات التقارير السنوية ل (موقع بورصة الجزائر Sgbv، 2024) و

(Algeria, <https://www.bank-of-algeria.dz/>, 2024)

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

التحليل:

من الجدول أعلاه يتضح بأنّ معدلات قيم التداول وعلى مدار فترة الدراسة (من سنة 2008 الى سنة 2022) تكاد تكون مهملة حيث لم تبلغ في أحسن أحوالها نسبة 01 %، وهو ما يعطي دلالة واضحة بعدم قدرة بورصة الجزائر للقيم المنقولة على فرض نفسها كفاعل رئيسي في الاقتصاد الجزائري، ما سبق بيانه يحيل الى الحكم بعدم كفاءة البورصة.

2.2. معدل الدوران

من خلال هذا المؤشر يتم عقد مقارنات بين كل من متغيري قيمة التداول من جهة والقيمة السوقية أو ما يعرف برأس المال السوقي من جهة أخرى، وهذا المؤشر يتكامل مع مؤشر رسملة السوق إذ من خلالهما يمكن تقدير درجة نشاط السوق المالي، وفيما يلي ومن خلال الجدول الموالي عرض لمجمل المعطيات الكفيلة بحساب معدلات الدوران للفترة المعنية بالدراسة.

الجدول رقم (4-4): يبرز معدلات الدوران ببورصة الجزائر للفترة (2008-2022)

السنة	قيمة التداول (مليار دينار جزائري)	نسبة نمو قيمة التداول (%)	القيمة السوقية (مليار دينار جزائري)	معدل الدوران
2008	1.21851	-	6.500	18.74 %
2009	0.89665	- 26 %	6.550	13.68 %
2010	0.01198	- 88 %	7.900	0.15 %
2011	0.18511	+ 17 %	14.968	1.24 %
2012	0.03603	- 15 %	13.028	0.28 %
2013	0.04911	+ 1 %	13.820	0.35 %
2014	0.04141	- 1 %	14.793	0.28 %
2015	1.25195	+121 %	15.429	8.11 %
2016	0.80550	- 45 %	45.778	1.76 %
2017	0.30226	- 50 %	40.588	0.75 %
2018	0.20612	- 10 %	43.935	0.47 %
2019	0.24899	+ 4 %	44.777	0.56 %
2020	0.07845	- 17 %	42.881	0.18 %
2021	0.12791	+ 5 %	45.640	0.28 %
2022	0.13195	00	67.422	0.19 %

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات التقارير السنوية ل (موقع بورصة الجزائر Sgbv، 2024)

وحتى تعطي معطيات الجدول أعلاه قراءة وافية ودقيقة للأداء يتم تمثيلها من خلال الشكل الموالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (4-4): معدلات دوران بورصة الجزائر للفترة (2008-2022)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-4)

3. تقييم أداء بورصة الجزائر وقياس كفاءتها للفترة 2008-2023 باستخدام مؤشر أسهم البورصة

فيما يلي ومن خلال معطيات الجدول الموالي استعراض لتطورات مؤشر بورصة الجزائر والمعروف ب دزائر أنداكس، وذلك للفترة من سنة 2008 الى غاية سنة 2023، حتى يمكن من خلاله الحكم على أداء وكفاءة البورصة.

الجدول رقم (5-4): يبرز تطور مؤشر أسهم بورصة الجزائر (دزائر أنداكس) Dzair Index للفترة (2008-2023)

السنوات	المؤشر (نقطة)	فارق النقاط	نسبة التغير (%)
2008	1010,89	-	-
2009	1018,66	+ 7,77	+0,77 %
2010	1228,62	+209,96	+20,61 %
2011	1450,26	+221,64	+18,04 %
2012	1289,51	- 160,75	-11,08 %
2013	1073,89	-215,62	-16,72 %
2014	1187,39	+113,5	+10,57 %
2015	1288,52	+101,13	+8,52 %
2016	1293,29	+4,77	+0,37 %
2017	1203,21	+90,08	-6,96 %
2018	1407,34	+204,13	+16,96 %

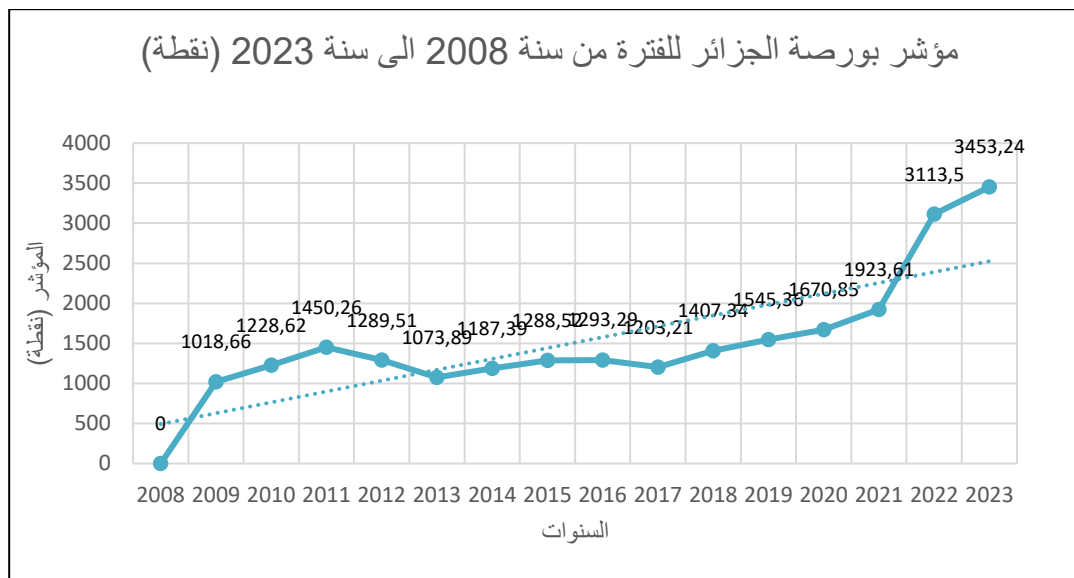
الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

+9,81 %	+138,02	1545,36	2019
+8,06 %	+124,64	1670,85	2020
+15,13 %	+252,76	1923,61	2021
+60,22 %	+1158,51	3113,5	2022
+12,04 %	+371,12	3453,24	2023

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات من (موقع بورصة الجزائر Sgbv، 2024)

يمكننا تمثيل معطيات الجدول من خلال الشكل البياني أسفله، حتى يمكن استيضاح منحنى واتجاه مؤشر بورصة الجزائر بوصفه من أبرز المؤشرات عن كفاءتها وأدائها.

الشكل رقم (5-4): تطور مؤشر أسهم بورصة الجزائر (دزير أنداكس) Dzair Index للفترة (2008-2023)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (5-4)

التحليل:

تشير معطيات الجدول رقم (5/4) مدعمة بالتمثيل البياني الى أنّ مؤشر بورصة الجزائر في عمومها قد سجّل نسب تطوّر إيجابية على مدار فترة الدراسة باستثناء سنتي 2012 و2013 أين سجّل تراجعاً ملحوظاً يعزى الى انخفاض أحجام التداول، والملاحظة الأبرز فهي تخص السنوات الأخيرة من الدراسة وبالأخص سنتي 2022 و2023 أين سجّل ارتفاعات قياسية بلغت نسبة التطور سنة 2022 ما يقارب 60.22 % ويعزى ذلك بالخصوص الى الفترة التي شهدت انحسار آثار فيروس كورونا.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المطلب الثالث: تقييم أداء وكفاءة بورصة الجزائر بالمقارنة مع مجموعة الدول العربية

لكي يتسنى تأكيد الحكم بعدم كفاءة بورصة الجزائر وضعف نجاعتها، يستدعي الأمر القيام بعقد مقارنات مع بورصات أخرى لها كثير من الخصائص التي تتقاسمها معها، وقد وقع الاختيار على مجموعة الدول التي تشكل ما يعرف بصندوق النقد العربي والذي يرمز له اختصاراً ب (AMF)، ومن بين الدواعي لذلك توافر قاعدة للمعطيات تمتاز بكثير من المصداقية والموثوقية، وقد استخدمت العديد من المؤشرات لهذا الغرض وفيما يلي من سياق بيانها.

1. المقارنة وفقاً للمؤشرات الرسمية المحلية لأسعار الأسهم

تعتبر مؤشرات أسعار الأسهم من أبرز الأدوات التي يتم اعتمادها في العادة لقياس كفاءة البورصات، وفيما يلي استعراض لمؤشرات الأسهم لمجموعة الدول العربية التي تشكل مجتمعة صندوق النقد العربي، وقد انحصرت المقارنة للفترة من سنة 2019م الى غاية سنة 2023 فقط، وذلك بسبب انحصار توافر معلومات تخص هذه الفترة فقط.

الجدول رقم (4-6): يبرز المؤشرات الرسمية المحلية لأسعار الأسهم للدول العربية للفترة (2019-2023)

السنوات/ السوق	2019	2020	2021	2022	2023
سوق أبو ظبي للأوراق المالية	5075.8	5045.3	8488.4	10211.1	9587.9
بورصة عمان	1815.2	1657.2	2118.7	2501.6	2431.2
بورصة البحرين	1610.2	1489.8	1797.3	1895.3	1971.5
السوق المالية السعودية	8389.2	8689.5	11281.7	10478.5	11967.4
بورصة الكويت	6211.4	6051.1	7639.1	8115.7	6817.3
بورصة الدار البيضاء	12171.9	11287.4	13358.3	10720.3	12092.9
بورصة الجزائر	1540.7	1557.2	1976.5	3113.5	3453.2
بورصة تونس	6894.3	6884.9	7046.0	8109.7	8750.6
سوق دبي المالي	2764.9	2492.0	3195.9	3336.1	4059.8
سوق دمشق للأوراق المالية	5837.0	8082.7	17493.8	30244.7	60172.3
سوق الخرطوم للأوراق المالية	15964.1	18254.5	20455.3	-	-
بورصة فلسطين	526.0	471.3	608.5	639.7	588.7
سوق مسقط للأوراق المالية	3981.2	3658.8	4129.5	4857.4	4514.1
بورصة قطر	10425.5	10436.0	11625.8	10681.1	10830.6
بورصة بيروت	72.7	61.1	95.4	130.5	184.6
البورصة المصرية	13962.0	10845.3	11949.2	14598.5	24894.3

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2019-2024)

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

التحليل:

من الجدول أعلاه يتّضح بأنّ مؤشر بورصة الجزائر للقيم المنقولة والمعروف بـ "دزاير أنداكس" قد شهد ارتفاعاً خلال فترة الدراسة (من سنة 2019م إلى غاية 2023) وذلك على غرار بعض الأسواق المالية العربية، ويعزى ذلك بالأساس إلى انحسار وباء الكورونا وما خلفه من ركود مسّ الحياة الاقتصادية بوجه أخصّ وتجلّت آثاره على البورصة. ورغم ما يعنيه هذا الارتفاع من إيجابية وتطور في أداء البورصة، إلّا أنّه في حقيقة الأمر يبقى عديم الدلالة إذ لم يتم أخذ باقي المؤشرات بعين الاعتبار.

2. المقارنة وفقاً لمؤشر القيمة السوقية الإجمالية لأسواق الأسهم

كما سبقت الإشارة إليه في المطلب السابق، فإنّ مؤشر القيمة السوقية يحظى بأهمية كبيرة في تقييم أداء البورصات، كما أنّه يعطي قراءة أكثر تبصراً للحكم على مدى كفاءة السوق المالي تدعّم ما تقدّمه مؤشرات البورصات.

الجدول رقم (4-7): يبرز القيم السوقية الإجمالية لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمة لصندوق النقد العربي للفترة (2019-2023)

(المبالغ بـمليون دولار أمريكي)

السوق / السنوات	2019	2020	2021	2022	2023
سوق أبو ظبي للأوراق المالية	144607	202218	442871	725767	803585
بورصة عمان	21022	18193	21840	25392	23875
بورصة البحرين	26882	24608	28688	29778	20606
السوق المالية السعودية	2406948	2426632	2668538	2724164	3001845
بورصة الكويت	117718	106249	136809	159059	131654
بورصة الدار البيضاء	64204	65715	74547	53658	63343
بورصة الجزائر	371	326	329	488	535
بورصة تونس	8377	8387	8038	8147	7964
سوق دبي المالي	101970	92887	112050	158600	187224
سوق دمشق للأوراق المالية	2059	2808	2423	1902	4276
سوق الخرطوم للأوراق المالية	3114	1313	232	-	-
بورصة فلسطين	4210	3447	6212	4822	4625
سوق مسقط للأوراق المالية	48744	52576	57380	61059	61824
بورصة قطر	160029	165371	183324	183854	171529
بورصة بيروت	7759	6724	10609	14483	20479

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التنفيع

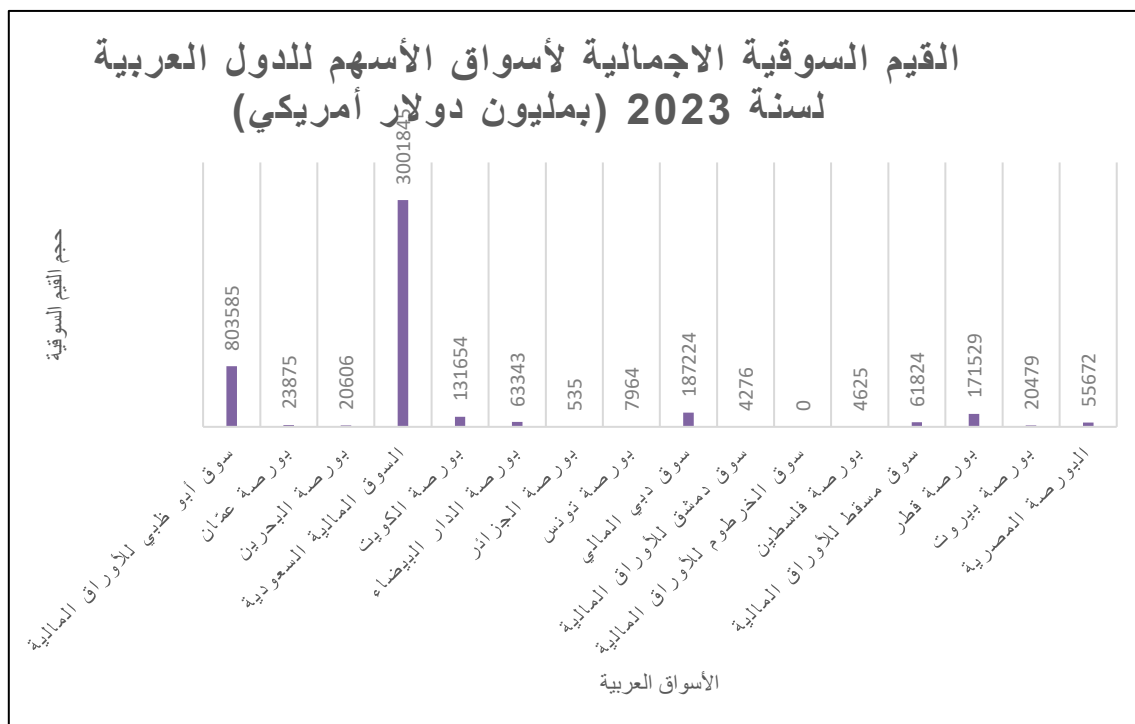
55672	35161	48715	41195	42358	البورصة المصرية

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2019-2024)

ولتقديم قراءة تحليلية أعمق لمعطيات الجدول أعلاه نعمل الى تمثيل بياناته في الشكل التالي:

الشكل رقم (4-6): القيم السوقية الإجمالية لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة

2023



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-7)

التحليل:

بالنظر الى معطيات الجدول السابق مدعّمة بالتمثيل البياني، يمكننا الحكم بأنّه وعلى الرغم من التحسّن الذي شهدته أرقام القيم السوقية لبورصة الجزائر خلال السنوات الثلاث الأخيرة لفترة الدراسة (سنوات 2012/2022/2023)، إلّا أنّ قيمها تبقى ضعيفة جدا ودون المأمول إذا ما قورنت بمثيلاتها في بورصات الدول العربية، فبأخذ سنة 2023م- بوصفها آخر سنة مالية مغلقة- كأساس للمقارنة، وبمحاولة المقارنة بين بورصة الجزائر وسوق الأوراق المالية السعودي مثلا يبدو بأنّه لا مجال لعقد مثل هذه المقارنة (الجزائر 535 مليون دولار أمريكي مقابل السعودية 30001845 مليون دولار أمريكي)، وأنّ هذه الأرقام لوحدها كفيلة للحكم بمدى التخلف الذي تعانيه بورصة الجزائر وضعف كفاءتها.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التنفيع

3. المقارنة وفقا لمؤشر عدد الشركات المدرجة للفترة (2019-2023)

كما سبقت الإشارة اليه، فإنّ مؤشر عدد الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية يعتبر من أهم المؤشرات المساعدة في قياس كفاءة الأسواق المالية اعتبارا لحجم السوق، وحتى يتسنى تقدير مكانة بورصة الجزائر للقيم المنقولة مقارنة بمجموعة الدول العربية، نعرض المعطيات التفصيلية لكل سوق من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (4-8): يبرز عدد الشركات المدرجة في الأسواق المالية للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2019-2023)

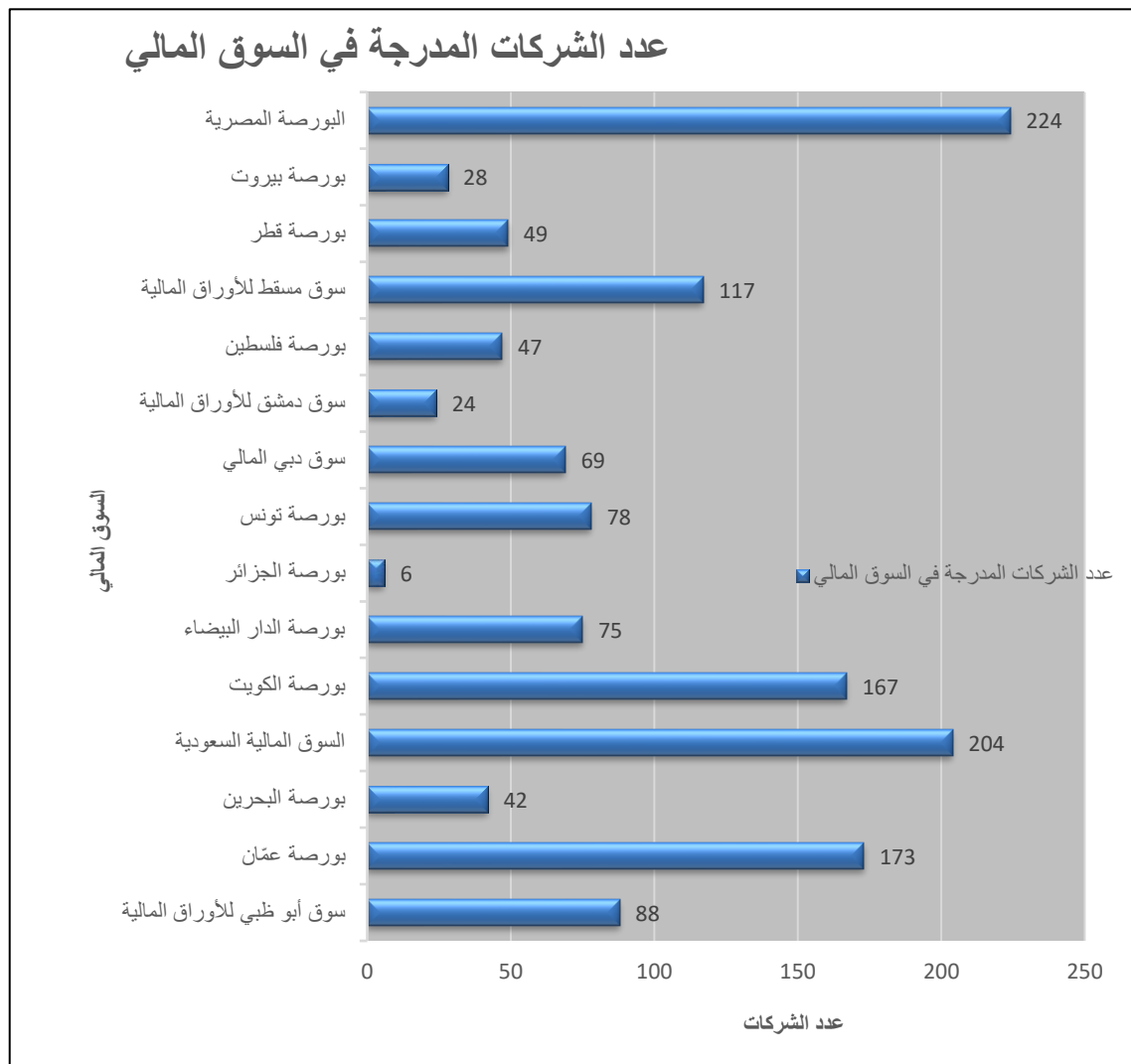
السنوات/ السوق	2019	2020	2021	2022	2023
سوق أبو ظبي للأوراق المالية	69	69	82	82	88
بورصة عمّان	180	180	173	173	173
بورصة البحرين	44	44	44	44	42
السوق المالية السعودية	202	204	204	204	204
بورصة الكويت	216	216	167	167	167
بورصة الدار البيضاء	75	75	75	75	75
بورصة الجزائر	5	5	6	6	6
بورصة تونس	81	81	78	78	78
سوق دبي المالي	67	67	67	67	69
سوق دمشق للأوراق المالية	24	24	24	24	24
سوق الخرطوم للأوراق المالية	67	67	67	-	-
بورصة فلسطين	48	48	47	47	47
سوق مسقط للأوراق المالية	110	111	117	117	117
بورصة قطر	45	45	49	49	49
بورصة بيروت	28	28	28	28	28
البورصة المصرية	252	256	256	224	224

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2019-2024)

ولكي تسهل قراءة وتحليل معطيات الجدول أعلاه، نقوم بتمثيلها من خلال الشكل البياني التالي، على أن يقتصر الأمر فقط على سنة 2023 بوصفها آخر سنة مالية تمّ إقفالها، مما سمح بتوفير معطيات ذات مصداقية للدراسة والتحليل.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (4-7): عدد الشركات المدرجة في الأسواق المالية للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة (2023)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-8)

التحليل:

بالنظر الى معطيات الجدول أعلاه رقم مدعّمًا بالتمثيل البياني، والذي يبرز عدد الشركات المدرجة في الأسواق المالية للدول العربية، يتّضح تصدّر كوكبة من الأسواق العربية للترتيب على رأسها البورصة المصرية بمجموع 224 شركة متبوعة بالسوق المالية السعودية بمجموع 204 شركة لتحل بورصة عمان في المقام الثالث بمجموع 173 شركة وهو ما يعد مؤشرا قويا على مكانة هذه البورصات وقوة أدائها، وفي المقابل يتبيّن بما لا يدع مجالا للشك مدى محدودية سوق الأوراق المالية الجزائرية على المستوى العربي والعالمي، فبعدد ست شركات مدرجة تصنّف بورصة الجزائر للقيم المنقولة كأصغر بورصة عربية مما يدفع للقول بعدم قدرتها على تحقيق المتطلبات إن على المستوى المحلي أو الإقليمي (نخص في

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

هذا المقام مجموعة الدول العربية)، وذلك خصوصا في ظل ما يشهده العالم من تكتلات لرؤوس الأموال في اطار أسواق الأوراق المالية. وأن مؤشر عدد الشركات المدرجة يعد انعكاس طبيعي لباقي المؤشرات فعادة ما تأخذ العلاقة بينهم شكل طردي.

4. المقارنة وفقا لمؤشر قيمة الأسهم المتداولة للفترة (2023-2019)

هذا المؤشر لا يقل شأنًا وأهمية عن باقي المؤشرات، فمن خلال الجدول الموالي يتم إبراز قيم الأسهم المتداولة غير البورصات العربية.

الجدول رقم (4-9): يبرز قيم الأسهم المتداولة لأسواق المال للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2023-2019)

(المبالغ بمليون دولار أمريكي)

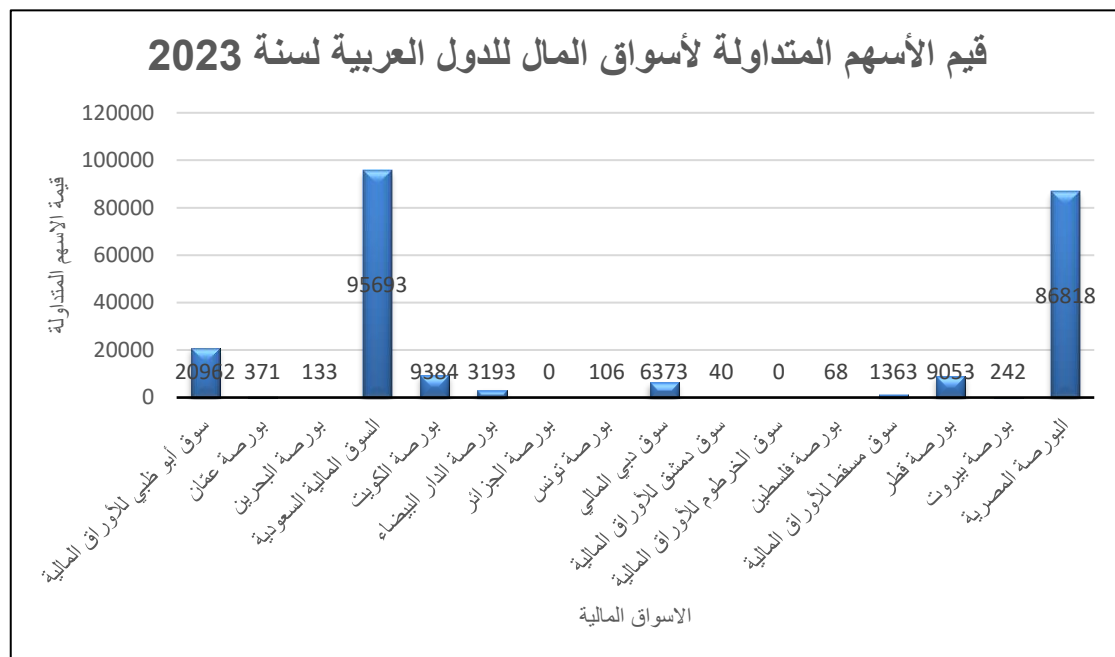
السنوات/ السوق	2019	2020	2021	2022	2023
سوق أبو ظبي للأوراق المالية	4840.0	8577.0	33220.9	37793	20962
بورصة عمان	715.5	469.4	544.4	423	371
بورصة البحرين	150.1	129.2	114.5	76	133
السوق المالية السعودية	62504.5	195516.2	119926.8	79323	95693
بورصة الكويت	6174.6	13985.5	13646.9	10191	9384
بورصة الدار البيضاء	2428.2	372.6	938.0	2724	3193
بورصة الجزائر	48.6	93.8	65.123	0.20	2.90
بورصة تونس	12.6	398.0	129.7	314	106
سوق دبي المالي	3701.0	4049.1	9152.9	6101	6373
سوق دمشق للأوراق المالية	15.9	9.4	11.1	10	40
سوق الخرطوم للأوراق المالية	8.0	52.9	0.0	0.0	0.0
بورصة فلسطين	78.6	44.3	172.0	65	68
سوق مسقط للأوراق المالية	432.5	287.2	437.4	520	1363
بورصة قطر	4058.7	8857.4	8126.2	7633	9053
بورصة بيروت	63	53.2	58.7	187	242
البورصة المصرية	6374.0	10273.0	16956.8	8626	86818

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2024-2019)

معطيات الجدول السابق يمكن تمثيلها من خلال الشكل الموالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (4-8): قيم الأسهم المتداولة لأسواق المال للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-9)

التحليل:

بالعودة الى معطيات الجدول السابق مدعمة بالتمثيل البياني، يتبين للباحث مدى ضآلة قيم الأسهم المتداولة لبورصة الجزائر مقارنة بمثيلاتها من بورصات الدول العربية، كما أنّ الفرق يبدو شاسعا بينها وبين البورصات الأخرى، فهي وعلى غرار قيم الأسهم المتداولة لبورصة الخرطوم، لا تكاد تكون ظاهرة من خلال التمثيل البياني مقارنة ببورصات السعودية ومصر وباقي البورصات، وإذا كان الأمر له من الدلالات ما يفسّره بالنسبة لسوق الخرطوم (البلد في حالة حرب وعدم استقرار)، فإنّه بالنسبة للحالة الجزائرية يمكن أن يعزى ذلك الى أسباب اقتصادية واجتماعية بالأساس إضافة لأسباب أخرى سنأتي على تفصيلها في المبحث الموالي.

5. المقارنة وفقا لمعدل قيمة التداول اليومي للفترة (2023-2019)

هذا المؤشر يعد مهم جدا لأنه يعطي طابعا خاصا لعملية تحليل أداء البورصة، فمن خلاله يتسنى معرفة حركة قيمة التداول اليومي، والتي ستعكس لا محالة على باقي المؤشرات خصوصا عند أخذ قيمها مجمعة. والجدول الموالي يحتوي تفاصيل ذلك:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الجدول رقم (4-10): يبرز معدل حجم التداول اليومي لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2019-2023)

(المبالغ بملليون دولار أمريكي)

السنوات/ السوق	2019	2020	2021	2022	2023
سوق أبوظبي للأوراق المالية	74.5	138.3	535.8	609.6	327.5
بورصة عمان	11.0	7.6	8.9	6.6	5.7
بورصة البحرين	2.3	2.1	1.8	1.2	2.1
السوق المالية السعودية	947.0	2962.4	1966.0	1239.4	1449.9
بورصة الكويت	93.6	211.9	220.1	156.8	151.4
بورصة الدار البيضاء	38.5	6.0	15.9	43.2	49.9
بورصة الجزائر	4.0	2.4	1.7	0.0	0.1
بورصة تونس	0.2	6.2	2.1	4.8	1.6
سوق دبي المالي	58.8	90.6	90.6	98.4	99.6
سوق دمشق للأوراق المالية	0.3	0.2	0.2	0.2	0.7
سوق الخرطوم للأوراق المالية	0.1	1.4	0.1	-	-
بورصة فلسطين	1.2	0.7	2.8	1.0	1.1
سوق مسقط للأوراق المالية	6.9	2.6	2.6	8.3	22.0
بورصة قطر	63.4	140.6	129.0	121.2	141.5
بورصة بيروت	1.2	0.9	1.0	3.1	4.0
البورصة المصرية	99.6	160.5	278.0	134.8	1335.7

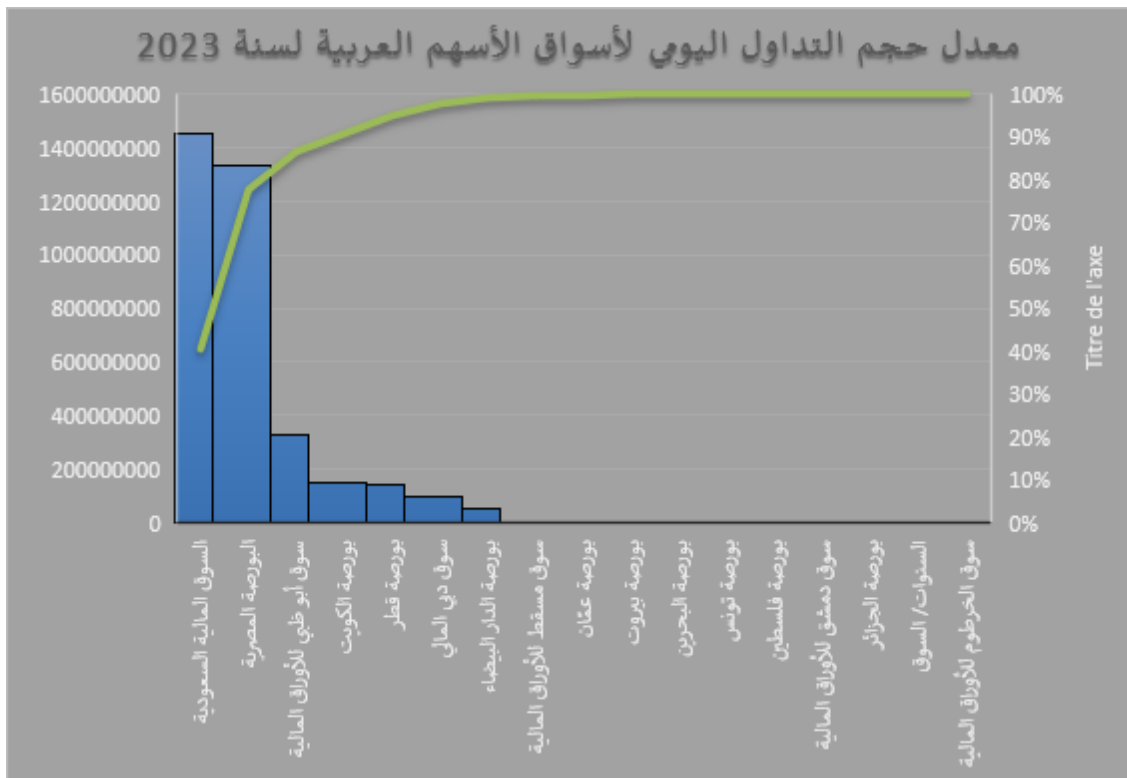
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2019-2024)

إنَّ معطيات الجدول أعلاه يمكننا بيانها بصورة أكثر وضوحاً من خلال الشكل التالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (4-9): معدل حجم التداول اليومي لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي

لسنة 2023



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-10)

التحليل:

من الجدول السابق مدعّمًا بالتمثيل البياني، يتّضح للباحث مدى ضعف معدلات أحجام التداول اليومية لبورصة الجزائر، ويبرز ذلك بجلاء من خلال مقارنتها بباقي البورصات العربية، فبورصة الجزائر لم تستطع مجاراة حتى أصغر البورصات في الوطن العربي والتي تمثل أضعف الاقتصاديات، ونخص بالذكر هنا بورصة تونس وبورصة دمشق وبورصة فلسطين إضافة الى بورصة الخرطوم، وأنّ هذا الوضع سيكون له انعكاس حتمي ومنطقي على باقي المؤشرات خصوصا عندما يتعلّق الأمر بمؤشرات تخص المعطيات السنوية.

6. المقارنة وفقا لمؤشر عدد الأسهم المتداولة للفترة (2019-2023)

لتدعيم ما تمّ التطرّق اليه سابقا بخصوص عملية المقارنة بين معطيات بورصة الجزائر ومعطيات باقي البورصات العربية، يتم أخذ مؤشر عدد الأسهم المتداولة كأحد المؤشرات ذات الدلالة، وتظهر معطيات التداول في صورة عدد أسهم من خلال الجدول الموالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة
على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الجدول رقم (4-11): يبرز عدد الأسهم المتداولة لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي
للفترة (2019-2023)

(مليون سهم)

السنوات/ السوق	2019	2020	2021	2022	2023
سوق أبوظبي للأوراق المالية	3955.40	7568.72	21694.4	19617.7	13838.7
بورصة عمان	343.70	359.54	319.7	250.2	276.8
بورصة البحرين	248.60	270.03	221.7	102.4	189.7
السوق المالية السعودية	15631.50	27075.90	11794.7	9552.1	14442.8
بورصة الكويت	10004.40	16622.89	25814.8	11460.4	10959.6
بورصة الدار البيضاء	110.60	21.21	26942.3	153.7	154.4
بورصة الجزائر	23.00	15.350	0.0	0.052	0.847
بورصة تونس	434.30	129.79	67.6	81.7	38.3
سوق دبي المالي	11101.96	14216.20	22167.2	10708.6	9798.2
سوق دمشق للأوراق المالية	24.01	6.05	9.7	10.6	28.6
سوق الخرطوم للأوراق المالية	77.38	21.00	4.3	-	-
بورصة فلسطين	25.10	19.48	52.9	31.1	44.7
سوق مسقط للأوراق المالية	982.40	527.14	750.6	804.5	2320.6
بورصة قطر	4533.60	15713.76	10082.9	4270.1	11491.9
بورصة بيروت	7.00	5.84	4.2	14.9	3.9
البورصة المصرية	11788.00	30985.51	31970.0	46074.7	79818.5

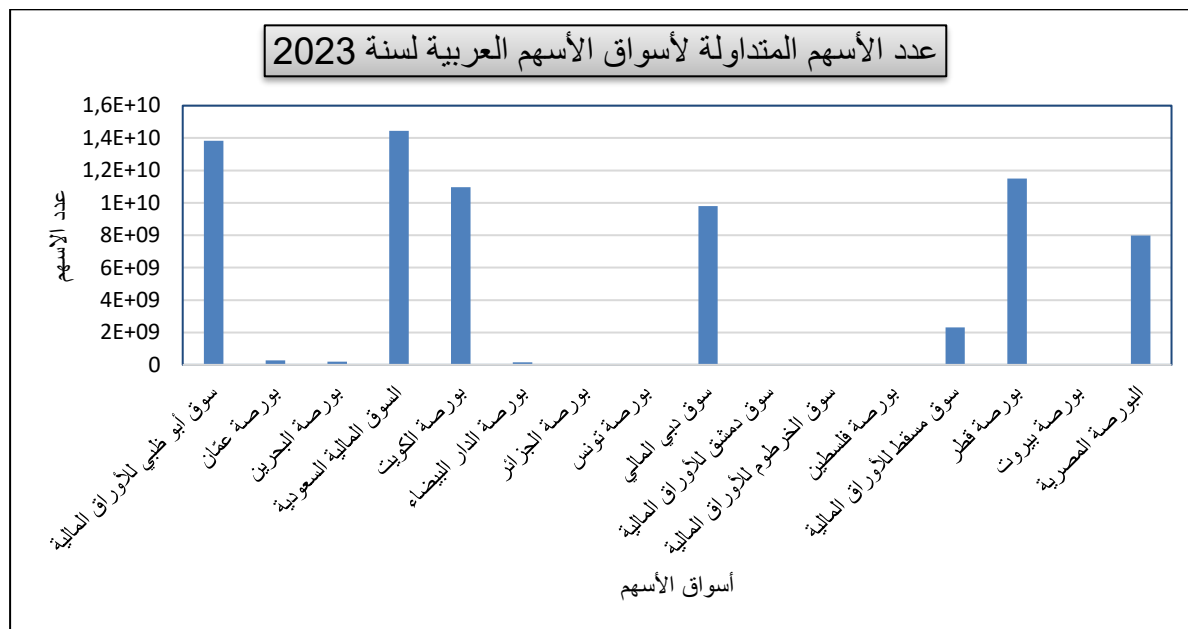
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2019-2024)

لبيان معطيات الجدول أعلاه بشكل أكثر جلاء، يتم تمثيلها في الشكل الموالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (4-10): يبرز عدد الأسهم المتداولة لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي

لسنة 2023



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-11)

التحليل:

على غرار معدل حجم التداول اليومي، فإن مؤشر عدد الأسهم المتداولة لبورصة الجزائر يبدو ضعيفا جدا، شأنه شأن بورصة تونس وكذا بورصة الخرطوم وبورصة دمشق وبورصة بيروت، ويبدو عقد مقارنات مع بورصات أخرى مثل بورصة السعودية وبورصة أبو ظبي وكذلك بورصة الكويت والبورصة المصرية يبدو الأمر غير منطقي، فالفرق في هذا المقام والبون شاسع، ويعزى ذلك بالأساس الى ما سلف تداوله من تباين في عدد الشركات المدرجة بالبورصات اضافة الى معدلات أحجام التداول اليومية ومؤشرات أخرى كلّ منها يؤثر على الآخر.

7. المقارنة وفقا لمؤشر متوسط حجم التداول اليومي للفترة 2019-2023

هذا المؤشر يضاف لباقي المؤشرات التي تم تناولها سابقا، فمن خلاله يتم تدعيم ما تم التوصل اليه سابقا بغية الوصول لبناء حكم نهائي يسمح بالوقوف على مدى كفاءة بورصة الجزائر بالمقارنة بباقي بورصات الدول العربية، والجدول الموالي يحوي معطيات بخصوص متوسطات احجام التداول لأسواق الأسهم للدول العربية.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الجدول رقم (4-12): يبرز متوسط حجم التداول لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي للفترة (2019-2023)

(مليون سهم)

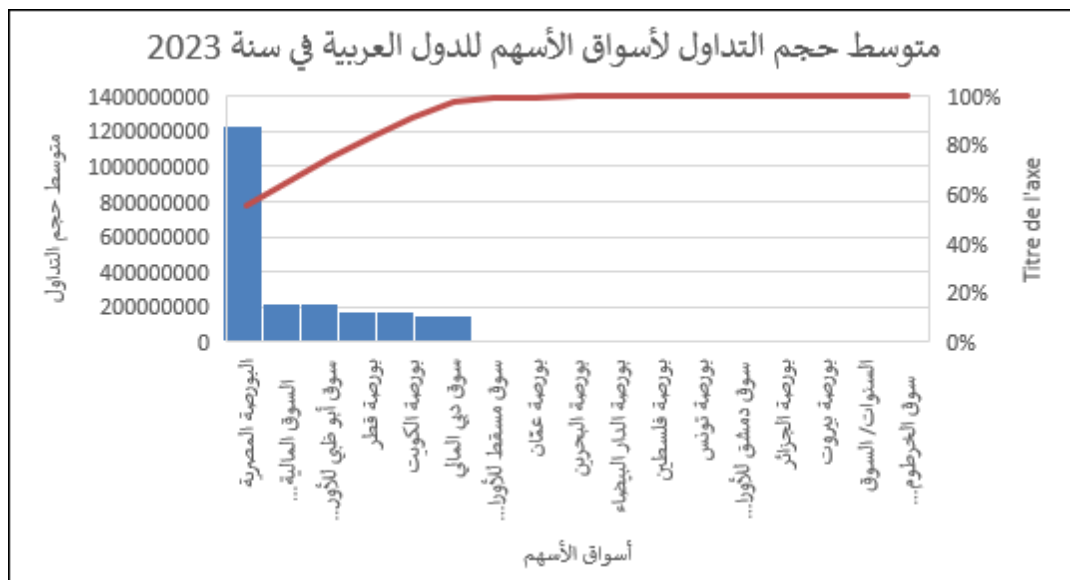
السنوات/ السوق	2019	2020	2021	2022	2023
سوق أبوظبي للأوراق المالية	60.852	122.076	349.910	316.4	216.2
بورصة عمان	5.288	5.799	5.240	3.9	4.3
بورصة البحرين	3.767	4.355	3.575	1.6	3.0
السوق المالية السعودية	236.841	410.241	193.355	149.3	218.8
بورصة الكويت	151.582	251.862	416.368	176.3	176.8
بورصة الدار البيضاء	1.756	0.358	456.650	2.4	2.4
بورصة الجزائر	1.9167	0.3936	0.001	0.001	0.021
بورصة تونس	7.005	2.028	1.074	1.3	0.6
سوق دبي المالي	176.222	229.293	363.397	172.7	153.1
سوق دمشق للأوراق المالية	0.387	0.099	0.159	0.2	0.5
سوق الخرطوم للأوراق المالية	0.130	0.542	0.074	-	-
بورصة فلسطين	0.386	0.304	0.867	0.5	0.7
سوق مسقط للأوراق المالية	15.594	8.502	12.503	12.8	37.4
بورصة قطر	70.838	249.425	160.046	67.8	179.6
بورصة بيروت	0.135	0.094	0.073	0.2	0.1
البورصة المصرية	184.188	484.149	524.247	719.9	1228.0

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2019-2024)

معطيات الجدول أعلاه تظهر مبيّنة بشكل أوضح من خلال التمثيل التالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الشكل رقم (4-11): يبرز متوسط حجم التداول لأسواق الأسهم للدول العربية المنتمية لصندوق النقد العربي لسنة 2023



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-12)

التحليل:

معطيات هذا المؤشر تعطي قراءات لا تختلف عن المؤشر السابق والحكم يشمل بورصات نفس دول الدراسة، وكما سبقت اليه الإشارة فالترابط والانعكاس بين المتغيرات يبدو جلياً وإلا كان الأمر متناقضاً.

8. المقارنة وفقاً لأوزان الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي لسنة 2023

هذا المؤشر يعد من أبرز المؤشرات التي يمكنها إعطاء دلالة واضحة وجليّة لوزن كل بورصة من بورصات الدول العربية المنضوية في صندوق النقد العربي والجدول الموالي يحتوي بيان ذلك.

الجدول رقم (4-13): يبرز أوزان الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي لسنة 2023

الترتيب	السوق	عدد الشركات المدرجة في المؤشر	القيمة السوقية (مليون دولار أمريكي)	الوزن في المؤشر المركب للصندوق
01	السعودية	75	1951199.183	64.18 %
02	أبوظبي	37	546437.940	17.97 %
03	دبي	25	125439.806	4.13 %
04	قطر	24	121785.372	4.01 %

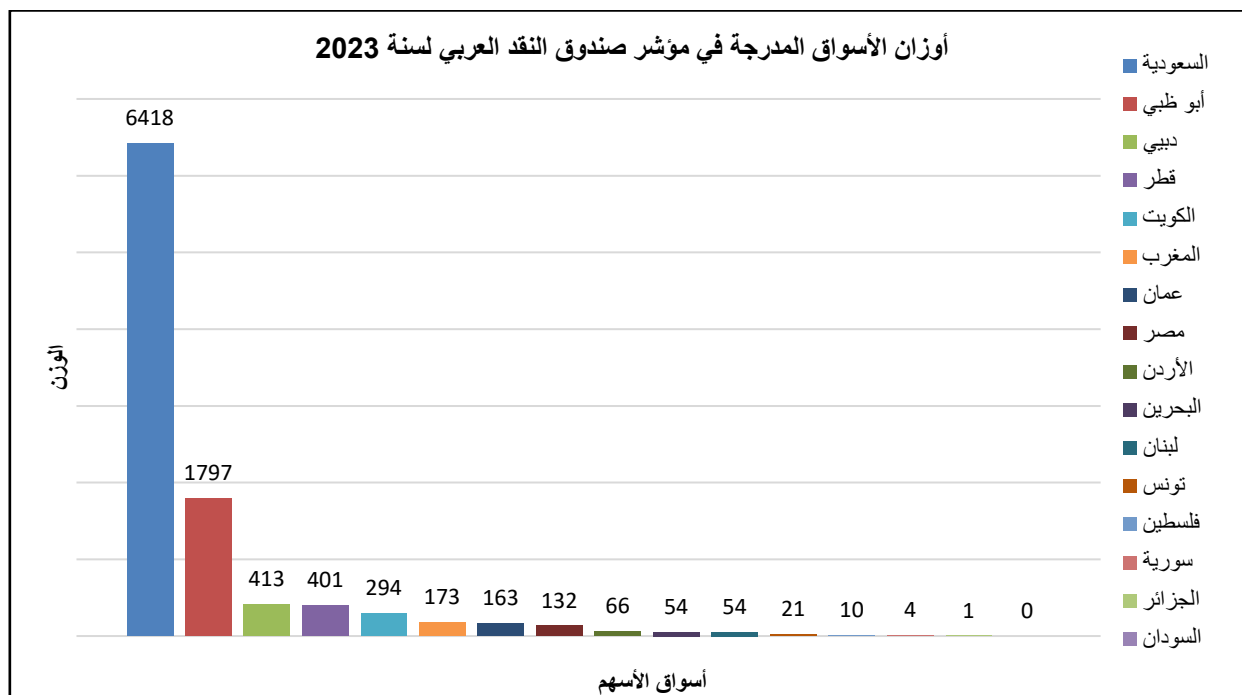
الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

05	الكويت	73	89524.436	2.94 %
06	المغرب	36	52574.361	1.73 %
07	عمان	103	49459.196	1.63 %
08	مصر	76	40083.567	1.32 %
09	الأردن	94	20126.446	0.66 %
10	البحرين	28	16485.037	0.54 %
11	لبنان	11	16383.516	0.54 %
12	تونس	45	6371.557	0.21 %
13	فلسطين	21	3098.785	0.10 %
14	سورية	13	1282.696	0.04 %
15	الجزائر	02	160.589	0.01 %
16	السودان	21	0.000	0.00 %

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على تقارير (صندوق النقد العربي AMF، 2019-2024)

إنَّ معطيات الجدول أعلاه يمكن تمثيلها وبيانها بشكل أكثر جلاء من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (4-12): يبرز أوزان الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي لسنة 2023



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4-13)

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

التحليل:

بالنظر الى معطيات الجدول أعلاه وكذا ما يظهره الشكل البياني المرفق له، يتبين للباحث مدى ضعف بورصة الجزائر مقارنة بباقي البورصات العربية، فوزنها لا يكاد يكون محسوسا، فنسبتها قاربت 0.01% من ضمن البورصات المكوّنة لصندوق النقد العربي، وهذا المؤشر وحده يكفي للحكم على مدى ضعف بورصة الجزائر، مما يقود للقول بضعف او انعدام كفاءتها.

حوصلة حول تقييم أداء وكفاءة بورصة الجزائر للقيم المنقولة:

بعد استعراض مختلف المؤشرات القياسية الكفيلة بالتحليل الجيد لوضعية بورصة الجزائر للقيم المنقولة، سواء ما تعلّق منها بالمؤشرات الداخلية للبورصة أو تلك المستخرجة من عملية المقارنة مع مجموعة الدول العربية، يمكن للباحث تقديم حوصلة بخصوص أدائها وكفاءتها ترد ملخّصة في النقاط التالية:

أولاً: دراسة مؤشرات بورصة الجزائر

أ- مؤشرات حجم السوق: حيث تمّ استخدام مؤشرين لقياس ودراسة حجم سوق الأوراق المالية الجزائري وقد بيّنت نتائجها ما يلي:

1/أ- مؤشر عدد الشركات المدرجة: وفقا لهذا المؤشر يتبين بأنّ أداء بورصة الجزائر ضعيف جدا، فعدد الشركات المدرجة في البورصة ومنذ تاريخ نشأتها سنة 1999م والى غاية السنة الحالية (شهر سبتمبر 2024) ظلّ يتراوح بين الثلاث شركات الى ست، وهو رقم ضئيل جدا يؤشر الى أنّ حجم هذا السوق هو ضيق جدا.

2/أ- مؤشر القيمة السوقية الاجمالية (رسملة السوق): وفقا لهذا المؤشر أيضا يتبين مدى ضعف أداء بورصة الجزائر، فالقيمة السوقية لها لم تتجاوز في حدودها القصوى مبلغ (71.819 مليار دينار جزائري تمّ تحقيقه سنة 2023م)، وهو رقم ضئيل جدا خصوصا إذا ما تمّت مقارنته بالناتج المحلي الخام PIB فهو يمثل ما نسبته 0.22 % وهي نسبة تكاد تكون مجهرية.

ب- مؤشرات سيولة السوق: وقد تمّ استخدام مؤشرين للقياس يتمثلان في مؤشر معدل قيمة التداول، ومؤشر الدوران، وقد أظهرت نتائجها ما يلي:

ب/1- مؤشر معدل قيمة التداول: هذا المؤشر في الأساس يعتبر بمثابة مكمل لمؤشر رسملة السوق المالي، وهو يقيس قيمة التداول نسبة الى الناتج الداخلي الخام، يتضح بأنّ معدلات قيم التداول لبورصة الجزائر تكاد تكون مهملة، حيث لم تبلغ في أحسن أحوالها نسبة 01 %، وهو ما يعطي دلالة واضحة بعدم قدرة بورصة الجزائر للقيم المنقولة على فرض نفسها كفاعل رئيسي في الاقتصاد الجزائري، ما سبق بيانه يحيل الى الحكم بعدم كفاءة البورصة.

ب/2- معدل الدوران: من خلال هذا المؤشر يتم عقد مقارنات بين كل من متغيري قيمة التداول من جهة والقيمة السوقية أو ما يعرف برأس المال السوقي من جهة أخرى، وهذا المؤشر يتكامل مع مؤشر رسملة السوق إذ من خلالهما

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

يمكن تقدير درجة نشاط السوق المالي، وقد أظهرت نتائج التحليل بأنّ هذا المؤشر يبدي معدلات متذبذبة وضئيلة جدا، حيث قدر سنة 2202 بمعدل 0.19 وهو رقم وحده كفيل بالحكم على مدى ضعف بورصة الجزائر.

ثانيا: مقارنة مؤشرات بورصة الجزائر بمؤشرات بورصات مجموعة الدول العربية:

وهنا تمّ استخدام عديد المؤشرات حتى يتسنى ابداء حكم موثوق وذو مصداقية، وقد أظهرت النتائج بعضا منها ما يلي:

أ/ 1. بالنسبة لمؤشر القيمة السوقية الاجمالية (رسملة السوق): وفق هذا المؤشر احتلت السوق المالية السعودية الريادة بقيمة سوقية قاربت (3001845 مليون دولار)، بينما بورصة الجزائر فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بقيمة سوقية بلغت (535 مليون دولار) خلف كل من بورصة فلسطين ب (4625 مليون دولار) وسوق دمشق للأوراق المالية ب (4276 مليون دولار).

أ/ 2. بالنسبة لمؤشر عدد الشركات: وفق هذا المؤشر احتلت البورصة المصرية المرتبة الأولى بعدد 224 شركة مدرجة، بينما الجزائر احتلت المرتبة الأخيرة بعدد 06 شركات مدرجة خلف كل من بورصة بيروت ب 28 شركة وبورصة دمشق ب 24 شركة.

أ/ 3. بالنسبة لمؤشر قيم الأسهم المتداولة: احتلت السوق المالية السعودية الريادة بقيمة بلغت 95693 مليون دولار، بينما الجزائر لم تشذ عن القاعدة واحتلت المرتبة الأخيرة بقيمة تداول بلغت 2.90 مليون دولار خلف كل من بورصة فلسطين بحجم 68 مليون دولار وسوق دمشق للأوراق المالية بحجم بلغ 40 مليون دولار.

أ/ 4. بالنسبة لمؤشر حجم التداول اليومي: كالعادة احتلت السوق المالية السعودية المرتبة الأولى بحجم تداول يومي بلغ 1449.9 مليون دولار أمريكي، بينما بورصة الجزائر احتلت المرتبة الأخيرة بحجم تداول يومي بلغ 0.1 مليون دولار خلف بورصة فلسطين بحجم تداول بلغ 1.1 مليون دولار وسوق دمشق للأوراق المالية بحجم تداول بلغ 0.7 مليون دولار.

أ/ 5. بالنسبة لمؤشر وزن الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي: هذا المؤشر يقيس وزن سوق الأوراق المالية لكل دولة من الدول العربية التي تشكل صندوق النقد العربي، وقد احتلت السوق المالية السعودية الريادة بنسبة قدرت ب 64.18 %، بينما الجزائر تذيلت الترتيب بنسبة مجهرية قدرت ب 0.01 % خلف كل من بورصة فلسطين بنسبة 10 % وسوق دمشق للأوراق المالية بنسبة 0.04 %.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المبحث الثاني: انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية - بورصة الجزائر للقيم المنقولة- (دراسة إحصائية)

يهدف هذا المبحث إلى توضيح المنهجية التي اعتمدت في إعداد الاستبيان الذي تم استخدامه في دراسة أثر تطبيق جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر للقيم المنقولة)، وذلك من حيث التصميم، وكيفية جمع المعلومات وتحديد مجتمع الدراسة، وكذلك مراحل تطويره واختبار صدقه وثباته، بالإضافة إلى تحليل الانحدار وكذا اختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: إعداد الاستبيان والتأكد من صدقه وثباته

سنحاول من خلال هذا المطلب عرض الكيفية التي تم بها إعداد أداة الدراسة، ثم التأكد من صدق هذه الأداة وثباتها.

1. إعداد الاستبيان

بالإطلاع على المادة العلمية التي تتعلق بمفاهيم محاسبة القيمة العادلة، سوق الأوراق المالية، وكذا جودة المعلومات المحاسبية، استطعنا تطوير بنود الاستبيان وعباراته بحيث يخدم أغراض الدراسة، وأصبح الاستبيان بذلك جاهزا لتوزيعه على عينة الدراسة بشكله النهائي، مع الإشارة إلى أنه تم توزيع الاستبيان على ثلاث فئات مختلفة؛ الأولى تمثلت في الأساتذة الجامعيين أو الأكاديميين، أما الثانية فهي فئة المهنيين (خبراء محاسبين، محافظي الحسابات وكذا المحاسبين المعتمدين)، في حين تمثلت الفئة الثالثة في متعاملي البورصة على اختلاف أنواعهم (مستثمرين، محللين ماليين، وسطاء البورصة... الخ). وقد تضمن الاستبيان في جميع الحالات ثلاثة أجزاء متكاملة، وذلك بعد مقدمة بنص قصير يُعرف بالهدف من الدراسة ويبين الجهة التي أعدته، وفيما يلي يتم توصيف هذه الأجزاء:

أولاً: جزء يخص البيانات الشخصية: ويحتوي على معلومات عامة تتعلق بالتعرف على الخصائص الديموغرافية للمستجوب (الجنس، العمر والمستوى التعليمي، التخصص والخبرة المهنية).

ثانياً: الجزء المتعلق بجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة: يتكون هذا الجزء من ثلاثة أقسام، يحتوي كل قسم على العبارات التي تقيس كل من: خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية، خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية) وكذا الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية.

ثالثاً: الجزء الخاص بأبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر للقيم المنقولة): يتكون هذا الجزء من ثلاثة أقسام، حيث يتضمن كل قسم عشر (10) عبارات؛ فالقسم الأول يتعلق بتعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي، والقسم الثاني يقيس تقليل عدم تماثل المعلومات، بينما يستهدف القسم الثالث ترشيد قرارات الاستثمار.

وللإشارة فقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale، في هذا الاستبيان وذلك على النحو الآتي:

الدرجة 01: غير موافق بشدة؛

الدرجة 02: غير موافق؛

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الدرجة 03: محايد؛

الدرجة 04: موافق؛

الدرجة 05: موافق بشدة.

وعند عملية تحليل البيانات المجمعة، فقد تم تقييم المتوسطات الحسابية للإجابات على النحو الآتي:

✓ من (1 إلى 1,8) ضعيفة جدا؛

✓ من (1,8 إلى 2,6) ضعيفة؛

✓ من (2,6 إلى 3,4) متوسطة؛

✓ من (3,4 إلى 4,2) عالية؛

✓ من (4,2 إلى 5) عالية جدا.

2. صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق المحتوى للأداة المستخدمة في جمع البيانات الأولية (الصدق المنطقي) تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في المنهجية العلمية، وفي المحاسبة، وفي الأسواق المالية وعلوم التسيير بصفة عامة، وكذا على المختصين والمهنيين في قطاع المحاسبة والخبرة المحاسبية، بالإضافة الى عرضه على بعض متعاملي البورصة. كما تم اختبار الاستبيان قبل استخدامه نهائيا، وقد طلبنا من الجميع إبداء الرأي حول مدى وضوح عبارات الأسئلة ومناسبتها لأغراض الدراسة، ولقد أسفرت الاختبارات الأولية للصدق المنطقي عن إجراء تغييرات على قائمة الأسئلة وعباراتها حتى تكون أكثر دلالة ووضوحا تبعا لملاحظات الأساتذة، المختصين والمهنيين وكذا تبعا لنتائج الاختبار؛ والتي يمكن تصنيفها إلى ملاحظات عامة حول الاستبيان في مجموعه، وملاحظات خاصة حول الأسئلة المصاغة فيه. حيث تعلقت الملاحظات العامة بالإيجاز والاختصار في طرح الأسئلة، مع تبسيط اللغة وتوضيحها. أما الملاحظات الخاصة فتمثلت خصوصا في حذف أو إضافة بعض العبارات (الأسئلة)، وتعديل البعض الآخر (مثلا جعل صياغة كل عبارات الاستبيان في الاتجاه الإيجابي)، كما تم حذف بعض العبارات من الاستبيان استنادا الى ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم بجعل الاستبيان مختصرا بما يؤدي أغراض الدراسة.

كما تم اختبار الصدق الذاتي (ثبات الأداة) للجزأين الثاني والثالث للاستبيان بعد الانتهاء من جمع البيانات، وذلك من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي.

وقد كانت نتائج هذا المعامل كالآتي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

الجدول رقم (4-14): معامل كرونباخ ألفا للجزء الثاني والثالث من الاستبيان

معامل كرونباخ ألفا	التعيين
0.867	جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة
0.908	أبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية
0.926	الاستبيان ككل

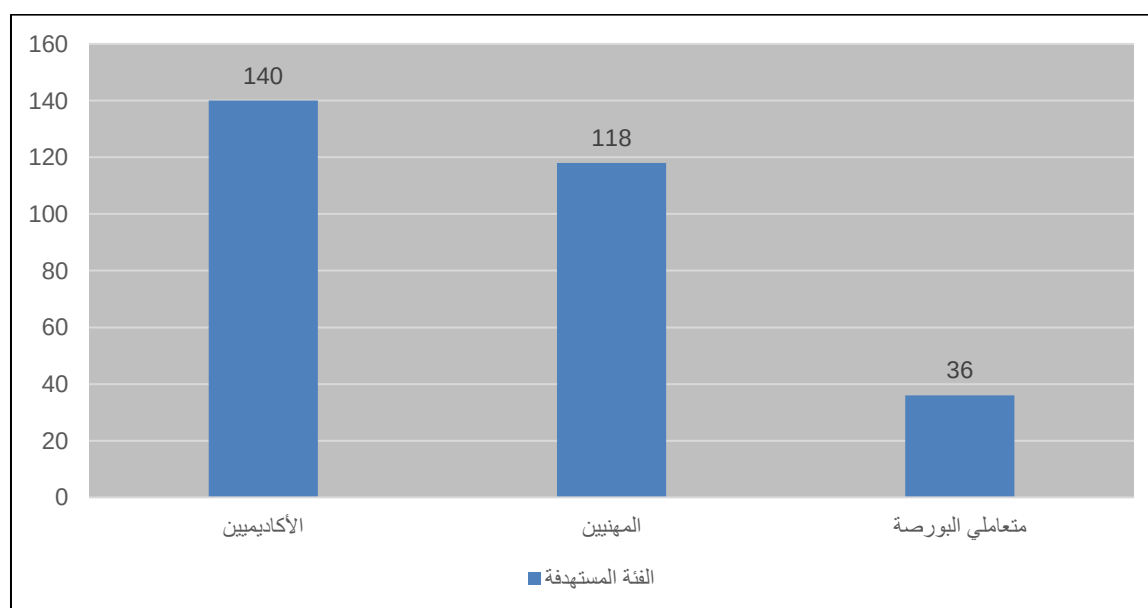
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

كما هو ملاحظ من الجدول السابق نجد أنّ معامل كرونباخ ألفا للجزء الخاص بجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة قد بلغ 0,867، أمّا ما تعلق بالجزء الذي يمثل أبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية فقد بلغ المعامل القيمة 0,908، وهذه القيم هي غاية في الامتياز تفوق بكثير المعدل المطلوب في مثل هذه الدراسات والمقدر بـ 0,6.

3. توزيع الاستبيان وجمع البيانات

يهدف دراسة أثر انعكاس تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر للقيم المنقولة)، تم توزيع الاستبيان بشكل واسع على الفئات الثلاث المستهدفة، والتي تمثلت أساسا في الأكاديميين، المهنيين وكذا متعاملي البورصة، ونشير هنا الى أنّ عملية التوزيع استغرقت مئتا الكثير من الوقت والجهد خاصة ما تعلق بفئة متعاملي البورصة، فرغم التذكير والإصرار المستمر وطول مدة التوزيع، فلم نتحصل إلا على 36 استبيان قابل للتحليل من هذه الفئة، وبصفة عامة فقد كان مجموع الاستبيانات المسترجعة والقابلة للتحليل من جميع المستجوبين في حدود 294 استبيان. والشكل الموالي يوضح توزيع الاستبيانات حسب الفئات المستهدفة.

الشكل رقم (4-13): توزيع الإجابات حسب الفئات المستهدفة



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

كما هو ملاحظ فإن أغلب الإجابات كانت منحصرة لدى الأكاديميين والمهنيين ثم متعاملي البورصة في المقام الثالث. وهنا نؤكد على أنه لولا التوزيع الشخصي والإصرار والتذكير؛ ما كنا لنحصل على هذه الاستجابة. نشير هنا إلى أننا حاولنا استغلال عملية التوزيع لإجراء العديد من المقابلات مع الأساتذة الجامعيين، المهنيين من خبراء المحاسبة ومحافظي الحسابات وكذا المحاسبين المعتمدين، بالإضافة إلى متعاملي البورصة على اختلاف مهامهم وصفاتهم. وقد أبدى معظم من التقيناهم باهتمامهم الشديد بهذا الموضوع، خصوصا أنه يمس صلب الموضوع المتعلق بمتطلبات تنشيط بورصة الجزائر وخاصة الاعتماد على محاسبة القيمة العادلة.

المطلب الثاني: عرض نتائج البيانات الشخصية للمستجوبين

سوف يتم في هذا المطلب التعرض للبيانات الشخصية للمستجوبين كل على حدة، سواء تعلق الأمر بالأكاديميين، المهنيين أو متعاملي البورصة.

1. البيانات الشخصية للأكاديميين

يمكن الاستعانة بالأشكال والجدول لعرض البيانات الشخصية لهذه الفئة، وذلك من حيث الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الدرجة أو حتى الأقدمية في العمل.

أولا: التوزيع حسب الجنس

جدول رقم (4-15): توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الذكور		الإناث	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
89	63.6%	51	36.4%

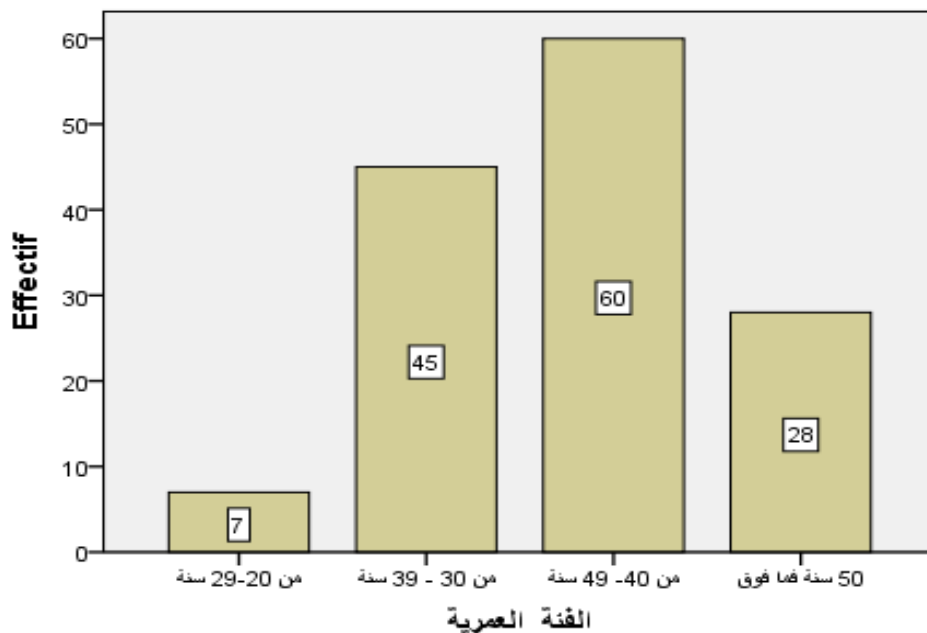
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب الجنس (ذكر، أنثى) حيث يتضح أن 63.6% من عينة الدراسة ذكور، في حين بلغت نسبة مشاركة الإناث بنسبة تقدر ب 36.4%.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثانيا: التوزيع حسب العمر

شكل رقم (4-14): توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية، حيث يتبين أن 42.9% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم من 49 - 40 سنة وهي تمثل أعلى نسبة، و 32.1% بلغت أعمارهم من 39 - 30 سنة، أما الفئة 50 سنة فما فوق بلغت نسبتها من عينة الدراسة 20%، وفي الأخير الفئة من 29 - 20 سنة، حيث بلغت نسبتها من عينة الدراسة القيمة 05%.

جدول رقم (4-16): توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

ماجستير		دكتوراه		بروفيسور	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
2.1%	3	69.3%	97	24.3%	34

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث يتبين أن 69.3% من عينة الدراسة المستوى التعليمي دكتوراه وهي تمثل أعلى نسبة، و 24.3% المستوى التعليمي بروفيسور، أما المستوى التعليمي ماجستير بلغت نسبته من عينة الدراسة 4.3%، يليه المستوى التعليمي ماجستير بنسبة تقدر ب 2.1%.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثالثا: التوزيع حسب الدرجة العلمية

جدول رقم (4-17): توزيع مفردات العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة %
أستاذ مشارك	11	7.9
أستاذ مساعد (ب)	03	2.1
أستاذ مساعد (أ)	03	2.1
أستاذ محاضر (ب)	04	2.9
أستاذ محاضر (أ)	71	50.7
أستاذ التعليم العالي	30	21.4
أخرى	18	12.9

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية، حيث يتبين أن 50.7% من عينة الدراسة الدرجة العلمية هي درجة أستاذ محاضر (أ) وهي تمثل أعلى نسبة، و 21.4% درجة أستاذ التعليم العالي، أما درجات علمية أخرى بلغت نسبته من عينة الدراسة 12.9%، تليها الدرجة العلمية أستاذ مشارك بنسبة تقدر ب 7.9%، في حين أن الدرجة العلمية أستاذ محاضر (ب) بنسبة تقدر ب 2.9%، وفي الأخير الدرجة العلمية كل من أستاذ مساعد (أ) وأستاذ مساعد (ب) فبلغت نسبته من عينة الدراسة نسبة تقدر ب 2.1% على التوالي.

رابعا: التوزيع حسب التخصص

جدول رقم (4-18): توزيع مفردات العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
مالية ومحاسبة	44	31.4
تدقيق	16	11.4
جباية	23	16.4
اقتصاد	33	23.6
تسيير	24	17.1

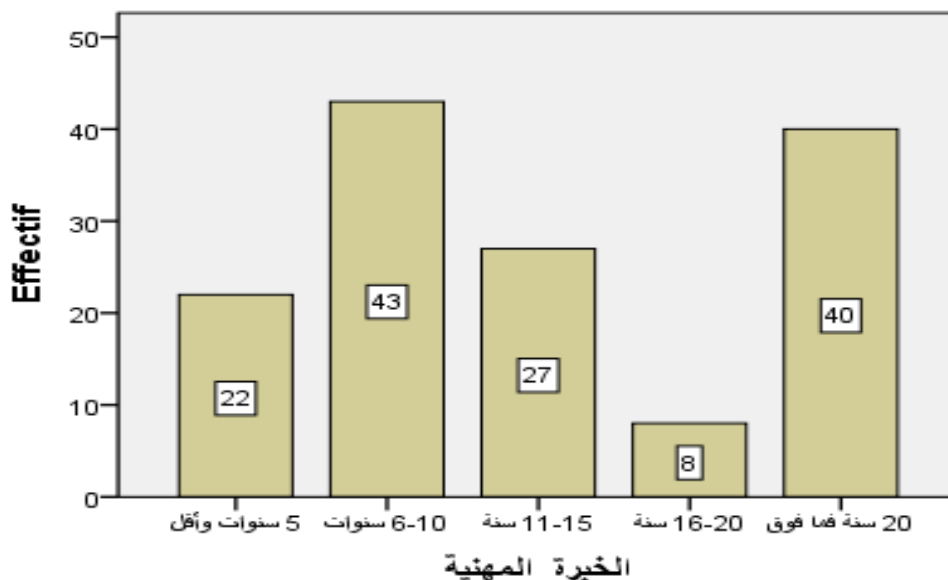
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب التخصص، حيث يتبين أن 31.4% من عينة الدراسة تخصص مالية ومحاسبة وهي تمثل أعلى نسبة، و 23.6% تخصص اقتصاد، أما تخصص تسيير فبلغت نسبته من عينة الدراسة 17.1%، تليها تخصص جباية بنسبة تقدر ب 16.4%، في حين أن تخصص تدقيق بلغ نسبة تقدر ب 11.4%.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

خامسا: التوزيع حسب الخبرة المهنية

شكل رقم (4-15): توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية، حيث يتبين أن 30.7% من عينة الدراسة الخبرة المهنية 10-06 سنوات وهي تمثل أعلى نسبة، و28.6% خبرتهم المهنية 20 سنة فما فوق، أما الخبرة المهنية 11-15 سنة فبلغت نسبتهم من عينة الدراسة 19.3%، تليها الخبرة المهنية من 5 سنوات وأقل بنسبة تقدر ب 15.7%، وفي الأخير الخبرة المهنية 16-20 سنة فبلغت نسبتها من عينة الدراسة بنسبة تقدر ب 5.7%.

2. البيانات الشخصية للمهنيين

يتم في هذا الفرع عرض البيانات الشخصية لفئة المهنيين متمثلة أساسا في خبراء المحاسبة، محافظي الحسابات وكذا المحاسبين المعتمدين، وذلك على النحو الموالي:

أولا: التوزيع حسب الجنس

جدول رقم (4-19): توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الذكور		الإناث	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
112	94.9%	06	5.1%

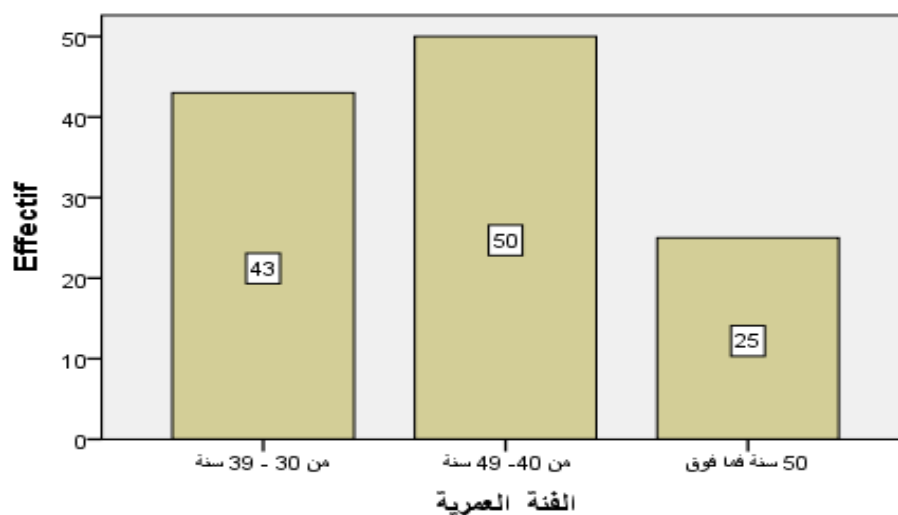
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب الجنس (ذكر، أنثى) حيث يتضح أن 94.9% من عينة الدراسة ذكور، في حين بلغت نسبة مشاركة الإناث بنسبة تقدر ب 5.1%.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثانيا: التوزيع حسب العمر

شكل رقم (4-16): توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية، حيث يتبين أن 42.4% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم من 40 - 49 سنة وهي تمثل أعلى نسبة، و36.4% بلغت أعمارهم من 30 - 39 سنة، أما الفئة 50 سنة فما فوق بلغت نسبتها من عينة الدراسة 21.2%.

ثالثا: التوزيع حسب المستوى التعليمي

جدول رقم (4-20): توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
55.9	66	ليسانس
18.6	22	ماستر
5.1	6	ماجستير
6.8	8	دكتوراه
2.5	3	شهادة الاقتصاد والقانون (CED)
7.6	9	شهادة التحكم في تقنيات المحاسبة (CMTC)
3.4	4	شهادة أخرى

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

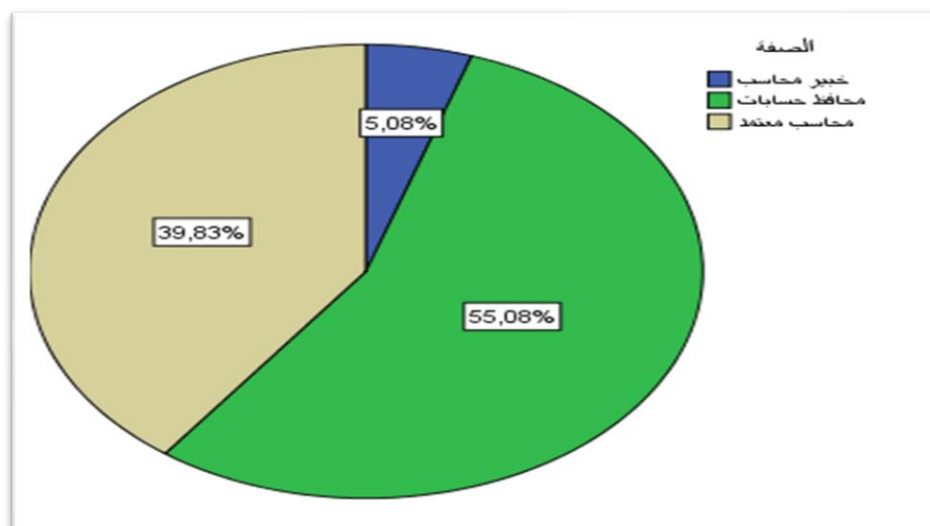
يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي، حيث يتبين أن 55.9% من عينة الدراسة المستوى التعليمي ليسانس وهي تمثل أعلى نسبة، و18.6% المستوى التعليمي ماستر، أما المستوى التعليمي شهادة التحكم في تقنيات المحاسبة (CMTC) بلغت نسبتها من عينة الدراسة 7.6%، تليها المستوى العلمي دكتوراه وماجستير بنسبة تقدر

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ب 6.8% و 5.1% على التوالي، في حين أن المستوى التعليمي شهادة أخرى بنسبة تقدر ب 3.4%، وفي الأخير شهادة الاقتصاد والقانون (CED) فبلغت نسبتها من عينة الدراسة نسبة تقدر ب 2.5%.

رابعا: التوزيع حسب الصفة

شكل رقم (4-17): توزيع مفردات العينة حسب الصفة



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب الصفة، حيث يتبين أن 55.1% من عينة الدراسة الصفة المهنية محافظ حسابات وهي تمثل أعلى نسبة، و 39.8% الصفة المهنية محاسب معتمد، وفي الأخير الصفة المهنية خبير محاسب فبلغت نسبته من عينة الدراسة بنسبة تقدر ب 5.1%.

خامسا: التوزيع حسب التخصص

جدول رقم (4-21): توزيع مفردات العينة حسب التخصص

النسبة %	التكرار	التخصص
31.4	37	مالية ومحاسبة
9.3	11	تدقيق
16.9	20	جباية
16.9	20	اقتصاد
15.3	18	تسيير
10.2	12	تخصص آخر

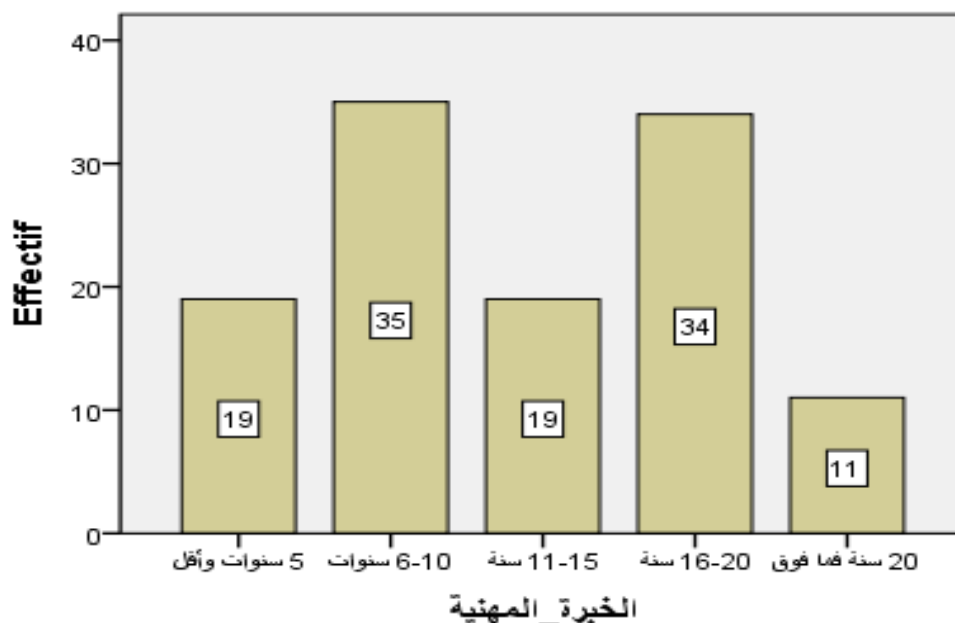
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب التخصص، حيث يتبين أن 31.4% من عينة الدراسة تخصص مالية ومحاسبة وهي تمثل أعلى نسبة، و16.9% تخصص جباية واقتصاد، أما تخصص تسيير فبلغت نسبته من عينة الدراسة 15.3%، تليها تخصصات أخرى بنسبة تقدر ب 10.2%، وفي الأخير تخصص تدقيق فبلغت نسبتها من عينة الدراسة نسبة تقدر ب 9.3%.

سادسا: التوزيع حسب الخبرة المهنية

شكل رقم (4-18): توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية، حيث يتبين أن 29.7% من عينة الدراسة الخبرة المهنية 10-06 سنوات وهي تمثل أعلى نسبة، و28.8% خبرتهم المهنية 16 - 20 سنة، أما الخبرة المهنية 5 سنوات وأقل ومن 11- 15 سنة فبلغت نسبتهم من عينة الدراسة 16.1% على التوالي، وفي الأخير الخبرة المهنية 20 سنة فما فوق فبلغت نسبتها من عينة الدراسة القيمة 9.3%.

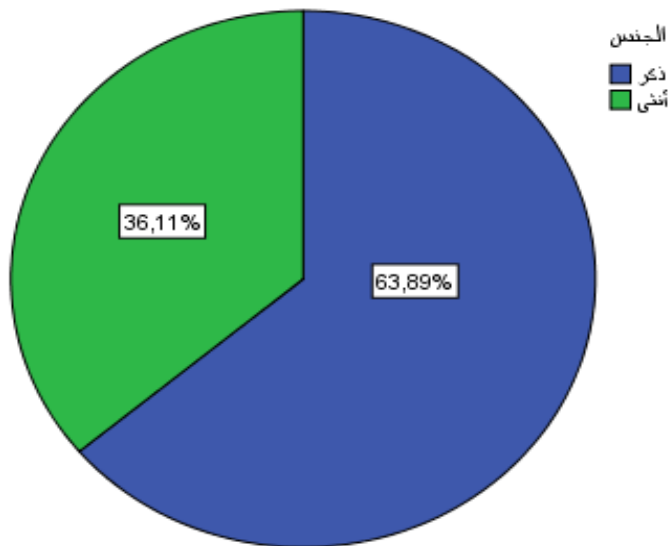
3. البيانات الشخصية لمعاملتي البورصة

سنعرض في هذا الفرع البيانات الشخصية لفئة معاملي البورصة من مستثمرين، محللين ماليين، وسطاء بورصة، مسيري الشركات، أعوان ماليين وكذا محاسبي الشركات، وذلك على النحو الموالي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

أولاً: التوزيع حسب الجنس

شكل رقم (4-19): توزيع مفردات العينة حسب الجنس

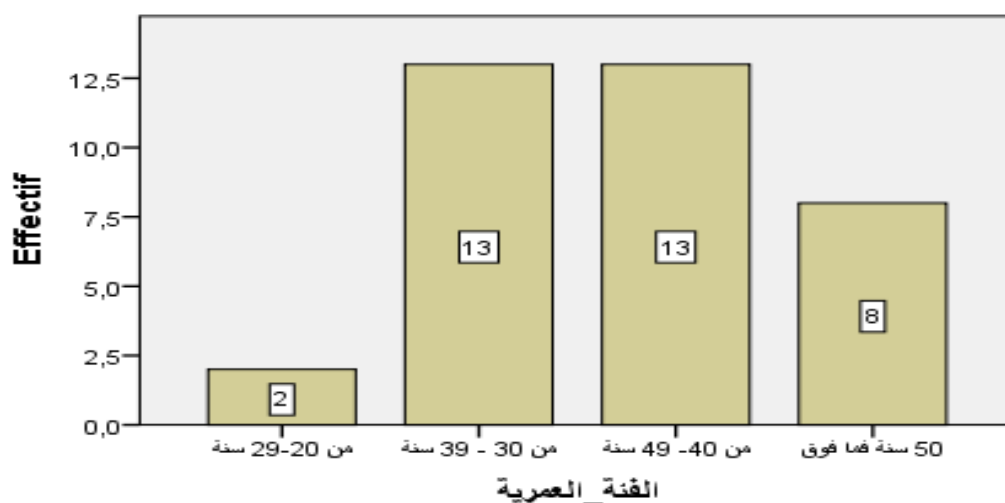


المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الاستبيان

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس (ذكر، أنثى) حيث يتضح أن 63.9% من عينة الدراسة ذكور، في حين بلغت نسبة مشاركة الإناث بنسبة تقدر بـ 36.1%.

ثانياً: التوزيع حسب العمر

شكل رقم (4-20): توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الاستبيان

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية، حيث يتبين أن 36.1% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم من 30-39 سنة و 40 - 49 سنة على التوالي، و22.2% بلغت أعمارهم من 50 سنة فما فوق، وفي الأخير الفئة 20-29 سنة فبلغت نسبتها من عينة الدراسة نسبة تقدر ب 5.6%.

ثالثا: التوزيع حسب المستوى التعليمي

جدول رقم (4-22): توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
47.2	17	ليسانس
25	9	ماستر
2.8	1	ماجستير
2.8	1	دكتوراه
22.2	8	شهادة أخرى

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي، حيث يتبين أن 47.2% من عينة الدراسة المستوى التعليمي ليسانس وهي تمثل أعلى نسبة، و25% المستوى التعليمي ماستر، أما المستوى التعليمي شهادة أخرى بلغت نسبتها من عينة الدراسة 22.2%، وفي الأخير المستوى التعليمي ماجستير ودكتوراه فبلغت نسبتهم من عينة الدراسة نسبة تقدر ب 2.8% على التوالي.

رابعا: التوزيع حسب الوظيفة

جدول رقم (4-23): توزيع مفردات العينة حسب الوظيفة

النسبة %	التكرار	الوظيفة
2.8	1	مستثمر
8.3	3	محلل مالي
27.8	10	وسيط بورصة (IOB)
2.8	1	مسير شركة
16.7	6	عون مالي في شركة
22.2	8	محاسب شركة
19.4	7	آخر

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة، حيث يتبين أن 27.8% من عينة الدراسة أن وظيفة وسيط بورصة (IOB) وهي تمثل أعلى نسبة، و22.2% وظيفة محاسب شركة، أما وظائف أخرى بلغت نسبتها من عينة الدراسة

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

19.4%، تلها وظيفة عون مالي في شركة بنسبة تقدر ب 16.7%، في حين أن وظيفة محلل مالي بنسبة تقدر ب 8.3%، وفي الأخير وظيفة مستثمر ومسير شركة فبلغت نسبتهم من عينة الدراسة نسبة تقدر ب 2.8% على التوالي.

خامسا: التوزيع حسب التخصص

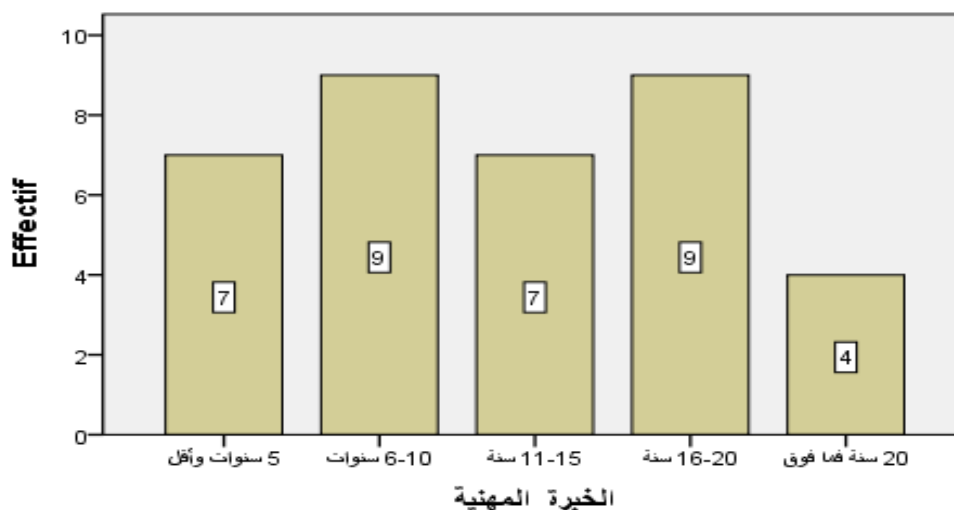
جدول رقم (4-24): توزيع مفردات العينة حسب التخصص

النسبة %	التكرار	التخصص
30.6	11	مالية ومحاسبة
5.6	2	تدقيق
5.6	2	جباية
13.9	5	اقتصاد
13.9	5	تسيير
30.6	11	آخر

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب التخصص، حيث يتبين أن 30.6% من عينة الدراسة تخصص مالية ومحاسبة وتخصصات أخرى، و 13.9% تخصص اقتصاد وتسيير، وفي الأخير تخصص تدقيق وجباية فبلغت نسبتهم من عينة الدراسة نسبة تقدر ب 5.6% على التوالي.

شكل رقم (4-21): توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

يبين الشكل توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية، حيث يتبين أن 25% من عينة الدراسة الخبرة المهنية 06-10 سنوات و 16 - 20 سنة على التوالي، و 19.4% خبرتهم المهنية 5 سنوات وأقل و 11 - 15 سنة، وفي الأخير الخبرة المهنية 20 سنة فما فوق فبلغت نسبتها من عينة الدراسة بنسبة تقدر ب 11.1%.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المطلب الثالث: تحليل البيانات المتعلقة بجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة

يهدف هذا المطلب الى تحليل البيانات المتعلقة بجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة، سواء تعلق الأمر بملاءة المعلومات المحاسبية، التمثيل الصادق أو الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية، وسيتم تحليل البيانات المتعلقة بكل جزء على حدة.

1. البيانات المتعلقة بخاصية ملائمة المعلومات المحاسبية

يضم هذا الجزء ثلاث عبارات، حاولنا من خلالها معرفة رأي المستجوبين حول خاصية الملاءمة، فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (4-25): إجابات المستجوبين حول خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	يؤدي اعتماد محاسبة القيمة العادلة إلى إنتاج معلومات محاسبية تتمتع بقيمة تنبؤية عالية	4.43	0.596	عالية جدا
02	توفر المعلومات المنبثقة عن أسلوب القيمة العادلة تأكيدات بخصوص التوقعات الماضية أو الحالية أو المستقبلية.	4.15	0.582	عالية
03	عند المفاضلة بين بدلي القياس المحاسبي التكلفة التاريخية مقابل القيمة العادلة ترجح الكفة لصالح الأخيرة فيما يتعلق بخاصية الأهمية النسبية.	4.36	0.711	عالية جدا
	مجال خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية	4.31	0.527	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن الدرجتين عالية وعالية جدا، حيث أن الفقرة الأولى تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.43 وانحراف معياري مقدّر ب 0.596 بأن يؤدي اعتماد محاسبة القيمة العادلة إلى إنتاج معلومات محاسبية تتمتع بقيمة تنبؤية عالية، والفقرة الثالثة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.36 وانحراف معياري 0.711 أي عند المفاضلة بين بدلي القياس المحاسبي التكلفة التاريخية مقابل القيمة العادلة ترجح الكفة لصالح الأخيرة فيما يتعلق بخاصية الأهمية النسبية. وفي الأخير الفقرة الثانية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.15 وانحراف معياري 0.582 بأن توفر المعلومات المنبثقة عن أسلوب القيمة العادلة تأكيدات بخصوص التوقعات الماضية أو الحالية أو المستقبلية. في حين أن بعد خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية يندرج ضمن درجة التقييم "عالية جدا" بمتوسط حسابي 4.31 وانحراف معياري 0.527.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التشغيل

2. البيانات المتعلقة بخاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية)

يمكن عرض نتائج هذا الجزء في الجدول الموالي:

جدول رقم (4-26): إجابات المستجوبين حول خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	تمتاز معلومات محاسبة القيمة العادلة بالشمولية والاكتمال مما يعزز من موثوقيتها وتمثيلها الصادق، ذلك أنّها تركز في الأساس على القيم السوقية والتي تعكس الواقع الحقيقي.	4.28	0.669	عالية جدا
02	تتّصف مخرجات النظام المحاسبي المعدّة على أساس أسلوب القيمة العادلة بكثير من الحيادية وعدم التحيز وهو ما يحقق لها خاصية التمثيل الصادق.	3.91	0.820	عالية
03	تمتاز قياسات القيمة العادلة بالكثير من الدقة والخلو من الأخطاء ما ينعكس على تمثيلها الصادق لواقع الأحداث الاقتصادية، خصوصا تلك التي تكون من المستوى الأول والمستندة الى أسواق نشطة.	4.13	0.691	عالية
	خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية)	4.10	0.585	عالية

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن الدرجتين عالية وعالية جدا، حيث أن الفقرة الأولى تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.28 وانحراف معياري مقدّر بـ 0.669 بأن تمتاز معلومات محاسبة القيمة العادلة بالشمولية والاكتمال مما يعزز من موثوقيتها وتمثيلها الصادق، ذلك أنّها تركز في الأساس على القيم السوقية والتي تعكس الواقع الحقيقي، والفقرة الثالثة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.13 وانحراف معياري 0.691 أي تمتاز قياسات القيمة العادلة بالكثير من الدقة والخلو من الأخطاء ما ينعكس على تمثيلها الصادق لواقع الأحداث الاقتصادية، خصوصا تلك التي تكون من المستوى الأول والمستندة الى أسواق نشطة. وفي الأخير الفقرة الثانية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.91 وانحراف معياري 0.820 بأن تتّصف مخرجات النظام المحاسبي المعدّة على أساس أسلوب القيمة العادلة بكثير من الحيادية وعدم التحيز وهو ما يحقق لها خاصية التمثيل الصادق. في حين أن مجال بعد خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية) يندرج ضمن درجة التقييم العالية بمتوسط حسابي 4.10 وانحراف معياري 0.585.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

3. البيانات المتعلقة بالخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية

تضمّن هذا الجزء أربع عبارات حاولنا من خلالها معرفة رأي المستجوبين حول الخصائص المعززة، فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (4-27): إجابات المستجوبين حول الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	أسلوب القيمة العادلة مقارنة بالتكلفة التاريخية يسمح بإنتاج معلومات تعكس الأسعار الحقيقية للأصول والالتزامات وهو ما يسمح بتحقيق صفة القابلية للمقارنة بمختلف أنماطها سواء عبر الأزمنة أو عبر القطاعات.	3.71	0.983	عالية
02	البيانات المعدة وفقا منهج القيمة العادلة في القياس والافصاح تتيح إمكانية التحقق من تمثيلها الصادق للواقع من قبل مختلف الأطراف.	4.10	0.605	عالية
03	المعلومات التي تحتويها القوائم المالية وعلى رأسها قائمة المركز المالي والتي تكون نتاج أسلوب القيمة العادلة تعكس التقييم العادل ومو ما يجعلها تتّصف بخاصية التوقيت المناسب.	3.80	0.803	عالية
04	تتّسم معلومات القيمة العادلة بالوضوح وعدم الغموض ما يؤهلها لأن تمتاز بخاصية القابلية للفهم كخاصية معززة، وهذا على عكس التكلفة التاريخية.	3.79	1.114	عالية
	مجال الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية	3.84	0.659	عالية

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم العالية، حيث أن الفقرة الثانية تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.10 وانحراف معياري مقدّر ب 0.605 بأن البيانات المعدة وفقا منهج القيمة العادلة في القياس والافصاح تتيح إمكانية التحقق من تمثيلها الصادق للواقع من قبل مختلف الأطراف، والفقرة الثالثة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.80 وانحراف معياري 0.803 بأن المعلومات التي تحتويها القوائم المالية وعلى رأسها قائمة المركز المالي والتي تكون نتاج أسلوب القيمة العادلة تعكس التقييم العادل ومو ما يجعلها تتّصف بخاصية التوقيت المناسب، في حين أن الفقرة الرابعة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.79 وانحراف معياري 1.114 بأن تتّسم معلومات القيمة العادلة بالوضوح وعدم الغموض ما يؤهلها لأن تمتاز بخاصية القابلية للفهم كخاصية معززة، وهذا على عكس التكلفة التاريخية. وفي الأخير الفقرة الأولى في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.71 وانحراف معياري 0.983 بأن أسلوب القيمة العادلة مقارنة بالتكلفة التاريخية يسمح بإنتاج معلومات تعكس الأسعار الحقيقية للأصول والالتزامات وهو ما يسمح

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعيقات وميكانيزمات التفعيل

بتحقق صفة القابلية للمقارنة بمختلف أنماطها سواء عبر الأزمنة أو عبر القطاعات. في حين أن بعد الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية يندرج ضمن درجة التقييم العالية بمتوسط حسابي 3.84 وانحراف معياري 0.659.

المطلب الرابع: تحليل البيانات المرتبطة بأبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر للقيم المنقولة)

يهدف هذا المطلب الى تحليل البيانات المتعلقة بأبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية والمتمثلة أساسا في شفافية الإفصاح المحاسبي، تقليل عدم تماثل المعلومات وكذا ترشيد قرارات الاستثمار. وسيتم تحليل البيانات المتعلقة بكل جزء على حدة في ثلاثة فروع.

1. تحليل البيانات المتعلقة بتعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي

يتم في هذا الفرع دراسة وتحليل البيانات المتعلقة بشفافية الإفصاح المحاسبي من حيث الأبعاد الثلاثة السابقة والتي تم تحليل بياناتها من قبل، ونقصد بذلك ملاءمة المعلومات المحاسبية، التمثيل الصادق وكذا الخصائص المعززة.

أولا: الملائمة

جدول رقم (4-28): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الملائمة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	تستدعي شفافية الإفصاح المحاسبي أن تتمتع المعلومات المحاسبية بقدرة عالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمشروع.	4.40	0.626	عالية جدا
02	حتى يتم التوسع في الإفصاح المحاسبي فإنّ المعلومات المفصّل عنها يستوجب أن تتضمن إمكانية للتنبؤ منها وتأكيداتها.	4.34	0.597	عالية جدا
03	بمراعاة الأهمية النسبية للمعلومات يصل الإفصاح المحاسبي لبلوغ درجة الشفافية.	4.18	0.688	عالية
	مجال الملائمة	4.30	0.517	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم عالية وعالية جدا، حيث أن الفقرة الأولى تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.40 وانحراف معياري مقدّر ب 0.626 بأن تستدعي شفافية الإفصاح المحاسبي أن تتمتع المعلومات المحاسبية بقدرة عالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمشروع، والفقرة الثانية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.34 وانحراف معياري 0.597 حتى يتم التوسع في الإفصاح المحاسبي فإنّ المعلومات المفصّل عنها

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة

على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

يستوجب أن تتضمن إمكانية للتثبت منها وتأكيدا. وفي الأخير الفقرة الثالثة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.18 وانحراف معياري 0.688. بمراعاة الأهمية النسبية للمعلومات يصل الإفصاح المحاسبي لبلوغ درجة الشفافية. في حين أن بعد الملائمة في تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي يندرج ضمن مجال التقييم عالي جدا بمتوسط حسابي 4.30 وانحراف معياري 0.517.

ثانيا: التمثيل الصادق

جدول رقم (4-29): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التمثيل الصادق

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	الإفصاح الكامل يتضمن معنى الشمولية، بمعنى وجوب أن تشمل وتغطي التقارير المالية جل المعلومات التي يحتمل أن تؤثر في وعي المستخدم وقراراته مع اشتراط أن تتوافر هذه المعلومات على قدر كبير من الإكتمال.	4.34	0.597	عالية جدا
02	يستهدف الإفصاح خصوصا الوقائي عدم التضليل بهدف حماية جميع مكونات المجتمع المالي، خصوصا ذوو القدرة المحدودة على استعمال المعلومات، مما يستوجب معه مراعاة أن تتمتع المعلومات المفصّل عنها بكثير من الموضوعية وعدم التحيز.	4.11	0.704	عالية
03	يسمح الإفصاح السليم بإظهار بنود القوائم المالية بصورة حقيقية وصحيحة خالية من الأخطاء	4.32	0.596	عالية جدا
	مجال التمثيل الصادق	4.25	0.546	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم عالية وعالية جدا، حيث أن الفقرة الأولى تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.34 وانحراف معياري مقدّر بـ 0.597 الإفصاح الكامل يتضمن معنى الشمولية، بمعنى وجوب أن تشمل وتغطي التقارير المالية جل المعلومات التي يحتمل أن تؤثر في وعي المستخدم وقراراته مع اشتراط أن تتوافر هذه المعلومات على قدر كبير من الإكتمال، والفقرة الثالثة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.32 وانحراف معياري 0.596 بأن يسمح الإفصاح السليم بإظهار بنود القوائم المالية بصورة حقيقية وصحيحة خالية من الأخطاء. وفي الأخير الفقرة الثانية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.11 وانحراف معياري 0.704 حيث يستهدف الإفصاح خصوصا الوقائي عدم التضليل بهدف حماية جميع مكونات المجتمع المالي، خصوصا ذوو القدرة المحدودة على استعمال المعلومات، مما يستوجب معه مراعاة أن تتمتع المعلومات المفصّل عنها بكثير من الموضوعية وعدم التحيز. في حين أن بعد التمثيل الصادق في تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي يندرج ضمن درجة التقييم العالية جدا بمتوسط حسابي 4.25 وانحراف معياري 0.546.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التشغيل

ثالثا: الخصائص المعززة

جدول رقم (4-30): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الخصائص المعززة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	تهدف شفافية الإفصاح المحاسبي إلى توفير معلومات ذات أهمية لمساعدة الأطراف ذوي المصالح خصوصا المستثمرين في القيام بالمقارنات بين السنوات.	4.17	0.728	عالية
02	يجب لزوما أن تتوفر إمكانية التحقق والتثبت من المعلومات المفصح عنها لكي تتحقق شفافية الإفصاح المحاسبي.	4.42	0.547	عالية جدا
03	تناسب منفعة شفافية الإفصاح مع توقيته، فكلما تمّ ذلك بالشكل المطلوب بلغت المعلومات إلى مستعملها في أزمنة قياسية كلما تعاظمت درجة الاستفادة منها.	4.38	0.588	عالية جدا
04	تساهم شفافية الإفصاح المحاسبي في تحقيق الانفتاح والتواصل مع جميع الأطراف أصحاب المصالح من خلال تزويدهم بما يحتاجونه من معلومات شاملة، شفافة وصريحة.	4.16	0.617	عالية
	مجال الخصائص المعززة	4.28	0.459	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم عالية وعالية جدا، حيث أن الفقرة الثانية تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.42 وانحراف معياري مقدّر ب 0.547 بأن يجب لزوما أن تتوفر إمكانية التحقق والتثبت من المعلومات المفصح عنها لكي تتحقق شفافية الإفصاح المحاسبي، والفقرة الثالثة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.38 وانحراف معياري 0.588 بأن تتناسب منفعة شفافية الإفصاح مع توقيته، فكلما تمّ ذلك بالشكل المطلوب بلغت المعلومات إلى مستعملها في أزمنة قياسية كلما تعاظمت درجة الاستفادة منها، في حين أن الفقرة الأولى في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.17 وانحراف معياري 0.728 بأن تهدف شفافية الإفصاح المحاسبي إلى توفير معلومات ذات أهمية لمساعدة الأطراف ذوي المصالح خصوصا المستثمرين في القيام بالمقارنات بين السنوات. وفي الأخير الفقرة الرابعة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 4.16 وانحراف معياري 0.617 بأن تساهم شفافية الإفصاح المحاسبي في تحقيق الانفتاح والتواصل مع جميع الأطراف أصحاب المصالح من خلال تزويدهم بما يحتاجونه من معلومات شاملة، شفافة وصريحة. في حين أن بعد الخصائص المعززة في تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي يندرج ضمن درجة التقييم العالية جدا بمتوسط حسابي 4.28 وانحراف معياري 0.459.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

2. تحليل البيانات المتعلقة بتقليل عدم تماثل المعلومات

بالمنهجية نفسها، سوف نقوم في هذا الفرع بدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بتقليل عدم تماثل المعلومات من حيث الأبعاد الثلاثة السابقة؛ وتتمثل طبقاً في ملائمة المعلومات المحاسبية، التمثيل الصادق وكذا الخصائص المعززة.

أولاً- الملائمة

جدول رقم (4-31): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الملائمة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	توافر معلومات ذات قدرة تنبؤية كبيرة يؤدي حتماً إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين مختلف الأطراف ذوي المصالح.	4.14	0.643	عالية
02	يجب أن تمتاز المعلومات التي تكون بحوزة مختلف الأطراف بقدر كبير من القابلية للتأكيد، لمجابهة ظاهرة عدم تماثل المعلومات بمختلف صورها.	4.19	0.668	عالية
03	يؤدي التطبيق السليم للأهمية النسبية إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات.	4.22	0.574	عالية جداً
	مجال الملائمة	4.18	0.510	عالية

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم العالية والعالية جداً، حيث أن الفقرة الثالثة تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.22 وانحراف معياري مقدّر بـ 0.574 بأن يؤدي التطبيق السليم للأهمية النسبية إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات، والفقرة الثانية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.19 وانحراف معياري 0.668 يجب أن تمتاز المعلومات التي تكون بحوزة مختلف الأطراف بقدر كبير من القابلية للتأكيد، لمجابهة ظاهرة عدم تماثل المعلومات بمختلف صورها. وفي الأخير الفقرة الأولى في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.14 وانحراف معياري 0.643 بأن توافر معلومات ذات قدرة تنبؤية كبيرة يؤدي حتماً إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين مختلف الأطراف ذوي المصالح. في حين أن بعد الملائمة في تقليل عدم تماثل المعلومات يندرج درجة التقييم العالية بمتوسط حسابي 4.18 وانحراف معياري 0.510.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثانيا: التمثيل الصادق

جدول رقم (4-32): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التمثيل الصادق

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	يجب أن تتّصف المعلومات التي تحصل عليها مختلف الجهات بالشمولية، لتقليل ظاهرة عدم تماثل المعلومات.	4.22	0.652	عالية جدا
02	عدم تحييز المعلومات المحاسبية يساهم بشكل كبير ورئيسي في تقليل عدم تماثل المعلومات.	4.14	0.659	عالية
03	تؤدي دقة المعلومات التي تقدمها إدارات المنشآت عبر مختلف القوائم والتقارير المالية حتما إلى تقليل عدم تماثل المعلومات خصوصا بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية.	4.18	0.735	عالية
	مجال التمثيل الصادق	4.18	0.520	عالية

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم العالية والعالية جدا، حيث أن الفقرة الأولى تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.22 وانحراف معياري مقدّر بـ 0.643 بأن يجب أن تتّصف المعلومات التي تحصل عليها مختلف الجهات بالشمولية، لتقليل ظاهرة عدم تماثل المعلومات، والفقرة الثالثة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.18 وانحراف معياري 0.735 بأن تؤدي دقة المعلومات التي تقدمها إدارات المنشآت عبر مختلف القوائم والتقارير المالية حتما إلى تقليل عدم تماثل المعلومات خصوصا بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية. وفي الأخير الفقرة الثانية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.14 وانحراف معياري 0.659 بأن عدم تحييز المعلومات المحاسبية يساهم بشكل كبير ورئيسي في تقليل عدم تماثل المعلومات. في حين أن بعد التمثيل الصادق في تقليل عدم تماثل المعلومات يندرج ضمن درجة التقييم العالية بمتوسط حسابي 4.18 وانحراف معياري 0.520.

ثالثا: الخصائص المعززة

جدول رقم (4-33): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الخصائص المعززة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	يجب أن تمتاز المعلومات المحاسبية (بوصفها تمثل مخرجات أساسية لنظام المعلومات المحاسبي) بقدر أعلى من القابلية للمفاضلة سواء عبر أزمنة مختلفة أو عبر منشآت مختلفة أيضا، وهو ما سينعكس إيجابا على تخفيض حالات عدم التماثل المعلوماتي.	4.16	0.644	عالية

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

02	إمتلاك الجميع القدرة على التأكد من المعلومات المتوافرة، هو من أهم مقتضيات تقليل عدم تماثل المعلومات خصوصا تلك التي تنشأ بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية.	4.29	0.701	عالية جدا
03	توافر المعلومات في الوقت الملائم سينعكس بالإيجاب على تخفيض عدم تماثل المعلومات.	4.32	0.608	عالية جدا
04	كلما إتّصفت المعلومات بالبساطة والخلو من الغموض والتعقيد كلما أدى ذلك لتقليل عدم تماثل المعلومات.	4.18	0.762	عالية
	مجال الخصائص المعززة	4.23	0.564	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم العالية والعالية جدا ، حيث أن الفقرة الثالثة تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.32 وانحراف معياري مقدّر ب 0.608 بأن توافر المعلومات في الوقت الملائم سينعكس بالإيجاب على تخفيض عدم تماثل المعلومات، والفقرة الثانية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.29 وانحراف معياري 0.701 بأن امتلاك الجميع القدرة على التأكد من المعلومات المتوافرة، هو من أهم مقتضيات تقليل عدم تماثل المعلومات خصوصا تلك التي تنشأ بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية، في حين أن الفقرة الرابعة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.18 وانحراف معياري 0.762 بأن كلما اتصفت المعلومات بالبساطة والخلو من الغموض والتعقيد كلما أدى ذلك لتقليل عدم تماثل المعلومات. وفي الأخير الفقرة الأولى في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 4.16 وانحراف معياري 0.644 بأن يجب أن تمتاز المعلومات المحاسبية (بوصفها تمثل مخرجات أساسية لنظام المعلومات المحاسبي) بقدر أعلى من القابلية للمفاضلة سواء عبر أزمنة مختلفة أو عبر منشآت مختلفة أيضا، وهو ما سينعكس إيجابا على تخفيض حالات عدم التماثل المعلوماتي. في حين أن بعد الخصائص المعززة في تقليل عدم تماثل المعلومات يندرج ضمن درجة التقييم العالية جدا بمتوسط حسابي 4.23 وانحراف معياري 0.564.

3. تحليل البيانات المتعلقة بترشيد قرارات الاستثمار

بالمنهجية نفسها، نتعرض في هذا الفرع إلى دراسة وتحليل البيانات المتعلقة بترشيد قرارات الاستثمار من حيث الأبعاد الثلاثة السابقة؛ وتتمثل طبقا في ملاءمة المعلومات المحاسبية، التمثيل الصادق وكذا الخصائص المعززة.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

أولاً: الملائمة

جدول رقم (4-34): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الملائمة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	يقوم المحللون الماليون بحساب واستنباط مؤشرات صالحة للتنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة، لخدمة أغراض الاستثمار المالي	4.29	0.739	عالية جدا
02	يلجأ المستثمرون الى الاعتماد على التقارير المرحلية وكذا القطاعية للمساعدة في تخفيض حالات عدم التأكد المصاحبة للقرار.	3.92	0.927	عالية
03	في أغلب الأحيان يحتاج المستثمرون إلى معلومات ذات أهمية نسبية، بحيث أنّ حذفها أو تحريفها يمكن أن يؤثر على قراراتهم	3.77	0.953	عالية
	مجال الملائمة	3.99	0.618	عالية

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم العالية والعالية جدا، حيث أن الفقرة الأولى تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.29 وانحراف معياري مقدّر ب 0.739 بأن يقوم المحللون الماليون بحساب واستنباط مؤشرات صالحة للتنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة، لخدمة أغراض الاستثمار المالي، والفقرة الثانية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.92 وانحراف معياري 0.927 أن يلجأ المستثمرون الى الاعتماد على التقارير المرحلية وكذا القطاعية للمساعدة في تخفيض حالات عدم التأكد المصاحبة للقرار. وفي الأخير الفقرة الثالثة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.77 وانحراف معياري 0.953 بأن في أغلب الأحيان يحتاج المستثمرون إلى معلومات ذات أهمية نسبية، بحيث أنّ حذفها أو تحريفها يمكن أن يؤثر على قراراتهم. في حين أن بعد الملائمة في ترشيد قرارات الاستثمار يندرج ضمن درجة التقييم العالية بمتوسط حسابي 3.99 وانحراف معياري 0.618.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثانيا: التمثيل الصادق

جدول رقم (35-4): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التمثيل الصادق

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	اتخاذ مختلف القرارات المرتبطة بالأوراق المالية (شراء، بيع أو احتفاظ)، يجبر المحللين الماليين على الاستغلال الأمثل لجميع المعلومات المالية وغير المالية وبالخصوص التي تمتاز بالشمول.	3.87	0.944	عالية
02	يعتبر عامل التقلب في الأسعار من أبرز العوامل المؤثرة على قرار الاستثمار، الأمر الذي يستلزم معلومات محاسبية نوعية بعيدة عن التحيز.	3.82	0.959	عالية
03	يحتاج المستثمرون إلى توافر معلومات دقيقة وشاملة وبالقدر الكافي للتقليل من درجة عدم التأكد المحيطة بالقرارات.	3.95	0.944	عالية
	مجال التمثيل الصادق	3.87	0.903	عالية

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم العالية، حيث أن الفقرة الثالثة تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.95 وانحراف معياري مقدّر ب 0.944 بأن يحتاج المستثمرون إلى توافر معلومات دقيقة وشاملة وبالقدر الكافي للتقليل من درجة عدم التأكد المحيطة بالقرارات، والفقرة الأولى في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.87 وانحراف معياري 0.944 أن اتخاذ مختلف القرارات المرتبطة بالأوراق المالية (شراء، بيع أو احتفاظ)، يجبر المحللين الماليين على الاستغلال الأمثل لجميع المعلومات المالية وغير المالية وبالخصوص التي تمتاز بالشمول. وفي الأخير الفقرة الثانية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.82 وانحراف معياري 0.959 بأن يعتبر عامل التقلب في الأسعار من أبرز العوامل المؤثرة على قرار الاستثمار، الأمر الذي يستلزم معلومات محاسبية نوعية بعيدة عن التحيز. في حين أن بعد التمثيل الصادق في ترشيد قرارات الاستثمار يندرج ضمن درجة التقييم العالية بمتوسط حسابي 3.87 وانحراف معياري 0.903.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثالثا: الخصائص المعززة

جدول رقم (4-36): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الخصائص المعززة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	إنَّ المستثمرين في حاجة ماسة للإعتماد على المعلومات التي تسمح بالمفاضلة بين عديد البدائل الاستثمارية، وهذا لتسهيل تنقل رؤوس الأموال عبر أسواق مالية مختلفة.	3.90	0.962	عالية
02	يتحتّم على المستثمر الاحتكام الى القوائم المالية التي تحتوي معلومات تتيح إمكانية التثبّت منها، وهذا لترجيح قرار الاستثمار.	3.96	0.883	عالية
03	لتحقيق فعالية القرارات الاستثمارية يستوجب الأمر الاعتماد على كل ما يتاح من تقارير وقوائم مرحلية (دورية) وفي الوقت المناسب.	4.03	0.868	عالية
04	تعقّد الظروف المحيطة بالفرص الاستثمارية يتطلّب حتما وبصفة مؤكّدة معلومات خالية من التعقيد والصعوبة.	3.76	0.977	عالية
	مجال الخصائص المعززة	3.91	0.846	عالية

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أن جميع الفقرات ضمن درجة التقييم العالية، حيث أن الفقرة الثالثة تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.03 وبانحراف معياري مقدّر بـ 0.868 بأن لتحقيق فعالية القرارات الاستثمارية يستوجب الأمر الاعتماد على كل ما يتاح من تقارير وقوائم مرحلية (دورية) وفي الوقت المناسب، والفقرة الثانية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.96 وانحراف معياري 0.883 بأن يتحتّم على المستثمر الاحتكام الى القوائم المالية التي تحتوي معلومات تتيح إمكانية التثبّت منها، وهذا لترجيح قرار الاستثمار، في حين أن الفقرة الأولى في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.90 وبانحراف معياري 0.962 إنّ المستثمرين في حاجة ماسة للاعتماد على المعلومات التي تسمح بالمفاضلة بين عديد البدائل الاستثمارية، وهذا لتسهيل تنقل رؤوس الأموال عبر أسواق مالية مختلفة. وفي الأخير الفقرة الرابعة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.76 وانحراف معياري 0.977 بأن تعقّد الظروف المحيطة بالفرص الاستثمارية يتطلّب حتما وبصفة مؤكّدة معلومات خالية من التعقيد والصعوبة. في حين أن بعد الخصائص المعززة في ترشيد قرارات الاستثمار يندرج ضمن درجة التقييم العالية بمتوسط حسابي 3.91 وانحراف معياري 0.846.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المطلب الخامس: تقدير نموذج انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر للقيم المنقولة).

لدراسة النموذج القياسي المقدر بجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة تنعكس إيجابا على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، قمنا بإجراء مجموعة من الاختبارات لمعرفة مدى صحته من الناحية الإحصائية، وبعدها يتم اختيار أفضل نموذج لاختباره من الناحية الاقتصادية.

1. الدراسة القياسية

لقد تم الحصول على معطيات الدراسة من خلال الاستبانة، وتتمثل في جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة تنعكس إيجابا على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة حيث لدينا متغيرين هما:

- جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة: يمثل المتغير المستقل X.
- تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة: يمثل المتغير التابع Y.

بعد جمع البيانات الخاصة بالمتغيرين والتعرف على المتغير التابع والمتغير المستقل يتم تحديد الشكل الرياضي للنموذج القياسي وشكل الدالة المعبرة على هذا النموذج وتعد أول خطوة لبناء نموذج قياسي باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم (4-37): يبين الانحدار الخطي البسيط

الفرضية الرئيسية	معاملات التأثير	درجة الحرية	ستيودنت t	Beta	الدالة الإحصائية
الثابت	2.374	1	16.262	/	0.000
جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة	0.434	292	12.185	0.581	0.000

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

ونموذج الانحدار الخطي البسيط لجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة تنعكس إيجابا على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة قدّر بالمعادلة التالية:

$$Y = 0,434 X + 2,374$$

حيث أن:

$$2.374 = \alpha$$

$$0.434 = \beta$$

X: جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة.

Y: تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

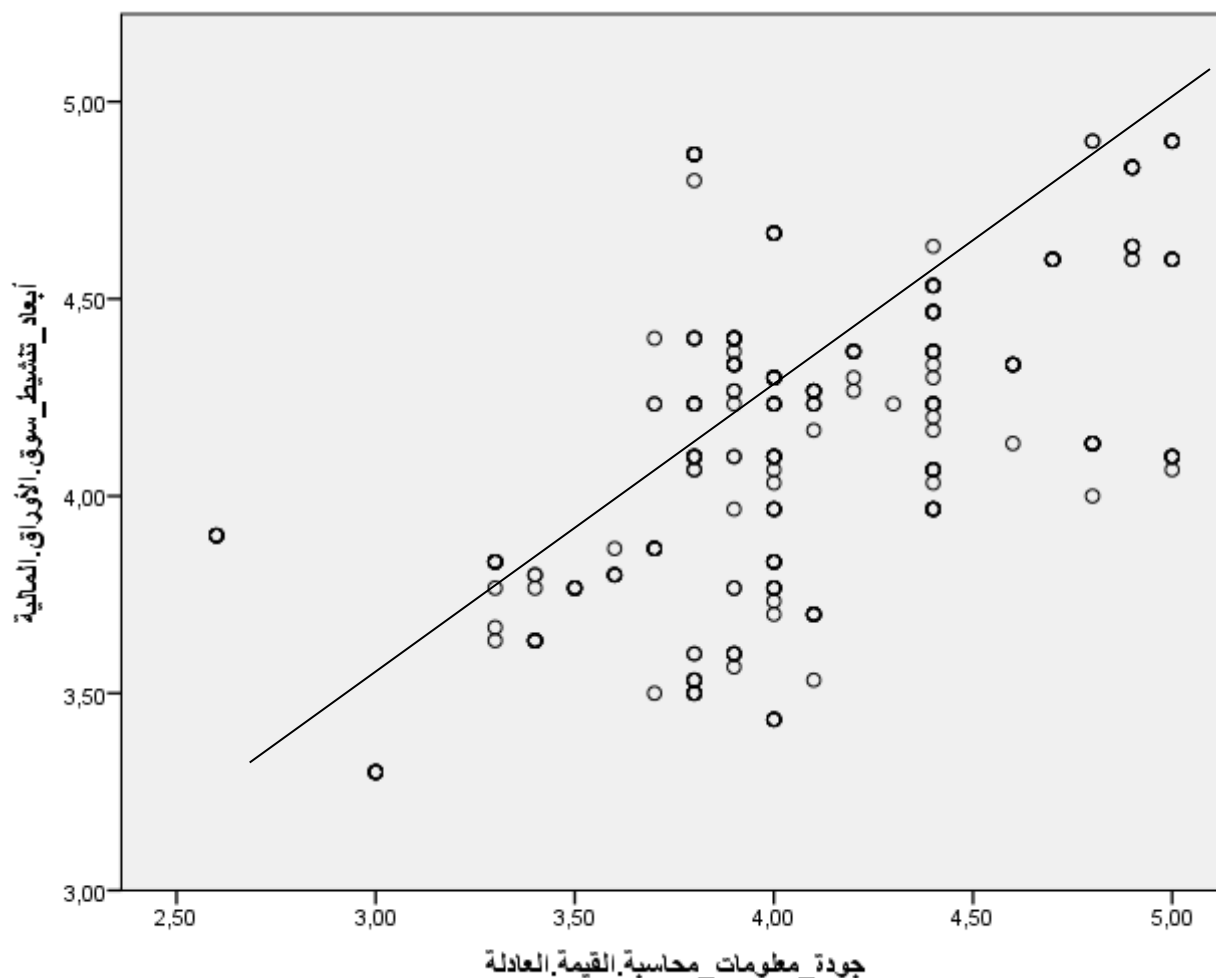
الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

وعليه يمكننا القيام بالدراسة الاقتصادية من خلال دراسة إشارة المتغيرات السابقة مع مراعاة توافقها مع النظرية الاقتصادية.

2. الدراسة الاقتصادية

من خلال جدول الانحدار الخطي البسيط نلاحظ أن معامل جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إشارته موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين المتغير التابع والمتغير المستقل، وتتفق هذه النتيجة مع التوقعات السابقة ومنطق النظرية الاقتصادية، حيث إذا تغيرت جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة بوحدة واحدة، فإن تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة تتغير ب 0.434، إذن Y له معنوية اقتصادية، وشكل الانتشار يبين العلاقة الخطية بين جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة فيوضحها المنحنى، حيث نلاحظ أن الإحداثيات لها اتجاه خطي موجب.

الشكل رقم (4-22): يمثل الشكل الانتشاري لجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

3. الدراسة الإحصائية

عند اختبار فرضيات نموذج الانحدار الخطي البسيط يتم الأخذ بمجموعة من المعايير القياسية وأخرى إحصائية، وسيتم اختبار النموذج المقدر للعلاقة بين جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة باستعمال المعايير الإحصائية التالية:

أولاً: اختبار معنوية المعلمات

يهدف إلى اختبار مدى الثقة الإحصائية في التقديرات الخاصة بمعلمات النموذج المقدر (α و β) وذلك باستخدام إحصائية ستودنت (t).

تقدير المعلمة α : حيث نلاحظ من خلال جدول الانحدار الخطي البسيط أن قيمة المعلمة (α) لها معنوية إحصائية تدل عليها قيمة ستودنت المحسوبة $t=16.262$ بمعنوية ($\text{sig} = 0.000$) أقل من المعنوية ($\alpha = 0.05$) المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأن قيمة (α) المقدرة غير معنوية وقبول الفرضية البديلة بأنها معنوية.

تقدير المعلمة β :

حيث نلاحظ من خلال جدول الانحدار الخطي البسيط أن قيمة المعلمة (β) لها معنوية إحصائية تدل عليها قيمة ستودنت $t=12.185$ بمعنوية ($\text{sig} = 0.000$) أقل من المعنوية (0.05) المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأن قيمة (β) المقدرة غير معنوية وقبول الفرضية البديلة بأنها معنوية.

ثانياً: اختبار المعنوية الكلية للنموذج المقدر

نستعمل اختبار فيشر F ، يستخدم هذا الاختبار لاختبار المعنوية الكلية للنموذج، وجدول ANOVA التالي يبين تحليل تباين الانحدار

جدول رقم (4-38): يبين تحليل تباين الانحدار ANOVA

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) الجدولية	قيمة (F) الحسابية	القيمة المعنوية
بين المجموعات	15.117	1	15.117	/	148.463	0.000
داخل المجموعات	29.732	292	0.102	عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$		
التباين الكلي	44.849	293	/			

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

بعد إجراء تباين الانحدار (ANOVA) التي يبينها الجدول أعلاه فإن قيمة F الحسابية والتي تقدر بـ 148.463 عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة الحرية (1 و 292)، وبما أن ($\text{sig} = 0.000$) أقل من مستوى المعنوية 0.05 المعتمد في الدراسة فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة لا تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجاباً على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة تنعكس إيجاباً على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ومنه الفرضية المقدرة معنوية. الفرضية الرئيسية صحيحة.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثالثا: اختبار جودة الارتباط بواسطة معامل التحديد (R^2)

هو عبارة عن مؤشر يقيس القوة التفسيرية لنموذج الانحدار، أي نسبة التباين في المتغير التابع من قبل المتغير المستقل، والجدول التالي يوضح شدة العلاقة بين جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

جدول رقم (4-39): يبين معاملات الارتباط

B	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	معنوية F (Sig)	F المحسوبة	دوربن واتسن
0.581	0.337	0.581	0.000	148.463	2.225

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال جدول معاملات الارتباط يتضح أن قيمة ($R = 0.581$) قريبة من الواحد وبالتالي نقول أن هناك علاقة بين المتغيرين: جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، كما أن معامل التحديد (R^2) بلغ 0.337، مما يعني أن 33.7% من المتغيرات الحاصلة في المتغير التابع تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة يرجع إلى التغير الحاصل في المتغير المستقل جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة. وهذا كافي لتأكيد وتفسير العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.

وبما أن $Durbin-Watson = 2.225$ أكبر من 0 فإن هناك ارتباط ذاتي موجب بين جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

وفي الأخير من خلال مجموعة من الاختبارات تبين لنا أن هناك انحدار خطي بسيط معنوي وارتباط خطي وأن هناك علاقة تفسيرية بين جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة وتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة قدرت بمعامل التحديد 33.7%، مما يجب قبول الفرضية الرئيسية القائلة بأنه جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة تنعكس إيجابا على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

4. اختبار الفرضيات

لاختبار الفرضيات سوف نستعيد بجدول تحليل تباين الانحدار، وذلك على النحو الآتي:

أولا: اختبار الفرضية الفرعية الأولى: تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التنفيع

جدول رقم (4-40): تحليل تباين الانحدار ANOVA

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) الجدولية	قيمة (F) الحسابية	القيمة المعنوية
بين المجموعات	25.979	1	25.979	/	242.862	0.000
داخل المجموعات	31.236	292	0.107	عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$		
التباين الكلي	57.215	293	/			

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

إجراء تباين الانحدار (ANOVA) التي يبينها الجدول أعلاه فإن قيمة F المحسوبة والتي تقدر ب 242.862 عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة الحرية (1 و 292)، وبما أن (sig= 0.000) أقل من مستوى المعنوية 0.05 المعتمد في الدراسة فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ومنه الفرضية المقدره معنوية. الفرضية الفرعية الأولى صحيحة.

ثانيا: اختبار الفرضية الفرعية الثانية: تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تقليل عدم تماثل المعلومات لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

جدول رقم (4-41): تحليل تباين الانحدار ANOVA

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) الجدولية	قيمة (F) الحسابية	القيمة المعنوية
بين المجموعات	21.488	1	21.488	/	135.882	0.000
داخل المجموعات	46.176	292	0.158	عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$		
التباين الكلي	67.664	293	/			

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

بعد إجراء تباين الانحدار (ANOVA) التي يبينها الجدول أعلاه فإن قيمة F المحسوبة والتي تقدر ب 135.882 عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة الحرية (1 و 292)، وبما أن (sig= 0.000) أقل من مستوى المعنوية 0.05 المعتمد في الدراسة فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تقليل عدم تماثل المعلومات لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تقليل عدم تماثل المعلومات لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ومنه الفرضية المقدره معنوية. الفرضية الفرعية الثانية صحيحة

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ثالثا: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على ترشيد قرارات الاستثمار لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة.

جدول رقم (4-42): تحليل تباين الانحدار ANOVA

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) الجدولية	قيمة (F) الحسابية	القيمة المعنوية
بين المجموعات	3.731	1	3.731	/	6.509	0.011
داخل المجموعات	167.382	292	0.573	عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$		
التباين الكلي	171.114	293	/			

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بعد إجراء تباين الانحدار (ANOVA) التي يبينها الجدول أعلاه فإن قيمة F المحسوبة والتي تقدر ب 6.509 عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة الحرية (1 و 292)، وبما أن (sig= 0.011) أقل من مستوى المعنوية 0.05 المعتمد في الدراسة فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على ترشيد قرارات الاستثمار لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على ترشيد قرارات الاستثمار لتنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، ومنه الفرضية المقدره معنوية. الفرضية الفرعية الثالثة صحيحة.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المبحث الثالث: معوقات وسبل تفعيل بورصة الجزائر بالاعتماد على محاسبة القيمة العادلة- وجهة نظر تحليلية

رغم مرور حقبة من الزمن على تأسيس وإنشاء سوق الأوراق المالية الجزائري (بورصة الجزائر)، إلا أنّ أدائها بقي بعيد كل البعد عن أداء بورصات العالم، بحيث أنّ قيم رسميتها السوقية لم تتعدّى في أحسن أحوالها نسبة (0.22%) مقارنة بالناتج الداخلي الخام تحققت سنة (2023م)، وهو رقم وحده كفيل بالحكم على ضعفها وعدم كفاءتها، وبالتحليل تتّضح الكثير من الأسباب التي لطالما كانت بمثابة معوقات في وجه تطوُّرها، كما أنّه ولمعالجة الاختلالات والقضاء على كل العقبات تقدّم مجموعة من الحلول، هي بمثابة ميكانيزمات تتفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف، لعلّ من أبرزها في هذا المقام اعتماد وتطبيق أسلوب القيمة العادلة كأساس للقياس والافصاح عن الأصول والالتزامات، بديلا عن الأسلوب التقليدي (منهج التكلفة التاريخية) الذي أثبت بما لا يدع مجالا للشك محدوديته، خصوصا فيما يتعلّق بعجزه عن عكس القيم السوقية وهو ما يتنافى وطبيعة عمل أسواق الأوراق المالية، وإنّ أسلوب القيمة العادلة ورغم مزاياه العديدة إلا أنّه وبدوره يبقى محفوف بمجموعة من التحديات.

المطلب الأول: معوقات بورصة الجزائر

عديدة ومعقّدة هي الأسباب والمعوقات التي تعمل على كبح نشاط بورصة الجزائر واعاققتها، فمنها أسباب وعوامل عامة نجدها تتقاطع مع تلك التي تميّز أسواق الدول النامية عموما، والتي تأخذ عادة أبعاد ذات طابع اقتصادي واجتماعي وسياسي وثقافي إلخ، ومنها معوقات خاصة مرتبطة ببيئة الأعمال في الجزائر وبالتالي فهي تعتبر بمثابة ميزة خاصة، تميز السوق المالي الجزائري عن غيره من الأسواق، لذلك سنحاول من خلال ما سيأتي بيانه التركيز على تلك المعوقات الخاصة، بمعنى التي تميّز سوق الأوراق المالية الجزائري (بورصة الجزائر) عن سواه من الأسواق المالية، حيث يمكننا تصنيفها إلى أربع معوقات رئيسية نفصلها على النحو التالي:

1. معوقات ذات أبعاد اقتصادية

تتعدّد المعوقات الاقتصادية التي تكبح نشاط بورصة الجزائر، وفي أحيان عديدة تتشابك وتتقاطع فيما بينها، وفيما يلي من سياق سنأتي على بيان أهمّها والتي نرى بأنّها ذات ارتباط وتأثير مباشر على موضوع الدراسة: (بوكساني، 2006/2005، الصفحات 281-287)

1.1. طبيعة تركيبة النظام الاقتصادي الجزائري

المتأمل لطبيعة الاقتصاد الجزائري يمكنه ملاحظة أنّه مرّ بحقتين زمنيّتين بارزتين، الأولى تمتد من بداية سنوات الاستقلال الى غاية منتصف سنوات الثمانينات، حيث أنّ تمويل الاقتصاد كان في غالبيته يعتمد على عوائد صادرات المحروقات (بنسبة قاربت 97%)، كما أنّ طبيعة الاقتصاد في هذه الفترة تميّزت بسيادة النهج الاشتراكي، بمعنى أولوية الملكية الجماعية على الملكية الفردية الخاصة، وأيضا هاته الفترة امتازت بالتدخل الكبير والمباشر للدولة في جميع مناحي الحياة الاقتصادية، إلا أنّ مستجدات الاقتصاد العالمي وخصوصا الازمة البترولية لسنة 1986 ألقت بضلالها على

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

السياسة الاقتصادية في الجزائر، ودفعت بالسلطات العمومية الى التفكير في إجراء إصلاحات عميقة على الاقتصاد، خصوصاً عبر النظر في مصادر أخرى للتمويل بديلة عن المصادر التقليدية، لمواجهة تعاظم حجم الانفاق العام وتماشياً مع التطورات التي شهدتها الاقتصاد العالمي خصوصاً من خلال انتشار الأسواق المالية الدولية وعولمتها. في خضم هذا السياق وما تلاه من أحداث، تمّ استحداث سوق للأوراق المالية (بورصة الجزائر) لتفي بالحاجة ولتتكيف مع المستجدات، ولكن وبعد مرور حوالي ربع القرن من ظهور بورصة الجزائر يبدو ان تبعات خصوصيات الاقتصاد الجزائري مازالت تلقي بظلالها وتحول دون تفعيل هاته البورصة، بحيث يمكننا تحديد مجموعة من العوامل مرتبطة بطبيعة ونمط الاقتصاد الجزائري والتي يمكننا اعتبارها بمثابة معوقات فعلية تحول دون تقدم البورصة وتطور نشاطها يمكننا تلخيصها في العناصر التالية:

■ **سيطرة القطاع العام:** حيث ملكية المؤسسات في غالبيتها تعود للقطاع العام، وهو ما أدى بمرور الوقت الى تشكل ثقافات للمؤسسات تركز على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، مبنية على سياسة تقسيم الربوع، لا تعنى بتحقيق المردودية ولا بالتركيز على الأداء المالي والاقتصادي للمؤسسة بقدر تركيزها على خدمة الجانب الاجتماعي من خلال عمليات التوظيف الغير مدروسة، وكذا توزيع الأرباح والتي في كثير من الأحيان تكون صورية (بسبب سوء التسيير وعدم التحكم في تقنيات المحاسبة والرقابة)

■ **وضعية مؤسسات القطاع العام:** فأغلبية مؤسسات القطاع العام تعاني وضعيات مالية صعبة (وفي كثير من الأحيان وضعيات حرجية _ تشارف على الإفلاس)، الامر الذي استدعى في كثير من الأحيان تدخل الدولة من خلال عديد البرامج والسياسات (كسياسة دعم المؤسسات، سياسة تطهير المؤسسات، الخ)، هاته الوضعيات المالية لغير مريحة تحول دون قدرة هاته المؤسسات على ولوج البورصة إذ من اهم شروطها شرط الأداء المالي الجيد وكذا الملاءة العامة.

■ **طبيعة ملكية مؤسسات القطاع الخاص:** يميل أصحاب الأموال في الجزائر الى انشاء وإقامة مؤسسات عائلية وذلك لأسباب عديدة، منها عدم الرغبة في الإفصاح وكذا سيادة روح التكافل الاجتماعي على حساب المنطق الاقتصادي الذي يسعى في العموم الى تعظيم العوائد، لذلك فغالبية المؤسسات إما تأخذ شكل شركات ذات مسؤولية محدودة (SARL) أو تأخذ شكل شركات تضامن (SNC)، الأمر الذي يصعب من تحويلها الى شركات ذات أسهم (SPA)، وهو ما تقتضيه عملية الإدراج في البورصة، كل ما سبق يضاف اليه عامل الاحتكار الذي لا يصب في خدمة المنافسة التي يقتضيها التعامل في الأسواق الحديثة بمنطق السوق والحرية في التعاملات.

2.1. سيطرة السوق الموازي

تمثل ظاهرة الاقتصاد الموازي معضلة حقيقية بارزة في واجهة المشهد الاقتصادي الجزائري، فرغم كون الظاهرة عالمية تشترك فيها أغلب دول العالم، إلا أنّ تعاظم نسبتها في الجزائر يجعل منها عائق حقيقي في وجه جميع السياسات التي تقرها السلطات العمومية والرامية الى تطوير وعصرنة الاقتصاد الوطني، ، وأنّ سيطرة الاقتصاد الموازي انجر عنه مجموعة من الآثار والتداعيات السلبية على جميع قطاعات الاقتصاد، لعلّ من ابرزها تلك التي تعتبر بمثابة معوقات

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

تكبح نشاط بورصة الجزائر، وبالتركيز على تأثير وتداعيات السوق الموازية على بورصة الجزائر يمكننا تحديد عدة مجالات لعلاقة التأثير السلبية نبرزها كما يلي:

✓ شروط الولوج الى السوق الموازية: تبدو بسيطة غير معقدة مقارنة بشروط بورصة الجزائر، فمثلا السوق الموازية لا تشترط للولوج مدونة معلومات (Notice d'informations)، كذلك فهي لا تشترط تحقيق أداء مالي جيد ونجاعة

بالنسبة للمؤسسة الراغبة في الدخول، كل ما سبق ذكره يمثل مزايا بالنسبة للسوق الموازية على عكس بورصة الجزائر.

✓ فيما يخص عملية الإفصاح: حيث بورصة الجزائر تشترط من المؤسسات الراغبة في الإدراج قيامها بالإفصاح، بمعنى توفير جميع المعلومات التي يحتاجها المستخدمون وعلى رأسهم المساهمون الحاليون والمحتملون ممّا يخلق الشفافية ويبث الأمان في وسط المجتمع المالي، على العكس من ذلك فإنّ السوق الموازية يسودها التعتيم والضبائية ممّا يجعل منها ملاذا امنا لعمليات تبييض الأموال وكل الاعمال غير الشرعية.

✓ فيما يخص العبء الضريبي: في هذا المقام يمكن القول أنّه وعلى الرغم من الامتيازات التي تقرها البورصة لفائدة المؤسسات المدرجة الاّ انها تبقى غير كافية لجلب المستثمرين لتوظيف أموالهم عبر القناة الرسمية ممثلة في البورصة، لأنه وفي المقابل قد يستفيد المتوجهون بأموالهم للسوق الموازية من مزايا تفوق المدرجون في البورصة إمّا عن طريق الاعفاء الكلي من الضرائب (التهرب الضريبي) او عن طريق الغش الضريبي بواسطة التحريف في التصريحات الضريبية التي يقومون بها (فهم عادة لا يمتلكون محاسبة منتظمة).

3.1. عدم مسايرة النظام الجبائي

حيث يمتاز النظام الجبائي الجزائري بعدم المرونة، الأمر الذي يجعله عاجزا عن مجاراة متطلبات وحاجيات الاقتصاد الحديث، والذي من أهم ميزاته الديناميكية المتسارعة. كذلك فإنّ النظام الجبائي الجزائري يميّزه ارتفاع الضغط الجبائي الممارس على الاعوان الاقتصاديين الخاضعين والمصرّح بهم، ويتجلى ذلك بوجه أخص في حالات العجز المفاجئ نتيجة تهاوي أسعار المحروقات، حيث إيراداتها تشكل النسبة الغالبة على مداخيل الخزينة العمومية في الجزائر. كل ما سبق ستكون من أبرز تداعياته لجوء المتعاملين الاقتصاديين الذين لحقهم ضرر بسبب النظام الجبائي الى تغيير سلوكياتهم الاستثمارية والاستهلاكية وكذلك الادخارية. يضاف لما سبق تعدد الضرائب التي يفرضها النظام الجبائي الجزائري وهو ما سيؤدي في النهاية الى تقليل نسبة الأرباح القابلة للتوزيع على المساهمين، ما سلف ذكره في المحصلة يمكن اعتباره بمثابة مثبتات ومعوقات تقف حائلا أمام تفعيل نشاط البورصة.

2. معوقات ذات أبعاد اجتماعية، ثقافية ودينية

العامل الديمغرافي في الجزائر جعل العائلات منشغلة بحاجياتها من مأكل وملبس، إذ أنّه وفي ظل تدني المستوى المعيشي للمواطنين وتدهور الحالة الاجتماعية لهم يصبح معه من الصعب تحقيق البورصة لأهدافها، فلا تخفى علاقة

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

التأثير الإيجابية والتفاعل بين السكان والبورصة. يضاف لما سبق تفضيل العائلات للادخار عبر البنوك العمومية بدلا من اللجوء للبورصة، كما نجد غياب الثقافة البورصية لدى افراد المجتمع، وهو ما ينجر عنه عدم تقبل فكرة الاستثمار عبر البورصة نظرا لعدم الثقة في مصداقية وفعالية هذه السوق (عماري و نوي، 2022، صفحة 875).

إن سياسة سليمة لتجديد الادخار وبخاصة العائلي، ينبغي عليها أن تأخذ بعين الاعتبار النظام القيمي للمجتمع، بحيث أن هذا الأخير يعتبر ذا أهمية كبيرة في عملية توجيه المدّخرات من أجل توظيفها في القيم المنقولة. وعليه نجد العديد من العائلات تمتنع عن توظيف فوائضها المالية ضمن الأصول المالية خاصة منها السندات، باعتبار عوائدها تكون في شكل فوائد ربوية محرّمة في الشريعة الإسلامية (بوكساني، 2006/2005، صفحة 286).

3. معوقات ذات أبعاد سياسية

لا يمكن عزل البورصة عن الأوضاع السياسية المحيطة بها، فتقدم البورصات مرهون بالاستقرار السياسي، وحسن قيام السلطة التنفيذية والتشريعية برسالتها من جهة، ومن جهة أخرى تأثير تطور البورصات على الأوضاع السياسية. فالاستقرار السياسي في الدول الأكثر تقدما يظهر في تطور بورصاتها (بوكساني، 2006/2005، الصفحات 279-280).

4. معوقات ذاتية مرتبطة ببورصة الجزائر

يضاف لجملة المعوقات السابقة والتي تأخذ طابع كلي بمعنى ترتبط بالمتغيرات الكلية، معوقات أخرى ذات جزئية هي ذاتية مرتبطة بشكل كبير ببورصة الجزائر وطبيعة نشاطها ويمكن تلخيص أهم هذه المعوقات في العناصر التالية: (عماري و نوي، 2022، الصفحات 873-874)

1.4. ضعف نشاط السوق الأولية

ما يميّز حجم الإصدارات في بورصة الجزائر هو الضآلة وهنا نخص بالذكر جانب الأسهم، أمّا بخصوص السندات فقد عرفت هي الأخرى ركودا كبيرا في السنوات الأخيرة، وتعزى أسباب هذا الضعف في الإصدار عموما الى مجموعة عوامل نوجزها في النقاط التالية:

■ انخفاض درجة الوعي المالي لدى المستثمرين، فهم خالبا ما يميلون الى توفير احتياجاتهم التمويلية عبر المصادر التقليدية؛

■ غياب شركات الترويج وضمن الاكتتاب، والتي يناط بها مهمة إدارة الإصدارات والترويج لها وكذا ضمان الاكتتاب الكامل للأسهم المطروحة؛

■ الافتقار لوكالات محلية للتصنيف وتقييم الملائة الائتمانية للإصدارات، فوجودها من شأنه أن يزيد من اقبال المستثمرين على هذه الإصدارات.

2.4. ضآلة عدد الشركات المسعّرة في البورصة

المتعارف عليه عموما هو أن ارتفاع عدد الشركات المسعّرة في البورصة يعد من المؤشرات الرئيسية لكفاءتها ونشاطها، فهناك علاقة طردية تحكم مجموعة المتغيرات البورصة المتعارف عليها، إذ كلما زاد عدد الشركات المدرجة أدى ذلك الى

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

ارتفاع الرسملة وهو ما سينعكس بالإيجاب على نشاط وفعالية البورصة والعكس صحيح. وكما سبقت الإشارة اليه سابقا فإن بورصة الجزائر من أهم ما يميزها هو الانخفاض الشديد في عدد الشركات المسعرة (حاليا 06 شركات) وهو ما كان له انعكاس سلبي على نشاطها.

3.4. محدودية الأوراق المالية المتداولة

في الدول المتقدمة تمتاز البورصات بمجموعة كبيرة وواسعة من المميزات، لعل من أبرزها التنوع في الأدوات المالية المتداولة، فمن خلال هذا التنوع يفس المجال للمستثمرين للمفاضلة بين عدد البدائل الاستثمارية لاختيار ما يلائم امكانياتهم وأهدافهم، فالتنوع يعمل على تخفيض المخاطر. بينما واقع بورصة الجزائر يشير الى تداول عدد محدود جدا من هذه الأدوات وهو ما يرفع من حجم المخاطر التي تواجه المستثمرين ولا يمنحهم تعدد البدائل.

4.4. ضعف الكفاءة المعلوماتية والشفافية

يعاني المستثمرون في العديد من الأسواق المالية من غياب التماثل والعدالة في الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ مختلف القرارات وعلى رأسها القرارات الاستثمارية، وهو الأمر الذي يمس في صميم مصداقية هذه الأسواق، وبورصة الجزائر على غرار عديد البورصات خصوصا بورصات الدول النامية نجدها تعاني في هذا المجال وتعزى أسباب ذلك الى ما يلي:

- انعدام نظام للمعلومات يضمن الشفافية لمستعمليه، يضاف له صعوبة الحصول على المعلومات التي تسمح للمتعاملين باتخاذ مختلف القرارات المرتبطة باستثماراتهم؛
- في حال توافر المعلومات فهي تفتقر للتبسيط والوضوح، وهو الامر الذي يحد من فعاليتها وجدواها، خصوصا في ظل افتقاد اغلب المستثمرين الافراد لمهارات التحليل اللازمة لاتخاذ القرارات؛
- غياب المراكز العلمية المتخصصة في تحليل المعلومات المالية (عماري و نوي، 2022، صفحة 874).

المطلب الثاني: آليات وميكانيزمات تفعيل بورصة الجزائر

تتعدد وتنوع الآليات والميكانيزمات المقترحة لتفعيل وتنشيط بورصة الجزائر، بحيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد، اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية أو تشريعية، ونظرا لطبيعة الموضوع سوف يتم الفصل والتمييز بين نوعين من الآليات، الأولى ترتبط بتطبيق محاسبة القيمة العادلة أما الثانية فهي تخص باقي الآليات ذات الأبعاد المختلفة.

1. آليات وميكانيزمات تفعيل بورصة الجزائر باعتماد محاسبة القيمة العادلة

حتى تتمكن محاسبة القيمة العادلة من لعب الدور المنوط بها لكي تكون دافعا محفزا على تنشيط السوق المالي في الجزائر، فإنه يستوجب توفير مجموعة من الشروط تعتبر بمثابة ميكانيزمات للتفعيل نلخصها فيما يلي: (زعيم، 2018/2017، الصفحات 101-104).

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

1.1. آليات مرتبطة بالتشريعات والقوانين

لكي تتمكّن محاسبة القيمة العادلة من لعب الدور المنوط بها في تفعيل السوق المالي، يستوجب الأمر من السلطات المخولة قانونا العمل على إعادة النظر في منظومة القوانين المنظمة لكل من مهني المحاسبة والتدقيق في الجزائر ونخص بالذكر في هذا المقام القانون (01/10) الذي أصبح بالفعل يشكل هاجسا وعائقا حقيقيا في وجه تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر، وفي هذا المقام وجب الإشارة الى أنّه قد قدمت عديد الاقتراحات الكفيلة برفع التحفظات والمعوقات التي ينطوي عليها القانون السابق ولعلّ من أبرز المساهمات في هذا المجال ما قدمته الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات الجزائريين (CNCC) والتي من أهم محاورها يمكن ذكر ما يلي:

■ العمل على اعداد معايير محلية (جزائرية) تتوافق وبيئة العمل الجزائرية، من جهة تأخذ بعين الاعتبار واقع الاقتصاد الجزائري وبصفة خاصة واقع بورصة الجزائر ومن جهة أخرى متطلبات المعايير المحاسبية الدولية، وذلك قصد احداث نوع من التناسق والتناغم بين المتطلبين؛

■ الانخراط في الهيئات والمجالس المحاسبية الدولية، حتى تتمكن من الاستفادة من كل ما تمنحه المشاركات الدولية في هذا المجال، مع العمل على ابداء وجهات النظر فيما يتعلّق بمتطلبات بيئة الاعمال المحلية في مجال المحاسبة والتدقيق؛

■ ادراج مجموعة من الضوابط والقواعد الخاصة باستعمال أسلوب القيمة العادلة خصوصا قواعد وأساليب التقييم؛

■ فرض أسلوب القيمة العادلة وجعله الأساس المعتمد للقياس والافصاح خصوصا للشركات المسعّرة في البورصة حاليا أو تلك التي ترغب في الدخول؛

■ في المجال الضريبي محاولة تكييف المنظومة الضريبية مع متطلبات القيمة العادلة، ونخص في هذا المقام وجوب اعتراف المصالح الضريبية بكل ما ينجر عن هذا الأسلوب المحاسبي من نواقص وكذا فوائد القيمة؛

■ انشاء إطار أو هيئة خاصة مهمتها العمل على إنجاح مسار تطبيق اصلاح النظام المحاسبي المالي والانتقال به الى فكرة المعايير المحاسبية، بحيث تتمتع هذه الهيئة بالاستقلالية عن هيئات الدولة وتمنح صلاحية التشريعات المرتبطة بهذا المجال، وتكون تركيبتها مزيج بين الخبرة المحلية والخبرة الأجنبية بمجال المعايير المحاسبية الدولية، دون نسيان اشراك فئة الأكاديميين والباحثين إضافة الى المدققين وممثلين عن الشركات والمستثمرين، بحيث تتلخّص أهم مهام هذه الهيئة في النقاط التالية:

✓ دراسة وتحليل البنية المؤسسية ذات العلاقة بالفعل المحاسبي نخص هنا بالذكر الهيئات المسؤولة عن التشريع المحاسبي، المؤسسات التعليمية المختصة (الجامعات، المعاهد ومراكز التكوين المهني)، المؤسسات والشركات ذات التأثير، وذلك قصد تجديد معوقات وتحديات تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في البيئة الجزائرية وبالخصوص تلك الموجهة نحو القيمة العادلة؛

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

✓ تأسيس هيئة للتشريع المحاسبي مستقلة أو جمعية محاسبين قانونيين جزائريين مستقلين، مع وجوب سنها لقوانين تلزم عدم السماح بتدقيق أي منشأة إلا من طرف مدققين مؤهلين وعارفين بخبايا ومتطلبات المعايير الدولية؛

✓ العمل على انشاء مركز وطني مهمته تأهيل وتكوين متخصصين في مجال المعايير المحاسبية الدولية وبصفة أدق تلك الموجهة نحو القيمة العادلة، مع تزويده بكافة الوسائل والمصادر المالية الضرورية، مع ربطه بأهم الهيئات الدولية المختصة

2.1. آليات مرتبطة بالعنصر البشري (مهني المحاسبة والتدقيق)

ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- توعية المهنيين بجدوى وأهمية التوجه صوب المعايير المحاسبية الدولية، وبخاصة تلك التي تنطوي على محاسبة القيمة العادلة ذات الانعكاس الإيجابي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والتي تعمل على تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي إضافة الى تقليل ظاهرة عدم تماثل المعلومات بين مختلف أصحاب المصالح دون ان ننسى دورها الإيجابي في ترشيد قرارات الاستثمار، وهي الأمور التي من شأنها ان تنعكس إيجابا على تفعيل السوق المالي الجزائري؛
- العمل على تأهيل وتدريب العاملين في الحقل المحاسبي، وجعلهم على اطلاع مستمر بكل ما له علاقة بالمعايير المحاسبية الدولية وبالأخص الموجهة نحو القيمة العادلة، ويتسنى ذلك بالخصوص من خلال تنظيم دورات تكوينية دائمة دون انقطاع، وكذا بالاحتكاك مع بالخبرات والتجارب الأجنبية التي لها باع بشؤون القيمة العادلة خصوصا تلك التي تتشابه وتتقارب أوضاعها الاقتصادية بالوضع الجزائري؛
- إلزام المهنيين على التحلي بأخلاقيات وأداب مهني المحاسبة والتدقيق، والرقابة الصارمة ومتابعة مدى الالتزام بذلك من قبل الهيئات المختصة، لأن ذلك كفيل باحترام أسس القياس السليم والتقدير الموضوعي للقيمة العادلة مع توفير أسس الشفافية؛
- العمل على خلق جسور للتعاون بين مؤسسات التعليم التي تضمن تكوين أخصائي المحاسبة والتدقيق-سواء الجامعات أو مراكز التكوين المهني- والمؤسسات الاقتصادية حتى يتسنى للطرفين تبادل الأفكار ونقل الخبرات والمعارف كل حسب موقعه، ونخص في هذا الإطار تلك التقنيات والأساليب المتعلقة بالمعايير المحاسبية الدولية التي تنطوي على مفهوم القيمة العادلة، وبصفة أخص تقنيات التقييم والتقدير ذات المستويات المختلفة؛
- محاولة اشراك جميع الفاعلين الحقيقيين في الحقل المحاسبي الجزائري دون إقصاء لأي طرف عند القيام بأي تعديل يمس النظام المحاسبي المالي مع ضرورة الإصرار على جعله منا يستجيب لتلك الديناميكية التي تشهدها المعايير المحاسبية الدولية؛
- ضرورة تطوير مهنة التدقيق توازيا مع مهنة المحاسبة، لجعلها قادرة على مواجهة الرهانات والتحديات التي يطرحها أسلوب القيمة العادلة في لقياس والافصاح المحاسبي، خصوصا ما تعلق بطرق القياس والتقييم المحاسبي وكذا أدلة الاثبات المستخدمة بهذا الخصوص (هذه التحديات سيتم تفصيلها في المطلب اللاحق).

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعيقات وميكانيزمات التفعيل

3.1. آليات مرتبطة بمصادر المعلومات:

فكما هو معلوم فالمعلومات تعد بمثابة الأكسجين الذي تتنفس من خلاله سوق الأوراق المالية، ومن خلالها يتحدد مدى كفاءتها وينعكس ذلك في أسعار الأدوات المالية، لذلك يجب إيلائها الأهمية القصوى، والمقصود في هذا المقام تنوع مصادر الحصول على المعلومات حتى يتسنى لمستخدميها القيام بعقد المقارنات الآتمة وهنا نخص بالذكر المحللين الماليين فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية توجد العديد من هذه المصادر مثل المجالات والاسبوعيات والجرائد والنشرات اليومية وهو ما يعطي مصداقية وشفافية أكثر لجميع الفاعلين وأصحاب المصالح ويمكنهم بالخصوص من اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.

2. آليات أخرى لتفعيل بورصة الجزائر

رغم الدور الفعال الذي تلعبه محاسبة القيمة العادلة في تفعيل وتنشيط سوق الأوراق المالية والذي تم إثباته فيما سبق من هذا البحث سواء في شقه النظري أو في شقه التطبيقي، إلا أنّ واقع التطبيق العملي الذي أثبتته عديد التجارب الدولية في هذا المجال -اعتماد وتطبيق محاسبة القيمة العادلة- يشير الى وجوب استكمال المساعي الرامية الى تفعيل السوق المالي بإجراءات وآليات أخرى لتتكامل فيما بينها لتأدية الدور المنشود، وهذه الآليات الأخرى تتخذ عدة أبعاد أهمها: (عماري و نوي، 2022، الصفحات 875-878)

1.2. على المستوى الاقتصادي:

قصد تشجيع وتعزيز الطلب على سوق الأوراق المالية، فإنّ هناك مجموعة من الإجراءات يستوجب اعتمادها لتحقيق ذلك يمكن ايجازها في المحاور التالية:

▪ العمل على خفض أسعار الفائدة: هذا الإجراء من شأنه تشجيع المدّخرين للاتجاه نحو سوق الأوراق المالية، وهذا على اعتبار المنتجات والأصول المالية المتداولة ضمن إطار هذه الأسواق تعد بديلا مميّزا عن الودائع المصرفية، وهذا رغم درجة السيولة المتميزة بين النوعين من الأصول؛

▪ إعادة النظر في الحوافز الجبائية الموجّهة لصالح المستثمرين: ومن أبرز ما ينصح به في هذا الإطار هو تخفيض الضرائب على الأرباح الرأسمالية التي مصدرها التعامل في الأدوات المالية، ومن الأمثلة الناجحة في هذا الشأن والتي تتقاطع معطياتها الاقتصادية كثيرا مع التجربة الجزائرية يمكننا ذكر التجربة التونسية، حيث اتخذت السلطات المختصة قرار يقضي بخفض نسبة الضرائب على الأرباح من 35% الى معدل 20% لكل شركة تلجأ لتعويم ما نسبته لا تقل عن 30 % من رأسمالها؛

▪ ضبط عنصر الاستهلاك: ويقصد هنا بالضبط العمل على محورين، فمن جهة محاولة المحافظة على استهلاك الفرد عند مستوى معيّن، ومن جهة ثانية تشجيعه على الميول نحو ادّخار والتراكم؛

▪ العمل على التوسّع في برامج الخصخصة: فمن خلال التوسّع في عمليات الخصخصة يتسنى تعزيز عملية عرض وتداول الأوراق المالية، فسوق الأوراق المالية تمثل الفضاء المميّز لتنفيذ عمليات التحوّل لهذه المؤسسات (عمليات بيعها عن طريق الاكتتاب العام)

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

- تشجيع قيام شركات وساطة مالية: بحيث تكون هذه الشركات قادرة على المنافسة والابتكار، فكما هو معلوم فالوسيط يضطلع بدور هام وحيوي في الرفع من نشاط سوق الأوراق المالية، بحيث يساعد نشاطها على تحسين مستوى الخدمات المالية المقدمة؛
- تأهيل وعصرنة الجهاز المصرفي: لا يخفى على أحد الدور الحيوي الذي يؤديه الجهاز المصرفي، فهو يوصف بأنه الشريان والعصب الرئيسي لاقتصاد جميع الدول، غير أنّ نجاعته ومستوى مساهمته من دولة لأخرى تبقى مرهونة بمدى مساهمته لنسق التطورات والمستجدات العالمية، وفي هذا المقام يتبين بوضوح مدى تخلف النظام المصرفي في الجزائر، فهو لا يساير التطورات الحاصلة في الميادين الأخرى ذات العلاقة الوطيدة به ونخص بالذكر السوق المالية، حيث مجال تدخل النظام المصرفي فيها يعتبر مكثلاً وحيوياً؛
- إنشاء مدارس ومعاهد عليا متخصصة في البورصات: لتطوير وتفعيل نشاط البورصة يستدعي العمل بالتوازي في المجال الأكاديمي وذلك من خلال البحث على إنشاء البنى التحتية التي يناط بها مجال التكوين والبحث في المجال؛
- فتح المجال في وجه الاستثمار الأجنبي: يلعب الاستثمار الأجنبي في البورصة دورا محوريا في تنشيطها وتفعيلها، فن خلاله يتم ضخ السيولة والتي من خلالها تزداد الرسملة السوقية فتدفع بدورها بباقي المؤشرات للتحسن والتطور، ولتحقيق هذا الاجراء يستدعي الأمر توفير مجموعة من الحوافز لعلّ من أبرزها القضاء على مشاكل تحويلات النقد نحو الخارج، عقلنة عملية سعر الصرف وربطه بقوى السوق؛
- البحث على استخدام نظام الايكونتير: وهو نظام أثبت فعاليته وكفاءته في مجال أنظمة التسوية والحفظ المركزي، ونخص بالذكر تجارب دول كثيرة منها على سبيل المثال بورصة عمان، بورصة السعودية، البورصة المصرية.

2.2. على المستوى الاجتماعي والثقافي

لا يقل الجانب الثقافي والاجتماعي شأنًا عن الجانب الاقتصادي، بل أن لكل منهما دوره المنوط به يؤدّيه لتتكامل الأدوار فيما بينهما قصد تفعيل وتنشيط سوق الأوراق المالية، ويمكن الإشارة في هذا الشأن الى محورين أساسيين كما سيأتي بيانه:

- المحور الأول يرتبط بثقافة البورصة: إذ يتعين على القائمين بشؤون سوق الأوراق المالية العمل على نشر ثقافة التعامل بالبورصة بين العائلات والمؤسسات، ويتسنى ذلك من خلال التعريف بمزاياها كذا بالعوائد المميزة التي يمكن جنيها عبر التداول بمنتجاتها وأدواتها، العوائد التي تشمل جميع الفاعلين وبالأخص التي تعود بالنفع على الاقتصاد عموما، فالأسواق المالية تعد في العصر الحالي شريان الاقتصاد. هنا يبرز دور هيئات التوظيف الجماعي في القيم المتداولة بالنظر لما توفره من مزايا تتجلى في إمكانية رفع العوائد والتقليص من المخاطر.
- المحور الثاني يرتبط بالعامل الديني: يعد العامل الديني المحرك والمحدد الرئيسي لسلوك أغلب أفراد المجتمع الجزائري، وهو الأمر الذي يستدعي اخذه محمل الجد في أي استراتيجية تستهدف تطوير وتحسين سوق الأوراق المالية، ومن أبرز مجالات العمل في هذا الإطار هو اعتماد الأدوات الإسلامية في التداول وفق أسس الشريعة الإسلامية، خصوصا بعد أن أثبتت هذه الأدوات فعاليتها وجدواها في الكثير من الدول التي اعتمدتها ومن أهمها دولة ماليزيا.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

3.2. على المستوى القانوني والتنظيمي

أبرز الآليات التي يمكن اعتمادها في هذا الإطار يمكن تلخيصها في المحاور التالية:

■ فيما يخص قانون الشركات: المعلوم هو أنّ عملية استقلالية المؤسسات العمومية وكذا انشاء صناديق المساهمة قد افضى الى تحوّل المؤسسات العمومية الى شركات مساهمة، إلا أنّ أبرز ما يعاب على هذا الاجراء هو أنّ عملية توزيع الأسهم اقتصرت فقط على تلك الشركات المنضوية في هذه الصناديق، وهو ما يجعل الإجراء لا يحقق الأهداف المتوخاة منه طالما أنّه لم يشمل مؤسسات القطاع الخاص لتحظى بفرصتها بالمساهمة في الاستثمار في هذه الشركات، يضاف لما سبق أنّ طبيعة ملكية هذه الأسهم تعود للدولة الامر الذي لا يشجع الافراد على التعامل بالأوراق المالية التي تصدرها هذه الشركات، لذلك يستدعي الأمر النظر فيما سبق من خلال تحيين مواد القانون التجاري الجزائري خصوصا في ظل وجود شركات قادرة على أن تلعب دورا رائدا في التنمية الاقتصادية بشرط تكييف قوانينها بتحويلها الى شركات مساهمة؛

■ فيما يخص قوانين حماية سوق الأوراق المالية: وهنا نود أن نشير الى أنّ المقصود بالتشريعات والقوانين ليس فقط تلك التي تنشأ بواسطتها سوق الأوراق المالية، ولكن يستدعي الأمر التوسّع في سن القوانين التي تهدف الى الرقابة على السوق، وتشجيع الاستثمار في المناطق الحرة وقوانين الضرائب والجمارك وجميع القوانين المنظّمة لمهنة المحاسبة والتدقيق والتجارة...الخ؛

■ فيما يخص وجود إطار مؤسسي لسوق الأوراق المالية: ويقصد به ضرورة وجود كيان منظم يتم من خلاله تداول الأدوات المالية المتنوعة، إضافة الى وجوب توافر مجموعة من التعليمات التي تحكم سير العلاقة بين الوسطاء والمستثمرين؛

■ فيما يخص معايير الانفتاح: ويمكن تحقيق ذلك عن طريق سن قوانين تجبر الشركات على القيام بنشر والافصاح عن قوائمها وتقاريرها المالية، خلال فترات زمنية عديدة، يومية، أسبوعية، شهرية، ثلاثية، سداسية وكذا سنوية، وهذا حتى يتمكن أصحاب المصالح من اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بأعلى مستوى من الرشادة والعقلانية؛

■ فيما يخص تحيين الإطار التشريعي والتنظيمي لسوق الأوراق المالية: حتى تتمكن سوق الأوراق المالية المحلية من مسايرة نسق التطوّرات الحاصلة في إطار محيطها الداخلي أو الخارجي، فإنّ الأمر يستدعي ضرورة القيام بتحيين أطرها القانونية والتشريعية مع جعلها تمتاز بكثير من المرونة لتكون قادرة على التكيف مع المتغيرات المختلفة، سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية،...الخ؛

■ فيما يخص مبدأ الفصل بين الجهازين التنفيذي والرقابي: حيث تسمح عملية الفصل بين الجهازين التنفيذي والتشريعي بأداء أفضل ورقابة أنجع ضمن إطار تكاملي بينهما، وهو ما اثبتته الكثير من التجارب الدولية، على غرار تجربة سوق عمان للأوراق المالية، تجربة البورصة المصرية، تجربة سوق الدار البيضاء المغربية وسوق الامارات العربية المتحدة،...الخ.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المطلب الثالث: تحديات تطبيق محاسبة القيمة العادلة في ظل بيئة الاعمال الجزائية

رغم الاتفاق الحاصل بين جموع المهتمين بالمحاسبة، سواء المجالس والمجامع المحاسبية الدولية أو الباحثين والأكاديميين، على أهمية محاسبة القيمة العادلة كأسوب للقياس والافصاح، يتجلى ذلك من خلال الاتجاه المتصاعد نحو اعتماد معايير محاسبية دولية تحمل في طياتها ميولا كبيرا لتبني استخدام هذا النهج، إلا أنّ ذلك لا يحجب الحقيقة الماثلة للعيان من حيث كون تطبيقها محفوف بمجموعة من التحديات التي تحد من فعاليتها، وفيما يلي تفصيلها:

1. تحديات تطبيق القيمة العادلة المرتبطة بعملية القياس المحاسبي

من أبرز التحديات التي يثيرها نموذج القيمة العادلة هي تلك المتعلقة أساسا بعملية القياس المحاسبي، وفي هذا المقام نجد باهية زعيم قد صنّفت هاته التحديات الى ثلاثة عناصر رئيسية ترد مفصّلة كما يلي: (زعيم، 2018/2017، الصفحات 89-110)

1.1. تحديات مرتبطة بأداة القياس

وتعود أسباب هذا النوع من التحديات الى مجموعة من العناصر يمكننا بياها في النقاط التالية:

- الغموض الذي يكتنف بعض معايير القيمة العادلة؛
- تعدد طرق قياس للقيمة العادلة؛
- بعض التنبهات المادية لا تتوفر شروط قياس قيمها العادلة؛
- تحديات تخص اعتماد نموذج القيمة الحالية للتدفقات النقدية كبديل للقيمة العادلة؛
- تحديات تخص قياس الاستثمارات المالية المتداولة في البورصة بالقيمة العادلة؛

2.1. تحديات مرتبطة بالقوائم بعملية القياس المحاسبي

ومن أبرز التحديات التي يمكن الإشارة إليها في هذا المقام نجد:

- نقص الوعي لدى المهنيين وأصحاب الشركات لاستخدام القيمة العادلة في الممارسات المحاسبية؛
- صعوبة التكيف مع متطلبات القيمة العادلة في ظل التحوّل على أساس التكلفة التاريخية؛
- عدم توافر المقيمين والخبراء المؤهلين لتحديد القيمة العادلة لبعض بنود الأصول؛
- عدم أهلية الإطارات المحلية للتعامل مع متطلبات المعايير المحاسبية الدولية ذات العلاقة بالقيمة العادلة؛
- هيمنة الفلسفة الاشتراكية على تفكير معظم القائمين بالفعل المحاسبي؛
- غياب ضوابط أخلاقيات مهنة المحاسبة؛
- تأثير العامل التاريخي المرتبط بالظروف التاريخية التي مرت بها البلاد؛

3.1. تحديات مرتبطة ببيئة تطبيق نموذج القيمة العادلة في القياس المحاسبي

وهذا النوع من التحديات يبرز بوصفه أهم التحديات وأصعبها لأنها تتعلق ببيئة الممارسة المحاسبية بكل متغيراتها وأبعادها المتشابكة، وفي هذا الإطار يمكننا تحديد عدة مستويات من التحديات كما يلي:

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

■ تحديات على مستوى المؤسسات؛

■ تحديات على مستوى منظومة التشريعات والقوانين المحاسبية؛

■ تحديات على مستوى لسوق المالي.

2. تحديات تطبيق القيمة العادلة المرتبطة بعملية الإفصاح المحاسبي

لا يمكن التطرق الى التحديات التي تثيرها عملية القياس وفق أسلوب القيمة العادلة دون الحديث عن التحديات المرتبطة بعملية القياس المحاسبي، وتعود هذه الحتمية الى طبيعة العلاقة الترابطية التي تجمع بين كل من القياس المحاسبي والافصاح المحاسبي بوصفهما وظيفتين متلازمتين للمحاسبة، وهنا يمكننا الإشارة الى أنّ تطبيق واعتماد أسلوب القيمة العادلة يستدعي التوسّع في عمليات الإفصاح عن عديد المتطلبات كما يقرّها المعيار IFRS13- كمتطلبات الإفصاح العامة و متطلبات خاصة بالمعلومات العامة الواجب الإفصاح عنها المرتبطة بالتسلسل الهرمي للقيمة العادلة إضافة الى متطلبات خاصة بالافصاحات المرتبطة بالتقييمات من المستوى الثالث وكذلك متطلبات إفصاح أخرى، وكل هذه المتطلبات تستدعي الكثير من الجهد والوسائل والمهارات لتحقيقها، مما سيحد من فعالية عملية الإفصاح في ظل البيئات المحاسبية التي لا تحقق هذه الشروط.

3. تحديات تطبيق القيمة العادلة المرتبطة أساسا بالتدقيق

بعد استعراضنا فيما سبق لمشاكل القياس والافصاح المحاسبي التي تشكل تحديا في سبيل نجاح نموذج القيمة العادلة كأساس للتقييم المحاسبي في بيئة الاعمال الجزائرية، ولأن المحاسبة والتدقيق ميدانين متكاملين غير قابلين للفصل فمخرجات نظام المعلومات المحاسبي تعد في الأساس مصدرا رئيسيا ومرتكزا جوهريا لعمل المدقق، الأمر الذي ينتج عنه علاقة تأثير حتمية للمحاسبة على التدقيق، لذلك يكون الأمر بمثابة تحصيل حاصل فتحديات القياس والافصاح المحاسبي بالقيمة العادلة سوف تؤثر لا محالة على عملية المراجعة والتدقيق وهو ما أثبتته دراسة بوتيفان و عزة، وفيما يلي استعراض لأهم التحديات المثارة بشأن تدقيق القيمة العادلة في السياق الجزائري (بوتيفان و عزة، 2021، الصفحات 119-120).

1.3. نقص تأهيل وإدراك المدققين الخارجيين الجزائريين بمتطلبات القيمة العادلة

حدثة التجربة الجزائرية فيما يخص معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS)، فكما هو معلوم فالنظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF) الذي شرع في تطبيقه بداية من سنة 2010 ورغم كونه في الأساس مستوحى من هذه المعايير إلا أنّ الواقع العملي أثبت بما لا يدع مجالا للشك صعوبة وفي كثير من الأحيان استحالة التوافق بين الإطارين المحاسبين، كل ما سبق ألقى بضلاله على مجال التدقيق الخارجي وهو ما جعل المدقق الخارجي في الجزائر يفتقر الى التأهيل الكافي فيما يخص تدقيق العناصر التي تم قياسها بالقيمة العادلة، وفي حقيقة الامر فقضية تأهيل المدققين الخارجيين في الجزائر قد اثارت الكثير من النقاش في عديد المناسبات – الامر يرجع في جذوره الى طريقة منح اعتمادات وترخيص مزاوله المهنة في ظل القوانين السابقة للقانون (10/01)، هذا الاخير الذي احدث نقلة نوعية فيما يخص شروط منح الاعتمادات فالأزم المدققين بضرورة حيازتهم شرطي التأهيل العلمي وكذا العملي من خلال تكوين نوعي متخصص في اطار معهد مخصص

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

لذلك إضافة الى تربص تطبيقي لدى مختصين، مع وجوب الإشارة الى أن الامر لم يرى النور الى غاية يومنا هذا - ومن اجل مواكبة القصور السابق بادرت الهيئات الوصية (ممثلة خصوصا في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات CNCC) الى برمجة مجموعة من الدورات التكوينية خلال سنة 2023 لفائدة منتسبي المهنة على المستوى الوطني هدفها ترقية أداء المهنيين ورسكلة معارفهم، حتى يتسنى لهم التأقلم مع التغييرات الحاصلة في المجالين المحاسبي والرقابي. دون ان يفوتنا في هذا الاطار الإشارة الى جهود المجلس الوطني للمحاسبة (CNC) فيما يخص اعتماد معايير جزائرية للتدقيق (NAA) عبر اصدارين الأول كان سنة 2016 ليليه الإصدار الثاني سنة 2017، كل ما سبق ذكره يدفع في النهاية الى التأكيد على ضرورة الزام الهيئات الوصية على مهنة التدقيق خصوصا وزارة المالية بصفتها اعلى الهيئات إضافة الى مجلس المحاسبة وكذا الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات بالقيام وبشكل دوري بتأهيل الكوادر المشرفة على التدقيق وتحسيسهم بالمخاطر المحيطة بالعملية لجعلهم يتكيفون مع متطلبات التدقيق المستجدة، وفي هذا المقام وجبت الإشارة الى أنّ منهج القيمة العادلة في القياس محاط بكثير من المخاطر المرتبطة بالأساس بتدقيق تلك القيم المعدة في حالات كثيرة وفقا لتقديرات يكتنفها الكثير من الشك والغموض بسبب الافتقار الى سوق مالي نشط يعكس القيم الحقيقية لجميع الموجودات والالتزامات مما يضع المدققين في حالات الحرج والخطر.

2.3. عدم مناسبة وكفاية أدلة الاثبات

على الرغم من اتفاق أغلبية مكونات المجتمع المالي على أهمية منهج القيمة العادلة في القياس والافصاح المحاسبي لما يوفره من مزايا وفوائد تخدم مصالح مختلف الأطراف وهذا ما اثبته عديد الدراسات سواء على المستوى الدولي او على المستوى المحلي ، خصوصا من خلال تأثيره على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مما ينعكس على جودة تقارير منشآت الأعمال، الاّ انه وبتحليل تلك الخصائص النوعية للمعلومات نجد أنّ درجة أهمية وانعكاس القيمة العادلة تختلف من خاصية الى أخرى، فبينما يميل الرأي الراجح الى القول بملائمة معلومات القيمة العادلة لاتخاذ القرارات خصوصا من قبل فئة المستثمرين وذلك لكونها تعكس القيمة الحقيقية لمختلف الموجودات والالتزامات خصوصا تلك التي تتوافر لها أسواق نشطة، الاّ أننا نجدهم منقسمون بخصوص خاصية الموثوقية فيميل اغلبهم الى ترجيح كفة منهج التكلفة التاريخية على حساب القيمة العادلة، وأنّ مرد ذلك بالأساس الى كون أنّ معلومات التكلفة التاريخية في الأساس لها من ادلة الاثبات ما يجعل أساسها موثوق ومؤسس، الامر الذي يجعل من أدلة الاثبات في هاته الحالة وفي اطار التدقيق الخارجي تمتاز بنوع من الكفاية والاعتمادية، في حين أنّه وبسبب كثرة الطرق المعتمدة لتقييم القيمة العادلة من أبرزها اللجوء الى التقديرات من طرف عدة جهات (مقيمين ومثمنين) للعناصر التي لا تتوافر لها أسواق نشطة مما يفتح المجال للعشوائية في التقدير وتغليب الاحكام الشخصية على حساب عدالة التقييم، ما سبق ذكره سوف ينعكس على أدلة الاثبات (إن وجدت ففي حالات كثيرة قد يصعب توفيرها) فيجعلها مثارة للشك وعدم المصدقية، فيضع المدقق في حالة من الريبة واعدم اليقين ويحيط عملية التدقيق برمتها بمجموعة من المخاطر تدفع الى التأثير في جودة تقرير المدقق، وبإسقاط كل ما سبق في السياق الجزائري يبدو الامر معقّد الى ابعد الحدود فالتجربة اثبتت انه وفي ظل أسلوب التكلفة التاريخية كأساس للتقييم وما يفترض ان يوفره هذا الأسلوب من ادلة إثبات موثوقة لأنها تعكس القيمة لحظة وقوع الحدث، الاّ ان واقع الممارسة يشير الى كثير من الخروقات التي يمارسها خصوصا معدوا القوائم المالية وهنا في هذا

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

المقام لا يخفى على متتبعي الفعل الاقتصادي في الجزائر الى النداءات التي ما انفكت توجهها الكثير من الأطراف بخصوص مصداقية الفاتورة كدليل إثبات رسمي وموثوق فيه (في هذا الخصوص تعد الفاتورة المستند الأساسي لكل من يحاول التلاعب خصوصا ما يعرف بظاهرة تضخيم الفواتير)، ما سبق يدعونا للتساؤل بخصوص نوع ومصدر وكذا موثوقية أدلة الإثبات التي سيتم الاعتماد عليها في حالة تم اعتماد أسلوب القيمة العادلة كأساس للقياس والافصاح المحاسبين، تساؤل بالخصوص حول مصدر وهوية معدي أدلة الإثبات وفي المقام الثاني محتوى وطبيعة البيانات التي تحتويها ظف الى ذلك أساليب اعدادها.

الفصل الرابع:..... دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر للقيم المنقولة، المعوقات وميكانيزمات التفعيل

خلاصة الفصل الرابع:

لقد سعينا من خلال هذا الفصل للوقوف على مدى كفاءة بورصة الجزائر للقيم المنقولة، بتحليل ودراسة أدائها لسلسلة زمنية طويلة نسبيا امتدت عبر مدة حياتها لمدة قاربت الربع قرن ، وقد تمّ تدعيم التحليل والدراسة بمقارنة أدائها مع مثيلاتها من البورصات العربية، وقد خلصت الدراسة في هذا المجال الى نتائج عديدة وردت مفصلة في متن المبحث الأول من هذا الفصل، لعلّها في عمومها تحيل للقول والحكم بعدم كفاءة بورصة الجزائر وكذا ضعف أدائها، وأبرز المؤشرات عن ذلك نسبة قيمها السوقية (رسملتها) مقارنة بالناتج الداخلي الخام، حيث لم تتعدى في أحسن أحوالها نسبة (0.60%) وكان ذلك سنة 1999م بمعنى السنة الأولى لقيامها.

كما أفرزت الدراسة الإحصائية لبيان مدى انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط بورصة الجزائر مجموعة من النتائج، لعلّ من أبرزها اتفاق مختلف العينات التي وجهت اليها أداة البحث ممثلة في الاستبيان على أغلب فقراته، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على المكانة التي تحظى بها القيمة العادلة بوصفها بديل القياس المحاسبي الذي يمكن له المساهمة في تنشيط السوق المالي الجزائري، فقد اتفقت عينة الدراسة بمكوناتها الثلاثة - سواء الأكاديميين أو المهنيين أو متعاملي البورصة- على أنّ انعكاس علاقة التأثير بين المتغيرين تتخذ ثلاثة أبعاد رئيسية سواء من خلال تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي أو من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات وكذلك من خلال ترشيد قرارات الاستثمار.

أما نتائج المبحث الثالث من هذا الفصل فقد أفضت الى وجود عديد العراقيل والمعوقات التي تقف في وجه تطور وتفعيل بورصة الجزائر وهي تتخذ عدة أبعاد، سواء اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية وثقافية وحتى دينية، إضافة الى معوقات أخرة ذاتية مرتبطة بطبيعة عمل البورصة. كما خلص هذا المبحث الى عرض مجموعة من الآليات المقترحة لتنشيط بورصة الجزائر، لعلّ من أبرزها في هذا المقام استخدام محاسبة القيمة العادلة وآليات أخرى، سواء مرتبطة بالقوانين والتشريعات أو مرتبطة بالعنصر البشري أو تلك التي تخص مصادر المعلومات. وقد تمّ ختم المبحث بعرض مجموعة التحديات التي تواجه تطبيق محاسبة القيمة العادلة في البيئة الجزائرية ومن أبرزها التحديات المرتبطة بالقياس وتلك التي تخص الإفصاح إضافة الى تحديات تتعلق بعملية بالتدقيق.

الخاتمة

أصبحت أسواق الأوراق المالية حقيقة ماثلة تطغى على الاقتصاد العالمي وبالخصوص في الدول المتقدمة منه، وتعود مكانتها الى الدور الذي أضحت تلعبه، فمن خلالها يتم تمويل المشاريع المختلفة بحاجاتها من السيولة، وعبرها يتم ضمان التخصيص الأمثل للموارد، فهي تلعب دور الوسيط بين أصحاب الفوائض وأولئك الذين يبحثون عن مصادر التمويل، كما أنها تمثل بارومتر لقياس مدى نجاعة وقوة اقتصاديات الدول. لهذا فقد حظيت بالاهتمام الأزم من قبل الدول وكذا الهيئات الدولية المختصة. وعادة ما ترتبط نجاعة هذه الأسواق بمفهوم الكفاءة، والذي يشير في معناه الواسع الى مدى قدرة انعكاس المعلومات في أسعار الأدوات المالية.

تلعب المعلومات المحاسبية دورا رئيسيا في تحقيق كفاءة أسواق الأوراق المالية: فمن خلال ما يتم الإفصاح عنه من معلومات محاسبية ضمن القوائم والتقارير المختلفة يتخذ أصحاب المصالح قراراتهم بشأن المنشآت خصوصا تلك القرارات المرتبطة بالاستثمار، ومن هنا تبدو علاقة الارتباط بين كفاءة الأسواق المالية والمعلومات المحاسبية وطيدة للغاية، ولهذا حرصت مخلف المجالس والجامع المحاسبية الدولية على الحث على انتاج المعلومات المحاسبية ذات الجودة والتي توفر الخصائص النوعية للمساعدة على تقييم مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة، فظهرت عدّة بدائل للقياس المحاسبي لتفي بالغرض السابق لعلّ من أهمها أسلوب القيمة العادلة،

ضمن هذا الإطار جاءت هاته الدراسة للبحث في مدى قدرة أسلوب القيمة العادلة في القياس والافصاح المحاسبي على انتاج معلومات ذات خصائص نوعية تجعلها جيّدة، ومنها تنعكس بالإيجاب على كفاءة أسواق الأوراق المالية بما يحقق كفاءتها وهو الأمر الذي سيؤدي حتما الى تفعيلها وتنشيطها.

1. نتائج الدراسة:

بعد دراسة وتحليل موضوع البحث بشقيه النظري والتطبيقي تمّ التوصل الى مجموعة من النتائج نسوقها على النحو التالي:

1.1. نتائج الدراسة النظرية:

يمكن حصر أهم نتائج الجزء النظري من الدراسة في النقاط التالية:

- أسواق الأوراق المالية أصبحت في عصرنا الحالي تمثل واقعا اقتصاديا لا غنى عنه، سواء بالنسبة للدول المتقدمة أو بالنسبة للدول المتخلفة على حد سواء، إذ من خلالها يتم تمويل الاقتصاد بحاجاته من السيولة؛
- في عصرنا الحالي أضحت الأسواق المالية بارومتر أساسي لقياس مدى قوة وتقدم اقتصاد الدولة، لذلك تحرص الدول ذات الاقتصاديات القويّة على إعطائها الأهمية اللازمة؛
- تتسم أسواق الأوراق المالية في العصر الحالي بكثير من الديناميكية والنشاط ومردّ ذلك بالخصوص الى كثرة الابتكارات المتعلقة بالأدوات المالية وتسارعها؛
- هناك علاقة ارتباط شديدة بين كفاءة الأسواق المالية والمعلومات بصفة عامة والمحاسبية منها بصفة خاصة؛

- تعتبر القيمة العادلة من أهم بدائل القياس المحاسبي ويعود ذلك بالأساس لارتباطها بمعطيات السوق وأخذها لتغيرات القيمة الشرائية للنقود بعين الاعتبار؛
- رغم كثرة الجدل الذي يثار بعيد كل أزمة مالية عالمية يشهدها العالم وتتهم فيه القيمة العادلة بأنها أحد مسبباتها، إلا أنها البديل المحاسبي المفضل لدى الكثيرين، وخير دليل على ذلك توجه المجالس والمجامع المحاسبية الدولية لاعتمادها في اغلب المعايير التي يتم إصدارها؛
- من الصعب الجزم بأفضلية بديل قياس محاسبي على حساب بديل آخر، وذلك طالما أن أسلوب التكلفة التاريخية يدعم خاصية التمثيل الصادق بينما أسلوب القيمة العادلة يدعم خاصية الملائمة، وذلك ما أكدته اغلب الدراسات التي تمت بالخصوص؛
- دراسة أثر محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية يكون من خلال دراسة انعكاسها على جودة المعلومات المحاسبية؛
- في ظل عدم وجود أسواق مالية نشطة سوف يستحيل الحصول على تقديرات دقيقة للقيمة العادلة من المستوى الأول؛
- يتطلب تطبيق محاسبة القيمة العادلة توافر العديد من المتطلبات، سواء تعلّق الأمر بالمتطلبات المؤسسية أو المتطلبات البشرية.

2.1. نتائج الدراسة التطبيقية:

من خلال الفصل التطبيقي من الدراسة بأجزائه الثلاثة أمكننا الوصول الى مجموعة من النتائج يمكننا صياغتها على النحو التالي:

1.2.1. فيما يخص دراسة الحالة (تحليل أداء وكفاءة بورصة الجزائر للفترة من سنة 1999م الى غاية سنة 2024م)

أظهرت نتائج الدراسة والتحليل بأن أداء بورصة الجزائر ضعيف جدا مما يدل على أنها لا تتمتع بالكفاءة اللازمة، وأنها بعيدة كل البعد عن مستوى بورصات العالم، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال ما يلي:

✓ مؤشرات بورصة الجزائر:

حيث أوضحت الدراسة والتحليل الآتي:

- بالنسبة لمؤشر عدد الشركات: عددها ضئيل جدا بقي يتراوح بين الثلاثة شركات مدرجة وست شركات وذلك من سنة 1999م (سنة دخولها حيز التنفيذ) الى غاية السنة الحالية (شهر سبتمبر 2024).

- بالنسبة لمؤشر القيمة السوقية (رسملة السوق): القيمة السوقية لبورصة الجزائر لم تتعدى في حدودها القصوى مبلغ (71.819) مليار دينار جزائري تمّ تحقيقه سنة 2023م، وهو رقم ضئيل جدا إذا ما تمّ مقارنته بالنتائج الداخلي الخام (PIB) حيث لا تتجاوز نسبته 0.22 % وهي تكاد تكون نسبة مجهرية.

■ بالنسبة لمؤشر معدل قيمة التداول: وفق هذا المؤشر يتبين بأن معدلات قيم التداول لبورصة الجزائر تكاد تكون مهملة، حيث لم تتعدى في أحسن أحوالها نسبة 01%.

■ بالنسبة لمعدل الدوران: أظهرت نتائج التحليل بأن هذا المؤشر يبدي معدلات متذبذبة وضئيلة جدا، حيث قدر سنة 2023م بمعدل 0.19 % وهو رقم وحده كفيل بالحكم على أداء البورصة.

✓ مقارنة أداء بورصة الجزائر ببورصات مجموعة الدول العربية (المقارنة ستكون وفقا لمعطيات آخر سنة مالية مغلقة 2023م):

حيث أوضحت الدراسة والتحليل الآتي:

■ بالنسبة لمؤشر القيمة السوقية الاجمالية (رسملة السوق): وفق هذا المؤشر أظهرت الدراسة بأن السوق المالية السعودية تحتل الريادة بقيمة سوقية قاربت (3001845) مليون دولار في سنة 2023م، بينما الجزائر تذيلت ترتيب البورصات العربية بقيمة سوقية بلغت 535 مليون دولار خلف كل من سوق دمشق للأوراق المالية بقيمة سوقية بلغت (4276 مليون دولار)، وكذا بورصة فلسطين بقيمة سوقية بلغت (4625 مليون دولار).

■ بالنسبة لمؤشر عدد الشركات المدرجة: تبعا لهذا المؤشر احتلت البورصة المصرية المرتبة الأولى بعدد (224) شركة مدرجة، بينما الجزائر احتلت المرتبة الأخيرة بعدد (06) شركات خلف كل من سوق دمشق للأوراق المالية بعدد (24) شركة وبورصة فلسطين بعدد (28 شركة).

■ بالنسبة لمؤشر قيم الأسهم المتداولة: وفق هذا المؤشر احتلت السوق المالية السعودية الريادة بقيمة بلغت (95693 مليون دولار أمريكي)، بينما الجزائر لم تشذ عن القاعدة واحتلت المرتبة الأخيرة بقيمة تداول بلغت (2.90 مليون دولار أمريكي) خلف كل من سوق دمشق للأوراق المالية بقيمة (40 مليون دولار أمريكي) وبورصة فلسطين بقيمة (68 مليون دولار).

■ بالنسبة لمؤشر حجم التداول اليومي: تبعا لهذا المؤشر وكالعادة احتلت السوق المالية السعودية المرتبة الأولى بحجم تداول يومي بلغ (1449.9 مليون دولار أمريكي)، واحتلت الجزائر المرتبة الأخيرة بحجم تداول يومي بلغ (0.1 مليون دولار أمريكي) خلف سوق دمشق للأوراق المالية بحجم (0.7 مليون دولار أمريكي) وكذا بورصة فلسطين بحجم (1.1 مليون دولار أمريكي).

■ بالنسبة لمؤشر وزن الأسواق المدرجة في مؤشر صندوق النقد العربي: وفق هذا المؤشر فقد احتلت السوق المالية السعودية الريادة وبنسبة كبيرة قاربت (64.18 %)، بينما الجزائر وعلى غرار باقي المؤشرات فقد تذيلت الترتيب وبنسبة مجهرية قدرت ب (0.01 %) خلف كل من سوق دمشق للأوراق المالية بنسبة (0.04 %) وبورصة فلسطين بنسبة (0.10 %).

1.1.1. فيما يخص نتائج الدراسة الإحصائية (انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية -بورصة الجزائر):

أظهرت نتائج تحليل الاستبيان الموجّه لعينة الدراسة ما يلي:

اغلب أفراد عيّنة الدراسة المكوّنة من (الأكاديميين، مهني المحاسبة والتدقيق بالجزائر بالإضافة الى متعاملي بورصة الجزائر) قد أجمعت آراءهم وكانت إجاباتهم مؤيدة وبنسبة مرتفعة للتساؤل الرئيسي الموجّه إليهم بخصوص الانعكاس الإيجابي لجودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية في الجزائر، وقد أظهرت نتائج اختبار الفرضيات ما يلي:

■ بخصوص الفرضية الأولى المتفرّعة عن الفرضية الثالثة والتي مضمونها " تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي لتنشيط سوق الأوراق المالية" فقد اجمع افراد عيّنة الدراسة على شدّة العلاقة التي تربط بين المتغيّرين، وهو ما يعطي دلالة قويّة على صحّة الفرضية.

■ بخصوص الفرضية الثانية المتفرّعة عن الفرضية الثالثة والتي مضمونها " تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على تخفيض عدم تماثل المعلومات لتنشيط سوق الأوراق المالية" يتبيّن من نتائج التحليل بأنّ اغلب أفراد العيّنة لديهم رؤية مشتركة بخصوص مدى إيجابية انعكاس المتغير الاوّل على الثاني، وهو ما يؤيد صحّة هذه الفرضية.

■ بخصوص الفرضية الثالثة المتفرّعة عن الفرضية الثالثة والتي مضمونها " تنعكس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة إيجابا على ترشيد قرارات الاستثمار لتنشيط سوق الأوراق المالية" لم تشذ إجابات المستجوبين أفراد العيّنة عن الإجابات السابقة، فقد اظهروا تأييدا شديدا لمضمون الفرضية وهو ما يؤيد صحّتها.

1.2.1. فيما يخص متطلبات تطبيق محاسبة القيمة العادلة لتنشيط بورصة الجزائر فقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

■ بيئة الاعمال في الجزائر تعاني الكثير من الاختلالات والنقص التي تنعكس آثارها سلبا على الفعل المحاسبي؛

■ النظام المحاسبي المالي بشكله الحالي يعجز عن تلبية متطلبات المجتمع المالي خصوصا ما تعلق بالإفصاح والقياس المحاسبي؛

■ تعاني بورصة الجزائر من الكثير من المعوقات التي تحدّ من فعاليتها وتضعف كفاءتها؛

■ لتطبيق محاسبة القيمة العادلة قصد تفعيل وتنشيط بورصة الجزائر يستدعي الأمر عديد المتطلبات، إن كانت على مستوى الكوادر البشرية (التأهيل والتكوين) أو على المستوى المؤسسي (تحضير الهياكل ومؤسسات الدعم والاسناد).

2. اقتراحات الدراسة:

على ضوء هذه الدراسة وما أفرزته كمخرجات ممثلة في نتائجها سواء المرتبطة بجزئها النظري أو التطبيقي يمكننا تقديم جملة من الاقتراحات نوردها على النحو التالي:

- ضرورة العمل على تكييف الممارسات المحاسبية المحلية مع المتطلبات الدولية في هذا المجال، وبشيء أكثر تدقيق محاولة السير على خطى العديد من الدول التي تبنت المعايير المحاسبية الدولية في إطار يحافظ على مقومات السيادة الوطنية، بحيث عمدت الى صياغة معايير محاسبية خاصة بها تراعي خصوصيات البيئة المحلية؛
 - التسريع في وتيرة مراجعة وتحيين مواد وبنود النظام المحاسبي المالي SCF مع الحث على جعله مرنا يتماشى ويتكيف مع المتطلبات؛
 - ضرورة القيام بإصلاحات عميقة تمس النظام الجبائي الجزائري لجعله متكيف مع النظام المحاسبي المالي ومتطلباته؛
 - تشجيع جميع المبادرات الهادفة لتنشيط السوق المالي الجزائري، لجعله قاطرة للاقتصاد ليلعب الدور المنوط به في تمويل الاقتصاد وتخصيص المواد بكفاءة خصوصا في ظل التقلبات التي تشهدها أسواق المحروقات (التي تعتبر المورد الرئيسي للخزينة العمومية في الجزائر)؛
 - تفعيل أسلوب القيمة العادلة ضمن إطار النظام المحاسبي المالي الجزائري أو عبر اعتماد معايير محلية تشجع على اعتمادها؛
 - حث واجبار جميع المتعاملين الاقتصاديين وبالخصوص ذوي العلاقة بالبورصة على التعامل بالقيمة العادلة سواء ما تعلق بالقياس أو بالإفصاح المحاسبي؛
 - تكييف البرامج التعليمية مع متطلبات المحاسبة الدولية وإعادة تأهيل الكوادر البشرية خصوصا المسؤولين عن عمليات القياس والإفصاح المحاسبي لجعلهم يلمّون بمختلف أساليب القياس المحاسبي؛
 - تنسيق الجهود مع الهيئات الدولية للمحاسبة وأبرام اتفاقيات تعاون معها للاستفادة من خبراتها في المجال؛
 - عقد لقاءات واجتماعات تشاورية بين الفاعلين في الحقل المالي ونظرائهم في الحقل المحاسبي لتوحيد الجهود للنظر في سبل تفعيل بورصة الجزائر بالاعتماد على الأنظمة والأساليب المحاسبية الجديدة وعلى رأسها القيمة العادلة؛
3. صعوبات الدراسة:

- على طول مسار فترة البحث في موضوع الدراسة واجهتنا العديد من الصعوبات والتي كانت بمثابة تحديات تمّ العمل على تجاوزها بكثير من الصبر والتحدي أحيانا ومن أبرزها ما يلي:
- قلّة الدراسات التي تناولت موضوع البحث بالشكل الحالي للدراسة، فاعلمت الدراسات ذات العلاقة بالموضوع تتناوله من خلال ربط العلاقة بين محاسبة القيمة العادلة وجودة المعلومات المحاسبية عبر تناول خصائصها النوعية؛
- رغم إقرار المشرّع الجزائري بأسلوب القيمة العادلة في القياس من خلال استخدامه لمصطلح القيمة الحقيقية، إلاّ أنّه ترك المجال واسعا وأعطى هوامش كبيرة لمعدي القوائم المالية لاختيار بديل القياس المناسب؛
- ضعف الثقافة البورصية في أوساط المجتمع مما خلق صعوبات كبيرة عند القيام بالتقصي في الموضوع؛

- الجدال القائم الى يومنا هذا بخصوص استخدام القينة العادلة كبديل ومدى أحقيتها على حساب التكلفة التاريخية؛

4. آفاق الدراسة:

- استنادا الى حيثيات الدراسة وأيضا ما توصّلت اليه من نتائج يمكننا اقتراح المجالات البحثية التالية:
- ميكانيزمات عمل أسواق الأوراق المالية في ظل تكنولوجيا المعلومات ومكانة المعلومات المحاسبية فيها؛
- النموذج المحاسبي المزدوج القائم على الاسلوبين التكلفة التاريخية والقيمة العادلة وعلاقة التكامل بينهما لتفعيل السوق المالي؛
- تحديات التدقيق في ظل تعدد بدائل القياس المحاسبي وعد كفاية أدلة الاثبات؛
- القيمة العادلة وتداعيات الأزمات المالية عليها؛

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية

القرآن الكريم (الآيات 39-41 من سورة النجم)

أ. الكتب

1. إبراهيم الجزراوي، و عامر الجنابي. (2009). *أساسيات نظم المعلومات المحاسبية* (الطبعة الأولى). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2. أحمد أزهرى الطيب الفكي. (2017). *أسواق المال* (الطبعة الأولى). عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
3. أحمد بن محمد الخليل. (2006). *الأسهم والسندات وأحكامها في الفقه الإسلامي* (الطبعة الثانية). الدمام: دار ابن الجوزي.
4. أحمد حسين علي حسين. (1997). *نظم المعلومات المحاسبية*. القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
5. أحمد حلمي جمعة، عصام فهد العرييد، وزيد أحمد الزعبي. (2003). *نظم المعلومات المحاسبية* (الطبعة الأولى). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
6. أحمد عبده الصباغ. (2023). *وقتيّة الافصاح المحاسبي عن طريق الانترنت وأثرها على منفعة المعلومات المحاسبية* (الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار حميثرا للنشر والترجمة.
7. أحمد محمد محمود نصار. (2010). *الاستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية (الشركات، المضاربة، المزارعة، المساقاة، الأسهم، السندات والصكوك)* (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
8. أحمد نعمة عبد أكرس النافعي. (2019). *المحاسبة عن المشتقات المالية (الاستثمار في شركات التأمين)* (الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر.
9. الدون س هنديكسون. (2012). *النظرية المحاسبية* (الطبعة الأولى). (ترجمة كمال خليفة أبو زيد). الجزائر: دار المطبوعات الجامعية.
10. السيد متولي عبد القادر. (2010). *الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير* (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
11. الغالي بن ابراهيم، و محمد عدنان بن ضيف. (2019). *الأسواق المالية الدولية- تقييم الاسهم والسندات* (الطبعة الأولى). بسكرة، الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر.

قائمة المصادر والمراجع

12. اللبان شريف درويش. (2000). *تكنولوجيا الإتصال* (الطبعة الأولى). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية سلسلة المكتبة الاعلامية.
13. تسعديت بوسبعين ، و عبد الحميد حسياني. (2018). *محاسبة الأدوات المالية وفق النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية* (الطبعة الأولى). تلمسان: النشر الجامعي الجديد.
14. جمال الدين بن منظور أبو الفضل. (2000). *لسان العرب* (الطبعة الثالثة). بيروت، لبنان: دار صادر.
15. حاكم الربيعي، ميثاق الفتلاوي، حيدر جوان، و علي أحمد فارس. (2011). *المشتقات المالية (عقود المستقبلات-الخيارات-المبادلات)* (الطبعة الأولى). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
16. حسني خربوش، عبد المعطي أرشيد، و محفوظ جودة. (1998). *الأسواق المالية (مفاهيم وتطبيقات)* (الطبعة الأولى). عمان: دار زهران للنشر.
17. حماد طارق عبد العال. (2003). *المحاسبة عن القيمة العادلة* (الطبعة الأولى). القاهرة: عين الشمس للنشر والتوزيع.
18. حمزة محمود الزبيدي. (2002). *الاستثمار في الأوراق المالية*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
19. خالد أحمد علي محمود. (2019). *الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر الجامعي للطبع والنشر والتوزيع.
20. خالد بن عبد الرحمان بن ناصر المهنا. (2013). *المشتقات المالية- دراسة فقهية*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية..
21. خالد عبد العزيز بغداددي. (2012). *تداول الأسهم والقيود الواردة عليها -دراسة مقارنة-* (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
22. دريد كامل آل شيب. (2019). *الأسواق المالية والنقدية* (الطبعة الثانية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
23. دونالد كيسو، و جيرى ويجانت. (1999). *المحاسبة المتوسطة -الجزء الأول-* (الطبعة الأولى). (المترجمون، أحمد حامد حجاج) الرياض: دار المريخ للنشر.

قائمة المصادر والمراجع

- 24.رشا عبد الله كليبي، و منى حميد السبيعي. (2020). *مراجع البحث وتوثيقها وفقا لنظام APA –(أمثلة وأخطاء شائعة - محدث وفق الاصدار السابع من الدليل)*. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي- جامعة أم القرى- كلية التربية/ قسم المناهج وطرق التدريس.
- 25.رضوان حلوة حنان. (2003). *النموذج المحاسبي المعاصر- من المبادئ الى المعايير* - (الطبعة الأولى). عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- 26.رضوان حلوة حنان. (2013). *مدخل النظرية المحاسبية- الاطار الفكري، التطبيقات العملية* (الطبعة الثالثة). عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- 27.زكية الصالح بوسته. (2019). *الهندسة المالية الاسلامية وأدوات التمويل* (الطبعة الأولى). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 28.سالم صلال الحسنوي. (2018). *الإدارة المالية الحديثة* (الطبعة الأولى). عمان: دار الرضوان.
- 29.سامح عبد المطلب عامر. (2010). *إدارة الأعمال الدولية* (الطبعة الأولى). مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- 30.سامي محمد الوقاد. (2011). *نظرية المحاسبة* (الطبعة الأولى). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
31. سمير كامل الخطيب. (2008). *إدارة الجودة الشاملة والايزو-مدخل معاصر*. بغداد: دار المرتضى للنشر.
- 32.شعبان محمد إسلام البرواري. (2010). *بورصة الأوراق المالية من منظور اسلامي- دراسة تحليلية نقدية* (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.
33. شعبان محمد اسلام البرواري. (2002). *بورصة الأوراق المالية من منظور اسلامي- دراسة تحليلية نقدية* (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.
- 34.شمعون شمعون. (1994). *الرياضيات الاقتصادية* (الطبعة الأولى). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 35.صلاح الدين شريط. (2019). *أصول صناديق الاستثمار في سوق الاوراق المالية* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.
- 36.طارق عبد العال حمّاد. (2000). *دليل المستثمر إلى بورصة الاوراق المالية*. الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
37. طارق عبد العال حماد. (2003). *المدخل الحديث في المحاسبة: المحاسبة عن القيمة العادلة* (الطبعة الأولى). الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

38. طارق عبد العال حماد، و سمير الشاهد. (2000). *المحاسبة عن العمليات المصرفية الحديثة*. بيروت: إتحاد المصارف العربية.
39. طارق محمود عبد السلام السالوس. (2005). *تفعيل سوق السندات الحكومية* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار النهضة العربية.
40. طلال الحجاوي، و سالم الزوبعي. (2013). *القياس المحاسبي ومحدداته وانعكاسها على رأي مراقب الحسابات* (الطبعة الأولى). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
41. طلال محمد علي الججاوي ، و حيدر علي المسعودي. (2018). *المحاسبة المالية المتوسطة على وفق المعايير الدولية لأعداد التقارير المالية* (الطبعة العربية الأولى). كربلاء: مؤسسة دار الكتب موزعون ناشرون.
42. عاطف وليم أندراوس. (2005). *السياسة المالية وأسواق الأوراق المالية خلال فترة التحول الاقتصادي* الطبعة الثانية (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة).
43. عباس مهدي الشيرازي. (1990). *نظرية المحاسبة* (الطبعة الأولى). الكويت: دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.
44. عبد الحي مرعي، و محمد عباس بدوي. (2003). *مقدمة في أصول المحاسبة المالية* (الطبعة الأولى). الاسكندرية: الدار الجامعة الجديدة للنشر.
45. عبد القادر احمد محمد الصباغ. (2018). *قيد الأوراق المالية في البورصة- دراسة مقارنة بين النظامين المصري والسعودي* (الطبعة الأولى). القاهرة: المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع.
46. عبد الكريم أحمد قندوز. (2021). *الأسواق المالية-سلسلة كتيبات تعريفية (العدد 21)*. أبوظبي: صندوق النقد العربي.
47. عبد اللطيف مصيطفى، و محمد بن بوزيان. (2015). *أساسات النظام المالي وإقتصاديات الأسواق المالية* (الطبعة الأولى). بيروت: مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
48. عبد المعطي علاء ابراهيم. (2016). *أذون وسندات الخزانة العامة- دراسة مقارنة*. المنصورة: دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع.
49. عبد الناصر ابراهيم نور، عبد الخالق مطلق الراوي ومؤيد محمد الفضل. (2022). *المحاسبة الإدارية* (الطبعة الثالثة). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
50. عطاء الله احمد الحسينان. (2012). *نظم المعلومات المحاسبية*. عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

51. علاء النجار حسانين أحمد. (2020). *دور سوق الأوراق المالية في التنمية الاقتصادية للدولة: دراسة تطبيقية حول أثر أداء البورصة المصرية على الاقتصاد في الفترة من 2011 حتى 2016*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
52. علي السلمي. (1999)، *إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للأيزو* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
53. غازي فلاح المومني. (2013). *إدارة المحافظ الإستثمارية الحديثة* (الطبعة الأولى). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
54. فاطمة سيد عبد القادر حسنين. (2017). *المشتقات المالية والأزمات المالية*. القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.
55. فيصل محمود الشواورة. (2008). *الاستثمار في بورصة الأوراق المالية- الأسس النظرية والعملية* (الطبعة الأولى). عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
56. كمال عبد العزيز النقيب. (2004). *مقدمة في نظرية المحاسبة* (الطبعة الثانية). عمان: دار وائل للنشر.
57. كوكب الجميل سرمد. (2018). *المدخل إلى الأسواق المالية* (الطبعة الأولى). عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
58. محمد مطر. (2006). *إدارة الاستثمارات- الإطار النظري والتطبيقات العملية* (الطبعة الرابعة). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
59. محمد مطر، و فايز تيم. (2005). *إدارة المحافظ الاستثمارية* (الطبعة الأولى). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
60. محمد مطر، و موسى السويطي. (2008). *التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس العرض والإفصاح* (الطبعة الثانية). عمان: دار وائل للنشر.
61. محمد أبو نصار، و جمعة حميدات. (2020). *معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية* (الطبعة الثالثة). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
62. محمد أحمد الجيزاوي. (2019). *أسواق الأوراق المالية وحلول الإدارة الإلكترونية* (الطبعة الأولى). (كلية إدارة الأعمال- جامعة الملك فيصل) الدمام: E.Kutub Ltd.
63. محمد حمدي عوض، عماد عبد الغفار، أسماء كمال، صباح عبد الحكم، و سارة قرين. (2021). *المحاسبة عن القيمة العادلة* (كتاب جماعي). جامعة القاهرة، كلية التجارة، قسم المحاسبة.

قائمة المصادر والمراجع

64. محمد شاهين. (2018). *أسواق المال بين الأرباح والخسائر-العوائد والمخاطر* - (الطبعة الأولى). القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.
65. محمد صالح الحناوي. (2000). *مقدمة في المال والأعمال* (الطبعة الأولى). الاسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.
66. محمد صالح بن ألفا عمر جالو. (2015). *الأسهم وأحكامها في الفقه الإسلامي* (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
67. محمد صالح. الحناوي، نهال فريد مصطفى، و طارق مصطفى الشهاوي. (2013). "مبادئ وأساسيات الاستثمار" *شراء وبيع الأوراق المالية - تقييم السندات - الاستثمار على الأنترنت - العقود المستقبلية - عقود المبادلة - نظرية تسعير المراجعة - الاستثمار في أسواق المال العالمية* (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
68. محمد عبد الله شاهين. (2018). *الاقتصاد المعرفي وأثره على التنمية الاقتصادية للدول العربية* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.
69. محمد عثمان إسماعيل. (1993). *أسواق رأس المال وبورصة الأوراق المالية ومصادر تمويل مشروعات الأعمال* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار النهضة العربية.
70. محمد غياث شيخة. (2021). *الاستثمار: المبادئ- الأدوات- المخاطر والتقييم* (الطبعة الأولى)، دمشق: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
71. محمد محمد لطفي أحمد. (2006). *معاملات البورصة بين النظم الوضعية والأحكام الشرعية* (الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
72. محمد محمود حبش. (1988). *الأسواق المالية العالمية وأدواتها المشتقة- تطبيقات عملية* (الطبعة الأولى). عمان: بنك الأردن المحدود.
73. محمد يوسف حفناوي . (2001). *نظم المعلومات المحاسبية* (الطبعة الأولى). عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
74. محمد يوسف ياسين. (2004). *البورصة (عمليات البورصة- تنازع القوانين- اختصاص المحاكم)* (الطبعة الأولى). بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
75. محمد أحمد محمود عمارنة. (2014). *رقابة هيئة سوق رأس المال على الشركات المساهمة -دراسة مقارنة-* (الطبعة الأولى). القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

قائمة المصادر والمراجع

76. محمود أمين زويل. (2000). *بورصة الأوراق المالية موقعها من الأسواق- أحوالها ومستقبلها* (الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
77. محمود محمد الداغر. (2005). *الأسواق المالية- مؤسسات أوراق بورصات* (الطبعة الأولى). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
78. مصطفى علي اللحام. (2016). *المدخل الى علم المكتبات ومصادر المعلومات* (الطبعة الأولى). عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
79. مصطفى يوسف كافي. (2009). *تحليل وإدارة بورصة الأوراق المالية* (الطبعة الأولى). دمشق: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
80. معروف هوشيار. (2003). *الاستثمارات والأسواق المالية* (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
81. منير ابراهيم هندي. (2006). *أساسيات الاستثمار وتحليل الأوراق المالية (الأسهم والسندات)* (الطبعة الثانية). الاسكندرية: منشأة المعارف.
82. منير ابراهيم هندي. (2008). *الفكر الحديث في هيكل تمويل الشركات* (الطبعة الثانية). الاسكندرية: منشأة المعارف.
83. نوال بوعلام سمرد. (2021). *البورصة والأسواق المالية* (الطبعة الأولى). عمان: دار اليازوري العلمية.
84. نوري موسى شقيري. (2019). *الأسواق المالية وآليات التداول* (الطبعة الأولى). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
85. وصفي عبد الفتاح أبو المكارم. (2004). *دراسات متقدمة في مجال المحاسبة والمالية* (الطبعة الثانية). الاسكندرية: الدار الجامعية الجديدة.
86. وليد صافي ، و أنس البكري. (2009). *الأسواق المالية والدولية* (الطبعة الأولى). عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
87. وليد ناجي الحياي. (2007). *نظرية المحاسبة*. الدانمارك: منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة.

II. القواميس

1. أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. (المجلد الأول). القاهرة: دار عالم الكتب.

III. الرسائل الجامعية

1. إسماعيل سبتي. (2016). *أثر تطبيق القيمة العادلة على القياس والإفصاح المحاسبي في المجموعة- دراسة مقارنة بين مجموعة من الدول*. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الثالث في العلوم التجارية- التخصص: بنوك،

قائمة المصادر والمراجع

- مالية ومحاسبة). جامعة محمد بوضياف / المسيلة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- قسم العلوم التجارية.
2. إسماعيل عبد العال محمد. (2008). *الأدوات والسياسات المستحدثة في أسواق الأوراق المالية*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الحقوق- جامعة القاهرة.
3. أرشد عبد الأمير جاسم. (2016). *التسعير الدولي للمخاطرة بإطار نموذج تسعير الموجودات الرأسمالية الدولي - دراسة تحليلية لعينة من الأسهم العادية لأسواق الاسهم الدولية*. (أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علوم ادارة الاعمال). جامعة كربلاء- كلية الادارة والاقتصاد قسم ادارة الاعمال.
4. الحطاب طارق مصطفى. (2012). *قياس أثر تطبيق معايير القيمة العادلة على جودة المعلومات المحاسبية للقوائم المالية المنشورة*. (أطروحة دكتوراه). جامعة عمان العربية، الأردن
5. باهية زعيم. (2018). *واقع ومعوقات تطبيق القيمة العادلة في البيئة المحاسبية الجزائرية- دراسة ميدانية مع دراسة تحليلية مقارنة بين مجموعة من الدول*. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجبائيه معمقة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير- قسم العلوم التجارية.
6. جمال علي عطية الطرايرة. (2005). *التوجه الحديث للفكر المحاسبي لمفهوم القيمة العادلة واثره في الابلاغ المالي للقوائم المالية للبنوك العاملة في الأردن*. (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في فلسفة المحاسبة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
7. جوهر منصورية. (2022). *دور القيمة العادلة في ترشيد القرار الاستثماري في المؤسسة الاقتصادية. دراسة حالة الجزائر*. (أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية- تخصص محاسبة وتدقيق). كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير- جامعة الجزائر.
8. حسام بن فريجة. (2020). *بناء وتسيير المحافظ الاستثمارية في إطار فرضية الكفاءة غير الكاملة لأسواق رأس المال*. (أطروحة دكتوراه علوم تخصص علوم مالية). جامعة الجيلالي الياابس بسيدي بلعباس- الجزائر- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- قسم العلوم الاقتصادية.

9. حكيمة بوسلمة. (2015). دراسة أثر الافصاح المحاسبي على كفاءة أسواق الأوراق المالية في ظل حوكمة الشركات- دراسة ميدانية مقارنة بين بورصتي تونس والأردن. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير تخصص محاسبة). جامعة باتنة 1- كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير- قسم علوم التسيير.
10. رشيد بوكساني. (2005). معوقات أسواق الأوراق المالية العربية وسبل تفعيلها. (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية). جامعة الجزائر- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
11. سميرة لطرش. (2010). كفاءة سوق رأس المال وأثرها على القيمة السوقية للسهم. (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية). قسنطينة: جامعة الاخوة منتوري.
12. سي محمد لخضر. (2017). أسس وقواعد التقييم المحاسبي- دراسة تحليلية نقدية. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص محاسبة). جامعة باتنة – 1 الحاج لخضر- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير- قسم علوم التسيير.
13. شافية كتاف. (2014). دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية- دراسة تطبيقية لتجارب بعض الاسواق المالية العربية والإسلامية. (أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية). جامعة سطيف 1- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.
14. عثمان مداحي. (2009). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاقتصادية. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير- تخصص علوم التسيير). جامعة الجزائر- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير- قسم علوم التسيير.
15. فارس بن يدير. (2019). تقييم واقع تطبيق محاسبة القيمة العادلة في البنوك التجارية- دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية. (أطروحة دكتوراه علوم تخصص محاسبة). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- الجزائر.
16. ملين تغليسية. (2018). مساهمة مبادئ حوكمة الشركات والافصاح عن معلومات مالية ذات جودة: دراسة ميدانية لعينة من شركات المساهمة الجزائرية. (أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية- تخصص محاسبة، مراجعة وتدقيق). جامعة الجزائر- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - قسم العلوم التجارية.

قائمة المصادر والمراجع

17. محمد رمضان شعبان . (2017). قياس مستوى توافق معايير المحاسبة المحلية مع معايير المحاسبة الدولية وأثره على سوق رأس المال مع دراسة تطبيقية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التجارة- جامعة طنطا.
18. مريم بالأطرش. (2017). أثر استخدام القيمة العادلة على ترشيد الاستثمار في الأوراق المالية- دراسة مقارنة بين مجموعة من الدول (فرنسا، المغرب، تونس، الجزائر) خلال الفترة (2000-2015). (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير- ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
19. نعيمة مخلوفي. (2016). مدى إمكانية تطبيق مفهوم القيمة العادلة في الجزائر على ضوء المتغيرات المحاسبية العالمية. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص: مالية ومحاسبة). جامعة الجزائر (3) كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير- قسم العلوم التجارية.
20. وناسة حامدي. (2022). المشتقات المالية: دراسة نقدية في ضوء الاقتصاد الإسلامي. (أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الإسلامية- تخصص المعاملات المالية المعاصرة. جامعة باتنة (01)- كلية العلوم الإسلامية- قسم الشريعة.
21. إيمان حسن المدلل. (2010). أثر جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح عنها على كفاءة سوق فليسين للأوراق المالية. (مذكرة ماجستير تخصص محاسبة وتمويل). الجامعة الإسلامية غزة عمادة الدراسات العليا- كلية التجارة- قسم محاسبة وتمويل.
22. أحمد عبد الهادي شبير. (2006). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية- دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين. (مذكرة ماجستير غير منشورة). كلية التجارة- الجامعة الإسلامية غزة.
23. حسين عبد الجليل آل غزوي. (2010). حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية: دراسة اختبارية على شركات المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية. (مذكرة ماجستير). الأكاديمية العربية في الدنمارك كلية الإدارة والاقتصاد- قسم المحاسبة. الدنمارك.
24. رولا كاسر لايقة. (2007). القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار. (بحث معد لنيل درجة الماجستير في المحاسبة المصرفية). جامعة تشرين كلية الاقتصاد- قسم المحاسبة.
25. علا محمد مضوي المدني. (2019). دور الأسواق المالية في التنمية الاقتصادية في السودان- دراسة حالة سوق الخرطوم للأوراق المالية في الفترة من 2011 حتى 2016م. (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد). جامعة النيلين- كلية الدراسات العليا.

قائمة المصادر والمراجع

26. علي حامدي. (2011). أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. (مذكرة ماجستير في علوم التسيير تخصص محاسبة). جامعة محمد خيذر بسكرة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- قسم علوم التسيير.
27. لؤي بهجت حمدان. (2022). أثر ممارسة إدارة الأرباح على سيولة سوق الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة. (مذكرة ماجستير في المحاسبة). قسم العلوم المالية والمحاسبة- كلية الأعمال. جامعة الشرق الأوسط. عمان، الأردن.
28. محمد سلمان داود الكرعوي. (2019). القياس بالقيمة العادلة لتحسين شفافية الإبلاغ المالي وتأثيره في دعم القرارات الاستثمارية- بحث تطبيقي في مصرفي بغداد والخليج التجاريين. مذكرة ماجستير في علوم المحاسبة. مجلس كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة كربلاء.
29. محمد ناصر علي المجبلي. (2009). خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية). مذكرة ماجستير في علوم التسيير تخصص محاسبة. جامعة باتنة.
30. نسرين بوتة. (2015). الأسواق المالية ودورها في تنشيط استراتيجية الخصخصة- دراسة لواقع التجربة المغربية. (مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية). جامعة محمد خيضر- بسكرة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- قسم العلوم الاقتصادية.

IV. المقالات العلمية

1. إبراهيم عبد موسى السعبري، وزيد عائد مردان. (2012). القيمة العادلة وتأثير استعمالها في مؤشرات الأداء المالي في المصارف التجارية. *Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences*, 8(25)، 225-248. <https://doi.org/10.36325/ghjec.v8i25.5837>
2. إسماعيل خليل اسماعيل، و ريان نعيم. (2012). الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بين النظرية والتطبيق. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة* (30)، 281-308.
3. أحمد كمال مطاوع، سماح طارق حافظ، وصالح علي عبده أحمد العمري. (جويلية، 2021). أثر تطبيق معايير المراجعة الدولية الخاصة بأدلة الإثبات على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية في بيئة الأعمال اليمنية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، 45(3)، 51-110.

قائمة المصادر والمراجع

4. السيد محمود الحناوي . (2019). تحليل أثر الخصائص التشغيلية للشركة على منفعة المعلومات المحاسبية لربحية السهم وقيمتها الدفترية لأغراض تحديد أسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية المصري. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية ، 3(3)، 185-245. <https://doi.org/10.21608/aljalexu.2019.56678>
5. أمال مهاوة، و محمد زرقون. (2017). اعتماد معايير IFRS بالدول النامية: وجهة نظر تحليلية مقارنة لتفسير نظرية الشبكات الاقتصادية والنظرية المؤسسية الجديدة. مجلة الباحث، 17(1)، 51-55.
6. أحمد أحمد بوزيد، و أيوب نجار. (2019). مدى مواكبة المشرع الجبائي لقواعد النظام المحاسبي المالي في المعالجة المحاسبية على ضوء القوانين الجبائية لسنة 2018. مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة، 03(02)، 130-144.
7. أميمة عبدالناصر محمد مصطفى. (2022). التقارير المتكاملة وتخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصري "دراسة نظرية". مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، 6(3)، 283-336. <https://doi.org/10.21608/aljalexu.2022.268646>
8. أمينة، فداوي. (2017). مدى إلتزام الشركات المساهمة الجزائرية المدرجة في البورصة بمتطلبات الإفصاح المحاسبي خلال الفترة (2014-2015). مجلة الباحث، 17(17)، 57-67.
9. بتول محمد نوري، و علي خلف سلمان. (2011). حوكمة الشركات ودورها في تخفيض مشاكل نظرية الوكالة. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 2(2)، 25-51.
10. تقي الدين عماري، و طه حسين نوي. (2022). معوقات عمل بورصة الجزائر وآليات تفعيلها. مجلة آفاق للعلوم، 7(3)، 863-880.
11. جمال علي محمد يوسف. (2016). تأثير تطبيق معايير التقارير المالية الدولية ال (IFRS) على كفاءة أسواق المال- دراسة تطبيقية على سوق رأس المال المصري. الفكر المحاسبي، 20(04)، 1025-1076.
12. جمعة هوام، و آدم حديدي. (2014). أثر إمكانية تطبيق محاسبة القيمة العادلة في المصارف الإسلامية. دراسات اقتصادية اسلامية، 20(2)، 56-126.
13. حاتم عبد الفتاح الشعراوي. (2023). أثر مستوي الإفصاح عن معلومات الحوكمة في الحد من عدم تماثل المعلومات: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 4(1)، 493-557. تم الاسترداد من <https://cfdj.journals.ekb.eg>

14. حسين بلعجوز، و الأخضر لقليطي. (2016). أثر الإفصاح المحاسبي على اتخاذ القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية . مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 1(1)، 118-126.
15. حمزة بوتيفان، و الأزهر عزة. (2021). محاسبة القيمة العادلة وتحديات التدقيق- دراسة ميدانية على عينة من مدققي الحسابات لولايات الشرق الجزائري. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية. 5(2)، 115-137.
16. خالد الخطيب. (2002). الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الفلسطينية في ظل المعيار المحاسبي الدولي الأول. مجلة جامعة دمشق، 18(2)، 143-183.
17. خيرة الداوي، وبولرباح غريب. (2017). علاقة كفاءة سوق الأوراق المالية بالمعلومات المحاسبية في ظل حوكمة الشركات. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 4(2)، 155-164.
18. راجح طويرات. (2021). أهمية الموازنة بين خاصيتي الملائمة والموثوقية في تعزيز جودة القوائم المالية بالمؤسسات الاقتصادية- دراسة حالة على عينة من مدققي الحسابات الخارجيين في الجزائر-. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 6(2)، 395-406.
19. رضا إبراهيم صالح. (يوليو، 2009). أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية. (جامعة الإسكندرية) مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، 46(2)، 1-60.
20. رضا ابراهيم صالح، هالة عبدالفتاح العجى، و كرم محمد ياسين. (2020). أثر محاسبة القيمة العادلة وفقا للمعيار المحاسبي المصري (رقم 45) على شفافية التقارير المالية: مع دراسة ميدانية في بيئة الاعمال المصرية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، 6(10)، 743-796. <https://doi.org/10.21608/csj.2020.143222>
21. زهير بن دعاس. (2016). تسعير عقود الخيارات المالية باستخدام نموذج بلاك شولز- حالة سوق الخيارات الكويتي-. مجلة معارف، 10(20)، 229-244.
22. زهير بن دعاس. (2016). تسعير عقود الخيارات المالية باستخدام نموذج بلاك شولز- حالة سوق الخيارات الكويتي-. مجلة معارف، 10(20)، 229-244.
23. سامي محمد أحمد غنيمي. (2011). إطار مقترح لدور الشفافية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في منظمات الاعمال-دراسة إختبارية-. (كلية التجارة- جامعة بنها) مجلة الدراسات والبحوث التجارية، 2(1).

قائمة المصادر والمراجع

24. سليمان بلعور. (2014). دوافع وآثار الانتقال الى النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر. مجلة رؤى اقتصادية، 4(6)، 201-214.
25. سمير المهدي الشحات، عبد الخالق سماعة، محمود السيد النامي، وكمال عبد السلام علي حسن. (2022). أثر التكامل بين عناصر المدخل السلوكي والمراجعة الداخلية على مستوى جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية في المصارف التجارية. المجلة المصرية للدراسات ، 46(2)، 301-340.
- <https://doi.org/10.21608/alat.2022.259144>
26. سميرة دواق، وعباس فرحات. (2019). الشفافية في الإفصاح لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية. مجلة العلوم الادارية والمالية، 3(1)، 11-27.
27. سميرة دواق، و حسين بلعجوز. (2018). الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للشركات الجزائرية دراسة حالة الشركات المدرجة في البورصة خلال الفترة 2015-2017. مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، 11(02)، 233-247.
28. سميرة دواق، و عباس فرحات. (2019). الشفافية في الإفصاح لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية. مجلة العلوم الإدارية و المالية، 03(01)، 11-27.
29. شوقي بورقبة. (2010). دور نظرية الإشارة في الرفع من كفاءة الأسواق المالية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 10(10)، 135-150.
30. صافية بومصباح، و حسين بلعجوز. (2018). العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والأداء المالي للمؤسسات- دراسة لعينة من المؤسسات بولاية برج بوعريرج -. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 3(1)، 272-294.
31. صالح مفتاح، و فريدة معارفي. (2009). متطلبات كفاءة سوق الاوراق المالية: دراسة لواقع أسواق الاوراق المالية العربية وسبل رفع كفاءتها. مجلة الباحث، 7(7)، 181-194.
32. طلال محمد علي الحجاوي، و ايمان جواد احمد الخفاجي. (2018). قياس مدى شفافية الابلاغ المالي للشركات العراقية وفق مقياس P&S. المجلة العراقية للعلوم الادارية، 14(55)، 1-21.

33. عامر محمد بسلامان، و حسنين كاظم عوجة. (2012). نماذج القياس والافصاح المحاسبي عن القيمة العادلة- بالتطبيق على شركة الالبسة الجاهزة المساهمة المختلطة. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، 18 (69)، 333-351.
34. عايده بلخيري، و جمعة هوام. (2023). دور جودة التدقيق الخارجي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في اطار حوكمة الشركات. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، 6(1)، 137-162.
35. عباس فرحات، و سميرة دواق. (2019). الشفافية في الافصاح لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية. مجلة العلوم الادارية والمالية، 3(1)، 11-27.
36. عبد الحميد السجيني صبري، عطية الغندور مصطفى، و عبد المجيد احمد سالم مي. (2023). أثر محاسبة القيمة العادلة وفقاً لمعيار التقرير المالي الدولي رقم (13) على دلالة القوائم المالية في البنوك المصرية. المجلة المصرية للدراسات التجارية، 47(2)، 344-386. <https://doi.org/10.21608/alat.2023.292994>
37. عبد الرزاق خليل، و عادل نقموش. (2016). تطبيق نموذج Esteo للافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية- مؤسسة سوناطراك نموذجا. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 10(16)، 97-107.
38. عبد القادر بكيجل، و عبد القادر عيادي. (2013). أثر جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة سوق الاوراق المالية . دفاتر البحوث العلمية، 1(3)، 97-115.
39. عبد الله غالم، و عبد الحفيظ خزّان. (2016). أسواق الأوراق المالية (تشأئها، الوظائف الاقتصادية، خصائصها وأقسامها). مجلة الاجتهاد القضائي، 8(11)، 69-88.
40. عبدالله علان، و إبراهيم عبد الحليم عبادة. (2018). استخدام الكلفة التاريخية في القياس المحاسبي وبدائل القياس المتاحة -تقدير إسلامي. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف - دقهلية، 20(6)، 3987-4010. <https://doi.org/10.21608/jfslt.2018.29309>
41. على محمود مصطفى خليل، و ابراهيم منى مغربي محمد. (2013). تقييم مدى ملائمة معلومات التسلسل الهرمي لقياس القيمة العادلة طبقاً لمعيار التقرير المالي الدولي رقم (13) في ضوء قواعد حوكمة الشركات. التجارة والتمويل، 33(3)، 461-516. <https://doi.org/10.21608/caf.2013.127936>

قائمة المصادر والمراجع

42. علي العبسي، و حمزة تجانية. (2019). *دور جودة المعلومات المحاسبية في تفعيل سوق الاوراق المالية*. مجلة المنهل الاقتصادي، 02(2)، 240-233.
43. علي محمد علي الصياد. (2013). *أثر تطبيق معايير القيمة العادلة على جودة التقرير المالي وعلى اسعار الاسهم في البورصة المصرية*. المجلة العلمية للتجارة والتمويل، 2(4)، 328-281.
<https://doi.org/10.21608/caf.2013.128141>
44. عماد محمد رياض أحمد. (2019). *دور المحاسبة عن القيمة العادلة في تعزيز المحتوى الاخباري للقوائم المالية وتأثيرها على الاسعار والعوائد السوقية للاسهم - دراسة اختبارية على الشركات المقيدة في سوق الاسهم السعودي*. (كلية التجارة- جامعة عين شمس، المحرر) مجلة الفكر المحاسبي، 23(2)، 128-87.
<https://doi.org/10.21608/atasu.2019.38333>
45. عمار ميلودي. (2018). *دور سوق الاوراق المالية في تحقيق التنمية الاقتصادية- دراسة حالة بورصة الجزائر*-. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 3(2)، 50-35.
46. فاطمة الزهراء بومعراف، و مفيدة يحيياوي. (2018). *القياس بالقيمة العادلة وأثره على اتخاذ قرار الاستثمار في الاسهم العادية- دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات للفترة (2016-2013)*. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 11(1)، 167-154.
47. لطيف زيود، حسان قيطيم، و نغم أحمد فؤاد مكية. (2007). *دور الافصاح المحاسبي في سوق الاوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار*. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، 29(1)، 194-177.
<https://journal.tishreen.edu.sy/index.php/econlaw/article/view/7514>
48. ليث سعد الله حسين، عدنان محمد شهاب، ومصطفى محمد صديق. (2010). *خصائص شفافية المعلومات المصرفية وتأثيرها في الرقابة الداخلية - دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في بعض مصارف الموصل*. مجلة تنمية الرافدين، 32(101)، 226-207.
49. محمد الحبيب مرحوم. (2018). *النظام المحاسبي المالي، محاسبة قواعد أم محاسبة مبادئ؟* مجلة الاقتصاد والمالية، 4(2)، 213-201.
50. محمد الهادي السحيري، و عصام الدين السائح خرواط. (2015). *دور قواعد حوكمة الشركات في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المراجع الخارجي الليبي*. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، 6(6)، 310-272.

<https://journals.asmarya.edu.ly/econ/index.php/epj/article/view/182>

51. محمد بغريش، و حسين بلعجوز. (2021). *جودة المعلومة المالية في ظل النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية- دراسة حالة الشركات المسجلة في بورصة الجزائر*. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 6(2)، 434-414.

52. محمد جميل سنان زهير، و وعد الله معن وعد الله المعاضيدي. (2022). *تأثير العملات الرقمية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية- دراسة تحليلية لأراء عينة من الأكاديميين في العراق*. المجلة العربية للنشر العلمي، 5(50)، 1380-1361.

53. محمد حارس محمد طه ابو الخير. (2023). *الافصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية ودورها في ترشيد قرارات المستثمرين في سوق الاوراق المالية المصري*. مجلة البحوث المحاسبية، 10(3)، 886-819.

<https://doi.org/10.21608/abj.2023.314644>

54. محمد ريباز محمد حسين. (2017). *الافصاح الإلكتروني في القوائم المالية و دوره في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية : دراسة استطلاعية لأراء عينة من المستثمرين والمحللين الماليين في سوق العراق للأوراق المالية*. مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، 1(37)، 335-300. تم الاسترداد من

search.emarefa.net/détail/BIM-937965

55. محمد عبد الله حسين يونس. (2022). *أثر قابلية القوائم المالية للمقارنة على الاحتفاظ بالنقدية والائتمان التجاري دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية*. (كلية التجارة، جامعة دمياط، المحرر) المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 3(2)، 568-511. تم الاسترداد من <https://cfdj.journals.ekb.eg>

56. محمد لطفي سامح. (2015). *تطبيق منهجية مراجعة مخاطر الأعمال في مكاتب المراجعة لأغراض تحسين مستوى جودة التقارير المالية دراسة ميدانية*. (جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة)، الفكر المحاسبي، 19(1)، 566-517. <https://doi.org/10.21608/atasu.2015.49984>

57. محمد مصطفى سليمان، و محمد أمين النجار سامح. (2018). *أثر التوفيق بين معايير المحاسبة المحلية والدولية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الاسواق الناشئة-دراسة ميدانية*. الفكر المحاسبي (ATASU)، 22(8)، 1203-1169. <https://doi.org/10.21608/atasu.2018.36864>

قائمة المصادر والمراجع

58. محمد، سيد. (2013). *الإصلاح المحاسبي في الجزائر في ظل المعايير المحاسبية الدولية*. مجلة الإقتصاد الجديد، 4(2)، 203-234.
59. مريم باي. (2017). *ظهور وتطور مفهوم القيمة العادلة في المحاسبة المالية الدولية والنظام المحاسبي المالي في الجزائر- دراسة تحليلية*. مجلة دراسات اقتصادية، 4(3)، 142-161.
60. مسعود صديق، و فؤاد صديقي. (2016). *محددات الإفصاح المحاسبي في الحقل المحاسبي الجزائري وفق النظام المحاسبي المالي*. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، 1(2)، 75-86.
61. مصطفى أميمة عبدالناصر محمد. (2022). *التقارير المتكاملة وتخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصري "دراسة نظرية"*. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، 6(3)، 283-336.
<https://doi.org/10.21608/aljalexu.2022.268646>
62. معتز عبد الحميد علي كبلان، و المعتز رمضان أبو بكر الشيعي. (2015). *أثر استخدام المحاسبة عن القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية الليبي: دراسة ميدانية على الشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية الليبي*. (جامعة عين شمس- كلية التجارة- قسم المحاسبة والمراجعة) الفكر المحاسبي، 19(04)، 249-288.
<http://search.mandumah.com/Record/753742>
63. نادية أبو العزم السيد حسن. (2012). *أنواع الأسهم وأحكام التعامل بها*. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية والشرعية، 18(51).
64. ناصر داليا عادل عباس السيد. (أكتوبر، 2015). *تحليل لمستوى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير القطاعية مع دراسة تطبيقية*. الفكر المحاسبي، 19(3)، 109-149.
<https://doi.org/10.21608/atasu.2015.50221>
65. نور الدين مزياني، و محمد الصالح فروم. (2010). *المعايير المحاسبية الدولية والبيئة الجزائرية (مقومات ومتطلبات التطبيق)*. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، 1(1)، 43-55.
66. نور الدين، مزياني. (2009). *أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل التوافق المحاسبي الدولي*. مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، 4(4)، 183-197.
67. هديل حسين العززي. (2022). *أثر جودة المعلومات المحاسبية الالكترونية على ترشيد قرارات المستثمرين بالبورصة الكويتية*. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية (MASF)، 13(2)، 1744-1778.

قائمة المصادر والمراجع

68. همت محمد عصام الدين السويدي. (2021). مشكلات ومخاطر المشتقات المالية وعوامل الحد منها. مجلة البحوث المالية والتجارية، 22(3)، 366-405، تم الاسترداد من <https://jsst.journals.ekb.eg>
69. هوارى معراج، و آدم حديدي. (2014). دور القياس والافصاح بالقيمة العادلة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية ومعوقات تطبيقها في البيئة المحاسبية الجزائرية - بالإشارة إلى البنوك التجارية الجزائرية - . مجلة الحقوق والعلوم الانسانية- دراسات اقتصادية -، 2014(18)، 243-263.
70. ياسر أحمد السيد الجرف. (2017). أثر استخدام المحاسبة عن القيمة العادلة على دقة التنبؤات المحاسبية : دراسة نظرية وميدانية. مجلة المحاسبة و المراجعة لاتحاد الجامعات العربية، 5(1)، 341-390. تم الاسترداد من <https://search.emarefa.net/detail/BIM-856352>

V. المداخلات والتظاهرات العلمية

1. عطاء الله خليل. (2005). دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية. المؤتمر العلمي الرابع، جامعة فيلادلفيا أيام: 15-16 ماس 2005. عمان. الأردن.
2. مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي. (2014). أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الاعمال السعودية دراسة نظرية تطبيقية. مشروع مدعم بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبد العزيز مقترح بحثي رقم 2014/02/1609.
3. مصطفى راشد العبادي. (2010). مدى حاجة معايير المحاسبة والمراجعة السعودية لتبني القيمة العادلة كأساس للقياس والإفصاح والمراجعة بالقوائم المالية- دراسة تحليلية مقارنة-. بحث مقدم إلى: الندوة الثانية عشرة لسبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية بعنوان: " مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية وتحديات القرن الحادي والعشرين" والتي نظمتها كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.

VI. الأوامر، القوانين، المراسيم والتقارير

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (11). (2003): القانون المتعلق ببورصة القيم المنقولة.
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (74). (2007): قانون رقم 07-11 مؤرخ في 15 ذي القعدة عام 1428 هـ الموافق 25 نوفمبر سنة 2007 يتضمن النظام المحاسبي المالي الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع

3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (27). (2008): تتضمن تطبيق أحكام القانون 11-07 المؤرخ في 15 ذي القعدة عام 1428 هجري الموافق ل 25 نوفمبر سنة 2007 والمتضمن النظام المحاسبي المالي.
4. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد (19). (2009): قرار مؤرخ في 23 رجب عام 1429 هـ الموافق 26 يوليو سنة 2008، يحدد قواعد التقييم ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها الملحق 3 معجما يتضمن تعاريف المصطلحات التقنية المحاسبية.
5. تعليمة وزارة المالية رقم (02). (2009). تتضمن أول تطبيق للنظام المحاسبي المالي (SCF)، المؤرخة بتاريخ: 2009/10/29.
6. تقرير صندوق النقد العربي AMF. حول أداء أسواق الأوراق المالية العربية، النشرة الفصلية للربع الرابع من سنة 2019.
7. تقرير صندوق النقد العربي AMF. حول أداء أسواق الأوراق المالية العربية، النشرة الفصلية للربع الرابع من سنة 2020.
8. تقرير صندوق النقد العربي AMF. حول أداء أسواق الأوراق المالية العربية، النشرة الفصلية للربع الرابع من سنة 2021.
9. تقرير صندوق النقد العربي AMF. حول أداء أسواق الأوراق المالية العربية، النشرة الفصلية للربع الرابع من سنة 2022.
10. تقرير صندوق النقد العربي AMF. حول أداء أسواق الأوراق المالية العربية، النشرة الفصلية للربع الرابع من سنة 2023.

ثانيا: المصادر والمراجع باللغات الأجنبية

I. Books :

1. Arpan, J., & AlHashim, D. (1992). **International Dimensions of Accounting**. USA: PWS-Kent Publishing Company- indiana university.
2. Belkaoui, A. (1981). **Accounting Theory**. New York: Harcourt Brace Javanovich INC.
3. Belkaoui, A. (2004). **Accounting Theory** (éd. 5). (T. learning, Éd.) London.
4. Boissonnade, J. (1997). **Les Options Exotiques: Concepts et Applications** (éd. 1). Paris: Editions ESKA.

5. Catty, J. (2012). **The Professional's Guide to Fair Value: The Future of Financial Reporting**. New Jersey: Hoboken, NJ: Wiley. Récupéré sur [ISBN: 978-1-118-18542-1](#)
6. Chance, D. (1995). **An Introduction to Dérivatives** (éd. 3). Dryden Press Publisher.
7. Chisholm, A. (2010). **Derivatives demystified, A step by step guide to forwards, Futures, Swaps and options** (éd. 2). United Kingdom, Ltd: John Wiley & Sons.
8. Girard, N., Laberge, M., Brien, R., & Senécal, J. (2018). **Comptabilité - Analyse et traitement des données du cycle comptable** -Volume 2 (éd. 8e). (C. Education, Éd.) Montréal, Canada.
9. Gitman, L., & Joehnek, M. (2008). **Fundamentals of Investing** (éd. 9). Boston: Pearson Addison Wesley.
10. Hall, J. (2011). **Accounting Information Systems** (éd. 7). USA: Mason, Ohio south western cengage learning.
11. Hanif, M., & Mukherjee, A. (2018). **Financial Accounting – 1** (éd. 4th). (India: McGraw Hill Education Private Limited.
12. Haugen, R. (2001). **Modern Investment Theory** (éd. 5). New York: Prentice Hall.
13. Hendriksen, E., & Breda, M. (2001). **Accounting Theory**. New York: McGraw-Hill International Edition.
14. Henry, G.-M. (1999). **Les Marchés Financiers**. Paris: Armand Colin.
15. Hoggett, J., Edwards, L., John, M., Chalmers, K., Hellmann, A., Beattie, C., & Maxfield, J. (2015). **Financial Accounting** (éd. 9th). John Wiley & Sons Australia, Ltd.
16. Hosseini, M., Alimohammad, S., Keith, P., & Raian, A. (2017). **Engineering transparency requirements: A modelling and analysis**. Faculty of Science and Technology, Bournemouth University, UK. Récupéré sur <http://www.elsevier.com/locate/is>.
17. Jacquillat, B., Solnik, B., & Pérignon, C. (2014). **Marchés Financiers (Gestion de portefeuille et des risques)** (éd. 06). Paris: Dunod. Récupéré sur [ISBN 9782100710645](#)

18. Kidwell, D., Whidbee, D., Sias, R., & Blackwell, D. (2003). **Financial Institutions, Markets and Money** (éd. 8). USA : John Wiley and Sons Inc
19. Kieso, D., Weygandt, J., & Warfield, T. (2013). **Intermediate Accounting-IFRS** (éd. 12th). New York, USA: John Wiley and Sons Inc.
20. King, A. (2006). **Fair Value for Financial Reporting: Meeting the New FASB Requirements**. New York, USA: John Wiley & Sons.
<https://doi.org/10.1002/9781119202943>
21. Lawrence Gitman ,Michael Joehnk ,Gérard Desmuliers ,Frédéric Herbin ,Octave Jokung و Georges Langlois .(2005) .**Investissement et marchés financiers**(éd. 9) .Paris: Pearson.
22. Lutina, K.-K. (2012). **Economie Politique**. Kinshasa: Ed Bémaf.
23. Marteau, D. (2021). **Les marchés de capitaux**. Paris: Dunod.
24. Mélése, J. (1990). **Approches systémiques des organisations**. Paris: Editios d'Organisation.
25. Michaïlesco, C. (2009). **Qualité de l'information comptable**. Encyclopédie de Comptabilité, Contrôle de, pp. 1023 - 1033. (halshs-00540571, Éd.) Paris, France: Economica.
26. Mishkin, F. (2013). **Monaie, Banque et marchés financiers** (éd. 10). Paris, France: Peason Education.
27. Nyembo Tampakanya, J. (2017). **L'Organisation des marchés financiers en République démocratique du Congo: Pour l'instauration d'ne bourse des valeurs mbilières**. Paris: L'harmattan.
28. Ogien, D. (2010). **Pratique des marchés financiers** (éd. 3). Paris: Dunod.
29. Orléan, A. (2009). **De l'euphorie à la panique: penser la crise financière** (Vol. 16). (E. r. d'Ulm, Éd.)
30. Reix, R. (1995). **Théorie d'Organisation et système d'information**. Paris: Editions Veuibert.
31. Spieser, P. (2000). **Information éconoique et marchés financiers**. Paris: Economica.
32. Traverdet-Popiolek, N. (2006). **Guide du choix d'investissement (préparer le choix- sélectionner l'investissement- financer le projet)**. Paris: Edition d'Organisation.

33. Van der Leij, M. (2006). *The economics of networks: Theory and empirics*. (n. 3. Series, Éd.)
34. Weygandt, J., Kieso, D., Kimmel, P., Trenholm, B., Warren, V., & Novak, L. (2016). *Accounting Principles* (éd. 7th Canadian Edition). John Wiley & Sons Canada, Ltd.
35. Zyla, M. L. (2020). *Fair Value Measurement: Practical Guidance and Implementation, 3rd Edition*. New jersey, USA: Hobken, John wiley and sons, Inc. Récupéré sur ISBN: [978-1-119-19123-0](https://www.wiley.com/9781119191230)

II. Thésis :

1. Bahaji, H. (2014). *De l'évaluation des stocks options en « juste valeur aport de l'approche comportementale*, Thèse de doctorat. (U. P. -Dauphine.) France.
2. Djongoué, G. (2015). *Qualité perçue de l'information comptable et décisions des parties prenantes*, (Thèse de Doctorat). Ecole doctorale entreprise, Économie, Société (ED 42) spécialité sciences de gestion, Bordeaux: Université de Bordeaux. Récupéré sur <https://theses.hal.science/tel-01666033>
3. Guiselin, R. (2015). *Pertinence Informationnelle de la Valorisation a la Juste Valeur et Gouvernance des Banques* (Thèse de Doctorat). (I. D. LILLE, Éd.) Lille, France.
4. Bekada , M. (2019/2020). *Le marché financier en Algérie, état des lieux et perspectives de son développement* (Thèse de Doctorat en Sciences En Sciences Economiques). (C. e. Université d'Oran 2- Faculté des Sciences Economiques)
5. Brou Emmanuel, A. (2005). *Le Role des marchés de capitaux dans la croissance et le développement économique* (Thèse de doctorat option Economie et finances). (U. d. Clermont-Ferrand, Éd.) France.
6. Desban, M. (2019). *Modle d'évaluation des actifs financiers, Anomalies et notation extra- financière* (Thèse de doctorat en sciences de gestion). (U. P.-E. 2354), Éd.)
7. Guendouzi, M. (2020). *Analyse des spécificités et des conditions de mise en œuvre des emprunts obligataires comme alternative au financement des grandes entreprises en Algérie* (Thèse de doctorat- Filière Sciences

commerciales, Option Entreprise et marchés). (C. e. Université Mouloud Mammeri de Tlizi-Ouzou-Algerie-Faculté des Sciences Economiques, Éd.)

III. Articles :

A

1. Abad, D., Cutillas-Gomariz , M., Sánchez-Ballest, J., & Yagüe, J. (2018). **Does IFRS Mandatory Adoption Affect Information Asymmetry in the Stock Market?: IFRS Adoption & Information Asymmetry.** Australian Accounting Review, 28(1), 61-78. <https://doi.org/10.1111/auar.12165>
2. Adhikari, A., & Tondkar, R. (1992). **Environmental Factors Influencing Accounting Disclosure Requirements of Global Stock Exchanges.** Journal of International Financial Management and Accounting, 4(2), 75-105. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1467-646X.1992.tb00024.x>
3. Affes, H., & Labelle, R. (2016). **Impact de mise en application des IFRS sur la qualité de l'information financière: une étude internationale.** Revue Francaise de Gouvernance d'Entreprise, 16, 59-87. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2201310>
4. Aktas , N. (2004). **La Finance Comportementale: Un état des lieux .** Reflets et Perspectives de la vie économique, 43(2), 19-33
5. Alaa hassan kareem al-shara, A., Kasem Mohamed Abd, A., & Firas, k. (2018). **Possibility of use of fair value accounting to improve the quality of financial reporting information to Iraqi Banks an applied study on a sample of banks listed in the Iraq market for securities.** Al Kut Journal of Economics Administrative Sciences, 1(29), 29-52.
6. Al-Basteki, H. (1995). **The voluntary adoption of international accounting standards by Bahraini corporations.** Advances in International Accounting, 8, 45-64.
7. Al-Kassar, T., & Dannoun, Z. (2016). **The Importance of Fair Value Accounting to Information Quality on Financial Statements (Field Study of Jordanian Commercial Banks) .** Research Journal of Finance and Accounting, 7(5), 14-23.
8. Alslihat, N., Alrawashdeh, N., Al-Ali, S., Al – Omari, M., Gazzaz, A., & Alali, H. (2017). **Accounting Disclosure of Both Financial and Non-financial Information in the Light of International Accounting Standards.** *International Journal of Economic Research*, 14(12), 105-118. Récupéré sur [ISSN : 0972-9380](https://doi.org/10.1111/auar.12165)

B

9. Baig, M., & Khan, S. (2016.). **Impact of IFRS on earnings management: Comparison of pre-post IFRS era in Pakistan.** *Procedia-Social and Behavioral Sciences* 230(3), 343-350. <http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.09.043>
10. Ball, R., Li, X., & Shivakumar., L. (2015). **Contractibility and transparency of financial statement information prepared under IFRS: Evidence from debt contracts around IFRS adoption.** *Journal of Accounting Research*, 53(5), 915-96.

<https://doi.org/10.1111/1475-679X.12095>
11. Beaver , W. (1981). **Market Efficiency.** *The Accounting Review*, 56(1), 23-37.
12. Benyounes, S. (2013). **Le système d'information comptable un véritable outil de gestion de la performance.** *Revue des reformes économiques et intégration dans l'économie mondiale*, 8(15), 107-138.
13. Bewley, K., Graham, C., & Peng, S. (2018). **The winding road to fair value accounting in China: a social movement analysis.** *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 31(04), 1257-1285. <https://doi.org/10.1108/AAAJ-06-2015-2089>
14. Benzerrouk, Z., Mohammed Esawi, K., & Shehab, L. (2023). **Historical cost vs. Fair value and their influence on earnings' quality.** *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (JEALS)*, 7(9), 106 -98.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Z281122>
15. Bouazza , M., & Boukich, K. (2020). **La pertinence informationnelle des données comptables : Une exploration théorique et méthodologique.** *Revue du contrôle, de la comptabilité et de l'audit*, 4(3), 580 – 601.
16. Bougzala Mohamed, N. (2010). **L'efficacité des marchés financiers.** *مجلة دراسات اقتصادية* 23(2), 253-64.
17. Boukich , K., & Hassine , M. (2020). **Adoption des IFRS et ualité de l'information comptable: Une revue de littérature.** *Revue du Contrôle de la Comptabilité et de l'Audit*, 2(4). Retrieved from <https://www.revuecca.com/index.php/home/article/view/258>
18. Boussedra, F., & Dalili, S. (2020). **Efficience des marchés financiers: reve de littérature.** *Revue Internatioal du Chercheur*, 1(4), 145-158.

19. Brown, S., & Hillegeist, S. (2007). **How Disclosure Quality Affects the Long-run Level of Information Asymmetry**. Review of Accounting Studies, 12, 443-477. <https://doi.org/0.1007/s11142-007-9032-5>
 20. Burcu , A., Nevzat , G., & Goksel Yucel. (2018). **The Link Between Financial Transparncey and Key Financial Ratios: A Case from Turkey**. Journal of Economics, Finance and Accounting (JEFA), 5(3). 321-327. <http://dx.doi.org/10.17261/Pressacademia.2018.940>
 21. Burlaud, A., & Colasse, B. (2011). International Accounting Standardisation: Is Politics Back? Accounting in Europe, 8(1), 23-47. <https://doi.org/10.1080/17449480.2011.574412>
- C**
22. Campos-Espinoza, R., Fuente-Mella, H., Silva-Palavecinos, B., & Cademartori-Rosso, D. (2015). **Adopting the IFRS and Its Impact on Reducing Information Asymmetry in the Chilean Capital Market**. Netnomics, 16(3), 193- 204. <https://doi.org/10.1007/s11066-015-9101-z>
 23. Casta, J. (2003). **La comptabilité en " juste valeur " permet-elle une meilleure représentation de l'entreprise?** Revue d'économie financière, 2(71), 17-31. <http://dx.doi.org/10.3406/ecofi.2003.4842>
 24. Chamisa, E. (2000). **The relevance and observance of the IASC standards in developing countries and the specific case of Zimbabwe**. The International Journal of Accounting, 35(2), 267-286. [http://dx.doi.org/10.1016/S0020-7063\(00\)00049-2](http://dx.doi.org/10.1016/S0020-7063(00)00049-2)
 25. Chen, W., Tan, H.-T., & Wang, E. (2012). **Fair Value Accounting and Managers' Hedging Decisions**. Journal of Accounting Research, 51(1), 67–103. <https://doi.org/10.1111/j.1475-679x.2012.00468.x>
 26. Cohen, D., Dey, A., & Lys, T. (2008, May). **Real and Accrual-Based Earnings Management in The Pre-and Post –Sarbanes-Oxley Periods**. The Accounting Review, 83(3), 757-787. <https://doi.org/doi.org/10.2308/accr.2008.83.3.757>
 27. Cooke , T., & Wallace , R. (1990). **Financial disclosure regulation and its environment: A review and further analysis**. Journal of accounting and public policy, 9(2), 79-110.

D

28. Dalwadi, P. (2023). **Fair value accounting : Bénéfits, challenges and implications for financial.** *VIDYA – Aournal of gujarat niversity*, 2(2), 121-124. <https://doi.org/10.47413/vidya.v2i2.226>
29. De Frutos, M., & Manzano, C. (2005). **Trade disclosure and price dispersion.** *Journal of Financial Markets*, 8(2), 183-216. <https://doi.org/10.1016/j.finmar.2005.02.001>
30. Diana, C. (2009). **Historical cost versus Fair value.** *Annals of Faculty of Economics*, 3(1), 860-865.
31. Dimson , E., & Mussavian, M. (1998). **A brief history of market efficiency.** *European Financial Management*, 4(1), 91-193.
32. Dumontier, P., & Raffournier, B. (1998). **Why firms comply voluntarily with IAS : an empirical analysis with Swiss data.** *Journal of International Financial Management and Accounting*, 9(3), 216-245.

E

33. Eisenhardt, K. (1989). **Agency theory: An assesement and review .** *Academy of management review*, 14(1), 57-74.
34. El Bakirdi, Y., & Radi, S. (2017). **Le Système D'information Comptable Des PME Marocaines : Observation Des Pratiques.** *European Scientific Journal*, 13(31), 222-247. <https://doi.org/10.19044/esj.2017.v13n31p222>
35. Elfaki, a., & Hammad, S. (2015). **The Impact of the Application of Fair Value Accounting on the Quality of Accounting Information. An Empirical Study on a Group of Companies Listed on the Khartoum Stock Exchange.** *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 5(1), 148-160. <https://doi.org/10.6007/IJARAFMS/v5-i1/1534>

F

36. Zogning.felix .(2013) .**Normalisation comptable internationale et qualité de l'information financière: Quel bilan pour les IFRS ?***Journal of Global Business Administration*.70 ,(1)5-79
37. Fahnstock, R., & Bostwick, E. (2011). **An analysis of the fair value controversy.** *Journal of Finance and Accountancy*, 8(1), 1-12.

38. Filip, A., Hammami, A., Huang, Z., Jeny, A., Magnan, M., & Moldovan, R. (2021). **The Value Relevance of Fair Value Levels: Time Trends under IFRS and US GAAP.** *Accounting in Europe*, 18(2), 1-22.
<https://doi.org/10.1080/17449480.2021.1900581>
39. Fitriany, U., Farahmita, A., & Anggraita, V. (2017). **Economic Consequences of IFRS Adoptions around the ASEAN Countries.** *International Journal of Economics and Management*, 11(2), 529-551.
40. Frankel, R., McNichols, M., & Wilson, G. (1995). **Discretionary disclosure and external financing.** *The Accounting Review*, 70(1), 135-150.

G

41. Gaelle Lenormand و Lionel Touchais .(2009) .**Les IFRS améliorent-elles la qualité de l'information financière? approche par la value relevance.** *comptabilité- controle- audit*, 2(15), 145-163.
42. Gassen, J., & Sellhorn, T. (2006). **Applying IFRS in Germany: Determinants and consequences.** *Germany: Determinants and consequences, Market Efficiency eJournal*. 58(4), 365-386. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.906802>
43. Ginny W Frings و Michael C Frings و M. Christian. Mastilak .(2012) . **Does IFRS Stand for InFormation Risk?** *Financial Analysts Journal*, 68(3), 17-21.
<http://dx.doi.org/10.2469/faj.v68.n3.6>
44. Gjorgieva-Trajkovska, O., Temjanovski, R., & Koleva, B. (2016). **Fair value accounting—pros and cons.** *Journal of Economics*, 1(2). 1-9.
45. Guerreiro, M., Rodrigues, L., & Craig, R. (2008). **The preparedness of companies to adopt International Financial Reporting Standards: Portuguese evidence.** In *Accounting Forum*,. 32(1), 75-88.
<http://dx.doi.org/10.1016/j.accfor.2007.11.001>

H

46. Hamada, R., & Moulali, A. (2022). **Le rôle de l'information comptable dans la prise de décision en marketing dans l'entreprise.** *Revue les cahiers du POIDEX*, 11(02), 422-436.
47. Hans B Christensen و Edward Lee و Martin Walker و Cheng. Zeng .(2015) . **Incentives or standards: What determines accounting quality changes**

around IFRS adoption ? *European Accounting Review*, 24(1), 31-61.

<http://dx.doi.org/10.1080/09638180.2015.1009144>

48. Hlel, K., & Nafti, I. (2019). **Board Characteristics, IFRS Adoption and Voluntary Disclosure: Evidence from Management Forecasts Accuracy in France.** *International Journal of Management and Enterprise Development*, 18(1/2)), 41-62.
49. Holger Daske., & Günther. Gebhardt. (2006). **International financial reporting standards and experts, Perception of disclosure Quality.** *Abacus*, 42(3-4)), 461-498. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1467-6281.2006.00211.x>
50. Houda Affes ,& Réal Labelle .(2016) .**Impact de la mise en application des IFRS sur la qualité de l'information financière : une étude internationale .** *Revue Française de Gouvernance d'Entreprise*, 16, 59-87.
51. Hung, P. (2022). **Factors Affecting The Application Of International Financial Reporting Standards Of Enterprises: A Literature Review.** *Journal of Positive School Psychology*, 6(7), 1633-1648

I

52. Iman Shihan Abbas Al-Mashhadani ,& Ali Abdulhassan Abbas Al-Fatlawi.(2021) . **Fair value and its impact on the behaviour of the investment decision maker .***Journal of Economic, Administrative and Legal Scien* 5(16), 153 - 172 .
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.L110121>
53. Islambegović, S., & Delić, E. (2019). **The impact of the application of the accounting concept of fair value on the quality of financial statments of business entities in Bosnia andD Herzegovina .** *Ekonomski vjesnik/Econviews-Review of Contemporary Business, Entrepreneurship and Economic* , 32(01), 105-116. Retrieved from
<https://hrcak.srce.hr/ojs/index.php/ekonomski-vjesnik/article/view/8140>

J

54. Jensen, M. (1978). **Some anomalous evidence regarding market efficiency.** *Journal of Financial Economics*, 6(2-3), 95-101. [https://doi.org/10.1016/0304-405X\(78\)90025-9](https://doi.org/10.1016/0304-405X(78)90025-9)

55. Jo, H., & Kim, Y. (2007). **Disclosure frequency and earnings management.** *Journal of Financial Economics*, 84(2), 561-590.
<https://doi.org/10.1016/j.jfineco.2006.03.007>
- K**
56. Alsaeed, k .(2006) .**The association between firm-specific characteristics and disclosure: The case of Saudi Arabia .***Managerial Auditing Journal*, 21(5), 476-496. <http://dx.doi.org/10.1108/02686900610667256>
57. Karasek, R., & Bryant, P. (2012). **Signaling Theory: Past, Present and Future.** *Academy of Strategic Management Journal*, 11(1), 91-99.
58. KARIM Khaddouj و Mohammed AIT BAHABBAZ .(2022) .**La qualité de l'information comptable en normes IFRS et la performance financière des entreprises : Analyse de corrélation et étude statistique .***International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics*, 3(2), 697-717.
<https://doi.org/https://doi.org/10.5281/zenodo.7158424>
59. Khelifa, I., & Boudour, N. (2018). **Le SCF et la qualité de l'information financière: Etat des lieux et perspectives.** *Le Manager*(7).
60. Kim, J.-B., Zhang, H., Li, L., & Tian, G. (2014). **Press freedom, externally-generated transparency, and stock price informativeness: International evidence.** *Journal of Banking and Finance*, 46(1), 299-310.
<https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2014.05.023>
61. Knechel, W., Krishnan, G., Pevzner, M., Shefchik, L., & Velury, U. (2013). **Audit Quality: Insights from the Academic Literature.** *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 32(Supplement 1), 385–421. <https://doi.org/10.2308/ajpt-50350>
62. Kulish, N., Sytnik, O., Tunin, S., Frolov, A., & Germanova, V. (2018). **Approaches to the valuation of biological assets at fair value.** *Research journal of pharmaceutical, biological and chemical sciences* , 9(3), 746-750.
63. Kulzick, R. (2004). **Sarbanes-Oxley: Effects on Financial Transparency.** *SAM Advanced Management Journal*, 69(1), 43+. Récupéré sur <https://link.gale.com/apps/doc/A113898253/AONE?>

L

64. Laux, C., & Leuz, C. (2009). **The crisis of fair value accounting making sense of the recent debate accounting**. *Accounting Organization and society*, 34(6-7), 826-834. <http://dx.doi.org/10.1016/j.aos.2009.04.003>
65. Leuz, C., & Verrecchia, R. (2000). **The Economic Consequences of Increased Disclosure**. *Journal of Accounting Research*, 38, supplement 2000, 91-124. <https://doi.org/10.2307/2672910>

M

66. Malkiel, Burton, G., & Fama, E. (1970). **Efficient Capital Markets: A review of theory and empirical work**. *The Journal of finance*, 25(2), 383-417. <https://doi.org/10.1111/j.1540-6261.1970.tb00518.x>
67. Man Mariana و ، Ciurea Maria .(2016) . **Transparency of Accounting Information in Achieving Good Corporate Governance. True View and Fair Value** .*Social Sciences and Education Research Review*, 3(1), 41-62.
68. Mangram, M. (2013). **A Simplified Perspective of the Markowitz Portfolio Theory**. *Global Journal of Business Research*, 7(1), 58-70.
69. Martínez-Ferrero, J., Rodríguez-Ariza, L., García-Sánchez, I., & Cuadrado-Ballesteros, B. (2018). **Corporate social responsibility disclosure and information asymmetry: the role of family ownership**. *Review of Managerial Science*, 12(4), 885-916. <https://doi.org/10.1007/s11846-017-0232-5>
70. Meek, G., Roberts, C., & Gray, S. (1995). **Factors influencing voluntary annual report disclosures by US, UK and continental European multinational corporations**. *Journal of international business studies*, 26(3), 555-572.
71. Mignon, V. (2008). **Les ambiguïtés de la théorie de l'efficience informationnelle des marchés financiers**. *Regards Croisés sr l'économie*, 3(1), 104-117. <https://doi.org/10.3917/rr.003.0104>
72. Mohamed, A. (2004). **Testing the Weak-Form of the United Emirates Stock Market**. *International Journal of Business*, 9(3), 309-325
73. Musvoto, S. (2011). **The role of measurement in supporting the objectives of the financial statements**. *International Business and Economics Research Journal* , 10(8). <http://dx.doi.org/10.19030/iber.v10i8.5373>

N

74. Neidermeyer, P., Dorminey, J., & Wilson, A. (2012). Cultural factors, economic affiliations and the adoption of international financial reporting standards. *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 28(5), 815-824.
<http://dx.doi.org/10.19030/jabr.v28i5.7225>
75. Nguyen, H., Faff, R., & Hodgson, A. (2010). **corporate Usage of Financial Derivatives, Information Asymetry, And Insider Trading**. *The Journal of Futures Markets*, 30(1), 25-47. <https://doi.org/10.1002/fut.20402>

O

76. Odek, R., & Kimani, K. (2023). **Political Influence On Accounting Standards: A discussion of GAAP & IFRS**. *Accounting and Finance Studies*, 3(1), 38-47
<http://dx.doi.org/10.47153/afs31.5562023>
77. Owusu-Ansah, S. (1998). **The Impact of Corporate Attributes on the Extent of Mandatory Disclosure and Reporting by Listed Companies in Zimbabwe** . *The International Journal of Accounting*, 33(5), 605-631.
[http://dx.doi.org/10.1016/S0020-7063\(98\)90015-2](http://dx.doi.org/10.1016/S0020-7063(98)90015-2)

P

78. Palea, V. (2014). **Fair value accounting and its usefulness to financial statement users**. *Journal of financial reporting and accounting*, 12(2), 102-116.
<http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2365712>
79. Pandya, A., van Zijl, W., & Maroun, W. (2021). **Fair value accounting implementation challenges in South Africa**. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 11(2), 216-246. <https://doi.org/10.1108/jaee-01-2020-0013>
80. Peng, S., Tondkar, R., van der Laan Smith, J., & Harless, D. (2008). **Does convergence of accounting standards lead to the convergence of accounting practices?: A study from China**. *The International Journal of Accounting*, 43(4), 448-468. <http://dx.doi.org/10.1016/j.intacc.2008.09.009>
81. Pompili, M., & Tutino, M. (2019). Fair value accounting and earning management: The impact of unobservable inputs on earning quality. Evidence from the US. *Control Ownership & Control* , 16(2), 8-18.
<http://dx.dorg/10.22495/cocv16i2art1>

82. Procházka, D. (2011). **The role of fair value measurement in the recent financial crunch**. *Economics, Management, and Financial Markets*, 20(1), 71-88. <http://dx.doi.org/10.18267/j.pep.388>

R

83. Razak, L. (2013). **The Impact Of Information Asymmetry Towards The Quality Of Accrual Earnings With Good Corporate Governance (GCG) As Moderating Variabel**. *Journal of Economics and Finance*, 1(4), 1-5.
84. Reid, J. (2021). **Fair Value Measurements, Information Asymmetry, Liquidity, and Firm Value**. *Advances in Business Research*, 11(01), 28-40.
85. Renhui, F., Kraft, A., & Zhang, H. (2012). Financial Reporting Frequency, Information Asymmetry, and the Cost of Equity. *Journal of Accounting and Economics*, 54(2- 3), 132- 49. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1927696>
86. Robert, O. (2009, Décembre). **Genèse du Concept de la Juste Valeur dans les Normes Comptables** (Partie 1). *Revue Française de Comptabilité RFC*.427.

S

87. Samaha, K., & Khlif , H. (2016). **Adoption of and compliance with IFRS in developing countries: A synthesis of theories and directions for future research**. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 6(1), 33-49. <https://doi.org/10.1108/JAEE-02-2013-0011>
88. Saudagaran, S., & Diga, J. (2003). **Economic integration and accounting harmonization options in emerging markets: adopting the IASC/IASB model in ASEAN**. *Research in Accounting in Emerging Economies*, 5, 239-266.
89. Song, X. (2015). **Value Relevance of Fair Values—Empirical Evidence of the Impact of Market Volatility**. *Accounting Perspectives*, 14(2), 91-116. <http://dx.doi.org/10.1111/1911-3838.12045>

T

90. Tayeb Saadi .(2014) .**Le contenu informationnel du résultat net après l'introduction des normes IFRS** .*Gestion 2000*, 31(4), 17-33.

V

91. Valencia, A., Smith, T., & Ang, J. (2013). **The Effect of Noisy Fair Value Measures on Bank Capital Adequacy Ratios.** *Accounting Horizons*, 27(4), 693-710. <http://dx.doi.org/10.2308/acch-50517>
92. Verleun, M., Georgakopoulos, G., Sotiropoulos, I., & Vasileiou, K. (2011). **The SarbanesOxley Act and accounting quality: a comprehensive examination.** *International Journal of Economics and Finance*, 3(5), 49-64. <https://doi.org/10.5539/ijef.v3n5p49>

X

93. Xu, H., Horn Nord, J., Daryl Nord, G., & Lin, B. (2003). **Key issues of accounting information quality management: Australian case studies.** *Industrial Management & Data Systems*, 103(07), 461-470. <http://dx.doi.org/10.1108/02635570310489160>

Y

94. Yusuf, Y., & Idris, S. (2021). **An Analysis of the Strengths and Weaknesses of Fair Value Accounting and Historical Cost Accounting Measures.** *Asian Journal of Economics, Finance and Management*, 5(4), 73-79.

Z

95. Zeghal, D., & Mhedhbi, K. (2006). **Analysis of the factors affecting the adoption of international accounting standards adopted by developing countries.** *International Journal of Accounting*, 41(4), 373-386. <http://dx.doi.org/10.1016/j.intacc.2006.09.009>
96. Zekri, I. (2024). **The Stock Exchange Crisis In Algeria: Legal Impediments On Stock Trading.** *Educational Administration: Theory and Practice*, 30(7), 155-162. <https://doi.org/10.53555/kuey.v30i7.6530>

IV. Website :

1. <https://www.bank-of-algeria.dz>. **Bank Of Algeria.** Consulté le : 30/09/2024
2. <https://www.cosob.org>. **COSOB"** .(La Commission d'Organisation et de Surveillance des Opérations de Bourse". Consulté le: 22/08/2024

3. <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias16>. *iasb.org*. (IAS 16 Property, Plant and Equipment). Consulté le: 21/06/2024.
4. <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias38>. *iasb.org*. (IAS 38 Intangible Assets). Consulté le: 22/06/2024.
5. <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias40>. *iasb.org*. (IAS 40 Investment Property). Consulté le: 23/06/2024.
6. <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias41>. *iasb.org*. (IAS 41 Agriculture). Consulté le: 24/06/2024.
7. <https://www.iasplus.com/en/standards/ifrs/ifrs13>. **IASB (2011)**. Consulté le 07/09/2024
8. <https://www.ifrs.org/news-and-events/2019/11/the-iasb-from-financial-to-integrated-standard-setter>. **IFRS Foundation**. Consulté le: 22/11/2019
9. <https://www.ifrs.org/use-around-the-world/use-of-ifrs-standards-by-jurisdiction/united-states/>. **IFRS Foundation**. Consulté le: 22/11/2019
10. <https://www.sgbv.dz>. **Bourse d'Algérie**. Consulté le: 30/09/2024

Others :

1. Alexandra Gabriela Marina .(2018) .**Outcomes of IFRS adoption on financial reporting quality: a review of the literature**, The 6th International Scientific Conference IFRS: Global Rules and Local Use, October 11–12, 2018, Prague.
2. Baig, M., & Khan, S. (2016). **Impact of IFRS on Earnings Management: Comparison of Pre-Post IFRS Era in Pakistan**. 3rd International Conference on New Challenges in Management and Organization: Organization and Leadership , 2 May 2016, Dubai, UAE . Dubai, UAE .
3. Shaffer, S. (2011, December 31). **Evaluating the Impact of Fair Value Accounting on Financial Institutions: Implications for Accounting Standards Setting and Bank Supervision**. Federal Reserve Bank of Boston Working Paper No. QAU 12-01. <https://doi.org/10.2139/ssrn.2006381>
4. Barth, M. (2006, september 01). **Including Estimates of the Future in Today's Financial Statements**. **Bank for International Settlements**, BIS Working Papers, 20. <https://doi.org/10.2139/ssrn.947525>
5. Dicko, S., & Khemakhem, H. (2008). **L'impact attendu de l'adoption des IAS/IFRS sur le marché financier français**. Conference: 29^{ème} Congrès de L'AFC. France.

6. Dumontier, P., & Raffournier, B. (1988, May). *L'information comptable pour qui§ pour quoi§*. 9 émé Congr  de l'AFC. France.
7. Nelson, J. (2007). *Fair Value Measurements* (working Paper). (I. A. (IASB),  d.)
8. Rahma, N., Shibli, A., & Salih, J. (2021). *The effect of using fair value accounting in activating the Iraqi stock market (A field study on companies registered in the Iraqi market for financial markets)*. Integrated Sciences and Technolgies, IMDC-IST. Sakarya, Turkey.
9. Yahi, Norredine; CNC 30) .Novembre, 2019 .(* valuation et r vision du SCF: approche; m thodologie;  valuation et finalisation* .s minaire r gional EST, recensement des difficult s d'application du SCF .Constantine  Alg rie

الملاحق



ملحق رقم (01): استمارة استبيان- باللغة العربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير- تخصص محاسبة

إستمارة إستبيان

سيدي (ة) المحترم (ة) تحية طيبة وبعد:

لأغراض إعداد أطروحة دكتوراه موسومة ب: متطلبات تنشيط السوق المالي باعتماد محاسبة القيمة العادلة – دراسة حالة بورصة الجزائر- نضع الاستبيان الآتي بين أيادي حضرتكم وكلنا أمل في تعاونكم ومشاركتكم الفعالة من أجل الاجابة على محتوياته، جدير بالذكر أن الهدف الرئيسي للاستبيان يتمثل في محاولة إبراز مدى انعكاس جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة على تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر للقيم المنقولة)، وذلك من خلال محورين رئيسيين، الأول يتناول جودة المعلومات المحاسبية في ظل محاسبة القيمة العادلة، أما المحور الثاني فيتناول أبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية

لا يفوتنا أن نؤكد لسيادتكم بأن كل ما سيتم الادلاء به من معلومات من قبلكم سيحظى بكامل السرية والاهتمام

لكم منّا جزيل الشكر مسبقا على حسن تفهمكم وتعاونكم.

المشرف المؤطر/

الاستاذ الدكتور عزة الأزهر

جامعة حمة لخضر – الوادي (الجزائر)

E-Mail :

azza.lazhar@yahoo.fr

الباحث/

بوتيغان حمزة

جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر)

E-Mail :

hamza.boutighane@univ-msila.dz

الملاحق

القسم الأول: الخصائص الديمغرافية

1- الجنس:

ذكر ☐، أنثى ☐

2- الفئة العمرية:

29-20 سنة ☐، 30-39 سنة ☐، 40-49 سنة ☐، 50 سنة فما فوق ☐.

3- المستوى التعليمي:

دكتوراه ☐، ماجستير ☐، ماستر ☐، ليسانس ☐
شهادة الاقتصاد والقانون (CED)، شهادة التحكم في تقنيات المحاسبة (CMTC) ☐
شهادة أخرى (أذكرها) ☐

4- الوظيفة:

• فئة المهنيين: ☐ خبير محاسب، ☐ محافظ حسابات، ☐ محاسب معتمد
• فئة الأكاديميين (الدرجة العلمية):

☐ أستاذ التعليم العالي، ☐ أستاذ محاضر (أ)، ☐ أستاذ محاضر (ب)، ☐ أستاذ مساعد (أ)
☐ أستاذ مساعد (ب)، ☐ أستاذ مشارك، ☐ أخرى.

• فئة متعاملي البورصة

☐ مستثمر، ☐ محلل مالي، ☐ وسيط بورصة (IOB)، ☐ مسير شركة، ☐ عون مالي في شركة،
☐ محاسب شركة، ☐ آخر (أذكره)

5- التخصص:

☐ مالية ومحاسبة، ☐ تدقيق، ☐ جباية، ☐ اقتصاد، ☐ تسيير، آخر (أذكره)

6- الخبرة المهنية:

5 سنوات وأقل ☐، 6-10 سنوات ☐، 11-15 سنة ☐، 16-20 سنة ☐، 20 سنة فما فوق ☐

الملاحق

القسم الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: جودة معلومات محاسبة القيمة العادلة

• البعد الأول: خاصية ملاءمة المعلومات المحاسبية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	يؤدي اعتماد محاسبة القيمة العادلة إلى إنتاج معلومات محاسبية تتمتع بقيمة تنبؤية عالية.					
02	توفر المعلومات المنبثقة عن أسلوب القيمة العادلة تأكيدات بخصوص التوقعات الماضية أو الحالية أو المستقبلية.					
03	عند المفاضلة بين بدلي القياس المحاسبي التكلفة التاريخية مقابل القيمة العادلة ترجح الكفة لصالح الأخيرة فيما يتعلق بخاصية الأهمية النسبية.					

• البعد الثاني: خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (الموثوقية)

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	تمتاز معلومات محاسبة القيمة العادلة بالشمولية والاكتمال مما يعزز من موثوقيتها وتمثيلها الصادق، ذلك أنها تركز في الأساس على القيم السوقية والتي تعكس الواقع الحقيقي.					
02	تتصف مخرجات النظام المحاسبي المعدة على أساس أسلوب القيمة العادلة بكثير من الحيادية وعدم التحيز وهو ما يحقق لها خاصية التمثيل الصادق.					
03	تمتاز قياسات القيمة العادلة بالكثير من الدقة والخلو من الأخطاء ما ينعكس على تمثيلها الصادق لواقع الأحداث الاقتصادية، خصوصاً تلك التي تكون من المستوى الأول والمستندة إلى أسواق نشطة.					

• البعد الثالث: الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أسلوب القيمة العادلة مقارنة بالتكلفة التاريخية يسمح بإنتاج معلومات تعكس الأسعار الحقيقية للأصول والالتزامات وهو ما يسمح بتحقيق صفة القابلية للمقارنة بمختلف أنماطها سواء عبر الأزمنة أو عبر القطاعات.					
02	البيانات المعدة وفقاً منهج القيمة العادلة في القياس والافصاح تتيح إمكانية التحقق من تمثيلها الصادق للواقع من قبل مختلف الأطراف.					
03	المعلومات التي تحتويها القوائم المالية وعلى رأسها قائمة المركز المالي والتي تكون نتاج أسلوب القيمة العادلة تعكس التقييم العادل وهو ما يجعلها تتصف بخاصية التوقيت المناسب.					
04	تتسم معلومات القيمة العادلة بالوضوح وعدم الغموض ما يؤهلها لأن تمتاز بخاصية القابلية للفهم كخاصية معززة، وهذا على عكس التكلفة التاريخية.					

الملاحق

المحور الثاني: أبعاد تنشيط سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر للقيم المنقولة)

• البعد الأول: تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	الملاءمة					
01	تستدعي شفافية الإفصاح المحاسبي أن تتمتع المعلومات المحاسبية بقدرة عالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمشروع.					
02	حتى يتم التوسع في الإفصاح المحاسبي فإن المعلومات المفصح عنها يستوجب أن تتضمن إمكانية للتثبت منها وتأكيداتها.					
03	بمراعاة الأهمية النسبية للمعلومات يصل الإفصاح المحاسبي لبلوغ درجة الشفافية.					
	التمثيل الصادق					
04	الإفصاح الكامل يتضمن معنى الشمولية، بمعنى وجوب أن تشمل وتغطي التقارير المالية جل المعلومات التي يحتمل أن تؤثر في وعي المستخدم وقراراته مع اشتراط أن تتوافر هذه المعلومات على قدر كبير من الإكتمال.					
05	يستهدف الإفصاح خصوصا الوقائي عدم التضليل بهدف حماية جميع مكونات المجتمع المالي، خصوصا ذوو القدرة المحدودة على استعمال المعلومات، مما يستوجب معه مراعاة أن تتمتع المعلومات المفصح عنها بكثير من الموضوعية وعدم التحيز.					
06	يسمح الإفصاح السليم بإظهار بنود القوائم المالية بصورة حقيقية وصحيحة خالية من الأخطاء.					
	الخصائص المعززة					
07	تهدف شفافية الإفصاح المحاسبي إلى توفير معلومات ذات أهمية لمساعدة الأطراف ذوي المصالح خصوصا المستثمرين في القيام بالمقارنات بين السنوات.					
08	يجب لزوما أن تتوفر إمكانية التحقق والتثبت من المعلومات المفصح عنها لكي تتحقق شفافية الإفصاح المحاسبي.					
09	تتناسب منفعة شفافية الإفصاح مع توقعته، فكلما تم ذلك بالشكل المطلوب بلغت المعلومات إلى مستعملها في أزمنة قياسية كلما تعاضمت درجة الاستفادة منها.					
10	تساهم شفافية الإفصاح المحاسبي في تحقيق الانفتاح والتواصل مع جميع الأطراف أصحاب المصالح من خلال تزويدهم بما يحتاجونه من معلومات شاملة، شفافة وصریحة.					

• البعد الثاني: تقليل عدم تماثل المعلومات

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	الملاءمة					
01	توافر معلومات ذات قدرة تنبؤية كبيرة يؤدي حتما إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين مختلف الأطراف ذوي المصالح.					
02	يجب أن تمتاز المعلومات التي تكون بحوزة مختلف الأطراف بقدر كبير من القابلية للتأكيد، لمجابهة ظاهرة عدم تماثل المعلومات بمختلف صورها.					
03	يؤدي التطبيق السليم للأهمية النسبية إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات.					
	التمثيل الصادق					
04	يجب أن تنصف المعلومات التي تحصل عليها مختلف الجهات بالشمولية، لتقليل ظاهرة					

الملاحق

					عدم تماثل المعلومات.	
05					عدم تحييز المعلومات المحاسبية يساهم بشكل كبير ورئيسي في تقليل عدم تماثل المعلومات.	
06					تؤدي دقة المعلومات التي تقدمها إدارات المنشآت عبر مختلف القوائم والتقارير المالية حتما إلى تقليل عدم تماثل المعلومات خصوصا بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية.	
					الخصائص المعززة	
07					يجب أن تمتاز المعلومات المحاسبية (بوصفها تمثل مخرجات أساسية لنظام المعلومات المحاسبي) بقدر أعلى من القابلية للمفاضلة سواء عبر أزمنة مختلفة أو عبر منشآت مختلفة أيضا، وهو ما سينعكس إيجابا على تخفيض حالات عدم التماثل المعلوماتي.	
08					إتلاك الجميع القدرة على التأكد من المعلومات المتوافرة، هو من أهم مقتضيات تقليل عدم تماثل المعلومات خصوصا تلك التي تنشأ بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية.	
09					توافر المعلومات في الوقت الملائم سينعكس بالإيجاب على تخفيض عدم تماثل المعلومات.	
10					كلما إتصفت المعلومات بالبساطة والخلو من الغموض والتعقيد كلما أدى ذلك لتقليل عدم تماثل المعلومات.	

• البعد الثالث: ترشيد قرارات الاستثمار

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	الملاءمة					
01	يقوم المحللون الماليون بحساب واستنباط مؤشرات صالحة للتنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة، لخدمة أغراض الاستثمار المالي.					
02	يلجأ المستثمرون إلى الاعتماد على التقارير المرحلية وكذا القطاعية للمساعدة في تخفيض حالات عدم التأكد المصاحبة للقرار.					
03	في أغلب الأحيان يحتاج المستثمرون إلى معلومات ذات أهمية نسبية، بحيث أنّ حذفها أو تحريفها يمكن أن يؤثر على قراراتهم.					
	التمثيل الصادق					
04	اتخاذ مختلف القرارات المرتبطة بالأوراق المالية (شراء، بيع أو احتفاظ)، يجبر المحللين الماليين على الاستغلال الأمثل لجميع المعلومات المالية وغير المالية وبالخصوص التي تمتاز بالشمول.					
05	يعتبر عامل التقلب في الأسعار من أبرز العوامل المؤثرة على قرار الاستثمار، الأمر الذي يستلزم معلومات محاسبية نوعية بعيدة عن التحيز.					
06	يحتاج المستثمرون إلى توافر معلومات دقيقة وشاملة وبالقدر الكافي للتقليل من درجة عدم التأكد المحيطة بالقرارات.					
	الخصائص المعززة					
07	إنّ المستثمرين في حاجة ماسة للإعتماد على المعلومات التي تسمح بالمفاضلة بين عديد البدائل الاستثمارية، وهذا لتسهيل تنقل رؤوس الأموال عبر أسواق مالية مختلفة.					
08	يتحتم على المستثمر الاحتكام إلى القوائم المالية التي تحتوي معلومات تتيح إمكانية التثبت منها، وهذا لترجيح قرار الاستثمار.					
09	لتحقيق فعالية القرارات الاستثمارية يستوجب الأمر الاعتماد على كل ما يتاح من تقارير وقوائم مرحلية (دورية) وفي الوقت المناسب.					

الملاحق

					تعمّد الظروف المحيطة بالفرص الاستثمارية يتطلب حتما وبصفة مؤكّدة معلومات خالية من التعقيد والصعوبة.	10

● ملاحظات:

في حال الرغبة في إبداء أية ملاحظات بخصوص مختلف محاور الإستبيان يرجى التكرم بإبداء تعليقاتكم في يلي:

.....

.....

.....

شاكرين لكم حسن تجاوبكم وتعاونكم

E-Mail : hamza.boutighane@univ-msila.dz

ملحق رقم (02): استمارة استبيان - باللغة الانجليزية

Mohamed Boudiaf University - M'sila

Faculty of Economics, Business and Management

Department of Management Sciences (Accounting Specialty)



Survey

Dear Sir (a), Greetings and after:

As part of the accomplishment of a research entitled: **The imperatives of revitalizing the financial market by adopting fair value accounting - case study of the Algiers Stock Exchange** - we put in your hands the following questionnaire (survey) and we count on your collaboration and your active participation to respond to its content.

It should be noted that the main objective of the questionnaire (survey) is to try to highlight the extent to which the quality of fair value accounting information stimulates the stock market (Algerian Stock Exchange of Transferable Values), through two main axes. The **first** concerns the quality of accounting information with regard to fair value accounting, while the **second** axis addresses the dimensions of the revitalization of the stock market.

We do not fail to assure you that all information that will be provided by you will be the subject of attention and total confidentiality.

We thank you in advance for your kind understanding and cooperation.

The Seeker BOUTIGHAN Hamza Mohamed Boudiaf University of M'sila (Algeria) Email: hamza.boutighane@univ-Constantine 2.dz	Supervisor/Teacher Dr. Azza Al-Azhar, Hamma Lakhdar El-Wadi University (Algeria) Email: azza.lazhar@yahoo.fr

الملاحق

One : Demographic Characteristics

1- Sex:

Male	

Female	

2- Age group:

20-29 years old		30-39 years old		40-49 years old		50 years and over	

3- level of education:

Doctorate		Master		Master		License	
Certificate in Economics and Law (CED)				Certificate of Mastery of Accounting Techniques (CMTC)			
Others (specify)							

4- Function:

• Professional category:

Chartered accountant		Auditors		Chartered Accountant	

• Category of academics (scientific degree):

Professor of higher education		Professor Lecturer (A),		Professor Lecturer (B)		Assistant Professor (A)	
Assistant Professor (B)		Associate Professor		Other.			

• Category of stock market operators

Investor		financial analyst		Stock Exchange Broker (IOB)		Business Manager		Corporate Financial Agent	
Company accountant		Other (specify)							

5- Specialty:

Finance and accounting		Audit		Taxation		Economy		Management	
Other (specify)									

6- Professional experience:

Under 05 years old		6-10 years old		11-15 years old		16-20 years old		20 years and over	

Two : Questionnaire (survey) themes

First axis: Quality of fair value accounting information

First dimension: adequacy characteristic of accounting information

No.	Mentions	Totally agree	All right	Neutral	Disagree	I don't agree at all.
01	Adopting fair value accounting produces valuable accounting information with high predictability.					
02	Information from the fair value approach provides assurance about past, current or future expectations.					
03	When comparing the two alternatives to accounting valuation, historical cost versus fair value, the balance tips in favor of the latter for assets of relative importance.					

Second dimension: characteristic of faithful representation of accounting information (reliability)

No.	Mentions	Totally agree	All right	Neutral	Disagree	I don't agree at all.
01	Fair value accounting information is characterized by its completeness and comprehensiveness, which strengthens its reliability and reliable representation, because it is mainly based on market values, which reflect real reality.					
02	The results of the accounting system prepared on the basis of the fair value method are characterized by great neutrality and impartiality, which allows achieving the characteristics of an honest representation.					
03	Fair value measurements are characterized by high accuracy and freedom from errors, which is reflected in their faithful representation of the reality of economic events, particularly those that are first-level and based on active markets.					

Third dimension: characteristics that improve the quality of accounting information

No.	Mentions	Totally agree	All right	Neutral	Disagree	I don't agree at all.
01	The fair value method compared to historical cost makes it possible to produce information that reflects the real prices of assets and liabilities, which allows their different types to be compared, whether over time or between sectors.					
02	Data prepared using the fair value approach to valuation and reporting allows parties to verify their true representation of reality.					
03	The information contained in the financial statements, the most important of which is the statement of financial position, which is the result of the fair value method, reflects a fair measurement, which is characterized by the characteristic of appropriate timing.					
04	Fair value information is characterized by its clarity and lack of ambiguity, which makes it more understandable, unlike historical cost.					

Second axis: Dimensions of the revitalization of the Stock Exchange (Algerian Stock Exchange Transferable Values)

First dimension: improving the transparency of accounting information

No.	Mentions	Totally agree	All right	Neutral	Disagree	I don't agree at all.
	Relevance					
01	Transparency of accounting information requires that the accounting information have a high ability to predict the future cash flows of the project.					
02	For accounting information to be broad, the information disclosed must include the ability to verify and confirm it.					
03	By taking into account the relative importance of information, accounting communication achieves a degree of transparency.					
	Honest representation					
04	Full disclosure includes the meaning of completeness, meaning that financial reports must include and cover most of the information that is likely to influence					

	the user's knowledge and decisions, as well as the requirement that this information be provided with a high degree of completeness.					
05	Disclosure, particularly preventive disclosure, aims not to mislead, with the aim of protecting all components of the financial community, in particular those who have a limited capacity to use the information, which requires taking into account the fact that the information disclosed must have a high degree of objectivity and impartiality.					
06	Appropriate information enables the financial statement items to be presented truthfully and correctly, without errors.					
	Improved properties					
07	Transparency in accounting reporting aims to provide important information to help interested parties, including investors, make comparisons between years.					
08	It must be possible to verify and confirm the information disclosed to you so that transparency of accounting information is ensured.					
09	The benefit of transparency of disclosure is proportional to the timing of its disclosure. The more information is made in the required manner and reaches its users in record time, the greater the degree of benefit.					
10	Transparency of accounting information helps ensure openness and communication with all stakeholders by providing them with the information they need, complete, transparent and frank.					

Second dimension: reducing information asymmetry

No.	Mentions	Totally agree	All right	Neutral	Disagree	I don't agree at all.
	Relevance					
01	The availability of information with high predictive power inevitably leads to a reduction in information asymmetry between various parties with interests.					
02	The information held by the different parties must be highly verifiable, to combat the phenomenon of information asymmetry in its various forms.					
03	Proper application of materiality reduces information asymmetry.					

	Honest representation					
04	The information obtained by the different parties must be complete to reduce the phenomenon of information asymmetry.					
05	Unbiased accounting information contributes significantly and primarily to reducing information asymmetry.					
06	The accuracy of information provided by corporate departments through various financial statements and reports inevitably leads to reducing information asymmetry, especially between internal and external parties.					
	Improved properties					
07	Accounting information (to the extent that it represents the basic products of the accounting information system) should be characterised by a higher degree of comparability, whether between different periods or between different establishments, which will have a positive impact on reducing cases of information asymmetry.					
08	The ability for everyone to verify available information is one of the most important requirements for reducing information asymmetries, especially those that arise between internal and external parties.					
09	The availability of timely information will have a positive impact on reducing information asymmetry.					
10	The simpler and freer the information is from ambiguity and complexity, the more it leads to a reduction in information asymmetry.					

Third dimension: rationalizing investment decisions

No.	Mentions	Totally agree	All right	Neutral	Disagree	I don't agree at all.
	Relevance					
01	Financial analysts calculate and derive valid indicators to predict future company performance, serving financial investments.					
02	Investors use interim and industry reports to help reduce decision					

	uncertainty.					
03	Investors often need information of proportional importance, so omitting or distorting it can affect their decisions.					
	Honest representation					
04	Making various securities-related decisions (buy, sell or hold) requires financial analysts to make optimal use of all financial and non-financial information, especially comprehensive information.					
05	Price volatility factor is considered as one of the most important factors affecting investment decision, which requires qualitative and unbiased accounting information.					
06	Investors need to have sufficiently precise and complete information to reduce the degree of uncertainty surrounding decisions.					
	Improved properties					
07	Investors desperately need to rely on information that allows them to compare many investment alternatives, in order to facilitate the movement of capital across different financial markets.					
08	The investor must use financial statements containing information that allows them to be verified, in order to give weight to the investment decision.					
09	To achieve effective investment decisions, it is necessary to rely on all available interim (periodic) reports and lists in a timely manner.					
10	The complexity of the circumstances surrounding investment opportunities inevitably and certainly requires information free from complexity and difficulty.					

Observations:

If you would like to provide comments regarding any aspect of the questionnaire (survey), please provide them below:

.....

.....

.....

Thank you for your kind reply and cooperation.

Email: hamza.boutighane@univ-msila.dz

ملحق رقم (03): استمارة استبيان - باللغة الفرنسية

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et de Gestion

Département des Sciences de Gestion (Spécialité Comptabilité)



Sondage

Cher Monsieur (a), Salutations et après :

Dans le cadre de l'accomplissement d'une recherche intitulée : **Les impératifs de dynamisation du marché financier par l'adoption d'une comptabilité à la juste valeur - étude de cas de la Bourse d'Alger** - nous mettons entre vos mains le questionnaire (sondage) suivant et nous comptons sur votre collaboration et votre participation active pour répondre à son contenu.

Il convient de noter que l'objectif principal du questionnaire (sondage) est de tenter de mettre en évidence dans quelle mesure la qualité de l'information comptable en juste valeur stimule le marché boursier (Bourse Algérienne des Valeurs Transférables), à travers deux axes principaux. Le **premier** porte sur la qualité de l'information comptable au regard de la comptabilisation en juste valeur, tandis que le **deuxième** axe aborde les dimensions de la revitalisation du marché boursier.

Nous ne manquons pas de vous assurer que toutes les informations qui seront fournies par vous feront l'objet d'une attention et d'une confidentialité totale.

Nous vous remercions par avance de votre aimable compréhension et de votre coopération.

Le Chercheur BOUTIGHANE Hamza Université Mohamed Boudiaf de M'sila (Algérie) Email: hamza.boutighane@univ-Constantine 2.dz	Superviseur/Professeur Dr. Azza Al-Azhar, Université Hamma Lakhdar El-Wadi (Algérie) Email : azza.lazhar@yahoo.fr

Première section : les caractéristiques démographiques

1- Sexe :

Masculin	

Féminin	

2- Tranche d'âge:

20-29 ans		30-39 ans		40-49 ans		50 ans et plus	

3- niveau d'instruction:

Doctorat		Magister		Master		Licence	
Certificat en économie et droit (CED)			Certificat de Maîtrise des techniques Comptables (CMTC)				
Autres (précisez)							

4- Fonction :

- Catégorie des professionnelles :

Expert-comptable		Commissaires aux comptes		Comptable agréé	

- Catégorie des académiciens (degré scientifique) :

Professeur d'enseignement supérieur		Professeur Maître de conférences (A),		Professeur Maître de Conférences (B)		Maître assistant (A)	
Maître assistant (B)		professeur agrégé		Autre.			

- Catégorie de opérateurs en bourse

Investisseur		analyste financier		Intermédiaire en bourse (IOB)		Gérant d'entreprise		Agent financier en entreprise	
Comptable de l'entreprise		Autre (précisez)							

5- Spécialité :

Finance et comptabilité		Audit		Fiscalité		Economie		Gestion	
Autre (précisez)									

6- Expérience professionnelle :

Moins de 05 ans		6-10 ans		11-15 ans		16-20 ans		20 ans et plus	

Deuxième Section: Thèmes du questionnaire (sondage)

Premier axe : Qualité de l'information comptable en juste valeur

Première dimension : caractéristique d'adéquation de l'information comptable

N°	Mentions	Tout à fait d'accord	d'accord	Neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
01	L'adoption d'une comptabilité à la juste valeur produit des informations comptables précieuses de haute prédictivité.					
02	Les informations issues de l'approche juste valeur fournissent une assurance sur les attentes passées, actuelles ou futures.					
03	Lorsqu'on compare les deux alternatives à l'évaluation comptable, coût historique versus juste valeur, la balance penche en faveur de cette dernière en ce qui concerne les biens d'importance relative.					

Deuxième dimension : caractéristique de représentation fidèle de l'information comptable (fiabilité)

N°	Mentions	Tout à fait d'accord	d'accord	Neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
01	L'information comptable à la juste valeur se caractérise par son exhaustivité et complétude, ce qui renforce sa fiabilité et sa représentation fiable, car elle repose principalement sur des valeurs de marché, qui reflètent la réalité réelle.					
02	Les résultats du système comptable préparés sur la base de la méthode de la juste valeur sont caractérisés par beaucoup de neutralité et d'impartialité, ce qui permet d'atteindre les caractéristiques d'une représentation honnête.					
03	Les évaluations à la juste valeur se caractérisent par une grande précision et une grande absence d'erreurs, ce qui se reflète dans leur représentation fidèle de la réalité des événements économiques, en particulier ceux qui sont de premier niveau et basés sur des marchés actifs.					

Troisième dimension : caractéristiques qui améliorent la qualité de l'information comptable

N°	Mentions	Tout à fait d'accord	d'accord	Neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
01	La méthode de la juste valeur par rapport au coût historique permet de produire une information qui reflète les prix réels des actifs et des passifs, qui permettent de comparer leurs différents types, que ce soit dans le temps ou entre secteurs.					
02	Les données préparées selon l'approche de la juste valeur en matière d'évaluation et de communication permettent aux différentes parties de vérifier leur véritable représentation de la réalité.					
03	Les informations contenues dans les états financiers, dont le plus important est l'état de la situation financière, qui est le résultat de la méthode de la juste valeur, reflètent une juste évaluation, ce qui la caractérise par la caractéristique d'un timing approprié.					
04	Les informations sur la juste valeur se caractérisent par leur clarté et leur absence d'ambiguïté, ce qui leur confère un caractère plus compréhensible, contrairement au coût historique.					

Deuxième axe : Dimensions de la redynamisation de la Bourse (Bourse Algérienne des Valeurs Transférables)

Première dimension : améliorer la transparence de l'information comptable

N°	Mentions	Tout à fait d'accord	d'accord	Neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
	Pertinence					
01	La transparence des informations comptables exige que les informations comptables aient une grande capacité à prédire les flux de trésorerie futurs du projet.					
02	Pour que l'information comptable soit élargie, l'information divulguée doit inclure la possibilité de la vérifier et de la confirmer.					
03	En prenant en compte l'importance					

	relative de l'information, la communication comptable atteint un degré de transparence.					
	Représentation honnête					
04	La divulgation complète inclut le sens d'exhaustivité, ce qui signifie que les rapports financiers doivent inclure et couvrir la plupart des informations susceptibles d'influencer la connaissance et les décisions de l'utilisateur, ainsi que l'exigence que ces informations soient fournies avec un degré élevé de complétude.					
05	La divulgation, notamment préventive, vise à ne pas induire en erreur, dans le but de protéger toutes les composantes de la communauté financière, en particulier celles qui ont une capacité limitée à utiliser l'information, ce qui nécessite de tenir compte du fait que l'information divulguée doit avoir une grande objectivité et l'impartialité.					
06	Une information appropriée permet de présenter les éléments des états financiers de manière véridique et correcte, sans erreurs.					
	Propriétés améliorées					
07	La transparence de la communication comptable vise à fournir des informations importantes pour aider les parties intéressées, notamment les investisseurs, à effectuer des comparaisons entre les années.					
08	Il doit être possible de vérifier et de confirmer les informations qui vous sont divulguées afin que la transparence des informations comptables soit assurée.					
09	L'avantage de la transparence de la divulgation est proportionnel au moment où elle est divulguée. Plus l'information est faite de la manière requise et parvient à ses utilisateurs en des temps records, plus le degré d'avantage est grand.					
10	La transparence de l'information comptable contribue à assurer l'ouverture et la communication avec					

	toutes les parties prenantes en leur fournissant les informations dont elles ont besoin, complètes, transparentes et franches.					

Deuxième dimension : réduire l'asymétrie de l'information

N°	Mentions	Tout à fait d'accord	d'accord	Neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
	Pertinence					
01	La disponibilité d'informations dotées d'un grand pouvoir prédictif conduit inévitablement à une réduction de l'asymétrie de l'information entre diverses parties ayant des intérêts.					
02	Les informations détenues par les différentes parties doivent être hautement vérifiables, pour lutter contre le phénomène d'asymétrie de l'information sous ses diverses formes.					
03	Une bonne application de la matérialité réduit l'asymétrie de l'information.					
	Représentation honnête					
04	Les informations obtenues par les différentes parties doivent être complètes pour réduire le phénomène d'asymétrie de l'information.					
05	Une information comptable impartiale contribue de manière significative et principale à réduire l'asymétrie de l'information.					
06	L'exactitude des informations fournies par les services de l'entreprise à travers divers états et rapports financiers conduit inévitablement à réduire l'asymétrie de l'information, en particulier entre les parties internes et les parties externes.					
	Propriétés améliorées					
07	L'information comptable, (dans la mesure où elle représente les produits de base du système d'information comptable), doit être caractérisée par un degré plus élevé de comparabilité, que ce soit entre différentes périodes ou entre différents établissements, ce qui aura une incidence positive sur la					

	réduction des cas d'asymétrie de l'information.					
08	La possibilité pour chacun de vérifier les informations disponibles est l'une des exigences les plus importantes pour réduire l'asymétrie de l'information, en particulier celles qui surviennent entre les parties internes et les parties externes.					
09	La disponibilité d'informations en temps opportun aura un impact positif sur la réduction de l'asymétrie de l'information.					
10	Plus l'information est simple et exempte d'ambiguïté et de complexité, plus cela conduit à une réduction de l'asymétrie de l'information.					

Troisième dimension : rationaliser les décisions d'investissement

N°	Mentions	Tout à fait d'accord	d'accord	Neutre	Pas d'accord	Pas du tout d'accord
	Pertinence					
01	Les analystes financiers calculent et dérivent des indicateurs valides pour prédire l'avenir performances de l'entreprise, au service des investissements financiers.					
02	Les investisseurs ont recours aux rapports intermédiaires et sectoriels afin d'aider à la réduction des cas d'incertitude associée à la décision.					
03	Les investisseurs ont souvent besoin d'informations d'importance proportionnelle, de sorte que les omettre ou les déformer peut affecter leurs décisions.					
	Représentation honnête					
04	La prise de diverses décisions liées aux titres (acheter, vendre ou conserver), oblige les analystes financiers à utiliser de manière optimale toutes les informations financières et non financières, notamment celles qui sont exhaustives.					
05	Le facteur de volatilité des prix est considéré comme l'un des facteurs les plus importants affectant la décision d'investissement, ce qui nécessite des					

	informations comptables qualitatives et exemptes d'impartialité.					
06	Les investisseurs ont besoin de disposer d'informations suffisamment précises et complètes pour réduire le degré d'incertitude entourant les décisions.					
	Propriétés améliorées					
07	Les investisseurs ont cruellement besoin de s'appuyer sur des informations permettant de comparer de nombreuses alternatives d'investissement, afin de faciliter les mouvements de capitaux sur les différents marchés financiers.					
08	L'investisseur doit recourir à des états financiers contenant des informations permettant de les vérifier, afin de donner du poids à la décision d'investissement.					
09	Pour parvenir à l'efficacité des décisions d'investissement, il est nécessaire de s'appuyer en temps opportun sur tous les rapports et listes intermédiaires (périodiques) disponibles.					
10	La complexité des circonstances entourant les opportunités d'investissement nécessite inévitablement et certainement des informations exemptes de complexité et de difficulté.					

Observations :

Si vous souhaitez formuler des commentaires concernant les différents aspects du questionnaire (sondage), veuillez les exprimer ci-dessous :

.....

.....

.....

Merci pour votre aimable réponse et votre coopération

Email : hamza.boutighane@univ-msila.dz

ملحق رقم (04): قائمة بأسماء الأساتذة محكمي الاستبيان

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية والمهنية	التخصص	مؤسسة الانتماء
01	محمد دينوري سالي	أستاذ التعليم العالي	محاسبة	جامعة حمّة لخضر (الوادي)- الجزائر
02	لخضر لقليطي	أستاذ التعليم العالي	محاسبة	جامعة محمد بوضياف (المسيلة)- الجزائر
03	محمد بوشريبة	أستاذ التعليم العالي	محاسبة	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2) - الجزائر
04	عفاف زهراوي	أستاذة التعليم العالي	محاسبة	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2) - الجزائر
05	محمد بغريش	أستاذ محاضر (أ) + محافظ حسابات ومحاسب معتمد	محاسبة	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2) - الجزائر
06	مهدي شباركة	أستاذ محاضر (أ)	محاسبة	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2) - الجزائر
07	زهير بوشملة	أستاذ محاضر (أ)	محاسبة	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2)
08	منير سلامي	أستاذ محاضر (أ)	محاسبة	جامعة باجي مختار (عنابة)
09	محمد أمين فروج	أستاذ محاضر (ب)	أسواق مالية	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2) - الجزائر
10	عبد الحليم بوشلوش	أستاذ محاضر (أ)	أسواق مالية	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2) - الجزائر
11	بريك فريد	أستاذ محاضر (أ)	أسواق مالية	جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة 2) - الجزائر

الملاحق

ملحق رقم (05): مخرجات التحليل الإحصائي للاستبيان باستخدام برنامج SPSS V21

الملاحق الخاصة بالبيانات الشخصية للأكاديميين

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	89	63,6	63,6	63,6
	أنثى	51	36,4	36,4	100,0
	Total	140	100,0	100,0	

العمرية_الفئة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 20-29من	7	5,0	5,0	5,0
	سنة 30 - 39من	45	32,1	32,1	37,1
	سنة 40- 49من	60	42,9	42,9	80,0
	سنة فما فوق 50	28	20,0	20,0	100,0
	Total	140	100,0	100,0	

التعليمي_المستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ماجستير	6	4,3	4,3	4,3
	ماجستير	3	2,1	2,1	6,4
	دكتوراه	97	69,3	69,3	75,7
	بروفيسور	34	24,3	24,3	100,0
	Total	140	100,0	100,0	

العلمية_الدرجة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أستاذ مشارك	11	7,9	7,9	7,9
	(ب)أستاذ مساعد	3	2,1	2,1	10,0
	(أ)أستاذ مساعد	3	2,1	2,1	12,1
	(ب)أستاذ محاضر	4	2,9	2,9	15,0
	(أ)أستاذ محاضر	71	50,7	50,7	65,7
	أستاذ التعليم العالي	30	21,4	21,4	87,1
	أخرى	18	12,9	12,9	100,0
	Total	140	100,0	100,0	

التخصص

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مالية ومحاسبة	44	31,4	31,4	31,4
	تدقيق	16	11,4	11,4	42,9
	جباية	23	16,4	16,4	59,3
	اقتصاد	33	23,6	23,6	82,9
	تسيير	24	17,1	17,1	100,0
	Total	140	100,0	100,0	

المهنية_الخبرة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات وأقل 5	22	15,7	15,7	15,7
	سنوات 6-10	43	30,7	30,7	46,4
	سنة 11-15	27	19,3	19,3	65,7
	سنة 16-20	8	5,7	5,7	71,4
	سنة فما فوق 20	40	28,6	28,6	100,0
	Total	140	100,0	100,0	

الملاحق

الملاحق الخاصة بالبيانات الشخصية للمهنيين

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	112	94,9	94,9	94,9
أنثى	6	5,1	5,1	100,0
Total	118	100,0	100,0	

العمرية_الفئة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide سنة 39 - 30من	43	36,4	36,4	36,4
سنة 49 - 40من	50	42,4	42,4	78,8
سنة فما فوق 50	25	21,2	21,2	100,0
Total	118	100,0	100,0	

التعليمي_المستوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ليسانس	66	55,9	55,9	55,9
ماستر	22	18,6	18,6	74,6
ماجستير	6	5,1	5,1	79,7
دكتوراه	8	6,8	6,8	86,4
(CED) شهادة الاقتصاد والقانون	3	2,5	2,5	89,0
(CMTC) شهادة التحكم في تقنيات المحاسبة	9	7,6	7,6	96,6
شهادة أخرى	4	3,4	3,4	100,0
Total	118	100,0	100,0	

الصفة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide خبير محاسب	6	5,1	5,1	5,1
محافظ حسابات	65	55,1	55,1	60,2
محاسب معتمد	47	39,8	39,8	100,0
Total	118	100,0	100,0	

التخصص

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide مالية ومحاسبة	37	31,4	31,4	31,4
تدقيق	11	9,3	9,3	40,7
جباية	20	16,9	16,9	57,6
اقتصاد	20	16,9	16,9	74,6
تسيير	18	15,3	15,3	89,8
آخر	12	10,2	10,2	100,0
Total	118	100,0	100,0	

المهنية_الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide سنوات وأقل 5	19	16,1	16,1	16,1
سنوات 10-6	35	29,7	29,7	45,8
سنة 15-11	19	16,1	16,1	61,9
سنة 20-16	34	28,8	28,8	90,7
سنة فما فوق 20	11	9,3	9,3	100,0
Total	118	100,0	100,0	

الملاحق

الملاحق الخاصة بالبيانات الشخصية لمتعاملي البورصة

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	23	63,9	63,9	63,9
أنثى	13	36,1	36,1	100,0
Total	36	100,0	100,0	

العمرية الفئة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide سنة 20-29 من	2	5,6	5,6	5,6
سنة 30 - 39 من	13	36,1	36,1	41,7
سنة 40- 49 من	13	36,1	36,1	77,8
سنة فما فوق 50	8	22,2	22,2	100,0
Total	36	100,0	100,0	

التعليمي المستوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ليسانس	17	47,2	47,2	47,2
ماستر	9	25,0	25,0	72,2
ماجستير	1	2,8	2,8	75,0
دكتوراه	1	2,8	2,8	77,8
شهادة أخرى	8	22,2	22,2	100,0
Total	36	100,0	100,0	

الوظيفة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide مستثمر	1	2,8	2,8	2,8
محلل مالي	3	8,3	8,3	11,1
(IOB) وسيط بورصة	10	27,8	27,8	38,9
مسير شركة	1	2,8	2,8	41,7
عون مالي في الشركة	6	16,7	16,7	58,3
محاسب شركة	8	22,2	22,2	80,6
أخرى	7	19,4	19,4	100,0
Total	36	100,0	100,0	

التخصص

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide مالية ومحاسبة	11	30,6	30,6	30,6
تدقيق	2	5,6	5,6	36,1
جباية	2	5,6	5,6	41,7
اقتصاد	5	13,9	13,9	55,6
تسيير	5	13,9	13,9	69,4
آخر	11	30,6	30,6	100,0
Total	36	100,0	100,0	

المهنية الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide سنوات وأقل 5	7	19,4	19,4	19,4
سنوات 6-10	9	25,0	25,0	44,4
سنة 11-15	7	19,4	19,4	63,9
سنة 16-20	9	25,0	25,0	88,9
سنة فما فوق 20	4	11,1	11,1	100,0
Total	36	100,0	100,0	

الملاحق

الملاحق الخاصة بمحاور الدراسة واختبار الفرضيات معامل الثبات للمتغيرين المستقل والتابع

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,867	10

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,908	30

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,926	40

تحليل فقرات المتغير المستقل

Statistiques

	X1	X2	X3
N Valide	294	294	294
Manquante	0	0	0
Moyenne	4,43	4,15	4,36
Ecart-type	,596	,582	,711

X1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محايد	16	5,4	5,4	5,4
موافق	136	46,3	46,3	51,7
موافق بشدة	142	48,3	48,3	100,0
Total	294	100,0	100,0	

X2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محايد	31	10,5	10,5	10,5
موافق	188	63,9	63,9	74,5
موافق بشدة	75	25,5	25,5	100,0
Total	294	100,0	100,0	

X3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	7	2,4	2,4	2,4
محايد	19	6,5	6,5	8,8
موافق	128	43,5	43,5	52,4
موافق بشدة	140	47,6	47,6	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Statistiques

	X4	X5	X6
N Valide	294	294	294
Manquante	0	0	0
Moyenne	4,28	3,91	4,13
Ecart-type	,669	,820	,691

الملاحق

X4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	7	2,4	2,4	2,4
محاييد	15	5,1	5,1	7,5
موافق	161	54,8	54,8	62,2
موافق بشدة	111	37,8	37,8	100,0
Total	294	100,0	100,0	

X5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	16	5,4	5,4	5,4
محاييد	64	21,8	21,8	27,2
موافق	143	48,6	48,6	75,9
موافق بشدة	71	24,1	24,1	100,0
Total	294	100,0	100,0	

X6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	7	2,4	2,4	2,4
محاييد	32	10,9	10,9	13,3
موافق	170	57,8	57,8	71,1
موافق بشدة	85	28,9	28,9	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Statistiques

	X7	X8	X9	X10
N Valide	294	294	294	294
N Manquante	0	0	0	0
Moyenne	3,71	4,10	3,80	3,79
Ecart-type	,983	,605	,803	1,114

X7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	15	5,1	5,1	5,1
غير موافق	16	5,4	5,4	10,5
محاييد	59	20,1	20,1	30,6
موافق	154	52,4	52,4	83,0
موافق بشدة	50	17,0	17,0	100,0
Total	294	100,0	100,0	

X8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
محاييد	41	13,9	13,9	13,9
موافق	184	62,6	62,6	76,5
موافق بشدة	69	23,5	23,5	100,0
Total	294	100,0	100,0	

X9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق	15	5,1	5,1	5,1
محاييد	85	28,9	28,9	34,0
موافق	138	46,9	46,9	81,0
موافق بشدة	56	19,0	19,0	100,0
Total	294	100,0	100,0	

الملاحق

X10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
غير موافق بشدة	9	3,1	3,1	3,1
غير موافق	40	13,6	13,6	16,7
محايد	46	15,6	15,6	32,3
موافق	109	37,1	37,1	69,4
موافق بشدة	90	30,6	30,6	100,0
Total	294	100,0	100,0	

تحليل فقرات المتغير التابع

البعد الأول: تعزيز شفافية الإفصاح المحاسبي

Statistiques

	Y1	Y2	Y3
N Valide	294	294	294
Manquante	0	0	0
Moyenne	4,40	4,34	4,18
Ecart-type	,626	,597	,688

Y1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé محايد	22	7,5	7,5	7,5
موافق	132	44,9	44,9	52,4
موافق بشدة	140	47,6	47,6	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé محايد	19	6,5	6,5	6,5
موافق	155	52,7	52,7	59,2
موافق بشدة	120	40,8	40,8	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé غير موافق	5	1,7	1,7	1,7
محايد	33	11,2	11,2	12,9
موافق	161	54,8	54,8	67,7
موافق بشدة	95	32,3	32,3	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Statistiques

	Y4	Y5	Y6
N Valide	294	294	294
Manquante	0	0	0
Moyenne	4,34	4,11	4,32
Ecart-type	,597	,704	,596

Y4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé محايد	19	6,5	6,5	6,5
موافق	155	52,7	52,7	59,2
موافق بشدة	120	40,8	40,8	100,0
Total	294	100,0	100,0	

الملاحق

Y5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	1,7	1,7
	محايد	43	14,6	16,3
	موافق	160	54,4	70,7
	موافق بشدة	86	29,3	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	20	6,8	6,8
	موافق	160	54,4	61,2
	موافق بشدة	114	38,8	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Statistiques

	Y7	Y8	Y9	Y10
N	294	294	294	294
Valide	294	294	294	294
Manquante	0	0	0	0
Moyenne	4,17	4,42	4,38	4,16
Ecart-type	,728	,547	,588	,617

Y7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	2,4	2,4
	محايد	36	12,2	14,6
	موافق	151	51,4	66,0
	موافق بشدة	100	34,0	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	8	2,7	2,7
	موافق	154	52,4	55,1
	موافق بشدة	132	44,9	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	16	5,4	5,4
	موافق	150	51,0	56,5
	موافق بشدة	128	43,5	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	2,4	2,4
	محايد	15	5,1	7,5
	موافق	196	66,7	74,1
	موافق بشدة	76	25,9	100,0
Total	294	100,0	100,0	

البعد الثاني: تقليل عدم تماثل المعلومات

Statistiques

	Y11	Y12	Y13
N Valide	294	294	294
Manquante	0	0	0
Moyenne	4,14	4,19	4,22
Ecart-type	,643	,668	,574

Y11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	1,7	1,7	1,7
محاييد	28	9,5	9,5	11,2
موافق	182	61,9	61,9	73,1
موافق بشدة	79	26,9	26,9	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y12

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محاييد	43	14,6	14,6	14,6
موافق	153	52,0	52,0	66,7
موافق بشدة	98	33,3	33,3	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محاييد	23	7,8	7,8	7,8
موافق	183	62,2	62,2	70,1
موافق بشدة	88	29,9	29,9	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Statistiques

	Y14	Y15	Y16
N Valide	294	294	294
Manquante	0	0	0
Moyenne	4,22	4,14	4,18
Ecart-type	,652	,659	,735

Y14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	1,7	1,7	1,7
محاييد	22	7,5	7,5	9,2
موافق	170	57,8	57,8	67,0
موافق بشدة	97	33,0	33,0	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y15

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محاييد	46	15,6	15,6	15,6
موافق	161	54,8	54,8	70,4
موافق بشدة	87	29,6	29,6	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Y16

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	14	4,8	4,8	4,8
محاييد	15	5,1	5,1	9,9
موافق	168	57,1	57,1	67,0
موافق بشدة	97	33,0	33,0	100,0
Total	294	100,0	100,0	

Statistiques

الملاحق

	Y17	Y18	Y19	Y20
N	294	294	294	294
Valide	0	0	0	0
Manquante	4,16	4,29	4,32	4,18
Moyenne	,644	,701	,608	,762
Ecart-type				

Y17

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	41	13,9	13,9	13,9
محايد	165	56,1	56,1	70,1
موافق	88	29,9	29,9	100,0
موافق بشدة				
Total	294	100,0	100,0	

Y18

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	5	1,7	1,7	1,7
غير موافق	27	9,2	9,2	10,9
محايد	141	48,0	48,0	58,8
موافق	121	41,2	41,2	100,0
موافق بشدة				
Total	294	100,0	100,0	

Y19

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	22	7,5	7,5	7,5
محايد	155	52,7	52,7	60,2
موافق	117	39,8	39,8	100,0
موافق بشدة				
Total	294	100,0	100,0	

Y20

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	12	4,1	4,1	4,1
غير موافق	27	9,2	9,2	13,3
محايد	150	51,0	51,0	64,3
موافق	105	35,7	35,7	100,0
موافق بشدة				
Total	294	100,0	100,0	

البعد الثالث: ترشيد قرارات الاستثمار

Statistiques

	Y21	Y22	Y23
N	294	294	294
Valide	0	0	0
Manquante	4,29	3,92	3,77
Moyenne	,739	,927	,953
Ecart-type			

Y21

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	7	2,4	2,4	2,4
غير موافق	29	9,9	9,9	12,2
محايد	131	44,6	44,6	56,8
موافق	127	43,2	43,2	100,0
موافق بشدة				
Total	294	100,0	100,0	

Y22

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	27	9,2	9,2	9,2
غير موافق	58	19,7	19,7	28,9
محايد	121	41,2	41,2	70,1
موافق	88	29,9	29,9	100,0
موافق بشدة				
Total	294	100,0	100,0	

Y23

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

الملاحق

Valide	غير موافق	34	11,6	11,6	11,6
	محايد	73	24,8	24,8	36,4
	موافق	114	38,8	38,8	75,2
	موافق بشدة	73	24,8	24,8	100,0
	Total	294	100,0	100,0	

statistiques

	Y24	Y25	Y26
N	294	294	294
Valide	0	0	0
Manquante	0	0	0
Moyenne	3,87	3,82	3,95
Ecart-type	,944	,959	,944

Y24

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	31	10,5	10,5
	محايد	59	20,1	30,6
	موافق	121	41,2	71,8
	موافق بشدة	83	28,2	100,0
	Total	294	100,0	

Y25

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	33	11,2	11,2
	محايد	67	22,8	34,0
	موافق	114	38,8	72,8
	موافق بشدة	80	27,2	100,0
	Total	294	100,0	

Y26

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	27	9,2	9,2
	محايد	58	19,7	28,9
	موافق	113	38,4	67,3
	موافق بشدة	96	32,7	100,0
	Total	294	100,0	

Statistiques

	Y27	Y28	Y29	Y30
N	294	294	294	294
Valide	0	0	0	0
Manquante	0	0	0	0
Moyenne	3,90	3,96	4,03	3,76
Ecart-type	,962	,883	,868	,977

Y27

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	27	9,2	9,2
	محايد	71	24,1	33,3
	موافق	101	34,4	67,7
	موافق بشدة	95	32,3	100,0
	Total	294	100,0	

Y28

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	19	6,5	6,5
	محايد	64	21,8	28,2
	موافق	122	41,5	69,7
	موافق بشدة	89	30,3	100,0
	Total	294	100,0	

Y29

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

الملاحق

Valide	غير موافق	19	6,5	6,5	6,5
	محايد	49	16,7	16,7	23,1
	موافق	130	44,2	44,2	67,3
	موافق بشدة	96	32,7	32,7	100,0
Total		294	100,0	100,0	

Y30

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	34	11,6	11,6	11,6
	محايد	82	27,9	27,9	39,5
	موافق	99	33,7	33,7	73,1
	موافق بشدة	79	26,9	26,9	100,0
Total		294	100,0	100,0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأبعاد لكل جدول

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
م.م.م.خ	294	3,00	5,00	4,3141	,52759
م.م.ص.ت.خ	294	3,00	5,00	4,1088	,58571
م.م.ج.م.خ	294	2,00	5,00	3,8478	,65902
الملائمة الأول البعد	294	3,00	5,00	4,3073	,51786
الصادق التمثيل الأول البعد	294	2,67	5,00	4,2585	,54637
المعززة الخصائص الأول البعد	294	3,00	5,00	4,2832	,45996
الملائمة الثاني البعد	294	3,00	5,00	4,1825	,51035
الصادق التمثيل الثاني البعد	294	3,00	5,00	4,1814	,52069
المعززة الخصائص الثاني البعد	294	2,75	5,00	4,2381	,56402
الملائمة الثالث البعد	294	2,67	5,00	3,9909	,61820
الصادق التمثيل الثالث البعد	294	2,00	5,00	3,8787	,90338
المعززة الخصائص الثالث البعد	294	2,00	5,00	3,9107	,84653
N valide (listwise)	294				

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				Sig. Variation de F	Durbin-Watson
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2		
1	,581 ^a	,337	,335	,31910	,337	148,463	1	292	,000	2,225

a. Valeurs prédites : (constantes), العادلة القيمة محاسبة معلومات جودة

b. Variable dépendante : المالية الأوراق سوق تنشيط أبعاد

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	15,117	1	15,117	148,463	,000 ^b
Résidu	29,732	292	,102		
Total	44,849	293			

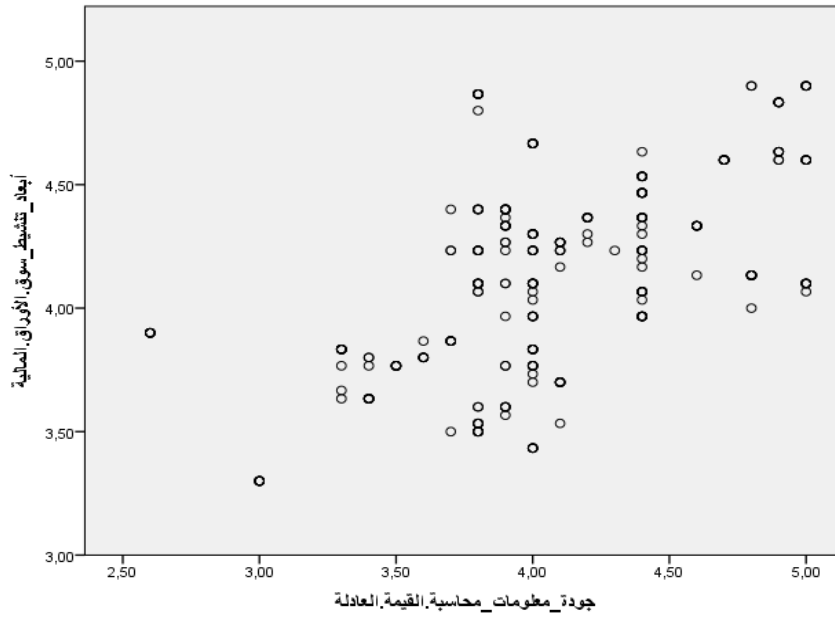
a. Variable dépendante : المالية الأوراق سوق تنشيط أبعاد

b. Valeurs prédites : (constantes), العادلة القيمة محاسبة معلومات جودة

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	2,374	,146		16,262	,000
العادلة القيمة محاسبة معلومات جودة	,434	,036	,581	12,185	,000

a. Variable dépendante : المالية الأوراق سوق تنشيط أبعاد



نتائج اختبار الفرضيات الفرعية الثلاثة

الفرضية الفرعية 01

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	25,979	1	25,979	242,862	,000 ^b
Résidu	31,236	292	,107		
Total	57,215	293			

a. Variable dépendante : المحاسبي_الإفصاح_شفافية_تعزيز

b. Valeurs prédites : (constantes), العادلة_القيمة_محاسبية_معلومات_جودة

الفرضية الفرعية 02

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	21,488	1	21,488	135,882	,000 ^b
Résidu	46,176	292	,158		
Total	67,664	293			

a. Variable dépendante : المعلومات_تمثل_عدم_تقليل

b. Valeurs prédites : (constantes), العادلة_القيمة_محاسبية_معلومات_جودة

الفرضية الفرعية 03

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	3,731	1	3,731	6,509	,011 ^b
Résidu	167,382	292	,573		
Total	171,114	293			

a. Variable dépendante : الاستثمار_قرارات_ترشيد

b. Valeurs prédites : (constantes), العادلة_القيمة_محاسبية_معلومات_جودة